

ANNALES

QUOS SCRIPSE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

TERTIA SERIES.

II.

RECENSUERUNT

S. GUYARD ET M. J. DE GOEJE.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1881.

A N N A L E S

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR
AT-TABARI.

۳۳۳	دائرة
ن ۳۳	فوق
۴۱۹۲	کتاب

- وفيها هدم الرشيد سور الموصل بسبب الخوارج الذين خرجوا منها .
ثم منى الى الرقة فنزلها واتخذها ولنا ٥
- وقبها عزل عزيمة بن أعين عن اربعية وأفعله الى مدينة السلام
فاسخلفه جعفر بن يحيى على الخرس ٥
- وغيبا كانت بأرض مصر زلزلة شديدة فسمع من رأس مناره ٥
الاسكندرية ٥
- وفيها حتم خراسنة الشيباني وشري بالخريرة فقتله مسلم بن بكار
ابن مسلم العقبلي ٥
- وفيها خرجت الخيرة بخرجان فكتب علي بن عيسى بن ماهان
ان الذي هيج ذلك عليه عمرو بن محمد العمركي وأنه زنديق ٤٠
فامر الرشيد بقتله فقتل بمرو ٥
- وفيها عزل الفضل بن يحيى عن نبرستان والروان وولى ذلك عبد
الله بن خازم وعزل الفضل ايضا عن الري ووليها محمد بن يحيى
ابن الخارث بن يحيى وولى سعيد بن سلم ٥ الخيرة ٥
- وغير الصائفة فيها معاوية بن زقر بن عاصم ٥ ٤٥
- وفيها صار الرشيد الى البصرة منصوره ٤ من مكة فقدمها في الخيم
منها فنزل المحدثنة اياما ثم تحول منها الى قصر عيسى بن جعفر
بالخريرة ثم ركب في نهر سجان الذي احتفره يحيى بن خالد
حتى نظر اليه وسكر نهر الأبلدة ونهر معقل حتى استحكم امر
سجان ثم تحصن عن البصرة لانتهى عشرة ليلة بغيت من الحرم ٥

a) A et C et Ibn al-Dj. male, hoc loco, مسلم; nam est
notissimus بن سلم بن فتية Recte ap. IA, 1.0. ٤)
منصرفا C.

فقدم مدينة السلام ثم شخص الى الحيرة فسكنها وابتنى بها المنازل
وأقطع من معه الخطط وأقام نحواً من اربعين يوماً فوئب به أهل
الكوفة وأساعوا مجاورته فارتحل الى مدينة السلام ثم شخص من
مدينة السلام الى الرقة واستخلف بمدينة السلام حين شخص الى
الرقة محمداً الأمين وولاه العراقين ٥

وحج بالناس في هذه السنة موسى بن عيسى بن موسى بن
محمد بن علي ٥

ثم دخلت سنة إحدى وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

١٥ فكان فيها غزو الرشيد ارض الروم فاقتحج بها عنوة حصن الصفصاف
فقال مروان بن ابى حفصة

أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُصْطَفَى قَدْ تَرَكَ الصَّفْصَافَ قَعَا صَفْتِغَا
وَفِيهَا غَزَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحِ الرُّومِ فَبَلَغَ أَنْقَرَةَ وَاقْتَحَجَ مَضْمِرَةَ ٥
وَفِيهَا تَوَقَّى الْحَسَنُ بْنُ قَحْطَبَةَ وَحَمْرَةَ بْنِ مَالِكٍ ٥
١٥ وَفِيهَا غَلَبَتِ الْحَمْرَةُ عَلَى جُرْجَانَ ٥

وَفِيهَا أَحْدَثَ الرَّشِيدُ عِنْدَ نَزْوَلِهِ الرِّقَّةَ فِي صَدُورِ كُتُبِهِ الصَّلَاةَ عَلَى
مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥

وحج بالناس في هذه السنة هارون الرشيد فأقام للناس الحج ثم
صدر متجلاً وتخلف عنه يحيى بن خالد ثم لحقه بالغمرة فاستعد
من الولاية فأعفاه فرد اليه الخاتم وسأله الانس في المقام بمكة فأنس
له فالصرف الى مكة ٥

محمد بن هارون ن ١٥

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائة

ذكر للخبر عما كان فيها من الاحداث

فدارن فيها انصراف الرشيد من مكة ومسيره الى الرقة وبيعته بها لابنه عبد الله المأمون بعد ابنه محمد الأمين وأخذ البيعة له على الجند بذلك بالسرقنة وضمنه آباء الى جعفر بن يحيى ثم توجيئه آباء الى مدينة السلام ومعه من اهل بيته جعفر بن ابي جعفر المنصور وعبد الملك بن صالح ومن القواد علي بن عيسى فبيع له بمدينة السلام حين قدمها وولاه ابوه خراسان وما يتصل بها الى قندان وسماه المأمون ٥

وفيها حملت ابنة خاقان ملك الخزر الى الفضل بن يحيى فانت 10 بسرقنة وعلى ارمينية يومئذ سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي فرجع من كان معها من الطراخنة الى ابيها فأخبروه ان ابنته قتلت ٥ غيلة فحنف لذلك وأخذ في الأهبة لحرب المسلمين ٥

وانصرف فيها يحيى بن خالد الى مدينة السلام ٥

وغراً فيها الصانقة عبد الرحمان بن عبد الملك بن صالح فبلغ 15 دفسوس ٥ مدينة اصحاب الكهف ٥

وفيها سملت ايروم عيتي ملككم قسطنطين بن اليون وأقروا امه ريلي ٤ وتلقب أغسطس ٥

وحجج بالناس فيها موسى بن عيسى بن موسى بن محمد ابن علي ٥

20

a) C مائة. b) Sic pro Epheso quoque supra (I, p. ٧٣٨)

4) habent codd.; hoc loco A دفسوس, C دفسوس. c) Id est

Irene. d) Cf. p. ٥٤, ann. c. A اعطسه, C اعطشه.

ثم دخلت سنة ثلث وثمانين ومائة

ذكر الخبر عن الاحداث التي كانت فيها

من ذلك خروج الكُخَزَرِ بسبب ابنة خاقان من باب الأبواب وابعاعهم
بالمسلمين هنالك وأهل الذمة وسبيهم فيما ذكر اكثر من مائة
٥ الف فانتهكوا امراً عظيماً لم يسمع في الاسلام عثله فوَقِيَ الرُّشَيْدُ
ارمينية يزيد بن مزيد * مع آذَرَبَجَانِ وقنواه بالجنود ووسيته وأبوا
خُزَيْمَةَ بن خازم نصيبين رداً لأهل ارمينية / وقد قيل في سبب
دخول الكُخَزَرِ ارمينية غير هذا القول وذلك ما ذكر محمد بن عبد الله
ان اباة حدثه ان سبب دخول الكُخَزَرِ ارمينية في زمان عارون كان
١٠ ان سعيد بن سلم ضرب عنق المنجم السلمي بفلس فدخل
ابنه بلاد الكُخَزَرِ واستجاشهم على سعيد فدخلوا ارمينية من الثلثة
فانهم سعيد ونكحوا المسلمات وأقاموا فيها اثنى سبعين يوماً فوسته
هارون خزيمة بن خازم ويزيد بن مزيد الى ارمينية حتى اصلحت
ما افسد سعيد وأخرجوا الكُخَزَرِ وسدت الثلثة ١٥

١٥ وفيها كتب الرشيد الى علي بن عيسى بن ماعان ووجه حراسان
بالتصير اليه وكان سبب كتابه اليه بذلك انه كان حمل عليه
وقيل له انه قد اجمع / على الخلاف فاستخلف علي بن عيسى

a) Sic quoque ap. IA et De Goeje, *Fragm.* Legitur contra
ap. Ibn al-Djauzi: (puta الكُخَزَرِ) في اكثر من مائة الف

فانتهكوا امراً عظيماً ووقعوا بالمسلمين وبأهل الذمة وسبوا منهم
d) وبين (وابن 1.) خازم habens om. C, الارض C

ازمع, Sic quoque Ibn al-Djauzi. A رفع A, الاسلام A,
non male.

ابنه يحيى على خراسان، فأقره الرشيد فوافاه على وجه اليه مالا
عظيما صرفه الرشيد الى خراسان من قبل ابنه المأمون لحرب ابي
الخصيب فرجع ⑤

وفيت خرج بنسأ من خراسان ابو الخصيب وهيب بن عبد الله
النسائي مولى التحريش ⑤

5 وفيت مات موسى بن جعفر بن محمد ببغداد ومحمد بن السماك
القاضي ⑤

وفيت خرج بالناس النعباس بن موسى الهادي بن محمد بن عبد
الله بن محمد بن علي ⑤

10 ثم دخلت سنة اربع وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فبعينا قدم « هارون مدينة السلام في جمادى الآخرة منصرفا
اليها من الرقة في الفرات في السفن فلما صار اليها اخذ الناس
بانبيايا وولّى استخراج ذلك فيما ذكر عبدة الله بن الهيثم بن
سالم بالحبس وانضرب وولى حماد البربري مكة واليمن وولى داود 15
ابن يزيد بن حاتم المهلبى السند ويحيى الحرشى للبل ومهرويه
الرازي طبرستان وقام بأمر افريقية ابراهيم بن الأغلب فولّاه ابناء
الرشيد ⑤

وفيت خرج ابو عمرو الشامي فوجه اليه زهير القصاب فقتله بشهرزور ⑤
وفيت طلب ابو الخصيب الأمان فأعطاه ذلك على بن عيسى 20
فوافاه بمرو فأكرمه ⑤

عبيد C b) قدم A a)

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ٥
 ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ خَمْسٌ وَثَمَانِيْنَ وَمِائَةٌ

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْإِحْدَاثِ

فَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ قَتْلِ أَهْلِ طَبْرِسْتَانَ مَهْرُوبِيَّةَ الرَّازِيِّ وَخُوَ وَالْيَمِينِ ٥
 وَقَوْلِي الرَّشِيدِ مَكَانَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْكُرَشِيِّ ٥

وَفِيهَا قَتَلَ عَبْدِ الرَّحْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ الْبَارِيَّ بْنَ قَحْطَبَةَ الْفَارِجِيَّ بِمَرْجِ
 الْقَلْعَةِ ٥

وَفِيهَا مَاتَ حَمْرَةُ السَّارِيُّ ٥ بِيَأَنْغِيْسَ مِنْ خِرَاسَانَ فَوَيْبَ عَيْسَى بْنِ
 عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ مِنْ أَصْحَابِ حَمْرَةَ فَتَقْتَلَهُ وَبَلَغَ كَذِبًا

10 وَزَابُلِسْتَانَ وَالْقَنْدَهَارَ فَقَالَ أَبُو الْغَدَاغِرِ فِي ذَلِكَ

كَأَنَّ عَيْسَى يَسْكُونُ ذَا الْقَرْنَيْنِ بَسَلَعَ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ
 لَمْ يَدَعْ كَابِلًا وَلَا زَابُلِسْتَانَ قَمَا حَوْلَهَا إِلَى السَّرْحَاجِيِّينَ
 وَفِيهَا خَرَجَ أَبُو الْخَصِيبِ ثَانِيَةً بِنِسَاءٍ وَغَلِبَ عَلَيْهَا وَعَدَّ أَبِيوْرًا

وَطُوسًا وَنَيْسَابُورَ وَزَحْفَ إِلَى مَرْوٍ فَأَحَاطَ بِهَا فِيهِمْ وَمَضَى نَحْوَ
 15 سَرْحَسِ وَقَوْلِي أَمْرَهُ ٥

وَفِيهَا مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مَرْيَدَ بَيْرُزَةَ فَوَلَّى مَكَانَهُ اسْدُ، بِنِ يَزِيدَ ٥
 وَفِيهَا مَاتَ يَقْطِيبِ بْنِ مُوسَى بِبَغْدَادَ ٥

وَفِيهَا مَاتَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَهُوَ
 يَكُنُّ تُغْرَ قَطُّ فَأَدْخَلَ الْقَبْرَ بِأَسْنَانَ الصَّبِيِّ وَمَا نَقَصَ لَهُ سَنٌ ٥

a) Sic quoque Ibn al-Djauzi, *Fragm.* et IA. C عبيد.

b) Sic quoque Ibn al-Dj. et Jakâbi, p. ٨٧ (ubi male الساري).

c) C indistincte عمرو. الفارجي IA. الرازي. C.

d) Sic quoque Ibn al-Djauzi. C يزيدي.

وَشَاخِصَّ فِيهَا الرَّشِيدَ إِلَى الرَّقَّةِ عَلَى تَرْبِيفِ الْمُوصِلِ ۝
 وَأَسْتَأْذَنَهُ فِيهَا يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ فِي الْعُمْرَةِ وَالْجَوَارِ فَذَنُّهُ فَخَرَجَ فِي
 شَعْبَانَ وَاعْتَمَرَ عُمْرَةً شَهْرَ رَمَضَانَ ثُمَّ رَابَطَ بِجُدَّةَ إِلَى وَقْتِ الْحَجِّ ثُمَّ
 حَتَمَ وَوَقَعَتْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ صَاعِقَةٌ فَقَتَلَتْ رَجُلَيْنِ ۝
 وَحَتَمَ بِالنَّاسِ فِيهَا مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَلِيٍّ ۝

نَمِ دَخَلَتْ سِنْدُ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ

فَقِيمِنَا كَانَ خُرُوجَ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَاهَانَ مِنْ مَرَوْ لِحَرْبِ أَبِي
 الْحَصِيبِ إِلَى نَسَا فَقَتَلَهُ بِهَا وَسَمَى نَسَاعَةَ وَذَرَابِيَةَ وَاسْتَقَامَتْ خُرَاسَانَ ۝
 10 وَفِيهَا حَتَمَ الرَّشِيدُ ثَمَامَةَ بْنَ اشْرَسَ لِقُوفِهِ عَلَى كَذْبِهِ فِي أَمْرِ
 أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ زَيْدٍ ۝
 وَفِيهَا مَاتَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ عِنْدَ قَرْقَمَةَ وَتَوَقَّى الْعَبَّاسَ
 ابْنَ مُحَمَّدِ بَيْغَدَادَ ۝

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا هَارُونَ الرَّشِيدُ وَكَانَ شَخْصَهُ مِنَ الرَّقَّةِ لِلْحَجِّ فِي 15
 شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ فَرَّ بِالْأَنْبَارِ وَلَمْ يَدْخُلْ مَدِينَةَ السَّلَامِ
 وَلَقِّنَهُ نَزْلٌ مَسْرُورًا عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ يَدْعِي السَّدَّاتِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 مَدِينَةِ السَّلَامِ سَبْعَةَ فَرَاسِخٍ وَخَلَّفَ بِالرَّقَّةِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَثْمَانَ بْنِ
 تَهَيْبِكَ وَأَخْرَجَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مُحَمَّدًا الْأَمِينَ وَعَبْدَ اللَّهِ الْمَأْمُونَ وَابْنَيْ
 عَيْدَةَ فَبَدَأَ بِالْمَدِينَةِ فَأَعْطَى أَهْلَهَا ثَلَاثَةَ أَعْطِيَةِ كَانُوا يَقْدَمُونَ إِلَيْهِ 20
 فَيُعْطِيهِمْ عَطَاءً ثُمَّ إِلَى مُحَمَّدٍ فَيُعْطِيهِمْ عَطَاءً ثَانِيًا ثُمَّ إِلَى الْمَأْمُونَ

n) Sic quoque Ibn al-Dj. C مزيد. Cf. Abu'l-Mahasin, I, 522.

فيعطيهم عطاءً ثالثاً ثم صار إلى مكة فأعنتى أهلها عشاءً فبلغ ذلك
 الف الف دينار وخمسين ^a الف دينار وكان الرشيد عقد لابنه
 محمد ولاية العهد فيما ذكر محمد بن يزيد بن إبراهيم بن
 محمد الحاجبي يوم الخميس في شعبان سنة ١٧٣ وسماه الأمين
^٥ وضم إليه الشام والعراق في سنة ١٧٥ ثم بايع لعبد الله المؤمن
 بالرفقة في سنة ١٨٣ وولاه من حدّ همدان إلى آخر المشرق فقال في
 ذلك سلم بن عمرو الخامس

بَايَعَ هَارُونَ أَمَامَ الْهُدَى نَدَى الْحَاجِبِي وَالْمُخْلِيقِ الْفَضْلِ
 الْمُخْلِيفِ الْمُتَلِفِ أَمْوَالَهُ وَالضَّمَامِينَ الْأَنْفُسِ نِدْحَمَلِ
^{١٥} وَالْعَالِمِ النَّاقِدِ فِي عِلْمِهِ وَالْحَاكِمِ الْفَضْلِ وَأَعْمَالِ
 وَالرَّائِقِ الْفَاتِقِ حَلْفِ الْهُدَى وَأَسْقَائِلِ الْقَصَائِقِ وَأَنْفِعِ
 لِحَكِيمِ عَبَّاسٍ إِذَا حُصِّلُوا وَالْمُفْصِلِ الْمَجْدِيِّ عَنَّا الْعَمَلِ
 أَبْرَهَمَ بِيْرًا وَأَوْلَاهُمْ بِالْعُرْفِ عِنْدَ التَّحَدُّثِ التَّزَلُّ
 لِمُشِيهِ الْمَنْصُورِ فِي مَلِكِهِ إِذَا تَدَجَّتْ ظِلْمَةُ الْبَانِلِ
^{١٥} قَتَمَ بِالْمَأْمُونِ نُورَ الْهُدَى وَأَنْكَشَفَ أَنْجَبِلَ عَنِ الْحَجَمَلِ
 وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ قُوَيْشٍ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ الرَّشِيدِ كَانَ فِي سَاجِرِ عَبْدِ
 الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ فَلَمَّا بَايَعَ الرَّشِيدَ مُحَمَّدًا وَالْمَأْمُونِ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ
 الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ

بَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي لَوْ كَانَ نَجْمًا كَانَ سَعْدًا
 اعْقَدْ لِقَاسِمًا ^a بَسِيْعَةً وَأَقْلَحْ لَهُ فِي الْمَلِكِ زُنْدًا
 أَلْسُهُ قَسْرٌ وَاحِدٌ فَاجْعَلْ وِلَاةَ الْعَهْدِ قُرْدًا

^a) Sic quoque Ibn al-Djanzi, *Fragm.*, IA. C habet مائة
^b) C اندى. ^c) العامل. ^d) Sic quoque Ibn al-Djz; *Fragm.*,
 ٣٠٤. نلعاسم اعقد

فدبان ذلك أول ما حثّ الرشيد على البيعة للقاسم ثم بايع
للنعم ابنه وسماه الموثمن وولاه الجزيرة والشغور والعوامم فقل
في ذلك

حَثَّ الخليفة سُبَّ ١ يَدِينِ بِهِ مِنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصٍ يَعْمَلُ الْفِتْنَا
أَلَّهُ قَلَدَ عَارُونَ سِيَّاسَتَنَا لَمَّا اصْغَفَا فَأَحْيَا الدِّينَ وَالسَّنَا 5
وَقَلَدَ الأَرْضِ هَارُونَ « نِرَافَتِهِ بِنَا آمِينَا وَمَأْمُونَا وَمُوثَمِنَا
قَلَّ وَلَمَّا غَسَمَ الأَرْضِ بَيْنَ اولادِهِ الثَّلَاثَةِ قَلَّ بِعِضِ العَامِلَةِ b قَد
اِحْتَكَمَ امْرَأَتِكَ وَقَلَّ بِعِضِهِمْ بَلْ قَدَ الْقَمَى بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ وَطَقَبَةَ مَا
صَنَعَ فِي ذَلِكَ مَخْوَفًا عَلَى السُّرْعِيَّةِ وَقَالَتِ الشُّعْرَاءُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ 10

أَقُولُ لِغَمَّةٍ فِي النَّفْسِ مَنِي وَدَمْعُ العَيْنِ يَطْرُدُ أَطْرَادَا
خَذَى لِلهَيْلِ عُدَّتَهُ بِحَبْرٍ سَتَلْقَى مَا سَيَمْنَعُكَ الرَّكْدَا
فَأَنَّكَ إِنَّ بَقِيَّتِ رَأَيْتَ أَمْرًا بُطِيئُ لَكَ الكِتَابَةَ وَالشُّهَادَا
رَأَى المَلِكُ المَهْدَبُ شَرَّ رَأَى بِقَسَمَتِهِ الخِلَافَةَ وَالْبِلَادَا
رَأَى مَا لَوْ تَعَقَّبْتَهُ بِعِلْمٍ نَبِيضٌ مِنْ مَفَارِقِهِ السَّوَادَا 15
أَرَادَ بِهِ لِيَقْطَعَ عَن بَنِيهِ خِلَافَهُمْ وَيَبْتَدِلُوا الِودَادَا
فَقَدَّ غَمَسَ العَدَاوَةَ غَيْرَ آلِ وَأَوْرَثَ شَمْلَ أَلْفَتِهِمْ بَدَادَا
وَأَلْقَعَ بَيْنَهُمْ حَرْبًا عَوَانًا وَسَلَسَ لِأَجْتِنَابِهِمُ العِيَادَا
فَقِيْلَ لِلرَّعِيَّةِ عَن قَلِيلٍ لَقَدْ أَهْدَى لَهَا الكَرْبَ الشَّدَادَا
وَأَبْسِنَا بِلَاءَ غَيْرِ فَاِنْ وَالرَّمَهَا التَّضَعُّضَ وَالْقَسَادَا 20

a) C male عارونا. b) C انناس, habens seq. alio ordine.

c) C للقول. d) Fragm. رأى الملك الرشيد اصل رأى. e) C لاحتشاكهم. f) A لحوارى لو.

سَتَجْرِي مِنْ دِمَائِهِمْ بُحُورٌ زَوَاخِرٌ لَا يَسْرُونَ لَهَا نَسْفَادًا
 قَوْرٌ بَلَائِهِمْ أَبَدًا عَسَلِيَّةٌ أَغْنِيَا كَانَ ذَلِكَ أَمْ رَشَادًا
 قَلَّ وَحَجَّ هَارُونَ وَمُحَمَّدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ مَعَهُ وَقَوَادُ وَوَزْرَاؤُا وَقَضَانُهُ فِي
 سنة ١٨٦ وخلف بالرقعة ابراهيم بن عثمان بن نبيك النعماني على
 ٥ اللحم والخزائن والأموال والعسكر وأنكخص القاسم ابنه الى منبج فأنزله
 إليها من ضم إليه من القواد والجند فلما قضى مناسده تنب
 لعبد الله المؤمن ابنه كتابين اجهد الفقهاء والقضاة اراهم فيهما
 احدهما على محمد بما اشترط عليه من اوفاء بما فيه من تسليم
 ما ولي عبد الله من الأعمال وصير السببه من التضييع والغلات
 10 والجواهر والأموال والآخِرُ نسخة البيعة التي اخذها عبد الله الخاصة
 والعامّة والشروط لعبد الله على محمد وعليهم وجعل الثلثين في
 البيت الحرام بعد اخذ البيعة على محمد واشيخه عليه بنا الله
 وملائكته ومن كان في اللعبة معه من سائر ونداء وأهل بيته وموانيد
 وقواد ووزرائه وكتابه وغيرهم وكانت الشهادة بالبيعة والكتاب في
 15 البيت الحرام وتقدم الى الحجاجية في حفظهما ومنع من ارا
 اخراجهما والذهاب بهما فذكر عبد الله بن محمد ومحمد بن
 يزيد التميمي وابراهم الحنفي ان الرشيد حضر وأحضر وجوه بني
 هاشم والقواد والفقهاء وأدخلوا البيت الحرام وأمر بقراءة الكتاب على
 عبد الله ومحمد وأشهد عليهما جماعة من حضر ثم رأى ان
 20 يعلق الكتاب في اللعبة فلما رفع ليعلق وقع ففيل ان هذا الأمر
 سريع انتفاضه قبل تمامه وكانت نسخة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبه ^a
 محمد بن هارون امير المؤمنين في صحة من عقله ^b وجواز من ^c
 امره طائفا غير مكره ان امير المؤمنين ^d ولاني العهد من بعده
 وصير البيعة لي ^e في رقب المسلمين جميعا ووئي / عبد الله بن
 هارون امير المؤمنين العهد والخلافة وجميع امور المسلمين بعدى ^f
 برضى متى وتسليم طائفا غير مكره وولاية خراسان وقبورها وكورها
 وحربها وجندها وخراجها وطرزها وتربدها وبيوت اموالها وصدقاتها
 وعشورها وعشورها وجميع اعمالها في حياته وبعده ^g وشربلت لعبد
 الله هارون امير المؤمنين برضى متى وطيب نفسى ان ^h / لأخى
 عبد الله بن هارون علي السوفاء عما عقد له هارون امير المؤمنين ⁱ
 من العهد والولاية والخلافة وأمور المسلمين جميعا بعدى وتسليم
 ذلك له وما جعل له من ولاية خراسان وأعمالها كلها وما اقتطعه
 امير المؤمنين من قطيعة او جعل له من عقدة او ضيعة من
 ضياعه او ابتاعه من الضياع والتعقد وما ^j اعطاه في حياته وصحته
 من مال او حلى او جوهر او متاع او كسوة / او منزل او دواب ^k
 او قليل او كثير فهو لعبد الله بن هارون امير المؤمنين موقرا ^l
 مسلما اليه وقد عرفت ذلك طه شيئا شيئا ^m فان حدث بامير

a) Additur له ap. Azrakī, ١٣١. Ibn al-Djauzi om. b) Az-
 rakī من بدنه وعقله. Ibn al-Djauzi ut Tabarī. c) Sic quoque
 Azrakī. C et Ibn al-Dj. omm. d) Azr. add. هارون. Ibn al-
 Dj. om. e) Azr. وجعل لي البيعة. f) Azr. add. أخى. g)
 Azr. بعد وفاته. h) Recte Ibn al-Djauzi. A om. C
 إسمى. i) Azr. add. له. j) Male Azr. ما. k) Azr. add. اوفيق. Ibn
 al-Djauzi om. sicut Tabarī. l) Azr. add. عليه. m) Hinc dis-
 crepantia inter Tab. et Azr.

المؤمنين حدث الموت وأفضت الخلافة الى محمد بن امير المؤمنين
فعلى محمد انقاد ما امره به هارون امير المؤمنين في تولية عبد
الله بن هارون امير المؤمنين خراسان وخرورها ومن ضم اليه من
اهل بيت امير المؤمنين بقرمانيين وان يمتص عبد الله بن امير
المؤمنين الى خراسان والرقى والكر التي سماها امير المؤمنين حيث
كان عبد الله بن امير المؤمنين من معسكر امير المؤمنين
وغيره من سلطان امير المؤمنين وجميع من ضم اليه امير
المؤمنين حيث احب من لدن الرقى الى اقصى عمل
خراسان ليس ^٨ محمد بن امير المؤمنين ان يحصل عنه قنذا ولا
١٠ مقودا ولا رجلا واحدا ممن ضم اليه من اصحابه الذين ضمهم
اليه امير المؤمنين ولا يحصل عبد الله بن امير المؤمنين عن ^٩
ولايته النى ولاة اياها هارون امير المؤمنين من غير خراسان
واعمالها كلها ما بين عمل الرقى مما بلى عبدان الى اقصى خراسان
وخرورها وبلادها وما هو منسوب اليها ولا شئ من اهل ولا يعرف
١٥ احدا من اصحابه وقواك عنه ولا يولى عليه احدا ولا يبعث
عليه ولا على احد من عماله وولاة اموره بمدارا ^{١٠} ولا يحبس ولا
عاملا ولا يدخل عليه في صغير من امره ولا يغير تمرا ولا يحيا
بينه وبين العمل في ذلك كله برأيه وتدبيره ولا تعرض لاحد
ممن ضم اليه امير المؤمنين من اهل بيته وحملة وفضائه وعنده

a) Sic recte Ibn al Djauzi. A et C وليس. b) C et Ibn
al-Dj. من. c) Sic quoque Ibn al-Dj. A ولاها اياه. d) Sic
recte A et Chron. Meek, I, p. ٣٤, 6; C et Ibn al-Dj. مدارا
e nostris lect., ut videtur, corruptum.

وكتابه وقواد وخدمه ومواليه وجنده بما يلتمس ادخل الضرر^a
 والمدروه عليهم في انفسهم ولا قراباتهم ولا مواليتهم ولا احد يتنسل
 منهم ولا في دمانهم ولا في اموالهم ولا في ضياعهم ودورهم ورباعهم
 وامتعنتهم ورقيفتهم ودوابهم شيئا من ذلك صغيراً ولا كبيراً ولا
 احد من الناس بأمره ورأيه وهواه وبترخيص له في ذلك وادهان^b
 منه فيه لأحد من ولد آدم ولا يحكم في امرهم ولا احد من
 قضاة ومن عماله ومن كان بسبب^c منه بغير حكم عبد الله
 ابن امير المؤمنين ورأيه ورأى قضاته وان نزع اليه احد من ضم
 امير المؤمنين الى عبد الله بن امير المؤمنين من اهل بيت امير
 المؤمنين وصحابته وقواد وعماله وكتابه وخدمه ومواليه وجنده^d
 ورفض امه ومكتبه ومكانه مع عبد الله بن امير المؤمنين عالياً
 له او مخالفاً عليه فعلى محمد بن امير المؤمنين رثه الى عبد الله
 ابن امير المؤمنين بصغر له وقياً حتى ينفذ فيه رأيه وأمره فان
 اراد محمد بن امير المؤمنين خلع عبد الله بن امير المؤمنين عن
 ولاية العهد من بعده او عزل عبد الله بن امير المؤمنين عن^e
 ولاية خراسان وخرورها وأعمالها والذى من حد عملها ما يلي
 قمدان والكور التي سماها امير المؤمنين في كتابه هذا او صرف
 احد من قواد الدين ضمهم امير المؤمنين اليه من قدم
 قرمسين او ان ينقصه^f قليلاً او كثيراً ما جعله امير المؤمنين

a) A addit عليهم. b) يُنَسَّبُ. c) والرتي. d) Sic quoque
 Ibn al-Djauzi. C احدا، legens صرف. e) Addidi ان ex Ibn
 al-Djauzi. f) ينقصه. A يتنقصه.

له بوجه من الوجوه او بحيلة من الخيل صغرت او كبرت ، فعبد
الله بن هارون امير المؤمنين للخلافة بعد امير المؤمنين وهو المعتم
على محمد بن امير المؤمنين وهو والي الأمر من بعد امير المؤمنين
والطاعة من جميع قواد امير المؤمنين هارون من اهل خراسان
٥ وأهل العطاء وجميع المسلمين في جميع الاجناد والامصار لعبد
الله بن امير المؤمنين والقيام معه والجاهدة لمن خنعه وانتمى له
والذب عنه ما كانت الحياة في ابدانهم وليس لأحد منهم سبيغ
من كانوا او حيث كانوا ان يخائفه ولا يعصيه ولا يخرج من
طاعته ولا يطيع محمد بن امير المؤمنين في خلع عبد الله بن
١٥ هارون امير المؤمنين وصرف العيد عنه من بعد الى غيره او
ينقصه شيئا مما جعله له امير المؤمنين هارون في سبب وندم
واشترط ، في كتابه الذي كتبه عليه في البيت الحرام وفي هذا
الكتاب وعبد الله بن امير المؤمنين المتدنى في صوته وانتمى في سبب
من البيعة التي في اعناقكم محمد بن امير المؤمنين هارون ان
٢٥ نقص شيئا مما جعله له امير المؤمنين هارون وعبد محمد بن
هارون امير المؤمنين ان ينفاد لعبد الله بن امير المؤمنين هارون
ويُسلم له الخلافة ، وليس لمحمد بن امير المؤمنين هارون ولا لعبد
الله بن امير المؤمنين ان يتخلعا العيسم بن امير المؤمنين هارون
ولا يقدموا عليه احدا من اولادنا وفراوانهما ، ولا غيره من جميع
٣٥ البرية فاذا افضت الخلافة الى عبد الله بن امير المؤمنين فالمر انيه

وإلى C b) لعبد الله بن هارون امير المؤمنين A. adlit a)
c) Sic quoque Ibn al-Dj. C واشترط d) C et Ibn al-Djauzi.
و. pro او A

في امضاء ما جعله امير المؤمنين من العهد للقاسم بعده او صرف
ذلك عنه الى من رأى من ولده واخوته وتقديم من اراد ان
يقدم قبله وتصيير القاسم بين امير المؤمنين بعد من يقدم قبله
يحكم في ذلك بما احب ورأى، فعليكم معشر المسلمين انفاذ ما
كتب به امير المؤمنين في كتابه هذا وشرط عليهم وأمر به وعليكم 5
السمع والطاعة لأمير المؤمنين فيما أئتمكم وأوجب عليكم لعبد الله
ابن امير المؤمنين وعهد الله وذمته وخدمة رسوله ^a صلعم وذم
المسلمين والعهود والمواثيق التي اخذ الله على الملائكة المقربين
والنبيين والمرسلين ووكدها في اهتاف المؤمنين والمسلمين لتتقن ^b
لعبد الله امير المؤمنين بما سمي ولحمّد وعبد الله والقاسم بنى 10
امير المؤمنين بما سمي وكتب في كتابه هذا واشترط عليكم وأقررت
به على انفسكم فان اتمت بذلك من ذلك شيئاً او غيرته او نكثتم
او خالفتم ما أمركم به امير المؤمنين واشترط عليكم في كتابه هذا
* فبرئت منكم، ذمّة الله وذمّة رسوله محمد صلعم وذم المؤمنين
والمسلمين وكل مال هو اليوم تلذ رجل منكم او يستفيد ^c الى خمسين 15
سنة فهو صدقة على المساكين وعلى كل رجل منكم المشى الى
بيت الله الحرام الذي يمكة خمسين حاجّة نذرًا واجبًا لا يقبل
الله منه الا الوفاء بذلك وكل ملوك لأحد منكم او يملكه فيما
يستقبل الى خمسين سنة حرّ وكل امرأة له فهي طالق فلثا البتة

a) A et Ibn al-Djauzi. C رسول الله. b) Sic lego pro ليفين
in A; C ليعر; Ibn al-Djauzi. sic. c) Sic quoque Ibn
al-Dj. C فتبريت عليكم.

طلاق الخرج لا مشنوية فيها والله عليكم بذلك كفيل وراع وكفى
بالله حسيباً،

نسخة الشرط الذي كتب عبد الله

ابن امير المؤمنين بخط يده ^a في اللعبة

^e هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبه له عبد الله بن
هارون امير المؤمنين في نسخة من عقله وجواز من امره وصدق
نية فيما كتب في ^b كتابه هذا ومعرفة بما فيه من الغنم والعمارة
له ولأهل بيته وجماعة المسلمين ان امير المؤمنين هارون، وأدى
العهد والخلافة وجميع امور المسلمين في سلطانه بعد اخيه محمد
¹⁰ ابن هارون وولاني في حياته، فغور خراسان وكورما وجميع اعماليه،
وشرط على محمد بن هارون الوفاء بما عهد لي من الماشقة وولاني
امور العباد والبلاد بعده وولاية خراسان وجميع اعماليه ولا يعرض
لي في شيء مما افطعني امير المؤمنين وابتناع لي من الصبغ والتعد ^c
والرباع وابتعت منه من ذلك وما اعتنق امير المؤمنين من الاله وال
¹⁵ والجوهر والكساء والمنتاع والدواب والرعيق وغير ذلك ولا يعرض لي
ولا لأحد من عمالي وكنتاني بسبب محاسبة / ولا تنبع ^d لي في
ذلك ولا لأحد منهم ابداً ولا يدخل علي ولا علي ولا علي من
كان معي ومن استعنت به من جميع الناس مدروسة في نفس ولا

^a) A et Ibn al-Dj. C. بحقه. ^b) Sic C, Ibn al-Dj. et Azrakī,
من الصدقات. ^c) Azr. add. وبعد. ^d) Azr. add. من الاله وال

والدور. ^e) Azr. add. والعشر والعشور والبريد والنفيز وغير ذلك

sic. ^f) Sic quoque Ibn al-Djauzi. A. بحسب A. /

تبع. Azr.

سم ولا شعر ولا بشر ولا مل ولا صغير من الأمور ولا كبير فأجابته
 الى ذلك وأقر به وكتب له كتاباً أكد فيه « على نفسه ورضى به
 امير المؤمنين هارون وقبلة وعرف صدق نيته فيه فشرطتُ للأمير
 المؤمنين وجعلت له على نفسه ان اسمع لحمد وأطيع ولا اعصيه
 وأنصحه ولا اعشده وأوفي ببيعته وولايته ولا اغدر ولا انكث وأنفذ
 كُتبه وأموره وأحسن موازته وجهاد عدوه في ناحيتي ما وفي لي
 بما شرطتُ للأمير المؤمنين في امري وسمى في الكتاب الذي كتبه
 للأمير المؤمنين ورضى به امير المؤمنين ولم يتبعني بشيء من ذلك
 ولم ينقص « امراً من الأمور التي شرطتها امير المؤمنين لي عليه فان
 احتاج محمد بن امير المؤمنين الى جند وكتب اليّ يأمرني بالخاصه 10
 اليه او اذ ناحية من النواحي او الى عدو من اعدائه خالفه او
 اراد نقص « شيء من سلطانه او سلطان الذي اسنده امير المؤمنين
 الينا وولانا آباء فعلي « ان أنفذ امره ولا اخالفه ولا اقتصر في شيء
 كتب به اليّ وان / اراد محمد ان يولي رجلاً من ولده العهد
 والخلافة من بعدى فذلك له ما وفي لي بما جعله امير المؤمنين 15
 اليّ واشترطه لي عليه وشرط على نفسه في امري وعلى انغان ذلك
 والسواء له به ولا انقص من « ذلك ولا اعبره ولا ابدله ولا اقتدم
 قبله استدا من ولسدي ولا قسربياً ولا بعيداً من الناس اجمعين

a) C et Ibn al-Dj. A به. b) Sic quoque Azr.; C et Ibn
 al-Dj. على ما c) C بينتقص. Azr. ينقص. Ibn al-Dj. om. d)
 Sic A, C, et Azr.; Ibn al-Dj. نغص. e) Addidi فعلي,
 etsi om. A, C, Azr. et Ibn al-Djauzi. f) A فان. g) Sic
 C et Ibn al-Dj.; A et Azr. om.

إلا ان يولى امير المؤمنين هارون احداً من ولده العبد من
 بعدى فيلزمى ومحمداً الوفاء له وجعلت لأمير المؤمنين ومحمد
 على الوفاء بما شرطت وسميت في كتابى هذا ما وفى لى محمد
 بجميع ما اشترط لى امير المؤمنين عليه فى نفسى وما اعتناق امير
 ٥ المؤمنين من جميع الأشياء المسماة فى هذا الكتاب الذى كتبه
 لى وعلى عهد الله وميثاقه وذمة امير المؤمنين وذمتى وذمة نبالى
 وذمة المؤمنين واشد ما اخذ الله على النبيين والمرسلين من خلفه
 لجمعين من عهوده ومواثيقه والأيمان المؤكدة التى امر الله بالسوق
 بها ونهى عن نقضها وتبديلها فان انا نقضت شيئاً مما شرطت
 ١٥ وسميت فى كتابى هذا او غيرت او بدلت او بخرت او غدرت
 فبرئت من الله عز وجل ومن ولايته ودينه ومحمد رسلاً الله صلعم
 وتقيت الله يوم القيامة كافراً مشركاً وكل امرأ من لى التمس او
 اتزوجها الى ثلثين سنة طالق فلنا البتة نسلانى الحروب وقد ملك
 هو لى اليوم او املكه الى ثلثين سنة اسرار نوب انه وعلى
 ١٥ للمشى الى بيت الله الحرام الذى بمكة ثلثين حاجه فذرا واسبا
 هلى فى عنقى حافياً راجلاً لا يقبل الله منى الا السوق بذناب
 وكل ملك لى او املكه الى ثلثين سنة عدلى بالسخ اللعة وذ ما
 جعلت لأمير المؤمنين وشرطت فى كتابى هذا لازم لى انتمر غيره
 ولا انوى غيره وشهد سليمان بن امير المؤمنين وقانون وعالون وكتب
 ٢٥ فى ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائة.

a) C et Ibn al-Djauzi. (ma. A et Azr. b) A et Ibn
 al-Djauzi. - C et Azr. هدياً. c) C et Ibn al-Djauzi

نسخة كتاب هارون بن محمد
الرشيد الى العمال

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن الله وليّ أمير المؤمنين ووليّ
ما وُلد والحافظ لما استرطه وأكرمه به من خلافته وسلطانه والصانع
له فيما قدّم وأخر من اموره والمنعم عليه بالنصر والتأييد في
مشارق الأرض ومغاربها والثالثي من ^a جميع خلفه
وهو الخمود على جميع آلائه المسفول تمام حسن ^b ما أمضى من
قضائه لأمر المؤمنين وولادته الجميلة عنده والهام ما ^c يرضى به
وبوجب له عليه احسن البريد من فضله وقد كان من نعمة الله
عز وجلّ عند أمير المؤمنين وعندك وعند عوام المسلمين ما تولى ¹⁰
الله من محمد وعبد الله ابني أمير المؤمنين من تبليغه بهما
احسن ما أمّلت الأمة ومدّت اليه اعناقها وقذف الله لهما في
قلوب العامة من لخبّة والموثّة والسكون اليهما والثقة بهما لعماد
دينهم وقوام امورهم وجمع ^d ألقنهم وصلاحيهم ودفع الخدور والمكروه
من الشنات والفرقة عنهم حتى العوا اليهما ازمتهم وأعطوهم بيعتهم ¹⁵
وصفقات ايمانهم بالعهود والنواثيق ووكيد الأيمان المغلظة عليهم
اراده الله فلم يكس له مردّ وأمضاء فلم يقدر احد من العباد
على نقضه ولا ازالته ولا صرف له عن محبته ومشيتته وما سبق
في علمه منه وأمير المؤمنين يرجو تمام النعمة عليه وعليهما في

a) Sic A et Ibn al-Djauzi. C في. b) احسن C. Ibn al-Djauzi.
c) تمام حسن ما أمضى sic, pro بما احسن ما أمضى A et Ibn al-Djauzi. C نعمة. d) Sic C et Ibn al-Djauzi. A
والقيام. e) A وجميع C om. Lac. ap. Ibn al-Dj.

ذلك وعلى الأمة كافة لا عاقب لأمر الله ولا راد لفصائه ولا معقب
 لحكمه ولم يسئل أمير المؤمنين منذ اجتمعت الأمة على عهد^٥
 العهد لمحمد بن أمير المؤمنين من بعد أمير المؤمنين ولعبد الله
 ابن أمير المؤمنين من بعد محمد بن أمير المؤمنين بعمل فخر
 ٥ ورأيه ونظيره ورويته فيما فيه الصلاح لهما وتجميع الرعية والجمع
 للكلمة والتم للثعبان والسدح للشينات والفرقة والحسد لبيد أعداء
 النعم من أهل اللغو والنفاق والغل والشقاق وانفصاح الأمانهم من
 فرصة برجون أدراكها وانتهازها منيما بانتقاص حقيقتيما ومنخير الله
 أمير المؤمنين في ذلك ويسأله العزيمة له على ما فيه الخير لهما
 10 ولجميع الأمة والقوة في أمر الله وحقه وانتلاف أخواتهما وصالح
 ذات بينهما وتخصينهما من كيد أعداء النعم ورد سدد ومدره
 وبغيرهم وسعيهم بالفساد بينهما فعمم الله لأمر المؤمنين على التسخون
 بهما إلى بسيت الله وأخذ البيعة منيما لأمر المؤمنين بالسمع
 والطاعة والانفاق لأمره واكتتاب الشرط على كل واحد منيما لأمر
 15 المؤمنين ولهما بأشد السوائف والعبود وأغلظ الأيمان والتويد
 والأخذ لكل واحد منهما على صاحبه بما التمس به أمير المؤمنين
 اجتماع ألفتها^٥ ومودتها وتواصلها وموازتها ومدنعتيما على
 حسن النظر لأنفسهما ولرعية أمير المؤمنين التي استرعنا والبيعة
 لدين الله عز وجل وكتابه وسنن نبيه صلعم والجناد وعدو المسلمين
 20 من كانوا وحيث كانوا وقطع شمع كل عدو مشير للعداوة ومسر
 لها وكل منافق ومارق، وأهل الأهواء الصائلة المعتلة من فرقة تكيد

٥) A et Ibn al-Dj. C عهد. b) A et Ibn al-Dj. C كلمتهما.
 ٥) موازق C

بكيّد تُوَقِّعُه « بينهما وبدحس ^b يدحس به لهما وما يلتمس أعداء
الله وأعداء النَّعَم وأعداء دينه من الضرب بين الأُمَّة والسَّعَى بالفساد
في الأرض والدُّعَاء إلى البدع والضلالة نظراً من أمير المؤمنين لدينه
ورعيته وأمة نبيّه محمّد صلعم ومناصحةً لله ولجميع المسلمين
وثباً عن سلطان الله الذي قدره ^c وتوحد فيه للذي حمّله آياه ^d
والاجتهاد في ^e كل ما فيه قربة إلى الله وما يُنال به رضوانه والوسيلة
عنده فلما قدم مكة اظهر لمحمّد وعبد الله رأيه في ذلك وما نظر
فيه لهما فقبلا كل ما دعاها اليه من التوكيد على انفسهما بقبوله
وكتبا للأمير المؤمنين في بسطن بيت الله الحرام بخطوط ايديهما
بمحضر ممن شهد الموسم من اهل بيت أمير المؤمنين وقوّاده ^f
وصحابتهم وقضائهم وحاجّبة الكعبة وشهاداتهم عليهما كتابين استودعتهما
امير المؤمنين الحجاجية وأمر بتعليقهما في داخل الكعبة فلما فرغ
امير المؤمنين من ذلك كآه في داخل بيت الله الحرام وبطن الكعبة
امر قضائهم الذين شهدوا عليهما وحضروا كتابهما ان يُعلموا جميع
من حضر الموسم من الحجاج والعمار ووفود الأمصار ما شهدوا عليه ^g
من شرطهما وكتابهما وقراءة ذلك عليهم ليفهموه ويعرفوه
ويحفظوه ويؤدّوه إلى اخوانهم وأهل بلدانهم وأمصارهم ففعلوا ذلك
وقرئ عليهم الشرطان جميعاً في المسجد الحرام فانصرفوا وقد اشتهر
لك عندكم وأثبتوا الشهادة عليه ^h وعرفوا نظر أمير المؤمنين وعنايته
بصلاحهم ⁱ وحقق دماهم ولمّ شعنتهم وأطفاؤهم جمره أعداء الله وأعداء ^j
دينه وكتابه وجماعة المسلمين عنهم وأظهروا الدُّعَاء للأمير المؤمنين

^a) A وتوقعه C. وتوقيع C. ^b) A ودحيس C. ^c) ندرة C. Lac. ap. Ibn al-Djauzi. ^d) C على. Fortasse pro والاجتهاد legendum est لصلاحهم. ^e) C عليهم. ^f) C ut Ibn al-Djauzi.

والشكر لما كان منه في ذلك وقد نسخ لك امير المؤمنين قتيبة
الشرطيين اللذين كتبهما لأمير المؤمنين ابنه محمد وعبد الله في
بطن الكعبة في اسفل كتابه هذا فأحمد الله * عز وجل « على ما
صنع لمحمد وعبد الله وليي عهد المسلمين هذا كثيراً وأشكره
٥ ببلائه عند امير المؤمنين وعند وليي عهد المسلمين وعندك
وعند جماعة أمة محمد صلعم كثيراً ^b وأقرأ كتاب امير المؤمنين
علي من قبلك من المسلمين وأفهمهم آياته وقته به بينهم وانبتته
في الديوان قبلك وقبل قواد امير المؤمنين ورعيته قبلك واكتب
الى امير المؤمنين بما يكون في ذلك ان شاء الله وحسبنا الله ونعم
١٥ الوكيل وبه الحول والقوة والطول وكتب اسماعيل بن صبيح به
السبت لسبع ليال بقمين من لحوم سنة ست ^c وثمانين ومائة
قال وأمر هارون الرشيد لعبد الله المأمون بمائة الف دينار
وحملت له الى بغداد من الرقة ^d قال وكان الرشيد بعد مقتل
جعفر بن يحيى بالعمر صار الى الرقة ثم قدم بغداد وقد كانت
١٥ توالى عليه الشكاية من علي بن عيسى بن ماهان * من خراسان
وكثر عليه القبول عنده فأجمع على عزله من خراسان وأحب ان
يكون قريباً منه فلما صار الى بغداد شخص بعد مدة منها الى
قزوين وذلك في سنة ١٨٩ ^e وأشخص اليها عدة رجال من القضاة
وغيرهم وأشهدهم ان جميع ما له في عسكره من الأموال والخزائن
٢٥ والسلاح والكرام وما سواه أجمع لعبد الله المأمون وأنه ليس له
فيه قليل ولا كثير بوجه ولا سبب وجسد البيعة له علي من

a) A add. ن: C om. عز وجل. b) C om. c) C et Ibn al-Djauzi
درهم sic. d) C et Ibn al-Djauzi

كان معه ووجه قورنمة بن أعين صاحب حرسه الى بغداد فلما
أخذ البيعة على محمد بن هارون أمير المؤمنين وعلى من كان
يحضرته لعبد الله والقاسم على النسخة التي كان أخذها عليه
الرشيد بمكة وجعل أمر القاسم في خلعه وإقراره الى عبد الله اذا
افتتحت اليه الخلافة فقتل ابراهيم الموصلي في بيعة هارون لابنيه ٥
في الكعبة ٥

خَيْرُ الْأُمُورِ مَغَبَّةٌ وَأَخَفُ أَمْرِ بِالْإِثْمِ
أَمْرٌ قَضَى أَحْكَامَهُ الرَّحْمَانُ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائة

١٥ ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك قتل الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد
وايقاعه بالبرامكة ٥

ذكر الخبر عن سبب قتله آياه وكيف

كان قتله وما فعل به وأهل بيته

١٥ أما سبب غضبه عليه الذي قتله عنده ٥ فإنه اختلف فيه فمن
ذلك ما ذكر عن بختيشوع بن جبriel عن اييه ٥ انه قل أنى
لقاعد في مجلس الرشيد ان طلع يحيى بن خالد وكان فيما
مضى يدخل بلا اذن فلما دخل وصار بالقرب من الرشيد وسلم
رد عليه رداً صعباً فعلم يحيى ٥ ان امره قد تغير ٥ قال ثم اقبل
على الرشيد فقال يا جبriel ٥ يدخل عليك وأنت في منزلك احد ٥
بلا اذنك فقلت لا ولا يطمع ٥ في ذلك قال فما بالنا يدخل علينا

a) Cf. *Fragm.*, ٣.٥. b) Ibn al-Djauzi لاجله. c) Om. C et sic Ibn
al-Djauzi. d) C om. e) C et Ibn al-Djauzi بختيشوع. f) A نطمع.

بلا اذن فقام يحيى فقال يا امير المؤمنين قدّمى الله قبلك والله
 ما ابتدأت ذلك الساعة وما هو الا نبى كان ختمى به امير
 المؤمنين ورفع به ذكرى حتى ان كنت لأدخل وهو في فراشه
 مجرّدا حيناً وحيناً في بعض ازاره وما علمت ان امير المؤمنين كره
 * ما كان يحبّه وان قد علمت فأتى اكون عنده في الضبعة
 الثانية من اهل الانبى او الثالثة ان امرى سيلى بذلك دل
 فاستحى قل وكان من ارقى الخلقاء وجبا وعينه في الارض ما
 يرفع اليه طرفه ثم قل ما اردت ما تكبره ولكن انفس نفوسهم قل
 فظننت انه لم يسبح له جواب يرتضيه فأبواب بهذا العمل ثم
 10 امسك عنده وخرج يحيى، وذكر عن احمد بن يوسف ان
 ثمامة بن اشوس قل اول ما انكر يحيى بن خالد من امره ان
 محمد بن الليث رفع رسالة الى الرشيد بعثه منها وبذكر ان
 يحيى بن خالد لا يغنى عنك من الله شيئا وقد جعله سما
 بينك وبين الله فكيف انت اذا وفقت بين يديك مسألك عما
 15 عملت في عباده وبلاده فقلت يا رب اتمى استعصمت بحمى امر
 عبادة أتسرك تحتج بحاجة * يرضى ببناء مع سام فده نويد
 وتقريع فلما الرشيد يحيى وقد تعلم الب خير الرسايد فعل
 تعرف محمد بن الليث قل نعم قل ففى الرجاء نحو دل منية على
 الاسلام فأمر به فوضع فى المتبقي دتمرا قلب تنكر الرشيد ثم امره
 20 ذكره فأمر باخراجه فأحضر فقال له بعد محاسبته نسوتك يا محمد
 الشحى قل لا والله يا امير المؤمنين قل تعمل هذا دل نعم وتصنع

at 1 يحيى. Ibn al-Djauzi ut recepi. b) ذلك C. c) Sic
 C et Ibn al-Djauzi. A النفس. d) C om. e) C بها.

في رجلى الأكمال وحلّت بينى وبين العيال بلا نسب اتبعت ولا
حدثت احدتت سوى قول حاسد بكيد الاسلام وأهله ويجب
الاحاد وأهله فكيف أحبك قل صدقت وأمر بإطلاقه ثم قال يا
محمد أحببى قل لا والله يا امير المؤمنين ولكن قد ذهب ما في
قلبي ^٥ فأمر ان يُعطى مائة الف درهم فأحصرت فقال يا محمد
أحببى قل أما الآن فتعم قد انجعت على وأحسننت الى قل أنتقم
الله ممن ظلمك وأخذ لك بحقك ممن بعثى عليك، قال فقال
الناس في البرامكة فأكثروا وكان ذلك اول ما ظهر من تغيير حالهم،
قال وحدثنى محمد بن الفضل بن سفيان ^٦ مولى سليمان بن ابي
جعفر قال دخل يحيى بن خالد بعد ذلك على الرشيد فقام ^{١٠}
الغلمان اليه فقال الرشيد لسرور الخادم مر الغلمان ألاء يقوموا
ليحيى اذا دخل الدار قال فدخل فلم يقم اليه احد فأريد لونه
قال وكان الغلمان والتحاب بعد ان راوه اعرضوا عنه قال فكان
ربما استسقى الشربة من الماء او غيره فلا يسقونه وبالحرى ان
سقوه أن يكون ذلك بعد ان يدعوا بها مراراً، وذكر ابو ^{١٥}
محمد البيهقي وكان فيما قيل من اعلم الناس بأخبار القوم قال
من قال ان الرشيد قتل جعفر بن يحيى بغير سبب يحيى بن
عبد الله بن حسن فلا تصدقه وذلك ان الرشيد دفع يحيى
الى جعفر فحبسه ثم دعا به ليلا من الليالي فسأله عن شيء من
امره فأجابته الى ان قال اتف الله في امرى ولا تتعرض ان يكون ^{٢٠}

٥) C et Ibn al-Djauzi. A بقلبي. ٦) A add. وشعبان،
var. lect. ut videtur. ٧) A لا. Ibn al-Djauzi. ٨) أن لا. C
٩) ما، aequè bene. ١٠) فكان

خصمتك غداً محمداً صلعم فوالله ما أحدثت حدثاً ولا أوتيت
حدثاً فرقي عليه وقال له اذهب حيث شئت من بلاد الله قل
وكيف اذهب هـ ولا آمن ان أؤخذ بعد قليل فأرد اليك او الى
غيرك فوجه معه من اذاه ا الى مأمته وبلغ الخبر الفصل بين الربيع
٥ من عين كانت له عليه من خاص خدمه فعلا الأمر فوجد
حقاً وانكشف عنده فدخل على الرشيد فأخبره فأراه انه لا يعبا
خبره وقال وما انت وهذا لا أم لك فاعل ذلك عن امرى فادسر
الفصل وجاءه جعفر فدعا بالغداء فأكلا وجعل يلقيه ويحاذيه الى
ان كان آخر ما دار بينهما ان قال ما فعل يحيى بن عبد الله
10 قال هـ بحاله يا امير المؤمنين في اللبس الصيغ والأكبل هـ قل بحياه
فأحجم جعفر وكان من ادق الخلق ذهنًا وأصنحهم فكراً فهاجس
في نفسه انه قد علم بشيء من امره فقال لا وحياتك يا سيدى
ولكن اطلقته وعلمت انه لا حياء له ولا مكروه عنده قل نعم
ما فعلت ما عدوت ما كان في نفسى فلما خرج أتبعه نمر حتى
15 كاد ان يتوارى عن وجهه ثم قال قتلى الله بسيف السدى هـ

a) Sic C et Ibn al-Dj. A محمداً et خصمتك. b) Hinc
lac. incipit in A. c) Sic recte Ibn al-Dj. et IA, 119, coll.
Fragm., 3.v. C اراه. d) IA add. هو, quod om. quoque
Ibn al-Djauzi et *Fragm.* e) Ibn al-Djauzi add. الثقيلة.
f) Sic habent C, Ibn al-Djauzi et cod. *Kitābi 'l-'Oyūn*. Su-
mendum est فائداه sensu حياه (vid. Lane). Quod in *Fragm.*
l. l. receptum est خيانه nihil esse videtur nisi falsa emendatio
vocabuli non intellecti. g) Ibn al-Dj. العدى.

على عمل الصلاة ان لم اقتلك فكان من امره ما كان،^a وحدث
 ادريس بن بدر قال عرض رجل للرشييد وهو يناظر يحيى فقال
 يا امير المؤمنين نصيحتي فأنحى بي اليك فقال لهزيمة خذ الرجل
 اليك وسأله عن نصيحتك هذه فسأله فأبى ان يخبره وقال في سر
 من اسرار الخليفة فأخبر هزيمة الرشييد بقوله قال فقل له « لا يبرح
 الباب حتى افرغ له قل فلما كان في الهاجرة انصرف من كان
 عنده ودعا به فقال اأخلى^b فالتفت هارون الى بنييه فقال انصرفوا
 يا فتيان فوثبوا وبقي خاقان وحسين على رأسه فنظر اليهما الرجل
 فقال الرشييد تنحياً عنى ففعلاً ثم اقبل على الرجل فقال هات ما
 عنده فقال على ان تؤمننى قال على ان أؤمنك وأحسن اليك قال
 كنت بأخلاق في خان من خاناتها فاذا انا بجيى بن عبد الله
 في دراعة صوف غليظة وكساء صوف اخضر غليظ واذا مع جماعة
 ينزلون اذا نزل ويرحلون اذا رحل ويكونون *منه بصدء^c يوهون
 من رآهم أنهم لا يعرفونه وهم من كراعوانه ومع كل واحد منهم منشور
 يأمن به ان عرض له قال أوتعرف يحيى بن عبد الله قال اعرفه
 قديماً وذلك الذى حقق معرفتى به بالأمس قال فصغف لى قال
 مربع اسمر رقيق السمرة اجلح حسن العيّن عظيم البطن قال
 صدقت هو ذاك قل فا سمعته يقول قل ما سمعته يقول شيئاً غير

a) C om. b) Ex Ibn al-Djauzi recepi اخلى. c) Secutus sum Ibn al-Djauzi. بيته. d) Explicit lac. in A.
 e) A مع برصد; C مع برصد; Ibn al-Djauzi مع برصد. f) A om.

أني رأيت غلاماً من غلمانك اعرفه فديماً جالساً على باب الخان فلما فرغ من صلاته أتاه بثوب عسيل فلما في عنقه ونزع جبّة الصوف فلما كان بعد الزوال صلى صلاة ضمنتها العصر وأنا امرؤه اطلال في الأولتين وخقف في الآخريتين فقال لله ابوك لجان ما حفظت عليه نعم تلك صلاة العصر وذاك وقتها عند القوم احسن الله جزاءك وشكر سعيك^a من انت فل اذا^b ربتل^c اعقاب ابناء هذه الدولة واصلي من^d مروه ومولد مدمنه انسلام قل فتزلك بها قل نعم فأطرق ملياً ثم قل كيف اسمناك فخره^e ثمكن به في طاعتى قل ابلغ من ذلك شيك انتب امر المؤمنين^f قل كُن مكانك حتى ارجع فشقر في حجرة^g كنت خلف ظهرة فأخرج كيساً فيه القا دينار فظل أخذ منه ودعى وما انتر فيك فأخذها وضّم عليها ثيابها ثم قل ما غلام فأجابه خاقان وحسين فقال اصغارا ابن اللخناء فصعوا نحواً من منه صفة ثم قل اخرجاه الى من بقى في الندار وعمنه^h عنده وقولا هذا جزاء من يسعى بباطنة امير المؤمنين وأوليائه فعلا ذلك وتحدثوا بخبره ولم يعلم بحال الرجل احد ولا ما كونهⁱ انهم الى الرشيد حتى كان من امر البرامكة ما كونه^j وذكر يعقوب ابن اسحاق ان ابراهيم بن المهدي حدثه انك انت جعفر بن

a) سعيد A. b) Ibn al-Djauzi et C om. c) Ibn al-Djauzi et A om. d) Hinc incipit lac. in A. e) Ex Cod. فدخل في حجرة. Ibn al-Djauzi habet حجرة pro (onj). f) ففعلوا، وقولوا، اخرجسوا، فصعوا et mox. g) Explicit lac. in A.

يحيى في داره التي ابتناها فقال لي أما تعجب من منصور بن
زيد قل قلت فيما ذا قل سألته هل ترى في دارى عيباً قل نعم
ليس فيها لبنه ولا صنوبراً قل إبراهيم فعلت الذى يعيبها عندى
انك انفقت عليها نحو من عشرين الف الف درهم وهو شيء لا
أمنه عليك غداً * بين يدي / امير المؤمنين قل هو يعلم انه قد
وصلنى بأكثر من ذلك وضعف ذلك سوى ما عرضنى له قل قلت
ان العدو أما يأتيه في هذا من جهة ان يقول يا امير المؤمنين
اذا انفق على دار عشرين الف الف درهم فأي نفقاته وأيس
صلاته وأين النواصب التي تنويه وما ظنك يا امير المؤمنين بما وراء
ذلك وهذه جملة سريعة الى القلب / والموقف على الحاصل منها 10
صعب قل ان سمع متى قلت ان لأمير المؤمنين نعماً على قوم
قد كفروها بالستر لها او باظهار القليل * من كثيرها / وأنا رجل
نظرت الى نعمته عندى فوضعتها في رأس جبل ثم قلت للناس
تعالوا فانظروا، وذكر زيد بن علي بن حسين بن زيد ان
ابراهيم بن المهدي « حدثه ان جعفر بن يحيى قل له يوماً وكان 15
جعفر بن يحيى صاحبه عند الرشيد وهو الذي قبه منه اتي قد
استربت بأمر هذا الرجل يعنى الرشيد وقد ظننت ان ذلك
لسابق سبق في / نفسى منه فأردت ان اعتبر ذلك بغيبى
فكنت انت فارمف ذلك في يومك هذا وأعلمنى ما ترى منه

e) قلت. C add. d) عوضنى C. e) عند A. a) A om.

quod hoc loco, ان اياه. C ins. g) منها C. / والتوقف C
ان اياه حدثه excidit بن زيد sed fortasse post certe falsum est;
h) C. اى C. 4) فكيف A. 5) C. ان C.

قَالَ ففعلتُ ذلك في يومي فلما نهض الرشيد من مجلسه كنتُ
 أول أصحابه نهض عنه حتى صرْتُ إلى شجر في طريقى فدخلتها
 ومن معى وأمرتهم بإطفاء الشمع وأقبل الندماء يهرون بي « واحدًا
 واحدًا فأراهم ولا يرونى حتى إذا لم يبغف منهم احد إذا
 ٥ جعفر قد طلع فلما جاوز الشجر قال اخرج يا حبيبي قال
 فخرجتُ فقال ما عندك، فقلت حتى تعلمنى كيف علمت انى
 ههنا قال عرفت عنايتك بما أعنى به وأنتك لم تكن لتتصرف او،
 تعلمنى ما رأيت منه وعلمتُ انك تكبره ان تترى وافقا في مثل
 هذا الوقت وليس في طريقك موضع استر من هذا الموضع ففتبيتُ
 10 بأنك فيه قلتُ نعم قال فهات ما عندك قلت رأيت الرجل يهزل
 إذا جدت ويجد إذا هزلت قال كذا هو عندى فأنصرف يا
 حبيبي قال فأنصرفت، قال وحدثنى على بن سليمان انه سمع جعفر
 ابن يحيى يوماً يقول ليس لدارنا هذه عيب إلا ان صاحبها
 فيها قليل البقاء يعنى نفسه، وذكر عن موسى بن يحيى
 15 قال خرج ابي الى الطواف في السنة التى أصيب فيها وأنا معه من
 بين ولده فجعل يتعلق بأستار اللعبة ويردد انداء ويقول اللهم
 نسوبى جمّة عظيمة لا يحصيها غيرك ولا يعرفها سواك اللهم ان
 كنت تعاقبى فاجعل عقوبتى في الدنيا وإن احاط ذلك بسمى
 وبصرى وملك وولدى حتى تبلغ رضاك ولا تجعل عقوبتى في
 20 الآخرة، قال وحدثنى احمد بن الحسن بن حرب قال رأيت
 يحيى وقد قابل البيت وتعلق بأستار اللعبة وهو يقول اللهم ان

حتى C d) عندم C e) جاز في C b) الى C a) aque bene.

كان رضاك في ان تسلبني نعمتك عندي فاسلبني اللبم ان كان
 رضاك في ان تسلبني اهلتي وولدي فاسلبني اللبم الا الفصل، قل
 ثم ولي ليصني فلما قرب من باب المسجد كثر مسرعا ففعل مثل
 ذلك وجعل يقول اللهم انه سمع بمثلي ان يرغب اليك ثم يستثنى
 عليك اللهم والفصل، قال فلما انصرفوا من الحج نزلوا الآتيار ونزل
 الرشيد بالعمرة ومعهم ولينا العبد الأمين والمأمون ونزل الفصل مع
 الأمين وجعفر مع المأمون ويحيى في منزل خالد بن عيسى
 كاتبه ومحمد بن يحيى في منزل ابن نوح صاحب الطراز ونزل
 محمد بن خالد مع المأمون بالعمرة مع الرشيد قال وخلا الرشيد
 بالفصل ليلا ثم خلع عليه وقلده وأمره ان ينصرف مع محمد¹⁰
 الأمين ودعا موسى بن يحيى فرضى عنه وكان غضب عليه بالحيرة
 في بدائه لان علي بن عيسى بن مهران أتته عند الرشيد في
 امر خراسان وأعلمه طاعة اهلها له ومحبتهم اياه وأنه يكاتبهم ويعمل
 على الانسلاخ اليهم والوثوب به، معهم فوقر ذلك في نفس الرشيد
 عليه وأوحشه منه وكان موسى احد الفرسان الشجعان فلما قدح¹¹
 علي بن عيسى فيه اسرح ذلك في الرشيد وعمل فيه القليل منه
 ثم ركب موسى نين واختفى من عمرته فتوهم الرشيد انه صار
 الى خراسان كما قيل له فلما صار الى الحيرة في هذه الحاجة
 وافته موسى من بغداد فحبسه الرشيد عند العباس بن موسى

10) Pro hac lectione apud ceteros notandum est A et C ubique
 habere انعم. 11) C جعفر. 12) C الاستلال. 13) A بها، quo-
 que bona lectio. 14) A واتاه.

بالتوفيق فكان ذلك أول كلمة نُقِلوا بها فركبت أم الفضل بن يحيى
 في امره ولم يكن يردّها في شيء فقال يصممه ابوه فقد رُفِعَ اليّ
 فيه فضمه يحيى ودفعه اليه ثم رضى عنه وخلع عليه وكان
 الرشيد قد عتب على الفضل بن يحيى ونقل مكانه عليه لتركه
 الشرب معه فكان الفضل يقول لو علمت ان الماء ينقص من
 مروتي ما شربته وكان مشغولاً بالسماع قال وكان جعفر * يدخل في
 منادمة الرشيد حتى كان ابوه ينهاه عن منادمته وبأمره بترك
 الأتس به فيترك امر ابيه ويدخل معه فيما يدعوه اليه، وذكر
 عن سعيد بن هريم ان يحيى كتب الى جعفر حين أعيته حيلته
 10 فيه أتى أما اهلتك ليعثر الزمان بك عثرة تعرف بها امرك وان
 كنت لأخشى ان تكون التي لا شوى لها قال وقد كان يحيى
 قال للرشيد يا امير المؤمنين انا والله اكبر مداخلت جعفر معك
 ولست آمن ان ترجع العاقبة في ذلك على منك فلو اعقبته
 واقتصرت به على ما يتولاه من جسيم امالك كان ذلك واقعاً
 13 موافقتي وآمن لك على قال الرشيد يا أبت / ليس بك هذا
 وتلك أما تريد ان تقدم عليه الفضل، وقد حدثني احمد
 ابن زهير احسبه عن عمه زاهر بن حرب ان سبب هلاك جعفر
 والبرامكة ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن اخنوخ عباسة
 بنت المهدي وكان يحضرها اذا جلس للشرب، وذلك بعد ان
 20 اعلم جعفرًا قلته صبره عنه وعنها وقال لجعفر ازوجكها ليجل لك

للشرب A c) ابه A b) يتوقى مخالفة i. e. يتوقى مخالفة C a)
 وهذه المسئلة عجزها عقلاء الأئمة ونزحوا عنها جانب In marg.
 آل البيت الكريم المطهر منهم ابن خلدون رحمه الله
 tr. p. de Slane, I, 26. conf. Prol.

النظر اليها اذا استصرتها مجلسي وتقدم اليه ألا يجسها ولا يكون
 منه شيء مما يكون للرجل الى زوجته فزوجها منه على ذلك فدارن
 يحصرها مجلسه اذا جلس للشرب ثم يقوم عن مجلسه ويخلىبها
 فيثملان من الشراب وهما شابان فيقوم ايها جعفر فيجامعها فحملت
 منه وولدت غلاماً فخافت على نفسها من الرشيد اوم علم بذلك
 فوجهت بالولود مع حواصن نه من عاليكبا الى مكة فلم يزل الامر
 مستوراً^٥ عن هارون حتى وقع بين عباسه وبين بعض جناريها
 شر فأنهت امرها وأمر الصبي الى الرشيد وأخبرته بمكانه ومع من
 هو من جناريها وما معه من الحلى الذي كانت زينته به أمه فلما
 حج هارون هذه الحاجة ارسل الى الموضع الذي كانت الحارية^٦
 اخبرته ان الصبي به من يأتيه بالصبي وعن معه من حواصننه
 فلما أحضروا سأل اللواتي معهن الصبي فأخبرنه بمثل الفصحة التي
 اخبرته بها الرافعة على عباسه فأراد فيما زعم قتل الصبي ثم
 تحوَّب^٧ من ذلك وكان جعفر يتخذ للرشيد طعاماً كلما حسيب
 بعسقان فيقره اذا انصرف شاخصاً من مكة الى العراق فلما^٨
 كان في هذا العام اتخذ الطعام جعفر كما كان يتخذ هنالك
 ثم استناره فاعتل عليه الرشيد ولم يحضر طعامه ولم يزل جعفر معه
 حتى * نزل منزله من الأتبار فكان من أمره وأمر اييه ما انا
 ذاكه ان شاء الله تعالى

90 ذكر الخبر عن مقتل جعفر

٥) عباسه puta, التي اخرجتها C. adlit. ٦) مستنرا A.

الصبي ثم omittens, (فأخوف) فأخوف C. ٧) خبته = خبته A.

نولا منزلا C. ٨) عن C. فيغديه C.

ذكر الفصل بن سليمان بن عليّ ان الرشيد حجّ في سنة ١٨٦
 وأنه انصرف من مكة فوافي الحيرة في الحرم من سنة ١٨٧ عند
 انصرافه من الحجّ فأقام في قصر عون^٥ العبادي أياماً ثم شخص في
 السفن حتى نزل العُمَر الذي بناحية الأنبار فلما كان ليلة السبت
 ٥ لانسلاخ الحرم ارسل مسروراً الخادم ومعه حماد بن سالم ابو عسمة
 في جماعة من الجند فأطافوا بجعفر بن يحيى ليلاً ودخل عليه
 مسرور وعنده ابن^٦ يختيشوع المنتطب وأبو زكار الأعمى المغتني
 الكلوزاني وهو في لهوه فأخرجه اخراجاً عنيفاً يقوده حتى أتى به
 المنزل الذي فيه^٧ الرشيد فحبسه وقيد^٨ بقيد حمار وأخبر الرشيد
 10 بأخذه^٩ آياه ومجيئه به فأمر بضرب عنقه ففعل^{١٠} ذلك، وذكر
 عن عليّ بن ابي سعيد ان مسروراً الخادم حدثه قال ارسلني الرشيد
 لأتية بجعفر بن يحيى لما اراد قتله فأتيته وعند^{١١} ابو زكار الأعمى
 المغتني وهو يغتبه^{١٢} .

فلا تَبْعُدْ فَكُلُّ فَتَى سَيَّأَتِي عَلَيْهِ أَمُوتُ بِضَرْبِ أَوْ بُغَادِي
 15 قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَيُّهَا الْفَضْلُ الَّذِي جِئْتُ لَكَ مِنْ ذُنُوبِكَ وَاللَّهِ سُرِّقَكَ
 اجْبُ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَوَقَعَ عَلَى رَجُلَيْهِ بِغَبْلَيْهِمَا وَقَالَ
 حَتَّى ادْخُلَ فَأَوْصَى قُلْتُ أَمَا الدَّخُولُ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ وَتَلَّنِ أَوْصَى
 بِمَا شِئْتُمْ فَتَقَدَّمْتُ فِي وَصِيَّتِهِ بِمَا ارَادَ وَأَعْتَفَ عَمَّا لَيْدَهُ ثُمَّ اتَّقَدَّمْتُ رَسُلَ
 امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَسَاكُنْتِي بِهِ قَالَ فَصَبَّيْتُ بِهِ أَسِيْدَهُ فَأَعْلَمْتَهُ فَقَالَ لِي

a) Locum transcripsit Ibn Khallic. (ed. de Slane, I, 109).
 A فرعون. b) C om. ut quoque Fachri, 102, male, opinor,
 nam intelligitur absque dubio جبريل. c) A به. d) C add.
 آياه. e) Cf. Agh., VI, 113 et Fachri et IA, 111.

وهو في فراشه اثنى برأسه فأنثيت جعفرًا فأخبرته فقال يا ابا هاشم
 * الله الله والله « ما امرك بما امرك به إلا وهو سكران فدافع بأمرى
 حتى أصبح أو وأمره في نائبة فعدت لأوامر فلما سمع حسي
 قال يا ماص بظر أمه اثنى برأس جعفر فعدت ^١ إلى جعفر فأخبرته
 فقال عوده في نائبة فأنثيته فحذفني بعمود ثم قال نفيت من انثيتي ^٢
 ان انت جئتني ولم تأتني برأسه لأرسلن اليك من يأتيك برأسك
 أولاً ثم برأسه آخرًا قال فخرجت فأنثيته برأسه قل وأمر الرشيد في
 تلك الليلة بتوجيه من احاط يحيى بن خالد وجميع ولده
 ومواليه ومن كان منهم ، بسبيل فلم يغلت منهم احد كون حاضرا
 وحول الفضل بن يحيى ليلا فاحبس في ناحية من منازل الرشيد ^{١٠}
 وحبس يحيى بن خالد * في منزله ، وأخذ ما وجد لهم من مال
 وضياع ومتاع وغير ذلك ومنع اهل العسكر من ان يخرج منهم
 خارج الى مدينة السلام او الى غيرها ووجه من ليلته رجلا للخدم
 الى الرقة في قبض اموالهم وما كان لهم وأخذ كل ما كان من ربيعتهم
 ومواليهم وحشمتهم وولاء امورهم وقرق اللتب من ليلته الى ^{١٥} جميع
 العمال في نواحي البلدان والأعمال بقبض اموالهم وأخذ وكلائهم
 فلما أصبح بعث بجثة ^{١١} جعفر بن يحيى مع شعبة الخثعمي
 وقرظة بن أعين وابراهيم بن حميد المرزوقي وأتبعهم عدة ^{١٢} من

a) Sic Ibn al-Djauzi. A الله والله. C om. والله. b) C
 ذنبيت. c) Sic emen- d) A بمنزله. e) C منه. f) في in A et C; notandum tamen Ibn al-Dj. quoque
 dari pro. g) C et Ibn al-Dj. الغلمان. h) C من نواحي. i) C
 Secutus sum Ibn al-Dj. j) C كيفية. k) A بنواحي. l) C
 (عشرة) عشرة. C

خدمه وثفاته منهم مسرور الخادم الى منزل جعفر بن يحيى
 وابراهيم بن حميد وحسين القائم الى منزل الفضل بن يحيى
 ويحيى بن عبد الرحمان ورشيد الخادم الى منزل يحيى ومحمد
 ابن يحيى وجعل معه هرثمة بن اعين وأمره بقبض جميع مائتكم
 5 وكتب الى السندي الحرشي بتوجيه جيفة جعفر الى مدينة السلام
 ونصب رأسه على الجسر الأوسط ^a وقطع جثته وصلب كل فتعة
 منها ^b على الجسر الأعلى والجسر الأسفل ففعل السندي ذلك
 وأمضى الخدم ما كانوا وجهوا فيه وحمل عدة من اولاد الفضل
 وجعفر ومحمد الأصغر الى الرشيد فأمر باللافهم وأمر بالنداء في
 10 جميع البرامكة ألا امان لمن آوام الأ محمد بن خاند ووند
 وأهله وحشمه فانه استثناهم لما ظهر من نصيحة محمد له وعرف
 براعته ما دخل فيه غيره من البرامكة وختى سبيل يحيى قبل
 شخوصه من العمر ووكل بالفضل ومحمد وموسى بسى يحيى وبأبي
 المهدي صهرهم حفظة من قبل هرثمة بن اعين الى ان وافى بسهم
 15 الرقة فأمر الرشيد بقتل أنس بن ابي شيخ، يوم قدم الرقة وتولى
 قتله ابراهيم بن عثمان بن نهيك ثم صلب ونسب يحيى بن
 خالد مع الفضل ومحمد في *دير القائم، وجعل عليهم حفظة
 من قبل مسرور الخادم وهرثمة بن اعين ولم يفترق بينهم وبين عدة
 من خدمهم ولا ما يحتاجون اليه وصير معهم زبيدة بنت منير أم

a) A add. male والجسر الأسفل. b) Sic emendavi pro منهم
 in A. C om. c) Ibu al-Dj. addit أصحاب البرامكة قد
 C, الرصد القائم A. Cf. Jác. in voce. // روع عنه انه على الرندقة
 اندير القائم.

الفصل وِدَتَانِير جَارِيَةٌ بِحَيْبِي وَعَدَّةٌ مِنْ خَدَمِهِمْ وَجَوَارِيَهُمْ وَلَمْ تَقُولِ
حَالَهُمْ سَهْلَةً أَلَى أَنْ سَخَطَ الرَّشِيدُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ فَعَمَّاهُ
بِالْتَّقِيْفِ « بِسَخَطِهِ وَجُدُّهُ لَهُ وَنَهَى التَّبِعَةَ عِنْدَ الرَّشِيدِ فَصَيَّفَ
عَلَيْهِمْ »، وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ الْحُسَيْنِ « اللَّيْبِيَّ »
حَدَّثَهُ أَنَّ الرَّشِيدَ أَلَى بِأَنْسِ بْنِ أَلَى شَيْخٍ « صَبَّحَ اللَّيْلَةَ أَنَّى »
فَقَتَلَ فِيهَا جَعْفَرَ بْنَ حَيْبِيٍّ فِدَارَ بَيْنِهِ وَبَيْنَهُ كَلَامٌ فَأَخْرَجَ الرَّشِيدُ
سَيْفًا مِنْ تَحْتِ فَرَّاشِهِ وَأَمَرَ أَنْ تُضْرَبَ « عُنُقُهُ وَجَعَلَ يَتَمَثَّلُ بِبَيْتِ
* قِيلَ فِي قَتْلِ أَنْسِ قَبْلَ ذَلِكَ /

تَلَمَّظَ السَّيْفُ مِنْ شَرِّبٍ إِلَى أَنْسِ قَالَسَيْفٌ « يَلْتَحِظُ وَالْأَقْدَارُ تَنْتَظِرُ
قَالَ فَضْرِبَ عُنُقَهُ فَسَبَقَ السَّيْفُ الدَّمُ فَقَالَ الرَّشِيدُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا
اللَّهُ بِنِ مَصْعَبٍ وَقَالَ النَّاسُ أَنَّ السَّيْفَ كَانَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ بْنِ
النُّعْمَانِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَصْعَبٍ كَانَ عَلَى خَيْرِ
النَّاسِ لِلرَّشِيدِ فَكَانَ أَخْبَرَهُ عَنْ أَنْسِ أَنَّهُ عَلَى الزُّنْدَقَةِ فَفَتَنَاهُ لِنَدَانِكَ
وَكَانَ أَحَدُ أَصْحَابِ الْبِرَامِكَةِ »، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ
جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ « الْكُوفِيِّ » حَدَّثَهُ قُلُ حَدَّثَنِي السَّنْدِيُّ «
ابْنُ شَاهِكٍ قَالَتْ أَنَّى لِحَالِسٍ يَوْمًا فَأَذَا أَنَا بِخَدَامِهِ قَدْ قَدِمَ عَلَى
الْبُرَيْدِ وَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا صَغِيرًا فَفَضَضْتُهُ فَأَذَا كِتَابُ الرَّشِيدِ بِحَقِّهِ
فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا سَنْدِيُّ إِذَا نَظَرْتَ فِي كِتَابِي هَذَا
فَإِنْ كُنْتَ قَلْعِدًا فَفَقْمِ وَإِنْ كُنْتَ قَائِمًا فَلَا تَقْعُدَ حَتَّى تُصَيِّرَ إِلَيَّ

C) C) C) فوجد C) b) سَخَطَهُ C) om., habens deinde C) a)
f) يضرب C) e) Conf. De Goeje, *Moslim*, ٣.١. الحسن
g) في قتل أنس قيل في ذلك A. قيل في أنس قيل ذلك C
h) حَكِيمٍ A) ١) شاملوت *Moslim*

قَالَ السُّنْدِيُّ فَدَعَوْتُ بِدَوَاتِي وَمَضَيْتُ وَكَانَ الرَّشِيدُ بِالْعَمْرِ فَحَدَّثَنِي
 الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ جَلَسَ الرَّشِيدُ فِي النَّوَى فِي الْفِرَاتِ
 يَنْتَظِرُكَ وَارْتَفَعَتْ غَبْرَةٌ فَقَالَ لِي يَا عَبَّاسُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا
 السُّنْدِيُّ وَأَصْحَابُهُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَشْبَهَهُ أَوْ يَكُونُ هُوَ
 ٥ قَالَ فَطَلَعْتُ قَالَ السُّنْدِيُّ فَتَرَلْتُ عَنْ دَابَّتِي « وَوَقَفْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى
 الرَّشِيدِ فَصَرَّتْ إِلَيْهِ وَوَقَفْتُ سَاعَةً بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي مَنْ كَارَ، عِنْدَهُ
 مِنْ الْخَدَمِ قَوْمًا فَتَقَامُوا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ وَأَنَا وَمَكَثَ
 سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَخْرُجْ وَمُرَّ بِرُفْعِ الْخَاتَمِ الْمَنْشُورَةِ عَلَى النَّوَى
 فَفَعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ لِي أَنْ مَتَى فَدَعَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ لِي تَدْرِي فِيمَ
 10 أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ
 فِي أَمْرٍ لَوْ عَلِمَ بِهِ زَرٌّ قِيصِي رَمِيَتْ بِهِ فِي الْفِرَاتِ يَا سُنْدِيُّ مَنْ
 أَوْثَقَ قَوَانِي عِنْدِي قُلْتُ هَرَقْمَةُ قَالَ صَدَقْتَ فَمَنْ أَوْثَقَ خَدَمِي
 عِنْدِي قُلْتُ مَسْرُورُ الْكَلْبِيِّ قَالَ صَدَقْتَ أَمْسِ مِنْ سَاعَتِكَ هَذَا
 وَجَدْتُ فِي سَبِيحِكَ حَتَّى تَوَافِيَ مَدِينَةَ السَّلَامِ فَاجْمَعْ نَفَاتِ أَصْحَابِكَ
 15 وَأَرْبَاعِكَ وَمُرِّمْ أَنْ يَكُونُوا * وَأَعْوَانَهُمْ عَلَى أَهْبَةِ ١) فَإِذَا انْقَضَعَتِ الرَّجُلُ،
 فَصَرَ، إِلَى دُورِ الْبِرَامِكَةِ فَوَكَّلَ بِكَذَا بَابَ مِنْ أَبْوَابِهِمْ صَاحِبَ رِبْعٍ وَمُرًّا
 أَنْ يَمْنَعُ مِنْ بَدْخَلٍ وَيَخْرُجُ خَلَا بَابَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ حَتَّى
 يَأْتِيكَ أَمْرِي ٥ قَالَ وَلَمْ يَكُنْ حَسْرَةَ الْبِرَامِكَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ
 السُّنْدِيُّ فَجِئْتُ أَرْكُضُ حَتَّى أَتَيْتُ مَدِينَةَ السَّلَامِ فَجَمَعْتُ أَصْحَابِي
 20 وَفَعَلْتُ مَا أَمَرُنِي بِهِ قَالَ فَلَمْ الْبَيْتِ أَنْ قَدِمَ عَلَيَّ هَرَقْمَةُ. بِسْنِ أَعْيُنِ

١) الرجل C ، الرجل A ٥) على أهبة وأعوانهم A ١) دواتي C ٥)
 رأبي A ٥) acque bene. ، فسر A ١)

ومعه جعفر بن يحيى على بغل بلاء^a أكف مضروب العنق واذا كتاب
 امير المؤمنين يأمرني ان اشطر^b باثنين وابن اصلبه على ثلثة جسور
 قل فعلت ما امرني به، قل محمد بن اسحاق فلم يزل جعفر
 مصلوباً حتى اراد الرشيد الخروج الى خراسان فصيت فنشرت اليه
 فلما صار بالجانب الشرقي على باب خربة بن خازم^c بالوليد^d
 ابن جشم الشاري من الحبس وأمر احمد بن التجنيد^e الختلى
 وكان سيافه فضرب^f عنقه ثم التفت الى السندى فقال ينبغي
 ان يجرى هذا يعني جعفرًا فلما مضى جيع السندى له شوقاً
 وحطباً وأحرقه وقل محمد بن اسحاق لما قتل الرشيد جعفر بن
 يحيى قيل ليحيى بن خالد قتل امير المؤمنين ابنك جعفرًا¹⁰
 قال كذلك يقتل ابنه قال فقيل له خربت ديارك قال كذلك تخرب
 دورهم، وذكر اليرماني ان بشار التركي حثه ان الرشيد
 خرج الى الصيد وهو بالعمرة في اليوم الذي قتل جعفرًا في آخره
 فكان ذلك اليوم يوم جمعة وجعفر بن يحيى معه فد خلا به
 دون ولادة العهد وهو يسير معه وقد وضع يده على عاتقه وقيل¹¹
 ذلك ما غلغه بالغالبة بيد نفسه ولم يزل معه ما يفارقه حتى
 انصرف مع المغرب، فلما اراد الدخول صمته اليه وقل له لولا اني
 على الجلوس الليلة مع النساء لم افارقك فأقيم انت في منزلك
 واشرب ايضاً واطرب لتكون انت في مثل حالى فقال لا والله ما

a) Addidi بلا. b) A بضرِب et sic recipi quoque potest.

c) A لا. d) اندخِل. e) لا.

اشتبهى ذلك إلا معك فعال له حبانى لما شربت فأنصرف عنه
الى منزله فلم تنزل رسل الرشيد عنده ساعة بعد ساعة تأتيه
بالأنفسال والأحسرة والرياحين حتى ذهب الليل ثم بعث اليه
مسروراً^a فحبس عنده وأمر^b بعتله وحبس الفضل ومحمد وموسى
٥ ووكل سلاماً الأبرش بباب يحيى بن خالد ولم يعرض لمحمد بن
خالد ولا لأحد من ولده وحشبه^c، قال فحدثني العباس بن
يزيد عن سلام قال لما دخلت على يحيى في ذلك الوقت وقد
هتكت الستور وجمع المتاع قال لي يا ابا سلمة هكذا تفهم الساعة
قال سلام فحدثت بذلك الرشيد بعد ما انصرفت اليه فأطرق^d،
١٠ مفكراً^e، قال وحدثني أيوب بن هارون بن سليمان بن علي
قال كان سكنى^f الى يحيى فلما نزلوا الأنبار خرجت اليه فانا
معه في تلك العشية التي كان آخر امره وقد صار الى امير المؤمنين
في حرافته فدخل اليه من باب صاحب الخاتمة فكلمه في حوائج
* الناس وغيرها من اصلاح الثغور وغزو البحر ثم خرج^g فقال
١٥ للناس قد امر امير المؤمنين بفضاء حوائجكم وبعث الى ابي صالح
يحيى بن عبد الرحمان^h يأمره بانغاذⁱ ذلك ثم لم ينزل يحدثنا
عن ابي مسلم وتسويجه معاد بن مسلم حتى دخل منزله بعد
المغرب ووافانا في وقت السحر خبر مقتل جعفر وزوال امره قال

a) C male مسرور. b) A امره، habens male فحبس pro
فحبس. c) Sic recte *Fragm.*, ٣٠٨. A فأطرق؛ C om. d) Sic
videtur legendum pro مسلى in A، سكنى in C indistincte. e)
C ins. لي et deinde فانا pro فانا. f) Sic emendavi pro احباب
in C. g) Haec om. A. h) A الله. i) C بنغاذ.

فكنيت الى باحبيبي اعزته فكنيت الي انما نعبد الله باحد وورثته
 منه ظلم ولا نواخذ الله انعبد الا بذيوبهم وما يسا سنة
 للعبيد وما دعوا الله اكثر والله الحمد ولا يعمل معبر
 باحبيبي في ليلة السبت اول ليلة من صفر سنة ١١٠ وحوالي سنة
 وثلثين سنة وكانت السوزارة اليام سبع عشرة سنة و٢ ذلك سنة
 الرقائتي

أَيَا سَيِّئَاتِ يَا شَرَّ الشُّبُهَاتِ صَبِيحَةَ
 وَيَا صَفْرَ الْمَشْرِومِ مَا جِئْتُ أَشْأَمَا
 أَتَى السَّبِيَّتُ بِالْأَمْرِ الَّذِي هَدَى رُكْنَنَا
 وَفِي صَفْرِ جَاءَ الْبَلَاءُ مُصْتَمَا

10

قال وذكر عن مسرور انه اعلم الرشيد ان جعفرًا ساء ا. نفع
 عينه عليه فقال لا لأنه يعلم ان وضعت عيني عليه لم يمانه قآ
 وفيهم يقول الرقائتي وقد ذكر ان هذا الشعر لأبي نواس

أَلَا نَسْتَرْتَنَا وَأَسْتَرَاخَتْ رُدَيْنَا
 وَأَمْسَكَ مَنْ يُحْدِي وَتَن كَرَى جَتْدِي
 قَسْفُ لِلْمَطَايَا قَدْ أَمِنْتَ مِنَ انْسَرِي
 وَكَيْ الْقِيَامِي قَسْفُ بَعْدَ قَدَقْد
 وَهَلْ لِنُنَايَا قَدْ ظَهَرْتَ بِاجْتَعْرِ
 وَلَنْ تَنْظَرِي مَنْ بَعْدِي بِمَسْرُودِ

15

(a) بانكسود (b) Kor. 41, vs. 46. (c) كنت A. (d) Conf.
 120, m. 3, Mas'addi, VI, 402, IA, 122. (e) يجدي A et
 ut Mas'addi.

وَقُلْ لِلْعَطَايَا بَعْدَ قَضَى تَعْتَلِي
 وَقُلْ لِلرَّزَايَا كُلَّ يَوْمٍ تَجِدُنِي
 وَدُونِكَ سَيْفًا بِسَرْمَكِيَا مُهْتَدًا
 أُصِيبُ بِسَيْفِ هَاشِمِي مُهْتَدٍ

٥ وفيهم بقول في شعر له طويل

إِنْ يَغْدِرُ الزَّمَنُ الْكُحُومُ بِنَا قَفْدُ
 غَدَرَ الزَّمَانُ بِإِجْعَفِرٍ وَمُحْتَبِدٍ
 حَتَّى إِذَا وَضَحَ النَّهَارُ تَنَكَّشَقَتْ
 عَنْ قَتْلِ أَكْرَمِ هَالِكٍ لَمْ يَلْأَخِدِ
 وَالْبَيْضُ لَوْلَا أَنَّهَا مَأْمُورَةٌ
 مَا قُلَّ حَدٌّ مُهْتَدٍ بِمُهْتَدٍ

10

يَا آلَ بَرَمَكِ كَمْ لَكُمْ مِنْ نَائِلِ
 وَتَدَى كَعَدِ الرَّمْلِ غَيْرِ مُصْرَدِ
 إِنْ الْخَلِيقَةَ لَا يُشَدُّ أَخْوَكُمْ
 لِأَكِنَّةٍ فِي بَرَمَكِ لَمْ يُؤَلِدِ
 نَارَ عَتَمَةٍ رِضَاعِ أَكْرَمِ حُرَّةِ
 مَا حُلِسَ مَسَّ جَوْهَرٍ وَزَبْرَجِدِ
 مَسْلُكُ لَسَةٍ كَانَتْ يَدٌ قَيَاضَةٌ

15

أَبَدًا تَجُودُ بِطَارِي وَبِمُسْتَلِدِ
 كَانَتْ يَدًا لِلْجُودِ حَتَّى غَلَّهَا
 قَدَرُ قَاضِي الْجُودِ مَغْلُوقِ الْيَدِ

20

وفيهما يقول سيف « بن ابراهيم

هَوَتْ ^a أَنْجَمُ السَّجْدَوِي وَشَلَّتْ بَدَ الْقَدِي
وَعَاصَمَتْ بِحُورِ الْخُجُونِ بَعْدَ الْبِرَامِكِ
هَوَتْ أَنْجَمُ كَكَانَتْ لِأَبْنَا بَرَمِكِ
بِهَا بَعْرِفُ الْحَادِي، طَرِيفُ الْمَسَالِكِ

5

وقال ابن ابي كريمة

كُلُّ *مُعْبِرٍ أَعْيِرَ* مَرْتَبَةً بَعْدَ فَتَى بَرَمِكِ عَلَى غَرِّ
صَالَتْ عَلَيْهِ مِنَ الرِّمَانِ يَدٌ كَانَتْ *بِهَا صَائِلًا* عَلَى الْبَشْرِ

*وقال العَطَوِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ /

أَمَّا وَاللَّهِ كَوْلًا قَسْرًا وَاشِ
لَطْفَنَا حَوْلَ جَدِّكَ وَأَسْتَلَمْنَا
عَلَى الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا جَمِيعًا
وَعَيْنٌ لِنَاخَلِيفَةِ لَا تَنَامُ
كَمَا لِلنَّاسِ بِالْأَحْتَجِرِ اسْتِلَامُ
وَدَوَسَةِ آلِ بَرَمِكِ السَّلَامُ

10

وفي قتل جعفر قال ابو العتاهية

قَوْلًا لِمَنْ بَرَّحَنِي الْحَيَاةَ أَمَا
كُنَّا وَزَيْرِي خَلِيفَةَ اللَّهِ هَا
فَدَاكُمُ جَعْفَرُ بِرَمْتِهِ
فِي جَعْفَرِ عِبْرَةٌ وَبِحَيَاةِ
رُونَ هُمَا مَا هُمَا خَلِيلَا
فِي حَالِقِ رَأْسِهِ وَنِصْفَا
نَحْنُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَقْسَمَا
وَالشَّيْخُ يَحْيَى الْوَزِيرُ أَصْبَحَ قَدْ

15

a) سلم الخاسر Mas'ûdi, VI, 403, hos versus a. انصيف C
scriptos ait. b) Mas. خوت. c) Mas. الهادي. A الجادي. d)
A وزير اعبير. e) لها صايل C. f) Ag%. hos versus sub no-
mine ائرميني, XV, 31, habet; conf. Ibn Khallic, n. 131. g)
فدلتهم C. h) على اللذات والتذنيب. Ag%.

شُنَّتْ بِعَدِّ التَّجْمِيعِ شَمْلَهُمْ فَأَصْبَحُوا فِي الْبِلَادِ قَدْ تَاهُوا
 كَذَلِكَ مَنْ يُسَخِّطُ ^د الْأَلَةَ بِمَا بَرَّضِي بِهِ الْعَبْدَ يَجْزِيهِ، اللَّهُ
 سُبْحَانَ مَنْ دَانَتْ ^{هـ} الْمُلُوكُ لَهُ * أَشْهَدُ أَنْ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 طُوبَى لِمَنْ تَابَ * بَعْدَ عَثْرَتِهِ / فَتَابَ قَبْلَ السَّمَاتِ، نُورِيهِ
 ٥ قَالِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ هَاجَتِ الْعَصْبِيَّةُ بِدِمَشْقَ بَيْنَ أَنْصَرِيَّةَ
 وَالْيَمَانِيَّةِ فَوَجَّهَ الرَّشِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ زَيْدٍ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمَا
 وَفِيهَا زَلْزَلَتْ الْمَصِيصَةُ فَأَنهَضَهُمْ بَعْضُ سُورِهَا وَنَحَبَ مَاؤُهُ سَاعَةَ
 مِنَ اللَّيْلِ
 وَفِيهَا خَرَجَ عَبْدُ السَّلَامِ بِأَمْرٍ فَحَكَمَ فَعْتَلَهُ تَحِيبِي بْنُ سَعِيدٍ
 ١٥ الْعَقِيلِيُّ
 وَفِيهَا مَاتَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ بِالرَّقَّةِ
 وَفِيهَا لَغِيَ الرَّشِيدُ ابْنَهُ الْعَاسِمَ الْعَصْبِيَّ فَوَجَّهَهُ لَهُ وَجَعَلَهُ فَرِيًّا لَهُ
 وَوَسِيلًا وَوَلَّاهُ الْعَوَاصِمَ
 وَفِيهَا غَضِبَ الرَّشِيدُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَمَّالٍ وَحَبَسَهُ
 ٢٥ ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنْ سَبَبِ غَضَبِهِ عَلَيْهِ * وَمَا أَوْجَبَ حَبْسَهُ //
 ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ حَمَّالٍ كَانَ
 لَهُ ابْنٌ * يُقَالُ لَهُ ^١ عَبْدُ الرَّحْمَانَ كَانَ مِنْ رَجُلِ انْدَلُسِ وَكَانَ عَبْدُ
 الْمَلِكِ ^٢ يَكْنَى بِهِ وَكَانَ لِابْنِهِ عَبْدُ الرَّحْمَانَ لِسَانٌ عَلَى فُؤَادِهِ فِيهِ

a) Illic incipit fragmentum unius folii in Cod. Berolinensi
 Petermann II, 635, f. 187. Var. lect. notabo litt. Pet. Pro
 التَّجْمِيعِ A et C. b) Pet. اسخبط. c) Pet. يجزوه. d)
 Pet. ذللت. e) Pet. سبأه. f) C قبل عثرته. g) مات قبل عثرته. h) C et Pet.
 om. i) Pet. يسمى. k) Pet. ابوه.

فَنصَبَ لِأَبِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُدَامَةَ^٥ فَسَعِيَا^٦ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ وَقَالَ لَهُ
 أَنَّهُ يَطْلُبُ الْخِلاَفَةَ وَيَطْمَعُ فِيهَا فَأَخَذَهُ وَحَبَسَهُ عِنْدَ الْفَصْلِ بْنِ
 الرَّبِيعِ فَذَكَرَ أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ أَدْخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ حَبِيبَ
 سَخَطٍ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ أَكْفَرًا بِالنِّعْمَةِ^٧ وَحَسُودًا لِحَبِيبِ أُمَّتِهِ^٨ وَانْتِدَامَةً
 فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَعْدَ بَيِّتٍ إِذَا بِالنَّدَمِ^٩ وَتَعَرَّضْتَ لِاسْتِحْلَالِ^{١٠}
 النِّعْمِ وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَغْيٌ حَاسِدٌ نَافِسِي فِيكَ مَوَدَّةَ الْعَرَابِ وَتَعَدُّمِ
 الْوَلَايَةِ إِنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 عَلَيْهِ رِعْتَرْتَهُ لَكَ^{١١} عَلَيْهَا فَرَضَ^{١٢} الطَّاعَةَ وَإِدَاءَ النَّصِيحَةِ وَلَهَا عَلَيْكَ
 الْعَدْلُ فِي حِكْمَائِهَا^{١٣} وَالتَّثَبُّتُ فِي حَادِثِهَا وَالْغُفْرَانُ لِذُنُوبِهَا^{١٤} فَقَالَ لَهُ
 الرَّشِيدُ اتَّصَعِ لِي مِنْ لِسَانِكَ وَتَرَفِعْ لِي مِنْ جَنَانِكَ^{١٥} هَذَا كَاتِبُكَ /
 قُبَامَةَ يَخْبِرُ بِغَلَّتْكَ وَفَسَادِ نِيَّتِكَ فَاسْمَعْ كَلَامَهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَعْلَيْتَ
 مَا لَيْسَ فِي عَقْدِهِ وَلَعَلَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْصِيَنِي وَلَا يَبِيئْتَنِي مَا لَمْ
 يَعْرِفْهُ مَتَى وَأَحْضَرَ^{١٦} قُبَامَةَ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ تَكَلَّمْ غَيْرَ عَسَائِبٍ وَلَا
 خَائِفٍ قُلْ أَقُولُ إِنَّهُ عَازِمٌ عَلَى الْغَدْرِ بِكَ وَالْخِلَافِ عَلَيْكَ فَعَدَلَ عَبْدُ
 الْمَلِكِ أَهْوَى كَذَاكَ يَا قُبَامَةَ قُلْ قُبَامَةَ نَعَمْ لَقَدْ أَرَدْتُ خِتْلَ أَمِيرِ^{١٧}
 الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَيْفَ لَا يَكْذِبُ عَلَيَّ مِنْ خَلْفِي وَهُوَ^{١٨}

٥) Sic recte IA. A ومنامة، C وقامته sic, Pet. وقامته; sed bona
 lectio paulo infra. b) Scilicet عبد الرحمن وقامته. c) C
 استحلل pro استحلل et mox بإعياء الندم ١٧٩، 1، Ikd. d) للنعمية.
 تعرضت pro تعرضت habens mendose، لا استحلل C. لا استحلل A. e)
 Deinde Pet. انعمية. f) Pet. في. g) Pet. علينا فصل C. h) Pet.
 عند الحوادث. Pet. في ذنوبها (ذنوبها) C. i) حسن الحكم بالعدل
 اتصع لي لك من لسانك. Pet. حاضرك C. k) والغفران للذنوب
 كتاب C. l) وترفع علي من حناجك Ikd. وترفع لي من جناتك
 من Pet. n) فاحضر. m) Pet.

بيهنتى فى وجهى فقال له الرشيد وهذا ابنك عبد الرحمن يخبرنى
بعنتوك^٤ وفساد نيتك ولو اردت ان احتج عليك بحجة لم اجد
لعذر^٥ من هذين لك فيم^٦ تدفعهما منك فقال عبد الملك^٧
ابن صالح هو مأمور او عاقى مجبور^٨ فان كان مأموراً فعذورك وان
كان عاقاً ففاجر كقصور اخبر الله عز وجل بعداوتك وحدرك منه
بقوله^٩ ان من أزواجكم وأولادكم صدوا لكم فأحذروهم قد فنهص
الرشيد وهو يقول أما امرؤ فقد وضح وكتفى لا اعجل حتى اعلم
الذى يرضى الله فيك فانه الحكيم بينى وبينك فقال عبد الملك
رضيت بالله حكماً وأمير المؤمنين حاكماً فأتى اعلم انه يؤثر كتاب
الله على^{١٠} هواه وأمر الله على رضاه قل فلما كان بعد ذلك جلس
مجلساً آخر^{١١} فسلم لما دخل^{١٢} فلم يرد عليه فقال عبد الملك
ليس هذا يوماً احتج فيه ولا اجانب مناباً وخصماً قل ولم قل
لأن اوله جرى على غير السنة فلما اخاف آخره قل وما ذاك قل
لم ترد على السلام * أنصف نصفة العوام قل السلام عليكم افتداء^{١٣}
بالسنة وإيثاراً للعدل واستعمالاً للتحيية ثم التفت نحو سليمان بن
ابى جعفر فقال وهو يخاطب بكلامه عبد الملك
أريد حياته ويريد قنلى البيت^{١٤}

ثم قال أما والله لتأتى انظر الى شؤنيها قد تبع وارضها قد لمع وكأتى بالوعيد

c) C et Pet. d) لم احتج عليك باعدل Pet. e) بغلك A. فلم. f) A quam lectionem saepe habet in hac historia. g) Kor., 64, vs. 14. h) C addit مجنون C. i) فتغور C. j) Pet. inserit فدعا. k) A addit عليه. l) Pet. ولم. m) Cf. IA, 124 et Fachrl, 121. Pet. addit: فترك. انصف نصف. ما اريد لما يريد.

قد اورى نارا تسطع فأقلع^ه عن براجم بلا معاصم ورعوس بلا غلاصم^ه فهلا
مهلاء^ه فبي والله سهل لكم الوعر^و وصفا لكم الدر^ر وألقت اليكم الأمور
أثناء^ه أزمتهما قنذار^ر لكم نذار^ر فبل حلول داهية^ه تحبوط باليد^ر لبيوط
بالرجل فقال عبد الملك اتق الله يا امير المؤمنين فيما وآلاك وفي
رعيتك التي استوك ولا تجعل الكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع^ه
الثواب فقد * نخلت^ر لك^ه النصيحة ومحضت لك الطاعة وشددت^ر
اواخي ملكك بأفضل من ركني يللم^ه وتركت عدوك مشتغلا^ه
فأله الله في نبي رحمك ان تقطعه بعد ان بلنته بظني^ر افسح^ه
الكتاب لي بعضه^ه او ببغى بلغ ينهس^ه اللحم * وبالغ^ه الدم^ه
فقد والله سهلت^ر لك الوعر^و وذلت^ر لك الأمور^و وجمعت على طاعتك^ه
القلوب في الصدور فكم من ليل تمام فيك كابدته ومقام ضيق^ه لك
قمته كنت فيه كما قال اخو بني جعفر بن كلاب^ر
ومقام ضيق فرجته بينائي ولساني^ه وجدل^ه

a) A قتلع. b) Sic recte cum Pet., *Ikd*, I, lvo, Mas'ûdi, VI, 303 et IA. A غلاص; C عاصم. c) Mas. et IA add. بني هاشم. d) Pet. نخلت لك. *Ikd*, مقاليد. e) A نخلتك; Pet. محضت لك. *Ikd* et mox وأديت loco ومحضت لك. f) Pet. addit. لك. g) De hoc loco vide Jâc., s. v. Habemus proverbium ejusdem generis ac Freyt. *Proz.*, I, p. 271. Respicit fortasse ركنسي ad templum a معاذ بن جبل in يللم exstructum. h) In marg. Pet. var. I. مشغولا memoratur. i) C لظني non male.

Pet. s. p. k) A اوضح. l) Sic recte IA. A بعضه, C بعضه. Pet. بنهش. IA addit. بنهش. m) A نهس, C نهش. Pet. et *Ikd* بنهش. n) Pet. وبالغ الدم او بالله ظنين افسح الكتاب له بنادم. o) Pet. in textu ضيق, in marg. ضيق. p) Scilicet Labid. q) IA جبيان ولسان. Mas. جبيان ولسان. Pet. جبيان ولسان. *Ikd*, جبيان ومعامى.

لَوْ يَقُومُ الْغَيْبُ أَوْ قِيَالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَّ
 قَالَ فقال له الرشيد اما والله لولا الابقاء^a على بنى هاشم لضربت
 عنقك^b، وذكر زيد بن علي بن الحسين العلوي قال لما حبس
 الرشيد عبد الملك بن صالح^c دخل عليه عبد الله بن مالك وهو
 5 يومئذ على شرطه فقال آفي اني انا فأتكلم قل * تكلم قل لا والله
 العظيم يا امير المؤمنين ما علمت عبد الملك ألا تاحيا فعلام^d،
 حبسته قال ويحك بلغني عنه ما اوحشني ولم امنه ان يضرب
 بين^e ابني هذيين يعني الأمين والمؤمن فان كنت تروى ان
 نطقه^f من الحبس^g اطلقناه قال اما ان حبسته يا امير المؤمنين
 10 فلست ارى في قرب المدة ان تطلقه ولن^h ارى ان تحبسه محبسا
 كريما يشبه محبسⁱ مثلك مثله قل قائم^j افعل قل فهدا الرشيد
 الفصل بن الربيع فقال أمص^k لي عبد الملك بن صالح الى محبسه
 فقل له انظر ما تحتاج اليه في محبسك فمر^l به حتى يفام لك
 فذكر قصته وما سأل^m قال وقال الرشيد يوما لعبد الملك بن صالح
 15 في بعض ما كلمه ما انت لصالح قل فلمن انا قل نسروان للعدى
 قل ما ابالي ابي الفحلين غلب علي فحبسه الرشيد عند الفصل
 ابن الربيع فلم يزل محبوسا حتى توفى الرشيد فأنلعه محمد وعقد
 له على الشام فكان مقيما بالرقعة وجعل فحمد عيد الله وميثاقه
 لئن قتل وهو حي لا يعطي المؤمن ساعة ابدا مات قبل محمد

a) Pet. sine نعم قال Pet. c) Pet. add. بن علي. b) Pet. ابقاى. a) Pet.

اطلقه C f) بينى وبين C e) فعلى م A ut solet d) لا
 فانا A h) حبس C i) Explicit Pet. j) انساجن A g) لا
 الحبس C l)

فُدُن في دار من دور الامارة فلما خرج المأمون يريد الروم ارسل
الى ابن له حَبِيلَ اباك من داري فنبشت عظامه وحولت وكان قل
لمحمد ان خفت فاجأ التي فوالله لأصونتك، وذكر ان الرشيد
بعث في بعض أيامه الى يحيى بن خالد ان عبد الملك بن
صالح اراد الخروج ومنازعتي في الملك وقد علمت ذلك فأعلمني ما
عندك فيه فأنت ان صدقتني أعدتلك الى حالك فقل والله يا امير
المؤمنين ما اطلعت من عبد الملك على شيء من هذا ونوا اطلعت
عليه كنت صاحبه دونك لأن ملكك كان ملكي وسلطانك كان
سلطاني والخير والشر كان فيه علي ولي فكيف يجوز لعبد الملك ان
يطمع في ذلك متى وهل كنت اذا فعلت ذلك به يفعل في اكثر
من فعلك اعينك بالله ان نظن في هذا الظن ولكنه كان رجلاً
محملاً بسوء ان يكون في اهلك مثله فوليت له لما احدثت من
مذهبه وميت اليه لأدبه واحتماله قال فلما اتاه الرسل بهذا احد
اليه فقال ان انت لم تقر عليه قتلت الفضل ابنك ^د فقال له انت
مسلط علينا ففعل ما اردت على الله ان كان من هذا الأمر شيء ²⁵
فالتذنب فيه لي فيم، يدخل الفضل في ذلك، فقال الرسل للفضل
قم فانه لا بد لي من انفاذ امر امير المؤمنين فيك فلم يشك انه
قاتله فوقع اباه وقال له الست راضياً عني قل بلى فرضى الله عنك
ففرق بينهما ثلثة أيام فلما لم يجد عنده من ذلك شيئاً جمعها
كما كانا وكان يأتيهم منه اغلظ رسائل لما كان اعداؤهم يُقرؤنهم به ³⁰
عنده فلما اخذ مسرور يريد الفضل لما علمه به بلغ من يحيى

a) فيها C; فما A) b) يعني ابنه C) c) فسرى C) d) هذا C

فأخرج ما في نفسه فقال له قل له يُقتل ابنك مثله قل مسرور فلما
سكن عن الرشيد الغضب قل كيف قال فلصدت عليه القيل قل
قد خفت والله قوله لأنه قل ما قل لي شيئاً إلا رأيت تأويله،
وقيل بينما الرشيد يسير وفي موكبه عبد الملك بن صالح
٥ ان هتف به هائف وهو يساير عبد الملك فقال يا امير المؤمنين
طاطي من أشرفه وقصر من عنانه واشدد من شكائمه وألا افسد
عليك ناحيته فالتفت الى عبد الملك فقال ما يقول هذا يا عبد
الملك فقال عبد الملك مقال بلخ ودسيس حاسد فقال له هارون
صدقت نقص القوم ففصلتم ومخلفوا وتقدمتم حتى برز شؤك
١٥ ففصر عنه غيرك ففي صدورهم جمرات المخلف وحزازات النقص فقال
عبد الملك لا اطفأها الله وأضرها عليهم حتى تورقهم كمدًا دائماً
أبدًا، وقال الرشيد لعبد الملك بن صالح وقد مر بمنبج
وبها مستقر عبد الملك هذا منزلك قل هو لك يا امير المؤمنين ولي
بك قل كيف هو قل دون بناء اهلي وثوق منازل منبج قل فكيف
١٥ ليلها قل سحر كله،

وفي هذه السنة دخل القاسم بن الرشيد ارض الروم في شعبان
فأنح على قرة وحاصرها ووجه العباس بن جعفر بن محمد بن
الأشعث فأنح على حصن سنان حتى جهدوا فبعثت اليه الروم
تبدل له ثلاثمائة وعشرين رجلاً من اسارى المسلمين على ان
٢٥ يرحل عنهم فأجابهم الى ذلك ورحل عن قرة وحصن سنان صلحاً

. a) sic. نوه C. b) وهو C. c) Cf. Mas'ūdi, VI, 437, ubi haec
plenius. d) Sic emendavi pro تبدل in A et C.

ومات علي بن عيسى بن موسى « في هذه الغزاة بأرض الروم * وهو
مع ^٥ انقاسم

وفي هذه السنة نقض صاحب الروم الصلح الذي كان جرى بين
الذي قبله وبين المسلمين ومنع ما كان ضمنه الملك لهم قبله،

ذكر الخبر عن سبب نقضهم ذلك ^٥

وكان سبب ذلك ان الصلح كان جرى بين المسلمين وصاحب الروم
وصاحبته يومئذ ريتي وقد ذكرنا قبل سبب الصلح الذي كان
بين المسلمين وبينها فعادت الروم على ريتي فخلعتها ومكنت عليها
نقفور والروم تذكر ان نقفور هذا من اولاد جغتة من « غسان وانه
قبل الملك كان يلي ديوان الفراج ثم ماتت ريتي بعد خمسة اشهر ^{١٥}
من خلع الروم اياها فذكر ان نقفور لما ملك واستنوسقت له
الروم بالطاعة كتب الى الرشيد من نقفور ملك الروم الى هارون
ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام
الرجح واقامت نفسها مقام البيدي فحملت اليك من اموالها ما
كنت حقيقاً بحمل امثالها اليها لكن ذاك ضعف النساء وحمقهن ^{١٥}
فاذا قرأت كتابي فاردت ما حصل قبلك من اموالها واقتد نفسك
بما يقع به المصادرة لك والا فالسيف بيننا وبينك ^٥

قال فلما قرأ الرشيد الكتاب استغره الغضب حتى لم يكن احداً
ان ينظر اليه دون ان يخاطبه وتفرق جلساؤه خوفاً من زيادة
قول او فعل يكون منهم واستعجم الرأي على الوزير من ان يشير ^{٢٥}
عليه او يتركه يستبد برأيه دونه فدا بدواة وكتب على ظهر الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ هَارُونَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَقْفُورٍ
كَلَبِ الرُّومِ قَدْ قَرَأْتَ كِتَابَكَ يَا بِنِ الْكُفْرَةِ وَالْجَوَابِ مَا تَسْرَاهُ دُونَ أَنْ
تَسْمَعَهُ وَالسَّلَامُ ٥

ثم شخص من بومه وسار^٥ حتى انلخ بباب هرقلة ففتح وغنم
٥ واصطفى وأفاد وخرّب وحرّق^٥ واصطلم فطلب نقفور المواقعة على
خراج يوتييه في كل سنة فأجابه الى ذلك فلما رجع من غزوته وصار
بالرقّة نقص نقفور العهد وخان الميثاقى وكان البرد شديداً فيئس
نقفور من رجعتة اليه وجاء للخبر بارتداداه عما اخذ عليه فا تهيأ
لاحد اخباره بذلك اشفاقاً عليه وعلى انفسهم من القرة في مثل
١٥ تلك الأيام فاحتيل له بشاعر من اهل جنده^٥ يكنى ابا محمد

عبد الله بن يوسف ويقال هو الحجاج بن يوسف التميمي^٥ فقال
نَقَصَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ نَقْفُورُ وَهَلَسِيهِ دَائِرَةُ الْبَوَارِءِ تَدُورُ
أَبْشَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَانَّهُ غَنِمَ^٥ أُنَاكَ بِهِ الْإِلَهُ كَبِيرُ
فَلَقَدْ تَبَاشَرْتَ الرَّعِيَّةُ أَنْ أَنَّى بِالنَّقْصِ عَنْهُ وَأَفْدُ وَيَشِيرُ
١٥ وَرَجَتْ يَمِينُكَ أَنْ تُعَاجِلَ غَزْوَةً تَشْفِي النَّفُوسَ مَكَانَهَا مَذْكَورُ
أَعْطَاكَ جِسْرِيَّتَهُ وَطَاطَأَ خَدَّهُ حَذَرَ الصَّوَابِ وَالرَّدَى مَحْذُورُ
فَأَجْرْتَهُ مِنْ وَقْعِهَا وَكَانَهَا^٥ بِأَكْفِنَا شَعْلُ الصِّرَامِ تَطِيرُ^٥

a) A و ut saepe habet loco سار. b) C واحرق. c) Se-
cutus sum IA. A جَدَّ، C حَدَّ. Ibn al-Djauzi جَدَّة. d) Sic
عبد الله بن أيوب ويكنى التميمي IA; sed intelligi videtur
المنون e) de quo vide 'Agh., XVIII, 110. in *Fragm.*, ٣١. Hos versus habes cum var. lect. ap. Mas'ûdi,
II, 339. f) C غنم IA et Mas'ûdi فح. g) A وكأما. h) A
تدور.

وَصَرَفْتِ « بِالطَّرِيقِ أُنْعَسَاكِرِ قَائِلًا
 يُغْفِرُ أَنْكَ حِينَ تَعْدُرُ^c أَنْ نَأَى
 أَظَنَنْتِ حِينَ غَدَرْتِ^d أَنْكَ مُغَلَّتِ
 أَلْعَاكَ حَيِّنَاكَ فِي زَوَاحِرِ بَحْرِهِ
 أَنْ الْأَمَمَ عَلَيَّ افْتِنَسَاكَ فَوَدِرُ
 لَيْسَ الْأَمَمُ وَأَنْ غَفَلْنَا غَافِلًا
 مَلِكُ تَسَاجَرَدٍ لِسُلْجِهَادٍ بِنَفْسِهِ
 يَا مَنْ بُرِّدُ رَضَى الْأَلَهَ بِسَعِيدِهِ
 لَا نُصَحَّ يَنْفَعُ مَنْ يَغْشَى أَمَامَهُ
 نُصَحُّ الْأَمَمِ عَلَى الْأَنَامِ فَرِيضَةً^e
 عَنْهُ وَجَارِكَ أَنْ مَسْرُورُ
 عَنْكَ الْأَمَمُ لِحَاجَتِهِ مَعْرُورُ
 هَبْلَتْنَا أَمَّا مَا كُنْتُمْ تُعْرُورُ
 فَكُنْتُمْ عَلَيَّ مِنَ الْأَمَمِ بِأَحْوَرُ
 فَسَرَيْتَ دِيَارِكَ أَمَّا^f نَأْتِ بِكَ نَوْرُ
 عَمَّا سَمَوِي بِسُكْرِيهِ وَنَدِيرُ
 فَعَدُوٌّ أَبَدًا بِهِ مَعْبُورُ
 وَاللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ صَمِيرُ
 وَالنُّصَحُ مِنْ نُصَحَائِهِ مَشْكُورُ
 وَلَا أَهْلِيهَا كَقَارَةَ وَنُسُورُ^g

وفي ذلك يقول اسماعيل بن القاسم أبو انعتاعية^h

أَمَامَ الْهُدَى أَصْبَحْتَ بِالذِّبْنِ مَعْنِيَا
 وَأَصْبَحْتَ تَسْفِي كُلَّ مُسْتَمِيرٍ رَمَا
 لَكَ أَسْمَانٍ شُفَا مِنْ رَشَادٍ وَمِنْ غُدَى
 قَالَتْ أُنْدَى تُدْعَى رَشِيدَا وَمَهْدِيَا
 إِذَا مَا سَخَطْتَ أُنْشَىءَ كَانَ مُسَخَّطَا
 وَأَنْ تَرَضَّ شَيْئًا كَانَ فِي النَّاسِ مَرْحَبِيَا
 بَسَطْتَ لَنَا شَرْفًا وَعَسْرِيَا بَدَّ الْعَلَى
 فَأَوْسَعْتَ شَرْقِيَا وَأَوْسَعْتَ غَرْبِيَا
 وَوَشَبْتَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالتَّجْوِدِ وَالنَّدَى
 فَأَصْبَحَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالتَّجْوِدِ تَمُوشِيَا

c) تغدر. d) Sic quoque Mas'adi, II, 339. A غدرت. e) Cf. Mas., II, 337—338. f) Sicutus sum Mas. A et C او. g) غدرت. h) انعتاعية.

قَضَى اللَّهُ أَنْ صَفَا لِهَارُونَ مَلَكُهُ
وَكَانَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْخَلْفِ مَقْضِيًّا^٥
تَحَلَّبَتِ الدُّنْيَا لِهَارُونَ بِالرِّضَى
فَأَصْبَحَ^٥ نِقْفُورٌ لِهَارُونَ ذَمِيًّا

٥ وقل التيمى

لَحِجْتُ بِنِقْفُورٍ أَسْبَابَ الرَّحَى عَبَثًا
لَمَّا رَأَيْتَهُ بِغَيْبِلِ النَّيْبِ قَدْ عَبَثَا
وَمَنْ يَسْرُ غَيْبَهُ لَا يَخُلُ مِنْ فَرْعِ
أَنْ قَاتَ أَنْبِيَاءَهُ وَالْمُخَلَّبِ الشَّبِثَا
خَانَ الْعُهُودَ وَمَنْ يَنْكُثُ بِهَا فَعَلَى
حَوْبَائِهِ لَا عَلَى أَعْدَائِهِ نَكَّشَا
كَانَ الْأَمَامُ الَّذِي تُرْجَى قَوَائِدُهُ
أَذَاقَهُ قَمَرِ الْحَلِيمِ الَّذِي وَرَقَا
قَرَدَ الْفَتَّةِ مِنْ بَعْدِ أَنْ عَطَفَتْ
أَزْوَاجُهُ مَرَّهَا يَبْسُكِيْنَهُ شَعِثَا

10

15

فلما فرغ من انشاده قال أوقد فعل نقفور ذلك وعلم ان الزوزاء قد
احتالوا له في ذلك فكر راجعا في اشد محنة وأغلظ كلفة حتى
لأنخ بغنائه فلم يبرح حتى رضى وبلغ ما اراد فقل ابو العنابية
ألا نادت هرقلة بالحراب^٥ من الملك الموقف بالصواب
غدا هارون يبرعد بالمنايا ويبرق بالمندثرة^٥ القصاب^٥

20

وانت امير المؤمنين: ١٩٥: Pro hoc versu Ibn al-Dj. habet sub anno
٥) Sic Mas. C. واصبح C. ٦) فتى التلقى، نشرت من الاحسان ما كرم معلوما
٧) يدات ٢٩١، Soyûti، بدر، 35٥. II. Mas. quoque
٨) Sic quoque Mas. C. العصاب. Mas. f) غزا C. et Soy. A. c) Sic Mas. et Soy. بالجواب
٩) بالجواب Soy. بالجواب

وَرَايَاتٍ يَحْسِلُ النَّصْرُ فِيهَا تَمَرٌ كَأَنَّهَا قَفَّعَ السَّحَابِ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ضَعُفَتْ قَائِلَمٌ وَأَبْشُرٌ بِالسَّغْنِيمَةِ وَالْأَيَّابِ
 وَفِيهَا قُتِلَ فِي قَوْلِ الْوَاقِدِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَثْمَانَ بْنِ نَهْيِكَ « وَأَمَّا
 غَيْرُ الْوَاقِدِيِّ فَتَمَّ قَتْلُهُ فِي سَنَةِ ١٨٨ »

٥ ذكر الخبر عن سبب مقتله

ذكر عن صالح الأعمى وكان في ناحية إبراهيم بن عثمان بن نهيك
 قال كان إبراهيم بن عثمان كثيراً ما يذكر جعفر بن يحيى والبرامكة
 فيبكي جزواً عليهم وحباً لهم إلى أن خرج من حدّ البكاء ودخل
 في * باب نسيه ^١ النار والاحس فدارم إذا خلا جواربه وشرب وقوى ^٢
 عليه النبيذ قل ^٣ يا غلام سيفي ذا أمينة وكان قد سمي سيفه ^٤
 ذا المنيّة فحجبه عامه بالسيف فينتصيه ثم يقبل وا يستغراه
 وا سيّداً والله أقتلنّ قتلك وأتأروم بدمك عن قليل فلما كثر هذا
 من فعله جاء ابنه عثمان إلى الفضل بن الربيع فخبّره بقوّه فدخل
 الفضل فأخبر الرشيد ففعل أدخلاه فدخل فضل ما الذي قل
 الفضل عنك فخبّره بفعل أبيه وفعله فقال له الرشيد فيل سمع ^٥
 هذا احد معك قل نعم خذمه نوال فداء خذمه سرّاً فسأله فقتل
 لقدء قل ذاك غير مرّة ولا مرّتين ^٦ فقال الرشيد ما يحسّل لي أن
 اقتل ولياً من أوليائى بفعل غلام وخصمى لعليّما تنوّصتيا على هذا
 لماغسة ^٧ الابن على المرتبة ومعداة الخدم فنزل الصحبة فترك ذلك
 أيّاماً ثم أراد أن يتحسن إبراهيم بن عثمان بمحنة ترويل اشك ^٨
 عن قلبه والحاضر عن وجهه فداء الفضل بن الربيع فعل أمي اريد

١) A hic et deinde ذعبيك. ٢) Sic quoque Ibn al-Dj A حدّ
 منين C ^٦ . قد C ^٥ . وقل A ^٤ . و Addidi ^٣ . ضائب
 ١. ٥. فنتين. ٧) A مغسة. ٨) فنتين.

محنة ابراهيم بن عثمان فيما رفع ابنه عليه فلذا رُفِعَ الطعام فادع
 بالشراب وقيل له أَجِبْ أمير المؤمنين فينادمك *a* اذا *b* كنت منه
 بالحل الذي انت به فاذا شرب فاخرج *c* وأخلى *d* وآياه ففعل
 ذلك الفضل بن الربيع وقعد ابراهيم للشراب ثم وثب حين وثب
 5 الفضل بن الربيع للقيام فقال له الرشيد مكأنتك يا ابراهيم فقعد
 فلما طابت نفسه اوماً الرشيد الى الغلمان فتناحوا عنه ثم قل
 يا ابراهيم كيف انت وموضع السر منك قل يا سيدي انما انا
 كأخص *e* عبيدك وأتسوع خدمك قال ان في نفسي امراً / اريد
 ان اودعك وقد ضاق صدري به وأسهرت به ليلي قل يا سيدي
 10 اذا لا يرجع عني اليك ابداً وأخفيه عن جندي أن يعلمه ونفسي
 ان تذببه قل ويحك اني ندمت على قتل جعفر بن يحيى
 ندامة ما أحسن ان اصفها فوددت اني خرجت من ملهى وآته
 كان بقى لي ما وجدت طعم النوم منذ فارقتك ولا نسدة العيش
 منذ قتلتك قل فلما سمعها ابراهيم اسبل دموعه وانرى عبرته وقل
 15 رحم الله ابا الفضل وتجاوز عنه والله يا سيدي لقد اخطأت في
 قتله وأوتلتت العشوة في امره وأبى بوجوده في الدنيا مثله وقد
 كان منقطع القربى في الناس اجمعين ديناً // فقال الرشيد قم عليك
 لعنة الله يابن اللأخفاء فقام ما يعقل ما يبتأ فانصرف الى أمه فقال

a) C ut videtur , انه ينادمك , quo casu pro اجب forte leg.

b) A اذا. *c*) C فانصرف. *d*) A وخليتي (leg. وخليتي recte quoque.

e) Sic من الامور C. كاحسن C. كاخس. Ibn al-Dj.

quoque Ibn al-Dj. A et IA دموعه. *f*) Sic legi pro دنيا in C,

in A, quam vocem A post القربى ponit.

يا أمّ زهبت * والله نفسي ٥ قنت كسلا ان شاء الله وما ذاك يا
 بنتي قل ذاك ان الرشيد امتحنني بمحنة والله لو كان ٦ في السف
 نفس لم انسي بواحدة منها فما كان بين عدا وبين ان دخل
 عليه ابنه فضربه بسيفه حتى مات ألا ليال قلائل ٥
 وحدثني بالناس في هذه السنة عبيد الله بن العباس بن محمد ٥
 ابن علي ٥

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائة

ذكر للخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك عزو ابراهيم بن جبريل الصائفة ودخوله
 ارض الروم من درب الصفصاف فخرج للغانة نقفور فورد عليه من ورائه 10
 امر صرفه عن نغنه فتصرف ومتر بقوم من المسلمين فحسب ذلك
 جرائم وانبيهم وقتل من الروم فيما ذكره اربعون ألفا وسبعائة
 وأخذ اربعة الاف دابة ٥

وفينا رابض الفاسم بن الرشيد بدايق ٥

وحدثني بالناس غيبا الرشيد فجعل شريكه على المدينة فعصى اهلبا 15
 نصف العنا، وعنه الحاجة في اخر حاجته حاجبنا الرشيد فيما زعم
 الواقدي وغيره ٥

ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائة

ذكر للخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من شخوص خازون الرشيد امير المؤمنين فيها 20
 الى الربيع،

بالروم sed ut vid. cum signo delendi ونفسى بانوته والله A a)
 (عيل) قبل C c) . كانت A b)

ذكر الخبر عن سبب شخصه اليها وما

أحدث في خرجته تلك في سفره

ذكر ان الرشيد كان استشار يحيى بن خالد في تولية خراسان
 على بن عيسى بن ماهان فأشار عليه ان لا يفعل فخالفه الرشيد
 في امره وولاه أياها فلما شخص على بن عيسى اليها ظم الناس
 وعسره عليهم وجمع *ملا جليلاً^b ووجه الى هارون منيا هدايا
 لم ير مثلها قط من الخيل والرقيق والثياب والمساك والأموال
 ففعد هارون بالشَّماسيَّة على دكان مرتفع حين وصل ما بعث
 به على اليه وأحصرت تلك الهدايا فعرضت عليه فعظمت في
 عينه وجلَّ عنده قدرها والى جانبه يحيى بن خالد فقال له يا
 ابا على هذا الذي اشرت علينا ألا نولييه هذا انتعر فقد خافناك
 فيه فكان في خلافك البركة وهو كالمزاج معه اذناك فقد ترى
 ما انتج رأينا فيه وما قل^c من رأيك فقال يا امير المؤمنين جعلني
 الله فداك انا وان كنت أحب ان اصيب في رأيي وأوقف في
 مشورتي فأنا أحب من ذلك ان يكون رأي امير المؤمنين اعلى
 وخراسته اتقب وعلمه اكثر من علمي ومعرفته فوق معرفتي وما
 أحسن هذا وأكثره ان لم يكن وراء ما يكره امير المؤمنين وما
 اسأل الله ان يعينه ويغنيه من سوء طاقته وفتانج^d مكروهه قل
 وما ذاك فأعلمته قال ذاك اتى احسب ان هذه الهدايا ما اجتمعت
 له حتى ظلم فيها الأشراف وأخذها من اكثرها ظلماً وتعدياً ولو

a) A وعسف. Ibn al-Dj. b) Sic quoque Ibn al-Dj. C et
 Jakūbi, ٨٠, 3. أمولا جليلاً. c) C. فأعرضت. d) C. كان. e) Sic
 A et C: sed fortasse legendum مع. Deinde C. ذاك. f) A
 واخذ C. g) وتباع.

أمرني أمير المؤمنين لأتيتهم، بصعقها الساعة من بعض تجار الكرم
 قل وكيف ذاك قل قد ساومنا / عوثاً، على السقط الذي جاءنا
 به من الجوهر واعتيناه، به سبعة آلاف ألف فآبى أن يبيعه فأبعت
 إليه الساعة بحاجي يمي، أن يردنا إليها لتعبد فيه نظرنا فلما
 جاء به تحلفنا وربحنا سبعة آلاف ألف ثم كنا نفعل بتاجرين
 من كبار التجار مثل ذلك وعلى أن هذا اسلم عاقبة وأستر أمراً
 من فعل علي بن عيسى في هذه البدايا بأخبارها فأجمع لأمر
 المؤمنين في ثلث ساعات أكثر من قبضة هذه البدايا بأصون سعى
 وأيسر أمر وأجمل جباية / مما جمع علي في ثلث سنين فوقت
 في نفس الرشيد وحفظنا وأمسك عن ذكر علي بن عيسى عنده¹⁰
 فلما مات علي بن عيسى خراسان ووتر اشرافنا وأخذ أموالهم
 واستخف برجالهم كتب / رجال من كبرائنا ووجهنا الى الرشيد
 وكتبنا جماعة من كورنا الى قرابتنا وأخبارنا تشكو سوء سيرته
 وخبت شعته ورداءة مدعبه وتسل أمير المؤمنين أن يبدلنا به
 من أحب من كفته وأنصار وأبناء دولته وقواد قدم يحيى بن¹⁵
 خالد فشاورة في أمر علي بن عيسى وفي صرفة وذل أشير علي برجل
 قرضاه لذلك الثغر يباح ما أفسد الفاسق ويرتق ما قنف فأشار
 عليه بيزيد بن يزيد فلم يقبل مشورته،
 وكان قبل الرشيد أن علي بن عيسى قد أجمع / على خلافة
 فشاخص الى النبي من أجل ذلك منصرفه من مكة فعسكر بالنبوة²⁰

a) A لا تيتهم. b) sic. حار ممّا A. c) Est evidentier nomen
 gemmarii ejus iam. d) C. اعتيناه. e) A. ذمرد. f) C. جنابنا A. g) p.
 fortasse pro وحفت C. وحفت A. h) Sic I.1, 13, 40 f. i) C. كما. j) C. زحفت
 اجتماع A. k) قرابتنا et deinde كبرائنا A. l) وكتب C. زحفت.

لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى ومعه ابناه عبد الله
 المأمون والقاسم ثم سار إلى الرقي فلما صار بقوماسين اشخص اليه
 جماعة من القضاة وغيرهم وأشهدهم ان جميع ما له في عسكره ذلك
 من الأموال والخزائن والسلاح والكرام وما سوى ذلك لعبد الله المأمون
 ٥ وأنه ليس له فيه قليل ولا كثير وجدد البيعة له على من كان
 معه ووجه هزيمة بن أعين صاحب حرسه إلى بغداد فلما اخذ
 البيعة على محمد بن عارون الرشيد وعلى من حضرته لعبد الله
 والقاسم * وجعل امر القاسم في خلعه وإقراره إلى عبد الله اذا
 افضت الخلافة اليه ثم مضى الرشيد عند انصراف هزيمة اليه إلى
 ١٥ الرقي فأقام بها نحوًا من أربعة اشهر حتى قدم عليه علي بن عيسى
 من خراسان بالأموال والهدايا والظرف من المتاع ^١ والمسك والجواهر
 وأتية الذهب والفضة والسلاح والدواب وأهدى بعد ذلك إلى
 جميع من كان معه من ولده وأهل بيته وكتابه وخدمه وقواده
 على قدر طبقاتهم ومراتبهم ورأى منه خلاف ما كان ظن به، وغير
 ٢٥ ما كان يقال فيه فرضى عنه وردّه إلى خراسان وخرج وهو مشبع
 له فذكر ان البيعة اخذت للمأمون والقاسم بولاية العبد بعد
 اخوييه محمد وعبد الله وسُمي المؤمن حين وجه عارون هزيمة
 لذلك بمدينة السلام يوم السبت لاجدى عشرة ليلة خلت
 من رجب من هذه السنة فقال الحسن بن هانئ في ذلك
 تسبارك من ساس الأمور بعلمه وقضصل عارونًا على الخلفاء

a) Addidi haec; coll. p. ٩٧, 4. b) Sic quoque Ibn al-Djauzi.
 A فيه. c) Sic quoque Ibn al-Djauzi. A إلى C. مدينة.

فَرَأَى مَا أَتَوَيْنَا عَلَى التَّقَى ^ب وَمَا سَأَسَ دُفِينَانَا، أَبُو الْأَمْنَاءِ:
 فِي هَذِهِ السَّنَةِ مَاتَ صَارَ الرَّشِيدُ إِلَى الرَّقَى بَعَثَ حُسَيْنًا الْخَاصِمَ
 إِلَى كَبْرِسْتَانَ * فَكَتَبَ لَهُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ مِنْ ذَلِكَ كِتَابٌ فِيهِ أَمَانٌ
 لِشُرُوبِينَ * أَيْ قَارُونَ، وَالْآخِرُ فِيهِ أَمَانٌ لَوَيْدَاهِرْمَزَ بَدَّ مَارِبَارَ وَالثَّلَاثُ
 فِيهِ أَمَانٌ لِمَرْبَارَ بْنِ جِسْتَانَ / صَدَسَبَ الدِّيلِمَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ صَاحِبُ
 الدِّيلِمِ فَوَعَبَ لَهُ وَكَسَاهُ وَرَدَّهُ وَقَدِمَ عَلَيْهِ سَعِيدٌ، الْأَحْمَشِيُّ بِأَرْبَعِمِائَةِ
 بَقِيْلٍ // مِنْ كَبْرِسْتَانَ فَاسْلَمُوا عَلَى يَدَيْ الرَّشِيدِ وَقَدِمَ وَنَدَاهِرْمَزَ وَقَبِلَ
 الْأَمَانَ وَضَمَّنَ انْتِمَاعَ وَالنَّفَاعَةَ وَإِدَاءَ الْخُرَاجِ وَضَمَّنَ عَلَى شُرُوبِينَ مِثْلَ
 ذَلِكَ فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنَ الرَّشِيدِ وَصَرَفَهُ وَوَجَّهَهُ مَعَهُ هَرَمَةَ فَأَخَذَ ابْنَهُ
 وَابْنَ شُرُوبِينَ رَحِيمَةَ وَقَدِمَ عَلَيْهِ الرَّقَى أَيْضًا خُزَيْمَةَ بْنِ خَازِمٍ وَكَانَ 5
 وَالْأَرْمِينِيَّةَ فَاتَمَدَّى عِدَايَا كَثِيرَةً ^ك

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مَاتَ هَارُونَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ كَبْرِسْتَانَ وَالرَّقَى
 وَالرُّومَانَ وَدُنْبَاوَنْدَ وَقُومِسَ وَهَمْدَانَ وَقَتْلَ أَبُو انْعِنَاهِيَّةَ فِي خُرَجَةِ
 هَارُونَ هَذِهِ وَكَانَ هَارُونَ وَنَدَّ بِالرَّقَى

أَنَّ آمِينَ الْأَمَّ فِي خَلِيفَةٍ حَنَّ بِهِ انْبِرَّ إِلَى مَوْلِدِهِ 15
 لِيُصَلِّحَ الرَّقَى وَأَقْنَارَعًا وَيُؤَمِّرَ الْأَخْشِيرَ بِهَا مِنْ يَدِهِ
 وَوَلَّى هَارُونَ فِي طَرِيقِهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَجْنِيدِ الطَّرِيفَ مَا بَيْنَ هَمْدَانَ

a) A sic. b) A التَّقَى، C التَّقَى. Versus pertinent ad primum carmen laudatorium Abu Nowási (vs. 10 et 11). Pro nomine varia lect. exstat بقدرة et أتيدى pro انتقى، ut mecum communicavit Cl. Ahlwardt. c) ديننا A. d) Com. Super scriptura in A. e) Secutus sum IA, 131 et Ibn Khald., III, 236. A habet قارون; C ابي قار. f) Secutus sum IA. A habet خستان. Ibn Khald. حسان C; جستان. g) C add. بن. h) A et Ibn al-Dj. i) C يدي. Ibn al-Dj. ut A. k) C كثير.

والرقي وولي عيسى بن جعفر بن سليمان عمان فقطع البحر من ناحية جزيرة ابن كاوان^a فافتح حصناً بها وحاصر آخر فهجم عليه ابن مخلد الأزدي وهو غار فأسره وحمله الى عمان في ذي الحجة^b وانصرف الرشيد بعد ارتحال علي بن عيسى الى خراسان عن الرقي^c بأيام فادركه^d الأضاحي بقصر اللصوص فصاحي بها ودخل مدينة السلام يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي الحجة فلما مر بالجسر امر بإحراق جثة^e جعفر بن يحيى وبلوى بغداد ولم ينزلها ومضى من فورته متوجهاً الى السرقنة فنزل السيلانيين^f وذكر عن بعض فواد الرشيد ان الرشيد قال لما ورد بغداد والله انسى^g لأطوى مدينة ما وضعت شرقي ولا غرب مدينة اليمن ولا ايسر منها وانها لوطنى ووطن آبائى ودار ملكة بسى العباس ما بقوا وحافظوا عليها وما رأت احد من آبائى سو ولا نكبة منها^h ولا سى بها احد منهم قط ولنعم الدار فى ولتىⁱ اريد المناخ على ناحية اهل الشقاق والنفاق والبغض لائمة الهدى والحب لشجرة اللعنة^j بنى امية مع ما فيها من المارقة والمتاصفة ومخيفى السبيل ونوا ذلك ما فارقت بغداد ما حييت ولا خرجت عنها ابداً وقل العباس بن الأحنف فى طي الرشيد بغداد

ما أتاخنا حتى ارتكنا فما تفرق بين المناخ والأرحال

سائلونا عن حالنا اذ قدمنا فسقرنا وداعهم بالسؤال

وقى هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم فلم يبق

a) C mendose ابن كماوان. De hac insula quae vocatur quoque بروكاوان ربنى كاوان، لافت، vide *Bibl. geogr. arab.*, ind. s. v. et supra p. vv, l. 16 et 19. b) C فادركته. c) Addidi جثة ex IA. d) Addidi منها ex IA. e) C ولكن.

بأرض « الروم مسلم ألا فودى به فيما ذكر فقال مروان بن الحنفية في ذلك

وَقَفَّتْ بِكَ الْأَسْبَى أَنَّى شَبَّتَ لَهَا

مَحَابِسُ مَا فِيهَا / خَمِيمٌ بَزْوَرُهَا

عَلَى حَبِينِ أَعْيَا الْمُسْلِمِينَ فَكَأَنَّا

وَقَالُوا سَجُونُ الْمُشْرِكِينَ فَبِزْوَرُهَا

وَأَبَتْ فِيهَا الْقَاسِمُ بِدَائِقِ ٥

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى ٥

دم دخالت سنة ١٠٠٠ من روافد

١٥ ذكر لكبر عما ذكر فيها من الأنداد

من ذلك ما ذكر من شبر رافع بن ليث بن نصر بن سيار

بسمرفند مخالفا لبيرون وشاعه آية ونزعه يد من شاعته

ذكر لكبر عن سبب ذلك

وكان سبب ذلك فيما ذكر لنا ابن يحيى بن الأشعث بن يحيى

الطائي تزوج ابنة لعمه ابن النعمان وودت ذات نسوان، فقام 15

بمدينة السلام وتركها بسمرفند فلم نسل معناه بيها وبلغها انه

قد اتخذ أميات اولاد التمسست سببا للتخلص منه فعم عليها

وبلغ رافعا خبرها فتم غيبا وفي منبه فندس البيها من قل ليا

انه لا سبيل ليا الى التخلص من صحيف الا ان تشرك باله

وتحضر لذلك قوما عدولا وتكشف شعرها بين ايديهم ثم تنوب 20

a) A et Ibn al-Dj. C b) A et Ibn al-Dj. C

IA يسار. Fragm. ٣١١ et Ibn al-Dj. آية. C add. فيهم

بيها C يسار ولسان

فاحد للأزواج ففعلت ذلك وتزوجها رافع وبلغ الخبر يحيى بن
الأشعث فرفع ذلك إلى الرشيد فكتب إلى علي بن عيسى يأمره أن
يفرق بينهما وأن يعاقب رافعاً ويجلده^٥ للحد ويقيد^٦ ويطوف^٧
به في مدينة سمرقند مقيداً * على حمار حتى يكون^٨ عضاً
٥ لغيره فدرأ سليمان بن حميد الأزدي عنه الحد وحمله على حمار
مقيداً حتى^٩ طلقها ثم حبسه في سجن^{١٠} سمرقند فهرب^{١١} من
اللبس ليلاً من عند حميد بن المسيج وهو يومئذ على شرط
سمرقند فلحق بعلي بن عيسى ببلخ فطلب الأمان فلم يجبه
علي إليه وهم بصرب عنقه فكلمه فيه ابنه عيسى بن علي وجدد
١٥ طلاق المرأة وأذن له في الانصراف إلى سمرقند فانصرف إليها فوثب
بسليمان بن حميد مامل علي بن عيسى فقتله فوجه علي بن
عيسى إليه ابنه قال الناس إلى سباع^{١٢} بن مسعدة فرأسوه عليهم
فوثب علي رافع فقتله فوثبوا * على سباع^{١٣} فقتلوه ورأسوا رافعاً
وباعوه وطابقوه^{١٤} من وراء النهر ووافاه عيسى بن علي فلقبه رافع
١٥ فهزمه فأخذ علي بن عيسى في فرض الرجال واننأى^{١٥} للحرب
وفي هذه السنة غزا الرشيد الصائفة واستخلف ابنه عبد الله
المأمون بالسرقنة وفوض إليه الأمور^{١٦} وكتب إلى الأقباق بالنسج له

a) Ibn al-Dj. habet بجلده O. Addidi ex *Fragm.*,
III et IA, ١٣٣. b) C ويطيّف. c) Addidi حتى يكون ex *Fragm.*
et Ibn al-Dj. d) Haec om. A, habens deinde. e) C حبس.

f) A ففر. g) A male سماع et sic deinde. h) A بسماع. Ibn
al-Dj. وطاقوه C. وطاقفة A. Sic recte Ibn al-Dj. بسماع.

i) A الأمر. j) A acque bene. Ibn al-Dj. ut recepi.

والشاعة ودفع اليه خاتم المنصور يتيمن به وهو خاتم الخاصة
نفسه الله ثقني أمنت به / ٥

وفيها أسلم الفضل بن سهل على يد المأمون ٥
وفيها خرجت الروم الى عين زربة وكنيسة السوداء فأغارت وأسرت
فاستنقذ أهل التصبنة ما كان في أيديهم ٥
وفيها فتح الرشيد ترقلة وبت للجيش والسرايا بأرض الروم وكان
دخلها فيما قيل في مائة ألف وخمسة وثلاثين ألف مرتزق سوى
التابع وسوى المتوعة وسوى من لا ديوان له وأتاه عبد الله بن
ملك علي ذي الكلاع ووجه داود بن عيسى بن موسى سائحا في
أرض الروم في سبعين ألفا واقتنح شراحيل بن معن بن زائدة 10
حصن الصقلية ودبسة، واقتنح يزيد بن محمد الصفصاف وملقوبية
وكان فتح الرشيد ترقلة في شوال وأخربها وسى أهلها بعد مقام
ثلاثين يوما عليها، وسمى سفيد بن معيوف / سواحل بحر الشام
الى مصر فبلغ سفيد قبرس فهدم وحرق وسى من أهلها ستة
عشر ألفا فقدمهم الرافقة فنوهم بيعتهم ابو البختري القاسمي 15
فبلغ / أسقف قبرس أنهم دينار، وكان شخص شارون الى بلاد
الروم لعشر بقين من رجب وأخذ قلنسوة مكتوبا عليها غاز حاج
فكار، يلبسنا فقا ابو المعالي الللابي

a) Sic C et Ibn al-Dj. A الخافذا. b) Sic A et ceteri. C
بالله. c) C يدعى. d) Cf. Weil, *Gesch.*, II, 160, ann. 2. A
et C habent وديسه ut quopie Ibn Khald. IA, 134, cod. B
recte. e) A ما قم. f) Cf. *Fragm.*, 314, ann. a. g) C
أهل قبرس. h) IA et Ibn Khald. addunt فدا.

قَمَنْ يَطْلُبُ لِقَاءَكَ أَوْ بُرْدَهُ^a فَبِالسَّحَرَمِيِّينَ أَوْ أَقْصَى الشَّعْبِ
 قَفِي أَرْضِ الْعَدُوِّ عَلَى طَيْرٍ وَفِي أَرْضِ التَّرْفَةِ^b فَوْقَ كُورٍ
 وَمَا حَازَ الشَّعْبُ سِوَاكَ خَلَّفَ مِنْ الْمُتَخَلِّفِينَ عَلَى الْأُمُورِ
 ثم صار الرشيد الى الطوائفة فعسكر بها ثم رحل عنها وخلف عليها
 ٥ عتبة بن جعفر وأمره ببناء منزل هنالك وبعث نقفور الى الرشيد
 بالخراج والجزية عن رأسه وولّى عهده وبتارقه وسائر اهل بلد
 خمسين الف دينار منها عن رأسه اربعة دنانير وعن رأس ابنه
 استبراق^c دينارين وكتب نقفور مع بطريقين من عظماء بتارقه
 في جارية من سبي هرقله كتاباً نُسخته لعبد الله هارون امير
 10 المؤمنين من نقفور ملك الروم سلام عليك أما بعد أيها الملك ان
 لي اليك حاجة لا تصرك في دينك ولا دنياك هنية بسيرة أن تيب
 لابني جارية من بنات اهل هرقله كنت قد خطبتنا على ابني
 فان رأيت ان تسعفني بحاجتي فعلت والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
 وأستهدهاه ايضاً طيباً وسرادقاً من سرادقته فأمر الرشيد بطلب الجارية
 15 فأحضرت وزينت وأجلست على سرير^d في مصربه انذى كان نازلاً
 فيه وسلمت الجارية والمصرب بما فيه من الآسية والمناح الى رسول
 نقفور وبعث اليه بما سأل من العطر وبعث اليه من التمر^e
 والأخبصة والزبيب والتوابق فسلم ذلك اليه رسول الرشيد
 فأعطاه نقفور وقر دراهم اسلامية على بردون كُعميت كان مبلغه

a) A بيرده b) البرية. c) Hunc versum om. C. d) Id
 est Staurax. e) A فراش ut Ibn al-Dj. f) Sic quoque Ibn
 al-Dj. C التمر.

خمسين ألف درهم ومائة ثوب ديباج ومائتين ثوب بزبون واثنى عشر بارياً وأربعة اكلب من كلاب الصيد وثلاثة برانيس وكان نقفور اشترط ألا يخرب قبا الكلاع ولا صمله^٥ ولا حصن سنان واشترط الرشيد عليه ألا يعر عرقلة وعلى ابن يحمل نقفور ثلثمائة الف دينار^٥

5

وأخرج في عهد اسننة خارجي من عبد العيس يقال له سيف ابن بكر^٥ فوجه اليه الرشيد محمد بن يزيد بن يزيد فقتله بعين انيرة^٥

ونقص اهل قبرس العند فغرام معيوف بن يحيى فسي اهلها^٥ وفتح بالناس فينا عيسى بن موسى البادي^٥

10

ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائة

ذو الحجة عما كان فينا من الاحداث

فمن ذلك ما كان من خروج خرجي يقال له قروان^٥ بن سيف بناحية حولايا فدار بنقل بالسواد فوجه اليه ثوب بن ملك فهزمه ثوب وجرته وقتل عتمة احبابه وضم ثوب انه قد قتل قروان فكتب بالفتح وعرب قروان مجروحاً^٥

وفيها خرج ابو النداء^٥ بانشاء فوجه * الرشيد في طلبه^٥ يحيى ابن معاذ وعقد له على الشام^٥ وفيها وقع الثلج بمدينة اسلام^٥

a) Sic in A et C pro صمله = صمالمو ut videtur. b) Sic quoque Ibn al Dj. IA بكيبر. c) A تروا. Ibn al-Dj. ut recepi et sic IA, ١٤٢. d) Sive الندى ut legit Ibn al-Dj. IA habet النداء p. ١٤٢. e) A الرشيد.

وَفِيهَا ظَفَرُ حَمَادِ الْبُرَيْرِيِّ بِهَيْصَمٍ ^a الْيَمَانِيِّ ^b
 وَفِيهَا غَلْظُ أَمْرِ رَافِعِ بْنِ لَيْثٍ بِسَمَرْقَنْدٍ ^c
 وَفِيهَا كَتَبَ أَهْلُ نَسَفَ إِلَى رَافِعٍ يَعْطُونَهُ الطَّاعَةَ وَيَسْأَلُونَهُ أَنْ يُوَجِّهَهُ
 إِلَيْهِمْ مِنْ يَعْينَهُمْ عَلَى قَتْلِ ^d عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ فَوَجَّهَهُ صَاحِبُ
 5 الشَّاشِ ^e فِي اتِّرَاقِهِ وَقَائِدًا مِنْ قَوَانِهِ فَأَتَوْا عَيْسَى بْنَ عَلِيٍّ فَأَحْدَثُوا
 بِهِ وَقْتْلَهُ فِي نَيْ الْقَعْدَةِ وَلَمْ يَعْرضُوا لِأَحْكَامِهِ ^f
 وَفِيهَا وَكَلَى الرَّشِيدِ حَمَوْنَهُ الْخَاصِمَ بَيْرِيدَ ^g خِرَاسَانَ ^h
 وَفِيهَا غَزَا بَيْرِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَبِيرِيِّ أَرْضَ الرُّومِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ فَخَدَّتْ
 الرُّومُ عَايَةَ الْمُضْبِيفِ فَفْتَنَاوْهُ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ تَكْرُسُوسٍ فِي خَمْسِينَ ⁱ
 10 رَجُلًا وَسَلَمَ الْبَاقُونَ ^j
 وَفِيهَا وَكَلَى الرَّشِيدِ غَزَا الصَّائِفَةَ هَرَكَمَةَ بْنِ أُعَيْنٍ وَصَمَّ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ
 أَلْفًا مِنْ جُنْدِ خِرَاسَانَ وَمَعَهُ مَسْرُورٌ لَخَاصِمِ إِلَيْهِ النِّفَقَاتِ وَجَمِيعِ
 الْأُمُورِ ^k خِلا الرَّئِيسَةِ وَمَضَى الرَّشِيدُ إِلَى دَرْبِ الْحَدَثِ فَرْتَبَ
 هُنَالِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَالِكٍ وَرَقِيبَ سَعِيدِ بْنِ سَامٍ بْنِ قَتَيْبَةَ
 15 بَمَرْعَشَ فَأَعَارَتِ الرُّومُ عَلَيْهَا وَأَصَابُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْصَرَفُوا وَسَعِيدُ
 ابْنِ سَلَمٍ مَغِيمٌ بِهَا وَبَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ بَيْرِيدِ بْنِ مَرْيَدِ بْنِ تَكْرُسُوسٍ
 فَأَقَامَ الرَّشِيدُ بِدَرْبِ الْحَدَثِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ
 إِلَى الرَّقَّةِ ^l

^a) A et Ibn al-Dj. بهيصم. C et IA ut recepi. ^b) C
 قنال, minus recte uti apparet ex seq. ^c) Sic emendavi
 pro الشماس in A, السساس in C. ^d) A. بيريد. C om.
^e) Sic quoque Ibn al-Dj. et IA. C سبعين ^f) A et Ibn al-
 Djauzi الامر.

شاهدك يأمره بأخذ اهل الذمة * بمدينة السلام « بمخالفة هيئتهم هيئة
المسلمين في لباسهم وركوبهم »
وفيها عزل الرشيد علي بن عيسى بن ماهان عن خراسان وولاه
هرثمة،

6 ذكر * الخبر عن « سبب عزل الرشيد علي بن عيسى
وساختنه عليه

قال ابو جعفر قد، ذكرنا قبل سبب هلاك ابن علي بن عيسى
وكيف قتل، ولما قتل ابنه عيسى خرج علي عن بلخ * حتى
الى، مرو مخافة ان، يسير اليها رافع بن الليث فيستولى عليها
وكان ابنه عيسى دفن في بستان / داره ببلخ اموالا عظيمة قيل 10
انها كانت ثلثين الف الف ولم يعلم بها علي بن عيسى ولا
اتلح علي ذلك الا جارية كانت له فلما شخص علي عن بلخ
اطلعت الجارية على ذلك بعض الخدم وتحدثت به الناس فاجتمع
* قراء اهل، بلخ ووجهها فدخلوا البستان فانتهبوه وأباحوه للعلمة
فبلغ الرشيد الخبر فقال خرج علي من، بلخ عن غير امرى وخلف 15
مثل هذا المال وهو يزعم انه قد اقتصى الى حلى نسائه فيما
انفق على محاربة رافع فعزله عند ذلك وولى قرثمة بن أعين
واستقصى اموال علي بن عيسى فبلغت امواله ثمانين الف الف،
وذكر عن بعض المولى انه قل كنا بجرجان مع الرشيد وهو
يريد خراسان فوردت خزانة علي بن عيسى التي أخذت له علي 20
الف وخمسمائة بعير، وكان علي مع ذلك قد اقل الأعالى من اهل

قال ابو جعفر. A om. c) لعلّى et العزل Com. et mox habet. d) Com. e) قاتى A. f) قد
عن A. g) اهل قري A. h) في. A add. i) من ان A. j) قاتى A. k) قد

خُرَاسَانَ وَأَشْرَافَهُمْ وَذَكَرَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا هِشَامُ بْنُ فَرْخَسِرٍ
 وَالْحُسَيْنُ^٥ بْنُ مَصْعَبٍ فَسَلَّمَا عَلَيْهِ فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ لَا سَلَّمَ اللَّهُ
 عَلَيْكَ يَا مَلْحُدَ بْنَ الْمَلْحُدِ وَاللَّهِ أَنِّي لَأَعْرِفُ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ
 عِدَاوَتِكَ لِلْإِسْلَامِ وَطَعْنِكَ فِي الْمَدِينِ وَمَا أَنْتَظِرُ بِقَتْلِكَ إِلَّا أَنْ
 ٥ الْخَلِيفَةُ فِيهِ فَقَدْ أَبَاحَ اللَّهُ دَمَكَ وَأَرْجُو أَنْ يَسْفِكَهُ اللَّهُ عَلَى يَدِي
 عَنْ قَرِيبٍ * وَيَجْعَلُكَ^٦ إِلَى عَذَابِهِ الْكَسْتِ الْمَرْجُوفِ فِي مَنْزِلِ هَذَا
 بَعْدَ مَا تَمَلَّتْ^٧ مِنَ الْخُمْرِ وَرَحِمَتْ أَنْهَءَ جَاءَتِكَ كَتَبَ مِنْ مَدِينَةِ
 السَّلَامِ بِعَرِيٍّ أَخْرَجَ^٨ إِلَى سَخَطِ اللَّهِ لِعَنِكَ اللَّهُ فَعَنْ قَرِيبٍ مَا تَكُونُ
 مِنْ أَهْلِهَا فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَعْبُدُ بِاللَّهِ الْأَمِيرَ أَنْ يَقْبَلَ قَوْلَ وَائِشٍ أَوْ
 ١٠ سَعْيِيَّةٍ بَلِّغْ فَأَنَّى بَرِيءٌ مِمَّا قُرِفَتْ^٩ بِهِ قَلْ كَذَبْتَ لَا أُمَّ لَكَ قَدْ
 صَحَّ عِنْدِي أَنَّكَ تَمَلَّتْ مِنَ الْخُمْرِ وَقَلْتَ مَا وَجِبَ عَلَيْكَ بِهِ
 أَنْغَلِظْ^{١٠} الْأَدَبَ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَعْجَلَكَ بِبِأَسَدٍ وَنَقِمْتَهُ^{١١} أَخْرَجَ عَنِّي
 غَيْرَ مُسْتَوْرٍ وَلَا مُصَاحِبٍ فَجَاءَ لِلْحَاجِبِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ وَقَالَ
 لَهُشَامُ بْنُ فَرْخَسِرٍ صَارَتْ دَارُكَ دَارَ السُّدُورِ فَتَجْمَعُ^{١٢} فِيهَا الْبِيكُ
 ١٥ السُّفَهَاءُ وَتَطْعَنُ عَلَى الْوَلَاةِ سَفَكَ اللَّهُ دَمِي أَنْ لَمْ أَسْفِكْ دَمَكَ فَقَالَ
 هِشَامُ جُعِلَتْ فِدَاءُ الْأَمِيرِ أَنَا وَاللَّهِ مَظْلُومٌ مَرْحُومٌ وَاللَّهِ مَا أَنْحَ فِي
 تَقْرِيبِ^{١٣} الْأَمِيرِ جَهْدًا وَفِي وَصْفِهِ قَوْلًا إِلَّا خَصَّصْتَهُ بِهِ وَقَلْتَهُ فِيهِ
 فَإِنْ كُنْتَ إِذَا^{١٤} فَلَنْ خَيْرًا نُقَلَّ * إِلَيْكَ شَرٌّ^{١٥} مَا حَيْلَتِي قَلْ كَذَبْتَ
 لَا أُمَّ لَكَ لِأَنَّا أَعْلَمُ بِمَا يَنْطَوِي^{١٦} عَلَيْهِ جَوَانِحُكَ مِنْ وَلَدِكَ وَأَهْلِكَ

a) Sic quoque IA. A hic et mox الحُسَيْنُ et sic bis C. b) A
 ويجعلك c) Sic recte IA. A ni fallor تَمَلَّتْ, sed paulo infra
 تَمَلَّتْ. d) Haec om C. e) C انك. f) A فأخرج. g) A كذبت.
 h) من تقريظ C. i) e. ونقمته A. j) غليظ A. k) تقريظ.
 l) A ان. m) A. n) C إليه شرًا. o) A quoque bene.
 تقريظ.

فاخرج فمعن قريب اربح منك نداءً فخرج فلما كان في آخر الليل
 دعا ابنته عالية وكانت من اكبر ولده فقال لها أي بنيتة الى اريد
 ان اقصي اليك بأمر ان انت اشتهرت فقلت وان حفظته سلمت
 واختاري بقاء ابيك على موته قلت وما ذاك جعلت فذاك قل
 اني اخاف عذا الفاجر علي بن عيسى على نهي وقد عزمت
 على ان اظهر ان الفالج اصابني ، فاذا كان في السحر فاجمعي
 جواربك وتعالى الى فراسي وحرثيني / فلما رايت حركتي قد ثقلت
 فصاحي انت وسواريك وايعتني الى اخوتك فلعلهم عدني وآياك ثم
 آياك ان تغلبني ، على صحة بدني احداً من خلق الله من قريب
 او بعيد ففعلت وكانت عفة متارمة فقام منبروحاً على فراشه حيناً
 لا يتحرك الا ان سرك / فيقال انه لم يعلم من اهل خراسان احد
 من عرل ، على بن عيسى . خبر ولا اثر غير هشام فانه توهم عزله
 فصتح توهمه وبطل انه خرج في اليوم الذي قدم فيه هزيمة لتلقيه
 فرأه في الطريق رجل من قواد علي بن عيسى فقال صحح الجسم
 فقال ما زال صححاً بحمد الله وقد بعضتم بل رآه علي بن عيسى
 فقال ابن بك فقال اتلقى اميرنا ابا حاتم قل ان تكن عليلاً قل
 بلى فوهب الله العافية وعزل الله الطاغية في ليلة واحدة ، وأما
 الحسين بن مصعب فانه خرج الى مكة مستجيراً بالرشيد من علي
 ابن عيسى فجاءه ولده عم الرشيد علي عزل علي بن عيسى دعا
 فيما بلغني قومة بين أعين مستخلياً / به فقال اني لم اشاور غيرك
 20

a) C et infra رأيتي حفظه C . b) A هو acque bene . c) C
 احدٌ ، habens deinde C ، يتلوع C ، فحرثيني C ، / . اصابتني
 . مستحسناً C . h) بعزل C male . i) بأخول A . /

أحدًا ولم اطلع على سرّي فيك وقد اضطرب عليّ ثغور المشرك
 وأنكر أهل خراسان امر عليّ بن عيسى إذ خالف عهدي ونبذته
 وراء ظهره وقد كتب يستمدّ ويسأججيش وأنا كاتب اليد فأخبره
 أنّي أمده بك وأوجه اليه معك من الأموال والسلاح والقوة والعدة
 ما يطمئن اليه قلبه وتتطاع اليه نفسه وأكتب معك كتابًا بخطّي
 فلا تفضّته ولا تطلعنّ فيه حتى تصلّ إلى مدينة نيسابور فإذا
 نزلتها فعمل بما فيه وامنته ولا تُجاوزهُ أن شاء الله وأنا موجه معك
 رجاء الخادم بكتاب اكتبه إلى عليّ بن عيسى بخطّي ليتعرّف ما
 يكون منك * ومنه وهون عليه، امر عليّ فلا تظنّه عليه ولا تعلمته ما
 عزمت عليه وتأهبّ للمسير وأظهر لخاصتك وعلمتك أنّي أوجهك
 مددًا لعليّ بن عيسى وعودًا له كلّ ثمّ كتب إلى عليّ بن عيسى
 ابن ماهان كتابًا بخطّه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن
 الزانية رفعت من قدرك ونوهت باسمك وأوجأت سادة العرب عقبك
 وجعلت أبناء ملوك العجم حوّلِكَ، وأتباعك فكان جزائي أن
 خالفت عهدي ونبذت وراء ظهرك امرى حتى عشت في الارض
 وظلمت نسعية وأساختت الله وخليفته *f* بسوء سيرتك ورداءة *g*
 طعمتك وظاهر خيانتك وقد وليت هركمة بن أعين مولاى نغر
 خراسان وامرته أن يشدّ وجاته عليك وعلى ولدك وكتايك وعمالك
 ولا يترك وراء ظهركم درهمًا ولا حقًا لمسلم ولا معاهد *h* ألا اخذكم

هون Ex conj. legi. تصميم C. *b*) تفضّه pro تفضّه C. *a*)
 سادات A. *d*) وأمّر من (sic). *e*) وردا in Sic emendavi pro وردا
 في خليفته C. *f*) طعمتك A et C. Deinde C. *g*) لمعاهدكم C. *h*)

ut infra. نسى sensu معاهد

به حتى تردّه الى اهله فان آيبت ذلك وآباه ولذك وعمالك فله
ان يبسط عليكم العذاب ويصبّ عليكم السياط ويجلّ بكم ما
يجلّ عن نكث وغير وبدل وخالف وظلم وتعدّى وعشم انتقاماً
لله عزّ وجلّ بانفاً وخليفته نبيّاً والمسلمين والمعاهدين ثالثاً فلا
تعرض نفسك لشيء لا شئ لها وأخرج مما يلزمك طائعاً او مكرفهاً
وكتب عهد هرثمة بخطه هذا ما عهد هارون الرشيد امير المؤمنين
الى هرثمة بن اعين حين وآده فغر خراسان وأعماله وخراجه أمّره
بتقوى الله وضاعته ورعاية امر الله ومراقبته^٥ وان يجعل كتاب الله
اماماً في جميع ما هو بسبيله فيجلّ حلاله ويحرم حرامه ويقف
عند متشابهه ويسأل عنه أولى الفقه في دين الله وأولى العلم
بكتاب الله او يردّه الى امامه ليبريه الله عزّ وجلّ فيه رأيه ويعزم
له على رشده وأمره ان يستوثق من الفاسق على بن عيسى
وولده وعماله وكتابه وان يشدّ عليهم وطأته ويجلّ بهم سطوته
ويستخرج منهم كلّ مال يصحّ عليهم من خراج امير المؤمنين وفي
المسلمين فاذا استنظف ما عندهم وقبلكم من ذلك نظر في حقوق
المسلمين والمعاهدين وأخذهم بحقّ كلّ ذي حقّ حتى يردّوه اليهم
فان ثبتت قبلكم حقوق لأمير المؤمنين وحقوق للمسلمين فدأفوا
بها ويحدوها ان يصبّ عليهم سوط عذاب الله وأليم نقمته حتى
يبلغ بهم الحال اني ان تحتها بأدنى ادب تلغّت انفسهم وبطلت
ارواحهم فاذا خرجوا من حقّ كلّ ذي حقّ اشخصهم كما تُشخص
العصاة من خشونة الوطاء وخشونة الطعم والمشرب وغلظ اللبس

٥) وموافقته A

مع الثقات من أصحابه الى باب امير المؤمنين ان شاء الله فاعمل بها
 ابا حاتم بما عهدت اليك فاقى آثرت الله ودينى على هواى وارادنى
 فكذلك فليكن عملك وعليه فليكن امرك ودبر في عمال» انور
 الذين تمر بهم في صعورك ما لا يستوحشون معه الى امر يرببهم
 ٥ وظن يرببهم ٥ وابسط من آمل اهل ذلك الثغر ومن * امانهم وعذرهم ،
 ثم اعمل بما يرضى الله منك وخليفته ٥ ومن وآك الله امره ان
 شاء الله هذا عهدى وكتابى بخطى وأنا اشهد الله وملائكته وحملة
 عرشه وسكان سماواته وكفى بالله شهيدا وكتب امير المؤمنين بحظ
 يده ثم يحضره الا الله وملائكته ٥

10 ثم امر ان يكتب كتاب ٥ هزيمة الى على بن عيسى في معاونته /
 وتقوية امره والشدة على يديه فكتب وظهر الأمر بها وكانت كُتِب
 حموية وردت على هارون ان رافعا لم يخلع * ولا نزع ٥ السوداء
 ولا من شايعة وإنما غايتهم عزل على بن عيسى الذى قد سامهم
 المكروه ٥ ٥

.....
 a) Sic legi pro عمل in A. C habet اعمال et deinde loco
 الذين b) يُرببهم pro يرببهم C d) امانيتهم وعدتاهم C e) ومن
 خليفته f) C ad-
 dit وتقدية وتقويته g) A (i. e. ينزل (يترك) Hic habes in-
 terpolationem in A: هذه السنة القصل بين العباس بن
 محمد بن على وكان والى مكة ولم يكن للمسلمين بعد هذه
 السنة صائفة الى سنة خمس عشرة ومائتين ثم دخلت سنة
 اثنتين وتسعين ومائة ذكر الخبر عن الاحداث اتى كانت فيها
 cf. infra.

ومن ذلك ما كان من شخص قسرة بن أعين الى خراسان
واليها عليها،

ذكر الخبر عما كان من امره في شخصه

اليها وأمر علي بن عيسى وولده

ذكر ان هزيمة مضي في اليوم السادس من اليوم الذي كتب له
عنده الرشيد وشيعة الرشيد وأوصاء بما يحتاج اليه فلم يعرج
هزيمة على شيء ووجه الى علي بن عيسى في الظاهر أموالاً وسلاحاً
وخلعاً وضيماً حتى اذا نزل نيسابور جمع جماعة من ثقات اصحابه
وأولى السن والهجربة منهم فدعا كل رجل منهم سرّاً وخلا به ثم
اخذ عليهم العهود والمواثيق ان يكتسبوا امره ويطروا سره وولّى
كل رجل منهم كورة^١ على نحو ما كانت حاله عنده فولّى جرجان
ونيسابور والغلبسين ونسا وسرخس وأمر كل واحد منهم بعد ان
دفع اليه عهد^٢ بالمسير الى عمله ان يولى علي أخفى الخلات
وأسترها والتشبه بالجنارين في ورودهم الكور ومقامهم فيها الى الوقت
الذي سماه لهم وولّى اسماعيل بن حفص بن مصعب جرجان بأمر^٣
الرشيد ثم مضي حتى اذا صار من مرو على مرحلة دعا جماعة
من ثقات اصحابه وكتب لهم اسماء ولد علي بن عيسى وأهل
بيته وكتابه وغيرهم في رقع ودفع الى كل رجل منهم رقعة بأسم من
وكله بحفظه اذا هو دخل عليه مرو خوفاً من ان يهربوا اذا ظهر
امره ثم وجه الى علي بن عيسى ان يحب الأمير اكرمه الله ان^٤
يوجه ثقاته لقبض ما معي من اموال قتل فانه اذا تقدم المال

١) بالمسير C. ٢) رجل A. ٣) كورة A. ٤) احتلج A.

امامى كان اقوى للأمير وأفتت في عصده اعدائه وأيضاً فأتى لا أمن
عليه ان خلّفته وراء ظهرى أن يطمع فيه بعض من تَسُو اليه
نفسه الى « ان يقتطع بعضه ويفترس غفلتنا عندد خيل المدينة ، فوجه
على بن عيسى جهابذته وقهارته لقبض المال وقتل هرثمة لخزّانه
« اشغلوهم هذه الليلة واعتلوا عليهم في حمل المال بعلّة تغرب من
اطماعهم وتزيب الشك عن قلوبهم ففعلوا وقتل لهم الخُزّان حتى نوامر
ابا حاتم في دوابّ المال والبغال ثم ارتحل نحو مدينة مَرُو فلما
صار منها على ميّكين تلقاه على بن عيسى في ولده وأهل بيته
وقواده بأحسن لقاء وآتسه فلما وقعت عين هرثمة عليه ثنى رجله
10 لينزل عن دابّته فصاح به على والله لئن نزلت لأنزلن فثبت على
سرجه ودنا كل منهما من صاحبه فاعتنقا وسارا وعلى يسأل هرثمة
عن امر الرشيد وحاله وهيئته وحال خاصته وقواده وأنصار دولته
وهرثمة يجيبه حتى صارا الى قنطرة لا يجوزها الا فارس فحبس
هرثمة لجام دابّته وقال لعليّ سرّ على بركة الله فقال على لا والله
15 لا افعل حتى تمضى انت فقال اذا والله لا امضى فأنت الأمير
وأنا الوزير فمضى وتبعه هرثمة حتى دخلا مَرُو وصارا الى منزل على
ورجاء الخادم لا يفارق هرثمة في ليل ولا نهار ولا ركوب ولا جلوس
فدنا على بالغداء فطعما وأكل معهما رجاء الخادم وكان عازماً على ان
لا يأكل معهما فغمره هرثمة وقتل كل فأنك جائع ولا رأى لجائع ولا
20 حاقن فلما رفع الطعام قال له على قد امرت ان يفرغ لك قصم
على الماشان فان رأيت ان تصير اليه فعلت فقال له هرثمة ان

معى من الأمور ما لا تحمّل تأخير المناظرة فيها ثم دفع رجاء
 الخادم كتاب الرشيد الى على وأبلغه رسالته فلما قضى الكتاب فنظر
 الى « أول حرف منه سقط في يده » وعلم انه قد حلّ به ما يخافه
 وتوقّعه ثم امر هرثمة بتفجيده وتقبيد ولده وكتابه وعماله وكان
 رحيل « ومعه وقصر من قيود وأغلال فلما استوثق منه صار الى «
 المسجد الجامع فخطب وبسط من أمل الناس وأخبر ان امير
 المؤمنين ولده ثغورم لما انتهى اليه من سوء سيرة الغاسق على
 ابن عيسى وما امره به فيه وفي عماله وأعوانه وانه بالغ من ذلك
 ومن انصاف العامة والخاصة « والأخذ لهم بحقوقهم اقصى مواضع
 الخسف وأمر بقراءة عهده عليهم فأظهروا السرور بذلك وانفسحت
 10 آمالهم وعظم رجائهم وعلمت بالتكبير والتهليل اصواتهم وكثر اللطم
 لأمير المؤمنين بالبقاء وحسن الجزاء ثم انصرف فدعا بعلى بن عيسى
 ولده وعماله وكتابه فقال اكفوني مؤنتكم « واعفوني من الاقدام بالمكروه
 عليكم ونادى في اصحاب ودائعهم ببراءة الذمة من رجل كانت لعلى
 15 عنده وديعة او لأحد من ولده او كتابه او عماله وأخفاها ولم
 يظهر عليها فأحضره الناس ما كانوا أودعوا الا رجلاً من اهل مرو
 وكان من ابناء الهجوس فانه لم ينزل يتلطف للوصول الى على بن
 عيسى حتى صار اليه فقال له سرّاً لك عندي مال فان احتججت
 اليه حملته اليك أولاً فأولاً وصبرت للقتل فيك ايثاراً للسوء وطلبنا
 لجيل الثناء وان استغنيت عنه حبستك عليك حتى ترى فيه

وانه pro وانى et mox امرنى C e) دخل C b) فى C a)

بالوصول A e) كان C f) مؤنتكم A c) C inverso ordine. d)

رأيتك فحجب^٥ علي منه وقال لو اصطنعت مثلك ألف رجل ما
 طمع في السلطان ولا الشيطان ابدا ثم سأله عن قيمة ما عنده
 فذكر له انه اودعه مالا وثيابا ومسكا وانه لا يدري ما قدر ذلك
 غير ان ما اودعه بختنه وانه محفوظ لم يشد منه شيء فقال له
 ٥ نعه فان ظهر عليه سلمته ونجوت بنفسك وان سلمت به^٦ رأيت
 فيه رأبي وجزاه للخير وشكر له فعله ذلك احسن شكر وكفاه عليه
 وبره وكان يضرب به المثل بوفائه فذكر انه لم ينستر عن^٧ عرثمة
 من مل علي الا ما كان اودعه هذا الرجل وكان يقال له انعلاء
 ابن ماهان^٨ فاستنظف^٩ عرثمة ما وراء ظهوره حتى حلى نسائه
 10 فكان الرجل يدخل الى المنزل فيأخذ جميع ما فيه حتى اذا لم
 يبقى فيه الا صوف او خشب او ما لا قيمة له قل للمرأة هاتي ما
 عليك من الخلى فتغرل للرجل اذا دنا منها لينزع ما عليها يا هذا
 ان كنت محسنا فاصرف بصرك عني فوالله لا تركت شيئا من
 بغيته علي الا دفعتك اليك فان كان الرجل يتخوف^{١٠} من الدنو
 15 اليها^{١١} اجابها الى ذلك حتى ربما نبتت اليه بالخاصة والخلخال وما
 قيمته عشرة دراهم ومن كان بخلاف هذه النصفة قل لا ارضى حتى
 أقتسك لا تكونين قد خبأت زهبا او دراهم^{١٢} او ياقوتا^{١٣} فيضرب يده
 الى مغابنها وأرقاعها فيطلب فيها ما يظن انها قد سترته عنه^{١٤}
 حتى اذا ظن انه قد احكم هذا كله وجهه على بعير بلا ولاء
 20 تحتنه وفي عنقه سلسلة وفي رجلاه قيود ثقيل ما يقدر معها علي

a) C فحجب i. e. فأنجب, quoque bene. b) A om. c) C
 علي, evidently pro علي. d) C ماهيان et sic infra.
 منها C. e) يتخوف A. f) C s. p., A يتخوف eodem sensu. g) A
 ان. h) C. i) A om. j) يبدء, et mox C. k) اذا.

نهوض واعتماد» فذكر عن من شهد امر هرثمة وأمره ان هرثمة
 لما فرغ من مطالبه علي بن عيسى وولده وكتابه وعماله بأموال
 امير المؤمنين اقامهم / لظافر الناس فكان اذا برَد للرجل عليه او على
 احد من اصحابه حَقَّ قَلْ اخرج للرجل من حقه وآلا بسطت
 عليك فيقول علي اصلح الله الأمير اجلسي يسوماً او يومين فيقول 5
 ذلك الى صاحب الحَقِّ فان شاء فعل ثم يقبل على الرجل فيقول
 اتسرى ان تدعه فان قل نعم قل فانصرف وعُد اليه فيبعث علي
 الى العلاء بن ماهان فيقول له صالح فلانا عتي من كذا وكذا
 على كذا وكذا او على ما رأيت فيصالحه ويصلح امره وذكروا
 انه قام الى هرثمة رجل فقال له اصلح الله الأمير ان هذا الفاجر 10
 اخذ مني درقة نمينة لم يملك احد مثلها فاشترها علي كره
 متى ولم أريد بيعها بثلاثة آلاف درهم فأنيت فهورانه اطلب ثمنها
 فلم يعطني شيئاً فأنت حولاً انتظر ركوب هذا الفاجر فلما ركب
 عرضت له وصححت به أيها الأمير انا صاحب الدرقة ولم آخذ
 لها ثمناً الى هذه الغاية فخذف أمي ولم يعطني حقي فخذ لي 15
 حقي من مالي وقذفه أمي فقال لك بينة قل نعم جماعة حصروا
 كلامه فأحضرهم فأشهدهم على دعواه فقال هرثمة وجب عليك
 الحد قل ولم قل لقدفك أم هذا قل من فقهاك / وعلمك هذا قل
 هذا دين المسلمين قل فأشهد ان امير المؤمنين قد قدفك غير
 مرة ولا مرتين وأشهد انك قد قدفت بنيك ما لا احصى مرة 20

ذاك C e) اقامه C b) واحتمال ut vid. pro احتمال A a)

د) C علي e) Sic emendavi pro تيمنة in A, نسه in C. f) فقهاك A d) فشهدوا C هـ) وقذف et ماله C

حائماً ومرة أعين فن يأخذ لهؤلاء بحدودهم منك ومن يأخذ لك
من مولاك فالتفت هرثمة الى صاحب الدرقة فقال ارى لك ان
تطالب هذا الشيطان بدرقتك او ثمنها وتترك مطالبته بقذفه امك،
ولما حمل هرثمة علياً الى الرشيد كتب اليه كتاباً يخبره ما صنع
٥ نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله عز وجل له
يزل يبلى امير المؤمنين في كل ما قلده من خلافته واستبغاه من
اموره عبادته وبلاده اجمل البلاء وأكمله وبعرفه في كل ما حضره
ونأى عنه من خاص اموره واطمأ ولطيفها وجليلها اتم الكفاية
وأحسن الولاية ويعطيه في ذلك كله افضل الأمنية ويبلغه فيه
١٠ اقصى غاية الهمة امتناناً منه عليه وحفظاً لما جعل اليه مما
تكفل باعزازه واعزاز اوليائه وأهل حقه وطاعته فنستتم الله احسن
ما عوده^٥ وعودنا من الكفاية في كل ما يؤدينا^٤ اليه ونسأه توفيقاً
لما نقصى به المفترض من حقه في الوقوف عند اموره والاقتصار
على رأيه^٦ وله ازل اعونه^٧ الله امير المؤمنين منذ فعلت عن
١٥ معسكر امير المؤمنين منتثلاً ما امرني به فيما انهضني^٨ له لا اجاوز
ذلك ولا اتعداه الى غيره ولا اتعرف اليمن وانبركة الآ في امتثاله
الى ان حلت اوائل خراسان صائناً للأمر الذي امرني امير المؤمنين
بصيانته وستره لا افصى ذلك الى خاصتي ولا الى علمي ودبيري في
مكاتبه اهل الشاش وفرغانة وخزلهما عن الخائن وقطع طمعه
٢٠ وطمع من قبله عنهما ومكاتبه من يبلخ بما كنت كتبت به الى
امير المؤمنين وفسرت^٩ له فلما نزلت نيسابور عملت في امر الكور

٥) C امر. ٦) A add. واصطنع غيره. ٧) Sic legi pro يودينا in A.

٨) ونشرت C. ٩) C نهضني. ١٠) C اعرك. ١١) (نديننا) يدعينا C

التي اجترت عليها بتولية من وليت عليها قبل مجاوزتي اياها
 كجرجان ونبسايور ونسا وسرخس ولم آل الاحتياط في ذلك
 واختيار اللغات وأهل الأمانة والصحة من ثقات اصحابي وتقدمت
 اليهم * في ستره الأمر وكتمانه وأخذت عليهم بذلك ايمان البيعة
 ودفعت الي كل رجل منهم عهده بولايته وأمرتهم بالمسيره الى كوره
 ابعالهم على اخفى للحالات وأسترها والنشبه بالجنائز في ورودهم اللور
 ومقامهم بها الى الوقت الذي سميت لهم وهو اليوم الذي قدرت
 فيه دخولهم الى مسرو والتفاني وعلي بن عيسى وعملت في
 استكفائي اسماعيل بن حفص بن مصعب امر جرجان بما كنت
 كتبت به الى امير المؤمنين فنهذ اولئك العمال لأمرى وقام
 كل رجل منهم في الوقت الذي وقت له بصبط عمله واحكام
 ناحيته وكفى الله امير المؤمنين المؤونة في ذلك بلطيفه صنعته
 ولما صرت من مدينة مسرو على منزل اخترت عدة من ثقات
 اصحابي وكتبت بتسمية ولد علي بن عيسى وكتابه وأهل بيته
 وغيرهم رقاعاً ودفعت الى كل رجل منهم رقعة باسم من وكتبه بحفظه
 في دخولهم ولم آمن لو قصرت في ذلك وأخبرت ان يصيروا عند
 ظهور الخبر وانتشاره الى التغيب والانتشار فعلوا بذلك ورحلت
 عن موضعى نحو مدينة مسرو فلما صرت منها على ميلين تلقاني
 علي بن عيسى في ولده وأهل بيته وقواده فلقيته بأحسن لقاء
 وأنسته وبلغت من توقيه وتعظيمه والتماس انزول اليه اول ما

استكفاء C () ، بالمصبر C b) ، بستر C a) ،

اللقاء وأنسه C g) ، من C f) ، بلطف A c) ، فنقد C d)

بصرت به ما ازداد به انسا وثقةً الى ما كان ركن اليه قبل ذلك
 مما كان يأتيه من كنى فانها لم تنقطع عنه بالتعظيم والاجلال
 متى له والالتماس لألقى سوء الظن عنه لثلاً يسبق الى قلبه
 امرٌ ينتقص به ما دبر امير المؤمنين في امره وأمرني به في ذلك
 وكان الله تبارك وتعالى هو المنقذ بكفاية امير المؤمنين الأمر فيه الى
 ان ضمنى واتيته مجلسه وصرت الى الأكل معه فلما فرغنا من ذلك
 بدأت يسألني المصير الى منزل كان ارتاده لي فأعلمته ما معي من
 الأمور التي لا تحتمل تأخير المناظرة فيها ثم دفع اليه رجاء
 لخادم كتاب امير المؤمنين وأبلغه رسالته فعلم عند ذلك ان قد
 10 حلّ به الأمر الذي جناه على نفسه وكسبته يداه من سخط امير
 المؤمنين * وتغير رأيه بـ بخلافه امره وتعدّيه سيرته ثم صرت الى
 التوكيل به ومضيت الى المسجد الجامع فبسطت أمل الناس ممن
 حصر واقتضت القول بما حملني امير المؤمنين اليهم وأعلمتكم أعظم
 امير المؤمنين ما اتاه ووضح عنده من سوء سيرة عليّ وما أمرني
 15 به فيه وفي عماله وأعوانه وأتى بالغ من ذلك ومن انصاف العامة
 وللخاصة والأخذ لهم بحقوقهم اقصى غايتهم وأمرت بفراغة عهدي
 عليهم وأعلمتكم ان ذلك مثالي وامامي وأتى به اقتدى وعليه
 احتدى فتى زلت عن باب واحد من ابوابه فقد ظلمت نفسي
 وأحللت بها ما يحلّ من خائف رأي امير المؤمنين وأمره فأظهروا
 20 السرور بذلك والاستبشار وعلت بالتكبير والتنهيل اصواتكم وكثر
 صياحكم لأمير المؤمنين بالبقاء وحسن الجزاء ثم انكفأت الى المجلس

a) Delevi in C. A om. quoque seq. المصير. b) A وتغيره له.
 c) A اساء، id est اساء.

الذى كان على بن عيسى فيه فصرت الى تقييده وتقييد ولده
وأهل بيته وكتابه وعماله والاستيناق منهم جميعاً وأمرتهم بالخروج
الى من الأموال التى احتجوها من أموال امير المؤمنين وفي
المسلمين واعفائى بذلك من الاقدام عليهم * بالمكروه والضرب * وفاديت
في اصحاب ودائعهم * باخراج ما كان ^ب عندهم فحملوا السى الى ان *
كتبت الى امير المؤمنين صدرًا صالحًا من الورق والعين وأرجو ان
يعين الله على استيفاء ما قبلهم واستنظاف ما وراء ظهورهم ويسهل الله
من ذلك افضل ما لم ينزل يعوده * امير المؤمنين من الصنع في مثله
من الأمور التى يعنى بها ان شاء الله تعالى ولم ادع عند قدومى
مرو التقدم في توجيه الرسل وانقاذ الكتب البالغة في الاعذار¹⁰
والانذار والتبصير والارشاد الى رافع ومن قبله من اهل سمرقند والى
من يبلغ على حسن ظنى بهم في الاجابة ولزوم الطاعة والاستقامة
ومهما تنصرف به رسلى * الى يا امير المؤمنين من اخبار القوم في
اجابتهم وامتناعهم اعمل على حسبه من امرهم وأكتب بذلك الى
امير المؤمنين على حقه وصدقته وأرجو ان يعرف الله امير المؤمنين¹⁵
في ذلك من جميل صنعه ولطيف كفايته ما لم تنزل عاقته جارية
به عنده عنه وطوله وقوته والسلام،

الجواب من الرشيد

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد بلغ امير المؤمنين كتابك
بقدمك مرو في اليوم الذى سميت وعلى الحال التى وصفت وما²⁰

a) A b) C tantum c) A om. d) A
امير post في ذلك inserens C om., e) A الرسل يعوده
الذى C s) المؤمنين.

فسرت وما كنت قدمت من الحيل قبل ورودك اياها وعملت^a به في امر اللور التي سميت وتولية من وليت عليها قبل نفوذك عنها ولطفت له من الامر الذي استجمع لك به ما اردت من امر الخائن على بن عيسى وولده وأهل بيته ومن صار في يدك من عماله وأصحاب اعماله^b واحتذائك في ذلك كله ما كان امير المؤمنين مثل لك ووقفك عليه وفهم امير المؤمنين كل ما كتبت به وحمد الله على ذلك كثيراً وعلى تسديده آسك وما اهلكك به من توفيقه حتى بلغت ارادة امير المؤمنين وأدركت طلبته وأحسنك ما كان يحب بك وعلى يدك احكامه^c مما كان اشتد به اعتناؤه ولج^d به اهتمامه وجزاك الخير على نصيحتك وكفايتك فلا اعدم الله امير المؤمنين احسن ما عرشفه منك في كل ما اهاب بك^e اليه واعتمد بك^f عليه وأمير المؤمنين تأمر ان تزداد جدًا واجتهادًا فيما امرك^g به من تتبع اموال الخائن على ابن عيسى وولده وكتابه وعماله ووكلائه وجهانذته وانظر فيما اختنوا به امير المؤمنين في امواله وظلموا به الرعية في اموالهم وتتبع ذلك واستخراجه من مطنه ومواضعه التي صارت اليه ومن ايدي اصحاب الودائع التي استودعوها ايام واستعمال اللين والشده في ذلك كله حتى تصير الى استنطاق ما وراء ظهورهم ولا^h تبقى

a) A وعملت. b) Sic omnino legendum pro اعمالك in A et

C. c) C واحكمت ما كان تحت يدك ويجب عليك احكامه C. non male d) Sic legendum videtur pro وله in A et C. C. om. seq. به. e) C به. f) اصحاب بك A به. g) A منك. h) C بامرك

h) A = وآلا ولا.

من نفسك في ذلك بقبية^e وفي انصاف الناس منهم في حقوقهم
ومظالمهم حتى لا تبقى لمتظلم منهم قبلة^d ظلاما الا استقصيت^c
ذلك له ومجملته وآياتهم على الحق والعدل فيها فاذا بلغت اقصى
غاية الأحكام والمبالغة* في ذلك، فأشخص الحائن وولده وأهل بيته
وكتابه وعماله الى امير المؤمنين في وثاق وعلى^d الحال التي استحقوها^e
من* التغيير والتنكيل بما كسبت ايديهم وما ألدت^d بظلام^d للعبيد^d
ثم امر^d ما أمر^d به امير المؤمنين من الشخصوس الى سمرقند
ومحاولة ما قبل خامل^d ومن كان على رأيه ممن اظهر خلافا
وامتناعا من اهل كور ما وراء النهر وطخارستان بالدعاء الى الفبيضة
والمراجعة ونسط امانات امير المؤمنين التي حملوها^d اليهم فان قبلوا^d
وأجابوا^d وراجعوا ما هو أمرك^d بهم وفرقوا جمعهم فهو ما يجب امير
المؤمنين ان يعاملهم به من العفو عنهم والاقالة لهم ان كانوا رعيتهم
وهو الواجب على امير المؤمنين لهم ان اجابهم الى طلبتهم وأمن
روعهم وكفاهم ولاية من كرهوا ولايتهم وأمر بانصافهم في حقوقهم
وظلاماتهم وان^d خالفوا ما ظن امير المؤمنين فحاكمهم الى الله ان^d
طغوا وبنغوا وكرهوا العافية وردوها فان امير المؤمنين قد قضى ما
عليه فغير ونكل وعزل واستبدل وعفا عن احدث وصفح عن اجتم
وهو يشهد الله عليهم بعد ذلك في خلاف ان آثروا^d وعنوا^d ان اظهروا وكفى
بالله شهيدا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عليه يتوكل وابيه
ينيب والسلام، وكتب اسماعيل بن صبيح بين يدي امير المؤمنين^d

e) على C. d) Om. C. c) استقصيت C. b) باقية C. a)
التغيير واننكل A. f) Cf. Kor., 8, vs. 53. g) Sic Raschid
dicere nolens رافع (nobilis), rebellionem per contumeliam appel-
lat. cf. p. ٧٢٤. ١٣. i) من حاول. h) جعل A. i) وئابوا A.

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ وَالِي مَكَّةَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَ هَذِهِ السَّنَةِ صَائِفَةٌ إِلَى سَنَةِ ٥٢١٥

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ

فَقِيهَا كَانَ الْقِدَاءُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ عَلَى يَدَيْ « ثَابِتِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ »

وَفِيهَا وَافَى الرَّشِيدُ مِنَ الرَّقَّةِ * فِي السَّفِينَةِ مَدِينَةَ السَّلَامِ بِرِيدًا الشَّخْصُوصَ إِلَى خُرَّاسَانَ لِحَرْبِ رَافِعٍ وَكَانَ مَصْبِرُهُ بِبَغْدَادَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِحَمْسِ لَيْالٍ بَقِيْنَ 10 مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ وَاسْتَخْلَفَ بِالرَّقَّةِ ابْنَهُ الْقَاسِمَ وَصَمَّ إِلَيْهِ خُزَيْمَةَ ابْنِ خَازِمٍ ثُمَّ شَخْصَ « مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ عَشِيَّةً » الْاَثْنَيْنِ لِحَمْسِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنَ الْخَيْرَاتِيَّةِ فَبَاتَ فِي بَسْتَانَ ابْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ سَارَ مِنْ غَدٍ إِلَى النَّهْرَوَانَ فَعَسَكَرَ هُنَاكَ وَرَدَّ حَمَانًا الْبَرْبَرِيَّ إِلَى أَعْمَالِهِ وَاسْتَخْلَفَ ابْنَهُ مُحَمَّدًا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، وَذَكَرَ عَنْ 15 ذِي الرُّثَاسْتَيْنِ أَنَّهُ قَلَّ قَلَّتْ لِلْمَأْمُونِ لَمَّا أَرَادَ الرَّشِيدُ الشَّخْصُوصَ إِلَى خُرَّاسَانَ لِحَرْبِ رَافِعٍ لَسْتُ تَدْرِي مَا يَحْدُثُ بِالرَّشِيدِ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى خُرَّاسَانَ وَفِي وِلَايَتِكَ وَمُحَمَّدُ الْمُقَدَّمُ عَلَيْكَ وَأَنْ أَحْسَنَ مَا يَصْنَعُ بِكَ أَنْ يَخْلَعَكَ وَهُوَ ابْنُ زُبَيْدَةَ وَأَخْوَالُهُ بَنُو هَاشِمٍ وَزُبَيْدَةَ وَأَمْوَالُهَا

و C) د) مريدا C) ا) A aeque bene. يد A) b) om. c) C) e) يوم C) f) A صار et sic mox. g) Excidit e. g. loco ثم. cf. *Fragm.*, ٣١٥, ann. a. Tornberg IA 1٢٢, 3 edidit زبيدة له. و أمموها hoc vero casu foret legendum و أمموها لها.

فأطلب إليه ان يُشخصك معه فسأله الاثنان فأبى عليه فقلت له
 قل له انت عليل وإنما اردت ان اخدمك ولست اكلفك شيئاً
 فأثن له وسار فذكر محمد بن الصباح الطبري ان اياه شيع
 الرشيد حين خرج الى خراسان فضى معه الى النهروان فجعل
 يحدثه ^a في الطريف الى ان قال له يا ^b صباح لا احسبك ترائي ^c
 ابدا قال فقلت بل يردك الله سالماً * قد فرح الله عليك وأراك
 في حدودك أم لك قال يا صباح ولا احسبك تدري ما اجد قلت
 لا والله قال فتعال حتى اريك قال فأحرف عن الطريف فقدر مائة
 ذراع فاستظل بشجرة وأومأ الى خدمه الخاصة فتدحوا ثم قال امانة
 الله يا صباح ان تكتم ^d علي فقلت يا سيدي عبدك ^e الذليل ^f
 مخاطبه مخاطبة الولد قال فكشف عن بطنه فاذا عصابة حريز
 حوالى بطنه ^g فقال هذه علة اكنها الناس كلهم وكل واحد من
 ولدي علي رقيب فمسرور رقيب المأمون وجبريل بن بختيشوع
 رقيب الأميين وسمى الثالث فذهب عني اسمه وما منهم احد
 الا وهو يحصى انفاسي وبعث ايامي ويستطيل عمري ^h فان اردت ⁱ
 ان تعرف ذلك فالساعة ادعو بدابة فجيئونني ببردون اعجف

يا ابن et paulo infra بانا C ; يا ابن A b) . يحدثه A a) .
 ut A. c) . يفرح C d) . ان كنت A e) . اعبدك A f) .
 يا سيدي هذه مخاطبة الاخ اخاه. Ibn al-Dj. nam legitur ap. أ. om.
 فاذا حريز قد عصب به بطنه Ibn al-Dj. habet accuratius
 وظهره ثم حوّل الى قفاه واخذ ثيابه عن ظهره فاذا قروح ونقبات
 دهرى C g) . قد واراها بخيرى وأدوية

قطوف لبيد في علي فقلت يا سيدي ما عندي في هذا اتلام
 جواب ولا في ولاة العهد غير اتى اقول جعل الله من يشنأك
 من الجن والانس والقريب والبعيد فذاك وقدمهم الى تلك قبلك
 ولا ارانا فيك مكروها ابدا وعمر بك الله الاسلام ودعمه ببقائك اركانه
 ٥ وشد بك ارجاءه وردك الله مظفرا مغلحا على افضل املاك في
 عدوك وما رجوت من ربك قل اما انت فقد تخلصت من
 الفريقين قل ثم لما يبردون فجاؤوا به كما وصف فنظر الى فركبه
 وقال انصرف غير متع فان لك اشغالا فوتتته وكان آخر العهد به ٥
 وفيها تحرك الحشمية بناحية آذربيجان فوجه اليهم الرشيد عبد
 ١٥ الله بن مالك في عشرة آلاف فارس فأسر وسى ووافاه بقرماسبين
 فأمر بقتل الأسارى وبيع السبي ٥

وفيها مات علي بن طبيان القاضى بقصر اللصوص ٥
 وفيها قدم يحيى بن معاذ بأبى النداء ^b على الرشيد وهو بالرقنة
 فقتله ٥

١٥ وفيها قارى عاجيف بن عنيسة والأحوص بن مهاجر * في عدة
 من ابناء الشيعة رافع بن ليث وصاروا الى هزيمة ٥
 وفيها قدم بابن عائشة وبعده من اهل احواف مصر ٥
 وفيها ولى ثابت بن نصر بن مالك الثغور^d وغزا فافتح مطمورة ٥
 وفيها كان الغداء بالبندون ^e ٥
 ٢٥ وفيها تحرك ثوران^f الكورى وقتل عامل السلطان بطف البصرة ٥
 وفيها قدم بعلى بن عيسى بغداد فحبس ^g في داره ٥

a) A ودعم. b) C الندى: cf. supra, p. vii, ann. d. c) A
 فحبسه C. d) A الثغر. e) I. e. Подёвдон. f) A ثوران. g) C

وفيها مات عيسى بن جعفر بطرارستان^a وقيل بالدسكرة وهو يريد
اللاحق بالرشيد^{هـ}

وفيها قتل الرشيد الهيصم اليماني^ب

وحج بالناس في هذه السنة العباس بن عبيد الله بن جعفر
ابن ابي جعفر المنصور^{هـ}

5

ثم دخلت سنة ثلث وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك وفاة الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك في الحبس
بالرقعة في المحرم وكان بدء علته فيما ذكر من قتل اصابه في لسانه
وشقه وكان يقول ما أحب ان يموت الرشيد فيقال له اماء تحب¹⁰
ان يفرج الله عنك فيقول ان امرى قريب من امره ومكث يعالج
اشهرا ثم صالح فجعل يتحدث ثم اشتد عليه فعقد لسانه وطرفه
ووقع لمآبه فمكث في تلك الحال يوم الخميس ويوم الجمعة وتوفي مع
اذان الغداة قبل وفاة الرشيد بخمسة اشهر وهو في خمس
وأربعين سنة وجزع الناس عليه وصلى عليه اخوانه في القصر¹⁵
الذي كانوا فيه قبل اخراجه ثم أخرج فصلى عليه الناس على جنازته^{هـ}
وفيها مات سعيد الطبري المعروف بالجوهري^{هـ}

وفيها وافى هارون جرجان في صفر فوفاه بها خزائن علي بن
عيسى على الف بعير وخمس مائة بعير ثم رحل من جرجان فيما
ذكر في صفر وهو عليل الى طوس فلم يزل بها الى ان توفي واتهم²⁰

a) A بطبرستان; C بطرارستان; sed cf. Mokadd., 114 ult. et
ann. IA habet دسكرة. b) IA, 123 male, ut vid., اللناني; recte

p. 14. ut hic et supra vii, 1. c) A أما ان. d) C موت.

قهرتمة فوجه ابنه المأمون قبل وفاته بثلاث وعشرين ليلة الى مرو
ومعه عبد الله بن مالك ويحيى بن معاذ وأسد بن يزيد بن
مزيد والعباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث والسندى بن
الحريش ونعيم بن حاتم وعلي كتابته ووزارته أيوب بن ابي سمير ثم
اشتد بهارون الوجع حتى ضعف عن السير ^a

وكانت بين هزيمة وأصحاب رافع فيها وقعة فتح فيها بخارا وأسر
اخا رافع بشير بن الليث فبعث به الى الرشيد وهو بطوس، فذكر
عن ابن جامع المروزي عن ابيه قال كنت فيمن جاء الى الرشيد
بأخي رافع قال فدخل عليه وهو على سرير مرتفع عن الأرض
١٥ بقدر عظم الذراع وعليه فرش بقدر ذلك او قال اكثر وفي يده
مرآة ينظر الى وجهه قال فسمعتة يقول انا لله واتا اليه راجعون
ونظر الى اخي رافع فقال اما والله يا بن اللخناء اني لأرجو ان لا
يفوتني حاملك يريد رافعاً كما لم تفوتني فقال له يا امير المؤمنين
قد كنت لك حرباً وقد اظفرك الله بي فافعل ما يحسب الله
١٥ اكن لك سلماً ولعل الله ان يلين لك قلب رافع اذا علم انك
قد مننت علي فغضب وقال والله لو لم يبق من اجلي الا ان
احسرك شفقتي بكلمة لقلت اقتلوه ثم دعا بقصاب فقال لا تشاهد
مذاك اتركها على حالها وفصل هذا الفاسق بن الفاسق وعاجل
لا يحصرون اجلي وعصوان من اعضائه في جسمه ففصله حتى
٢٥ جعله اشلاء فقال عد اعضائه * فعددت له اعضائه / فاذا هي اربعة

a) Com. e) عن C. d) وكان C. e) المسير. C. b) وجعه A. a)
f) C. حامل. g) A inser. ان. h) اناك C. aequo bene. d) C ما.
k) Sic quoque *Fragm.* A يحصرتني. l) C اعضاوه.

عشر عضواً فرجع يديه الى السماء فقال اللهم كما مكنتني من
تأرك وعدوك فبلغت فيه رضاك فكنتي من اخيه ثم أغمى عليه
وتفرق من حصوه ٥
وفيها مات هارون الرشيد،

5 ذكر الخبر عن سبب وفاته والموضع
الذي توفي فيه

ذكر عن جبريل بن بختيشوع انه قال كنت مع الرشيد بالرقعة
وكنت اول من يدخل عليه في كل غداة فأتعرفه حاله في ليلته
فان كان انكر شيئاً وصفه ثم ينبسط فيحدثني بحديث جواربه
وما عمل في مجلسه ومقدار شربه وساعات جلوسه ثم يسألني عن
10 اخبار العامة وأحوالها فدخلت عليه في غداة يوم فسلمت فلم
يكذ يرفع طرفه ورأيتنه عابساً مفاكراً مهموماً فوقفت بين يديه
ملياً من النهار وهو على تلك الحال فلما طال ذلك اقدمت عليه
فقلت يا سيدي جعلني الله فداك ما حالك هكذا أهله فأخبرني
بها فلعله يكون عندي دواؤها او حسانتها في بعض من تحسب
15 فذاك ما لا يدفع ولا حيلة فيه الا التسليم والغم لا درك فيه
او فتني ورد عليك في ملكك فلم تخجل الملوك من ذلك وأنا أولى
من اقصيت اليه بالخبر وتروحت اليه بالمشورة فقال ويحك يا جبريل
ليس غمى وكربى لشيء مما ذكرت ولكن لرويا رأيتها في ليلتي
هذه وقد اضرعتني وملأت صدري وأفرحت ع فلي قلت فرجحت
20 عتي يا امير المؤمنين فدنوت منه فقبلت رجله وقلت أهذا الغم

كله لرويا الرويا انما تكون من خاضر او بخارات رديّة او من تهاويل
السوداء وانما هي اصغاث اَحْلَامٍ بعد هذا كله قل فاقطعها عليك
رأيتُ كَتَى جالس على سريري هذا اذ بدت من تحتي ذراع
لعرفها وكف لعرفها لا افهم اسم صاحبها وفي الكف تربة حمراء فقال
٥ لي قائل اسمعه ولا اري شخصه هذه التربة التي تدفن فيها قتلت
وأين هذه التربة قل بطوس وغابت اليد وانقطع الكلام وانتهيت
فقلت يا سيدي هذه والله رويًا بعيدة ملتبسة احسبك اخذت
مصاحبك ففكرت في خراسان وحروبها وما قد ورد عليك من
انتقاص بعضها قل قد كان ذلك قال * قلت فلذلك « الفكر خالطك
١٠ في منامك ما خالطك فولد هذه الرويا فلا تحفل بها جعلني الله
فداك وأتبع هذا الغم ب سرورًا يخرجك من قلبك لا يولد علة
قال فا برحتُ أطيبُ نفسه بضروب من الخيل حتى سلى وانبسط
وأمر باعداد ما يشتهي ويبيد في ذلك اليوم في لهوه ومرت الأيام
فنسى ونسينا تلك الرويا فا خطرنا لأحد منا ببال ثم قدر
١٥ مسيره الى خراسان حين خرج رافع فلما صار في بعض الطريق
ابتدأت به العلة فلم تنزل تنزيده حتى دخلنا طوس فنزلنا في
منزل الجنيد بن عبد الرحمان في ضيعة له تُعرف بسناباذ فبينما
هو يمرض في بستان له في ذلك القصر اذ ذكر تلك الرويا فوثب
محملاً يقوم ويسقط فاجتمعنا اليه كل يقول يا سيدي ما حالك
٢٠ وما دهالك فقال يا جبريل تذكر روياتي بالرقّة في طوس ثم رفع
رأسه الى مشرور فقال جئني من تربة هذا البستان فضى مشرور

١) فانبسط C. ٢) A non male. ٣) قلت لذلك C. ٤)
بسناباذ C; بسرافاذ A. ٥) تسمى A. ٦) الجنيد C. ٧) يتنزيده C. ٨) تحرك A

فَأُتِيَ بِالنَّبِيَّةِ فِي كَفِّهِ حَاسِرًا عَنِ ذِرَاعِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَهُ هَذِهِ وَاللَّهِ
 الذِّرَاعُ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي مَنَامِي وَهَذِهِ وَاللَّهِ الْكَلْفُ بَعَيْنَهَا وَهَذِهِ وَاللَّهِ
 النَّبِيَّةُ الَّتِي لَحَمَرْتُهَا مَا حَرَمْتُهَا شَيْئًا وَأَقْبَلَ عَلَى الْبُكَاءِ وَانْحَبِيبٌ ثُمَّ
 مَاتَ بِهَا وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ * فِي ذَلِكَ الْبَسْتَانِ، وَذَكَرَ
 بَعْضُهُمْ أَنَّ جَبْرِيلَ بْنَ بَخْتِيشُوعَ كَانَ غَلَطَ عَلَى الرَّشِيدِ فِي عِلْمَتِهِ 5
 فِي عِلَاجِ عَالِجِهِ بِهِ كَانَ سَبَبَ مَنِيَّتِهِ فَكَانَ الرَّشِيدُ هَمًّا لَيْسَلَةً مَاتَ
 بِقَتْلِهِ وَأَنَّ بَيْضَهُ كَمَا فَصَّلَ أَخَاهُ رَافِعٌ وَدَعَا جَبْرِيلَ بْنَ بَخْتِيشُوعَ
 لِيَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ أَنْظِرْنِي إِلَى غَدٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَاتَّكَ سَتَصْبِحُ فِي عَافِيَةٍ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ
 ابْنُ عَلِيِّ الرَّبَعِيِّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ جَمَالًا مَعَهُ مَائَةٌ 10
 جَمَلٌ قَالَهُ هُوَ حَمَلُهُ الرَّشِيدُ إِلَى طُوسٍ قَالَهُ الرَّشِيدُ أَحْفَرُوا لِي
 قَبْرًا قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ فَحَفَرُوا لَهُ قَالَهُ فَحَمَلَتْهُ فِي قَبْرِهِ أَقْرُونَ بِهِ حَتَّى
 نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَهُ فَقَالَ يَا بَنِي آدَمَ تَصْبِرُوا إِلَى هَذَا، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ
 أَنَّهُ لَمَّا اشْتَدَّتْ بِهِ الْعَلَّةُ أَمَرَ بِقَبْرِهِ فَحُفِرَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الدَّارِ الَّتِي
 كَانَ فِيهَا نَارًا بِمَوْضِعٍ يُسَمَّى بِالْمُنْتَقِبِ فِي دَارِ حَمِيدِ بْنِ أَبِي غَثَامٍ 15
 الطَّاعِقِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ حَفْرِ الْقَبْرِ أَنْزَلَ فِيهِ قَوْمًا فَفَرَعُوا فِيهِ الْقُرْآنَ
 حَتَّى خَتَمُوا وَهُوَ فِي حَقِّقَةٍ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ
 زِيَادٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَازِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ سَهْلَ
 ابْنَ صَاعِدٍ حَدَّثَهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الرَّشِيدِ فِي بَيْتِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ
 فِيهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَلَمَّا بَلَغَتْهُ غَلِيظَةٌ فَاحْتَمَى بِهَا وَجَعَلَ 20

جمال A d) بالبستان A e) ثم نُسِنَ C b) كذبت C a)

تسمى C e) هو A f) إلى القبر Scilicet e) جمال pro
هو A k) حجر C e) زياد A h) بموضع omittens

يقاسى ما يقاسى فنهضت فقال لى اقعد يا سهل فقعدت وطلت ^a
 جلوسى لا يكلمنى ولا اكلمه والملاكمة تنحل فيعيد الاختباء بها
 فلما طال ذلك نهضت فقال لى لى ايسن يا سهل قلت يا امير
 المؤمنين ما يتسع ^b قلبى ان ارى امير المؤمنين يعانى من العلة ما
 يعانى فلو اضطجعت يا امير المؤمنين كان اروح ^c لك قل فضحك
 ضحك صحيح ثم قل يا سهل اتى اذكر فى هذه الحال قول الشاعر

وَأَيْسَى مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ بَيِّدُهُمْ شِمَاسًا وَصَبْرًا شِدَّةً الْاَحْدَثَانِ

وذكر عن مشرور الكبير قل لما حضرت الرشيد الوفاة واحس بالموت
 امرنى ان انشره الوشى فاتبه بأجود ثوب اقدر عليه وأغلاه قيمة
 فلم اجد ذلك فى ثوب واحد ووجدت ثوبين اعلى شىء قيمة
 وجدته ^d متقاربين فى اسمانها الا ان احدهما اعلى من الآخر
 شياً واحدهما احمر والآخر اخضر فجتته بهما فنظر اليهما وخبرته
 قيمتهما فقال اجعل احسنهما كفى ورد الآخر الى موضعه،

وتوفى فيها ذكر فى موضع يدعى المنقب فى دار حميد بن ابي غانم
 25 نصف الليل ليلة السبت لثلاث / خلون من جمادى الآخرة من
 هذه السنة وصلى عليه ابنه صالح وحضر وفاته الفضل بن الربيع
 واسماعيل بن صبيح ومن خدمه مشرور وحسين ورشيد وكانت
 خلافته ثلثاً وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً اولها ليلة
 الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ١٧. وآخرها

a) A. اختش C. اودع C. (يتسع) يسع C. b) خطأ C. c) اعلى
 اعلى evident pro اعلا فسه سي وجدته C. اعلى شىء وجدته قيمتهما
 ut recepi. d) C. لست، sed cf. Ibn Cot., ١٢٤; IA, ١٢٤; Abu'l-Mahásin, I, ofv, et sic quoque Ibn al-Dj.

ليلة السبت ثالث ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ١٩٣٣،
 وقال هشام بن محمد استخلف أبو جعفر الرشيد هارون بن
 محمد ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول
 سنة ١٧٠ وهو يومئذ ابن اثنتين وعشرين سنة وتوفى ليلة الأحد
 غرة جمادى الأولى وهو ابن خمس وأربعين سنة سنة ١٩٣٣ فلك 5
 ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً وستة عشر يوماً وقيل^a كان سنه يوم
 توفى سبعا وأربعين سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام أولها ثلاث
 بقين من ذي الحجة سنة ١٤٥ وآخرها يومان مضيا من جمادى
 الآخرة سنة ١٩٣٣ وكان جميلاً وسيماً أبيض جعداً وقد وخطه
 الشيب 5

40

ذكر ولاية الأمصار في أيام هارون الرشيد

ولاية المدينة اشكاف بن عيسى بن علي، عبد الملك بن صالح
 ابن علي، محمد بن عبد الله، موسى بن عيسى بن موسى،
 ابراهيم بن محمد بن ابراهيم، علي بن عيسى بن موسى، محمد
 ابن ابراهيم، عبد الله بن مصعب الزبيرى، بكار بن عبد الله 25
 ابن مصعب، ابو البختري وهب بن وهب، ولاية مكة
 العباس بن محمد بن ابراهيم، سليمان بن جعفر بن سليمان،
 موسى بن عيسى بن موسى، عبد الله بن محمد بن ابراهيم،
 عبد الله بن قثم بن العباس، محمد بن ابراهيم، عبيد بن
 قثم، عبد الله بن محمد بن عمران، عبد الله بن محمد بن 20

a) Addidi وقيل b) ذكر ولاية C

ابراهيم، العباس بن موسى بن عيسى، علي بن موسى بن عيسى،
 محمد بن عبد الله العثماني، حماد البربري، سليمان بن جعفر
 ابن سليمان، أحمد بن اسماعيل بن علي، الفضل بن العباس بن
 محمد، ولاية الكوفة موسى بن عيسى بن موسى، يعقوب بن
 ٥ ابن جعفر، موسى بن عيسى بن موسى، العباس بن عيسى
ابن موسى، اسحاق بن الصباح الكندي، جعفر بن جعفر بن
ابن جعفر، موسى بن عيسى بن موسى، العباس بن عيسى
ابن موسى، موسى بن عيسى بن موسى، ولاية البصرة محمد
ابن سليمان بن علي، سليمان بن ابن جعفر، عيسى بن جعفر
 10 ابن ابن جعفر، خزيمه بن خازم، عيسى بن جعفر، جرير بن
يزيد، جعفر بن سليمان، جعفر بن ابن جعفر، عبد الصمد بن
علي، مالك بن علي الأخرعي، اسحاق بن سليمان بن علي، سليمان
ابن ابن جعفر، عيسى بن جعفر، الحسن بن جميل مولد أمير
المؤمنين، اسحاق بن عيسى بن علي، ولاية خراسان ابو
 15 العباس الطوسي، جعفر بن محمد بن الأشعث، العباس بن
جعفر، الغطريف بن عطاء، سليمان بن راشد علي الخراج، حمزة
ابن مالك، الفضل بن يحيى، منصور بن يزيد بن منصور، جعفر
ابن يحيى خليفته بها علي بن الحسن بن قحطبة، علي بن
عيسى بن ماهان، هرملة بن اعين 20

ذكر بعض سير الرشيد

20

ذكر العباس بن محمد عن ابيه عن العباس قال كان الرشيد
 يصلي في كل يوم مائة ركعة الى ان فارى الدنيا الا ان تعرض
 له علة وكان ينصتي من صلب ماله في كل يوم بألف درهم بعد

زكاته وكان اذا حجّ حجّ معه مائة من الفقهاء وأبناءهم واذا لم
يحجّ احجّ ثلاثمائة رجل بالنفقة السابعة والكسوة الباهرة^٥ وكان
يقتفى آثاره المنصور ويطلب العمل بها ألا في بذل المال فانه لم
يتر خليفة قبله كان اعطى منه للمالء ثم المؤمنون من بعده وكان
لا يصيب عنده احسان محسن ولا يؤخر ذلك في اوله ما يجب^٥
ثوابه وكان يحب الشعراء والشعر ويحب الى اهل الأدب والفقه
وبكره المرء في الدين ويقول هو شيء لا نتيجة له وبالبحرَى ألا
يكون فيه ثواب وكان يحب المديح ولا سيما من شاعر فصيح
وبشترية بلثمن الغالى وذكر ابن ابي حفصة ان مروان بن ابي
حفصة دخل عليه في سنة ١٤ يوم الأحد لثلاث^٥ خلص من ١٥
شهر رمضان فأنشده شعره الذي يقول فيه

وَسَدَّتْ بِهَارُونَ الثُّغُورُ فَأَحْكَمَتْ
بِهِ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ الْمَوَائِرُ
وَمَا أَنْقَلَكُ مَعْقُودًا بِنَصْرِ لِسَاوِهِ
لَهُ عَسْكَرٌ عَنْهُ تُشْطِي الْعَسَاكِرُ
وَكُلُّ مُلُوكِ السُّرُومِ أَعْطَاهُ جِزْيَةً
عَلَى الرَّغْمِ قَسْرًا عَنِ يَدِ وَهُوَ صَافِرُ
لَقَدْ تَرَكَ الصَّقَافَ هَارُونَ صَقَافًا
كَأَنَّ لَمْ يُدَمِّنَهُ مِنْ النَّاسِ حَاضِرُ

٥) Re- اخلاق = اخلاقى C ٥) الظاهرة، i. e. الظاهرة C ٥) Re-
cepi ex IA. A habet لوى sic. C om. ٥) أقل A ٥) A et C ثواب
٥) A المراءين A ٥) C لست ٥) A يكن فيه A

أَنلَجَ عَلَى الصَّفْصَافِ حَتَّى اسْتَبَاحَهُ
 فَكَابَرَهُ فِيهَا أَلْحُ مُكَابِرُ
 إِلَى وَجْهِهِ تَسْنُو الْعُيُونِ وَمَا سَمَتْ
 * إِلَى مَثَلِ هَارُونَ الْعُيُونِ النَّوَاطِرُ
 تَبَى حَوْلَهُ الْأَمْلَاقُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 5 كَمَا حَقَّتْ الْبَدْرُ النَّجْمُ الزَّوَاهِرُ
 يَسْرُوقُ ٥ يَدْيَهُ مِنْ فُرَيْشٍ كِرَامِهَا
 وَكَانَتْهَا بِبَحْرٍ عَلَى النَّاسِ زَاخِرُ
 إِذَا قَفَدَ النَّاسُ الْعَمَامَ تَتَابَعَتْ
 * عَلَيْهِمْ بِكَفَيْكَ الْغَيْمُ ٥ الْمَوَاطِرُ
 10 عَلَى ثِقَةٍ أَلْقَتْ إِلَيْكَ أَمْرَهَا
 فُرَيْشٌ كَمَا أَلْقَى عَصَاهُ الْمُسَافِرُ
 أُمُورٌ بِمِيرَاتِ النَّبِيِّ وَبَيْتِهَا
 فَأَنْتَ لَهَا بِالسَّحْنِ طَاوٍ وَنَاشِرُ
 إِلَيْكُمْ تَنَاهَتْ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَنْمَا
 15 إِلَى أَهْلِهِ صَارَتْ بِهِنَّ الْمَصَائِرُ
 خَلَفَتْ لَنَا ٥ الْمَهْدَى فِي الْعَدْلِ وَالنَّدَى
 فَلَا الْعُرْفُ مَنْزُورٌ وَلَا السَّحْنُ جَائِرُ
 وَأَبْنَاءُ عَبَّاسٍ نُجُومٌ مُصَيَّبَةٌ
 20 إِذَا غَابَ نُجُومٌ لَاحَ آخِرُ زَاهِرُ

d) عليك C e) الغيوت C b) بسوق C يسوق A a) لها A

عَلَى بَنِي سَاقِي الْحَاجِجِ قَتَابَعَتْ
 أَوَائِدُ مِنْ مَعْرُوفِكُمْ وَأَوَاخِرُ
 فَأَصْبَحْتَ ۞ قَدْ أَيَقَنْتُ أَنْ لَسْتُ بِالْغَا
 مَدَى شُكْرِ نِعْمَاتِكُمْ وَأَنْسى لَشَاكِرُ
 5 وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَارِدٌ لِحَيَاضِكُمْ ۞
 وَذُو نَهْدٍ بِالرِّيِّ عَنْهُنَّ صَادِرُ
 حُصُونُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي كُلِّ مَأْرِي
 صُدُورُ الْعَوَالِي وَالسُّيُوفُ السَّبَاطِرُ
 قَطُورًا يَهْزُونَ الْقَوَاطِعَ وَالْقَنَا
 10 وَطُورًا بِأَيْدِيهِمْ تَهْزُ الْمَحَاضِرُ
 بِأَيْدِي عِظَامِ النَّفْعِ وَالضَّرِّ لَا تَنْبِي
 بِهِمْ لِعَطَايَا وَالْمَنَايَا بِوَادِرِ ۞
 لِيَهْنِكُمْ الْمُلْكُ الَّذِي أَصْبَحْتَ بِكُمْ
 أَسْرَتُهُ مُخْتِنَالَةٌ وَالْمَنَابِرُ
 15 أَبُوكَ وَكَيْ الْمُصْطَفَى ذُونَ هَاشِمِ
 وَإِنْ رَغِمَتْ مِنْ حَاسِدِيكَ الْمَنَاخِرُ
 فَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ آلَافِ دِينَارٍ فَقَبِضَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَسَاهُ خَلْعَتَهُ وَأَمَرَ
 لَهُ بَعْشَرَةَ مِنْ رَقِيبِ الرُّومِ وَجَمَلَهُ عَلَى بَيْرُونَ مِنْ خَاصِّ مَرَاقِبِهِ ۞
 وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الرَّشِيدِ ابْنِ ابْنِ مَرْيَمَ الْمَدَنِيِّ وَكَانَ مَضْحَكًا لَهُ
 مَحْدَاثًا فَكَبَّيْهَا فَكَانَ الرَّشِيدُ لَا يَصْبِرُ عَنْهُ وَلَا يَجِدُ مَحَافِظَتَهُ وَكَانَ 20

١) بواتر C ٢) وبوما C ٣) بحياضكم C ٤) واصبحت C ٥) عن C ٦) مضحكا A ٧) عشرة IA. A Sic quoque ٨)

ممن قد جمع الى ذلك المعرفة بأخبار اهل الحجاز وألقاب الأشراف
 ومكائيد المناجبان فبلغ من خاصته بالرشيد ان بواه منزلًا في قصره
 وخلطه بحرمه وبطائفته ومواليه وعلمانه فجاء ذات ليلة وهو قائم
 وقد طلع الفجر وقام الرشيد الى الصلاة فألفاه قائمًا فكشف اللحاف
 ٥ * عن ظهره ثم قال له كيف أصبحت قال يا هذا ما أصبحت
 بعد اذهب الى عملك قل ويملك قم الى الصلاة قل هذا وقت صلاة
 ابني لجارود وأنا من اصحاب ابني يوسف القاضي فمضى وتركه قائمًا
 وتأهب الرشيد للصلاة فجاء غلامه فقال امير المؤمنين قد قام الى
 الصلاة فقام فألقى عليه ثيابه ومضى نحوه فلذا الرشيد يقرأ في
 10 صلاة الصبح فأنتهى اليه وهو يقرأ وما لى لا أعبد الذي
 فطرني فقال ابن ابني مريم لا ادري والله ما نمالك الرشيد ان
 ضحك في صلاته ثم التفت اليه وهو كالغضب فقال يا ابن ابني مريم
 في الصلاة ايضًا قل يا هذا وما صنعت قل قطعت على صلاتي
 قل والله ما فعلت انما سمعت منك كلامًا غمى حين قلت وما
 15 لى لا أعبد الذي فطرني فقلت لا ادري والله فعاد فصحك
 وقال اياك والقرآن والدين ولك ما شئت بعدهما، وذكر بعض
 خدام الرشيد ان العباس بن محمد اهدى غالية الى الرشيد
 فدخل عليه وقد حملها معه فقال يا امير المؤمنين جعلني الله
 فداك قد جئتك بغالية ليس لأحد مثلها اما مسكها فن سر
 20 الكلاب التبتية العتيقة واما عنبرها فن عنبر بحر عدن واما بانها
 فن فلان المدني، المعروف بجودة عمله واما مركبها فانسان بالبصرة

a) C عنه. b) Kor. 36, vs. 21. c) C المديني.

علم بتأليفها حانق بتركيبها فإن رأى أمير المؤمنين أن يمن عليّ
 بقبولها فعل فقال الرشيد لحاقان الخادم وهو علي رأسه يا خاقان
 أدخل هذه الغانية فأدخلها خاقان فلما هي في برنيّة عظيمة من
 فضة وفيها ملعقة فكشف عنها، وابن ابى مريم حاضر فقال يا أمير
 المؤمنين هبها لي قال خذها اليك فغناط العباس وطار اسفاً وقال ٥
 ويملك عمدت الى شيء منعته نفسي وأمرت به سيدي فأخذته
 فقال أمه فاعلته أن دهن بها ألا استه قال فضحك الرشيد ثم
 ذهب ابن ابى مريم فألقى طرف قبضه علي رأسه وأدخل يده في
 البرنيّة فجعل يخرج منها ما حملت يده فيصغره في استه مرّة
 وفي ارتفاعه ومغابنه اخرى ثم سوّى بها وجهه ورأسه وأطرافه حتى 10
 اتى علي جميع جوارحه وقال لحاقان ٥ أدخل اليّ ٥ غلامى فقال
 الرشيد وما يعقل * مما هو فيه ٥ من الضحك ادع غلامه فدعا ٥ فقال
 له اذهب بهذه الباغية ٥ الى فلانة امرأته فقل لها اذهبي بهذا
 حرك الى أن أنصرف فأنيكك فأخذها الغلام ومصى ٥ والرشيد
 يضحك قد ذهب به الضحك ثم اقبل علي العباس فقال انت 15
 والله شيخ احمق تجيء الى خليفة الله فتمدح عنده غاليةً اما
 تعلم ان كل شيء يطر السماء وكل شيء يخرج الأرض له وكل شيء
 هو في الدنيا فلك يده وتحت خانمه وفي قبضته وأعجب من
 هذا انه قبل لملك الموت انظر كل شيء يقول لك هذا وأنفد
 فتل / هذا يمدح عنده الغالية ويخطب في ذكرها كأنه يقول او 20

e) بها C d) الباطية C c) Om. C. b) الى C inser. a) من C f) مصى C

عطار أو تمار قال فضحك الرشيد حتى كاد ينقطع نفسه ووصل
ابن ابي مريم في ذلك اليوم بمائة الف درهم، وذكر عن زيد
ابن علي بن حسين « بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب قال اراد الرشيد ان يشرب الدواء يوماً فقال له ابن ابي
مريم هل لك ان تجعلني حاجبك غداً عند اخذك الدواء وكّر ه
شيء اكسبه ه فهو بيني وبينك قال افعل فيبعث الي الحاجب التمر
غداً منزلك فأتى قد وليت ابن ابي مريم الحجابة وبكر ابن ابي
مريم فوضع له الكرسي وأخذ الرشيد دواءه وبلغ الخبر بطانته فجاء
رسول أم جعفر يسأل عن امير المؤمنين وعن دوائه فأوصله اليه
30 وتعرف حاله وانصرف بالجواب وقال للرسول أعلم السيدة ما فعلت
في الاثن لسك قبل الناس فأعلمها فبعثت اليه بمال كثير ثم جاء
رسول يحيى بن خالد ففعل به مثل ذلك ثم جاء رسول جعفر
والفضل ففعل كذلك فبعث اليه كراً واحداً من البرامكة بصله
جزيلة ثم جاء رسول الفضل بن الربيع فرثه ولم يأتين له وجاءت
45 رسل الغوآء والعظماء فا احد سهل اذنه الآ بعث اليه بصله
جزيلة فا صار العصر حتى صار اليه ستون الف دينار فلما خرج
الرشيد من العلة ونقى بدنه من الدواء دعا فقال له ما صنعت
في يومك هذا قل يا سيدي كسبت ستين الف دينار فاستكثرها
وقل وأمين ه حاصل قال معزول قل قد سوغناك حاصلنا فأهد الينا
50 عشرة آلاف تغاحة ففعل فكان اربح من تاجره الرشيد، وذكر
عن اسماعيل بن صبيح قال دخلت على الرشيد فاذا امر جارية على

١) عن A. ٢) اكسبته C. ٣) فكلّ A. ٤) الحسن C. ٥) وانا C. ٦) ابن C.

رأسه وفي يدها صحيفة^a وملعقة في يدها^b الأخرى وفي تلعقه
 أولاً قَالاً فنظرتُ الى شيء أبيض رقيق فلم ادرك ما هو قَالٌ
 وعلم أتى أحب أن اعرفه فقال يا اسماعيل بن صبيح قلت لبيك
 يا سيدي قل تدري ما هذا قلت لا قال هذا جشيش الأرز
 والخنطة وماه تخالة السميد وهو نافع للأطراف المعوجة وتشنيج^c
 الأعصاب ويصفي البشرة ويذهب بالآلف ويسمن البدن ويجلو
 الأوساخ قَالٌ فلم تكن^d لي همّة حين انصرفت إلا ان دعوت
 الطبّاح فقلت بَكَرَ عليّ * كل غداة^e بالجشيش قال وما هو فوصفت
 له الصفة التي سمعتها قل تضاجر من هذا في اليوم الثالث فعلمه
 في اليوم الأول فاستطبتته وعلمه في اليوم الثاني فصار دونه وجاء به¹⁰
 في اليوم الثالث فقلت لا تقدّمه، وذكر ان الرشيد اعتل
 علته فعالجه الأطباء فلم يجد من علته اذقته فقال له ابو عمر
 الحمّمي بالهند طبيب يقال له منكّه رأيتهم يقدمونه عليّ كل
 من بالهند وهو احد عبّادهم وفلاسفتهم فلو بعث اليه امير
 المؤمنين لعلّ الله ان يبعث له انشفاء على يده قَالٌ فوجه الرشيد¹⁵
 من حمّله ووجه اليه بصلّة تعينه على سفره قَالٌ فقدم فعالج
 الرشيد فبرئ من علته بعلاجه فأجرى له رزقاً واسعاً وأمواً كافية
 فبينما منكّه مارّ بالحُلد اذا هو برجل من المانيين^e قد بسط
 كساءه وألقى عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواءً عنده معجوناً

a) A aeque bene. b) اليد. c) C يكن. d) C
 e) A المانيين، O المانيين. Muller (Zeitschr. D. M. G. XXXIV,
 481) recepit المانيين، sed cf. ann. 8. Probabiliter Manichaeus
 intelligitur, qui Arabice vocatur منانتي، et مانوي.

فقال في صفة هذا دواء للحُمى الدائمة وحمى الغب وحمى
 الربع والمثلثة ولوجع الظهر والركبتين^١ والبواسير والسراخ ولوجع
 المفاصل ووجع العينين ولوجع البطن والصداع والشقيقة ولتقطير
 البرد والفالج والارتعاش فلم يدع علة في البدن إلا ذكر ان ذلك
 ٥ الدواء شفاء منها فقال منكه لترجمانه ما يقول هذا فتترجم له ما
 سمع فتبسم منكه وقال على كل حال ملك العرب جاهل وذلك انه
 ان كان الأمر * على ما قال هذا فلم يحمى من بلادى وقطعى
 عن اهلى وتكلف الغليظ من مؤنتى^٢ وهو يجد هذا نصب عينه^٣
 وبارائه وان كان الأمر ليس كما يقول هذا فلم لا يقتله فان
 10 الشريعة قد اباحت دمه ودم من اشبهه لانه ان قتل قائما هي
 نفس يحيى بقتلها خلف كثير وان ترك هذا للجاهل قتل في
 كل يوم نفسا والتحرى ان يقتل اثنين وثلاثا وأربعاً في كل يوم
 وهذا فساد في التدبير ووهن في المملكة، وذكر ان يحيى
 ابن خالد بن برمك ولى رجلاً بعض اعمال الخراج بالسواد فدخل
 15 الى الرشيد يوتعه وعنده يحيى وجعفر بن يحيى فقال الرشيد
 ليحيى وجعفر اوصيائه فقال له يحيى وقراء وأمر وقال له جعفر
 انصف وانتصف فقال له الرشيد اعدل وأحسن^٤، وذكر عن
 الرشيد انه غضب على يزيد بن مزيد الشيباني ثم رضى عنه
 وأذن له فدخل عليه فقال يا امير المؤمنين الحمد لله الذى سهل

a) Ibn abi Oseibia apud Müller l. l. addit والحام. b) A et
 Ibn abi Os. وذلك. c) كما C. d) عن C. e) معونتى A. f)
 وهذا الجهل. Ibn abi Os. بهذا الجهل A. g) عينيه A
 et Ibn abi Os. واختار A. وقر IA. i) اثنين وثلاثا وأربعة
 واحكم A. h) واعمروا.

لنا سبيل الكرامة * وحلّ لنا العنة بوجه لثاقك وكشف عنا صباية
 الكرب بإفضالك فجزاك الله في حل سخطك رضى المنيبين وفي حل
 رضاك جزاء المنعمين الممتنين المنتظرين فقد جعلك الله وله الحمد
 تنيباً / تحرجاً عند الغضب وتنتظراً منتناً بالنعمة وتعفو عن المسيء
 تفضلاً بالعفو، وذكر مصعب بن عبد الله الزبيرى أن أباه 5
 عبد الله بن مصعب أخبره، أن الرشيد قال له ما تقول في الذين
 طعنوا على عثمان قال قلت يا أمير المؤمنين طعن عليه ناس وكان
 معه ناس فلما الذين طعنوا عليه فنفروا عنه فهم، أنواع الشيع
 وأهل البدع وأنواع الخوارج وأما الذين كانوا معه فهم أهل الجماعة
 إلى اليوم فقال لي ما احتاج أن أسأل * بعد هذا اليوم عن هذا، 10
 قال مصعب وقال ابي وسألني عن منزلة ابي بكر وعمر كانت من
 رسول الله صلعم فقلت له كانت منزلتهما في حياته منه منزلتهما
 في مائته فقال كفيته ما احتاج اليه، قال وولى سلام / او رشيد
 الخادم بعض خدام الخاصة ضياع الرشيد بالثغور والشامات فتواترت
 الكتب بحسن سيرته وتوقيره وحمد الناس له فأمر الرشيد بتفديده 15
 والاحسان اليه وضم ما أحب أن يضم اليه من ضياع الجزيرة ومصر
 قال فقدم فدخل عليه وهو يأكل سفرجلًا قد اتي به من بلخ وهو
 يفتشه ويأكل منه فقال له يا فلان ما احسن ما انتهى الى مسواك
 عنك ولك عنده ما تحب وقد امرت لك بكذا وكذا ووليتك
 كذا وكذا فسأل حاجتك قال فتكلم وذكر حسن سيرته وقال 20

فإنهم A) d) حثته C) e) تمت C) b) وحللتنا C) e)
 سلام الأبرش sed res agitur ut opinor de سلام A) r) إلى A) e)
 خدم C) e)

أَنَسَيْتُمْ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سِيرَةَ الْعُمَرَاءِ قَالُوا فَغَضِبَ وَأَسْتَنْشَطَ
 وَأَخَذَ سَفْرَجَهُ فَرَمَاهُ بِهَا وَقَالَ يَا بَنِي الْأَخْنَاءِ الْعَرَبِينَ الْعَرَبِينَ الْعَرَبِينَ
 هَبْنَا احْتَمِلْنَاهَا لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَحْتَمِلُهَا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ،
 وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ * بِنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بِنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ عِيِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 حَدَّثَهُ عَنِ الصَّخَّاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَثْبَى عَلَيْهِ خَيْرًا قَالُوا أَخْبِرْنِي
 بَعْضَ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالُوا الرَّشِيدُ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي
 مَا أَمْرٌ فِي هَذَا الْعَبْرِيِّ أَكْرَهُ أَنْ أَدْعِي عَلَيْهِ وَلَهُ خَلْفٌ أَكْرَهُمْ
 10 وَأَثْبَى لِأَحَبِّ أَنْ أَعْرِفَ طَرِيقَهُ وَمَذْهَبَهُ وَمَا أَتَقُّ بِأَحَدٍ أَيْعُثُّهُ إِلَيْهِ
 فَقَالَ عَمْرُ بْنُ بَرِيْعٍ وَالْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَتَحَسَّنَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا
 فَأَتَيْنَا فَخَرَجْنَا مِنَ الْعَرَجِ إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ خَلْصٌ
 وَأَخَذُوا مَعَهُمَا أَتْلَاءَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَجِ حَتَّى إِذَا وَرَدَا عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ
 أَتَيْاهُ مَعَ الصَّاحِي فَذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَتَاخَا رَاحِلَتَيْهِمَا وَمِنْ
 15 كَانِ مَعَهُمَا مِنْ أَصْحَابَيْهِمَا ثَمَّ أَتَيْاهُ عَلَى رَأْسِ الْمَلُوكِ مِنَ الرِّيحِ وَالشِّبَابِ
 وَالطَّيِّبِ فَجَلَسَا إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَا لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ
 الرَّحْمَانَ نَحْنُ رَسَلٌ مَنْ خَلَقْنَا مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِيقِ يَقُولُونَ لَكَ أَتَقُّ
 اللَّهُ رَبُّكَ فَإِذَا شِئْتَ قَمَّ فُؤُوقَ رَأْسَيْهِمَا وَقَالَ وَجَعَلَا فِيمَنْ وَلِيْنَا قَالَا
 أَنْتَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ لَقِيْتُ اللَّهَ بِمَحْتَجِمَةٍ نَمَّ أَمْرُهُ مُسْلِمٌ
 20 وَإِنْ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَلَمَّا آيَسَا مِنْهُ قَالَا فَانْ مَعَنَا

a) C ins. عَمْرُ بْنُ بَرِيْعٍ b) Addidi haec; coll. Gen. Tab., P.
 c) C om. haec. d) Nempe عبد الله بن عبد العزيز e) C بالبادية.
 f) C به. g) C مسجد h) C وإذا i) C واقبل et deinde.

شيئا تستعين به على دهرك قل لا حاجة لي فيه ^e انا عنه في غني
 فقالا له انها عشرون الف دينار قل لا حاجة لي فيها قالا فأعطياها
 من شئت قل انتما فأعطياها من رأيتما ما انا لكما بخادم ولا عون
 قال فلما يتسا منه ركبا راحلتيهما ^b حتى اصبحا مع الخليفة
 بالسُّقيا في المنزل الثاني فوجدا الخليفة ينتظرهما فلما دخلا عليه ^d
 حدثه بما ^c كان بينهما وبينه فقال ما ابالي ما اصنع بعد هذا
 فحجَّ عبد الله في تلك السنة فيينا هو واقسف على بعض
 اولئك الباعة يشتري لصبيانه اذا هارون يسعى بين الصفا والروة
 على دابة اذ عرض له عبد الله وترك ما يريد فأتاه حتى اخذ
 بلجام دابته فأهوت اليه الأجناد والأحراس فكفهم عنه هارون فكلمه ¹⁰
 قل فرأيت دموح هارون وانها لتسيل على معرفة دابته ثم انصرف،
 وذكر محمد بن احمد مولى بنى سليم قال حدثني النبيث بن
 عبد العزيز الجوزجاني وكان مجاورا بمكة اربعين سنة ان بعض
 الحبيبة حدثه ان الرشيد لما حجَّ دخل اللعبة وقام على اصابعه
 وقال يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين فان تلك ¹⁵
 مسألة منسك ردا حاضرا وجوابا عتيذا وتلك صامت منك علم
 محيط ناطق ^e بمواعيدك الصادقة وأيديك الفاضلة ورحمتك الواسعة
 صلِّ على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا
 يا من لا تنصّر الذنوب ولا تخفى عليه العيوب ولا تنقصه مغفرة
 الخطايا يا من كبس الأرض على الماء وسدّ الهواء بالسماء واختار ²⁰
 لنفسه الأسماء صلِّ على محمد وخسر لي في جميع امري يا من

e) Ex IA recepi. A باطن. C باطن. d) A ما. e) C om. b) رواحلهما C. فيها C. e) Ex IA recepi. A باطن. C باطن.

خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ بِالرَّوَانِ اللِّغَاتِ يَسْأَلُونَكَ لِلْحَاجَاتِ أَنْ مِنْ
 حَاجَتِي إِلَيْكَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي إِذَا تَوَقَّيْتَنِي وَصِرْتُ فِي لِحْدِي وَتَفَرَّقَ
 عَنِّي أَهْلِي وَوَلَدِي اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَفْضَلُ عَلَيَّ كُلِّ حَمْدٍ كَفَضْلِكَ
 عَلَيَّ جَمِيعِ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَهُ رِضَى
 ٥ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَهُ حَرِّزًا، وَأَجْرًا عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ فِي
 الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ أَحْيِنَا سَعْدَاءَ وَتَوَفِّئْنَا شُهَدَاءَ وَاجْعَلْنَا سَعْدَاءَ
 مَسْرُوفِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا أَشْقِيَاءَ مَحْرُومِينَ، وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى قَالَ بَعَثَ الرَّشِيدُ إِلَى
 ابْنِ أَبِي دَاوُدَ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِىرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي التَّخْيِيرِ
 10 قَالَ فَأَتَى بِهِمْ فَنَظَرَ إِلَيْهِمُ الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ وَقَالَ مَا لَكَ قَالَ بَعَثَ إِلَيَّ
 هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِي الرَّشِيدَ فَأَحْضَرَنِي وَلَسْتُ أَمْنَهُ عَلَيَّ نَفْسِي قَالَ لَهُ
 فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ فَسَأَلْكَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ وَضَعَنِي فِي
 ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ قَالَ مَا أَخْلَقَ أَنْ
 يَكُونَ هَذَا مِنْ تَخْلِيطِ الْحَسَنِ أَحْضَرُوهُ قَالَ فَلَمَّا أَحْضَرُوهُ قَالَ مَا
 15 حَمَلَكَ عَلَيَّ أَنْ صَبَّيْتَ هَذَا الرَّجُلَ فِي التَّخْيِيرِ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ
 صَبَّيَهُ فِي التَّخْيِيرِ أَمَرْتَنِي أُمُّ مُوسَى أَنْ أَصْبِيَهُ فِيهِ وَأَنْ أَجْرِي، عَلَيْهِ
 فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا فَقَالَ رَدَّوهُ إِلَى التَّخْيِيرِ وَأَجْرُوا عَلَيْهِ مَا
 أَجْرْتَهُ أُمُّ مُوسَى وَأُمُّ مُوسَى فِي أُمِّ الْيَهْدِيِّ ابْنَةُ بَزْدِ بْنِ مَنْصُورٍ،
 وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيَّ الرَّشِيدَ
 20 فِي دَارِ حَوْنِ الْعِبَادِيِّ فَإِذَا هُوَ فِي عَيْئَةِ الصَّبْفِ فِي بَيْتِ

٤) A. ذخرا IA. لك جرا C. ٥) Om. A. عندك A. ٦) I. e. الخائر، coll. Jac., II, ١٨٩, 2 seqq. ٧) C. هارون. ٨) C. وا جرى. ٩) C. احضروه. ١٠) C.

مكشوف وليس فيه فرش على مقعد عند باب في الشق الأيمن
من البيت وعليه غلالة رقيقة وإزار رشيدى عريض الأعلام شديد
التصريح^٤ وكان لا يخيش البيت الذى هو فيه لأنه كان يؤديه
ولكنه كان يدخل عليه برد الخيش ولا يجلس فيه وكان أول من
أخذ في بيت مقبله في الصيف سقفا دون سقف وذلك أنه
لما بلغه ان الأكاسرة كانوا بطينون ظهور بيوتهم في كل يوم من
خارج ليكف عنهم حر الشمس فأخذ هو سقفا بلى، سقف
البيت الذى يقبل فيه، وقال على عن ابيه حُبرت^٥ أنه كان
له في كل يوم الفيظ تغار من فتحة يعمل فيه العطار الطيب
والزعفران والأكوابه وماء الورد ثم يدخل الى بيت مقبله ويدخل^٦
معه سبع غلاتل قصب رشيدية تقطيع النساء ثم تغمس الغلاتل
في ذلك الطيب ويوقى في كل يوم بسبع جوار فخلع عن كل
جارية ثيابها ثم تخلع عليها غلالة وتحلس على كرسى منقوب
وتُرسل الغلالة على الكرسى فجعله ثم تَبَخَّر من تحت الكرسى بالعود
المدرج في العنبر امدام حتى يجف القميص عليها بفعل ذلك بهن^٧
ويكون ذلك في بيت مقبله فيعسف^٨ ذلك البيت بالمخسور
والطيب^٩، وذكر على بن حمزة ان عبد الله بن عباس بن
الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن ابي طالب قال
قال لي العباس بن الحسن قال لي الرشيد اراك تكثر من ذكر يتبع
وصفتها فصغها لي وأوجز قلأ قلت بكلام او بشعر قل بكلام وشعر^{١٠}

٤) Sic legi pro التصريح in A et C. ٥) ولكن C. ٦) على C.
٧) et mox فيعلق A. ٨) ابدا C. ٩) Om C. ١٠) حُبرت C.
١) Om C. ٢) ويطيب C. ٣) البخور.

قَالَ قَلتِ جِدْتَهَا فِي اَصْلِ عَذَقِهَا وَعَذَقَهَا مَسْرُحٌ شَأْنُهَا قَالَ
فَتَبَسَّمْتُ فَقَلتِ لَهُ ^٥

يَا وَايَ الْقَصْرِ نِعَمَ الْقَصْرِ وَالْوَادِي
مِنْ مَنِيْلٍ حَاصِرٍ اِنْ شِئْتِ اَوْ يَادِي
تَرِي ، قَرَاقِيْرَهٗ وَالْعَيْسِيسَ وَايَقَّةً
وَالضَّبَّ وَالثُّوْنَ وَالْمَلَّاحَ وَالْحَايِي

وذكر محمد بن هارون عن ابيه قال حضرت الرشيد وقال له
الفضل بن الربيع يا امير المؤمنين قد احضرت ابن السماك كما
امرني قال ادخله فدخل فقال له عطشى قل يا امير المؤمنين
10 اتق الله وحده لا شريك له واعلم انك وافق غدا بين يدي
الله ربك ثم مصروف الى احدي منزلتين لا نائثة لهما جنة او نار
قال فبكي هارون حتى اخضلت لحيته فاقبل الفضل على ابن
السماك فقال سبحان الله وهل يتخالج احدا شك في ان امير
المؤمنين مصروف الى الجنة ان شاء الله لقيامه ، بحق الله وعدله
15 في عباده وفضله قال فلم يحفل بذلك ابن السماك من قوله ولم
يلتفت اليه واقبل على امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين ان هذا
يعني الفضل بن الربيع ليس والله معك ولا عندك في ذلك اليوم
فأتق الله وانظر لنفسك قال فبكي هارون حتى شفعا عليه وأحم
الفضل بن الربيع فلم ينطق بحرف حتى خرجنا ، قال ودخل ابن

a) جربها fortasse pro حربها C. b) Vid. Bekri, p. f1v et cf. Jācut IV, 118, 15 et Mas'ūdī, VI, 292. c) ترفي C. d) C اشفقنا C. e) بقيامه C. f) وفعله C. g) موؤوف.

السمّاك على الرشيد يوماً فبينما هو عنده إذ استسقى ماءً ^a فأتى
بقلّة من ماء فلما أهوى بها إلى فيه ليشربها قال له ابن السمّاك
على رسلك يا أمير المؤمنين بغرابتك من رسول الله صلّعم لو منعت
هذه الشربة بكمّ كنت تشربها قال بنصف ملكي قل اشربْ هناك
الله فلما شربها قل له سألك بغرابتك من رسول الله صلّعم لو ^b
منعت خروجها من بلدك بماذا كنت تشربها قال بجميع ملكي
قل ابن السمّاك إن ملكاً قيمته شربة ماء كجدير آلا ينافس فيه
فبكى هارون فأشار الفضل بن الربيع إلى ابن السمّاك بالانصراف
فانصرف، قال ووعظ الرشيد عبد الله بن عبد العزيز العمري فتلقّى
قوله بنعم يا عمّ فلما ولى لينصرف بعث إليه بألفى دينار في ¹⁰
كيس مع الأمين والمأمون فاعترضاه بها وقال يا عمّ يقول لك أمير
المؤمنين خذها وانتفع بها أو فرّقها فقال هو أعلم من يفرّقها عليه
ثم أخذ من الكيس ديناراً وقال كرهت أن أجمع سوء القول وسوء
الفعل ^c وشخص إليه إلى بغداد بعد ذلك فكره الرشيد مصيره إلى
بغداد وجمع العمريين فقال ما لي ولابن عمّكم احتملته بالحجاز ¹⁵
فشخص إلى دار ملكتي يريد أن يفسد عليّ أوليائي رتوة عتي
فقالوا لا يقبل منا فكتب إلى موسى بن عيسى أن يرفق به
حتى يردّه فلما له عيسى بيتي عشر سنين قد حفظ الخطب
والمواعظ فكلمه كلاماً كثيراً ووعظه بما لم يسمع للعمريّ مثله ونهاه
عن التعرض للأمير المؤمنين فأخذ نعله وقلم وهو يقول، فأعترفوا ²⁰
بذنبيهم فسحقاً لأصحاب السعير، وذكر بعضهم أنه كان مع

a) Om. C. b) Explicit abrupte A. c) Kor. 67, vs. 11.

الرشيد بالرقعة بعد ان شخص من بغداد فخرج يوماً مع الرشيد
الى الصيد فعرض له رجل من النساء فقال يا هارون اتق الله
فقال لايراهيم بن عثمان بن نهيك خذ هذا الرجل اليك حتى
انصرف فلما رجع دعا بغداديه ثم امر ان يطعم الرجل من خاص
طعامه فلما اكل وشرب دعا به فقال يا هذا انصفني في المخاطبة
والمسألة قال ذاك اقل ما يجب لك قال فأخبرني انا شر وأخبت ام
فهمون قال بل فرعون قال ^{هـ} اَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى * وقال ما ^د عَلِمْتُ
لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي قال صدقت فأخبرني فمن خير انت ام موسى
ابن عمران قال موسى كليم ^{هـ} الله وصفيته اصطنعه لنفسه واتممه ^د على
10 وحيه وكلمه من بين خلفه قل صدقت اما تعلم انه لما بعثه
وأخاه الى فرعون قال لهما ^{هـ} قَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ
يَخْشَى ذكر المفسرون انه امرها ان يكتبياه وهذا وهو في عتوه
وجبريته على ما قد علمت وأنت جئتني ^ر وأنا بهذه الحالة التي
تعلم أودى اكثر فرائض الله علي ولا اعبد احداً سواه اقف عند
15 اكبر حدوده وأمره ونهيه فوعظني بأغلظ الألفاظ وأشنعها وأخشن
الكلام وأفظعه فلا بأدب الله تأديت ولا بأخلاق الصالحين اخذت
فا كان يؤمنك ان اسطوبك فلذا انت قد عرضت نفسك لما
كنت عنه غنياً قل الزاهد اخذت يا امير المؤمنين وأنا استغفرك ^س
قال قد غفر لك الله وأمر له بعشرين الف درهم فآبى ان
20 يأخذها وقال لا حاجة لي في المال انا رجل سائح فقال عرثمة

a) Kor. 79, vs. 24. b) Cod. قل وما. Kor. 28, vs. 38. c) حبيبي. Cod. f) Kor. 20, vs. 46. d) Cod. وانمته. e) كرم. فآبى ان. g) Cod. استغفر لك.

وَحَزْرَهُ « تَرَدَّ عَلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا جَاهِلَ صَلَاتِهِ فَقَالَ الرَّشِيدُ اَمْسِكْ
عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ لَمْ نُعْطِكَ هَذَا الْمَالَ لِحَاجَتِكَ الْيَسْرَةَ وَلَكِنْ مِنْ عَادَتِنَا
اِنَّهُ لَا يَخَاطَبُ الْخَلِيفَةَ اِحْدًا لَيْسَ مِنْ اَوْلِيَائِهِ وَلَا اَعْدَائِهِ اِلَّا
وَصَلَهُ وَمَنْعَهُ فَاَقْبَلُ مِنْ صَلَاتِنَا مَا شِئْتَ وَصَعَّهَا حَيْثُ
اَحْبَبْتَ فَاُخَذَ مِنَ الْمَالِ الْغَى دَرَاهِمًا وَفَرَّقَهَا عَلَى الْحَاجِبِ وَمِنْ حَضْرَةِ
الْبَابِ ٥

ذَكَرَ مِنْ كَانَ عِنْدَ الرَّشِيدِ مِنَ النِّسَاءِ الْمَهَائِرِ
قِيلَ اِنَّهُ تَزَوَّجَ زُبَيْدَةَ وَهِيَ اُمُّ جَعْفَرِ بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ وَاَعْرَسَ
بِهَا فِي سَنَةِ ١٩٥ فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِّيِّ بِبَغْدَادَ فِي دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ
سَلِيمَانَ الَّتِي صَارَتْ بَعْدَ لِلْعَبَّاسَةِ ثُمَّ صَارَتْ لِلْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَوُلِدَتْ
لَهُ مُحَمَّدًا الْاَمِينُ وَمَاتَتْ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الْاُولَى سَنَةِ ٢٢٦ ،
وَتَزَوَّجَ اُمَّةَ الْعَزِيزِ اُمَّ وُلِدَ مُوسَى فَوُلِدَتْ لَهُ عَلِيٌّ * بِنِ الرَّشِيدِ b ،
وَتَزَوَّجَ اُمَّ مُحَمَّدِ ابْنَةَ صَالِحِ الْمَسْكِينِ وَاَعْرَسَ بِهَا بِالرَّقَّةِ فِي ذِي
الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٨٧ وَاُمُّهَا اُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةَ عَيْسَى بْنِ عَلِيِّ صَاحِبَةِ
دَارِ اُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِالكَرَّخِ الَّتِي فِيهَا اَصْحَابُ الدِّبَسِ كَانَتْ اَمْلَكَتْ
مِنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَدِّيِّ ثُمَّ خَلَعَتْ مِنْهُ فَتَزَوَّجَهَا الرَّشِيدُ ، وَتَزَوَّجَ
الْعَبَّاسَةَ ابْنَةَ سَلِيمَانَ بْنِ اَبِي جَعْفَرٍ وَاَعْرَسَ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةِ ١٨٧ حُمِلَتْ فِي وَاُمُّ مُحَمَّدِ ابْنَةَ صَالِحِ الْيَسْرَةِ ، وَتَزَوَّجَ عَزِيزًا ابْنَةَ
الْغَطْرِيفِ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ سَلِيمَانَ بْنِ اَبِي جَعْفَرٍ فَطَلَّقَهَا فَخَلَفَ
عَلَيْهَا الرَّشِيدُ وَهِيَ ابْنَةُ اَخِي الْخَيْرَانَ ، وَتَزَوَّجَ الْجُرَشِيَّةَ الْعُثْمَانِيَّةَ ٥

a) Cod. s. p. b) Cod. والرشيدي.

وهي ابنة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان وسميت الجرشية لأنها ولدت بأجرش باليمن وجدة
أبيها ^٥ فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب وعم أبيها عبد
الله بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
ومات الرشيد عن اربع مائة أم جعفر وأم محمد ابنة صالح
وعباس ابنة سليمان والعمانية، ^٦ وولد للرشيد من الرجال
محمد الأكبر وأمّه زبيدة وعبد الله المأمون وأمّه أم ولد يقال
لها ^٧ مَراجِل والقاسم المؤمن، وأمّه أم ولد يقال لها قِصف
ومحمد ابو اسحاق المعتصم وأمّه أم ولد يقال لها مَارِدَة وعلى أمّه
^{١٠} أمّة العزيز وصالح وأمّه أم ولد يقال لها رُثم ومحمد ابو عيسى
وأمّه أمّه ^٨ ولد يقال لها عَرَابَة ومحمد ابو يعقوب وأمّه أم ولد
يقال لها شذرة ومحمد ابو العباس وأمّه أم ولد يقال لها خُبث
ومحمد ابو سليمان وأمّه أم ولد يقال لها رَاح ومحمد ابو علي
وأمّه أم ولد يقال لها دواج ^٩ ومحمد ابو احمد أمّه أم ولد يقال
^{١٥} لها كَثْمَان ومن النساء سَكِينَة وأمّها قِصف وهي اخت القاسم
وأم حبيب أمّها مَارِدَة وهي اخت ابي اسحاق المعتصم وأروى أمّها
حَلُوب وأم الحسن وأمّها عَرَابَة وأم محمد وهي حَمْدُونَة وفاطمة
وأمّها غُصَص واسمها مصغى وأم أبيها وأمّها سُكْر وأم سلمة وأمّها
رُخْنَف ^{١٠} وخديجة وأمّها شَاجِر وهي اخت كرب ^{١١} وأم القاسم

a) Sic recte IA. Cod. أمها. b) Addidi لها. c) Cod. hoc
nomen post علي inseruit. d) Addidi أم. e) Sic cod. f)
Sic cod. g) Sic cod. quantum legi potest.

وأمها خزيفة، ورملة أم جعفر وأمها حلى وأم علي أمها أنيف
 وأم الغالية أمها سمندل وربطة وأمها زينة،
 ذكر يعقوب بن اسحاق الاصفهاني قال قال المفضل بن محمد الصديقي
 وجه التي الرشيد فما علمت ألا وقد جاعني الرسل ليلاً فقالوا
 اجب امير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وذلك في يوم خميس 5
 واذا هو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه
 فسلمت فأوما التي فجلست فقال لي يا مفضل قلت لبيك يا
 امير المؤمنين قل كم اسم في قسيك غيركهم؟ قلت
 ثلثة أسماء يا امير المؤمنين قال وما هي قلت اللاف لرسول
 الله صلعم والهاء والميم وهي للكفار والياء وهي لله عز وجل قال 10
 صدقت هكذا افادنا هذا الشيخ يعني التساعي ثم انتفت الى
 محمد فقال له أفهمت يا محمد قل نعم قال أعد علي المسألة كما
 قال المفضل فأعادها ثم انتفت التي فقال يا مفضل عندك مسألة
 تسألنا عنها بحضرة هذا الشيخ قلت نعم يا امير المؤمنين قال
 وما هي قلت قول الفرزدق 15

أَخَذْنَا بِأَقْبَابِ أَسْمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجْمُ الطَّوَالِغُ
 قال هيئات افادناها متقدماً قبلك هذا الشيخ لنا قمرها يعني
 الشمس والقمر كما قالوا سنة العمرين سنة ابي بكر وعمر قال
 قلت فأزيد في السؤال قال زد قلت فلم استحسنوا هذا قال لأنه
 اذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان احدهما اخف على 20
 افواه القائلين غلبوه وسموا به الآخر فلما كانت أيام عمر اكثر من

الله وهو السميع. e) Sic cod. b) Kor. 2, vs. 131. Cod. add. جنسان. c) Cod. وان. d) Cod. العليم.

أيام أبي بكر وفتوحه أكثر واسمه أخف غلبوه وسَمَّوا أبا بكر باسمه
 قال الله عز وجل: «بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ وَهُوَ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ قُلْتُ
 قد بقيت زيادة في المسألة فقال: ^١ يقال في هذا غير ما قلنا قل
 هذا أوفى ما قالوا وتمام المعنى عند العرب قال ثم التفت إلي فقال
 ٥ ما الذي بقي قلت بقيت الغاية التي إليها اجرى الشاعر المفخر
 في شعره قال وما هي قلت أراد بالشمس إبراهيم والقمم حمدا
 صلعم والناجوم الخلفاء الراشدين من آباءك الصالحين قال فاشرب ^٢
 أمير المؤمنين وقال يا فضل بن الربيع حمل إليه مائة الف درهم
 لقصاء دينه وانظر من بالباب من الشعراء فيؤذن لهم فإذا العُماني
 10 ومنصور التمرق فأذن لهما فقال أدن مني ^٣ الشيخ ^٤ فدنا منه وهو يقول

قُلْ لِلَّامِ الْبُقْتَدِي بِأَمِّهِ
 مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ
 فَكَيْدٌ رَضِينَاهُ فَكَيْدٌ قَسَمِيهِ

فقال الرشيد ما ترضى ان تدعو الى عقد البيعة له وأنا جائس
 15 حتى تنهضني قائما قال قيام عزم / يا امير المؤمنين لا قيام حتم
 فقال يوتى بالقاسم فأنى به وطبطب في ارجوزته فقال الرشيد
 للقاسم ان هذا الشيخ قد دعا الى عقد البيعة لك فأجزل له
 العطيبة فقال حُكم امير المؤمنين قال وما انا وذاك هات التمرق
 فدنا منه وأنشده ^٥

مَا تَنْقِضِي حَسْرَةَ مَنْهَا وَلَا جَزَعُ

80

١) قال الرشيد للكسائي Addidi. ٢) Kor., 43, vs. 37. ٣) Puta. ٤) العجاني; cf. Agh. ٥) Ex conj. pro فاسرار in Cod. ٦) من Cod. ٧) Sic recte Agh. Cod. معزة ٨) Cf. Agh. XII, 19 seq. XVII, ٨٠٠

حتى بلغ

ما كَانَ أَحْسَنَ أَيَّامِ الشَّبَابِ وَمَا
أَبْقَى ٥ حَلَاوَةً ذِكْرَهُ الَّتِي تَدَخَّ
مَا كُنْتُ أَوْحَى شَبَابِي كُنَّ غُرَّتَهُ
حَتَّى مَضَى ٦ فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعٌ

قل الرشيد لا خير في دنيا لا يُحْتَظَرُ فيها بُرود الشباب،
وذكر ان سعيد بن سلم الباهلي دخل على الرشيد فسلم عليه
فأوما اليه الرشيد فجلس فقال يا امير المؤمنين اعرابى من باهلة
واقف على باب امير المؤمنين ما رأيت قط اشعر منه قل اما انك
استباحت هذين يعنى العمانى ومنصور النمرى وكلنا حاضرته 10
نهبى ٧ لهما احجارك قل لها يا امير المؤمنين يهبانى ٨ لك
فيؤذن للأعرابى فاذن له فاذا اعرابى في جبة خزر ورداء يمان قد
شد وسطه ثم ثناه على عاتقه وجمامة قد عصبها على خديه
وأرخصى لها عذبة مثل ر بين يدى امير المؤمنين وألقيت الكراسى
فجلس اللىساعى والفضل وابن سلم والفضل بن الربيع فقال ابن 13
سلم للأعرابى خذ في شرف امير المؤمنين فاندفع الأعرابى في
شعره فقال امير المؤمنين اسمك مستحسنا وأنكرت منتهما عليك
فان يكن هذا الشعر لك وأنت قلته من نفسك فقل لنا في
هذين بيتين يعنى محمدا والمأمون ولها حفاهاه ٩ فقال يا امير

a) Cod. ابقت. b) Agh., l. i. انقضى. c) Sic recte Agh.
Cod. بخطى. d) Ex conj. pro فهى in cod. e) Cod. نهانى.
f) Emendatio pro فسيل in cod. g) Delevi ابى. h) Cod.
حفاهاه.

المؤمنين حملتني على القدر في غير الخدر روعةً لخلافة وبهر البديهة
ونفور القواقي عن الروية فيبهلى امير المؤمنين يتألف التي نافرانها^a
ويسكن روى قال قد امهلتك يا اعرابي وجعلت اعتذارك بدلاً
من امهلتك فقال يا امير المؤمنين نفست الخناق وسهلت
ميدان النفاق^b ثم انشأ يقول

هُمَا طَبَّاهَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمَا وَأَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمُودُهَا
بَنَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ذَرَى قُبَّةِ الْإِسْلَامِ قَاغْتَرَّ عُوْدُهَا
فقال وأنت يا اعرابي بارك الله فيك فسألنا ولا تكن مسألتك دون
احسانك قال الهتيدة يا امير المؤمنين قل فنبسم امير المؤمنين
10 وأمر له بمائة الف د.م وسبع خلع، وذكر ان الرشيد قال
لابنه القاسم وقد دخل عليه قبل ان يبائع له انت للمأمون
* ببعض حمل، هذا قل ببعض خطه^c، وقال للقاسم يوماً قبل
البيعة له قد اوصيت الأمين والمأمون بك قل اما انت يا امير
المؤمنين فقد توليت النظر لهما ووكلت النظر لي الى غيرك^d،

15 وقال مصعب بن عبد الله الزبيري قدم الرشيد^e مدينة الرسول
صلعم ومعه ابنائه محمد الأمين وعبد الله المأمون فأعطى فيها
العطايا وقسم في تلك السنة في رجالهم ونسائهم ثلثة اعطية فكانت
الثلثة الأعطية التي قسمها فيهم الف الف دينار وخمسين الف
دينار وفرض في تلك السنة لخمسمائة من وجوه موالى المدينة

بعض لجهل Cod. c) النفاق Cod. b) نافرانها Cod. a)

الرسول Cod. e) خطه Cod. d)

ففرص لبعضهم في الشرف^٥ منهم يحيى بن مسكين وابن عثمان
ومخراق مولد بني تميم وكان يقرأ القرآن بالمدينة،^٦ وقال اسحاق
المولى لما بايع الرشيد لولده كان فيمن بايع عبد الله بن مصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير فلما قدم ليبايع قال
لا قصصاً عنها ولا بلغتهما حتى يطول على يديك طولها^٧
فاسحس الرشيد ما تمتل وأجرل له صلته قال والشعر لطريح بن
اسماعيل قاله في الوليد بن يزيد وفي ابنيه،^٨ وقال ابو الشيبان
يرثى هارون الرشيد

عَرَبَتْ فِي الشَّرْقِ شَمْسٌ فَلَهَا عَيْنَانِ هُ تَدْمَعُ
10 مَا رَأَيْنَا قَطُّ شَمْسًا عَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطْلَعُ
وقال ابو نواس للحسن بن عانى

جَرَّتْ جَرَارٌ بِالسَّعْدِ وَالنَّخْسِ
فَنَخَسُ فِي مَأْتَمَرٍ وَفِي عُرْسِ
الْقَلْبِ هُ يَبْكِي وَالسِّنُّ ضَاحِكَةٌ
15 فَنَخَسُ فِي وَخْشَةٍ وَفِي أَنَسِ
يُضَاحِكُنَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ وَيَبُ
كِينًا وَقَالَ الْأَمَامُ بِالْأَمْسِ
بَدْرَانِ بَدْرٌ أَضْحَى بِبَغْدَادَ بِأَلِ
حُلْدٍ هُ وَبَدْرٌ بِطُوسَ فِي رَمْسِ

a) Cf. *Belâdh.*, Gloss. Cod. habet المشرق. b) Soyûti, ٢٩٩,
عيني^٩ Iba al-Dj. optime. c) Sic recte Soyûti, *ib.* et
Fragm., ٣١٨. Cod. خاز. d) Sic quoque Soy. *Fragm.* قالعين.
e) Sic quoque Soy. *Fragm.* والناس. f) Sic quoque Soy. *Fragm.*
في الحلد. g) Soy. et *Fragm.* وتبكيينا.

وقيل مات هارون الرشيد في بيت المال تسعمائة ألف ألف ونيّف ٥

خلافة الأمين

وفي هذه السنة ببيع لعمد الأمين بن هارون بالخلافة في عسكر الرشيد وعبد الله بن هارون المؤمن يومئذ بمرو وكان فيما ذكر ٥
 قد كتب حمويه مولى المهدي صاحب البريد بطوس الى ابي مسلم سلام مولاة وخليفته ببغداد على البريد والأخبار يعلمه وفاة الرشيد فدخل على محمد فعزاه وهناه بالخلافة وكان أول الناس فعل ذلك ثم قدم عليه رجاء الخادم ٥ يوم الاربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة ٥ كان صالح بن الرشيد ارسله اليه ١٥ بالخبر بذلك وقيل ٥ ليلة الخميس للنصف من جمادى الآخرة فأظهر يوم الجمعة وستر خبره بقبية يومه وليلته وخاص الناس في امره ولما قدم كتاب صالح على محمد الأمين مع رجاء الخادم بوفاة الرشيد وكان نازلاً في قصره بالخلد تحوّل الى قصر ابي جعفر بالمدينة وأمر الناس بالحضور ليلوم الجمعة فحضروا وصلى بهم فلما قضى صلواته صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ونعى الرشيد الى الناس وعزى نفسه والناس ووعدهم خيراً وبسط الأمل وآمن ٥ الأسود والأبيض وبايعه جملة اهل بيته وخاصته ومواليه وقواده ثم دخل ٥ ووكل ببيعته على من بقى منهم عم ابيه سليمان بن ابي جعفر فبايعهم ٥ وأمر السندى بمبايعة جميع الناس من انقواد وسائر

(i. e. الخصاري) للخصاري coll. IA, 10^r et infra l. 12, pro
 in cod. b) Cod. الاولى. c) Addidi وقيل, coll. p. vi, 4. d)
 Addidi وآمن ex IA. e) Sensu domum rediit. f) Cod.

مبايعة et mox سايعه pro مبايعهم

للجند وأمر للجند ممن بمدينة السلام يوزق أربعة وعشرين شهراً
 وخواص من كانت له خاصة لهذه الشهره
 وفي هذه السنة كان بدؤ اختلاف الحال بين الأمين محمد وأخيه
 المأمون وعزم كل واحد منهما باثلاف على صاحبه فيما كان والدهما
 هارون اخذ عليهما العمل به في الكتاب الذي ذكرنا انه كان
 كتب عليهما وبينهما

ذكر الخبر عن السبب الذي كان

أوجب اختلاف حالهما فيما ذكرت

قال ابو جعفر قد ذكرنا قبل ان الرشيد جدد حين شخص الى
 خراسان البيعة للمأمون على القواد الذين معه وأشهد من معه من
 القواد وسائر الناس وغيرهم ان جميع من معه من الجند مضمومون
 الى المأمون وأن جميع ما معه من مال وسلاح وآلة وغير ذلك
 للمأمون فلما بلغ محمد بن هارون ان اياه قد اشتدت عنته
 وأنه لما به بعث من يأتيه خبره في كل يوم فأرسل بكر بن المعتبر
 وكتب معه كتاباً وجعلها في قوائم صناديقه منقورةً أنبسها جلود
 البقر وقل لا يظهرن أمير المؤمنين ولا احد ممن في عسكره على
 شيء من امره وما توجهت فيه ولا ما معك ولو قتلت حتى
 يموت أمير المؤمنين فاذا مات فادفع الى كل رجل منهم كتابه فلما
 قدم بكر بن المعتبر طوس بلغ هارون قدومه فدعا به فسأله ما
 اقدمك قال بعثني محمد لأعلم له علم خبرك وأتية به قل فهل
 معك كتاب قل لا فأمر بما معه ففتش فلم يصيبوا معه شيئاً
 فهتده بالضرب فلم يقر بشيء فأمر به فحبس وقيد فلما كان

a) IA add. المطبخ; cf. p. ٧١٤, ٥5.

في الليلة التي مات فيها هارون امر الفضل بن الربيع ان يصيب
الى محبس بكر بن المعتز فيقره فان اقر والآء ضرب عنقه فصار
اليه فقره فلم يقر بشيء ثم غشى على هارون فصاح النساء
فأمسك الفضل عن قتله وصار الى هارون ليحضره ثم القى هارون
٥ وهو ضعيف قد شغل عن بكر وعن غيره لحسن الموت ثم غشى
عليه غشية ظنوا انها في وارتفعت الصاحجة فبعث بكر بن المعتز
برقعة منه الى الفضل بن الربيع مع عبد الله بن ابي نعيم يسأله
ان لا تتجسوا بأمر ويعلمه ان معه اشياء يحتاجون الى علمها
وكان بكر محبوسا عند حسين ^٥ الخادم فلما توفي هارون في
١٥ الوقت الذي توفي فيه دعا الفضل بن الربيع ببكر من ساعته
فسأله عما عنده فأنكر ان يكون عنده شيء وخشى على نفسه
من ان يكون هارون حيا حتى صبح عنده موت هارون وأدخله
عليه فأخبره ان عنده كتابا من امير المؤمنين محمد وأنه لا يجوز
له اخراجها وهو على حاله في قيوده وحبسه فامتنع حسين الخادم
١٥ من اطلاقه حتى اطلقه الفضل فلما بالكتب التي عنده وكانت في
قوائم المطابخ المجلدة بجلود البقر فدفع الى كل انسان منهم كتابه
وكان في تلك الكتب كتاب من محمد بن هارون الى حسين الخادم
بحظه يأمره بتخليئة بكر بن المعتز واطلاقه فدفعه اليه وكتاب الى
عبد الله المأمون فاحتبس كتاب المأمون عنده لبيعته الى المأمون
٢٥ بمرور وأرسلوا الى صالح بن الرشيد وكان مع ابيه بطوس وذلك انه

a) Addidi و. b) Cod. hoc loco حسن sed recte paulo
infra. c) Cod. cum art.

كان أكبره من يحضر هارون من ولده فأتاهم في تلك الساعة فسألهم
عن أبيه هارون فأعلموه فجزع جزعاً شديداً ثم دفعوا إليه كتاب
أخيه محمد الذي جاء به بكر وكان الذين حضروا وفاة هارون
هم الذين ولوا أمره وغسله وتجهيزه وصلى عليه ابنه صالح،

وكانت نسخة كتاب محمد الى

أخيه عبد الله المأمون

إذا ورد عليك كتاب أخيك اعلمه الله من فعدك عند حلول ما
لا مرد له ولا مدفع مما قد اختلف وناسخ / الأمم الخالية
والقرون الماضية بما عزاك الله به واعلم ان الله جل ثناؤه قد اختار
لأمير المؤمنين افضل الدارين وأجزل الخطين فقبضه الله طاهراً زاكياً 10
قد شكر سعيه وغفر ذنبه ان شاء الله فقم في امرك قيام ذي الخرم
والعزم والناظر لأخيه ونفسه وسلطانه وعامة المسلمين وآيائك ان يغلب
عليك الجزع فإنه يجبظ الأجر وبعقب الرزق وصلوات الله على
امير المؤمنين حياً وميتاً وأنا لله وأنا إليه راجعون وحذ البيعة
على من قبلك من قوادك وجندك وخاصتك وعلمتك لأخيك ثم 15
لنفسك ثم للقاسم بن امير المؤمنين على الشريطة التي جعلها لك
امير المؤمنين من نسخها له واثباتها فأتاك مقلد من ذاك ما
قلدك الله وخليفته وأعلم من قبلك وأبى في صلاحهم وسد خلتهم
والتوسعة عليهم فمن انكرته عند بيعته او اتهمته على طاعته
فابعث التي برأسه مع خبره وآيائك وإقالته فان النار اولى به واكتب 20
الى عمال شعورك وأمراء اجنادك بما طرقك من المصيبة بأمر المؤمنين

a) Cod. اكثر. b) Delevi في. c) Addidi x.

وَأَعْلَمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ الدُّنْيَا لَهُ ثَوَابًا حَتَّى قَبِضَهُ إِلَى رُوحِهِ
 وَرَاحَتِهِ وَجَنَّتَهُ مَغْبُورًا مَحْمُودًا قَائِدًا لِيُجِيعَ خَلْفَاتَهُ إِلَى الْجَنَّةِ إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ وَمُسْرَمٌ أَنْ يَأْخُذُوا الْبَيْعَةَ عَلَى أَجْنَادِهِمْ وَخَوَاصِّهِمْ وَعَوَامِّهِمْ
 عَلَى مِثْلِ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ مِنْ أَخْذِهَا عَلَى مَنْ قَبْلِكَ وَأَوْعِزَ إِلَيْهِمْ فِي
 ٥ ضَبْطِ نَفْسِهِمْ وَالْقُوَّةِ عَلَى عَدُوِّهِمْ إِنْ مَنَعْتُمْ حَالَاتِهِمْ وَلَا مَشْعُورِهِمْ
 وَمُسْتَوَسِّعَ عَلَيْهِمْ وَلَا آيٍ فِي تَقْوِيَةِ أَجْنَادِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ وَلِيَكُنْ كِتَابُكَ
 إِلَيْهِمْ كِتَابًا عَامَّةً لِنَفْسِهِمْ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ مَا يَسْكُنُهُمْ وَيَبْسُطُ أَمَلَهُمْ
 وَيَعْمَلُ * بِمَا تَأْمُرُ بِهِ ، لِمَنْ حَضَرَكَ أَوْ تَأَى عَنْكَ مِنْ أَجْنَادِكَ عَلَى
 حَسَبِ مَا تَبَيَّنَ وَتَشَاهَدُ فَإِنَّ أَخَاكَ يَعْرِفُ حَسَنَ اخْتِيَارِكَ وَصِحَّةَ
 10 رَأْيِكَ وَبُعْدَ نَظَرِكَ وَهُوَ يَسْتَحْفِظُ اللَّهَ لَكَ وَيَسْأَلُهُ إِنْ يَشَاءُ بِكَ
 عَصَاكَ وَيَجْمَعُ بِكَ أَمْرَهُ أَنْهُ لَطِيفٌ لَمَّا يَشَاءُ وَكُنْتُ بِنِ بَنِ الْمُعْتَمَرِ
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَمْلَأُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٤١٩٣ هـ ،

وَالِي أَخِيهِ صَالِحٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ كِتَابِي هَذَا عِنْدَ وَقُوعِ مَا قَدْ سَبَقَ
 15 فِي عِلْمِ اللَّهِ وَنَقَدَ مِنْ فَضَائِلِهِ فِي خَلْفَاتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَجَرَتْ بِهِ سُنَّتُهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَقَالَ ۞ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَأَنَّهُ
 الْأَحْكَمُ وَالْإِلَهِيُّ تَرْجَعُونَ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا صَارَ إِلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مِنْ عَظِيمِ ثَوَابِهِ وَمَرَافَعَةِ أَنْبِيَائِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
 وَأَيُّاهُ نَسْأَلُ أَنْ يَحْسِنَ الْخِلَافَةَ عَلَى أُمَّةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَى كُنْ
 20 لَهُمْ عَصَاً وَكَهْفًا وَبِهِمْ رَوْفًا رَحِيمًا فَشَمَّرْ فِي أَمْرِكَ وَأَيَّاكَ إِنْ تَلْفَى

a) Cod. سعتهم b) Cod. امرهم c) Cod. فلما مر به d) Kor.

بيديك فإن أخاك قد اختارك لما استنهضك له وهو متفقد مواقع
 فقدانك» فحَقَّق ظَنَّهُ ونَسَأَلَ الله التَّوْفِيقَ وَخَذَ البيعةَ على من
 قَبْلَكَ من ولدِ أميرِ المُؤْمِنِينَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ومَوَالِيهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ
 مُحَمَّدِ أميرِ المُؤْمِنِينَ ثُمَّ لَعَبَدَ اللهُ بِنِ أميرِ المُؤْمِنِينَ ثُمَّ لِقَاسِمِ بْنِ
 أميرِ المُؤْمِنِينَ على الشَّرِيطَةِ الَّتِي جَعَلَهَا أميرِ المُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللهُ ⁵
 عَلَيْهِ من فَسَخَهَا ⁶ على القَاسِمِ أو اثْبَانَهَا فَإِنَّ السَّعَادَةَ وَالْيَمِينَ فِي
 الْأَخْذِ بَعْدَهُ وَالْمَضَى على مَنَاجِحِهِ وَأَعْلِمُ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْخَاصَّةِ
 وَالْعَامَّةِ رَأْيِي فِي اسْتِصْلَاحِهِمْ وَرَدِّ مَظَالِمِهِمْ وَتَفْقُذِ حَالَاتِهِمْ وَإِدَاءِ أَرْزَاقِهِمْ
 وَأَعْطِيَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ فَإِنْ شَغِبَ شَاغِبٌ أَوْ نَعَرَ نَاعِرٌ فَاسْطُ بِه سَطْوَةٌ
 تَجْعَلُهُ نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلَعَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ وَاضْمُمْ ²⁰
 إِلَى الْيَمِينِ ابْنَ الْيَمِينِ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ وَوَلَدَ أميرِ المُؤْمِنِينَ وَخَدَمَهُ
 وَأَهْلَهُ وَوَمَرَّةً بِالسَّبِيرِ مَعَهُ فِيمَنْ مَعَهُ وَجُنْدَهُ وَرَابِطَتَهُ وَصَبِيرًا إِلَى عَبْدِ
 اللهِ بْنِ مَالِكِ أَمْرِ الْعَسْكَرِ وَأَحْدَانَهُ فَإِنَّهُ نَقَضَ عَلَى مَا يَلِي مَقْبُولًا عِنْدَ
 الْعَامَّةِ وَاضْمُمْ إِلَيْهِ جَمِيعَ جُنْدِ الشَّرْطِ مِنَ الرُّوَابِطِ وَغَيْرِهِمْ إِلَى مَنْ
 مَعَهُ مِنْ جُنْدِهِ وَوَمَرَّةً بِالْجِدِّ وَالتَّبْقِظِ وَتَقْدِيمِ الْحَزْمِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ لِيَلَهُ ¹⁵
 وَنَهَارِهِ فَإِنَّ أَهْلَ الْعِدَاوَةِ وَالنَّفَاقِ لِهَذَا السُّلْطَانِ يَغْتَنِمُونَ مِثْلَ حُلُولِ
 هَذِهِ الْمَصِيبَةِ وَأَقْرَبَ حَامِلِ بْنِ هَرْتَمَةَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ وَوَمَرَّةً بِأَحْرَاسَةِ
 مَا يَحْفَظُ بِهِ قُصُورَ أميرِ المُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مِمَّنْ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِأَطَاعَةِ
 وَلَا يَدِينُ إِلَّا بِهَا بِعَاقِدٍ مِنَ اللهِ مَا قَدَّمَ لَهُ مِنْ حَالِ أَبِيهِ
 الْحَمِيدِ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ وَوَمَرَّةً لِحَدَمِ بِأَحْصَارِ رُوَابِطِهِمْ مَنْ يُسْتَدُّ بِسَمِّ ²⁰

a) Ex conj. pro قعداك in Cod. b) Cod. s. p. c) Kor.

وبأجنادهم مواضع للخلل من عسكرك فأنهم حصدوا من حدودك وصيروا
 مقدمتك الى اسد بن يزيد بن مزيد وسائقك الى يحيى بن
 معاذ فيمن معه من الجنود ومرفها بماؤبتك في كل ليلة والنم
 الطريق الأعظم ولا تعدون المراحل فان ذلك ارفق بك ومروا اسد
 ٥ ابن يزيد ان يختير رجلاً من اهل بيته او قواده فيصير الى مقدمته
 ثم يصير امامه لتهيئة المنازل او بعض الطريق فان لم يحضره
 في عسكرك بعض من سميت فاختر لمواضعهم من تثقف بطاعته
 ونصيحته وهيبته عند العوام فان ذلك لن يعوزك من قوادك وأنصارك
 ان شاء الله وآياك ان تمقد رأياً او تبم امرأ الا برأى شبحك
 10 وبقية آياتك الفصل بن الربيع وأقر جميع الخدم على ما في
 ايديهم من الأموال والسلاح والخزائن وغير ذلك ولا تخرج احداً
 منهم من ضمن ما يلي الى ان تقدم على وقد اوصيت بكر بن
 المعتمر بما سبيلكك واعمل في ذلك بقدر ما تشاهد وتري وان
 امرت لأهل العسكر بعطاء او رزق فليكن الفصل بن الربيع المتولى
 15 لاعطائهم على دواوين ، يتخذها لنفسه بماحضر من اصحاب الدواوين
 فان * الفصل بن الربيع لم يزل مثل ذلك لمهمات الأمور وأنفذ
 التي عند وصول كنانة هذا اليك اسماعيل بن صبيح وبكر بن
 المعتمر على مركبيهما من البريد ولا يكون لك عرجة ولا مهلة
 بموضعك الذي * أنت فيه ، حتى توجه التي بعسكرك بما فيه
 من الأموال والخزائن ان شاء الله أخسوك يستدفع الله عنك وبسأله

a) Addidi من b) Cod. وزن c) Cod. دوائر d) Addidi
 haec. e) Ex conj. pro اسم in cod.

لك حسن التأييد برحمته وكتب بكر بن المعتز بين يدي
 وإملأ في شوال سنة ١٩٣٣،
 وخرج رجاء الخادم بالخاتم والقضيب والبردة ونعى هارون حين
 دفن حتى قدم بغداد ليلة الخميس وقيل يوم الأربعاء فكان من
 الخبر ما قد ذكرت قبل،^{١٥} وقيل ان نعى الرشيد لئسا ورد
 بغداد بعد استحاق بن عيسى بن علي المنبر فحمد الله وأثنى
 عليه ثم قال اعظم الناس رزيةً وأحسن الناس بقيةً رزئنا، فإنه
 لم يرزأ احد كرزئنا وعوضنا فن له مثل عوضنا ثم نعاه الى الناس
 وحض الناس على الطاعة،^{١٦} وذكر الحسن للحاجب ان الفصل
 ابن سهل اخبره قال استقبل الرشيد وجوه اهل خراسان وخيبر^{١٧}
 الحسين بن مصعب قال ولقيني فقال لي الرشيد ميت احد هذين
 اليومين وأمر محمد بن الرشيد بضعيف والأمر امر صاحبك مد
 يدك فمد يده فبايع للمأمون بالخلافة قال ثم اتاني بعد أيام ومعه
 الخليل بن هشام فقال هذا ابن اخي وهو لك ثقة خذ بيعته^{١٨}
 وكان المأمون قد رحل من مرو الى قصر خالد بن حماد على^{١٩}
 فرسج من مرو يريد سمرقند وأمر العباس بن المسيب باخراج
 الناس واللاحق بالعسكر فر به استحاق الخادم ومعه نعى الرشيد
 فغم العباس فدومه فوصل الى المأمون فأخبره فرجع المأمون الى مرو
 ودخل دار الامارة دار ابي مسلم ونعى الرشيد على المنبر وشق
 نوبه ونزل وأمر للناس بمال وبايع لحمد ولنفسه وأعطى للجند^{٢٠}

a) Delevi برسول الله صلى الله عليه Delevi
 b) Delevi بن

رزق^a اثني عشر شهراً قَلَّ ولَمَّا قرأ الذين وردت عليهم كتب
 محمد بطوس من القواد والجند وأولاد^b هارون تشاوروا في اللحاق
 بمحمد فقال الفصل بن الربيع لا اتع^c ملكاً حاضراً لآخر لا يدري
 ما يكون من امره وأمر الناس بالرحيل ففعلوا ذلك محبة منهم
 ٥ لتحمي بأهلهم ومنزلهم ببغداد وتركوا العهد التي كانت أخذت
 عليهم للمأمون فانتهي الخبر بذلك من أمرهم إلى المأمون بمرو فجمع
 من معه من قواد أبيه فكان معه منهم عبد الله بن مالك وحمي
 ابن معاذ وشبيب بن حميد بن قحطبة والسلاء موسى هارون
 والعباس بن المسيب بن زهير وهو على شرطته وأيوب بن ابي
 10 سمير^d وهو على كتابته وكان معه من أهل بيته عبد الرحمان بن
 عبد الملك بن صالح وذو الرئاستين وهو^e عنده من اعظم الناس
 قدراً وأخصهم به تشاورهم وأخبرهم الخبر فأشاروا عليه ان يلحقهم في
 الفى فارس جريدة فيردهم^f وسمى لذلك قوماً فدخل عليه ذو
 الرئاستين فقال له ان فعلت ما اشاروا به عليك جعلت^g هؤلاء
 15 هدية إلى محمد ولكن الرأي ان تكتب اليهم كتاباً وتوجه اليهم
 رسولا فتذكرهم^h البيعة وتسالهم الوفاء وتحذرهم الخنث وما يلزمهم في
 ذلك في الدنيا والدين قال قلت له ان كتابك ورسلك تقسم
 مقامك فتستبرئ ما عند القوم وتوجه سهل بن صاعد وكان على

a) Addidi رزق. b) Coll. *Fragm.*, ٣٢٠; cod. واولا. c) Cod.
 شبيب. d) Addidi وهو ex *Fragm.* et IA. e) *Melius Fragm.*
 فعل بهذا الرأي وسمى قوماً يسيرون معه. f) *Fragm.* et IA
 فيذكرهم. g) Cod. جعلك.

قهرمته فانه يأملك ويرجو ان ينال امله فلن يألوك نصحا وتوجه
 نوفلا الخادم مولى موسى امير المؤمنين وكان عاقلا فكتسب كتابا
 ووجهها فلحقها نيسابور قد رحلوا ثلث مراحل، فذكر الحسن
 ابن ابي سعد عن سهل بن صاعد انه قل لنا اوصلت الى
 الفصل بين الربيع كتابه فقال لي انما انا واحد منهم قل لي سهل
 وشد على عبد الرحمن بن جبلة بالرمح فامرته على جنبي ثم قل
 قل لصاحبك والله لو كنت حاضرا لوضعت الرمح في فيك هذا جوابي
 قال ونال من المأمون فرجعت بالخبر قال * الفصل بين سهل « فقلت للمأمون
 اعداء قد استرحت منهم ولكن أفهم عني ما اقول لك ان هذه الدولة
 لم تكن قط اعز منها ايام ابي جعفر فخرج عليه المقتع وهو يدهي 10
 الربوبية وقال بعضهم طلب بدم ابي مسلم فتضعض العسكر
 بخروجه بخراسان فكفاه الله المونة ثم خرج بعده يوسف النعمان وهو
 عند بعض المسلمين كافر فكفى الله المونة ثم خرج استاذسياس
 يدعو الى الفرسار المهدي من الرقي الى نيسابور فكفى المونة
 ولكن ما اصنع اكبر عليك أخبرني كيف رأيت الناس حين ورد 15
 عليهم خبر رافع قال « رأيتهم اضطربوا اضطرابا شديدا قلت وكيف
 بك وأنت نازل في اخوانك وبيعتك في اعناقكم كيف يكون اضطراب
 اهل بغداد اصبر وأنا ضمن لك الخلافة ووضعت يدي على صدري
 قال قد فعلت وجعلت الأمر اليك فقم به قال قلت والله
 لأصدقنك ان عبد الله بن مالك وجبى بن معاذ ومن سبينا 20
 من امراء الرؤساء ان قاموا لك بالأمر كان انفع مني لك برؤاستهم

a) Addidi haec ex *Fragm.* et IA. b) Cod. اساد سييس. c) Cod. افاموا. d) Cod. وقال. e) Cod. فكفوا.

المشهوره ولما عندهم من القوة على الحرب فمن قام بالأمر كنت خادماً
له حتى تصير الى محبتك وترى رأيك في، فلقبتم في منازلهم
وذكرتهم البيعة التي في اعناقهم وما يجب عليهم من الوفاء قل فكأنني
جئتكم بجيفة على طبق فقال بعضهم * هذا لا يجزى اخرج وقال
5 بعضهم من الذي يدخل بين امير المؤمنين وأخيه فجئت وأخبرته
قال قم بالأمر قل قلت قد فرأت القرآن وسمعت الأحاديث
وتفقهت في الدين فالرأي ان تبعث الى من بالحضرة من الفقهاء
تدعوهم الى الحق والعمل به واحياء السنة وتقعده على اللبود وترد
المظالم ففعلنا وبعثنا الى الفقهاء وأكرمنا القواد والملوك وابناء الملوك
10 فكنا نقول للتميمي نقيمك مقام موسى بن كعب والربيعي مقام
ابي داود خالد بن ابراهيم واليماني نقيمك مقام قحطبة ومالك
ابن الهيثم فكنا ندعو كل قبيلة الى نقيب * روسا تلنا
الروس ، وقلنا مثل ذلك وحططنا عن خراسان ربع الخراج فحسن
موقع ذلك منهم وسروا به وقالوا ابن اختنا وابن عم النبي صلعم
15 قال علي بن اسحاق لما انقضت الخلافة الى محمد وهدأ الناس
ببغداد اصبح صبيحة السبت بعد بيعته بيوم فأمر ببناء ميدان
حول قصر ابي جعفر في المدينة للصوابة واللعب فقال في ذلك
شاعر من اهل بغداد

بني أميين اللد ميدانا وصيبر الساحة بستانا

a) Supplevi haec ex IA. Cod. habet tantum من. b) Cod.

روساء الدولة كاستمائننا c) Sic cod. Videtur legendum

الروس. Cf. *Fragm.*, ٣٦١, ١٤ et IA ١٥٥, 5.

وكانت الغزاة فيه بآنا ^a يهدى اليه فيه ^b غزانا
 وفي هذه السنة شخصت أم جعفر من الرقة بجميع ما كان معها
 هنالك من الخرائن وغير ذلك في شعبان قتلها ابنها محمد
 الأمين بالأنبار في جميع من كان ببغداد من الوجوه، وأعلم المأمون
 على ما كان يتولى من عمل خراسان ونواحيها إلى الرقي وكانب الأمين ⁵
 وأهدى اليه هدايا كثيرة وتواترت كتب المأمون إلى محمد بالنعظيم
 والهدايا اليه من طرف خراسان من المتاع والآنية والمسك والدواب
 والسلاح ⁵

وفي هذه السنة دخل هرثمة حائط سبرقند ولجأ رافع إلى المدينة
 الداخلة وراسل رافع الترك فوافوه فصار هرثمة بين رافع والترك ثم ¹⁰
 انصرف الترك فصعب رافع ⁵

وقتل في هذه السنة نقفور ملك الروم في حرب برجان وكان ملكه
 فيما قيل سبع سنين وملك بعده استبراق بن نقفور وهو مجروح
 فبقي شهرين فأت ملك ميخائيل بن جورجس ختنه على اخته ⁵
 وحج بالناس في هذه السنة داود بن عيسى بن موسى بن ¹⁵
 محمد بن علي وكان والي مكة ⁵

وأقر محمد بن هارون أخاه القاسم بن هارون في هذه السنة
 على ما كان أبوه هارون ولأه من عمل الجزيرة واستعمل عليها خزيمة
 ابن خازم وأقر القاسم على فتسرين والعواصم ⁵

ثم دخلت سنة أربع وتسعين ومائة ²⁰
 ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

a) Ex IA. recepi. Cod. بان. b) Om. cod.

فمن ذلك ما كان من مخالفة اهل حمص عاملهم اسحاق بن سليمان وكان
محمد وآله آياها فلما خالفوه انتقل الى سَمِيَّة فصرفه محمد عنهم وولى
مكانه عبد الله بن سعيد الحرشي ومعه عافية بن سليمان فحبس عدته
من وجوههم وضرب مدينتهم من نواحيها بالنار^٥ وسألوه الأمان فأجابهم
٥ وسكنوا ثم هاجوا فحرب ايضا اعناق عدته منهم ٥

وفيها عزل محمد اخاه القاسم عن جميع ما كان ليوه هارون وآله
من عمل الشام وقنسرين والعواميم والثغور وولى مكانه خزيمة بن
خازم وأمره بالمقام بمدينة السلام ٥

وفي هذه السنة امر محمد بالدماء لابنه موسى على المنابر

١٥ بالامرة ٥

وفيها مكر كل واحد منهما بصاحبه محمد الأمين وعبد الله
المؤمن وظهر بينهما الفساد،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذكر ان الفضل بن الربيع فكر بعد مقدمه العراق على محمد
١٥ منصرفاً عن طوس وناكثاً للعهد الذي كان الرشيد اخذها عليه لابنه
عبد الله وعلم ان الخلافة ان افضت الى المؤمن يوماً وهو حتى
لم يبق عليه وكان في ظفره به عطفه فسعى في اغراء محمد به
وحثه على خلعه وصرف ولاية العهد من بعده الى ابنه موسى
ولم يكن ذلك من رأى محمد ولا عزمه بل كان عزمه فيما ذكر
٢٥ عنه الوفاء لأخويه عبد الله والقاسم بما كان اخذ عليه لهما
والده من العهود والشروط فلم يزل الفضل به يصغفر في عينه

a) Sic recte IA et Ibn al-Djauzi. Cod. باللبن

شأن المأمون ويزين له خلعه حتى قال له ما تنتظر يا امير المؤمنين
 بعبد الله والقاسم اخويك فان البيعة كانت لك متقدما قبلهما
 وانما ادخلا فيها بعدك واحدا بعد واحد وادخل في ذلك من
 رأيه معه علي بن عيسى بن ماهان والسندقي وغيرها ممن
 بحضرته فأزال محمدا عن رأيه فأول ما بدأ به محمد عن رأى⁸
 الفضل بن الربيع فيما نثر من ذلك ان كتب الى^a جميع العمال
 في الأمصار كلها بالسداء * لابنه موسى بالامرة بعد الداء^b له
 وللمأمون والقاسم بن الرشيد فذكر الفضل بن اسحاق بن سليمان
 ان المأمون لما بلغه ما امر محمد من الداء لابنه موسى وعزله
 القاسم عما كان الرشيد ضم اليه من الأعمال واقدامه اياه مدينا¹⁰
 السلام علم انه يدبر عليه في خلعه فقطع البريد عن محمد
 وأسقط اسمه من الطرز وكان رافع بن الليث بن نصر بن سيار
 لما انتهى اليه من الخبر عن المأمون وحسن سيرته في اهل عمله
 واحسانه اليهم بعثت في طلب الأمان لنفسه فسارع الى ذلك هزيمة
 وخرج رافع فلاحق بالمأمون وهزيمة بعد مقيم بسمرقند فأكرم المأمون¹¹
 رافعا وكان مع هزيمة في حصار رافع ظاهر بن الحسين ولما دخل
 رافع في الأمان استأذن هزيمة المأمون في القدوم عليه فعبّر نهر بلخ
 بعسكره والنهر جامد فتلقاه الناس وولاه المأمون الحرس فأكثر ذلك
 كله محمد فبدأ بالتدبير على المأمون فكان من التدبير انه كتب⁹⁰
 الى العباس بن عبد الله بن مالك وهو عامل المأمون على الرقي
 وأمره ان يبعث اليه بغرائب غروس الرقي مريدا بذلك امتحانه

a) Addidi الى. b) Haec ex Ibn al-Dj. recepi.

فبعث اليه ما امره به وكتب المأمونَ وذا الرئاستين فبلغ ذلك من
 امره المأمون فوجه الحسن بن علي المأموني وأرضه^a بالرسمي^b على
 البريد وعزل العباس بن عبد الله بن مالك فذكر عن الرسمي
 انه لم ينزل عن دابته حتى اجتمع اليه الف رجل من اهل
 الرقي ووجه محمد الى المأمون فليثا انفس رسلاً احداهم العباس
 ابن موسى بن عيسى والآخر صالح صاحب المصلي والثالث محمد
 ابن عيسى بن نهيك وكتب معهم كتاباً الى صاحب الرقي ان
 استقبلهم بالعدة والسلاح الطاهر وكتب الى والي قويمس وتيسابور
 وسرخس مثل ذلك ففعلوا ثم وردت الرسل مرمو وقد أعد لهم من
 10 السلاح وضروب العدد والعتاد ثم صاروا الى المأمون فأبلغوه رسالة
 محمد بمسألته تفديهم موسى على نفسه ويذكر له انه سماه
 الناطق بالحق وكان الذي اشار عليه بذلك علي بن عيسى
 ابن ماهان وكان يخبره ان اهل خراسان يطيعونه فرد المأمون
 ذلك وأباه قال فقال لي ذو الرئاستين قال العباس بن موسى بن
 15 عيسى بن موسى وما عليك ايها الأمير من ذلك فهذا جدي
 عيسى بن موسى قد خلع بنا ضرة ذلك قال فصاحت به اسكت
 فان جدك كان في ايديهم اسيراً وهذا بين اخواله وشيعته قال
 فانصرفوا وأنزل كل واحد منهم منزلاً قال ذو الرئاستين فأعجبني ما
 رأيت من ذكاء العباس بن موسى فخلوت به فقلت يذهب عليك

a) Cod. وارضه. b) Sic hic et mox cod. c) Lac. in

cod. Addendum videtur, coll. IA, 10v—10r اليه يطلب المأمون
 فيه ان يقدم ابنه موسى على نفسه ويحضر عنده فقد استوحش لبعده
 فلما بلغ الخبر المأمون كتب الى

في فهمك وستك ان تأخذ بحظك من الامام وسمي المأمون في
 تلك اليوم بالامام ولم يُسم بالخلافة وكان سبب ما سمي به الامام
 ما جاء من خلع محمد له وقد كان محمد قال للذين ارسلهم
 قد تسمى المأمون بالامام فقال لي العباس قد سميتوه الامام قال
 قلت له قد يكون امام المسجد والقبيلة فان وفتيم لم يضركم ٥
 وان غدركم فهو ذاك قال ثم قلت للعباس لك عندي ولاية الموسم
 ولا ولاية اشرف منها ولك من مواضع الاعمال بمصر ما شئت قال
 فما برح حتى اخذت عليه البيعة للمأمون بالخلافة فكان بعد ذلك
 يكتب اليها بالأخبار ويشير علينا بالرأي، قال فأخبرني علي بن
 يحيى السرخسي قال مر بي العباس بن موسى ذاهباً الى مرو وقد 10
 كنت وصفت له سيرة المأمون وحسن تدبير ذي الرئاستين
 واحتماله الموضع فلم يقبل ذلك متى فلما رجع مر بي فقلت له
 كيف رأيت فقال ذو الرئاستين اكثر مما وصفت فقلت صالحت
 الامام قال نعم قلت امسح يدك على رأسي، قال ومضى القوم الى
 محمد فأخبروه بامتناعه قال فالتح الفضل بن الربيع وعلي ١٥
 عيسى علي محمد في البيعة لابنه وخلع المأمون وأعطى الفضل
 الأموال حتى بايع لابنه موسى وسماه الناطق بالحق وأحصنه علي
 ابن عيسى وولاه العراق قال وكان اول من اخذ له البيعة
 بشر بن السميتع الأزدي وكان والياً على بلد ثم اخذها صاحب
 مكة وصاحب المدينة علي خواص من الناس قليل دون العامة 20
 قال ونهى الفضل بن الربيع عن ذكر عبد الله وانفاسم والدعاء

من Addidi b) و. Addidi a)

لهما على شيء من المناير وتدس لذكر عبد الله والوقيعه فيه ووجه
الى مكة كتاباً مع رسول من حجة البيت يقال له محمد بن
عبد الله بن عثمان بن طلحة في اخذ الكتابين اللذين كان
هارون كتبهما^٥ وجعلهما في اللعبة لعبد الله على محمد فقدم
بهما عليه وتكلم في ذلك بقية الحجة فلم يحفل بهم وخافوا على
انفسهم فلما صار بالكتابين الى محمد قبضهما منه وأجاز به جائزة
عظيمة ومزقهما وأبطلهما وكان محمد فيما ذكر كتب الى المأمون
قبل مكاشفة المأمون آياه بالخلاف عليه يسأله ان يجعل له عن
كور من كور خراسان سماها وان يوجه العمال اليها من قبل محمد
١٠ وان يحتمل توجيه رجل من قبله يسأله البريد عليه ليكتب
اليه بخبره فلما ورد الى المأمون الكتاب بذلك كبر ذلك عليه واشتد
فبعث الى الفضل بن سهل والى اخيه الحسن فشاورها في ذلك
فقال الفضل الأمر مخاطر ولك من شيعتك وأهل بيتك بطانة ولهم
تأنيس بالمشاورة وفي قطع الأمر دونهم وحشة وظهور قلة ثقة قرأى
١٥ الامير في ذلك وقال الحسن كان يقال شاورة في طلب الرأي من
تشق بنصيحته وتألف العدو فيما لا اكتنام له مشاورته فأحصر
المأمون الخاصة من الرؤساء والأعلام وقرأ عليهم الكتاب فقالوا جميعاً
له أيها الأمير تشاور في مخاطر فاجعل لبديهتنا حظاً من البرية
فقال المأمون ذلك هو الخرم وأجلهم ثلثاً فلما اجتمعوا بعد ذلك
٢٠ قال احدهم أيها الأمير قد حملت على كرهين ولست ارى خطأ

a) Sec. sum *Fragm. Cod.* اكتبهما. b) Sic recte Ibn al-Dj.
Cod. تولية. c) Cod. شاورة.

مدافعة بمكروه أولهما مخافة مكروه^٥ آخرها وقال آخر كان يقال أيها
الأمير اسعدك الله اذا كان الأمر خطراً فاعطأوك^٦ من نارحك طرفاً من
بغيتك أمثل^٧ من ان تصير بالمنع الى مكاشفته وقال آخر انه كان
يقال اذا كان علم الأمور مغيباً عنك فخذ ما امكنك من هدية
يومك فانك لا تأمن ان يكون^٨ فساد يومك واجعاً بفساد غدك^٩
وقال آخر لأن خفت^{١٠} للبدل عاقبة^{١١} ان اشد منها كما يتبعك الا
تأمن الفرقة وقال آخر لا ارى مفارقة منزلة سلامة فلعلى اعطى
معها العافية فقال الحسن فقد وجب حَقُّكم باجتهدكم وان كنت
من الرأى على مخالفتكم قال المأمون فناظرهم قال لذلك ما كان
الاجتماع وأقبل الحسن عليهم فقال هل تعلمون ان محمداً تجاوز^{١٢}
الى طلب شيء ليس له بحق قالوا نعم ويحتمل ذلك لمن يخاف
من ضرر منعه قال تتفون^{١٣} بكفه بعد اعطائه ايها فلا يتجاوز
الطلب الى غيرها قالوا لا ولعل سلامة نفع من دون ما يخاف
وتتوقع قال فان تجاوز بعدها بالمسألة أفما ترونه قد توقن بما
بدل منها في نفسه قالوا ندفع ما يعرض له في عاقبه^{١٤} بمدافعة
* ما تنجزون^{١٥} في عاجله^{١٦} قال فهذا خلاف^{١٧} ما سمعناه من قول
الحكام قبلنا قالوا استصلح^{١٨} عاقبة امرك باحتمال ما عرض من كره
يومك ولا تلتمس^{١٩} هدية يومك باخطار ادخلته على نفسك في
غدك قال المأمون للفصل ما تقول فيما اختلفوا فيه قال ايها الأمير

a) Cod. b) Cod. اميل. c) Cod. تكون. d) Cod. بمكروه.

e) Cod. s. p. f) Cod. عاقبه. g) Sic videtur legendum pro فيجدون in cod. h) Cod. عاجلة. i) Addidi يلتمس. ex IA, ١٥١, 3. k) Cod.

اسعدك الله هل يؤمن محمد^ه ان يكون طالبك بغضل قوتك
ليستظهر بها عليك غداً على مخالفتك وهل يصير الخازم^د الى فصلة
من عاجل الدهنة بخطر يتعرض له في عاقبه بل انما اشار للحكام
بحمل ثقل فيما يرجون به صلاح عواقب امورهم فقال المأمون بل
* بايثار العاجلة صار من صار الى فساد العاقبة في امر دنيا وآخرة
قال القوم قد قلنا ببلغ الرأي والله يوئد الأمير بالتنويف فقال
اكتب يا فضل اليه فكتب قد بلغني كتاب امير المؤمنين يسأل
البحاثي عن مواضع سماها مما اثبتته الرشيد في العقد وجعل امره
التي وما امر^ه رآه امير المؤمنين احد يجاوز اكثره غير ان السني^ء
10 جعل التي الطرف الذي * انا به لاه ظنين في النظر لعامتة ولا
جاءل بما اسند التي من امره ولو لم يكن ذلك مثبتنا بالعهد
والمواثيق المأخوذة ثم كنت على الحال التي انا عليها من اشرف
عدو مخوف^ء الشوكة وطمة لا تتألف^ر عن هضمها وأجناد لا
يستتبع طاعتها الا بالأموال وطرف من الافصال فكان في نظر امير
15 المؤمنين لعامتة وما يحسب من لم اطرافه ما يوجب^ه عليه ان
يقسم له كثيراً من عنايته وان يستصلحه ببذل كثير من ماله
فكيف بمسألة ما اوجبه الخلف ووكدنته^ه مأخوذة العهد واني لأعلم
ان امير المؤمنين لو علم من الحال ما علمت^ر لم يطلع ما كتب
بمسألة التي ثم انا على ثقة من القبول بعد البيان ان شاء الله^ء

a) Cod. محمدًا. b) Ex conj. pro الخازم in cod. c) Puta Hārūn.
d) Ex conj. pro ابيه in cod. e) Cod. ومخوف. Ibn al-Dj. recte abs-
que و f) Delevi. g) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet
يجب. h) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet وكيدته.

وكان المأمون قد وجه حارسه الى الحد فلا يجوز رسول من العراق حتى يوجهوه مع ثقات من الأمانة ولا يدعه يستعلم خبراً ولا يؤثر اثرأ ولا يستتبع بالرغبة ولا بالرغبة احداً ولا يبلغ احداً قولاً ولا كتاباً فحصره اهل خراسان من ان يستمالوا برغبة او ان تودع صدورهم رهينة او يحملوا على منزل، خلاف او مفارقة ثم وضع على مرادم الطرق ثقات من الخراس لا يجوز عليهم الا من لا يدخل الظنة في امره ممن اتى بجواز في مخرجه الى دار مآبته او تاجر معروف مأمون في نفسه ودينه ومنع الاشتاتات من جواز السبل والقطع بالتاجر والسوق في البلدان في هيئة الطارئة والسابلة وقتشت الثلث وكان اول من اقبل من قبل محمد مناظراً في منعه ما كان سأل جماعة وانما وجهوا ليعلم انهم قد عينوا وسمعوا ثم يلتبس منهم ان يبذلوا ويحرموا فيكون مما قالوا حاجة يحتج بها او نريعة الى ما التمس فلما صاروا الى حد الرقي وجدوا تدبيراً مويّداً وعقداً مستحصداً متأكدًا وأخذتاهم الأحراس من جوانبهم فحفظوا في حال خلعهم واقامتهم من ان يخبروا او يستخبروا¹⁰ وكتب يخبرهم من مكانهم فجاء الانس في حملهم فحملوا محروسين لا خبر يصل اليهم ولا خبر يتطلع منهم الى غيرهم وقد كانوا معدّين لبيت الخبر في العائمة واطهار الحاجة المفارقة والدعاء لأهل القوة الى المخالفة يبذلون الأموال وبضمنون لهم معظم الولايات والقطائع

a) Addidi يدعه ex *Fragm.*, ٣٢٣. b) Cod. فحصر; sed cf *Fragm.*, gloss. s. v. حصر. c) Ex conj. pro منزل in cod. d) Sic cod. e) Ex IA, ١١, 3 recepi. Cod. فحملوا. f) Cod. والدعاء

والمنازل فوجدوا جميع ذلك غنوماً محسوماً حتى صاروا الى باب
المؤمن وكان الكتاب ^٥ النافذ الى المؤمن ^٦ اما بعد فان امير
المؤمنين الرشيد وان كان افردك بالطرف وضم ما ضم اليك من كور
الجبل تأبيداً لأمرك وتحصيناً لطرفك فان ذلك لا يوجب لك فضلا
^٥ المال عن كفايتك وقد كان هذا الطرف وخراجه كافيًا لحده ^٧
تجاوز بعد للغاية * الى ما ^٨ يفصل من رده وقد ضم لك الى
الطرف كوراً من أمهات كور الأموال لا حاجة لك ^٩ فيها فالحق ^{١٠}
فيها ان تكون مردودة في اهلها ومواضع حقها فكتبت اليك
اسألك رد تلك الكور الى ما كنت عليه من حالها ليكون فضول
^{١٠} ردها مصروفة الى مواضعها وان تأتى لقائم بالخبر يكون بحصرتك
يوثى البنا علم ما نعتى به ^{١١} من خبر طرفك فكتبت تلتظ دون
ذلك بما ان تم أمرك عليه صيرتاً للحق الى مطالبتك فأثنى ^{١٢} عن
عمك ^{١٣} أثنى ^{١٤} عن مطالبتك ان شاء الله ^{١٥} فلما قرأ المؤمن الكتاب
كتب مجيباً له ^{١٦} اما بعد فقد بلغنى كتاب امير المؤمنين ولم ^{١٧}
^{١٨} يكتب فيما جهل فأكشف له ^{١٩} عن وجهه ولم يسأل ما لا يوجبه ^{٢٠}
حق فيلزمى للحجة بتوك اجابته وإنما يجاوز المناظران منزلة

a) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. اهل. b) Ex conj. pro لأنه in
cod. c) Cod. addit ارتها فصلها quae manifeste turbant
sensum, nisi legas فيها فارد فصلها ^٥ Sic me-
lius Ibn al-Dj. Cod. والحق. d) Addidi به. e) Cod. فلم. f)
Cod. اسن. g) Ex Ibn al-Dj. Cod. ولو. h) Addidi له ex Ibn
al-Dj. i) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. يوجه.

النصفة^٥ ما ضافت النصفة عن أهلها متى تجاوز متجاوز وفي
 موجودة الوسع ولم يكن تجاوزها إلا عن نقصها واحتمال ما في
 تركها فلا تبعثني^٦ يابن ابي على مخالفتك وانا مدعن بطاعتك
 ولا على طبيعتك وانا على ايثار ما تحسب من صلتك وأرض عما
 حكم به الخقف في امرك اكن بالمكان الذي انزلني به الخقف فيما^٥
 بيني وبينك والسلام، ثم احصر الرسل فقال ان امير المؤمنين
 كتب اليه في امر كتب اليّ جوابه فأبلغوه الكتاب وأعلموه اتي
 لا ازال على طاعته حتى يضطرنني بتوك الخقف الواجب اليّ مخالفته
 فذهبوا يقولون فقال قفوا انفسكم حيث وقفنا بالقول بكم وأحسنوا
 تأدية ما سمعتم فقد ابلغتمونا من كتابنا ما لا عسى ان تقولوه^{١٠}
 لنا فانصرف الرسل فلم يثبتوا لأنفسهم حاجة ولم يحملوا خبيرا
 يوثقونه الى صاحبهم * ورأوا جدا^٧ غير مشوب بهزل في منع ما لهم
 من حقايق الواقع بزعمهم فلما وصل كتاب المؤمن الى محمد وصل
 منه ما فطع به وتحمط غيظا بما ترد منه وأمر عند ذلك بما
 ذكرناه من الامسك للدهاء له على المنابر وكتب اليه^{١٥} اما بعد
 فقد بلغني كتابك عامطا لنعمة الله عليك فيما مكن لك من ظلها
 متعرضا * لحرايق نار لا قبل لك بها وأخطك عن الطاعة كان
 اودع وان كان قد تقدمتني متقدم فليس بخارج من مواضع

٥) Cod. النصفة. ٦) Secutus sum Ibn al-Djauzi.
 ٧) Cod. وفقنا et mox قفوا. ٨) Cod. تبلغني.
 ٩) Sic recte Ibn al-Djauzi. Cod. واذ واحدا
 ١٠) نازلا قبل ذلك بها.

نفعلك ان كان راجعاً على العامة من رعيتك وأكثر من ذلك ما
 يمكن لك من منزلة السلامة وبثبت لك من حال الهدنة فأعلمني
 رأيك ^{أعمد} عليه ان شاء الله، وذكر سهل بن هارون عن
 الحسن بن سهل ان المؤمن قل لدى الرئاستين ان ولدي وأعلى
 ومالي الذي اشرفه الرشيد لي بحضرة محمد وهو مائة الف الف
 وأنا اليها محتاج وفي قبلي ما ترى في ذلك وراجعه مراراً فقال له
 ذو الرئاستين ايها الأمير بسك حاجة الى فضلة مالك وأن يكون
 اهلك في دارك وجنابك وان انت كتبت فيه كتاب عزمة فنحك
 صار الى خلع عهده فان فعل حملك ولو بالقره على محاربتك وأنا
 10 اكبر ان تكون المستعج باب الغرفة ما أرتجحه الله دونك ولكن
 تكتب كتاب طالب لحقك وتوجه اهلك على ما لا يوجب عليه
 المنع نكنا لعهدك فان اطاع فنعمة وعافية وان أبى لم تكن تبعث
 على نفسك حرباً فكتب اليه فكتب عنه ^{أما بعد} فان نظرت
 امير المؤمنين للعامة نظراً من لا يقتصر عنه على اعطاء النصفة من
 15 نفسه حتى * يتجاوزها اليهم بيرة وصلته وان كان ذلك رأيه في
 علمته فأحير بأن يكون على مجاوزة ذلك بصنوه ^{وقسيم} نسبة فقد
 تعلم يا امير المؤمنين حالاً انا عليها من فغور حللت بين لهواتها
 واجناد لا تزال موقنة بنشر غيبها ^{وينكت آرائها} وفلة لخرج قبلي
 والاهل والولد والمال قبل امير المؤمنين * وما للأهل وان كانوا في كفاية

٥) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet ^ب يتسرعها. ٦) Sic lego pro ^د رأيها. in cod. Ibn al-Dj. ^ع ينكت آرائها. ٧) Ex conj. Cod. ^{هـ} بصنوه. Ibn al-Dj. ^ز يفتوه. Cod.

من بر أمير المؤمنين ^a فكان لهم * والدا بُدِّدَ ^b من الاشراف والنزوع
الى كنفسى، وما لى ^c بالسعال من القوة والظهير على لَمَّ الشعث
بحضرتى وقد وجهت لحَمَلِ العييل وحَمَلِ ذلك المال فرأى امير
المؤمنين فى اجازة فلان الى الرقة فى حمل ذلك المال والامر بمعونته
عليه غير مُخَرَّج له فيه الى ضيقة تقع بمخالفته او حامل له ^d
على رأى يكون على غير موافقة والسلام، فكتب اليه محمد
أما بعد فقد بلغنى كتابك بما ذكرت ما عليه رأى امير
المؤمنين فى علمته فضلاً عما يجب من حَقِّ لذى حرمة وخليط
نفسه ومحلِّك بين لهوات ثغور وحاجتك لحلك بينها الى فضلة من
المال لتأبيد امرك والمال الذى سَمَى لك من مال الله وتوجيهك ^e
من وجهت فى حمله وحمل اهلك من ^f قبل امير المؤمنين وأعمرى
ما ينكر امير المؤمنين رأياً هو عليه ما ذكرت لعلمته وما يوجب
عليه ^g من حقوق أقربيه وعلمته وبه الى ذلك المال الذى ذكرت
حاجة فى تحصيل امور المسلمين فكان أولى به اجاؤه منه على
فرائضه ورثه ^h على مواضع حقه وليس بخارج من ⁱ نفعك ما عاد
بنفع العامة من رعيتك وأما ما ذكرت من حمل اهلك * فإن رأى
امير المؤمنين تولى امرهم ^j وأن كنت بالمكان الذى انت به من
حق القرابة ولم آر من حملهم على سفرهم مثل الذى * رأيت من

a) Haec addidi ex Ibn al-Djauzi. b) Sic recte Ibn al-Dj.
Cod. والدبر. c) I e. ما لى. d) Addidi من. e) De-
levi رأى. f) Addidi عليه. g) Ex conj. pro ورد in cod.
quantum legi potest. h) Addidi من. i) Sic restitui. Cod.
habet. فان رى امرهم..... لى امرهم.

تعريضهم بالسفر للنشئت ^a * وان آره ذلك من قبلي ^b ، أوجههم
 اليك مع الثقة من رسلي ان شاء الله والسلام، ^c قل ولما
 ورد الكتاب على المؤمن قل لا ط دون حقنا يريد ان نتوقن ما
 يمنع من قوتنا ثم يتمكن للوهنة من الفرصة في مخالفتنا فقال له
 ذو الرئاستين أوليس من المعلوم دفع الرشيد ذلك المال الى الامين
 لجمعه وقبض الامين آياه على اعين الملأ من علمته على انه
 يحرسه قنينة ^d فهو لا ينزع اليها فلا تأخذ عليه مصابقتها وأمل
 له ما لم يضطرك جبرته الى مكاشفته بها والرأى لزوم عسوة الثقة
 وحسم ^e الفرقة فان تطلع اليها فقد تعرض لله بالمخالفة وتعرضت منه
 بالامسك للتأييد والمعونة ^f ، قل وعلم المؤمن والفصل انه
 سجدت بعد كتابه من الحدث ما يحتاج ^g الى علمه ^h ومن الخبر
 ما يحتاج ⁱ ان يباشره بالثقة من اصحابه وانه لا يحدث في ذلك
 حدثا دون مواطأة رجال النباهة والأقدار من الشيعة وأهل
 السابقة فرأى ان يختار رجلا يكتب معه الى اعيان اهل العسكر
 من بغداد فان احدث محمد خلعا للمؤمن صار الى ذوبها ^j وتلطف
 لعلم حالات اهلها وان لم يفعل من ذلك شيء حبس ^k في حقه

^a) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet عرّضتهم بالسفر
^b) Cod. قبل. ^c) Cod. واراد. ^d) Cod. من تسبهم
^e) Secutus sum Ibn al-Djauzi. Cod. habet ما طلع
^f) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. والمعرفة. ^g) بها فبعد ان
^h) Forte sup- ⁱ) Cod. دونها. ^j) Addidi الى. ^k) Cod. الى له
 plendum الكتاب.

وأمسك عن ايصالها وتقدم اليه في التعجيل ولما قدم
 واصل الكتب، وكان كتابه مع الرسول الذي وجهه لعلم الخبر
 أما بعد فإن امر المؤمنين كاعضاء البدن يحدث العلة في بعضها
 فيكون كره ذلك مؤلماً لجميعها وكذلك الحدث في المسلمين يكون
 في بعضهم فيحصل كره ذلك الى سائرهم الذي يجمعهم من شريعة^٥
 دينهم ويلزمهم من حرمة آخرتهم ثم ذلك من الأئمة اعظم للمكان
 الذي به الأئمة من سائر امام وقد كان من الخبر ما لا احسبه
 ألا سيعود عن مجيئه ويسفر عما ستر وما اختلف مختلفان فكان
 أحد .. مع^٦ ألا كان اول معونة المسلمين وموالاتهم في
 ذات الله وأنت يرحمك الله من الأمر بمرأى ومسمع وبحيث ان^{١٠}
 قلت آذن لقولك وان لم تجد للقول مسلماً فأمسكت عن خوف
 اقتدى فيه بك ولن يصيب على الله ثواب الاحسان معاً يجب
 علينا بالاحسان من حقه ولا تحظ حاز لك النصيبين، او احداها
 أمثل من الاشراف لأحد الحظين مع التعرض لعدمها فاكتب التي
 برأيك وأعلم ذلك لرسول ليؤتيه التي عنك ان شاء الله،^{١٥}
 وكتب الى رجال النباهة من اهل العسكر بمثل ذلك، قال
 فوافق قدوم الرسول بغداد ما امر به من اكلف عن السداء
 للمؤمن في الخطبة يوم الجمعة وكان بمكان الثقة من كل من كتب
 اليه معه فيئتم من امسك عن الجواب وأعرب للرسول عما في نفسه
 ومنهم من اجاب عن كتابه، وكتب احدكم أما بعد فقد^{٢٠}

٥) Cod. امير. ٦) Legendumne على الغدر
 Cod. النصين.

بلغنى كتابك وللحق برهان يدل على نفسه يثبت به الحجّة
على كل من صار الى مفارقتك فكفى *عَبْنَا بِاصَاعَةٍ* حظ من حظ
العاقبة لما مُرِلَ من حظ عاجله وَأَبَيَّنَ في الغبن اصَاعَةُ حظ
عقبه في ^٥ التعرض للنكبة والوقوع ولى من العلم مواضع خطر ما أرجو،
ان يحسن معه النظر متى لنفسى ويضع عني مؤنة استرادي ان شاء
الله، ^٦ قَلَّ وكتب الرسول الموجه الى بغداد الى المأمون ولى الرئاستين
اما بعد فاقى وافيت البلدة وقد اعلن خليطك بتنكيره وقدم علماً
من اعتراضه ومفارقته بحضرتك ودفعت كتبك فوجدت اكثر الناس
وَلَاة السبرية وَنُفَاة العلابية ووجدت الم..... بالرعية لا
يخوضون الا عنها ولا ينالون ما احتملوا فيها والمنازع مختلف الرأى
لا يجد دافعاً منه عن همه ولا راغباً في عامه والمحلون بأنفسهم
محلون / تمام للحدث ليسلموا من منهمم حدثهم والقوم على جد
ولا *تجعلوا للتواى / ان شاء الله والسلام، ^٧ قَلَّ ولما قدم على
محمد بن معسكر المأمون سعيد بن مالك بن كاتم وعبد الله بن
^٨ حميد بن قحطبة والعباس بن الليث مولى امير المؤمنين ومنصور
ابن ابي مطر وكثير بن قدارة فالطفهم وقربهم وأمر لمن كان قبض
منهم الستة الأشهر برزق اثنى عشر شهراً وزادهم في الخاصة والعامّة
ولمن لم يقبضها بثمانية عشر شهراً، ^٩ قَلَّ ولما عزم محمد على
خلع المأمون لنا يحيى بن سليم فشاورة في ذلك فقال يحيى يا

(٥) ارعوا Cod. (٦) من Cod. (٧) غنيا ما ضاعه Cod. (٨) المستمالين بالرغبة Sic cod. Fortasse legendum. (٩) ونعاه Cod. Sic cod. Sensus postulat ^{١٠} يحجلون aut tale quid. (١١) Sic cod. تحفلوا للتواى Fortasse legendum Sic cod.

امير المؤمنين كيف بذلك لك معا قد وكّد^a الرشيد من بيعته
وتوثق بها من عهده والأخذ للأيمان والشرائط في الكتاب الذي
كتبه فقال له محمد ان رأى الرشيد كان فلتنةً شبيهها^b عليه
جعفر بن يحيى بسحره واستماله برّاقه وعقدته فغرس لنا غرسًا
مكروها لا ينفعنا ما نحن فيه معه ألا بقطعه ولا يستقيم لنا^c
الأمر إلا باجتنائه^d والراحة منه، فقال أما اذا كان رأى امير
المؤمنين خلعه فلا تجاوزه مجاهرةً فيستنكرها الناس ويستشنعها
العامّة ولكن تستدعي للجند بعد الجند والقائد بعد القائد
وتونسه^e بالألطاف والهدايا وتفرق ثقانه ومن معه وترغبهم بالأموال
وتستميلهم^f بالأطماع فاذا اوهنت قوته واستفرغت رجاله امرته^g
بالقدوم عليك فان قدم صار الى الذي تريد منه وان أبى كنت
قد تناولته وقد كدل حده وهيص جناحه وضعف ركنه وانقطع
عزه^h، فقال محمد ما اقطع امرًا كتمرية انت مهذار خطيب
ولست ابدى رأى فزل عن هذا الرأى الى الشيخ الموفق والوزير
الناصحⁱ ثم فالحق بمدادك وأقلامك فقال يشوبه صدق ونصيحة^j
وأشرت^k الى رأى يخلطه غش وجهل قال فوالله ما ذهبت الايام
حتى ذكر كلامه وفر عنه بحضاه^l وحرقه^m، وقال سهل بن هارون
وقد كان الفضل بن سهل نس قومًا اختارهم ممن يثق به من
القواد والوجوه ببغداد ليكاتبوه بالأخبار يومًا يومًا فلما هم محمد

b) وكّد ut videtur. IA, ١٩١. Cod. vitiose ذكر a) Cod. باحتشاشه IA, باحتشاشه c) Cod. سبه به. Secutus sum IA. Cod. وليس d) Recte IA. Cod. وتسلميم e) Cod. وتونسهما IA. Cod. f) in cod. امرت g) Sic lego pro h) الفضل بن الربيع Scilicet g)

وليس d) Recte IA. Cod. وتسلميم e) Cod. وتونسهما IA. Cod. f) in cod. امرت g) Sic lego pro h) الفضل بن الربيع Scilicet g)

بخلع المؤمن بعث الفضل بن الربيع الى احد هؤلاء الرجال
 يشاوره^a فيما يرى من ذلك فعظم الرجل عليه امر نقص العهد
 للمؤمن وقبح الغدر به فدل له الفضل صدقت ولكن عبد الله
 قد احدث للحدث الذي وجب به نقص ما اخذ الرشيد له قل
 « أفقيمت الحاجة عند العوام بمعلوم حديثه كما تثبتت الحاجة بما
 جدد من عهده قال لا قال احدثت هذا منكم يوجب عند
 العامة نقص عهدكم ما لم يكن حديثه معلوماً يجب به فسخ
 عهده قل نعم قل الرجل ورفع صوته بالله ما رأيت كاليم رأي
 رجل يرتاد به النظر يشاور في رفع ملك في يده بالحاجة ثم
 10 يصير الى مطالبته بالعناد والمغالبة قل فطرق الفضل ملياً ثم قل
 صدقتي الرأي وأجملت نقل الأمانة ولئن اخبرني ان نحن
 * اعصنا من قالة العامة ووجدنا مساعدين من شيعتنا واجنادنا
 فا القول قال اصلحك الله وهل اجنادك الا من عمتك في اخذ
 بيعتهم وتمكن برهان الحق في قلوبهم افايسوا وان اضطوك ظاهر
 15 طاعتهم مع ما تأتد من وثائق العهد في معارفهم فانه لا طاعة
 دون ان يكون على تثبت من ابصائر قل نرغبهم بتشريف
 حظوظهم قال اذا بصيروا الى الثقل^b ثم الى خذلانك عند
 حاجتك الى مناصحتهم قال يا ظنك بأجناد عبد الله قل قوم
 على بصيرة من امرهم لتقدم سعيهم وما يتعاهدون من خطبهم قال
 20 فا ظنك بعامتهم قال قوم كانوا في بلوى عظيمة من تحيف^c

a) Cod. habet \varnothing loco . b) Cod. في قالة c) Cod.
 Ex conj. pro قل in cod. d) Cod. المقل in cod. e) Cod.
 تحيف.

ولأنهم في أموالهم ثم في أنفسهم صاروا به إلى الأمنية من المال والرفاعة في المعيشة فهم يدافعون عن نعمة حادثة لهم وينذرون بليّة لا يأمنون العودة * إليها فلا / سبيل إلى استفساد عظماء البلاد عليه ليكون محاربتنا آية بالملكة من ناحيته ولا بالزحوف نحوه لمناجرته ، لحبة / الضعفاء له قد صاروا إليها لما نالوا به من الأمان والصفة وأما ذوو القوة فلم يجدوا مطعنا ولا موضع حاجنة والضعفاء / السواد الأكبر ، قال ما أراك بقيت لنا موضع رأي في اعتراء إلى اجناده ^ج ولا تمكن النظر في ناحيته بأجنادنا ثم أشد من ذلك ما قلت به من وهنة اجنادنا وقوة اجناده في مخالفته وما تساخو نفس امير المؤمنين بترك ما يعرف من حقه ولا نفسى 10 بالهدنة مع تقدم جرى في امره وربما اقبلت الأمور مشرفة بالمخافة ثم تكشف عن الصلح والدرك في العاقبة ، ثم تقرقاء ، قال وقد كان الفضل بن الربيع اخذ بالمرصد لثلا تجاوز الكتب لحد فكتب الرسول مع امرأة وجعل الكتاب وديعة في عود منقور من اعواد الأكاف وكتب إلى صاحب البريد بتعجيل الخبر وكانت 15 المرأة تمضى على المسالح كالمجتازة من القرية إلى القرية لا تهاج ولا تفتش وجاء الخبر إلى المأمون موافقا لسائر ما ورد عليه من الكتب قد شهد بعضها ببعض فقال لذي الرئاستين هذه / امور قد كان الرأي ، اخبر عن عينها ثم هذه طوالع . مخبر عن اواخرها

a) Cod. الامّة quantum distingui potest. b) Sic emendavi pro..... in cod. c) Cod. ... لناجر aut ... لناجر. d) Addidi لحبة. e) Addidi له. f) Cod. عفا..... g) Cod. اجنادنا. h) Addidi هذه ex IA, ١٩٣. Deinde cod. امرؤ loco الامر. i) Sic recte IA. Cod. الذي.

وكفافة ان تكون مع الخلف ولعل كرفها يسوق خيرا، قال وكان
 اوله ما تفر به الفصل بن سهل بعد ترك الدماء للمؤمن وصحة
 الخبر أن جمع الأجناد التي كان اعدتها بجنباك الرقي مع اجناد
 قد كان مكنها فيها وأجناد للقيام بأمرهم وكان البلاد اجديت
 بحصرهم فأعد لهم * من الجولة ما يحمل اليهم من كل فج وسبيل حتى
 ما فقدوا شيئا احتاجوا اليه وأقاموا بالحد لا يتجاوزونه ولا يطلقون
 يدا بسوء في عامة ولا مجتاز ثم اشخص طاهر بن الحسين فيمن
 ضم اليه من قواده وأجناده فسار طاهر مغتدا لا يلوي على
 شيء حتى ورد الرقي فنزلها ووكل بأطرافها ووضع مسالحة
 10 وبث عيونهم وطلائعهم فقال بعض شعراء خراسان

رمى أهل العرابي ومن عليها امام العدل والملك الرشيد
 بأختم من مشى رأيا وخرما وكيدا نافدا فيما يكيد
 بداهية تاد خنفيقي بشيب ليرل صولتها الوليد
 وذكر ان محمدا وجه عصمة بن حماد بن سالم الى همدان
 15 في الف رجل وولاه حرب كور التجبل وأمره بالمقام بيمدان وان
 يوجه مقدمته الى ساوة واستخلف اخاه عبد الرحمان بن حماد
 على الحرس وجعل الفضل بن الربيع وعلی بن عيسى يلقبان
 محمدا وبيعتانه على خلع المأمون والبيعة لابنه موسى

وفي هذه السنة عقد محمد بن هارون في شهر ربيع الأول لابنه
 20 موسى على جميع ما استخلفه عليه وجعل صاحب امره كله على

a) Addidi اول ex IA. b) Cod. لجمولة. c) Cod. مغرا IA
 نشا IA. d) Sic recte IA et Fragm. Cod. سالحة. e) IA
 f) Sic recte IA. Cod. مقدمه.

ابن عيسى بن ماهان وعلى شَرَطَه مُحَمَّد بن عيسى بن نهيك
 وعلى حرسه عثمان بن عيسى بن نهيك وعلى خراجِه عبد الله
 ابن عبيدة وعلى ديوان رسائله على بن صالح صاحب المصلى ٥
 وفي هذه السنة وثب الروم على ميخائيل صاحب الروم فهرب
 وترقب وكان ملكه سنتين فيما قيل ٥
 وفيها ملك على الروم ليون القائد ٥
 * وفيها صرف محمد بن هارون اسحاق بن سليمان عن حص
 وولاهها عبد الله بن سعيد الخرشقي ومعه عافية بن سليمان فقتل
 عدة من وجوههم وحبس عدة وحرق مدينتهم من نواحيها بالنار
 فسألوه الأمان فأجابهم فسكنوا ثم هاجموا فصرب اعناق عدة 10
 منهم ٥

ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من أمر محمد بن * هارون باسقاطه ما كان
 ضرب لأخيه عبد الله المأمون من الدنانير والدرهم بخراسان في 15
 سنة ١٩٤ * لأن المأمون ، كان امر ألا يثبت فيها اسم محمد وكان
 يقال له لتلك الدنانير والدرهم الرباعية وكانت لا تجوز حينئذ
 وفيها * نهى الامين عن الدماء على المنابر في عماله كنه للمأمون والقسام
 وأمر بالدماء له عليها ثم من بعده لابنه موسى وذلك في صفر من

a) Interpolatio, ut videtur; coll. p. ٧٦. b) Cod. عا...عاط....

Ex Ibn al-Dj. et IA recepi. c) Ex Ibn al-Dj. Cod.لا.

d) Adhidi: يغال. e) Cod. ...ى... Ibn al-Dj. نهى عن.

هذه السنة وابنه موسى يومئذ طفل صغير فسماه الناطق بالحقف
وكان ما فعل من ذلك عن رأى الفصل بن الربيع فقال في ذلك
بعض الشعراء^a

أَصْلَحَ الْخِلَافَةَ عَشُّ الْوَزِيرِ وَقَسَفَ الْأَمِيرُ وَجَهَلُ الْمَشِيرِ
ع قَفْضُ وَزِيرٍ وَتَكْرُ مُشِيرٍ يُرِيدَانِ مَا فِيهِ حَتْفُ الْأَمِيرِ

فبلغ ذلك المأمون فتسمى^b بإمام الهدى وكونت بذلك^c
وقبها عقد محمد لعلى بن عيسى بن ماهان يوم الأربعاء لليلة
خلت من شهر ربيع الآخر على كور التجبل كلها نهاوند وقمندان
وقم وأصفهان حربها وخراجها وضم اليه جماعة من القواد وأمر له
10 فيما ذكر بمائتي ألف دينار ولولده^d خمسين ألف دينار وأعطى
الجند مالا عظيما وأمر له من السيوف المحلاة بالسقى سيف
وستة آلاف نوب للخاع وأحضر محمد أهل بيته ومواليه وقواده
المقصورة بالشماسية يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة
فصلى محمد الجمعة ودخل وجلس لهم ابنه موسى في الخراب ومعه
15 الفصل بن الربيع وجميع من أحضر فعرا عليهم كتابا من الأمين^e
يعلمهم رأيه فيهم وحقه عليهم وما سبف لهم من البيعة متقدما
مفردا بها ولزوم ذلك لهم وما أحدث عبد الله^f من التسمي
بالإمامة والدعاء الى نفسه وقطع البريد وقطع ذكره في دور الصرب
والطرز^g وأن ما أحدث من ذلك ليس له ولا ما يتدى من

a) Cf. IA iv., Soy., ٣.١ et infra p. ٨٠٤. b) Cod. ... بي.
c) *Fragm.* سبعة. Ibn al-Dj. ut recepi. d) Ex Ibn al-Dj. In-
distincte in cod. e) Ibn al-Djauzi المأمون. f) Ibn al-
Djauzi وال... و. g) Ex Ibn al-Dj. resitui. Cod. habet tantum دار.

الشروط التي شُرطت له بجائزة له وحثهم على طاعته والتمسك ببيعته وقام سعيد بن الفضل^٥ الخطيب بعد قراءة الكتاب فعارض ما في الكتاب بتصديقه والقول بمثله ثم تكلم الفصل بين الربيع وهو جالس فبالغ في القول وأكثر وذكر أنه لا حق لأحد في الامامة^٦ والخلافة إلا لأمير المؤمنين محمد الأمين وإن الله لم يجعل لعبد الله ولا لغيره في ذلك حظاً ولا نصيباً فلم يتكلم احد من اهل بيت محمد ولا غيرهم بشيء إلا محمد بن عيسى ابن زهير ونفر من وجوه الخرس^٧، وقد الفصل بين الربيع في كلامه ان الامير موسى بن امير المؤمنين قد امركم يا معاشر اهل خراسان من صلب ماله بثلاثة آلاف الف درهم تقسم بينكم^٨، ثم انصرف الناس وأقبل عليّ بن عيسى على محمد يخبره ان اهل خراسان كتبوا اليه يذكرون أنه إن خرج هو اطاعوه وانقادوا معه^٩

وفيها شخص عليّ بن عيسى الى الرقي الى حرب المأمون^{١٠}

١٥ ذكر الخبر عن شخوصه اليها وما

كان من امره في شخوصه ذلك

ذكر الفصل بن اسحاق ان عليّ بن عيسى شخص من مدينة السلام عشية الجمعة لخمسة عشرة خلت من جمادى الآخرة من سنة ١٩٥ شخص عشية تلك فيما بين صلاة الجمعة الى صلاة العصر الى معسكره بنهر بين فأقام فيها في زهاء اربعين الفاً وحمل معه^{١١}

a) Dubia lectio in cod. b) Cod. امامه c) Delevi

قيد فصة ليقيد به المأمون بزعمه وشخص معه محمد الأمين الى
 النهروان يوم الأحد لست بقين^a من جمادى الآخرة فعرض بها
 لجند الذين ضموا الى ^b علي بن عيسى ثم اقام^c بقية يومه
 ذلك بالنهروان ثم انصرف الى مدينة السلام وأقام^d علي بن عيسى
 بالنهروان ثلاثة أيام ثم شخص الى ما ووجه له^e مسرعاً حتى نزل
 همدان فولى* عليها عبد الله بن^f حميد بن قحطبة وقد كان
 محمد كتب الى عصمة بن حماد بالانصراف في خاصة اصحابه وضم
 بقية العسكر وما فيه^g من الأموال وغير ذلك الى علي بن عيسى
 وكتب الى ابي ذلف القاسم بن عيسى بالانضمام اليه فيمن معه
 10 من اصحابه.....^h معه هلال بن عبد الله الحضرمي وأمر له
 بالفرض ثم عقد لعبد الرحمان بن جبلة الانباري على التيتور
 وأمره بالسير في د.....ⁱ اصحابه ووجه معه الف الف درهم
 حملت اليه قبل ذلك ثم شخص علي بن عيسى من همدان
 يريد الرق قبل ورود عبد الرحمان عليه فسار حتى بلغ الرق
 15 على تعبئة فلقية طاهر بن الحسين وهو في اقل من اربعة آلاف
 وقيل كان في ثلثة آلاف وثمانمائة وخرج من^j عسكر طاهر ثلثة
 انفس الى علي بن عيسى يتقربون اليه بذلك فسألهم من^k
 ومن اتى البلدان^l فأخبره احد^m أنه كان من جند عيسى

a) Sic emendavi (coll. *Fragm.*, ٣١١٣) pro خلون in cod. b)
 Delevi عيسى بن عيسى c) Cod. اقامه. d) Addidi له ex Ibn al-
 Djauzi. e) Ex Ibn al-Dj. restitui. Cod. habet
 f) Ex Ibn al-Dj. Cod. ... g) Restituendum videtur
 وشخص
 h) Legendumne بقية? *Fragm.* في اصحابه. i) Cod. في.
 j) Legendumne بقية? *Fragm.* في اصحابه. k) Legendumne بقية?
 l) Legendumne بقية? *Fragm.* في اصحابه. m) Legendumne بقية?

ابنه الذي قتله رافع قال فأنت من جندي فأمر به فضرب مائة
سوط واستخف بالرجلين وانتهى الخبر الى اصحاب طاهر فازدادوا
جدًا في محاربتهم ونفورًا منه، فذكر احمد بن هشام أنه
لم يكن ورد عليهم الكتاب من المأمون بان تسمى بالخلافة ان
التقينا وكان احمد على شرطة طاهر فقلت لطاهر قد ورد علي بن
عيسى فيمن ترى فان ظهرنا له فقال انا حامل امير المؤمنين واقرنا
له بذلك لم يكن لنا ان نحاربه فقال لي طاهر لم يجئني في هذا
شيء فقلت نعي وما اريد قال شأنك قال فصعدت المنبر فخلعت
محمداً ودعوت للمأمون بالخلافة وسرنا من يومنا او من غد يوم
السبت وكان ذلك في شعبان سنة ١٩٥ فنزلنا قسطنطينة وهي اول
10 مرحلة من السرى الى العراق وانتهى علي بن عيسى * الى بيرة^a
يقال لها مشكوبه^b وبيننا وبينه سبعة فراسخ وجعلنا * معه
..... فرسخين..... وكان علي بن عيسى * ظن ان طاهرًا
اذا رآه يستلم اليه العمل فلما رأى الجند منه قال هذا موضع
مفارة وليس.... / فأخذ يساره الى رستاق يقاتل له رستاق بني
15 الرازي وكان معنا الأتراك فنزلنا على نهر ونزل قريبًا منا وكان
بيننا وبينه دكادك وجبال فلما كان في آخر الليل جاءني رجل
فأخبرني ان علي بن عيسى قد دخل السرى وقد كان كاتبهم
فأجابوه فخرجت معه الى الطريق فقلت له هذا طريقهم وما هنا

a) Cod. البيرة. b) Cf. *Bibl. geogr. ar.*, ind. s. v. Cod.

مقدمتنا على فرسخين من جند^c Fortasse legendum. مسكونة
d) Ex conj. Cod. habet علي... e) Ex Mas. VI, 422, l. 3,
recepti. Cod. الجند. f) Exciderunt quaedam. g) Cod. هذا.

انهم حائره وما يدل على انه سار وجئت الى طاهر فأنبتهته
فقلت له تصلى قل نعم فدعا بقاءه فهياً فقلت له الخبير
كيت وكيت واصبحنا فقال لي تتركب فوقنا على الطريق فقال
لي هل لك ان تجوز هذه الدكاك فأنشرفنا على عسكر على بن
عيسى ^٥ ولم يلبسون السلاح فقال ارجع اخطأنا فرجعنا فقال لي
اخرج قال فدعوت المأمون ^٦ والحسن بن يونس الخاربي والرسهمي
فخرجوا جميعاً فكان على الميمنة المأمون وعلى الميسرة الرسهمي
ومحمد بن مصعب قال وأقبل على في جيشه فامتلات الصكراء
بياضاً وصفرة من السلاح والذهب وجعل على ميمنته الحسين
^{١٥} ابن علي ومعه ابو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس وعلى
ميسرته آخر وكروا فهزمونا حتى دخلوا العسكر فخرج اليوم الساعة
السوء فهزموهم قال وقال طاهر لما رأى علي بن عيسى هذا ما
لا قبل لنا به ولكن نجعلها خارجية فقصد قصد القلب فجمع
سبعائة رجل من الشوارزمية فيهم ميكائيل وسبسل وداود سياه
^{١٥} قال احمد بن هشام قلنا لطاهر نذكر علي بن عيسى البيعة التي
كانت والبيعة التي اخذها هو للمأمون خاصة على مر معاشر اهل
خراسان فقال نعم قال فعلقناها على رمحين وقت بين الصقين
فقلت الأمان لا ترمونا ولا نرميكم فقال علي بن عيسى ذلك لك
فقلت يا علي بن عيسى ألا تنقئ الله اليس هذه نسخة

a) Potius legendum فتهياً. b) Cod. hic et mox المأمون. Pro
الرسهمي hic et supra p. vva fortasse legendum. c)

ميكائيل. e) Sic cod.; pro المذهب. d) Cod. دكروا. f) Addidi على; coll. IA, ١٩٨.
forte l. ميكال.

البيعة التي اخذتها انت خاصة أنتف الله فقد بلغت باب قبرك
 فقتل من انت قلت احمد بن هشام وقد كان علي بن عيسى
 ضربه اربعائة سوط فصاح علي بن عيسى يا اهل خراسان من
 جاء به فله الف درهم قال وكان معنا قوم بخارية^a فرموا وقلوا
 نقتلك وتأخذ ما لك وخرج من عسكره العباس بن الليث مولى^b
 المهدي وخرج رجل يقال له حار الطائي فشد عليه طاهر وشد
 يديه^c علي مقبض السيف فضربه فصعبه وشد داود سياه علي
 علي بن عيسى فصعبه وهو لا يعرفه وكان علي بن عيسى علي
 يردون^d أرحد^e حمله عليه محمد وذلك يكره في الحرب ويدل علي
 الهزيمة قال قتال داود * ناري اسنان كنبتهم^f قال قتال طاهر الصغير¹⁰
 وهو طاهر بن التاجي^g علي بن عيسى أنت قال نعم انا علي
 ابن عيسى وطن اته يهاب ولا يقدم عليه احد فشد عليه
 فذبحه بالسيف ونازعهم محمد بن مقاتل بن صالح الرأس فنتف
 محمد خصلة من أحيته فذهب بها الى طاهر وبشره وكانت ضربة
 طاهر في الفتح فسمى يومئذ ذا اليميني^h بذلك السبب لأنه¹⁵
 اخذ السيف بيديه وتناول اصحابه النشاب ليرونا فلم اعلم
 يقتل علي حتى قيل قتل والله الأميم فتبعناهم فرستحين وواقفونا
 اثني عشرة مرة كل ذلك نهبهم فلحقني طاهر بن التاجي ومعه
 رأس علي بن عيسى وكان لي ان ينصب رأس احمد عند المنبر

a) Cod. hic et infra تجاربة. b) Sic recte *Fragm.* et IA. Cod.
 يد. c) Mas. VI, 423. كميت الأرجل. d) Sic cod Persica esse
 videntur, sed excepta voce ultima quae legendi erit, restitutio
 incerta est. e) Secutus sum Abu'l-Mahasin (coll. *Fragm.*, ٣٢٤) qui
 tamen om. بن. Cod. hic et mox الباجي. Mas'ûdi l.1.

الذي خلع عليه محمد وقد كان امر ان يُهيأ له الغداء بالرقى،
 قال فانصرفت فوجدت عبيبة لعلّي فيها دراعة وجبّة وشلالة فلبستها^a
 وصلّيت ركعتين شكراً لله تبارك وتعالى ووجدنا في عسكره سبعةائة
 كيس في كل كيس الف درهم ووجدنا عدّة بعال عليها صناديق
 ٥ في ايدي اولئك البخاريّة الذين شتموه وظنّوا انه مل فكسروا
 الصناديق فاذا فيها حصر سوادى وأقبلوا يفرقون القناني^b وقالوا
 عملنا الجّد حتى نشرب، قال احمد بن هشام وجئت الى مصر
 طاهر وقد اغتم لتأخري عنه فقال لي البشري هذا رأس علي،
 قال فاعتك طاهر من كان بحضرته من غلمانة شكراً لله ثم جاؤا
 ١٥ بعلي قد شدوا الأعوان يديّه الى رجليه يحمل على خشبة كما
 يحمل الحمار وأمر به فلق في لبد وألقى في بحر، قال وكتب الى
 نبي الرئاستين بالخبر، قال فسارت الخريطة وبين مَرَوَ وذلك
 الموضع نحو من خمسين ومائتي فرسخ ليلة الجمعة وليلة السبت
 وليلة الأحد ووردت عليهم يوم الأحد، قال لو الرئاستين
 ٢٥ كنا قد وجّهنا حرّمة واحتشدنا في السلاح مدداً وسار في ذلك
 اليوم وشيعة المأمون قفلت للمأمون لا تبحر أبداً حتى يسلم
 عليك بالخلافة فقد وجب لك ولا نسأمن ان يقال بصلح بين
 الاخرين فاذا سلّم عليك بالخلافة لم يمكن ان ترجع فتقدمت انا
 وحرّمة والحسن بن سهل فسلمنا عليه بالخلافة وتبادر شيعة المأمون
 ٣٥ فرجعت وانا كلّ تعب لم أقم ثلاثة ايام في جهاز حرّمة فقال لي

a) Cod. فلبستها. b) Cod. العناني. c) Addidi لله ex IA, ١٣١
 et fragm.

الخدم هذا عبد الرحمن بن مدرك وكان يلي البريد ونحن نتوقع
 الخريطة لنا او علينا فدخل وسكت قلت ويلك ما وراءك قال
 الفج، فاذا كتاب طاهر الى اطل الله بقاءك وكبت اعدائك وجعل
 من يشنك فداك كتبت اليك ورأس علي بن عيسى بين يدي
 وخاتم في اصبعي والحمد لله رب العالمين، فونبت الى دار اميرة
 المؤمنين فلاحقني الغلام بالسواد فدخلت على المؤمنون فبشرته وقرأت
 عليه الكتاب فأمر بأحضر اهل بيته والقواد ووجوه الناس فدخلوا
 فسلموا عليه بالخلقة ثم ورد رأس علي يوم الثلاثاء فطيف به في
 خراسان، وذكر الحسن بن ابي سعيد قل عقداً للطاهر سنة
 194 فأنصل عقده الى الساعة، وذكر محمد بن يحيى بن 10
 عبد الملك النيسابوري قال لما جاء نعي علي بن عيسى وقتله
 الى محمد بن زبيدة وكان في وقتها على الشط يصيد السمك
 فقال للذي اخبره، ويلك دعني فان كوثراً قد اصطاد ^b سمكتين
 واذا ما اصطدت شيئاً بعد، قل وكان بعض الخسند لطاهر
 يقول ان علياً يعلو عليه وقال متى يقوم طاهر لحرب علي مع كثرة 15
 جيشه وطلعة اهل خراسان له فلما قتل علي تصاعل وفل والله لو
 لقيه طاهر وحده لغاتله في جيشه حتى يغلب او يقتل دونه،
 وقال رجل من اصحاب علي له بأس وتجدة في قتل علي،
 لقيتنا الليث مقترباً لذيده وكنا ما يستهيننا اللقاء
 نحوض الموت والغمرات قدماً اذا ما كثر ليس به خفاء
 فضعف ركبتنا لما التقيتنا وراح الموت وانكشف الغطاء 20

a) Delevi قال. b) Cod. اصاد. c) Addidi علي.

وَأَرْتَى كَبَشْنَا وَالرَّأْسَ مِنَّا كَأَنَّ بِكَفِّهِ كَانَ الْقَصَاءُ
ولمَّا انتهى للخبر بقنل علي بن عيسى الى محمد والفضل بعث
الى توفل خادم المأمون وكان وكيل المأمون ببغداد وخازنه وقبضه
في اهله وولده وضياعه وأمواله عن لسان محمد فأخذ منه الألف
الف درهم انتهى كان الرشيد وصل بها المأمون وقبض ضياعه وغلاته
بالسواد وولى عليها عملاً من قبله ووجهه عبد الرحمان الأتباري
بالقوة والعدة فنزل قنلان^١ وذكر بعض من سمع عبد الله
ابن خازن عند ذلك يقول يريد محمد إزالة الجبل وفل العساكر
بتدبيره وانكس من تظهيره هيبات والله كما قل الآتي
عَدُ صَبَّحَ اللَّهُ دُونَكَ أَنْتَ رَاحِيهَا

ولمَّا بايع محمد لابنه موسى ووجهه علي بن عيسى قل شاعر^٢ من
اهل بغداد في ذلك لما رأى تشاغل محمد بلهوه وخطائته ومخيلته
عن تدبير علي والفضل بن الربيع

أَصْلَحَ الْخِلَافَةَ عَشُّ السُّورِيِّ
وَسُفُّ الْأَمَامِ^٣ وَجَهْلُ الْمَشِيرِ
فَقَضَّلُ^٤ وَزِيرٌ وَيَكْرُ^٥ مَشِيرٌ
يُرِيدَانِ مَا فِيهِ حَتْفُ الْأَمِيرِ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا طَبِيفُ شُرُورِ
وَشُرٌّ^٦ الْمَسَالِكِ طَرِيفُ الْغُرُورِ
لَوَاطُ الْخَلِيفَةِ أَعْجَبِيَّةٌ^٧
وَأَعْجَبٌ مِنْهُ خِلَافُ السُّورِيِّ
فَهَذَا يَدُوسُ^٨ وَهَذَا يُدَا^٩ كَذَاكَ كَعَمِي^{١٠} اخْتِلَافُ الْأُمُورِ

a) Est طالب ابي بن علي; cf. Mas. VI, 438. b) Supra, p. VII, 711. Propter الحقيقير, p. ٨٥, 8 edidi المشير etc. Potest quoque sumi ut افواء. c) I. e. المعتمير. d) Sic recte Mas. et IA, IV.; Cod. وسد. e) Sic recte Soyûti, ٣٠١. Cod. اعجزبه. f) Soy. male خلأف. g) Cod. يدس.

قَلَوْ يَسْتَعِينَانِ قَدَا بِذَاكَ لَكَانَا بِعُرْضَةٍ^٥ أَمْرٍ سَتِيرٍ
 وَلَكِنَّ ذَا لَمَجِّ فِي كَوْنِهِ وَلَمْ يُشَفِّ قَدَا دَعَا الْحَمِيرِ
 فَشَتَعَ فَعَلَاهُمَا مِنْهُمَا وَصَارَا خِلَافَا كَكَبُولِ الْبَعِيرِ^٦
 وَأَعْتَجِبُ مَنْ ذَا وَذَا أَنَا نُبَايِعُ لِلطُّفْلِ فِيْنَا الصَّغِيرِ
 وَمَنْ لَيْسَ يُحْسِنُ غَسَلَ أَسْنِيهِ^٧ وَلَمْ يَأْخُذْ^٨ مَتْنَهُ مِنْ حَجَرِ طَيْرِ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا بِفَضْلِ وَيَكْرِأُ يُرِيدَانِ نَقْضَ الْكِتَابِ الْمُنِيرِ
 وَهُدَانِ^٩ لَوْلَا انْقِلَابُ الزَّمَانِ أَفَى الْعَبِيرِ قَدَانِ أَمْ فِي التَّغْيِيرِ^{١٠}
 وَلَكِنَّهَا قُنْنٌ كَالْحَبَالِ تَرْفَعُ فِيهَا الْوَضِيعُ الْحَقِيرِ
 فَصَبْرًا فِي الصَّبْرِ خَيْرٌ كَبِيرِ وَأَنْ كَانَ قَدْ صَاقَ صَبْرَ الصَّبِيرِ
 قِيَا رَبِّ فَأَقْبِضُهُمَا عَاجِلًا أَثِيرُكَ وَأُورِدُ عَذَابَ السَّعِيرِ^{١١}
 وَتَكَلُّ بِفَضْلِ وَأَشْيَاعِهِ وَصَلِبَتُهُمْ حَوْلَ هَلِي الْجُسُورِ
 وَذَكَرَ أَنَّ مُحَمَّدًا لَمَّا بَعَثَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي السَّبْعَةِ لِابْنِهِ مُوسَى
 وَوَجَّهَ الرِّسْلَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ كَتَبَ الْمُؤْمِنُونَ جَوَابَ كِتَابِهِ أَمَا بَعْدُ
 فَقَدْ أَنْتَهَى إِلَى كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكَرًا لِابْنَتِي مِنْزِلَةً تَهْتَمُّنِي
 بِهَا وَأَرَادَنِي عَلَى خِلَافِ مَا يَعْلَمُ مِنَ الْحَقِّ فِيهَا وَأَعْمَرَنِي أَنْ أُورِدَ^{١٢}
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَوَارِدَ النِّصْفَةِ فَلَمْ يَطَالِبْ إِلَّا بِهَا وَلَمْ يَوْجِبْ نَكَرًا
 تَرَكَهَا لِأَنْبَسَطَتْ بِالْحَاجَةِ مَطَالَعُ مَقَالَتِهِ وَلَكُنْتُ مَحْجُوجًا بِمَفَارِقَةِ مَا
 يَوْجِبُ مِنْ طَاعَتِهِ فَلَمَّا وَانَا مَدْعُونٌ بِهَا وَهُوَ عَلَى تَرْكِ أَعْمَالِهَا فَأَوْلَى
 بِهِ أَنْ يُدِيرَ الْحَقَّ فِي أَمْرِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ وَيَعْطِي مِنْ نَفْسِهِ فَإِنْ

a) Sic recte Soy. Cod. لعرضه. b) Scilicet servus Al-Amrni.
 c) Cf. Freytag, *Prov.*, I, 456, n° 103. d) Mas. مسح انفه. e) Ex
 Mas. recepi. Cod. habet منه pro متنه. Soy. من بوله. f) Mas. وغاؤ. g) Ex Mas. recepi. Cod. وماذاك. h) Cf. Freytag, *Prov.*, II, 500, n° 321.

صرت الى الخلق فرغمت عن قلبه وان آييت الخلق قلم بعذرته واما
 ما وعد من ير طاعته وأوعد من الوطأة بمخالفته فهذه احد ثاري
 الخلق في فعله فأبقى للمتبيين موضع ثقة بقوله والسلام،
 قل وكتب الى علي بن عيسى لما بلغه ما عزم عليه اما بعد
 فانك في ظل دعوة^٥ لم تنزل انت وسلكك بجان ذب عن حريمها
 وعلى العناية لحفظها ورعاية لحقها توجبون ذلك لأئمتكم وتعتصمون
 بحبل جماعتكم وتعطون بالطاعة من انفسكم وتكونون يسدا على
 اهل مخالفتكم وحربا واخوانا لأهل موافقتكم تؤثرونهم على الآباء
 والأبناء وتنصرفون في ما تصرفوا فيه من منزلة شديدة ورخاء لا
 10 ترون شيئا ابلغ في صلاحكم من الأمر الجامع لأئمتكم ولا اجري
 لبواركم مما دعا بشتات كلمتكم يرون من رغب عن ذلك جائرا
 عن القصد وعن أمه على منهاج الخلق ثم كنتم على اولئكم
 سيوفاً من سيوف نغم الله فكم من اولئكم قد صاروا وديعة مَسْبُعة
 وجزراً جامدة^٦ قد سقت الرياح في وجهه وتسدعت السباع الى
 15 مضرعه غير عهد ولا موئيد قد صار الى أمة... وغير عاجل حظه
 ممن كانت الأئمة تُنزلكم لذلك بحيث انزلتم انفسكم من الثقة
 بكم في امورها والتقدم في آثارها وأنت مستشعر دون كثير من
 ثقافتها وخاصتها حتى بلغ الله بك في نفسك أن كنت قريع اهل
 دعوتك والعلم القائم بمعظم امر أمتك ان قلت أدنوا دنوا^٧ وان
 20 اشرت * أقبلوا أقبلوا^٨ وان امسكت وقفوا وقروا * وأما لك^٩ واستنصاحا

a) Cod. ذعرة. b) Cod. جامعة. c) Exciderunt quaedam.
 d) Addidi دنوا. e) Sic restitui in cod. تقبلوا. f) Ex
 conj. pro وأما بالك in cod.

وتزداد نعمة مع الزيادة في نفسك ويزدادون نعمة مع الزيادة لك
بطاعتك حتى حلت الحبل الذي قربت به من يومك وانقرص
فيما دونه اكثر مدتك لا ينتظر بعدها الا ما يكون ختام عملك
من خير فيرضى به ما تقدم من صالح فعلك او خلاف فيحصل له
متقدم سعيك وقد ترى بابا يحيى حالاً عليها جلوت اهل ^{هـ}
نعتك والولاة القائمة بحق امامتك من طعن في عقدة كنت القائم
بشدتها وبعهود توليت معاهد اخذها يبدأ فيها بالأخصيين حتى
افضى الأمر الى العامة من المسلمين بالآيمان المخرجة والمواثيق
الموكدة وما طلع مما يدعو الى نشر كلمة وتفسير آية وشكك
جماعة وتعرض به لتبديل نعمة وزوال ما وطأت الأسلاف من ¹⁰
الأئمة ومتى زالت نعمة من ولاة امركم وصل زوالها اليكم في
خواص انفسكم ولن يغير الله بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وليس الساعي
في نشرها يساع فيها على نفسه دون السعي على جملتها القائمين
بحرمتها قد عرضوا ان يكونوا جزراً لأعدائهم وطاعة قوم يتظفر
مخالبهم في دماءهم ^{هـ} ومكانك المكان الذي ان قلت رجع الى قولك ¹⁵
وان أشرت لرتنم في نصيحتك ولك مع ائثار الحق للخطوة عند
اهل الحق ولا ^{هـ} سوا من حظى بعاجل مع فرائي للحق فأوقف ^{هـ}
نفسه في عاقبته ومن اعان للحق فأدرك به صلاح العاقبة مع وفور
الحق في عاجلته وليس لك ما تستلني ولا عليه ما تستعطف
ولكنه حق من حق احسابك يجب ثوابه على ربك ثم على من ²⁰
ثقت بالحق فيه من اهل امامتك فان اعجزك قول او فعل فصبر الى

الدار التي تأمن فيها على نفسك وتحكم فيها برأيك وتتجاوز إلى
من يحسن تقبلاً لصالح فعلك ويكون مرجعك إلى عقدك وأموالك^a
ولك بذلك الله وكفى بالله وكيلاً وإن تعدت ذلك بقية على
نفسك فامسأنا بيدك وقولاً بحق ما لم تخف وقوعه بكركهك فاعل
مقتدياً بك ومغتبطاً بنهيك ثم أعلمني رأيك أعرفه إن شاء
الله، قال فأتى علي بالكتاب إلى محمد فحسب أهل الفتك
من الكفاة من تلهيبه وأوقدوا نيرانه وأعان على ذلك حبيبا
قدرته وتساقط طبيعته ورد الرأي إلى الفضل بن الربيع لقيامه
كان بمكانته وكانت كتب ذي الرئاستين ترد إلى الدسيس الذي
10 كان يشاوره في أمره إن أبي القوم إلا عزمة الخلاف فالطف لأن
يجعلوا أمره لعلي بن عيسى وإنما خص ذو الرئاستين علياً
بذلك لسوء أثره في أهل خراسان واجتماع رأيهم على ما كرهه
وإن العامة قائله بحربه فشاور الفضل الدسيس الذي كان يشاوره
فقال علي بن عيسى وإن فعل فلم ترمم بمثله في بعد صومه
15 وسخاوة نفسه ومكانه في بلاد خراسان في طول ولايته وكثرة
صنائه فيهم ثم هو شيخ الدعوة وبقيّة أهل المشايعة فأجمعوا على
توجيه علي فكان من توجيهه ما كان وكان يجتمع للمأمون
بتوجيه علي جندان اجناده الذين يحاربه بهم والعامة من أهل
خراسان * حرب عليه لسوء أثره فيهم وذلك رأى يكثر الاخطار
20 به ألا في صدور رجال ضعاف الرأي بحال علي في نفسه وما

a) Sic cod. b) Cod. يحطوا c) Cod. ومكان. d) Ex
conj. pro حوث عليهم in cod.

تقدم له ولتسقيه فكان ما كان من امره ومقتله، وذكر سهل
 أن عمرو بن حفص مولى محمد قال دخلت على محمد في جوف
 الليل وكنت من خاصته أصل البه حيث لا يصل اليه
 احد من مواليه وحشمه فوجدته وانشبع بين يديه وهو
 يفكر فسأمت عليه فلم يرد علي فعلمت أنه في
 تدبير بعض اموره فلم ازل واقفا على رأسه حتى مضى
 اكثر الليل ثم رفع رأسه الي فقال أحضرتني عبد الله بن خازم
 فضيت لي عبد الله فأحضرتة فلم يزل في مناظرته حتى انقضى
 الليل فسمعت عبد الله وهو يقول انشدك الله يا امير المؤمنين أن
 تكون أول الخلفاء نكث عهده ونقض ميثاقه واستخف بيمينه ورد¹⁰
 رأي الخليفة قبله فقال اسكت لله ابوك فعبد الملك كان افضل
 منك رأيا وأكمل نظرا حيث يقول لا يجتمع فحلان في هاجمة،
 قال عمرو بن حفص وسمعت محمدا يقول للفصل بن الربيع
 ويلك يا فصل لا حياة مع بقاء عبد الله وتعرضه ولا بد من
 خاعة والفصل يعينه على ذلك ويعد أن يفعل وهو يقول فنتي¹⁶
 ذلك انا غلب على خراسان وما بليها، وذكر بعض خدم
 محمد أن محمدا لما هم بالخلع المأمون والبيعة لابنه جمع وجوه
 القواد فكان يعرض عليهم واحدا واحدا فيأبونه وبما ساعده قوم
 حتى بلغ الى خزيمه بن خازم فشاوره في ذلك فقال يا امير المؤمنين
 لم ينصحك من كذبك ولم يغشك من صدقك لا تجرني القواد²⁰
 على الخلع فيخلعوك ولا تحملهم على نكث العهد فينكثوا عهدك
 وبيعتك فان الغادر مخلول والناكث مغلول، وأقبل علي بن عيسى

a) IA, 104, ult. اجمة. Mas. ut rec. b) مغلول IA.

ابن ماهان فنيستم محمد ثم قل نكسّ شيخ هذه الدعوة وثلب^a،
 هذه الدولة لا يخالف على امامه ولا يوهن طاعته ثم رفعه الى
 موضع لم اراه رفعه اليه فيما مضى فيقال انه اول القواد اجاب الى
 خلع عبد الله وتابع محمداً على رأيه^b، قال ابو جعفر ولما
 عن محمد على خلع عبد الله قل له الفضل بن الربيع لا تُعذر^c
 اليه يا امير المؤمنين فانه اخوك ولعله يسلم هذا الأمر في طاعة
 فتكون قد كفيت مؤونته وسلمت من محاربتة ومعاندته قل فأفعل
 ما ذا قال تكتب اليه كتاباً تستطيب^d به نفسه وتسكن وحشته
 وتساله الصفح لك عما في يده فان ذلك ابلغ في التدبير وأحسن
 في الغالة من مكاترتة بالجنود^e ومعاجلتة بالكيده فقال له اعمل في
 ذلك رأيك^f، فلما حضر اسماعيل بن صبيح للكتاب الى عبد الله
 قل يا امير المؤمنين ان مسألتك الصفح عما في يديه توليداً للظن
 وتقوية للنهمة ومدحلاً للحذر ولكن اكتب اليه فأعلمه حاجتك اليه
 وما تحب^g من قربه والاستعانة برأيه وسأله ان يقدم اليك فان ذلك
 ابلغ وأحرى ان يُبلغ فيما يوجب طاعته واجابته فقال الفصل
 القول ما قل يا امير المؤمنين قل فليكتب بما رأى^h، قل فكتب
 اليه من عند الامين محمد امير المؤمنين الى عبد الله بن هارون
 امير المؤمنين أما بعد فلن امير المؤمنين روى في امرك والموضع
 الذي انت فيه من ثغوركⁱ وما يؤمل في قربك من المعاونة

a) Cod. b) Cod. تغدر. Ibn al-Dj. c) Cod. وثائب IA. تستطيب.
 d) Cod. الجنود. e) Sic legendum esse probat Ibn

f) Addidi. Cod. فاعلمه حبك لقربه. g) Cod. يجب. h) Cod. في نه. i) Cod. ثغورك.
 Addidi. Cod. يجب. f) Addidi. Cod. فاعلمه حبك لقربه. g) Cod. يجب. h) Cod. في نه. i) Cod. ثغورك.

والمكانفة على ما حمله الله وقلده من امور عباده وبلادهم وفكر فيما
كان امير المؤمنين الرشيد اوجب لك من الولاية وأمر به من
افرادك على ما تصير اليك منها فرجا امير المؤمنين ان لا يدخل
عليه وكف في دينه ولا تكث في يمينه ان كان اشخاصه آياك فيما
يعود على المسلمين نفعه ويوصل الى عامتهم صلاحه وفضله ٥
وعلم امير المؤمنين ان مكانك بالقرب منه اسد للتغور وأصلح
للجنود وأكد للفقهاء وأرد على العامة من مقامك ببلاد خراسان
منقطعا عن اهل بيتك متغيبا عن امير المؤمنين وما يحب
الاستمتاع به من رأيك وتديريك وقد رأى امير المؤمنين ان يولى
موسى بن امير المؤمنين فيما يقلده من خلافتك ما يحدث ١١
انيه من امرك ونهيك فأقدم على امير المؤمنين على بركة الله
وعونه ٥ بأبسط ٥ امل وأفسح رجاء وأحمد عاقبة وأنفذ بصيرة ٥
فأتك اولي ٥ من استعان به امير المؤمنين على امره واحتمل عنه
النصب فيما فيه صلاح اهل بيته وذمته والسلام ٥ ودفع
الكتاب الى العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن ١٥
علي والى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر والى محمد بن عيسى
ابن نهيك والى صالح صاحب الصلوى وأمرهم ان يتوجهوا به الى
عبد الله للمأمون وان لا يتصروا وجهها من اللين والرفق ألا بلغوه
وسئلوا الأمر عليه فيه وحمل بعضهم الأموال والأكطاف والهدايا
وذلك في سنة ١٩٤ فتوجهوا بكتابه فلما وصلوا الى عبد الله اتى ٢٥

a) Cod. معينا. b) Cod. وعويه. c) Sic legi pro بأوسط in
cod. d) Cod. نصيرة. e) Cod inser. به.

لهم قد دفعوا اليه كتاب محمد وما كان بعث به معلم من الأموال
 والأكطاف ثم تكلم العباس بن موسى بن عيسى فحمد الله وأثنى
 عليه ثم قال أيها الأمير ان اخاك قد تحمل من الخيانة نفلاً
 عظيمًا ومن النظر في امور الناس عبأً جليلاً وقد صدقت نيته
 في الخير فاعوزة^٥ الوزراء والأعيان والتفاهة على العدل وقليل ما يأنس
 بأهل بيته وأنت اخوه وشقيقه وقد فرغ اليك في اموره وأملك
 للموازرة والمكانفة ولسنا نستبطنك في برة اتهامنا لنصرك له ولا نحضك
 على ضاعة مخوفة لخلافك عليه وفي قدومك عليه انس عظيم وصلاح
 لدولته وسلطانه فأجب أيها الأمير دعوة اخيك وأثر سلعته وأعنه
 10 على ما استعانك عليه في امره فان في ذلك قضاء للحق وصلة
 الرحمة وصلاح الدولة وعز الخيانة عزم الله للأمير على الرشيد في
 اموره وجعل له الخيرة والصلاح في عواقب رأيه^٥ وتكلم عيسى
 ابن جعفر بن ابي جعفر فقال ان الاكثر على الأمير الله في
 القبل خيري والاقتصار في تعريفه ما يجب من حق امير المؤمنين
 15 تقصير وقد غاب الأمير اكرمه الله عن امير المؤمنين ولم يستغن
 عن قربه من شهد غيره من أهل بيته ولا يجد عنده غنى ولا
 يجد منه خلقًا ولا عوضًا والأمير اول من بر اخاه وانما امامه
 فليعمل الأمير فيما كتب به اليه امير المؤمنين بما عوارضه وأقرب
 من موافقة امير المؤمنين ومحبته فان القديم^٥ عليه فضل وحظ
 20 عظيم والابطاء عنه وكف في الدين وضرر ومكروه على المسلمين^٥
 وتكلم محمد بن عيسى بن نهيك فقال أيها الأمير أنا لا

٥) Cod. العلم. ٥) Cod. فاعتزوه.

نريدك بالاكثار والتطويل فيما است عليه من المعرفة بحق امير المؤمنين ولا يُشكك نيتك بالأساطير والخطب فيما يلزمك من النظر والعناية بأمر المسلمين وقد اعوز امير المؤمنين الكفاية والنصحاء بحضرتك وتناولك فرعا اليك في المعونة والتقوية له على امره فان تجب امير المؤمنين فيما دعا اليه فنعمة عظيمة يتلاقى بها رعيتك وأهل بيتك وان تفعد يُعني الله امير المؤمنين عنك ولن يضعه ذلك مما هو عليه من البر بك والاعتماد على طاعتك ونصيحتك، وتكلم صالح صاحب المصلى فقال ايها الأمير ان الخلافة ثقيلة والأعوان قليل ومن يكيد هذه الدولة وينطوي على عشها والمعاندة لأوليائها من اهل الخلافة والمعصية كثير وأنت اخو امير المؤمنين وشقيقته وصلاح الأمور وحسادها راجع عليك وعليه ان انت ولي عهدك والشرك في سلطانه وولايته وقد تناولك امير المؤمنين بكتابه ووثق بمعاونتك على ما استعانك عليه من اموره وفي اجابتك آياه الى القدوم عليه صلاح عظيم في الخلافة وأنس وسكون لأهل الملة والذمة وثق الله الأمير في اموره وقضى له بالذي هو احب اليه وأنفع له، فحمد الله المأمون وأثنى عليه ثم قال قد عرفتموني من حث امير المؤمنين اكرمه الله ما لا انكره ودعوتوني من الموازنة والمعونة الى ما أوتره ولا ادفعه وأنا لطاعة امير المؤمنين متقدم وعلى المسارعة الى ما سره

a) Cod. الكفاية. b) Addidi ايها. c) Sic legendum suspicor
pro وانصي in cod.

وواقفه حريص وفي الرواية تبيان^a الرأي وفي أعمال الرأي نصيح
 الاعتزام والأمر الذي دعا إليه أمير المؤمنين * أمر لا تأخره^b عنه
 تنبهاً ومدافعة ولا اتقدم عليه اعتسافاً وعجلة وأنا في ثغر من ثغور
 المسلمين كلب عدوه شديد شوكته وان اهملت امره لم آمن دخول
 5 الضرر والمكره على الجنود والرحبة وان اتقت عليه لم آمن فوت ما
 أحب من معونة أمير المؤمنين وموازنته وإيثار طاعته فانصرفوا حتى
 انظر في امري ونصح الرأي فيما اعتزم عليه من مسيرى ان شاء
 الله ثم امر بانزالهم وإكرامهم والاحسان اليهم، فذكر سفيان
 ابن محمد ان المؤمن لما قرأ الكتاب اسقط في يده وتعاطفه ما
 10 ورد عليه منه ولم يدبر ما يرد عليه فدا الفصل بن سهل فأقرأه
 الكتاب وقال ما عندك في هذا الأمر قال ارى ان تتمسك بموضعك
 ولا تجعل علينا سبيلاً وأنت تجد من ذلك بداً قل وكيف
 يمكنى التمسك بموضعى ومخالفة محمد وعظم القواد والجنود معه
 وأكثر الأموال والخزائن قد صارت اليه مع ما قد قرب في اهل
 15 بغداد من صلاته وفوائده وإنما اناس مائلين مع اندراهم منقادون
 لها لا ينظرون اذا وجدوها حفظ بيعة ولا يرغبون في وثاء عهد
 ولا امانة فقال له الفصل اذا وقعت التهمة حَقَّ الاحترام وأنا
 ليغدر محمد مخوف ومن شره الى ما في يديك مشفق ولأن
 تكون في جندك وعزك مقيماً بين ظهري اهل ولايتك احسب فان
 20 دهمك منه امر * جردت له وناجرته ، وكأيدته فاما اعطاك الله الظفر

a) Cod. تبيان. b) Cod. امرا لا تاخره. c) Cod. جددت له وتأخرته.

عليه بوفائك ونيّتك او كانت الأخرى فتّ محافظًا مكرّمًا غير ملق
بيديك ولا عمن عدوك من الاحتكام في نفسك ودمك، قل أن
هذا الأمر لو كان اتاني وأنا في قسوة من امري وحساح من الأمور
كان خطبه يسيرا والاحتتيال في دفعه ممكنا ولكنه اتاني بعد افساد
خراسان واضطراب عامرها وغامرها ومفارقة جيغويه الطاعة ^b والتواء ^c
خاقان صاحب التبت وتبتيي ملك كابل للغارة على ما يليه من
بلاد خراسان وامتناع ملك ^d أترابنده بالصربية التي كان يوتيها وما لي
بواحدة من هذه الأمور يد وأنا اعلم ان محمدا لم يطلب
قدومي الا لشر يريد وما اري الا تخلية ما انا فيه واللحاق
بخاقان ملك الترك والاستمارة به وببلاد ^e فبالحري ان امن على ^{١٥}
نفسى وامتنع عن اراد قهري والغدر في، فقال له الفصل أيها
الأمير ان عاقبة الغدر شديدة وتبعة الظلم والبغى غير مأمون
شرها ورب مستذل قد عاد عزيزا ومقهور قد عاد قاهرا مستتبلا
وليس النصر بالقلّة والكثرة وخرج الموت ايسر من حرج الذلّ والضيم
وما اري ان تغارق ما انت فيه وتصير الى طاعة محمد متجربا ^{١٥}
من قوادك وجندك كالأرأس الماخترل عن بدنه يجرى عليك حكه
فتدخل ^f في جملة اهل ملكته من غير ان تبلى عذرا في
جهاد ولا قتال ولكن اكتب الى جيغويه وخاقان فوليهما بلادهما
وعدهما التقوية لهما في محاربة الملوك وابعث الى ملك كابل بعض
هدايا خراسان وشرها وسله انوادة تجده على ذلك حريصا ^{٢٥}

a) Cod. افسا. b) Secutus sum IA. Cod. الطاغية. c) Ad-
didi ملك; deinde cod. habet «أبرابنده». d) Sic legi pro
فدخل in cod.

وسلم لملك اترابنده^a ضربيته في هذه السنة وصيرها صلة منك
وصلته بها ثم اجمع اليك اطرافك واصمم اليك من شد^b من ،
جندك ثم اصرب الخيل بالخييل والرجال بالرجال فان ظفرت والآ
كنت على ما تريد من اللحاق بخاقان قدرًا، فعرف عبد الله
s صدق ما قال فقال اعمل في هذا الأمر وغيره من اموري بما ترى
وأنفذ الكتب الى اولئك العصاة فرضوا وانصروا وكتب الى من كان
شاذًا عن مرو من القواد والجنود فأقدم عليه وكتب الى طاهر
ابن الحسين وهو يومئذ عامل عبد الله على الرى فأمره ان يصبط
ناحيته وان يجمع اليه اطرافه ويكون على حذر وعُدَّة من جيش
10 ان تطرفه وعدد ان هجم عليه فاستعد للحرب وتهيأ لدفع
محمد عن بلاد خراسان، ويقال ان عبد الله بعث الى الفصل
ابن سهل فاستشاره في امر محمد فقال ايها الأمير أنظر في يومي
هذا أعدته عليك برأى فبات يدبر الرأى ليلته فلما اصبح
غدا عليه فأعلمه انه نظر في النجوم فرأى انه سيغلبه وان العاقبة
15 له فأقام عبد الله بموضعه ووطن نفسه على محاربة محمد ومناجرته
فلما فرغ عبد الله مما اراد احكامه من امر خراسان كتب
لعبد الله محمد امير المؤمنين من عبد الله بن هارون أما بعد
فقد وصل الي كتاب امير المؤمنين وأما انا عامل من عماله وعمون
من اعوانه امرني الرشيد صلوات الله عليه بلزوم هذا الثغر ومكابدة
20 من كايده اهل من عدوه امير المؤمنين ولعمري ان مقامى به

a) Cod. hoc loco بين زبيد. b) Cod. شر; sed vide
infra l. 7. c) Addidi من. d) Cod. اعدوا. e) Ex
conj. pro عدم in cod.

أراد علي أمير المؤمنين * وأعظم غناه عن المسلمين من الأشخاص
 إلى أمير المؤمنين ^٤ وإن كنت مغتبطاً بقربه مسروراً بمشاهدة نعمة
 الله عنده فإن رأيت أن يقرني علي عهلي ويعفيني من الأشخاص
 إليه ففعل إن شاء الله والسلام، ^٥ ثم دعا العباس بن موسى
 وعيسى بن جعفر ومحمداً وصالحاً فدفع الكتاب إليهم وأحسن
 إليهم في جوائزهم وحمل إلى محمد ما تهيأ له من الطاف خراسان
 وسألهم أن يحسنوا أمره عنده وإن يقوموا بعذره، ^٦ قال سفيان
 ابن محمد لما قرأ محمد كتاب عبد الله عرف أن المؤمن لا
 يتابعه على القديوم عليه فوجه عصبة بن حماد بن سالم صاحب
 حرسه وأمره أن يقيم مسلحة فيما بين هذان والرقى وأن يمنع
 التجار من حمل شيء إلى خراسان من الميرة وأن يفتش المرأة فلا
 يكون معهم كتب بأخباره وما يريد، ^٧ وذلك سنة ١٩٤ ثم عنى علي
 محاربتة فلما علي بن عيسى بن ماهان فعقد له علي خمسين
 ألف فارس وراجل من أهل بغداد ودفع إليه دفاتر الجند وأمره
 أن ينتقى ^٨ ويتخير من أراد علي عيَّنه ويخص من أحب ويرفع ^٩
 من أراد إلى الثمانيين وأمكنه من السلاح وبيوت الأموال ثم وجهوا
 إلى المؤمن، ^{١٠} فذكر يزيد بن الحارث قال لما أراد علي الأشخاص
 إلى خراسان ركب إلى باب أم جعفر فوجهها فقالت يا علي إن أمير
 المؤمنين وإن كان ولدى إليه تناهت شفقتي وعليه تكامل
 حذري فأتى علي عبد الله منعطفة ^{١١} مشفقة لما يحدث عليه ^{١٢}

a) Haec ex IA recepi. b) Cod. يحسنوا. c) Cod. يزيد.
 d) Cod. s. p. e) Sic recte IA. Cod. منقطعة.

من مكروهه وأذى وإنما ابني ملك نافس اخاه في سلطانه وغاره على
 ما في يده والكريم يأكل لحمه ويبيته^٥ غيره فاعترف لعبد الله حَقَّ
 والده^٦ وأخوته ولا تاجبته باللام فأنك لست نظيره ولا تقتسره
 اقتسار العبيد ولا ترهنه^٧، بقبيل ولا غل ولا تمنع منه جارية ولا
 خادماً ولا تعنف عليه في السير ولا تساوه في المسير^٨ ولا تتركب
 قبله ولا تستنقل على دابته حتى تأخذ بركبه وان شتمك فاحتمل
 منه وان سفك عليك فلا تراه ثم دفعت اليه قيئاً من فضة
 وقالت ان صار في يدك فقيد^٩ بهذا القيد، فقال لها سأقبل امرئ
 وأعمل في ذلك بطاعتك^{١٠}، وأظهر محمد خلع المأمون وابع
 لابنيه في جميع الآفاق إلا خراسان موسى وعبد الله وأعطى عند
 بيعتهم بني هاشم والفواد والجند الأموال والجوائز وسمى موسى
 الناطق بالحق وسمى عبد الله العائم بالحق ثم خرج علي بن
 عيسى * لسبع ليال خلون من شعبان سنة ١٩٥ من بغداد
 حتى عسكر بالنهر وان وخرج معه يشيعه محمد وركب القوان
 والجند وحشرت الأسواق وأشخص معه الصناعات والقلعة فيقال ان
 عسكره كان فرسخاً بفساطيطه^{١١} وأهبطه^{١٢} وأثقاله^{١٣}، فذكر بعض
 اهل بغداد أنهم لم يروا عسكراً كان اكثر رجالاً وأفره^{١٤} كراعاً وأظهر
 سلاحاً وأتم عدته وأكمل هيئته من عسكره^{١٥}، وذكر عمرو بن
 سعيد ان محمداً لما جاز باب خراسان نزل فترجل وأقبل يوصيه

٥) Ex conj. pro يمنعه in cod. IA. يبيته. ٦) ولادته IA. ٧) توقيه IA. ٨) Secutus sum IA. Cod. السير. ٩) Ibn al-Dj. في شعبان IA. لست ببقين من جمادى الآخرة ٣٣٣ et *Fragm.* ١٠) Ex conj. pro واسمه in cod. ١١) بفساطيطه. ١٢) وأفره IA recepi. Cod. ١٣) واثقاله. ١٤) واذكره.

فقل امنع جندك من العبث بالوعية والغارة على اهل القرى
 وقطع الشجر وانتهاك النساء وويل للتي يحيى بن علي واصم
 اليه جنداً كثيفاً ومرة ليدفع الى جنده اوراقهم مما يجيء من
 خراجها وويل كل كورة ترحل عنها رجلاً من اصحابك ومن خرج
 اليك من جند اهل خراسان ووجوهها فأظهر اكرامه وأحسن
 جائزته ولا تعاقب اخاً بأخيه وضع عن اهل خراسان ربع الخراج ولا
 تؤمن احداً وماك بسم او طعن في اصحابك بمرح ولا تأذن لعبد الله
 في المقام اكثر من ثلثة من اليوم الذي نظهر فيه عليه ء فاذا
 اشخصته فليكن مع اوثق اصحابك عندك فان غره الشيطان فناصبك
 فاحرص على ان تأسره اسراً وان هرب منك الى بعض كور خراسان
 فتول اليه المسير بنفسك أفهمت كل ما اوصيك به قال نعم اصلح
 الله امير المؤمنين قال سر على بركة الله وعونه، وذكر ان
 مناجمته انه فقال اصلح الله الأمير لو انتظرت بمسيرك صلاح القمر
 فان النحوس عليه عالية والسعود عنه ساقطة منصرفه قتال لغلالم
 له يا سعيد قل لصاحب المقدمة يضرب بطيله ويقدم علمه فانا
 لا ندرى ما فساد القبر من صلاحه غير انه من نازلنا نازلناه
 ومن وادعنا وادعناه وكففنا عنه ومن حاربنا وقاتلنا لم يكن لنا
 الا اروي السيف من دمه انا لا نعتد بفساد القبر فانا ووطننا
 انفسنا على صدق اللقاء ومناجزة الأعداء، قال ابو جعفر
 وذكر بعضهم انه قال كنت في من خرج في عسكر علي بن عيسى
 ابن ماهان فلما جاز حلوان لقبته القوافل من خراسان فكان

يسألها عن الأخبار يستطلع علم أهل خراسان فيقول له ان طاهراً
مقيم بالرقى يعرض أصحابه ويبرم آتته فيضحك ثم يقول وما طاهر
فوالله ما هو إلا شوكة من اغصاني او شرارة من نارى وما مثل
طاهر يتولى على الجيوش ويلقى الحروب ثم التفت الى أصحابه فقال
5 والله ما بينكم وبين ان ينصف ^٥ انقصك الشجر من الريح
العاصف إلا ان يبلغه عبورنا عقبة هذان فان السخيل لا تقوى
على انطاج والتعالب لا صبر لها على لقاء الأسد فان يُقَم طاهر
موضعه يكن أول معرض لظباة السيوف وأستة الملح ^٦ وذكر
بزبد بن الحارث ان على بن عيسى لما صار الى عقبة هذان
10 استقبل قافلة قدمت من خراسان فسألهم عن الخبر فقالوا ان
طاهراً مقيم بالرقى وقد استعد للقتال واتخذ آلة الحرب وان المدد
يثرى عليه من خراسان وما يليها من الكور وآتته في كل يوم
يعظم امره ويكثر أصحابه وأنهم يرون انه ^٧ صاحب جيش خراسان
قل على فهل شخص من أهل خراسان احد به قالوا لا غير ان
15 الأمور بها مضطربة والناس رعبون فأمر بطى المنازل والمسير وقتل
لأصحابه ان نهاية القوم الرقى فلو قد صبرناها خلف ظهورنا فت
ذلك في اعضادهم وانتشر نظامهم وتفرقت جماعتهم ثم انفذ الكتب
الى ملوك الديلم وجبل طبرستان وما وآلها من الملوك يعدم
الصلوات والجوائز وأهدى اليهم التنجان والأسورة والسيوف الخلاء
20 بالذهب وأمرهم ان بقطعوا طريق خراسان ويمنعوا من اراد الوصول
الى طاهر من المدد فأجابوه الى ذلك وسار حتى صار فى أول بلاد

a) Cod. يتنصف b) Cod. انهم.

الرتي وأتاه صاحب مقدمته وقتل لو كنت أبقي الله الأمير اذ كبت
العيون وبعثت الطلائع وارتدت موضعاً تعسكر فيه وتتخذ خندقاً
لأصحابك يأمنون به كان ذلك ابلغ في الرأي وآنس للجند، قال
لا ليس مثل طاهر يستعد له بالمكاييد والحفظ ان حال طاهر
توول الى احد امرين اما ان يخصص بالرتي فيبيته ^٥ أهلها فيكفونا
مؤنته او يخليها ويدبر راجعاً لو قربت خيولنا وعساكرنا منه،
وأناه يحيى بن علي فقال اجمع متفرق العسكر واحذر على
جندك البيات، ولا تسرح الخيل الا ومعها كنف من القوم فان
العساكر لا تُساس بالتوالي والحروب لا تُدبر بالاغترار والثقة ان تحتز
ولا تغل المحارب الى طاهر فالشرارة الخفية ربما صارت ضرماً والثلمة ^{١٥}
من السيل، ربما اغتر بها وتُهون فصار بحراً عظيماً وقد قربت
عساكرنا من طاهر فلو كان رأبه الهرب لم يتأخر الى يومه هذا قل
اسكت فان طاهراً ليس في هذا الموضع الذي ترى وإنما يحفظ
الرجال اذا لقيت اقرانها وتستعد اذا كان المناوي لها اكفاءها
ونظراءها، وذكر عبد الله بن مجالد قال اقبل علي بن ^{١٥}
عيسى حتى نزل من الرتي على عشرة فراسخ وبها طاهر قد سد
ابوابها ووضع المسارح على طرفها واستعد لمحاربتة فشاور طاهر اصحابه
فأشاروا عليه ان يقيم بمدينة الرتي ويدافع القتال ما قدر عليه الى
ان يأتيه من خراسان المدد من الخيل وقائد يتولى الأمر دونه
وقالوا ان مقامك بمدينة الرتي ارفق بأصحابك وبك وأقدر لهم علي ^{٢٥}

a) Cod. مثل. Secutus sum IA et Mas'ûdi VI, 421 b) Sic
cod.; Mas., VI, 421 فيثب به IA ١٣١ ult. فيبيته. c) Cod. الثبات.
الذي ترى. d) Cod. السر. e) Mas. 422, 1 addit قرناً omissio seq.

الميرة وأكن^٥ من البرد وأحرقى ان دهمك قتال ان نعتصموا بالبيوت
 ونفقوا على الماطلة والمطاونة الى ان يأتيك مدد او ترد عليك قوة
 من خلفك، فقال طاهر ان الرأى ليس ما رأيتم ان اهل الرقى^٦
 لعلي هائبون ومن معرتك وسطوته متقون ومعه من قد بلغكم من
 أعراب البوانى وصعاليك للجمال ولغيف القرى ولست آمن ان هجم
 علينا مدينة الرقى ان يدعو اهلها خوفه الى الوثوب بنا وبعينوه
 على قتالنا مع انه لم يكن قوم قط رجحوا في ديارهم ويورد عليهم
 عسكرهم الا وهنوا وذلوا وذهب عزهم واجتروا عليهم عدوهم وما الرأى
 الا ان نصير مدينة الرقى قفا ظهورنا فان اعطانا الله النظر والا
 10 حولنا، عليها فقاتلنا^٧ في سكرها وتحصنا في منعتها الى ان يأتينا
 مدد او قوة من خراسان، قالوا الرأى ما رأيت قتلى طاهر في
 اصحابه فخرجوا فعسكروا على خمسة فراسخ من الرقى بقية يقال
 لها كلواص وأتاه محمد بن العلاء فقال أيها الأمير ان جندك قد
 هابوا هذا الجيش وامتلأت قلوبهم خوفا ورعبا منه فلو ائتت بمكانك
 15 ودافعت القتال الى ان يشأمهم اصحابك ويانسوا بهم ويعرفوا وجه
 المأخذ في قتالهم، فقال لا اتى لا أوتى من قلة^٨ تجرئة وحزم
 ان اصحابي قليل والقوم عظيم سوانهم كثير عددهم فان دافعت
 القتال وأخرت المناجزة لم آمن ان يطلعوا على قتلنا وعورتنا وان
 يستميلوا من معى برغبة او رهبة فينفر عني اكثر اصحابي ويخذلني

a) Sic recte IA. Cod. ولكن b) Cod. hic et mox
 الرأى. c) Sec. sum IA. Cod. علونا. d) IA. فقاتلنا. e) Cod.

et deinde ويعرفون. f) Addidi قلة ex IA.

اهل الحفاظ والصبر ولكن الف الرجال بالرجال وألحزم^٥ الخيل بالخييل
وأعتمد على الطاعة والوفاء وأصبر^٦ صبر محتسب للخير حريص
على الفوز بفصل الشهادة فان يرزق الله الظفر والغلج فذلك الذي
نريد ونرجو وان تكن الأخرى فليس بآول من قاتل فقتل وما
عند الله اجزل وأفضل^٧ وقال على لأصحابه بادروا القوم فان
عديم قليل ولو قد زحقتم اليهم لم يكن لهم صبر على حرارة
السيوف وطعن الرمح وعباء جنده ميمنة وميسرة وقلبا وصير
عشر رايات في كل راية الف رجل وقدم الرايات راية راية فصير
بين كل راية غلوة وأمر امرأها اذا قاتلت الأولى فصبرت وحمت وطال
بها القتال ان تقدم التي تليها وتوخر التي قاتلت حتى ترجع^٨
اليها انفسها وتستريح وتنشط للمحاربة والمعاودة وصير اصحاب
الدروع والجواشن والحسرة^٩ امام الرايات ووقف في القلب في اصحابه
من اهل البأس والحفاظ والناجدة منهم وكتب طاهر بن الحسين
كتائبه وكردس كراديسه وسوى صفوفه وجعل يمر بقائد قائم
وجماعة جماعة فيقول يا اولياء الله وأهل الوفاء والشكر انكم لستم^{١٠}
كهؤلاء الذين ترون من اهل النكث والغدر ان هؤلاء ضيعوا ما
حفظتم وصغروا ما عظمتم ونكثوا الأيمان التي رعيتم وانما يطلبون
الباطل ويقاتلون على الغدر وللجهل اصحاب سلب ونهب فلو قد
غصصتم الأبصار واثبتم الأقدام قد اججز الله وعدده وفتح عليكم
ابواب عزة ونصره فجالدوا طواغيت الفتنة وبعاسيب النار عن^{١١}

٥) والصر Cod. IA. Sic recte. ٦) الجم Cod. واقحم IA. ٧)

٨) والحوذ Cod. Fort. leg. Sic cod. ٩) وعنا Cod.

دينكم ودافعوا بحقكم باطلهم فأنما في ساعة واحدة حتى يحكم الله بينكم وهو خير الحاكمين وقلق قلقاً شديداً وأقبل يقول يا اهل الوفاء والصدق الصبر الصبر للفاظد للفاظد ، وتزاحف الناس بعضهم الى بعض وتزاحف اهل الرقي فغلقوا ابواب المدينة ونادى طاهر 5 يا اولياء الله اشتغلوا بمن امامكم ممن خلفكم فإنه لا ينجيكم الا الجِد والصدق وتسلحتموا واقتتلوا قتالاً شديداً وصبر الفريقان جميعاً وعلت ميمنة على على ميسرة طاهر ففضتها فضاً منكراً وميسرته على ميمنته فازالتها عن موضعها وقال طاهر اجعلوا بأسكم وجدكم على كراديس القلب فأنكم لو قد فضضتم منها 10 راية واحدة رجعت اوائلها على اوآخرها^a، فصبر اصحابه صبراً صادقاً ثم حملوا على اولي^c، ربات القلب فهزموهم وأكثروا فيهم القتل ورجعت الرايات بعضها على بعض وانتقضت ميمنة على ورأى اصحاب ميمنة طاهر وميسرته ما عمل اصحابه فرجعوا على من كان في وجوههم فهزموهم وانتهت الهزيمة الى على فجعل ينادى اصحابه اين 15 اصحاب الأسورة والأكليل يا معشر الأبناء التي الكرة بعد الفرة معاونة للحرب من الصبر فيها^b، ورماه رجل من اصحاب طاهر بسهم فقتله ووضعوا فيهم السيوف يقتلونهم ويأسرونهم حتى حال الليل بينهم وبين الطلب وغنموا غنيمة كثيرة ونادى طاهر في اصحاب على من وضع سلاحه فهو آمن فطرحوا اسلحتهم ونزلوا عن دوابهم 20 ورجع طاهر الى مدينة الرقي وبعث بالأسرى والرعوس الى المؤمن^d، وذكر ان عبد الله بن علي بن عيسى طرح نفسه في ذلك

ا. وليك Cod. ب. آخرها. Cod. sum IA. ج. وليا. Cod. د.

اليوم بين القتلى وقد كانت به جراحات كثيرة فلم يزل بين
القتلى منشبهًا بهم يومه وليلته حتى امن الطلب ثم قام فانضم
الى جماعة من قتل العسكر ومضى الى بغداد وكان من اكابر وادبه،
وذكر سفيان بن محمد ان عليًا لما توجه الى خراسان بعث
المؤمن الى من كان معه من القواد يعرض عليهم قتاله رجلًا رجلًا
فكلهم يصرح بالهيبه ويعتدل بالعدل ليجدوا الى الاعفاء من لقاؤه
ومحاربتة سبيلًا، وذكر بعض اهل خراسان ان المؤمن لما
اتاه كتاب طاهر بخبر علي وما اوقع الله به قعد للناس فكانوا
يدخلون فيهننونه ويدعون له بالعر والنصر واته في ذلك اليوم
اعلن خلع محمد ونطه للخلافة في جميع كور خراسان وما يليها
وسر اهل خراسان وخطب بها للخطباء وانشدت الشعراء وفي ذلك
يقول الشاعر

أضبت الأمت في غبطة من أمر دنياها ومن دينها
ان حفظت عهد امام الهدى خير بني حواء مأمونها
علي شفاء كانت فلما وفست تخلصت من سوء تحيينها
قامت بتحقيق الله ان نبرت في ولده كتب دواوينها
ألا تراها كيف بعد الردى وفقها الله لتزيينها

وفي ابيات كثيرة، وذكر علي بن صالح الحرابي ان علي بن
عيسى لما قتل ارجف الناس ببغداد ارجافًا شديدًا وندم محمد
علي ما كان من نكته وصدرة، ومشى القواد بعضهم الى بعض
وذلك يوم الخميس للنصف من شوال سنة ١٩٥ فقالوا ان عليًا قد

a) Cod. فهنونه. b) Cod. الشعر. c) Ex conj. pro شفاء in cod. d)
في صدرة. e) Sic IA et Ibn al-Dj.; cod. Ex conj. pro الحرابي in cod.

فقتل ولسنا نشك ان محمداً يحتاج الى الرجال واصطناع اصحابه
الصنائع وانما يحرك الرجال انفسها ويرفعها بأسها
واقدامها فليأمر كل رجل منكم بجنده بالشغب وطلب الأرزاق
والجوائز فلعنا ان نصيب منه في هذه الحالة ما يصلحنا
٥ ويصلح جنودنا فاتفق على ذلك رأبهم وأصبحوا فتوافوا* الى باب الجسر
وكتبوا يطلبوا الأرزاق والجوائز وبلغ الخبر عبد الله بن خازم فركب
اليهم في اصحابه وفي جماعة غيره من قواد الأعراب فتراموا بالنشاب
والحجارة واقتتلوا قتالاً شديداً وسمع محمد التكبير والصحيح فأرسل
بعض مواليه ان يأتيه بالخبر فرجع اليه فأعلمه ان الجند قد
١٥ اجتمعوا وشغبوا لطلب ارزاقهم قل فهل يطلبون شيئاً غير الأرزاق
قل لا قال ما اهلون ما طلبوا ارجع الى عبد الله بن خازم فمره
فليصرف عنهم ثم امر لهم بأرزاق اربعة اشهر ورفع من كان دون
الثمانين الى الثمانين وأمر للقواد الفواص بالصلوات والجوائز
وفي هذه السنة وجه محمد المخلوع عبد الرحمان بن جبلة
١٥ الأنباري الى هذان لحرب طاهر

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر عبد الله بن صالح ان محمداً لما انتهى اليه قتل علي بن
عيسى بن ماعان واستباحة طاهر عسكره وجه عبد الرحمان

a) Addidi اصحاب ex *Fragm.*, ٣٢٥. b) Sic recte *Fragm.*
Cod. منهم. c) Ex *Fragm.* et Ibn al-Dj. recepi. Cod. نصير.
d) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. الحرة. e) Cod. الباب. f) Secu-
tus sum Ibn al-Dj. Cod. القواد. g) Cod. hic et deinde الأنباري.
Saepe in editionibus الأنباري.

الابن ابي في عشرين الف رجل من الأبناء^٥ وحمل معه الأموال
 وقواه بالسلاح والخييل وأجازه بجواتر وولاه حلوان الى ما غلب عليه
 من ارض خراسان وندب معه فرسان الأبناء وأهل البأس والنجدة
 والغناء منهم وأمره بالاكماش في السير وتقليل اللبث والتصتبح
 حتى ينزل مدينة هذان فيسبق طاهراً^٦ اليها ويخندق عليه^٥
 وعلى اصحابه ويجمع اليه آله ويغادي طاهراً وأصحابه الى القتل
 وبسط يده وأنفذ امره في كل ما يريد العمل به وتقدم اليه في
 الحفظ والاحتراس وترك ما عمل به على من الاغترار والتصتبح
 فتوجه عبد الرحمان حتى نزل مدينة هذان فصبط طرفها وحصن
 سورها وأبوابها وسد ثلمها وحشر اليها الأسواق والصناع وجمع^{١٥}
 فيها الآلات^٧ والمير واستعد للقاء طاهر ومحاربتة^٨ قال وكان يحيى
 ابن علي لما قتل ابوه هرب في جماعة من اصحابه فأقام بين الرقي
 وهذان فكان لا يمر به احد من فل ابيه الا احتبسه وكان
 يرى ان محمداً سيوليه مكان ابيه ويوجه اليه للخييل والرجال
 فأراد ان يجمع انقل الى ان بوافيه القوة والمدد وكتب الى محمد^{١٥}
 يستمده ويستنجده فكتب اليه محمد يعلمه توجيه عبد الرحمان
 الابن ابي وأمره بالمقام موضعه^٩ وتلقى طاهر في من معه وان احتاج
 الى قوة ورجال كتب الى عبد الرحمان فقواه وأعطه فلما بلغ طاهراً
 الخبر توجه نحو عبد الرحمان وأصحابه فلما قرب من يحيى قال
 يحيى لأصحابه ان طاهراً قد قرب منا ومعهم من تعرفون من رجال^{٢٥}

a) Cod. htc et mox الانبا et paulo infra الانبار. *Fragm.*
 الانبار. b) Cod. طاهر. c) Cod. الآلات. d) Sic evidenter legendum pro مع in cod.

خراسان وفسانها وهو صاحبكم بالأمس ولا آمن إن لقيتُهُ من معي
من هذا الفلّ ان يصدقنا صدقاً يدخل وهنهُ علي من خلفنا
وان يعتدّ عبد الرحمان بذلك ويقادني به العار والوهن والعجز
عند امير المؤمنين وان استنجذ به وأقيم^a علي انتظار مدده لم
5 آمن ان ه^b يسك عنا صنّاً برجاله وإبقاء عليهم وشحّاً بهم علي
القتل ولكن نتزاحف الى مدينة هذان فنعسكر قريباً من عبد
الرحمان فان * استعنا به^c قرب منا عونهُ وان احتاج الينا اعناه
وكنّا بفنائهِ وقتلنا معه قالوا الرأى ما رأيت فانصرف يحيى فلما
قرب من مدينة هذان خذله اصحابه وتفرق اكثر من كان اجتمع
10 اليه^d، وقصد طاهر لمدينة هذان فأشرف عليها ونادى عبد الرحمان
في اصحابه فخرج ه^e علي تعبئة^f فصاف طاهراً فاقتتلوا قتالاً شديداً
وصبر الفريقان جميعاً وكثر القتلى والجرحى فيهم^g، ثم ان عبد
الرحمان انهزم فدخل مدينة هذان فأقام بها أياماً حتى قوى
اصحابه واندمل جرحاهم^h، ثم امر بالاستعداد وزحف الى طاهر فلما
15 رأى طاهر اعلامه وأوائل اصحابه قد طلوعوا قل لأصحابه ان عبد
الرحمان يريد ان يترايا لكم فاذا قربتم منه قاتلكم فان هزمتوهⁱ
بادر الى المدينة فدخلها وقاتلكم علي خندقها وامتنع بأبوابها
وسورها وان هزمتكم اتسع لهم المجال عليكم وأمكنته سعة المعتوك
من قتالكم وقتل^j من انهزم وولى منكم ولكن قفوا من خندقنا
20 وعسكروا قريباً فان تقارب منا قاتلناه وان بعد من خندقهم قربنا

a) Cod. واقيم. b) Addidi ان. c) Cod. استعانه. d) Ad-
didi ex *Fragm. et IA.* e) Cod. s. p. f) Cod. وخنال.

منه فوقف طاهر مكانه وظنّ عبد الرحمان ان الهيبة بطأت به
 عن لقاءه والنهوض اليه فبادر قتاله فقتلوا قتالاً شديداً وصحب
 طاهر وأكثر القتل في اصحاب عبد الرحمان وجعل عبد الرحمان
 يقول لأصحابه يا معشر الأبناء يا ابناء الملوك وألغاف السيوف أتسم
 لعجم^٥ وليسوا بأصحاب مطاولة ولا صبر فاصبروا لهم فداكم ابي وأمى^٥
 وجعل يمرّ على راية راية فيقول اصبروا أنما صبرنا ساعة هذه^٥ أول
 الصبر والظفر وقاتل بيديه قتالاً شديداً وحمل حملات منكبة ما
 منها حملة ألا وهو يكثر في اصحاب طاهر القتل فلا يزول احد ولا
 يتزحزح^٥ ثم ان رجلاً من اصحاب طاهر حمل على صاحب علم
 عبد الرحمان فقتله وزحهم اصحاب طاهر زحمة شديدة فولّوهم اكتافهم^{١٥}
 فوضعوا فيهم السيوف فلم يزالوا يقتلونهم حتى انتهوا بهم الى باب
 مدينة همدان فأقلم طاهر على باب المدينة محاصراً لهم وله فكان
 عبد الرحمان يخرج في كل يوم فيقاتل على ابواب المدينة ويرمي
 اصحابه بالحجارة من فوق السور واشتدّ بهم الحصار وتآذى بهم اهل
 المدينة وتبرّموا بالقتال والحرب وقطع طاهر عنهم المأذنة من كل وجه^{١٥}
 فلما رأى ذلك عبد الرحمان ورأى اصحابه قد هلكوا وجهدوا
 وخوف أن يثب به اهل همدان ارسل الى طاهر فسأله الأمان له
 ولن معه فأمنه طاهر ووفى له واعتزل عبد الرحمان في من كان
 استأمن معه من اصحابه وأصحاب يحيى بن علي^٥

وفي هذه السنة سُمّي طاهر بن الحسين ذا اليمينين^{٢٥}

ذكر الخبر عن ذلك

قد مضى الخبر عن السبب الذي من اجله سُمّي بذلك ويُذكر

بنزحون Cod. c) هذا Cod. b) العجم Cod. a)

الذي سماه بذلك ذكر ان طاهراً لما هم جيش علي بن عيسى بن ماهان وقتل علي بن عيسى كتب الى الفضل بن سهل اطل الله بقاءك وكبت اعدائك وجعل من يشنأك فداك كتبت اليك ورأس علي بن عيسى في حجرى وخاتم في يدي * والحمد لله رب العالمين * فنهض الفضل فسلم على المؤمنون بأمر المؤمنين فأمم المؤمنون طاهر بن الحسين بالرجل والفؤاد وسماه ذا اليمينين وصاحب حبل الدين ورفع من كان معه في نون الثمانين الى الثمانين ٥

وفي هذه السنة ظهر بالشام السفيناتي * علي بن * عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية فدعا الى نفسه وذلك في ذى الحجة منها فطرد عنها سليمان بن ابي جعفر بعد حصره آياه بدمشق وكان عامل محمد عليها فلم يفلت منه الا بعد البأس فوجه اليه محمد المخلوع الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان فلم ينفذ اليه ولكنه لما صار الى الرقة اقم بها ٥

15 وفي هذه السنة طرد طاهر عمال محمد عن قزوين وسائر كور الحجيل،

ذكر للخبر عن سبب ذلك

ذكر علي بن عبد الله بن صالح ان طاهراً لما توجه الى عبد السرحان الأبتاوي بهمدان مخوف ان يثب به كثير بن قنبر وهو 20 بقزوين عملاً من عمال محمد في جيش كثيف ان هو خلفه وراء ظهره، فلما قرب طاهر من همدان امر اصحابه بالنزول فنزلوا

a) Cod. inser. haec post خالد بن

ثم ركب في الف فارس والفر راجل ثم قصد قصد كثير بن
 قدرة، فلما قرب منه هرب كثير وأصحابه وأخلى قزوين، وجعل
 طاهر فيها جنداً كثيراً وولاه رجلاً من أصحابه وأمر أن يحارب
 من أراد دخولها من أصحاب عبد الرحمان الأبنوق وغيرهم ٥
 وفي هذه السنة قتل عبد الرحمان بن جبلة الأبنوق بأسداياذ،
 ذكر الخبر عن مقتله

ذكر عبد الرحمان بن صالح أن محمداً المخلوع لما وجه عبد
 الرحمان الأبنوق إلى هذان اتبعه بابني الحشبي عبد الله وأحمد
 في خيل عظيمة من أهل بغداد وأمرها أن ينزلوا قصر اللصوص
 وأن يسعوا ويطيعوا لعبد الرحمان ويكونوا مدداً له أن احتاج إلى
 عونهما فلما خرج عبد الرحمان إلى طاهر في الأمان أقام عبد الرحمان
 يرى طاهراً وأصحابه أنه له مسامحة راضين بعهودهم وأيمانهم، ثم اغتروهم
 وهم آمنون فركب في أصحابه فلم يشعر طاهر وأصحابه حتى هجموا
 عليهم فوضعوا فيهم السيوف فثبت لهم رجالة أصحاب طاهر
 بالسيوف والتراس والنشاب وجثوا على الركب فقاتلوه كأشد ما
 يكون من القتال ودافعهم الرجال إلى أن أخذت الفرسان عدتها
 وأهبتها وصدقهم القتل فقاتلوا قتالاً منكراً حتى تقطعت السيوف
 وتقصفت الرماح ثم ان أصحاب عبد الرحمان هربوا وترجل هو في
 ناس من أصحابه فقاتل حتى قُتل فجعل أصحابه يقولون له قد
 أمكنك الهرب فأهرب فان القوم قد كلوا من القتال واتعبتهم الحرب
 وليس بهم حراك ولا قوة على الطلب فيقول لا أرجع أبداً ولا يرى

a) Sic recte *Fragm. Cod.* وحسبى.

امير المؤمنين وجهي منهزماً، وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة
 واستبيح عسكره وانتهى من افلت من اصحابه الى عسكر عبد
 الله وأحمد ابني الخرشى فدخلهم الوهم والغشل وامتلأت قلوبهم
 خوفاً ورعباً فولوا منهزمين لا يلبون على شيء من غير ان يلقاهم
 احد حتى صاروا الى بغداد، وأقبل طاهر وقد خلت له البلاد
 بجوز^a بلدة بلدة كورة وكورة حتى نزل بقربة من قري حلوان
 يقال لها شلاشان فخذق بها وحصن عسكره وجمع اليه اصحابه،
 وقال رجل من الأبناء^b يرضى عبد الرحمان الأبنائى

أَلَا أَنَّمَا تَبْكِي الْغَيْسُونَ لِفَارِسٍ

نَفَى الْعَارَ عَنْهُ بِالْمَنَاصِلِ وَالْقَنَا

10

تَجَلَّى غُبَارُ الْمَوْتِ عَنْ صَخْرٍ وَجْهِهِ

وَقَدْ أَحْرَزَ الْعَلِيَا مِنَ الْمَاجِدِ وَأَقْتَنَى

قَتْنَى لَا يُبَالِي أَنْ نَنَا مِنْ مُرْوَةٍ

أَصَابَ مَضُونِ النَّفْسِ أَوْ صَيَّحَ الْغِنَا

يُظَلِّمُ لِأَطْرَافِ الدَّوَابِلِ سُوقَهَا

15

وَلَا يَرْهَبُ الْمَرْتِ الْمَتَاحَ إِذَا نَنَا

وكان العامل في هذه السنة على مكة والمدينة من قبل محمد
 ابن هارون داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن
 عبد الله بن عباس وهو الذي حج بالناس في هذه السنة
 وستين قبلها وذلك سنة ١٩٣ و ١٩٤، وعلى اللوفة العباس بن
 20 موسى الهادي من قبل محمد، وعلى البصرة منصور بن المهدي

a) Sic quoque *Fragm.* IA يجوز. b) *Cod.* الانبا.

من قبل محمد، وخراسان المأمون، وبغداد اخوه محمد^٥

ثم دخلت سند ست ونسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان من ذلك حبس محمد بن هارون اسد بن يزيد بن
مزيد وتوجيه احمد بن مزيد وعبد الله بن حميد بن قحطبة^٥
الى حلوان لحرب طاهر،

ذكر الخبر عن سبب حبسه وتوجيهه من ذكرت

ذكر عن عبد الرحمان بن وثاب ان اسد بن يزيد بن مزيد
حدثه ان الفضل بن الربيع بعث اليه بعد مقتل عبد الرحمان
الأبناوى قال فأتينته فلما دخلت عليه وجدته قاعدا في صحن داره^{١٥}
وفي يده رقعة قد قرأها واحمرت عيناه واشتد غضبه وهو يقول ينام
نوم الطيران^٥ لا يفكر في زوال نعمة ولا يروى في امضاء رأى ولا
مكيدة قد الهاه كأسه وشغله قد حده فهو يحرق في لهوه والآيلم
تضرع في هلاكه قد شمر عبد الله له عن ساقه وفوق له أصيب
اسهمه يرميه^٥ على بعد الدار بالحتف النائف والموت القاصد قد^{١٥}
عبي له المنايا على متون الخيل وناظ له البلاء في استنة الراح
وشغار السيوف، ثم استرجع وتمثل بشعر البعيث

ومجدولة جسد العنان خريده

لها شعر جعد ووجه مقسم

وتغر تقي اللون عذب مذاقه

يضي له الظلماء ساعة تبسم

٢٥

٥) IA الطيران. ٦) Ex IA recepi pro برده in cod.

وَتَسْدِيانِ كَالْحَقِيقِينَ وَالْبَطْنِ ضَامِرٌ
 خَمِيصٌ وَجُهْرٌ نَارٌ تَتَضَمُّ
 لَهَوْتُ بِهَا لَيْدَ التَّمِيمِ ابْنِ خَالِدٍ
 عَلَى هِ يَمُرُّ الرُّوْدُ غَيْطًا تَسْجِمٌ
 أَطْلُ أَنْغِيهَا وَتَحَسَّتْ ابْنِ خَالِدٍ
 أُمِيَّةٌ تَهْدُ الْمَرْكَبِينَ عَشْمٌ
 طَوَاهٍ طِرَادُ الْخَبِيلِ فِي كُلِّ غَاوَةٍ
 لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْأَسِنَّةُ تُرْزِمٌ
 يُقَارِعُ أَتْرَاكَ ابْنِ خَالِدَانَ لَيْلَةٌ
 السِّيَ أَنْ تَبْرِي الْأَصْبَاحُ لَا يَتَلَعْتُمْ
 فَيُضْبِحُ مِنْ طَوْلِ الْفَرَادِ وَجِسْمُهُ
 تَحْيِيلٌ وَأَضْحَى فِي النَّعِيمِ أَمْسِمٌ
 فَشْتَانٌ مَا يَبْنِي وَيَبْنِي ابْنِ خَالِدٍ
 أُمِيَّةٌ فِي الرَّزْقِ الَّذِي اللَّهُ قَسَمَ

25 ثم التفت الى فقال يا ابا الحارث انا وايتاك لنجبري الى غاية ان
 قصرتا عنها ذمتنا وان اجتهدنا في بلوغها انقطعنا وانما نحن شعب
 من اصل ان قري قرينا وان ضعف ضعفنا ان هذا قد القى
 بيده لقاء الاممة الوكعاء 2 يشاور النساء ويعتزم على الرويا وقد
 امكن بمسامعه ما معه من اهل اللهو والحسرة فهم يعدونه الظفر

a) Ex conj. pro وجيم in cod. et ap. IA. b) IA وائت c) Ex IA
 (coll. infra l. 14). Cod. اسه. d) IA طواه e) Cod. تروم. f) Cod.

g) Lane ex TA sub شتان habet يتنقسم. h) IA
 addit الرجل. i) Sic recte IA. Cod. لامه لوكفا.

ويؤمنونه عقب الأيام والهلاك اسرع اليه من السيل الى قيعان
الرمل وقد خشيت والله^١ ان نهلك بهلاكه ونعطب بعطبه وأنت
فارس العرب وابن فارسها فزع اليك في لقاء هذا الرجل وأطبعه
فيما قبلك امران^٢ أما احدهما فصدى طاعتك وحصل نصيحتك
والثاني يمن نقيبتهك^٣ وشدة بأسك وقد امرني اراحة عنتك وبسط^٤
يدك فيما احببت غير ان الاقتصاد رأس النصيحة ومفتاح اليمن
والبركة فاتجز حوائجك وعاجل المبادرة الى عدوك فلتى ارجو ان
يوئبك الله شرف هذا الفتح ويلم بك شعيت هذه للخلافة والدولة^٥
فقلت انا لطاعة امير المؤمنين اعز الله وطاعتك مقدم وكل ما
أدخل الوهن والذل على^٦ عدوه وعدوك حريص غير ان للحارب لا^٧
يعمل بالغرور ولا يفتح امره بالتقصير وللخلد وانسها ملاك الحارب
للجنود وملاك الجنود المال وقد ملأ امير المؤمنين اعز الله ايدي
من شهيد العسكر من جنوده وتابع لهم الأرزاق الدارة والصلوات
والفوائد للجزيلة فان سرت بأحمانى وقلوبهم منتظعة الى من خلفهم
من اخوانهم لم انتفع بهم في لقاء من امامى وقد فضل اهل على^٨
اهل الحرب وجزاء بأهل الدعوة منازل اهل النصب والمشقة والذي
اسأل ان يومر لأحمانى برزق سنة ويحمل معالم ارزاقى سنة ويخص
من لا خاصة له منهم من اهل الغناء والبلاء وأبدل من فيهم من
الزمنى والضعفاء وأحمل الف رجل ممن معى على الخيل ولا أسأل
عن محاسبة ما افتتحت من المدن والقرى فقال قد اشتطت^٩

١) Secutus sum IA. Cod. habet الله et mox يهلك. ٢) Cod. s. p.

٣) Ex IA recepi. Cod. عن. ٤) Excidit الصلح aut tale quid. ٥)

Cod. s. p. ٦) Cod. استطت. IA. استطت. Cf. *Fragm.*, ٣٣٧, 7.

ولا بد من « مناظرة أمير المؤمنين » ثم ركب وركبت معه فدخل قبلي
على محمد وألن لي فدخلت لما كان بيني وبينه آلا كلمتان
حتى غضب وأمر بحبسي؛^a وذكر عن بعض خاصة محمد ان
أسدا قل محمد ادفع اليّ ولدي عبد الله المأمون حتى يكونا
أسيرين في يدي فان اعطاني الطاعة وألقى اليّ بيده وآلا عملت
فيهما بحكمي وأنفذت فيهما امرى، فقل انت اعرابى مجنون
ادعوك الى ولاء اعنة العرب والعجم وأطعمك^b خراج كور الجبال الى
خراسان وأرفع منزلتك عن نظرائك من ابناء القواد والملوك وتدعوك
الى قتل ولدى وسفك دمه اهل بيتى ان هذا لكخرى والتخليط،
¹⁰ وكان ببغداد ابنان لعبد الله المأمون وهما مع أمهما أم عيسى
ابنة موسى الهادي نزولا في قصر المأمون ببغداد فلما حضر المأمون
ببغداد خرجا اليه مع أمهما الى خراسان فلم يزلا بها حتى
قدموا ببغداد وهما اكبر ولده؛^c وذكر زياد بن علي قال لما
غضب محمد على اسد بن يزيد وأمر بحبسه قال هل في اهل
¹⁵ بيت هذا من يقوم مقامه فأتى اكره ان استفسدم مع سابقهم
وما تقدم من طاعتهم ونصيحتهم، قالوا نعم فيهم احمد بن يزيد
وهو احسنهم طريقة وأحتم نية في الطاعة وله مع هذا بأس
وتجدة ويصر بسياسة الجنود ولقاء الحروب فأنفذ اليه محمد يريدنا
بأمره بالقدوم عليه، فذكر بكر بن احمد قال كان احمد متوجها
²⁰ الى قرية تدعى احقاقية ومعه نفر من اهل بيته ومواليه وحشمه

a) Addidi من. b) Sic recte IA. Cod. ولطعمك. c) IA ins.

d) IA. ما. e) Cod. سيه. f) Addidi ب ex IA.

فلما جاوز نهر أبا ن سمع صوت بريد في جوف الليل فقال ان
هذا لعجباء بريد في مثل هذه الساعة وفي مثل هذا الموضع
ان هذا الأمر لعجيب^a ثم لم يلبث البريد ان وقف ولدى
الملاح معك احمد بن مزيد قال نعم فنزل فسدع اليه كتاب
محمد فقرأ ثم قال انى بلغت ضيعتى وانما بينى وبينها مسيل^b
فدعنى أقعها وقعة قائم فيها بما اريد ثم اعدو معك فقال لا ان
امير المؤمنين امرنى * ألا انظرك^c ولا ارفهك وان اشخصك اى ساعة
صادقتك فيها من ليل او نهار فانصرف معه حتى اتى الكوفة فأقام
بها يوماً حتى تجمل وأخذ اهبة السفر ثم مضى الى محمد^d،

فذكر عن احمد قال لما دخلت بغداد بدأت بالفصل بسن¹⁰
الربيع فقلت اسلم عليه واستعين بمنزلته ومحضره عند محمد فلما
انن فى دخلت عليه واذا عنده عبد الله بن حميد بن قحطبة
وهو بريدة على الشاخص الى طاهر وعبد^e الله يشتت عليه فى
طلب المال والاكثر من الرجال فلما رآنى رخب فى وأخذ بيدي
فرفعنى حتى صيرنى معه على صدر المجلس وأقبل على عبد الله¹⁵
يداعبه ويمارحه فتبسم فى وجهه ثم قال

أَنَا وَجَدْنَا لَكُمْ إِذْ رَثَّ حَبْلُكُمْ
مِنْ آلِ شَيْبَانَ أُمَّاهُ دُونَكُمْ وَأَبَا
الْأَكْثَرُونَ إِذَا عُدَّ الْحَصَى عَسَدًا
وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيْنَا مِنْكُمْ نَسَبًا

*0

وإهو Cod. c) لا الطرك Cod. b) لعجيب Addidi a)
Addidi اما ex IA. d) عبد

فقال عبد الله أنهم كذلك وان منهم ٤ لسد الخلل ونكاه العدو
 ودفع معرفة اهل المعصية عن اهل الطاعة ثم اقبل على الفضل
 فقال ان ٥ امير المؤمنين اجري ذكرك فوصفناك ٤ له بحسن الطاعة
 وفضل النصيحة والشدة على اهل المعصية والتقدم بالرأى فأحب
 ٥ اصطناعك والتنويه باسمك وأن يرفعك الى منزلة لم يبلغها احد
 من اهل بيتك والتفت الى خادمه فقال يا سراج مر دوابي فلم
 البث ان أسرج له فضي ومضيت معه حتى دخلنا على محمد
 وهو في صحن داره له ساج فلم يزل يأمرني بالدنو حتى كدت
 لأصقنه فقال انه قد كثر علي تخليط ابن اخيك وتفكره وحلال
 10 خلافه علي حتى اوحشني ذلك منه وولد في قلبى التهمة له
 وصيرنى بسوء المذهب وحنث الطاعة الى ان تناولته من الألب
 والحيس بما لم احب ان اكون اتناوله به وقد وصفت لى خبير
 ونسبت الى جميل فأحببت ان ارفع قدرك وأعلى منزلتك وأقدمك
 على اهل بيتك وان اوليك جهاد هذه الفئة الباغية الناكثة
 15 وأعرضك للأجر والثواب فى قتالهم ولقائهم فانظر كيف تكون وصحح
 نيتك وأحسن امير المؤمنين على اصطناعك وسره فى عدوه ينعم
 سرورك وتشريفك فقلت سأبذل فى طاعة امير المؤمنين اعز الله
 مهجتي وأبلغ فى جهاد عدوه افضل ما أمته عندي ورجاه ٤ من
 غنائسى وكفايتى ان شاء الله، فقال يا فضل قل لبيك يا امير
 20 المؤمنين قل ادفع اليه دفاتر اصحاب أسد واضمم اليه من شهد

٤) IA غيبهم. ٥) Sic evidenter legendum pro يا in cod. ٦) Ex IA recepi. Cod. يبلغك.
 Secutus sum IA. Cod. فوصفناك. ٧) Addidi ٤ ex IA.
 ٨) Cod. تناوله.

العسكر من رجال الجزيرة والأعراب وقتل الكمش على امره^a وعاجل
 المسير اليه، فخرجت فلانخبت الرجال واعترضت الدفاتر فبلغت
 عدّة من صحّحت اسمه عشرين ألف رجل، ثم توجهت بهم الى
 حلوان، وذكر ان احمد بن مزيد لما اراك الشخصوص دخل
 على محمد فقال اوصني اكرم الله امير المؤمنين فقل اوصيك بحصل⁵
 عدّة آياك والبغى فانه عقل النصر ولا تقدم رجلاً الا باستخارة
 ولا تشهر سيفاً الا بعد اعدار ومهما قدرت عليه بالين فلا
 تبسّده الى الخرق والشرة وأحسن صحابة من معك من العجند
 وطالعي بأخبارك في كل يوم ولا تخاطر بنفسك طلب الزينة عندي
 ولا تستنقها فيما تتخوف رجوعه عليّ وكن لعبد الله اخاً مصافياً¹⁰
 وقريباً برّاً وأحسن مجامعته وصحبته ومعاشرته ولا تأخذله ان
 استنصرك ولا تبطى عنه اذا استصرحك ولتكن ايديكما واحدة
 وكلمتكما متفقة، ثم قال سل حوائجك وعاجل انسراج الى عدوك،
 فسطا له احمد وقتل يا امير المؤمنين كثر لي الدماء ولا تقبل في
 قبل بلغ ولا ترخصني قبل المعرفة بموضع قدمي لك ثم ابعث الى¹⁵
 أسد فحل قيوده وختل سبيله، فقال ابو الأسد الشيباني في
 ذلك

لَيْسَ هُنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَأَى أَمَامَهُ وَمَا عِنْدَهُ مِنْهُ الْقَضَا بِمَزِيدِ
 تَعَاةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى النَّبِيِّ يُقْفَتِرُ، عَنْهَا ظِلُّ كُلِّ عَمِيدِ
 فَبَادَرَهَا بِالرَّأْيِ وَالْحَرَمِ وَالْحِجَابِي وَرَأَى أَبِي الْعَبَّاسِ سِدًّا أَيْدِي²⁰

a) Cod. اميرك b) Ex Agh., XII, 1v⁴ recepi. Cod. الاسود.
 c) Cod. يقاصر.

تَهَضَّتْ بِمَا أَعْيَا الرَّجَالَ بِحَمَلِهِ وَأَنْتَ بِسَعْدِ حَاصِرٍ وَسَعِيدِ
 رَدَدَتْ بِهَا لِلرَّائِدِينَ أَعْرَفَهُمْ وَمِثْلَكَ وَالسَّى طَارِقًا بِتَلِيدِ
 كَفَى أَسَدًا صَيْفَ الْكُؤُبِلِ وَكُرْبَهَا وَكَانَ عَلَيْهِ عَاطِقًا كَسِيرِيذِ
 وَحَصَلَتْ فِيهَا كَلِيثٌ غَمَضَنَفَرٍ أَبِي أَشْبِلِ عَبْدِ الدِّرَاعِ مَدِيدِ
 ٥ وَذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ مُحَمَّدًا وَجَّهَ أَحْمَدَ بْنَ مَرْزُوقِ بْنِ
 عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ وَعَبْدَ اللَّهِ * بْنَ حَمِيدٍ ٥ بِنَ قَاطِبَةَ
 فِي عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْأَبْنَاءِ ٥ وَأَمْرَهَا أَنْ يَنْزِلَ حَلْوَانَ وَيُدْفَعَا
 طَاهِرًا وَأَحْكَابَهُ عَنْهَا وَإِنْ أَقْلَمَ طَاهِرٌ بِشَلَّاشَانَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ فِي
 أَحْكَابَيْهَا حَتَّى يُدْفَعَا وَيُنْصَبَا لَهُ لِلْحَرْبِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِمَا فِي اجْتِمَاعِ
 ١٥ الْكَلِمَةِ وَالتَّوَادُّ وَالنَّحَابَ عَلَى الطَّاعَةِ، فَتَوَجَّهَ حَتَّى نَزَلَ قَرِيبًا مِنْ
 حَلْوَانَ مَوْضِعَ يَفْقَلُ لَهُ خَانِقِينَ وَأَقْلَمَ طَاهِرٌ مَوْضِعَهُ وَخَنَدَقِي عَلَيْهِ
 وَعَلَى أَحْكَابِهِ وَدَسَّ الْجَوَاسِيْسَ وَالْعِيُونَ إِلَى عَسْكَرَيْهِمَا فَكَانُوا بِأَتُونِهِمْ
 بِالْأَرَاخِيْفِ وَيَخْبِرُونَهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ وَضَعَ الْعِطَاءَ لِأَحْكَابِهِ وَقَدْ أَمَرَ
 لَهُمْ مِنَ الْأَرْزَاقِ بِكَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَزَلْ يَحْتَمِلُ فِي وَقُوعِ الْأَخْتِلَافِ
 ٢٥ وَالشَّغْبِ بَيْنَهُمْ حَتَّى اخْتَلَفُوا وَانْتَقَضَ أَمْرُهُمْ وَقَاتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 فَأَخْلَوْا خَانِقِينَ وَرَجَعُوا عَنْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْقُوا طَاهِرًا وَيَكُونُ بَيْنَهُمْ
 وَبَيْنَهُ فِتْنَالٌ وَتَقَدَّمَ طَاهِرٌ حَتَّى نَزَلَ حَلْوَانَ فَلَمَّا دَخَلَ طَاهِرٌ حَلْوَانَ
 لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى آتَاهُ هَرْتَمَةُ بْنُ لَعِينِ بَكْتَابِ الْمَأْمُونِ
 وَالْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ بِأَمْرِهِ بِتَسْلِيمِ مَا حَسَرَى مِنَ الْمَدِينِ وَالنُّوْرِ إِلَيْهِ
 ٣٥ وَيَتَوَجَّهَ إِلَى الْأَهْوَازِ، فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَأَقْلَمَ هَرْتَمَةُ بِحَلْوَانَ فَحَصَّنَهَا

a) Addidi haec. b) Cod. الانبا. c) IA ins. هو.

ووضع مسالحيه ومراصده في طرقها وجبالها، وتوجه طاهر الى
الأهواز ٥

وفي هذه السنة رفع المأمون منزلة الفضل بن سهل وقدره،

ذكر الخبير عما كان من المأمون اليه في ذلك

ذكر ان المأمون لما انتهى اليه الخبير عن قتل طاهر علي بن ٥
عيسى واستيلائه على عسكره وتسميته آياه امير المؤمنين وسلم
الفضل بن سهل عليه بذلك وصح عنه الخبير عن قتل طاهر
عبد الرحمان بن جبلة الأبنابوي وغلبته على عسكره دعا الفضل
ابن سهل فعقد له في رجب من هذه السنة على الشرق من
جبل هذان الى جبل سقينان ١٠ والتبت طويلاً ومن بحر فارس والهند
الى بحر الديلم وجرجان عرضاً وجعل له عمالة ثلثة آلاف الف
درهم وعقد له لواء على سنان ذي شعبتين وأعطاه علماً وسماء ذا
الرئاستين، فذكر بعضهم انه رأى سيفه عند الحسن بن سهل
مكتوباً عليه بالفتنة من جانب رئاسة الحرب ومن الجانب الآخر
رئاسة التدبير، فحمل اللواء علي بن هشام وحمل العلم نعيم بن ١٥
حازم وولى الحسن بن سهل ديوان الخراج ٥

وفي هذه السنة ولى محمد بن هارون عبد الملك بن صالح
ابن علي على الشام وأمره بالخروج اليها وفرض ٥ له من رجالها
جنوداً يقاتل بها طاهراً وهرمة،

٢٠ ذكر الخبير عن سبب توليته ذلك

ذكر داود بن سليمان ان طاهراً لما قوى واستعلى امره وهزم من

٥) Cod. سفيان; vid. *Bibl. Geogr.* IV, p. 426. Deinde cod.
والثابت ٥) Ex Ibn al-Dj. recepi loco وتعرض in cod.

هزم من قواد محمد وجيوشه دخل عبد الملك بن صالح على
 محمد وكان عبد الملك محبوباً في حبس الرشيد فلما تسقى
 الرشيد وأفضى الأمر الى محمد امر بتخليئة سبيله وذلك في ذي
 القعدة سنة ١٩٣ فكان عبد الملك يشكر ذلك لمحمد وبوجب به
 ٥ على نفسه طاعته ونصيحته فقال يا امير المؤمنين انى ارى الناس
 قد طمعوا فيك وأهل العسكرين قد اعتمدوا ذلك وقد بذلت
 سماحتك فان اجمت على امرك افسدتم وأبظرتهم وان كفت
 امرك عن العطاء والبذل اسخطتم وأغصبتهم وليس ثملك الاجنود
 بالامساك ولا يبقى ثبوت الأموال على الانفاق والسرف ومع هذا
 10 فان جنودك قد رعيتهم الهزائم وانهكتهم وأضعفتهم للحرب والوقائع
 وامتلأت قلوبهم هيبنة لعدوهم ونكولاً عن لعائهم ومناهضتهم فان
 سيرتهم الى طاهر غلب بقليل من معه كثيرهم وهزم بقوة نيته
 ضعف نصائحهم ونياتهم وأهل الشام قوم قد صرستهم الحروب
 وأتبتهم الشدائد وجلهم منقاد الى مسارح الى طاعتي فان وجهي
 15 امير المؤمنين اتخذت له منهم جنداً يعظم نكايتهم في عدوه
 وبويد الله بهم اوليائه وأهل طاعته، فعال محمد فأتى موليك امرهم
 ومقربك عما سألت من مال وعدة فعاجل الشخوص الى ما هنالك
 فاعمل عملاً يظهر انره وحمد بركته برأيك ونظرك فيه ان شاء الله،
 فولاه الشام والجزيرة واستحثه بالخروج استحثاً شديداً ووجهه معه
 20 كنفاً من الجند والأبناء ٥

وفي هذه السنة سار عبد الملك بن صالح الى الشام فلما بلغ
 الرقة اقم بها،

ذكر الخبر عن ذلك

قد تقدم ذكرى سبب توجييه محمد آياه لذلك ، قد ذكر داود
ابن سليمان انه لما قدم عبد الملك الرقة انفذ رساله وكتب الى
رؤساء اجناد الشام ووجهة الجزيرة فلم يبق احد ممن يرجي
ويذكر بأسه وغناؤه الا وعده وبسط له في اماله وامنيته فقدموا
عليه رئيسا بعد رئيس وجماعة بعد جماعة فكان لا يدخل
عليه احد الا اجازته وخلع عليه وجملة آتاه اهل الشام الزواجيل
والأعراب من كل فجّ واجتمعوا عنده حتى كثروا ثم ان بعض
جند اهل خراسان نظر الى دابة كانت اخذت منه في وقعة
سليمان بن ابي جعفر تحت بعض الزواجيل فتعلق بها فاجرى 10
الأمر بينهما الى ان اختلفا واجتمعت جماعة من الزواجيل والجند
فتلاحموا وأعان كل فريق منهم صاحبه وتلاطموا وتضاربوا بالأيدي
ومشى بعض الأبناء الى بعض فاجتمعوا الى محمد بن ابي خالد
فقالوا انت شيخنا وكبيرنا وفارسنا وقد ركب الزواجيل منا ما قد
بلغك فاجمع امنا والا استدلونا وطمعوا فينا وركبوا بمثل هذا في 15
كل يوم ، فقال ما كنت لأدخل في شغب ولا اشاهدكم على مثل
الحالة فاستعد الأبناء * ونهيووا وأنوا^a الزواجيل وهم غارون فوضعوا
فيهم السيوف فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ونكسوا في رحالهم وتنادى
الزواجيل فركبوا خيولهم ولبسوا اسلحتهم ونشبت الحرب بينهم وبلغ
ذلك عبد الملك بن صالح فوجه اليهم رسولا يأمرهم باللف ووضع 20
السلح فرموا بالحجارة واقتتلوا يومهم ذلك قتالا شديدا وأكثرت

a) Cod. inverso ordine; sed vide IA, lva.

الأبناء القتل في الزواجيل فأخبر عبد الملك بكثرة من قتل وكان
 مريضاً مدنفاً فضرب بيده على يد ثم قال وَأَذَلَّاه تُسْتَصَام الْعَرَبُ
 فِي دَارِهَا وَمَحَلِّهَا وَبِلَادِهَا، فغضب من كان امسك من الشر* من
 الأبناء واتفق الأمر فيما بينهم وقلم بأمر الأبناء للحسين بن علي
 ٥ ابن عيسى بن ماهان وأصبح الزواجيل فاجتمعوا بالرقعة واجتمع
 الأبناء وأهل خراسان بالرافقة، وقلم رجل من أهل حمص فقال يا
 أهل حمص الهرب أهون من العطب والموت أهون من السذل ألكم
 بعدتم عن بلادكم وخرجتم من أقاليمكم تخرجون الكثرة بعد القلة
 والعزة بعد السذلة الآ وفي الشر وقعنتم والى حومة الموت انختم
 ١٠ ان المنايا في شوارب المسودة وقلانسهم النغير النغير قبل ان ينقطع
 السبيل، وينزل الأمر للليل، ويفوت المطلب، ويعسر المذهب،
 ويبعد العمل، ويقترب الأجل، وقلم رجل من كلب في غرر نكته
 ثم قال

شُرُوبٌ حَرَبٌ حَابٌ مِّنْ يَصْلَاقَا قَدَّ شَرَعَتِ فَمُسَائِنَا قَنَاهَا
 ٥ قَسَاوَرَدَ اللَّئِ لَطْسِي لَطْسَاهَا إِنِّ غُمِرَتِ كَلْبٌ بِهَا لَحَاهَا
 ثم قال يا معشر كلب أنها الراية السوداء والله ما ولت ولا عدلت
 ولا ذل نصرها / ولا ضعف وليها وأنكم لتعرفون مواقع سيوف أهل
 خراسان في رقابكم وأثار استنهم في صدوركم اعتزلوا الشر قبل ان
 يعظم وتخطوه قبل ان يضطرم شامكم داركم داركم الموت

a) Addidi haec ex IA. b) وفي IA. c) Reposui ex IA.
 Cod. ut *Fragm.* الشميل. d) IA المهرب. e) Cod. عمرت. f)
 Cod. صرها. g) Cod. سامكم.

الفلستينى خير من العيش الجزرى ألا وأتى راجع من اراد
 الانصراف فلينصرف معى، ثم سار وسار معه عامة اهل الشام
 وأقبلت الزواجيل حتى اضمروا ما كان للتاجار جمعوا من الأعلاف
 بالنار وأقام للحسين بن على * بن عيسى بن ماهان مع جماعة
 اهل خراسان والأبناء على باب الرافقة تخوفا لطوى بن مالك، فألقى
 طوقا رجل من بنى تغلب فقال الا ترى ما لقيت العرب من هولاء
 انهض فان مثلك لا يقعد عن هذا الأمر قد مدّ اهل الجزيرة
 اعينهم اليك وأملوا عونك ونصرك، فقال والله ما انا من قيسها
 ولا يمنها ولا كنت فى أول هذا الأمر لأشهد آخره وأتى لأشد
 ابقاء على قومه وأنظر لعشيرتي من ان اعرضهم للهلاك بسبب هولاء
 السفهاء من الجند وجهال قيس وما ارى السلامة الا فى الاعتزال،
 وأقبل نصر بن شيبث فى الزواجيل على فرس كميبت اعمر عليه
 دراعة سوداء قد ربطها خلف ظهره وفى يده رمح وترس وهو يقول

قُرْسَانُ قَيْسٍ أَصْمَدَانٌ ^a لُتَمَوْتُ
 لا تُسْرَهَبْتِي عَنْ لِقَاءِ الْفَرَسِ
 دَعَى النَّاجِيَّ ^c بَعْسَى وَكَيْتُ

ثم حمل هو وأصحابه فقاتل قتالا شديدا فصبر لهم الجند وكثر
 القتل فى الزواجيل وحملت الأبناء حملات فى كلها يقتلون ويحرجون
 وكان اكثر القتل والبلاء فى تلك الدفعة لكثير بن قلدرة واطى الغيل
 وداود بن موسى بن عيسى الخراسانى وانهزمت الزواجيل وكان
 على حاميتهم يومئذ نصر بن شيبث وعمرو السلمى والعباس بن زفر

a) Addidi haec. b) Ex conj. pro اصبرى (sic) in cod. c)
 Ex conj. pro الناجي.

وتوفي في هذه السنة عبد الملك بن صالح ٥
وفي هذه السنة خلع محمد بن هارون وأخذت عليه البيعة
لاخيه عبد الله المأمون ببغداد ٥
وفيها حبس محمد بن هارون في قصر ابي جعفر مع أم جعفر
٥ بنت جعفر بن ابي جعفر،

ذكر الخبر عن سبب خلعه

ذكر عن داود بن سليمان ان عبد الملك بن صالح لما توفي
بالسرقية نادى الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان في الجند
فصير الرجالة في السفن والفرسان على الظهر ووصلهم وقوى ضعفاءهم
١٥ ثم حملهم حتى اخرجهم من بلاد الجزيرة وذلك في سنة ١٩٩،
وذكر احمد بن عبد الله انه كان في من شهد مع عبد
الملك للجزيرة لمام انصرف بهم للحسين بن علي وذلك في رجب من
سنة ١٩٩، وذكر انه تلقاه الأبناء وأهل بغداد بالتكريمة
والتعظيم وضربوا له الفباب واستقبله القواد والنوساء والأشراف
٢٥ ودخل منزله في افضل كرامة وأحسن هيئة، فلما كان في جوف
الليل بعث اليه محمد يأمره بالركوب اليه فقال للرسول والله ما انا
بمُعْتَنٍ ولا بمسامر ولا مضحك ولا وليت له عملاً ولا جرى له علي
بدى مال فلأتى شيء يريدني في هذه الساعة انصرف فاذا اصبحت
غدوت اليه ان شاء الله، فانصرف الرسول، واصبح للحسين ٥ طوافي
٣٥ باب الجسر واجتمع اليه الناس فأمر باغلاق الباب الذي يخرج
منه الى قصر عبيد الله بن علي وباب سوق يحيى وقل يا معشر

a) Cod. فلما. b) Cod. الرسول.

الأبناء ان خلافة الله لا تجاوز بالبطر ونعمه لا تستصاحب بالنجبر والتكبر وان محمداً يريد ان يوتغ^٥ اديانكم^٦ ويتكث بيعتكم ويفرق جمعكم وينقل عزكم الى غيركم وهو صاحب الزواجيل بالأمس وبالله ان طالست به مدة وراجعه من امره قوة ليرجعسن^٧، وبال ذلك عليكم وليعرفن ضرره ومكروهه في دولتكم ودعوتكم فاقطعوا^٨ اثره قبل ان يقطع آثاركم وضعوا عزة قبل ان يضع عزكم فوالله لا ينصره منكم ناصر الا خذل ولا يمنعه مانع الا قتل وما عند الله لأحد هوادة ولا يراقب على الاستخفاف بعهدوه والحنث^٩ بأيمانه^{١٠}، ثم امر الناس بعبور الجسر فعبروا حتى صاروا الى سكة باب خراسان واجتمعت الحربية وأهل الأرياض مما يلي باب الشام^{١١} وتسرعت خيول من خيول محمد من الأعراب وغيرهم الى الحسين ابن علي فاقتلوا قتالاً شديداً ملياً من النهار وأمر الحسين من كان معه من قواده وخاصة اصحابه بالنزول فنزلوا اليهم بالسيوف والرمح وصدقوهم القتال وكشفوهم حتى تفرقوا عن باب الخلد، قل فخلع الحسين بن علي محمداً يوم الأحد لحدى عشرة ليلة^{١٢} خلعت من رجب سنة ١٩٩ وأخذ البيعة لعبد الله المأمون من غد يوم الاثنين الى الليل وغدا الى محمد يوم الثلاثاء فوثب بعد الواقعة التي كانت بين الحسين وبين اصحاب محمد العباس بن موسى بن عيسى الهاشمي علي محمد ودخل عليه فأخرجه من قصر الخلد الى قصر ابي جعفر فحبسه هناك الى صلاة الظهر، ثم^{١٣}

a) Sic quoque Ibn al-Dj. IA corrupte يوقع. b) Sic legendum cum Ibn al-Djauzi et IA. Cod. أديانكم. c) Cod. وليبرجعسن. d) Cod. والحنث IA. وبالنجبر نادمامه.

وكتب العباس بن موسى بن عيسى على أم جعفر فأمرها بالخروج
من قصرها الى مدينة ابي جعفر فأبّت فدعا لها بكبرى وأمرها
بالجلوس فيه فقتعها بالسوط وساءها وأغلظ لها القول فجلست
فيه ثم امر بها فأدخلت المدينة مع ابنها وولدها، فلما أصبح
الناس من الغد طلبوا من الحسين بن علي الأرزاق وماج الناس
بعضهم في بعض وقام محمد بن ابي خالد بباب الشام فقال أيها
الناس والله ما ادري بأي سبب يتأمر الحسين بن علي علينا
ويتولى هذا الأمر دوننا ما هو بأكبرنا سنا ولا اكبرنا حسبا
ولا اعظمنا منزلة وان فينا من لا يرضى بالسنية ولا يقاد
بالمخاضعة وانسى اولكم نقض عهده وأظهر التعبير عليه والانكار
لفعله فمن كان رأيه رأبي فليعتزل معي، وقام اسد الحربى فقال يا
معشر الحربية هذا يوم له ما بعده انكم قد نمتم وطلت نومكم
وتأخرت قدم عليكم غيركم وقد ذهب اقوام بذكر خلع محمد
وأسره فذهبوا بذكر فكد واطلاقه، فأقبل شيخ كبير من ابناء
الكافية على فارس فصاح بالناس اسكتوا فسكتوا فقال أيها الناس
هل تعتدون على محمد بقطع منه لأرزاقكم قالوا لا قل فهل قصر
بأحد منكم او من رؤساءكم وكبراءكم قالوا ما علمنا قل فهل عزل
احدا من قوادكم قالوا معاك الله ان يكون فعل ذلك قال فما
بالكم خذلتموه وأعنتم عدوه على اضطهاده وأسره اما والله ما قتل

b) Sic quoque Ibn al-Dj. et Ibn Khald. IA om. ابي

c) باكبرنا منا IA, اكبر منا Fragm. Sic quoque Ibn al-Dj.;
Incerta lectio in cod. qui quantum legi potest habet قبا.

d) Ex conj. pro الكافية in cod.

قوم خليفتم قطّ ألا سلط الله عليهم السيف القاتل والحسب
 الجارف انهضوا الى خليفتم وادفعوا عنه وقاتلوا من اراد خلعه
 والفتك به، ونهضت للربيعة ونهض معهم عامة اهل الأرياح في
 المشتهرات والعدة للسنة فقاتلوا الحسين بن علي وأصحابه قتالاً
 شديداً منذ ارتفاع النهار الى انكسار الشمس وأكثروا في اصحابه ٥
 الجراح وأسر الحسين بن علي ودخل أسد^١ الحربيّ على محمد
 فكسر قيوده وأقعد^٢ في مجلس الخلافة فنظر محمد الى قوم ليس
 عليهم لباس الحرب والجنود ولا عليهم سلاح فأمرهم فأخذوا من
 السلاح الذي في الخزائن حاجتهم ووعدهم ومناهم وانتهب الغوغاء
 بذلك السبب ٦ سلاحاً كثيراً ومتاعاً من خمر وغير ذلك، وأتى ١٥
 بالحسين بن علي فلامه محمد على خلافه وقال امر اقدم اباك
 على الناس وأولاه، اعنة الخيل وأملاً يده من الأموال وأشرف اقداركم
 في اهل خراسان وأرفع منازلكم على غيركم من القواد قل بلى قل
 فما الذي استحققت به منك ان تخلع طاعتي وتؤيب الناس
 صليّ وتندبهم الى قتالي، قل الثقة بعفو امير المؤمنين وحسن ١٥
 الظن بصفاحه وتفضله، قل فان امير المؤمنين قد فعل ذلك بك
 وولاك الطلب بئارك ٧ ومن قتل من اهل بيتك ثم دعا له بخلعة
 فخلعها عليه وحمله على مراكب وأمره بالنسيير الى حلوان وولاه ما
 وراء بابه، وذكر عن عثمان بن سعيد الطائيّ قل كانت

a) Reposui ex *As. 754*, IA et Ibn al-Dj. pro الحسن in
 cod. b) Addidi السبب ex Ibn al-Dj. c) Cod. وأوليه. d)
Fragm. et Ibn al-Dj. بئار ابيك. e) Sic recte Ibn al-Dj. Cod.
 فجعلها.

لى من الحسين بن على ناحية خاصة فلما رضى عنه محمد ورد
اليه قيادته ومنزلته عبرت اليه مع المهثين فوجدته واقفا بباب
الجسر فهناك دعوت له ثم قلت له انك قد اصبحت سيد
العسكريين وثقة امير المؤمنين فاشكر العفو والاقالة ثم داعبته ومازحته
ثم انشأت اقول

هُم قَتَلُوهُ حِينَ تَمَّ تَعَامُهُ
وَصَارَ مُعْتَرِياً بِالنَّدَى وَالتَّمَجْدِ
أَقْرَ كَمَا الْبَدْرُ سُنَّةً وَجِهَهُ
اِذَا جَاءَ يَمْشِي فِي الْحَدِيدِ الْمَسْرِدِ
اِذَا جَشَّتْ نَفْسُ الْحَبَابِ وَهَلَلَتْ 10
مَضَى قَدَمَا بِالمَشْرِقِي الْمُهَيِّدِ
حَلِيمٌ لَدَى النَّادِي جَهْدٌ لَدَى الْوَعَا
عَكُورٌ عَلَى الْأَعْدَا قَلِيلُ التَّزْيِيدِ
فَتَأْرَكَ أَدْرِكُهُ مِنَ الْقَوْمِ أَنَّهُمْ
رَمَوْكَ عَلَى عَمْدٍ بِشَنْعَا مُزَيِّدِ 15

فصحك ثم قال ما أحرصني على ذلك ان ساعدني عمر وأيدت
بفسخ ونصر ثم وقف على باب الجسر وهرب في نفر من خدمه
ومواليه فنادى محمد في الناس فركبوا في طلبه فأدركوه بمسجد
كوثر فلما بصر باخيل نزل وقيد فرسه وصلى ركعتين واتحتم ثم
90 لقيهم فحمل عليهم حملات في كلها يهزمهم ويقتل فيهم ثم ان

a) Addidi الجسر ex Ibn al-Dj. et IA. b) Cod. s. p. c)

Sic recte quoque *Fragm.* Ibn al-Dj. واتحتم.

فرسه عثر به وسقط وابتدرة الناس طعنا وضربا وأخذوا رأسه وفي ذلك يقول علي بن جبلة وقيل^a الخزيي

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْأُولَى كَفَرُوا بِهِ
 وَفَادُوا بِرَأْسِ الْهَرْتَمِيِّ حُسَيْنِ
 5 لَقَدْ أَوْرَدُوا مِنْهُ قَنَاقَةَ صَلَيبِهِ
 بِشَطْبِ يَمَانِيٍّ وَرَمَحِ رَدِيئِي
 رَجَا فِي خِلَافِ الْحَقِّ عِزًّا وَأَمْرَةً
 فَالْبَسَهُ التَّامِيلُ حُفَّ حُنَيْنِ

وقيل ان محمدا لما صفرح عن الحسين استوزره ودفع اليه
 خاتمه، وقتل الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان للنصف
 10 من رجب من هذه السنة في مساجد كوفه وهو علي فرسخ من
 بغداد في طريق النهرين، وجدد البيعة لمحمد يوم الجمعة
 لست عشرة خلت من رجب من هذه السنة وكان حبس
 الحسين محمدا في قصر ابي جعفر يومين، وفي الليلة التي
 15 قتل فيها حسين بن علي هرب الفضل بن الربيع^a
 وفي هذه السنة توجه طاهر بن الحسين حين قدم عليه هزيمة
 من حلوان الى الأهواز فقتل عامل محمد عليها وكان عاملا عليها
 محمد بن يزيد المهلبى بعد تقديم طاهر جيوشا أمامه اليها
 قبل انفصاله اليه لخرجه،

20 ذكر الخبر عن مقتل محمد بن يزيد
 المهلبى ودخول طاهر الى الأهواز

ابو (et seq.) (Agh. XVIII, 1., seqq.) علي بن جبلة nam , وقيل Addidj a)
 duo poetae hujus temporis fuerunt يعقوب الخزيي

وذكر عن يزيد بن الحارث قال لما نزل طاهر شلاشان وجه الحسين
ابن عمه الرستمى الى الأهواز وأمره ان يسير سيرا مقتصدًا ولا
يسير إلا بطلائع ولا ينزل إلا في موضع حصين يأمن فيه على
اصحابه، فلما توجهت طاهرًا عيونهم فأخبروه ان محمد بن يزيد
المهلبى وكان عاملًا لمحمد على الأهواز قد توجه في جمع عظيم
يزيد نزل جندي سابور وهو حد ما بين الأهواز والجيل ليحتمي
الأهواز ويمنع من اراد دخولها من اصحاب طاهر وأنه في عدة
وقوة، فدعا طاهر عدة من اصحابه منهم محمد بن طالوت ومحمد
ابن العلاء والعباس بن بخار اخذاه والحارث بن هشام وداود بن
10 موسى وهادي بن حفص^٥ وأمرهم ان يكشوا السير حتى يتصل
اولهم بأخر اصحاب الحسين بن عمر الرستمى فان احتاج الى امداد
امتوه او لقيه جيش كانوا ظهرا له، فوجه تلك للجيش فلم
يلقهم احد حتى شارفوا الأهواز، وبلغ محمد بن يزيد خبرهم
فعرض اصحابه وقوى ضعفاءهم وحمل الرجالة على البغال وأقبل
15 حتى نزل سوى عسكر مكرم وصير العمران والماء وراء ظهره وتخوف
طاهر ان يعجل الى اصحابه فأمدتهم بقريش بن شبل وتوجه هو
بنفسه حتى كان قريبا منهم ووجه للحسن بن علي المأمونى^٦
وأمره بمصامة قريش بن شبل والحسين^٧ بن عمر الرستمى وسارت
تلك العساكر حتى قاربوا محمد بن يزيد بعسكر مكرم فجمع

a) Cod. hoc loco *عمر بن الحسن* sed paulo infra ut recepi,
quam lectionem IA quoque habet. b) Indistincte h. l. in cod.
sed recurrit hoc nomen infra. c) Cod. h. l. المأمون، sed recte
infra. d) Cod. والحسن.

اصحابه فقال ما ترون أطاير القوم القتال وأماطلهم اللقاء ام
 الاجزوم كانت لي ام علي فوالله ما اري ان ارجع الى الأهواز فنحخص
 بها ونعادي طاهرا القتال ونبعث الى البصرة فقال له بعض اصحابه
 ترجع الى الأهواز فتفرض بها القروض وتساجيش عن ^a قدرت عليه
 وبإيعاك من قومك فقبل ما اشاروا عليه وتبعه قومه فرجع حتى ^b
 صار بسوى الأهواز وأمر طاهر ^c قريش بن شبل ان يتبعه وان
 يعاجله قبل ان يحخص بسوى الأهواز وأمر الحسن بن علي
 المأموني والحسين بن عمر الرستمي ان يسيرا بعقبه فان احتساج
 الى معونتهما اعلاه، ومضى قريش بن شبل يقفو محمد بن
 يزيد كلما ارتحل محمد بن يزيد * من قرية ^d نزلها قريش ¹⁰
 حتى صاروا الى سوى الأهواز وسبق محمد بن يزيد الى المدينة
 فدخلها واستند الى العيران فصبره وراء ظهره وعقبه اصحابه وعزم
 على مواقعتهم ودعا بالأموال فصبت بين يديه وقل لأصحابه من
 احب منكم للجائزة والمنزلة فليعرفني اثره، وأقبل قريش بن شبل
 حتى صار قريباً منه وقل لأصحابه ألزموا موضعكم ومصافكم وليكن ¹⁵
 اكثر ما قاتلتموهم وانتم مرجحون فقاتلهم بنشاط وقوة فلم يسبق
 احد من اصحابه الا جمع بين يديه ما قدر عليه من الحجارة
 فلم يعبر اليهم محمد بن يزيد حتى اوهنهم بالحجارة وجرحوهم
 جراحات كثيرة بالنشاب وعبرت طائفة من اصحاب محمد بن
 يزيد فأمر قريش اصحابه ان ينزلوا اليهم فنزلوا اليهم فقاتلهم قتالاً ²⁰
 شديداً حتى رجعوا وتران الناس بعضهم الى بعض والتفت محمد

^a) Cod. حسن ^b) Addidi طاهر ex IA. ^c) Cod. معونتهم
^d) Cod. قرية من أرض

ابن يزيد الى نفر كانوا معه من مواليه فقال ما رأيكم قالوا فيما
 ذا قل انسى ارى من معى قد انهزم ولست آمن من خذلانهم
 ولا أمل رجعتهم وقد عزمت على النزول والقتال بنفسى» حتى
 يقضى الله ما أحبّ فمن اراد منكم الانصراف فلينصرف فوالله لأن
 تبقوا أحبّ الى من ان تعطبوا وتهلكوا، فقالوا والله ما انصفناك
 انا تكون اعنقتنا من الرقى ورفعتنا من الصعقة ثم اغنيننا بعد
 القلة ثم نخذلك على هذه الحال بل نتقدم امامك وموت تحت
 ركابك فلعن الله الدنيا والعيش بعدك ثم نزلوا فعرقبوا دوابهم
 وحملوا على اصحاب قريش حملة منكرة فأكثروا فيهم القتل وشدخوم
 10 بالحجارة وغير ذلك وانتهى بعض اصحاب طاهر الى محمد بن
 يزيد فطعنه بالرمح فصرعه وتبادروا اليه بالضرب والطعن حتى قتلوه
 فقال بعض اهل البصرة يرثيه

مَنْ ذَاتِ طَعْمِ الرَّقَادِ مِنْ قَرَحٍ
 وَلِي قَتَى الرَّشْدِ فَأَتَّقَدْتُ بِهِ
 15 كَانْ غِيَانًا لَدَى الْمُحْوَلِ فَقَدْ
 وَفَى الْعَبِيْنِي لَلْإِمَامِ، وَلَمْ
 سَاوَرِ رَبِّبَ الْمَسْنُونِ دَاهِيَةً
 قَامَصِ حَبِيْدًا فَكُلُّ لِي أَجَلِ
 وَقَدْ بَعْضَ الْمَهَالِبَةِ وَجْرَحِ فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ جِرَاحَاتٍ كَثِيْرَةً

20 وقطعت يده

a) Addidi ex IA. b) Cod. sed وبعري وبصرى ante وبعري وبصرى
 expuncta est. c) Cod. العيسى الامام. Est autem العبيني i. q.
 المهلبى.

فَمَا لَمْتُ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي ۞ لَمْ أُطْفِ
 حَرَكَتَا وَأَتَى كُنْتُ بِالضَّرْبِ مُتَّخِنَا
 وَلَوْ سَلِمْتُ كَفَّيَ قَاتَلْتُ نُونَهُ
 وَصَارَيْتُ عَنْهُ الطَّاهِرِي الْمُلَعِنَا
 ٥ قَتَى لَا يَرَى أَنَّ يَخْذِلَ السَّيْفَ فِي الرَّغَا
 إِذَا أَدْرَعَ الْهَيْجَاءَ فِي النَّقْعِ وَأَكْتَنَى ٥
 وَذَكَرَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ لَمَّا دَخَلَ ابْنُ ابِي عُبَيْدَةَ عَلَى
 طَاهِرٍ فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ ۞

مَنْ آسَنَتْهُ الْبِلَادُ لَمْ يَسِرْ مِنْهَا وَمَنْ أَوْحَشَتْهُ لَمْ يُقِمِ
 ١٥ حَتَّىٰ أَنْتَهَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ

مَا سَاءَ ۞ كَلِمَتِي إِلَّا لِوَاحِدَةٍ ۞ فِي الصَّدْرِ مَخْصُورَةٌ عَنِ الْكَلِمِ
 فَتَبَسَّمَ طَاهِرٌ ثُمَّ قَالَ أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَعَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَأَعَكَ وَأَلَمَنِي
 مَا أَلَمَكَ ۞ وَلَقَدْ كُنْتُ كَارِهُهَا لَمَّا كَانَ غَيْرَ أَنْ لَحْتَفَ وَاقِعَ وَالْمُنَابِئَا
 نَائِلَةً وَلَا بَدَّ مِنْ قَطْعِ الْأَوَاصِرِ وَالشُّكْرِ لِلْأَكْرَابِ فِي تَأْكِيدِ الْخِلَافَةِ
 وَالْقِيَامِ بِحَقِّ الطَّلَاعَةِ فَظَنْنَا أَنَّهُ يَرِيدُ ۞ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ ١٥
 حَاقِرٍ ۞ وَذَكَرَ عَمْرُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَقْبَلَ طَاهِرٌ بِالْأَهْوَازِ بَعْدَ قِتْلِهِ
 مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ حَاقِرٍ وَأَنْفَذَ عَمَلَهُ فِي كَوْرَهَا وَوَلَّىٰ عَلَى
 الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ وَعَمَانَ مِمَّا يَلِي الْأَهْوَازَ وَمِمَّا يَلِي عَمَلِ الْبَصْرَةَ ثُمَّ
 أَخَذَ عَلَى طَرِيقِ الْبَرِّ مُتَوَجِّهًا إِلَىٰ وَاسِطٍ وَبِهَا ۞ يَوْمَئِذٍ السِّنْدِيُّ

a) Cod. et deinde om. ۞ quod ex IA reposui. b) Cod.
 بواحدة. c) Agh. XVIII, iv. d) Cod. ساني. e) Agh. ولها. Recte IA.
 f) Cod. املك. g) Addidi يزيد. Cf. IA, ١٨٣. h) Cod.

ابن يحيى القرشي والهيثم خليفة^a خزيمه بن خازم فجعلت
المسالح والعمال^b تتقوص مسلحةً مسلحةً واملأ املأ كلما قرب
ظاهر منهم تركوا اعمالهم وهربوا عنها حتى قرب^c من واسط فنادى
السندى بن يحيى والهيثم بن شعبة في اصحابهما فجمعاهم اليهما
^d وهما بالقتال وأمر الهيثم بن شعبة صاحب مراكبه ان يسرح له
دوابه فقرب اليه فرساً فقبل يقسم طرفه بينها واستقبلته عدة
فرأى المراكبي^e التغيير والغزع في وجهه فقال ان اردت الهرب فعليك
بها فانها ابسط في الركض وأقوى على السفر فصاحك ثم قل قرب
فرس الهرب فانه ظاهر ولا عار علينا في الهرب منه فتركا واسطاً
^f وهربا عنها، ودخل طاهر واسطاً ومخوف ان سبق الهيثم
والسندى الى فم الصلح فيحصدنا بها فوجه محمد بن طلوت
وأمره ان يبادرها الى فم الصلح ويمنعهما من دخولها ان ارادا
لكم ووجه قائدنا من قواد^g يقال له احمد بن المهلب نحو الكوفة
وعليها يومئذ العباس بن موسى الهادي فلما بلغ العباس خبر
^h احمد بن المهلب خلع محمداً وكتب بطاعته الى طاهر وببيعتته
للمأمونⁱ ونزلت خيل طاهر فم النيل وغلب على ما بين واسط
والكوفة وكتب المنصور بن المهدي وكان املأ لمحمد على البصرة
الى طاهر بطاعته ورجل طاهر حتى نزل طرنايا^j فاقام بها يومين
فلم يرها موضعاً للعسكر فأمر بجسر فعقد وخذق له وأنفذ كتبه

^a) Sic recte IA. Cod. خلعه. ^b) Addidi العمال ex *Fragm.* et
IA et deinde recepi loco تتقوص in cod. ^c) Cod.
قربوا. ^d) Addidi للمأمون ex *Fragm.* et IA. ^e) Cod. طرنايا.
Ibn al-Djauzi بحجرايا.

بالتولية الى العمال وكانت بيعة المنصور بن المهدي بالبصرة
وبيعة العباس بن موسى الهادي بالكوفة وبيعة المطلب بن عبد
الله بن مالك بالموصل للمؤمن وخلعهم محمداً في رجب من سنة
١٩٩هـ، وقيل ان الذي كان على الكوفة حين نزل طاهر من
قبل محمد الفضل بن العباس بن موسى بن عيسى، ولما
كتب من ذكرت الى طاهر ببيعتهم للمؤمن وخلعهم محمداً
اقترح طاهر على اعمالهم وولّى داود بن عيسى بن موسى بن
محمد بن علي الهاشمي مكة والمدينة ويزيد بن جرير البجلي
اليمن، ووجه الحارث بن هشام وداود بن موسى الى قصر ابن
هبيبة ٥

١٥

وفي هذه السنة اخذ طاهر بن الحسين من اصحاب محمد
المدائن، ثم صار منها الى صرصر فعقد جسراً ومضى الى صرصر،
ذكر الخبر عن سبب دخوله المدائن ومصيره الى صرصر
ذكر ان طاهراً لما وجه الى قصر ابن هبيبة الحارث بن هشام
وداود بن موسى وبلغ محمداً خبر عامه بالكوفة وخلعه آياه ١٥
وبيعته للمؤمن وجه محمد بن سليمان القائد ومحمد بن حماد
البربري وأمرها ان يبينا الحارث وداود بالقصر فقبل لهما ان سلكتما
الطريق الأعظم لم يخف ذلك عليهما ولكن اختصرا في الطريق الى
قم الجامع فانه موضع سوق ومعسكر فأنزلاه وبيتناهما ان اردنا ذلك
وقد قربتما منها فوجهما الرجال من الياسرية الى قم الجامع، وبلغ ٢٥
الحارث وداود الخبر فركبا في خيل مجرد وتهيئا للرجالة فعبرا

a) Cod. محمد. b) Cod. اختصر. c) Addidi فعبرا ex IA.

من مخاضة في سُوراء اليهم وقد نزلوا الى جنبها فأوقعا بهم وقعة شديدة، ووجه ظاهر محمد بن زياد ونصير بن الخطاب مدداً للحارث وداود فاجتمعت العساكر بالجامع وساروا حتى لقوا محمد ابن سليمان ومحمد بن حماد في ما بين نهر دُرُقَيْط^٥ والجامع فقتلوا قتالاً شديداً وانهم اهل بغداد وهرب محمد بن سليمان حتى صار الى قرية شاقى وعبر القرات وأخذ على طريق البرية الى الأنبار ورجع محمد بن حماد الى بغداد وقال ابو يعقوب الخزيمي في ذلك

هُمَا عَدَاوًا بِالْفَتْكِ كَيْ يَصْدَعَا بِهِ
صَفَا الْحَقِّ فَانْفَصَا بِجَمْعِ مُبَدِّدِ
وَأَقْلَتْنَا ابْنَ الْبَرْبَرِيِّ مُضْمَرُ

10

مِنَ الْخَيْلِ يَسْمُو لِلْحَبِيادِ وَيَهْتَدِي^٦

وذكر يزيد بن الحارث ان محمد بن حماد البربري لما دخل بغداد وجه محمد المخلوع الفضل بن موسى بن عيسى الهاشمي الى الكوفة وولاه عليها وضم اليه ابا السلاس واباس الخرابي وجههرا النجاري وأمره بسرعة السير فتوجه الفضل فلما عبر نهر عيسى عثر به فرسه فاحول منه الى غيره ونظير وقال اللهم انى اسألك بركة هذا الوجه، وبلغ ظاهراً للخبر فوجه محمد بن العلاء وكتب الى الحارث بن هشام وداود بن موسى بالطاعة له فلقى محمد ابن العلاء الفضل بقرية الأعراب فبعث اليه الفضل انى سامع مطيع لظاهر وانما كان مخرجي بالكيد متى لمحمد فاختل لي

٥) Cod. هرد رقيط ٦) Vid. Beládh. p. ٢٧١ et Jácút. Cod. هرد رقيط
سماوا للحبياد وتهتدي

الطريق حتى اصير اليه، فقال له محمد لست اعرف ما تقبل ولا اقبله ولا افكره فان اردت الامير طاهراً فارجع وراعك فخذ اسهل الطريق واقصدها، فرجع وقتل محمد لأصحابه كونوا على حذر فاني لست آمن مكر هذا فلم يلبث ان كبر وهو يسرى ان محمد بن العلاء قد أمته فوجده على عده وأهبة واقتتلوا ٥ كأنشد ما يكون من القتل وكما بالفصل فرسه فقاتل عنه ابو السلاسل حتى ركب وقتل أدكر هذا الموقف لأمير المؤمنين وحمل اصحاب محمد بن العلاء على اصحاب الفصل فهزموهم ولم يزالوا يقتلونهم الى كوثى وأسر في تلك الواقعة اسماعيل بن محمد القرشي وجهور النجاري، وتوجه طاهر الى المدائن وفيها جند ١٥ كثير من خيل محمد عليهم البرمكي قد تحصن بها والمدد يأتيه في كل يوم والصلوات والخلع من قبل محمد، فلما قرب طاهر من المدائن وكان منها على رأس فرسخين نزل فصلى ركعتين وسبح فأكثر التسبيح فقال اللهم انا نسألك نصراً كنصرك المسلمين بوم المدائن، ووجه الحسن بن علي المأموني وقريش بن شبيل ١٥ ووجه الهادي بن حفص على مقدمته وسار، فلما سمع اصحاب البرمكي صوت طبوله اسرجوا الدواب وأخذوا في تعبيتهم وجعل من في اوائل الناس ينضم الى اواخرهم وأخذ البرمكي في تسوية الصفوف فكلما سوي صفاً انتفض واضطرب عليه امرهم فقال اللهم انا نعود بك من الخذلان ثم التفت الى صاحب ساقته فقال خيل ٢٥ سبيل الناس فاني ارى جنداً لا خير عندهم فركب بعضهم بعضاً نحو بغداد، فنزل طاهر المدائن وقدم منها قريش بن شبيل والعباس بن بخار اخذاه الى الدرزيجان وأحمد بن سعيد الحسني

ونصر بن منصور بن نصر بن ماسك معسكران ^a بنهر ديبالى فنعا
اصحاب البرمكى من الجواز الى بغداد وتقدم طاهر حتى صار
الى الدرزيجان حبال احمد ونصر بن منصور فسير اليهما الرجال
فلم يَجْر بينهما كثير قتال حتى انهزموا، وأخذ طاهر ذات
٥ انيسار الى نهر صرصر فعقد بها جسراً ونزلها ^b
وفي هذه السنة خلع داود بن عيسى عامل مكة واندبنة محمداً
وهو عامله يومئذ عليهما وباع للمؤمن وأخذ البيعة بهما على
الناس له وكتب بذلك الى طاهر والمؤمن ثم خرج بنفسه الى
المؤمن،

١٥ ذكر الخبر عن ذلك وكيف جرى

الامر فيه

ذكر ان الأمين لما انقضت الخلافة اليه بعث ^c الى مكة والمدينة
داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس وعزل عامل الرشيد على مكة وكان عامله عليها محمد
١٥ ابن عبد الرحمان بن محمد المخرومي وكان اليه الصلاة بها
وأحداثها والقضاء بين اهليها فعزل ^d محمد عن ذلك فله بداود
ابن عيسى سوى القضاء فآته اقرب على القضاء فأقلم داود واليا
على مكة والمدينة لمحمد وأقلم للناس ايضاً الحج سنة ثلث وأربع وخمس
وتسعين ومائة فلما دخلت سنة ١٦٩ بلغه خلع عبد الله المؤمن اخاه
٢٥ وما كان فعل طاهر بقواد ^e محمد وقد كان محمد كتب الى داود
ابن عيسى يأمره بخلع عبد الله المؤمن والبيعة لابنه موسى

ب) Addidi د) فغر Cod. e) بعث Addidi f) معسكرين Cod.

وبعث محمد إلى الكتائبين اللذين كان الرشيد كتبهما وعلقهما في
 اللعبة فأخذها فلما فعل ذلك جمع داود حجة اللعبة والقرشيين والفقهاء
 ومن كان شهد على ما في الكتائبين من اليهود وكان داود احدهم فقل
 داود قد علمتم ما اخذ علينا وعليكم الرشيد من العهد
 والميثاق عند بيت الله الحرام حين بايعنا لابنيه لتكوثن مع
 المظلوم منهما على الظالم ومع البغى عليه على الباغي ومع
 المغدور به على الغادر فقد رأينا ورأيتم ان محمدًا قد بدأ
 بالظلم والبغى والغدر على اخويه عبد الله المأمون والقاسم المؤمن
 وخلعهما وبايع لابنه الطفل رضيع صغير لم يقطم واستخرج الشرطين
 من اللعبة عصبًا فحرقهما بالنار وقد رأيت خلعه وان اباع لعبد
 الله المأمون بالخلافة اذ كان مظلومًا مبغيًا عليه، فقل له اهل
 مكة رأينا تبع لرأيك ونحن خالعه^b معك فوعدهم صلاة الظهر
 وأرسل في فجاج مكة صائحًا يصبح الصلاة جامعة فلما جاء
 وقت صلاة الظهر وذلك يوم الخميس لسبع وعشرين ليلة خلت^c
 من رجب سنة ١٩٩ خرج داود بن عيسى^d فصلّى بالناس صلاة^e
 الظهر وقد وضع له المنبر بين الركن والمقام فصعد فجلس عليه
 وأمر بوجوه الناس وأشرفهم فقبوا من المنبر وكان داود خطيبًا
 فصيحًا جهر الصوت، فلما اجتمع الناس قلم خطيبًا فقال
 الحمد لله مالك الملك يوقى الملك من يشاء وينزع الملك ممن
 يشاء، ويعز من يشاء ويذل من يشاء، بيده الخير وهو على^f

a) Inserui ex IA. b) Cod. خالوه c) Secutus sum Ibn
 al-Dj. Cod. بقيت. d) Cod. على.

كل شيء قدير، وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 قائماً بالفسط لا اله الا هو العزيز الحكيم، وأشهد ان محمداً
 عبده ورسوله ارسله بالدين، وختم به النبيين، وجعله رحمة
 للعالمين، صلى الله عليه في الأولين والآخريين، اما بعد يا
 ٥ اهل مكة فانتم الأصل والفرع والعشيرة والأسرة والشركاء في النعمة
 الى بلدكم نفذ وفد الله واني قبيلتكم بأنتم المسلمون وقد علمتم
 ما اخذ عليكم الرشيد هارون رحمة الله عليه وصلاته حين بايع
 لابنيه محمد وعبد الله بين اظهركم من العهد والميثاق لتنصرون
 المظلوم منهما على الظالم والمبغى عليه على الباغى والمغدور به
 10 على الغادر ألا وقد علمتم وعلما ان محمد بن هارون قد بدأ
 بالظلم والبغي والغدر وخالف الشروط التي اعطاها من نفسه في
 بطن البيت الحرام وقد * حزل لنا^a ولتم خلعها من الخلافة
 وتصييرها الى المظلوم المبغي عليه المغدور به ألا واني اشهدكم
 اني قد خلعت محمد بن هارون من الخلافة كما خلعت
 15 فلنسوق هذه من رأسي وخلع فلنسوته عن رأسه فرمى بها الى
 بعض القدم تحته وكانت من يهود حبرة مسلسلة حمراء واني
 بقلنسوة سوداء هاشمية فلبسها ثم قل قد بايعت لعبد الله عبد
 الله المأمون امير المؤمنين بالخلافة ألا فقوموا الى البيعة تخليفتكم،
 فصعد جماعة من الوجوه اليه الى المنبر رجل فرجل فبايعه
 20 لعبد الله المأمون بالخلافة وخلع محمداً، ثم نزل عن المنبر وحانت

a) Sic recte Ibn al-Djauzi. Cod. حللنا. b) Cod. بمبايعة.

صلاة العصر فصلّى بالناس ثم جلس في ناحية المسجد وجعل
الناس يبائعونه جماعة بعد جماعة يقرأ عليهم كتاب البيعة
ويصافحونه على كفة ففعل ذلك أياماً، وكتب الى سليمان بن
داود بن عيسى وهو خليفته على المدينة يأمره ان يفعل بأهل
المدينة مثل ما فعل هو بأهل مكة من خلع محمد والبيعة لعبد
الله المأمون، فلما رجع جواب البيعة من المدينة الى داود وهو
مكة رحل من فوره بنفسه وجماعة من ولده بريد المأمون بسرو
على طريق البصرة ثم على فارس ثم على كرمان حتى صار الى
المأمون بسرو فأعلمه ببيعته وخلعه محمداً ومسارحة أهل مكة وأهل
المدينة الى ذلك فسّر بذلك المأمون وتيّمّن ببركة مكة والمدينة¹⁰
ان كانوا أول من بايعه وكتب اليهم كتاباً ليّنًا لطيفاً يعدم فيه
للخير ويسّطّ املهم وأمر ان يكتب لداود عهد على مكة والمدينة
وأعمالها من الصلاة والمعاون والجباية وزيد له ولاية عك وعقد له
على ذلك ثلاثة ألوية وكتب له الى التي يعونة خمسمائة ألف
درهم، وخرج داود بن عيسى مسرعاً معثداً مبادراً لادراك الحج¹⁵
ومعه ابن اخيه العباس* بن موسى^a بن عيسى بن موسى بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وقد عقد المأمون للعباس
ابن موسى بن عيسى على ولاية الموسم فسار هو وعمه داود
حتى نزلا بغدادا على طاهر بن الحسين فأكرمهما وقربهما وأحسن
معونتهما ووجه معهما يزيد بن جوير* بن يزيد^b بن خالد²⁰

a) Addidi موصى بن موسى cf. *Gen. Tab.*, W. b) Addidi
ut habent IA et Ibn Khald. et sic quoque legit
Noster infra.

ابن عبد الله القسرى وقد عقد له طاهر على ولاية اليمن وبعث معه خيلاً كثيفة وضمن لهم يزيد بن جبر * بن يزيد^a بن خالد بن عبد الله القسرى ان يستميل قومه وعشيرته من ملوك اهل اليمن وأشرفهم ليخلعوا محمداً ويباعوا عبد الله المأمون فساروا جميعاً حتى دخلوا مكة وحضر الحج فحج بأهل الموسم العباس بن موسى بن عيسى، فلما صدروا عن الحج انصرف العباس حتى اتى طاهر بن الحسين وهو على حصار محمد وأقام داود بن عيسى على عمله بمكة والمدينة ومضى يزيد بن جبر الى * اليمن فلما اهلها^b الى خلع محمد وبيعة عبد الله المأمون وقرأ عليهم كتاباً من طاهر بن الحسين بعدم العدل والانصاف ويرغبهم في طاعة المأمون ويعلمهم ما بسط المأمون من العدل في رحمته، فأجاب اهل اليمن الى بيعة المأمون واستبشروا بذلك وبيعوا للمأمون وخلعوا محمداً فسار فيهم يزيد بن جبر بن يزيد بأحسن سيرة وأظهر عدلاً وانصافاً وكتب بإجابتهم وبيعتهم الى المأمون والى طاهر بن الحسين^c

وفي هذه السنة عقد محمد في رجب وشعبان منها حكوا من اربعائة لواء لقواد شتى وأمر على جميعهم على بن محمد بن عيسى بن نهيك وأمرهم بالمسير الى هزيمة بن اعين فساروا فالتقوا بجلائنا في رمضان على اميال من النهروان، فهزمهم هزيمة وأسر على ابن محمد بن عيسى بن نهيك وبعث به هزيمة الى المأمون وزحف هزيمة فنزل النهروان^d

a) Om. cod. b) Cod. فلما اهلها; cf. *Fragm.* ٣٣١, 3 a f.

وفي هذه السنة استأنس إلى محمد بن طاهر جماعة كثيرة * وشغب
الجند على طاهر ففرق محمد في من صار إليه من أصحاب طاهر
ملا عظيماً وقود رجلاً وخلف لحام بالغالية فسؤوا بذلك قواد
الغالية،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وإلى ما

٥

آل إليه الامر فيه

ذكر عن يزيد بن الحارث قل أقام طاهر على نهر صرصر لما صار
إليها وشمر في محاربة محمد وأهل بغداد فكان لا يأتيه جيش
إلا هزمه فاشتد على أصحابه ما كان محمد يعطى من الأموال
والنسي فخرج من عسكره نحو من خمسة آلاف رجل من أهل
خراسان ومن النخعيين فسار بهم محمد ووعدهم ومناهم وأثبت
أسماءهم في الثمانين قل فكنوا بذلك شهراً وقود جماعة من الخبيثة
وغيرهم ممن تعرض لذلك وطلبه وعقد لهم ووجههم إلى عسكر
الملك والنهروان ووجه إليهم حبيب بن جهم النمري الأعرجي في
أصحابه فلم يكن بينهم كثير قتال وندب محمد قواداً من قواد
بغداد فوجههم إلى اليباسية والقوقية والسفينية ^١ وحمل إليهم
الأطعمة وقوام بالأرزاق وصيرهم رعاة لمن خلفهم وفرق للجواسيس في
أصحاب طاهر ودس إلى رؤساء الجند الكتب بالاطماع والترغيب
فشغبوا على طاهر واستأنس كثير منهم إلى محمد ومع كل عشيرة
أنفس منهم طبل فأعدوا وأبرقوا وأجلبوا ودبوا حتى اشرفوا على
٢٥

١) Addidi. وسعد الخبر. Cod. Ibn al-Dj. Sic recte
٢) Cod. s. p. ٣) Cod. والسفنيين.

نهر صرصر، فعبى طاهر اصحابه كراديس ثم جعل يجره على كل
 كرنوس منهم فيقول لا يغرقكم كثرة من ترون ولا يمنعكم
 استئمان من استئمان منهم فان النصر مع الصديق والثبات والفج
 مع الصبر ورب فتنة قليلة غلبت فتنة كثيرة بانن الله والله مع
 الصابرين، ثم امرهم بالتقدم فتقدموا واضطربوا بالسيوف ملياً ثم
 ان الله ضرب اكتاف اهل بغداد فولوا منهزمين وأخلوا موضع
 عسكرهم فانتهب اصحاب طاهر كل ما كان فيه من سلاح ومال،
 وبلغ الخبر محمداً فأمر بالعطاء فوضع وأخرج خزائنه ونخائره وفرق
 الصلوات وجمع اهل الأرياض واعترض الناس على عينه فكان لا
 يرى احداً وسيماً حسن الرواء الا خلع عليه وقوده وكان لا
 يقوون احداً الا غلقت لحينته بالغالبية وهم الذين يستمون قواد
 الغالبية، قلّ وشري في قواده ^٥ للحدشين لكل رجل منهم خمسمائة
 درهم وقارورة غالية ولم يُعط جند القواد واصحابهم شيئاً، وأنت
 عيون طاهر وجواسيسه طاهراً بذلك فراسلهم وكتبهم ووعدهم
 15 واستمالهم وأغرى اصاغرم بأكرهم فشغبوا على محمد يوم الأربعاء
 لست خلون من ذي الحجة سنة ١٩٩ فقتل رجل من ابناء اهل
 بغداد في ذلك

قُلْ لِلَّامِينَ، اللُّة فِي نَفْسِهِ مَا شَنَّتَ الْجُنْدَ سِوَى الْغَالِيَةِ
 وَطَاهِرٌ نَفْسِي تَقَى طَاهِرًا بِرَسُولِهِ وَالْعُدَّةَ الْكَافِيَةَ
 20 أَضْحَى زِمْلُ الْمَلِكِ فِي تَقِيهِ مُقَاتِلًا لِلسُّفِيَةِ انْبَاغِيَةَ

لامين Mas'ûdi, VI, 447. ^{a)} Addidi ^{b)} Addidi ^{c)} Addidi ^{d)} Cod. تعى. Mas. فدا طاهر.

يَا نَاكثًا أَسْلَمَهُ نَكْثُهُ عَيْبُهُ مِنْ خُبَيْتِهِ ^a فَاشِيَهُ
 قَدْ جَاءَكَ اللَّيْثُ بِشِدَاتِهِ مُسْتَكْلِبًا فِي أُسْدِهِ ^b ضَارِيَهُ
 فَاهْرَبْ وَلَا مَهْرَبَ مِنْ مِثْلِهِ إِلَّا إِلَى النَّارِ أَوْ الْهَابِيَةِ
 قَالَ وَلَمَّا شَغِبَ الْجُنْدُ وَصَعِبَ الْأَمْرُ عَلَى مُحَمَّدٍ شَاوِرَ قَوَادِهِ فَفِيَل
 لَهُ تَدَارِكِ الْقَوْمِ فَتَلَاوَفَ أَمْرَهُ فَإِنَّ بِهِمْ فَوَامَ مَلِكِكَ وَهُمْ بَعْدَ اللَّهِ ^c
 أزالوه عندك أيام الحسين وهم رتوه عليك وهم من قد عرفت تجدتهم
 وبأسهم، فَلَجَّ فِي أَمْرِهِمْ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمُ التَّنُوخِيَّ وَغَيْرَهُ
 مِنَ الْمُسْتَأْمِنَةِ وَالْأَجْنَادِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَعَاجَلَ الْقَوْمَ الْقَتْلَ
 وَرَاسَلَهُمْ طَاهِرٌ وَرَاسَلُوهُ فَأَخَذَ رَهَائِلَهُمْ عَلَى بَدَلِ الطَّاعَةِ لَهُ وَكَتَبَ
 إِلَيْهِمْ فَأَعطَاهُم الْأَمَانَ وَبَدَلَ لَهُمُ الْأَمْوَالَ ثُمَّ قَدِمَ فَصَارَ إِلَى الْبِسْتَانِ ^d
 الَّذِي عَلَى بَابِ الْأَنْبَارِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِأَنَّ يَوْمَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ
 نَفْسِ الْحَاجَّةِ فَتَبَلَ الْبِسْتَانَ بِقَوَادِهِ وَأَجْنَادِهِ وَأَصْحَابِهِ وَنَزَلَ مِنْ لَحْفِ
 بَطَاهِرٍ مِنَ الْمُسْتَأْمِنَةِ مِنْ قَوَادِ مُحَمَّدٍ وَجُنْدِهِ فِي الْبِسْتَانِ وَفِي
 الْأَرْوَاحِ وَأَلْحَقَهُمْ جَمِيعًا بِالثَّمَانِينَ فِي الْأَرْزَاقِ وَأَضْعَفَ الْقَوَادِ وَأَبْنَاءَ
 الْقَوَادِ الْخَوَاصِ وَأَجْرَى عَلَيْهِمْ وَعَلَى كَثِيرٍ * مِنْ رِجَالِهِمْ ^e الْأَمْوَالَ وَنَقَبَ أَهْلَ ^f
 السَّجُونَ السَّجُونَ وَخَرَجُوا مِنْهَا وَفَتَنَ النَّاسَ وَوَثَبَ عَلَى أَهْلِ
 الصَّلَاحِ الدُّعَارِ ^g وَالشُّعْطَارِ فَعَزَّ الْفَاجِرَ وَذَلَّ الْمُؤْمِنَ وَاخْتَلَى الصَّالِحَ
 وَسَاعَتِ حَالِ النَّاسِ إِلَّا مَنْ كَانَ فِي عَسْكَرِ طَاهِرٍ لِنَفَقَتِهِ أَمْرَهُمْ
 وَأَخَذَهُ عَلَى أَيْدِي سَفَهَاتِهِمْ ^h وَفَسَّاقِهِمْ ⁱ وَاشْتَدَّ فِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
 وَغَادَى الْقَتْلَ وَرَاوَحَهُ حَتَّى تَوَاكَلَ الْفَرِيقَانِ وَخَرِبَتْ ^j الدِّيارُ ^k

a) Mas. حينه. b) Sec. sum Mas. Cod. امه. c) Cod. الذي. d) Ex conj pro منهم in cod. e) Cod. والدعار. Recte *Fragm*, ٣٣٣. f) Ex IA reposui Cod. سفاهم. g) Sic *Fragm.*, Mas. et IA. Cod. واحترب. h) وواحد. i) وواحد. j) واحترب. k) واحترب.

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَيْسَى * بن
موسى ^٥ بن محمد بن عليّ من قبيل طاهر ونبا للمؤمن بالخلافة
وهو أول موسم نُحِيَ له ^٦ فيه بالخلافة بمكة والمدينة ^٥

ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائة

ذكر للخبر عما كان فيها من الاحداث

8

ففي هذه السنة لحق القاسم بن هارون انرشيد ومنصور بن
المهدى بالمؤمن من العراى فوجه المؤمن القاسم الى جرجان ^٥
وفيها حاصر طاهر وهرثمة وزهير بن المسيب ^٥ محمد بن
هارون ببغداد،

10 ذكر للخبر عما آل اليه امر حصارهم في هذه السنة وكيف

10

كان الحصار فيها

ذكر محمد بن يزيد التميمي وغيره ان زهير بن المسيب الضبي
نزل قصر رقة كلوانى ونصب المجانيق والعرادات واحتفر الخنادق
وجعل يخرج في الأيام عند اشتغال الجند بحرب طاهر فيرمى
15 بالعرادات من اقبل وأدبر وبعشر اموال التاجار ويجي السفن
ويبلغ من الناس كل مبلغ ويبلغ امره طاهراً وأناه الناس فشكوا
اليه ما نزل بهم من زهير بن المسيب ويبلغ ذلك هرثمة فأمدّه
بالجند وقد كان يؤخذ فأمسك عنه الناس، فقال شاعر من اهل
الجانب الشرقى لم يعرف اسمه ^٥ في زهير وقتله اناس بالمجانيق

20 لا تقرب المنجنيق والحقيرا فقد رأيت الفتيل اذا قبرا

a) Addidi بن موسى b) Addidi له ex Ibn al-Dj. et IA.
c) Cod. h. l. للسبب sed recte infra. d) Secundum Mas'ûdi est
idem poeta caecus, qui طالب بن ابي طالب appellabatur.

بِأَكْرَى كَيْ لَا يَفُوتَهُ خَبِيرٌ
 رَاحَ قَتِيلًا وَخَلَّفَ الْخَبِيرَا
 مَاذَا بِهِ كَانَ مِنْ تَشَاظٍ وَمِنْ
 صَاعَةِ جِسْمٍ بِهِ إِذَا أَبْتَكِرَا
 ٥ أَرَادَ أَلَّا يُقَالَ كَانَ لَهُ
 أَمْرٌ قَلِمٌ يَدْرِ مَنْ بِهِ أَمْرَا
 يَا صَاحِبَ الْمَجْنِيفِ مَا فَعَلْتُ
 كَقَفَاكَ لَمْ تُبْقِيَا وَلَمْ تَدْرَا
 كَانَ قَوْلُهُ سِوَى الَّذِي قُدِرَا
 ١٠ قَبِيهَاتٍ لَنْ يَغْلِبَ إِلَهِي الْقُدْرَا

ونزل هزيمة نهر بين وجعل عليه حائطا وخذقا وأعد المجانيق
 والعرادات وأنزل عبيد الله بن الوضاح الشماسية ونزل طاهر
 البستان بباب الأنبار فذكر عن الحسين ^{ب)} الخليفة أنه قال لما تولى
 طاهر البستان بباب الأنبار دخل محمداً امر عظيم من دخوله
 بغداد وتفريق ما كان في يده من الأموال وصاق ذرعا وتحرق صدرا ^{١٥}
 فأمر ببيع كل ما في الخزائن من الأمتعة وضرب آنية الذهب
 والفضة دنائير ودرهم وحملها إليه لأصحابه وفي نفقاته وأمر حينئذ
 يرمى الحربية بالنقط والنيران والمجانيق والعرادات يُقتل بها المقبل
 والمدبر ففي ذلك يقرب عمرو بن عبد الملك العنزي ^٤ الرزاق

a) Mas. من pro له et mox لهم pro. b) Cod. h. l. الحسن
 c) Cod. h. l. male العري sed infra, passim, ut recepi. Jâcât,
 II, v. 1, 7 male العنزي et عمرو pro عمرو ut quoque IA 110.

يا رَمَاهُ الْمُنَجِّنِيكَ كَلِّكُمْ غَيْرَ شَفِيكَ
 مَا تُبَلِّغُونَ صَدِيقًا * كَمَا أَوْلَى غَيْرَ صَدِيقِ
 وَيَلِّكُمْ تَذُرُونَ مَاءَ تَرٍّ مُنُونٍ مُرَّارَ الطَّرِيقِ
 رَبِّ خَسُودٍ ذَاتِ دَلٍّ وَهِيَ كَالْغُصْنِ الرَّيِّقِ
 أَخْرَجَتْ مِنْ جَوْفِهَا دُنْيَاهَا وَمِنْ عَيْشِ أَنْيَقِ
 لَمْ تَحِجْدِ مِنْ ذَاكَ بُدْءًا أُبْرِزَتْ يَسُومَ الْحَرْبِ

وذكر عن محمد بن منصور الباورقي قال لما اشتدت شوكة طاهر
 على محمد وهزمت عساكره وتفرق قواده كان في من استأمن
 إلى طاهر سعيد بن مالك بن قاسم فلحقه به فولاه ناحية
 10 البغيين والأسواى هنالك وشاطى دجلة وما اتصل به امامه إلى
 جسر دجلة * وأمره بحفر الخنادق وبناء للحيطان * في كل ما غلب
 عليه من الدور والدروب وأمدته بالنفقات والقعدة والسلاح وأمر
 الحربية بلزومه على النواصب * ووكّل بطريق دار الرقيق وباب
 الشام واحداً بعد واحد وأمره بمثل الذي أمر به سعيد بن
 15 مالك وكثر الخراب والهدم حتى درست محاسن بغداد ففى
 ذلك يقول العتبي

a) Sic recte Mas. Cod. رواه. b) Mas. pro his لا ولا. c) Mas. من. d) Mas. ظل, sed apud hunc versus praecedit in quo جوف الدار occurrit. e) Addidi طاهر ex Ibn al-Dj. et IA. f) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. مولاة. g) Vide supra, ١٣٣٢ ann. b. Ibn al-Dj. habet العتبي. h) Ex IA recepi. Cod. et *Fragm.* واميرو. i) Sec. sum *Fragm.* et IA. Cod. وكل ut Ibn Khald. k) Addidi عليه ex *Fragm.* et IA. l) Ex Ibn al-Dj. recepi. Cod. وكل واميرو. m) Videtur legendum وطريق. n) Sic recte *Fragm.*, Ibn al-Dj. et IA. Cod. وكثرت. o) Ex *Fragm.* et Ibn al-Dj. et IA recepi. Cod. دست. p) Hos versus habes infra cum var. lect. et add.

مَن نَا أَصَابَكَ يَا بَعْدَادُ بِالْعَيْنِ
 أَلَمْ تَكُوْلِي زَمَانًا قُرَّةَ الْعَيْنِ
 * أَلَمْ يَكُنْ فِيكَ قَوْمٌ كَانُوا مَسْكَنَهُمْ
 وَكَانَ قُرْبَهُمْ زَيْنًا مِنَ الزَّيْنِ ^a
 5 صَلَحَ الْغُرَابُ بِهِمْ بِالْبَيِّنِ فَأَفْتَرَقُوا
 مَا ذَا لَقَيْتُ بِهِمْ ^b مِنْ لَوْعَةِ الْبَيِّنِ
 أَسْتَوْجِعُ اللَّهُ قَوْمًا مَا ذَكَرْتَهُمْ
 إِلَّا تَحَدَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ عَيْنِي
 كَانُوا قَفَرْتَهُمْ تَهْرًا وَصَلَّتْهُمْ
 10 وَالذَّهْرُ يَصْلَعُ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ

قل ووكل محمد عليا فراهرو في من ضم اليه من المقاتلة بقصر
 صالح وقصر سليمان بن ابي جعفر الى قنصور دجلة * وما والاهاء
 فالتح في احراق الدور والدروب وهدمها بالجانيف والعرادات على
 يدي رجل كان يعرف بالسمرقندي فكان يرمى بالمنجنيق ،
 وفعل طاهر مثل ذلك وأرسل الى اهل الأرياض من طريق الأنبار ¹⁰
 وباب الكوفة وما يليها وكلما اجابه اهل ناحية خندق عليهم
 ووضع مسالحة وأعلامه ومن أبي اجابته والدخول في طاعته ناصبه
 وقاتله وأحرق منزله فكان كذلك يغدو ويروح بقوادع وفسسانه

^a) Hunc versum cod. hoc loco post sequentem inserit; sed
 infra ut recepi, et sic quoque Mas. VI, 456. Hic habet
 امر نكن فيك قوما. ^b) Sec. sum Mas. Cod. به. ^c) Ex conj.
 pro وما واهما in cod.

ورجالته حتى اوحشت بغداد وخاف الناس ان تبقى خراباً وفي
ذلك يقول الحسين الخليل

أَتَسْرِعُ الرَّجُلَةَ أَفَدَاذَا
عَنْ جَانِبِي بَغْدَادَ أَمْ مَا ذَا
أَلَمْ تَسِرِ الْفِتْنَةَ قَدْ أُلْفَتِ
إِلَى أُولَى الْفِتْنَةِ شَدَاذَا
وَأَتَّقَصْتَ بَغْدَادَ ضَمْرَانِهَا
عَسَ رَأَيْتَ لَآ ذَاكَ وَلَا هَذَا
هَذَا وَحَقًّا قَدْ أُبِيدَ أَهْلُهَا
عُقُوبَةً لَأَنَّ بِيَمَنٍ لَإِذَا
مَا أَحْسَنَ الْحَالَاتِ إِنْ لَمْ تَعُدْ
بَغْدَادَ فِي الْقِيَلَةِ بَغْدَادًا

قال وسمى طاهر الأرياض التي خالفه أهلها ومدينة ابي جعفر
الشرقية واسواق الكرخ والخلد وما والاها دار النكت وقبض ضياع
من لم ينجز ابيه من بني هاشم والفواد والموالي وغلاتهم حيث
كانت من عمله فذلوا وانكسروا وانقادوا وذللت الأجناد وتواكلت
عن القتال إلا باعة الطريق والعراة وأهل السجون والأوباش والبطح
والطرايس وأهل السوى، وكان حاتم بن الصقر قد اياحهم النهب
وخرج الهرش والأفارقة فكان طاهر يقاتلهم لا يفترو عن ذلك ولا

a) Cod. الرحلة. IA. الدجلة. b) Cod. inser. 3) contra metrum.
Recte om. IA. c) I e. ut fuit ante urbem conditam. Probat
versus urbem tunc revera, ut recepimus, بغداد appellatam fuisse,
بغداد vero esse nomen fori antiqui, quod jam ante Islamum exstitit.

بانه ولا يبي فيه فقال الخزيمي^٥ يذكر بغداد ويصف ما كان فيها
 قالوا ولم يلبسب الزمان ببغداد وتعثرت بها عوائرها
 اذ هي مثل العروس^٦ باديها^٧ مهيل للفتى وحاصرها^٨
 جنة دنيا ودار مغبطة^٩ قلد من النائبات واترها^{١٠}
 درت خلوف الدنيا لساكنها وقد معسورها وعاسرها^{١١}
 وانفرجت بالنعيم وانتجعت فيها بلداتها حواصرها
 فالقوم منها في روضة^{١٢} ابق اشرق غب القطن زائرها
 من غرة العيش في بلهنية^{١٣} لو ان دنيا يدوم عيرها
 دار ملوك رست قواعدها فيها وقرت بها منابرها
 اهل العلى والثرى^{١٤} والندية القحور اذ عدت مغايرها^{١٥}
 افراخ نعمى في ارض مملكة شد عراها لها اكابرها
 فلم يزل والزمان ذو غير يفتح في ملكها اصايرها
 حتى تساقطت كماسا^{١٦} متملا من فتنه لا يقال عايرها
 واشترقت بعد ألفه شيعة مقطوعة بينها ايايرها
 يا هل رأيت الاملاك ما صنعت اذ لم يرها^{١٧} بالنصح واجرها^{١٨}
 لورد املاكنا نفوسهم هوة غي^{١٩} اعبيت مصادرها
 ما صرها كو وقت بموتها واستحكمت في التقى بصائرها

٥) IA الخزيمي; sed cf. supra p. ٨٥١, 2, ٨٥٨, 7, Mas. VI, 462, Agh. XVIII, 1.9 et Ibn Khallicân, n. 834 (XI, p. ٢٥ Wustenf.). *Fihrist*, p. ١٩٤, 13 الخزيمي apud Jâcût variat lectio, (vid. Indicem sub اسحاق et sub ابو يعقوب), sed constat ex *Scharadhid at-talkhîs*, p. ١١٩, paen. ٦) Cod. باديها يصول القتي وحاصرها. ٧) Cod. معيطه. ٨) Cod. واترها. ٩) Conj. inserui فيها. ١٠) Cod. s. p. ١١) Cod. بلهية. ١٢) Cod. بوعها. ١٣) Cod. هوة هي.

وَكَمْ تُسَائِكُ دَمَاءَ شَيْعَتِهَا وَتَبْتَغِي فِتْنَةَ ۞ تُكَايِرُهَا
 وَأَقْنَعْتَهَا الدُّنْيَا الَّتِي جُمِعَتْ لَهَا وَرَغِبُ النُّفُوسِ ضَائِرُهَا
 مَا زَالَ حَوْضُ الْأَمْلَاقِ مَسْجُورُهَا ۞ ءَ بِالسَّهْرِ وَسَاجِرُهَا
 تُبْقِي فَضِيلَ ۞ الدُّنْيَا مُكَائِرَةً حَتَّى أُبْيَحَتْ كَرَفًا ذَخَائِرُهَا
 تَبِيغُ مَا جَمَعَ ۞ الْأَبْوَةَ لِي أَبْنَاءَ لَا أَرَبَحَتْ مَنَاجِرُهَا
 يَا قُلْ رَأَيْتَ الْجِنَانَ زَاهِرَةً يَرُوقُ عَيْنَ الْبَصِيرِ زَاهِرُهَا
 وَهَلْ رَأَيْتَ الْفُصُورَ شَارِعَةً تَكُنْ مِثْلَ الدُّمَى ۞ مَقَاصِرُهَا
 وَهَلْ رَأَيْتَ الْفَرَى الَّتِي عَرَسَ آلُ أَمْلَاقِ مُخْضَرَّةٍ تَسَاكِرُهَا
 مَخْفُوقَةً بِالْكُرُومِ وَالنَّخْلِ وَالرَّحِيانِ ۞ قَدْ دَمِيَتْ تَحَاجِرُهَا ۞
 فَإِنَّهَا أَصْبَحَتْ خَلَابًا مِنْ آلِ إِنْسَانٍ قَدْ دَمِيَتْ تَحَاجِرُهَا
 قَفْرًا خَلَا ۞ تَعْرَى ۞ الْكِلَابُ بِهَا يُنْكِرُ مِنْهَا الرُّسُومَ دَائِرُهَا ۞
 وَأَصْبَحَ الْبُؤْسُ مَا يُفَارِقُهَا الْفَا كَلِمًا وَالشُّرُورُ ۞ هَاجِرُهَا
 بِرَنْدُورٍ وَالْيَاسِرِيَّةِ وَالشُّطَّيْنِ حَيْثُ أَنْتَهَتْ مَعَابِرُهَا
 وَيَا رُحَى ۞ وَالنَّجْمِيزَانِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي أَشْرَفَتْ قَنَاطِرُهَا
 وَقَصْرَ عِبْدُوِيَّةَ عِبْرَةَ ۞ وَهَدَى لِكُلِّ نَفْسٍ زَكَتَ سَرَائِرُهَا
 فَأَيَّنَ حُرَاسَهَا وَحَارِسَهَا وَأَيَّنَ مَاجْبُورَهَا وَجَابِرُهَا
 وَأَيَّنَ خَصْبِيَانَهَا وَحَشَوْنَهَا وَأَيَّنَ سُكَّانَهَا وَعَامِرُهَا
 أَيَّنَ الْجَرَادِيَّةَ الصَّقَالِبُ وَالْ أَحْبَشَ تَعْدُوا ۞ هَدَلًا مَشَائِرُهَا

a) Cod. وتبعك قند. b) Cod. مسجورها et in fine versus
 وماجرها. c) Desideratur verbum. d) Cod. فصل. e) Cod.
 جمعت. f) Cod. الدما. g) Verba e versu seq. male hic
 posita videntur. h) Cod. تعرى. i) Forte leg. دائرها. k)
 Cod. والسرون. l) Sic cod. Forte leg. وبالرحى i. e. ارجاء البطريق.
 (Jâcât, II, ٧٤., ١٩). m) Cod. تغدوا.

يَنْصَدِّعُ^a أَلْحَجُّنْدُ عَنِ مَوَاكِبِهَا تَعْدُو بِهَا سُرْبًا ضَوَامِرُهَا
بِالسَّنْدِ وَالْهِنْدِ وَالصَّقَالِبِ وَالنُّوبَةِ شَيْبَتُ بِهَا بَرَايِرُهَا
طَيِّرًا أَبَابِيلَ أُرْسِلَتْ عَيْنًا * يَقْدُمُ سُودَانِهَا^b أَحَامِرُهَا
أَيُّنَ الطَّبَاءِ الْأَبْكَارِ فِي رَوْضَةِ الْمَلِكِ تَسْهَانِي بِهَا غَرَائِرُهَا
أَيُّنَ غَضَارَاتِهَا وَلَدَاتِهَا وَأَيُّنَ مَخْبُورِهَا وَحَابِرِهَا^c ٥
بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ الْيَمَانِيِّ وَالْأَنْجُورِ مَشْبُوبَةِ^d مَجَامِرِهَا
بِيرَقْلَنَ^e فِي الْخَزْرِ وَالْمَجَاسِدِ وَالْمَوْشِي مَخْطُومَةِ^f مَزَامِرِهَا
فَأَيُّنَ رَقَاصِهَا وَزَامِرُهَا يُجِبْنَ حَيْثُ أَنْتَهَتْ^g حَنَاجِرُهَا
تَكَاذُ أَسْمَاعُهُمْ تُسَلُّ أَدَا عَارِضَ عِيدَاتِهَا مَزَامِرُهَا
أَمَسَتْ كَجَوْفِ الْحِمَارِ خَالِيَةً يَسْعَرُهَا بِالْحَجَّاجِيمِ سَاعِرُهَا^h ١٥
كَأَنَّمَا أَصْبَحَتْ بِسَاحَتِهِمْ عَادُ وَمَسْتَهُمْ صَرَامِرُهَاⁱ
لَا تَعْلَمُ النَّفْسُ مَا يُبَايِنُهَا^j مِنْ حَادِثِ الدَّفْرِ أَوْ يُبَاكِرُهَا
تُضْحَى وَتُمْسَى تَرِيَّةٌ غَرَضًا حَيْثُ^k اسْتَقَرَّتْ بِهَا شَرَائِرُهَا^m
لَأَسْهَمِ الدَّفْرِ وَهُوَ يَرْتَفِقُهَا مَخْنِطُهَاⁿ مَرَّةً وَيَاقِرُهَا
يَا بُؤْسَ بَغْدَادَ دَارِ مَمْلَكَةٍ دَارَتْ عَلَى أَهْلِهَا ذَوَائِرُهَا^o ٢٥
أُمَّهَاتِهَا الْكَلْبُ ثُمَّ عَاقِبَهَا لَمَّا أَحَاطَتْ بِهَا كِبَائِرُهَا
بِالْحَسْفِ وَالْفَذْفِ وَالْحَرِيفِ وَيَا لِحَرْبِ الَّتِي أَصْبَحَتْ تُسَاوِرُهَا

a) Cod. ينصدع. b) Cod. يقدم سولانها. c) Cod. الطبا والاجوع. d) Cod. مخبورها وخابرها. e) Ex conj. pro بيرقطن. f) Cod. محطومه. g) Cod. انتهت. h) Cod. in cod. منسونه. i) Cod. ut vid. انتهت. j) Cf. Kor. 41 vs. 15; 54 vs. 19; 69 vs. 6. k) Cod. يبايئها. l) Cod. خبت. m) Cod. شواشوها. n) Cod. محيطها. o) Cod. male كبايرها. Restitui ex Ibn Kotaiba, *Ta-bakát as-Schoarâ*, MS. Leid. 1694, p. 411, ubi 9 versus ex hoc poemate occurrunt.

* كَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنَ الْمَعَاصِي بِهَا كَالْعَاهِرِ السَّوِّءِ
 حَلَّتْ بَيْنَهُمَا وَهِيَ أَمْنَةٌ دَاهِيَةٌ لَمْ تَكُنْ تُحَادِرُهَا
 طَالَعَهَا السُّوءُ مِنْ مَطَالَعِهِ وَأَدْرَكَتْ أَهْلَكِهَا جَرِيرَتُهَا
 رَقِيَ بِهَا الدِّينُ وَأَسْخَفَ بِذِي الْقَفْصِ وَعَزَّ النَّسَاكُ، فَاجْرَهَا
 وَخَطَمَ الْعَبْدُ أَنْفَ سَيِّدِهِ بِالرَّغْمِ وَأَسْتَعْبَدَتْ مَخَادِرُهَا
 وَصَارَ رَبٌّ، الْجَبْرَانِ قَاسِفُهُمْ وَأَبْتَزَّرَ أَمْرَ الدُّرُوبِ ذَاعِرُهَا
 مَنْ يَرَى بَغْدَادَ وَالْجُنُودَ بِهَا قَدْ رَقَّتْ حَوْلَهَا عَسَاكِرُهَا
 كَلَّ طَاحُونِ شَهْبَاءَ بَاسِلَةً تَسْقِطُ أَحْبَابَهَا، وَمَاجِرُهَا
 * تُلْقَى بَقِيَّ الرَّثَى أَوَانِسَهَا، يُرْهِفُهَا، لَلْقَاءِ طَافِرُهَا
 10 وَالشَّيْخُ، يَعْدُو حَرَمًا كَتَائِبُهُ يُقَدِّمُ، أَعْجَازَهَا يَعَاوِرُهَا
 وَيَزْهِي بِالسَّقْلِ مُسَدَّةً مَرْقُومَةً صَلْبَةً مَكْسِيسُهَا
 كَتَائِبُ الْمَوْتِ تَحْتَ الْوَبَةِ أَسْرَحَ مَنْصُورُهَا وَنَاصِرُهَا
 يَعْلَمُ أَنَّ الْأَقْدَارَ وَاقِعَةٌ وَقَعْنَا عَلَى مَا أَحْسَبَ قَدْرُهَا
 قَتَلَكِ بَغْدَادُ مَا بَيْنِي، مِنْ أَلْدَلِّهِ فِي نُوْرِهِا عَصَافِرُهَا
 15 مَخْفُوفَةٌ بِالرَّثَى مُنْطَقَةٌ بِالصُّغْرِ مَخْضُورَةٌ جَبَابِرُهَا
 وَبَيْنَ شَطِّ الْفُرَاتِ مِنْهُ إِلَى دِجْلَةَ حَيْثُ أَنْتَهَتْ مَعَابِرُهَا

- a) Conject. restitui quantum per codicem licuit. Habet cod. كم قد رأينا من المعاصي ببغداد وهي أمانة داهية لم تكن
 b) Cod. Restitui ex Ibn كعادرها كالعاهر السوء
 c) Ibn Kot. الرجال. d) Ex conj. Cod. مجاورها. e) Cod. وصارت. f) Cod. وامنو. Recte Ibn Kot. g) Cod. في
 Respondet infra يعلم. h) Ex conj. pro فسقط اخيائها. i) Cod. سرفها. Non certum. j) Cod. يلقي بقى الرذا انساها. k) Cod. والسبح. l) Cod. دعاورها et mox تقدم. m) Cod. جبابرها. n) Cod. بيني.

كَسْهَادِي السُّقْرَاءِ ^a نَافِرَةٌ يُخْرِقُهَا ذَا ^b وَذَاكَ يَيْهَدُهَا
 وَبِشْتَفَى بِالنَّهَابِ شَاطِرُهَا وَالْكَرْخُ أَسْوَأُهَا مُعْظَلَةٌ
 أَخْرَجَتْ ^c الْحَرْبُ مِنْ سَوَاقِطِهَا ^d آسَادٌ ^e غَيْبِلٌ غَلْبًا تُسَاوِرُهَا
 مِنَ الْبَوَارِي تِرَاسِهَا وَمِنَ السُّخُوصِ إِذَا اسْتَلَّامَتْ ^f مَغَافِرُهَا ^g
 تَعْدُو إِلَى الْحَرْبِ فِي جَوَاشِيهَا الصُّوفِ ^h إِذَا مَا عُدَّتْ أَسَاوِرُهَا
 كَتَاتِبُ الْهَرَشِ ⁱ تَسَحَّتْ رَأْيَتِهِ سَاعِدٌ طَرَّارُهَا مُقَامِرُهَا
 لَا الرِّزْقُ تَبْغِي وَلَا الْعَطَاءُ وَلَا يَحْشُرُهَا لِلْقَاءِ ^j حَاشِرُهَا
 فِي كَيْلِ تَرْبٍ وَكَيْلِ نَاحِيَةٍ خَطَّارَةٌ يَسْتَهْلُ خَاطِرُهَا
 بِمِثْلِ ^k هَلِمَ الرَّجَالِ مِنْ فَلَاحِ الصَّخْرِ يَبْرُودُ ^l الْمِقْلَاعِ بَاقِرُهَا ^m
 كَتَمْنَا فَوْقَ هَامِهَا عَدْفٌ مِنَ الْقَطَا الْكُدْرِ قَاجٍ نَافِرُهَا
 وَاللَّوْمُ مِنْ تَحْتِهَا لَهُمْ زَجَلٌ وَهِيَ تَرَامِي بِهَا خَوَاطِرُهَا
 بَلْ هَلْ رَأَيْتَ السُّيُوفَ مُصَلَّتَةً ⁿ أَشْهَرُهَا فِي الْأَسْمَاءِ شَاهِرُهَا
 وَالْحَيْمِلُ تَسْتَنُّ فِي أَرْقِنَتِهَا بِالثَّرِكِ مَسْنُونَةٌ خَنَاجِرُهَا
 وَالنَّفْطُ ^o وَالنَّارُ فِي طَرَائِقِهَا وَهَابِيَا ^p لِيَلْدُخَانَ عَامِرُهَا ^q

a) Cod. اسقرا et mox اساقرة. Non certum. b) Apud Ibn Kot.

خَرَجَتْ Mas. شَدَّابِهَا. c) Mas. ut recepi; Ibn Kot. يَجْرِي هَذَا
 Mas. اساقطهم. f) Mas. اسود. g) Mas. et

Ibn Kot. غلب (textus Paris. male علت). d) Cod. male استسلمت. Versus
 exstat in uno cod. Mas., ubi male اسبلت (vid. VI, p. 510).

e) Cod. الصغوف. h) I. e. الحسن الهرش, cf. *Fragm.* p. 412,
 ann. b. l) Ibn Kot. بالعناء m) Cod. مثل. n) Cod. يبرود.
 o) Cod. بصلته. p) Cod. والنقط. q) Cod. s. p.

وَالنَّهْبُ تَعْدُوهُ بِه الرِّجَالُ وَقَدْ
 مُعْصِرَاتُ وَسَطِ الْأَرْقَةِ قَدْ
 كَلَّ رَقُودُ الصَّاحِي مُسَخَّبَاتُ
 بَيْضَتُهُ خَدِرٌ مَكْنُونَةٌ بَسْرَتُ
 5 تَعَثَّرَ فِي نَوْبِهَا وَتَعَاجِلُهَا
 تَسْأَلُ أَيَسَ الطَّرِيفِ وَاللَّهَّةُ
 لَمْ تَجْتَلِ الشَّمْسُ حُسْنَ بَهَاجَتِهَا
 يَا قَلَّ رَأَيْتَ التَّكَلِّيَ مُوَلَّوَةً
 فِي أَثَرِ نَعِشٍ عَلَيْهِ وَاحِدُهَا
 10 قِبَاغُهُ * يَنْقَى الشَّنَارَ مَبِيدُهَا
 تَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَتَهْتَفُ بِالسُّكْلِ وَعِزُّهُ الدَّمُوعُ خَامِرُهَا
 غَرَّغَرَ بِالنَّفْسِ ثُمَّ أَسْلَمَهَا مَطْلُوَةٌ لَا يُخَافُ كَأَثَرُهَا
 وَقَدْ رَأَيْتُ الْفَتْيَانَ فِي عَرَصَةِ الْأَمْعَكِ * مَغْفُورَةٌ مَنَاخِرُهَا
 كَلَّ فَتَى مَنَعُ حَقِيقَتَهُ تَشْقَى بِهِ فِي الْوَعَا مَسَاعِرُهَا
 15 بَاتَتْ عَلَيْهِ الْكَلَابُ تَنْهَشُهُ مَسْخُضُوتَةٌ مِنْ نَمِ أَطَافِرُهَا
 أَمَا رَأَيْتَ الْخَيْلَ جَائِلَةً بِالْقَوْمِ مَمْكُوبَةٌ دَوَائِرُهَا
 تَعَثَّرَ بِالْأَوْجِهِ الْحَسَانِ مِنَ الْقَتْلَى وَعَظَّتْ نَمًا أَشَاعِرُهَا
 يَسْطَانُ أَنْبَادَ فَنِيَّةٍ نَجْدُهُ يَسْفِلُ فَاثَمَاتِهِمْ خَوَافِرُهَا
 أَمَا رَأَيْتَ النِّسَاءَ تَحْتِ الْمَجَا نِيَقِ تَعَادَى / شَعْنَا صَفَائِرُهَا

a) Cod. تغدو. b) Cod. ريعت. c) Cod. فرعا. d) Sic
 cod. Fort. leg. تهرها. e) Cod. تغلى الشنار من يدها.
 Cod. مغمورة سناحرها. f) Cod. سناحرها. g) Cod. وعن.
 e) Cod. تغادى. h) Cod. s. p. i) Cod. وعلت.

عَقَاتِلَ الْقَوْمِ وَالْعَجَائِزَ وَالْعُنُسَ لَمْ تُخَيِّرْ^٥ مَعَاصِرُهَا
يَحْمِلْنَ قُوَّتًا مِنَ الطَّاحِينَ عَلَى الْ^٦ أَكْتَانِ مَعْصُوبَةٍ مَعَاجِرُهَا
وَذَاتُ عَيْشٍ صَنْدُكَ وَمُقَعَسَةٌ^٥ تَشْدُخُهَا صَخْرَةٌ تُعَاوِرُهَا
تَسْأَلُ عَنْ أَهْلِهَا وَقَدْ سَلِبَتْ وَأَبْتَسُرُ^٦ عَنْ رَأْسِهَا غَفَائِرُهَا
يَا لَيْتَ مَا وَلَدْتَهُ^٥ ذُو نُوْلِ يَرْجِي وَأُخْرَى تَخْشَى بَوَادِرُهَا^٥
هَلْ تَرْجِعُنَّ أَرْضَنَا كَمَا غَنَيْتِ وَقَدْ تَنَاهَتْ بِنَا مَصَابِرُهَا^٥
مَنْ مَبْلَغُ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ رِسَا لَاتِ تَسَأَتْنِي لِلنُّصْحِ شَاعِرُهَا
بِأَنَّ خَيْرَ السُّوْلَةِ قَدْ عَلِمَ النَّاسُ إِذَا عُدَّتْ مَأْثِرُهَا
خَلِيفَةُ السُّلْطَانِ مِنْ بَسْرَتِهِ^٥ السَّمَامُونَ سَائِسُهَا^٦ وَجَابِرُهَا
سَمَتْ إِلَيْهِ أَمَلُ أُمَّتِهِ مُنْقَادَةٌ بِرُهَا^٦ وَفَاجِرُهَا^{١٠}
شَامُوا حَيًّا الْعَدْلُ مِنْ مَخَابِلِهِ وَأَصْحَرَتْ بِسَالْتَقِي بَصَائِرُهَا
وَأَحْمَدُوا مِنْكَ سِيرَةً جَلَّتِ الشُّكُّ وَأُخْرَى صَحَّحَتْ^٥ مَعَادِرُهَا
وَأَسْتَجْمَعَتْ طَاعَةَ بَرِّقِكَ لِلْمَأْمُونِ تَجَدِيدِهَا^٦ وَغَائِرُهَا^٥
وَأَنْتَ سَمِعَ فِي الْعَالَمِينَ لَهُ وَمُقَلَّةٌ مَا يَكِلُ نَاطِرُهَا
فَأَشْكُرُ لِيذِي الْعَرْشِ فَضْلَ نِعْمَتِهِ^٥ أَوْجَبَ فَضْلَ الْمَبِيدِ شَاكِرُهَا^{١٥}
وَاحْدَرُ فِدَاءِ^٥ لَكَ الرَّعِيَّةُ وَالْ^٦ أَجْنَادُ مَأْمُورُهَا^٥ وَأَمْرُهَا
لَا تَرِدُنَّ غَمْرَةً بِتَنْفِيسِكَ لَا يَصْدُرُ عَنْهَا بِالسَّرَّاءِ صَادِرُهَا
عَلَيْكَ صَحْصَاحُهَا فَلَا تَلِجِ الْغَمْرَةَ مُلْتَجِئَةً زَوَاخِرُهَا
وَالْقَصْدُ إِنَّ الطَّرِيقَ ذُو شُعْبٍ^٥ أَشْمُهُا^٦ وَعَثْمُهَا^٦ وَجَائِرُهَا

٥) Cod. والدهر. ٦) Cod. ومقعسه. ٧) Cod. تحت. ٨) Cod. مصابرها.
٩) Cod. مساسها. ١٠) Cod. نذخته. ١١) Cod. مصابرها.
١٢) Cod. فدى. ١٣) Cod. واسها. ١٤) Cod. وطبرها.

أَصْبَحْتَ فِي أُمَّةٍ أَوَّلَهَا قَدْ قَارَقَتْ هَدْيَهَا أَوَّخِرَهَا
 وَأَنْتَ شَرُّ سُرُورِهَا^{١٥} وَسَائِسُهَا فَهَلْ عَلَى الْحَقِّ أَنْتَ كَلِمَتُهَا
 آيِبٌ رِجَالًا رَأَيْتَ سَيِّرَتَهُمْ خَالَفَ حُكْمَ الْكِتَابِ سَائِرَهَا
 وَأَمَدُّ إِلَى النَّاسِ كَفَّ بِرَحْمَةٍ تُسَدُّ مِنْهُمْ بِهَا مَفَاقِرَهَا
 ٥ أَمَكَنَّكَ الْعَدْلُ إِذْ هَمَّ بِهٖ وَوَأَفَقَّتْ مَدَّةُ مَقَالِدِهَا
 وَأَبْصَرَ النَّاسَ قَصْدَ وَجْهِهِمْ وَمَلَكَتْ أُمَّةٌ أَخَابِرَهَا
 * تُشْرَعُ أَعْنَافُهَا إِلَيْكَ إِذَا السَّادَاتُ يَوْمًا جَمَّتْ^{١٦} عَشَائِرَهَا
 كَمْ عِنْدَنَا مِنْ نَصِيحَةٍ لَكَ فِي السُّلَّةِ وَقُرْبَى عَزَّتْ زَوَائِرَهَا
 وَحُرْمَةً قَرَّبَتْ أَيْسَرَهَا مِنْكَ وَأُخْرَى هَلْ أَنْتَ ذَاكِرَهَا
 10 سَعَى رِجَالٌ فِي الْعِلْمِ مَطْلَبُهُمْ رَأَتْحُهَا بَاكِرٌ وَبَاكِرَهَا
 دُونَكَ عَرَاءٌ كَالْوَيْلِ لَا تُفْقَدُ فِي بَلَدَةٍ سَوَائِرَهَا
 لَا ظَمْعًا قُلْتَهَا وَلَا بَطْرًا لِكُلِّ نَفْسٍ نَفْسٌ تَوَامِرَهَا
 سَيَّرَهَا اللَّهُ بِالنَّصِيحَةِ وَالْأَخْشِيَّةِ^{١٧} فَاسْتَدْمَجَتْ مَرَاتِرَهَا
 جَاءَتْكَ تَحْكِي لَكَ الْأُمُورَ كَمَا يَنْشُرُ بِسْرِ النَّجَارِ نَاشِرَهَا
 15 حَمَلَتْهَا صَاحِبًا أَخًا ثَقِيَةً يَظُلُّ عَاجِبًا بِهَا يُحَاصِرُهَا^{١٨}

وفي هذه السنة استأنس المولكون بقصر صالح من قبل محمد ٥

وفيها كانت الوقعة التي كانت على أصحاب طاهم بقصر صالح،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

ذكر من محمد بن الحسين بن مصعب ان طاهراً لم يزل مصابراً

١٥) Cod. س. پ. ١٦) Cod. سوسورها ١٧) Cod. عنا قيا

١٨) Cod. يحاصرها ١٩) Cod. قلبها ٢٠) Cod. حجت

محمّداً وجنده على ما وصفت من امره^٥ حتى ملّ^٦ أهل بغداد من قتاله وأنّ عليّ فراهرد^٧، المؤكّل بقصرى صالح وسليمان بن ابى جعفر من قبيل محمّد كتب الى طاهر يسأله الأمان ويضمن له ان يدفع^٨ ما في يده من تلك الناحية الى الجسر وما فيها من المجانيق والعرادات اليه وأنه قبّل ذلك منه وأجابته الى ما سأل^٩ ووجه اليه ابا العباس يوسف بن يعقوب البانّغيسى صاحب شرطة في من ضمّ اليه من قواد^{١٠} وذوى البأس من فرسانه ليلاً فسلم اليه كل ما كان محمّد وكله به من ذلك ليلة السبت للنصف من جمادى الآخرة سنة ١٩٧^{١١} واستأنم اليه محمّد بن عيسى صاحب شرطة محمّد وكان يقاتله مع الأفاقة وأهل^{١٢} السجون والأولاش وكان محمّد بن عيسى غير مداهن في امر محمّد وكان مهيباً في الحرب، فلما استأنم هذان الى طاهر اشقى محمّد على الهلاك ودخله من ذلك ما اقامه وأقعد^{١٣} حتى استسلم وصار على باب أمّ جعفر يتوقع ما يسكون وأقبلت الغواة من العيارين وبلعة الطريق والأجناد فاقتتلوا داخل قصر صالح وخارجة الى ارتفاع^{١٤} النهار قلّ فقتل في داخل القصر ابو العباس يوسف بن يعقوب البانّغيسى ومن كان معه من القواد والرؤساء المعدوديين وقاتل فراهرد^{١٥} وأصحابه خارجاً من القصر حتى قتل وانحاز الى طاهر ولم تكن وقعة قبلها ولا بعدها اشدّ على طاهر وأصحابه منها ولا

٥) Cod. امرها. ٦) Sec. sum Ibn al-Dj. Cod. جلّ. ٧) Cod. اخراهرود. ٨) Delevi ٩) Sic emendavi pro يقال in cod. ١٠) Cod. والسرسا. ١١) Cod. فراهرد.

أكثر قتيلاً وجرحاً معقوراً من أصحاب طاهر من تلك الواقعة
فأكثر الحزب فيها القبول من الشعر وذكر ما كان فيها من شدة
الحرب وقال فيها الغوغاء والرجح وكان مما قيل في ذلك قول الخليل

أَمِينِ اللَّهِ تُفِّ بِاللَّهِ تُعْطِ الصَّبْرَةَ وَالنُّصْرَةَ
كَلِ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ كَلَاكِ السُّلْهُ ذُو الْقُدْرَةِ
لَنَا النَّصْرُ بِعَوْنِ اللَّهِ وَالْكَرَّةُ لَا الْقِرَّةُ
وَلِلْمُرَّاقِ أَعْدَائِكَ يَوْمَ السُّوْءِ وَالذُّبْرَةَ
وَكَأْسِ تَلْفِظِ الْمَوْتِ كَرِيهِ طَعْنُهَا مَرَّةً
سُقَيْنَا / وَسَقَيْنَاهُمْ وَلَكِنَّ بِهِمُ الْحِرَّةُ
كَذَلِكَ الْحَرْبُ أَحْيَانًا عَلَيْنَا وَلَنَا مَرَّةً 10

فذكر عن بعض الأبناء أن طاهراً بث رسالة وكتب إلى القواد
والهاشميين وغيرهم بعد أن حاز ضياعهم وغلاتهم يدعومهم إلى الأمان
والدخول في خلع محمد والبيعة للمؤمن فلاحق به جماعة
منهم عبد الله بن حميد بن قحطبة الطائي وأخوته وولد الحسن
15 ابن قحطبة وجبى بن علي بن ماهان ومحمد بن أبي العاص
وكتبه قوم من القواد والهاشميين في السر وصارت قلوبهم وأهواؤهم
معه، قال ولما كانت وقعة قصر صالح أقبل محمد على اللهو
والشرب ووكل الأمر إلى محمد بن عيسى بن نهيك وإلى الهيش

a) I. e. الحسن بن الضحاك الأشقر. vid. *Agh.* VI, iv. b)
بأن الله والكرة والفره. *Agh.* VI, ٢.٢ paen. العز. c)
Cod. السرة. Vid. *Agh.* et Mas. VI, p. 459. e) Cod. يلفظ,
Agh. ولكن Pro لهم أخرى Mas. سقونا *Agh.* تورق. f)
العباس الطائي IA. فكانت.

فوضعا مما يليهما من ^٥ الدروب والأبواب وكلاهما بأبواب المدينة والأرياص
وسوق الكرخ وفرض دجلة وباب الحول والكناسة فكان لصوصها
وقساقها يسلبون من قدروا عليه من الرجال والنساء والضعفاء
من الملة والذمة فكان منهم في ذلك ما لم يبلغنا ان مثله كان
في شيء من سائر بلاد الحروب، ^٥ قَلَّ وَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ بِالنَّاسِ
وضاقت بغداد بأهلها وخرج عنها من كانت به قوة بعد الغرم
الفاسخ والمضايقة ^٥ الموجعة والخطر العظيم فأخذ طاهر اصحابه بخلاف
ذلك واشتد فيه وغلظ على اهل الريب ^٥ وأمر محمد بن ابي
خالد بحفظ الضعفاء والنساء وتجويزهن وتسهيل امرهن فكان الرجل
والمرأة اذا تخلص من ايدي اصحاب الهرش وصار الى اصحاب طاهر ¹⁰
ذهب عنه الروع ^٥ وأمن وأظهرت المرأة ما معها من ذهب وفضة
او متاع او بز حتى قيل ان مثل اصحاب طاهر ومثل اصحاب
الهرش وذويهم ومثل الناس اذا تخلصوا مثل السور الذي قال الله
تعالى ذِكْرُهُ / قَضِرَبَ بَيْتَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ
مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ فلما طال على الناس ما بلوا به ساءت حالهم ¹⁵
وضاقوا به ذراعاً وفي ذلك يقول بعض قتيان بغداد

بَكَيْتُ نَمَامٍ عَلَى بَغْدَادَ لَمَّا

فَقَدْتُ غَصَارَةَ الْعَيْشِ الْأَتِيْقِ

تَبَدَّلْنَا فُجُومًا مِنْ سُورٍ

وَمِنْ سَعَةٍ تَبَدَّلْنَا بِصِيْقِ

20

a) Addidi من. b) Cod. وبابواب. c) Sic recte *Fragm. Cod.*
والمصانعة. d) Cod. s. p. e) Addidi الروع. f) Kor. 57,
vs. 13. g) Mas. VI, 460 عيني بصيق.

أَصَابَتْهَا مِنْ الْخُسَادِ عَيْنٌ
 فَأَقْنَتِ أَهْلَهَا بِالْمَنْجَنِيقِ
 فَقَوْمٌ أُحْرِقُوا بِالنَّارِ قَسْرًا
 وَنَائِحَةٌ تَنْوُحُ عَلَى غَرِيفِ
 وَنَائِحَةٌ تُنَادِي وَاصْبَاحًا 5
 وَبَاكِيَةٌ لِغَقْدَانِ الشَّفِيفِ
 وَحَوْرَاءُ السَّدَامِيعِ ذَاتُ دَدٍ
 مُضْمَخَةٌ الْمَجَاسِدِ بِالْحَلِيقِ
 تَفِرُّ مِنَ الْخَرِيفِ إِلَى أَنْتِهَابِ
 وَوَالِدَهَا يَفِرُّ إِلَى الْخَرِيفِ 10
 وَسَالِبَةٌ الْغَزَالَةَ مُقْلَتَيْهَا
 مَصَاحِكُهَا كَلَالَةُ الْبُرُوقِ
 حَيَارَى كَالْهَدَايَا مُفَكَّرَاتُ
 عَلَيْهِنَّ الْقَلَائِدُ فِي الْحَلِيقِ
 يُنَادِينَ الشَّفِيفِ وَلَا شَفِيفٌ 15
 وَقَدْ فَقَدَ الشَّقِيفُ مِنَ الشَّقِيفِ
 وَقَوْمٌ أُخْرِجُوا مِنْ طِلِّ نُنْيَا
 مَتَاعُهُمْ يُبْلَغُ بِكُلِّ سُرِي

a) Sic quoque Mas. et Soy. ٣.٢. IA, ١٩. أصابتنا. b)
 Cod. وتناحها تنووج. c) Mas. واصحابي et deinde
 من IA; cod male من الشقيق. d) Ex IA; cod male
 e) Apud Mas. et IA lectio hujus versus variat.

وَمُعْتَرِبٌ قَرِيبٌ^a الدَّارِ مُلْقَى
 بِلا رَأْسٍ بِسِقَايَةِ الطَّرِيفِ
 تَوَسَّطَ مِنْ قِتَالِهِمْ جَمِيعًا
 فَمَا يَدْرُونَ مِنْ أَى الْفَرِيفِ
 قِلا وَلَدٌ يُقِيمُ عَلَى أَبِيهِ
 وَقَدْ هَرَبَ الصَّدِيقُ بِلا صَدِيقِ
 وَمَهْمَا أَنَسَ مِنْ شَيْءٍ تَوَلَّى
 قَسَيْسَى ذَا كِرِّ دَارِ الرَّقِيفِ

وذكر ان قائدنا من قواد اهل خراسان من كان مع ظاهر من
 اهل النجدة والبأس خرج يوماً الى القتال فنظر الى قوم عراة لا
 10 سلاح معهم فقال لأصحابه ما يقاتلنا الا من ارى استهانةً بأمرهم
 واحتقاراً لهم فقبل له نعم هؤلاء الذين ترى هم الآفة فقال أوف
 لكم حين تنكصون عن هؤلاء وتأخيمون عنهم وأنتم في السلاح
 الظاهر والعدة والقوة ولكم ما لكم من الشجاعة والنجدة وما
 عسى ان يبلغ كيد من ارى من هؤلاء ولا سلاح معهم ولا عدة
 15 لهم ولا جنة تقيم فأوتر قوسه وتقدم وأبصر بعضهم فقصده نحوه
 وفي يده بارية مقبرة وتحت ابطه مخلاة فيها حجارة فجعل للخراساني
 كلما رمى بسهم استتر منه العيار فوقع في باريته او قريباً منه
 فيأخذه فيجعله في موضع من باريته قد هيأه لذلك وجعله

a) Mas. بعيد pro قريب. b) Cod. فلا. IA et Mas. عن
 عن IA فر. c) Cod. الا; cf. *Fragm. et IA.*
 d) Cod. لاهاينا. Recte ap. *Fragm. et IA.* e) Addidi ex
 Mas. et *Fragm.*

شبيها بالجعبة وجعل كلما وقع سهم اخذه وصلاح دانق اى ثمن
النشابة دانق قد احزوه ولم يزل تلك حالة الخراساني وحل
العيار حتى انفذ الخراساني ^e سهامه ثم حمل على العيار ليضربه
بسيفه فأخرج من مخلائه حجرا فجعله في مقلع ورماه فا اخطأ به
^e عينه ثم ثناه بأخر فكان يصرعه عن فرسه لولا تحاميه ^d وكر
راجعا وهو يقول ليس هؤلاء بانس، قال فحدثت ان طاهرا حدث
بحديثه فاستصحك وأعفى الخراساني من الخروج الى الحرب فقال
بعض شعراء بغداد في ذلك ^e

خَرَجْتَ هَذِهِ الْخُرُوبَ رِجَالًا
لا لِبَقَاظِنِهَا وَلَا لِنِزَارِ
مَعَشَرَةٍ فِي جَوَاشِي الصُّوفِ يَتَغَدَّوْ
نَ إِلَى الْحَرْبِ كَالْأَسْوَدِ الصُّوَارِي
وَعَلَيْهِمْ مَغَافِرُ الْخُوصِ تُجْبِرُهُ
هُمْ عَنِ الْبَيْضِ وَالْتِرَاسِ الْبَوَارِي
لَيْسَ يَدْرُونَ مَا الْفِرَارُ إِذَا الْأَبْرَارُ
طَلَّ عَادُوا مِنَ الْقَنَاءِ بِالْفِرَارِ
وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَشُدُّ عَلَى الْأَ
قَمِينَ عَرِيَانًا مَا لَهُ مِنْ إِزَارِ
وَيَقُولُ الْفَتَى إِذَا طَعَسَ الطَّعْ
نَةَ خُلِعًا مِنَ الْفَتَى الْعِيَارِ

^a) Cod. الخراسان. ^b) Mas. نجمانه، *Fragm.*، تحاميه. ^c) Poë-
tam appellat Mas. على بن ابي طالب الاعمى ^d) Sic quoque
Ibn al-Dj. Mas. معشر. ^e) Sic quoque Ibn al-Dj. Mas. male الفنا

كَمْ شَرِيفٍ قَدْ أَخْمَلْتَهُ وَكَمْ قَدْ
رَفَعْتَهُ مِنْ مُقَامٍ طَسْرَارٍ^e

ذكر الخبر عما كان منه ومن اصحاب محمد المخلوع في ذلك

ومن السبب الذي من اجله فعل ذلك طاهر

أما السبب في ذلك فإنه فيما ذكر كان ان طاهراً لما قُتل من
قُتل في قصر صالح من اصحابه وثالم فيه من الجراح * ما ظلم^e
مَصَّهُ ذلك وشق عليه لانه لم يكن له وقعة آلا كانت له لا
عليه فلما شق عليه أمر بالهدم والاحراق عند ذلك فهدم دور
من خالفه ما بين دجلة ودار الرقيق وباب الشام وباب الكوفة الى
الصراة وأرجاء ابي جعفر وريض حميد ونهر كرخايا والكناسة وجعل¹⁰
بيات اصحاب محمد وبدلهم ويجرى في كل يوم ناحية من
بعد ناحية ويخندق عليها المرصد من المقاتلة وجعل اصحاب
محمد ينقصون^f ويزيدون حتى لقد كان اصحاب طاهر يهدمون
الدار وينصرفون فنقلع ابوابها وسقفوها اصحاب محمد ويكونون اضر¹⁵
على اصحابهم من اصحاب طاهر تعدياً فقال شاعر منهم وذكر انه

عمرو بن عبد الملك الوراق العتري في ذلك

لَنَا كُلَّ يَوْمٍ ثُلْمَةٌ لَا نَسُدُّهَا
يَزِيدُونَ فِيهَا يَطْلُبُونَ وَتَنْقُصُ

a) Ibn al-Djauzi عيار. Post hos versus quaedam excidisse patet ex seqq. b) Addidi ل. c) Addidi haec. d) Cod.

مَصَّهُ. e) Excidit بها ويجعل بها vel tale quid. f) Cod.

ينقصون.

إِذَا قَدَّمُوا دَارًا أَخَذْنَا سُفُوقَهَا
 وَتَحَسَّنْ لِأُخْرَى غَيْرِهَا ^a تَتَرَبَّصُ
 وَإِنْ حَرَصُوا يَوْمًا عَلَى الشَّرِّ جَهَدَهُمْ
 فَغَوَّغْنَا مِنْهُمْ عَلَى الشَّرِّ أَحْرَصُ
 فَقَدْ ضَيَّقُوا مِنْ أَرْضِنَا كُلِّ وَاسِعٍ ⁵
 وَصَارَ لَهُمْ أَهْلٌ بِهَا وَتَعَرَّضُوا ^b
 يُثِيرُونَ بِالطَّبْلِ الْقَنِيصِ فَإِنْ بَدَأَ
 لَهُمْ وَجَدَ صَيْدَ مَنْ قَرِيبٍ تَعَنَّنُوا
 لَقَدْ أَفْسَدُوا شَرْقَ الْبِلَادِ وَغَرَبَهَا
 عَلَيْنَا فَمَا تَدْرِي أَلَى أَيْسَنِ نَشْأَخُصُ ¹⁰
 إِذَا حَضَرُوا قَالُوا بِمَا يَعْرِفُونَ ^c
 وَإِنْ كُمْ يَسِرُوا شَيْئًا قَبِيحًا تَأَخَّرُوا
 وَمَا قَتَلَ الْأَبْطَالُ مِثْلُ مُجَرَّبٍ
 رَسُولِ الْمَنَائِيَا كَيْلَةً يَتَلَصَّصُ
 تَرَى الْبَطْلَ الْمَشْهُورَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ ^d ¹⁵
 إِذَا مَا رَأَى الْعُرْيَانَ يَوْمًا يَبْصُصُ
 إِذَا مَا رَأَى الشَّمْسِيَّ مُقْرِلًا ^e
 عَلَى عَقَبِيَّةٍ لِلْمَخَافَةِ يَنْكِصُ
 بَيْبِعُكَ رَأْسًا لِلصَّبِيِّ بِسَدْرِهِمْ
 فَإِنْ قَالَ إِنِّي مُرْخِصٌ فَهُوَ مُرْخِصُ ²⁰

a) Sic quoque IA. Mas. مثلها. b) IA male وتعرض. c)
 Mas. يبصرونه. d) Mas. وقعة. e) Cod. السموري مقرلا.

فَكَمْ قَاتِلٍ مِّنَّا لِآخِرِ مَنْهُمْ
 بِمَقْتَلِهِ عَنَّهُ الذُّنُوبُ تَمَحَّصُ
 تَرَاهُ إِذَا نَادَى الْأَمَانَ مُبَارِرًا
 وَيَغْمِزُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يُخَصِّصُ
 وَقَدْ رَخَّصَتْ قُرُونًا فِي قِتَالِهِمْ
 وَمَا قَتَلَ الْمَقْتُولِ إِلَّا الْمُرْخَصُ

وقال ايضا في ذلك

النَّاسُ فِي الْهَدْمِ وَفِي الْأَتِنِقَالِ
 قَدْ عَرَّضَ النَّاسُ بِقَيْدٍ وَقَالَ
 يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ شَأْنِهِمْ
 عَيْنُكَ تَكْفِيكَ مَكَانَ السُّؤَالِ
 قَدْ كَانَ لِلرَّحْمَانِ تَكْبِيرُهُمْ
 قَالِيَوْمَ تَكْبِيرُهُمْ لِيَقْتُلَ
 إِطْرَحُ، بِعَيْنَيْكَ إِلَى جَمْعِهِمْ
 وَأَنْتَظِرِ الرُّوحَ وَعُدَّ اللَّيَالِ
 لَمْ يَبْقَ فِي بَغْدَادَ إِلَّا أَمْرُو
 خَالِقُهُ الْفَقْرُ كَثِيرُ الْعِيَالِ
 لَا أَمْ تَخْمِي مِنْ حَمَاهَا وَلَا
 خَالٍ لَهُ يَخْمِي وَلَا غَيْرُ خَالٍ
 لَيْسَ لَهُ مَالٌ سِوَى مَطْرِدِ
 مَطْرِدُهُ فِي كَفِّهِ رَأْسُ مَالٍ

a) Cod. قاتل. b) Cod. ويغمزها. c) Mas. فاح. d) Mas. ad-
dit versum.

عَانَ عَلَى اللَّهِ فَأَجْرِي عَلَى
 كَفِّيهِ لِيَشْفُوهُ قَتْلَ الرَّجَالِ
 إِنْ صَارَ ذَا الْأَمْرِ أَلَى وَاحِدٍ
 صَارَ أَلَى الْقَتْلِ عَلَى كَذِّ خَالٍ
 مَا بَالُنَا نَقْتُلُ * مِنْ أَجْلِهِمْ ٥
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجَلَالِ

وقال ايضاً

وَلَسْتُ بِتَسَارِكُ بَغْدَادَ يَوْمًا
 تَسْرَحَلُ مَنْ تَسْرَحَلُ أَوْ أَفَامَا
 إِذَا مَا الْعَيْشُ سَاعَدَنَا فَلَسْنَا
 نُبَالِي بَعْدُ مَنْ كَانَ الْأَمَامَا

10

قال عمرو بن عبد الملك العتري لما رأى طاهرًا أنهم لا يحفلون
 بالقتل والهدم والحرق أمر عند ذلك بمنع الحجرات وأن ^{هـ} يحجزوا
 السدقيف وغيرها من المنافع من ناحيته إلى مدينة أبي جعفر
 15 والشرقية والكرخ وأمر بصرف سفن البصرة وواسط بطرنايا ^ء إلى القرات
 ومنه إلى الحول الكبير وإلى الصرّاة ومنها إلى خندق باب الأتبار فإ
 كان زهير بن المسيّب يُبَدِّقُهُ إلى بغداد أخذ من كل سفينة
 فيها حمولة ما بين الألف درهم إلى الألفين والثلاثة وأكثر وأقل
 وفعل عمال طاهر وأصحابه ببغداد في جميع طرقها مثل ذلك وأشد
 20 فغلت الأسعار وصار الناس في أشد الحصار فيئسوا كثير منهم من

a) Mas. في ديننا. b) Addidi وان. c) Cod. بطرنايا. Vid. supra ad p. ٨٥٩.

الفرج والروح واغتبط من كان خرج منها وأسف على مقامه
من اظم ٥

وفي هذه السنة استأمن ابن عائشة الى طاهر وكان قد قتل مع
محمد حيناً بالياسرية ٥

وفيها جعل طاهر قواداً من قواده بنواحي بغداد فجعل
العلاء بن الوضاح الأزدي في احكاب ومن ضم اليه بالرياضة
على المحول اللبير وجعل نعيم بن الوضاح اخاه في من
كان معه من الأتراك وغيرهم مما يلي رخص ابي أيوب على
شاطئ الصراة ثم غادى القتال وراح اشهرًا وصبره الغريقتان
جميعًا فكانت لهم فيها وقعة بالكناسة باشرها طاهر بنفسه قتل ١٥

فيها بشر كثير من احكاب محمد فقال عمرو بن عبد الملك

وَقَعَةُ يَوْمِ الْأَحَدِ	صَارَتْ حَدِيثَ الْأَبْدِ
كَمْ جَسَدٌ أَبْصَرْتُهُ	مَلَقَى وَكَمْ مِنْ جَسَدِ
وَتَلَطَّرَ كُنْتُ لَهُ	مَنْيَّةً بِالرَّصَدِ
أَنْسَاهُ سَهْمٌ عَائِرٌ	فَشَكَاهُ جَوْفَ الْكَبِدِ
وَصَائِحٌ يَا وَالِدِي	وَصَائِحٌ يَا وَالِدِي
وَكَمْ غَرِيقٌ سَابِحٌ	كَانَ مَتِينَ الْجَلْدِ
لَمْ يَفْتَقِدْ أَحَدٌ	غَيْرُ بَنَاتِ الْبَلْدِ
وَكَمْ قَقِيدٌ بَيْسُرٌ	عَزَّ عَلَى الْمُفْتَقِدِ
كَانَ مِنَ النَّظَارَةِ الـ	أُولَى شَدِيدِ الْخَرْدِ ٢٥

a) Sic cod. b) Cod. وصبير. c) Secundum Mas. počta est
على بن ابي طالب i. e. الاعمي d) Mas. VI, 467 كانت
e) Mas. فشق. f) Cod. بيتس. g) Cod. الخرد.

لَوَّهٗ أَنَّهُ عَايَنَ مَا عَايَنَهُ لَمْ يَعُدْ
 لَمْ يَبْقَ مِنْ كَهْدِ لَهُمْ فَاتٌ وَلَا مِنْ أَمْرٍ
 وَخَاطِرٍ مُلْتَهَبٍ مِثْلَ التَّهَابِ ٥ الْأَسَدِ
 خَيْمٍ لَا يَبْرُجُ فِي الْعَرِصَةِ مِثْلَ الثُّبَدِ
 تَغْدِفُ عَيْنَاهُ لَدَى ٥ الْحَرْبِ بِنَارِ الْوَقْدِ
 فَقَاتِلْ قَدْ قَاتَلُوا أَلْفًا وَمَا يَزِدُ
 وَقَاتِلْ أَكْثَرَ بَدءٍ مِمَّا لَهُمْ مِنْ عَدَدِ
 وَهَارِبٍ تَحْوِفُهُمْ يَرْقُبُ مِنْ * خَوْفِ عَدُوِّ
 فِيهَا لَا تُبْصِرُ مِمَّنْ قَدْ مَضَى مِنْ أَحَدٍ
 لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَى الْبَاقِي طَرِيقَ الْأَبَدِ 10
 قُلْتُ لَسَطَطْعُونَ وَيَبِيهٍ * رُوْحَهُ لَمْ تَوْدِ ٥
 مَنْ أَنْتَ يَا وَيْلَكَ يَا مُسْكِينُ مِنْ مُحَمَّدٍ
 فَقَالَ لَا مِنْ نَسَبٍ دَانَ ٥ وَلَا مِنْ بَلَدٍ
 لَمْ أَرَهُ قَطُّ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مِنْ صَفَدٍ
 وَقَالَ لَا لِيَلْفِي ٥ قَا تَلْتُ وَلَا لِيَلْتَشِدِ 15
 إِلَّا لِيَشَىءَ عَاجِلٍ بَصِيرٌ مِنْهُ فِي يَدِي ٥

وذكر عن عمرو بن عبد الملك أن محمداً أمر زريجاء غلامه بتتبع

a) In cod. additur لا. Mas. hunc versum ut praecedentem
 et sequentem non habet. b) Mas. habet ملتهب مثل
 والخر ملتهب مثل. c) Mas. habet ملتهب مثل التهاب. d) Cod.
 خيم في العرصة لا يبرج مثل الوقد. e) Sic recte Mas. Cod. بك. f) Ex conj. pro
 لحروف. g) Sic in cod.; Mas. طعنا لم تتد. h) Ex
 Mas. in cod.

Mas. recepi. Cod. دار. i) Secutus sum Mas. Cod. للغر. k)
 Addidi hunc versum e Mas., quum fere desiderari non possit.
 l) Cod. زريج.

الأموال وطلبها عند أهل الودائع وغيرهم وأمر الهَرش بطاعته فكان
يهجم على الناس في منازلهم وبيوتهم ليلاً وبأخذ بالظنّة فجى
بذلك السبب أموالاً كثيرة وأهلك خلقاً فهرب الناس بعلّة الحجّ
وفرّ الأغنياء فقتل القراطيسيّ في ذلك ٥

أَظْهَرُوا الْحَسَجَ وَمَا يَنْوَرُهُ هـ بَدَلٌ مِنَ الْهَرَشِ يُرِيدُونَ الْهَرَبَ ٥
كَمْ أَنَسَ أَصْبَحُوا فِي غِبْطَةٍ * وَكَلَّ الْهَرَشُ عَلَيْهِمُ بِالْعَطَبِ
كُلٌّ مِّنْ رَادٍ ٥ زُرِّيْحٌ بَيْتُهُ لَقِيَ الدُّدَّ وَوَأْفَاءُ الْحَرْبِ
وَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ دَرَبِ الْحَجَارَةِ ٥

ذكر الخبر عنها

ذكر أن هذه الوقعة كانت بحضرة درب الحجارة وكانت لأصحاب ١٥
محمد على أصحاب ظاهر قتل فيها خلق كثير فقتل في ذلك عمرو
ابن عبد الملك العتريّ

وَقَعَةُ السَّبْتِ يَوْمَ دَرَبِ الْحَجَارَةِ
قَطَعَتْ قِطْعَةً مِنَ النَّظَارَةِ
ذَلِكَ مِنْ بَعْدِ مَا تَفَقَّاتُوا وَلَكِنْ ١٥
أَهْلَكْتَهُمْ غَوَاؤُنَا بِالْحَجَارَةِ
قَدِمَ الشُّوْرَجِيْنُ ٥ ... عَمْدًا
قَالَ إِنِّي لَكُمْ أُرِيدُ الْأَمْرَةَ

a) Mas. iterum poetae caeco adscribit hosce versus. b)
Mas. يبغونه. c) Mas. رَكَدَ اللَّيْلُ. d) Mas. زار. Deinde
cod. زرنج. e) Ex conj. pro اليمورحيين in cod. Deinde
desideratur nomen.

ابن الصقر من قواد محمد وكان قد وافق اصحابه العراء والعيارين
 ان يوافقوا عبيد الله بن الوضاح ليلاً فاضوا الى غبيد الله مفاجأة
 وهو لا يعلم فأوقعوا به وقعة ازالوه عن موضعه وولى منهزماً فأصابوا
 له خيلاً وسلاحاً ومتاعاً كثيراً * وغلب على الشمسسية حاتم
 ابن الصقر وبلغ الخبر هزيمة فأقبل في اصحابه لنصرته وليبرّد العسكر
 عنه الى موضعه فوافاه اصحاب محمد ونشب الحرب بينهم وأسّر
 رجلاً من العراء هزيمة ولم يعرفه فحمل بعض اصحاب هزيمة على
 الرجل فقطع يده وخلّصه فرّ منهزماً وبلغ خبره اهل عسكرة فتنقوص
 بما فيه وخرج اهله هارين على وجوههم نحو حُلوان وحجز اصحاب
 10 محمد الليل عن الطلب وما كانوا فيه من النهب والأسر فحدثت
 ان عسكر هزيمة لم يتراجع اهله يومين وقويت العراء بما صار في
 ايديهم وقيل في تلك الواقعة اشعار كثيرة فمن ذلك قول عمروالورائي

عُرِيَانُ لَيْسَ بِذِي قَبِيصٍ يَغْدُوهُ عَلَى طَلَبِ الْقَبِيصِ
 يَعْدُو عَلَى ذِي جَوْشَنِ يُعْمَى الْعَيُونَ مِنَ الْبَصِيصِ
 15 فَمَنْ كَفَّهِ طَرَادَةٌ حَمْرَاءَ تَلْمَعُ كَالْقُصُوصِ
 خَرِصًا عَلَى طَلَبِ الْفَتَا لَ أَشَدَّ مِنْ حَرِّهِ الْخَرِصِ
 سَلَسَ الْقِيَادَ كَأَلْمَا يَغْدُوهُ عَلَى أَكْلِ الْخَبِيصِ
 لَيْثًا مُغِيرًا لَمْ يَزَلْ رَأْسًا يُعَدُّ مِنَ السُّصُوصِ
 أَجْرَى وَأَكْبَتَ مَقْدَمًا فِي الْحَرْبِ مِنْ أَسَدٍ رَهِيصِ
 20 يَدْنُو عَلَى سَنَنِ الْهَوَا نِ وَعَيْضَةٌ مِنْ شَرِّ عَيْصِ

a) Cod. وعلى; cf. IA 193, 1 seq. b) Cod. يعدوا. c) Cod. الرهيص.

يَسْجُو إِذَا كَانَ النَّجَا ۚ عَلَىٰ أَحْفَ مِنْ الْفُلُوسِ
مَا لِلْكَمِي إِذَا بِمَقْسَلِهِ تَعَرَّضَ مِنْ مَحِيصِ
كَمْ مِنْ شَجَاعٍ فَارِسٍ قَدْ بَلَغَ بِالثَّمَنِ الرَّخِيصِ
يَدْعُو أَلَا مَنْ يَشْتَرِي رَأْسَ الْكَمِي بِكَفِّ شَيْصِ

5 وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ هِرْمَةَ

يَفْتَى السُّرْمَانُ وَمَا يَفْتَى قَتْلَهُمْ
وَالدُّورُ تُهْدَمُ وَالْأَمْوَالُ تَنْتَقِصُ
وَالنَّاسُ لَا يَسْتَطِيعُونَ الَّذِي طَلَبُوا
لَا يَدْفَعُونَ الرَّدَى عَنْهُمْ وَإِنْ حَرَّضُوا
10 يَسْأَلُونَنَا بِأَحْدِيثِ لَا صِيَاءَ لَهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لِأَوْلَادِ السُّرْمَانِ قِصَصُ

قَالَ وَلَمَّا بَلَغَ طَاهِرًا مَا صَنَعَ الْعِرَاعَةَ وَحَاقَهُ بِسِنِ الصَّقْرِ بِعَبِيدِ اللَّهِ
ابْنِ الْوَضَّاحِ وَهَرْمَةَ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَبَلَغَ مِنْهُ وَأَمْرٌ بِعَقْدِ جَسْرِ
عَلَى دَجَلَةَ فَرَى الشَّمْسِيَّةَ وَوَجَّهَ أَصْحَابَهُ وَعِبَائَهُمْ وَخَرَجَ مَعَهُمْ إِلَى
الجَسْرِ فَعَبَرُوا إِلَيْهَا وَقَاتَلُوا أَشَدَّ الْقِتَالِ وَأَمْدَمَ بِأَصْحَابِهِ سَاعَةَ بَعْدَ 15
سَاعَةٍ حَتَّى رَدُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ وَأَزَالُوا عَنِ الشَّمْسِيَّةِ وَرَدَّ الْمُهَاجِرِ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْوَضَّاحِ وَهَرْمَةَ قَالًا وَكَانَ مُحَمَّدٌ أَعْطَى بِنَقْصِ قِصْوَةِ
وَمَجَالِسِهِ بِالْخَيْرَانِيَّةِ بَعْدَ ظَفْرِ الْعِرَاعَةِ الْفِي الْفِي دَرَمٍ فَحَرَّقَهَا أَصْحَابُ
طَاهِرٍ كُلِّهَا وَكَانَتْ السَّقُوفُ مَذْهَبَةً وَقَتَلُوا مِنَ الْعِرَاعَةِ وَالْمُنْتَهَبِينَ
20 بَشَرًا كَثِيرًا، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَمْرُو الْوَرَّاقِ

تَقْلَانِ ۚ وَطَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ صَبَّحْنَا صَبِيحَةَ الْأَقْنِينِ

a) Cod. s. p. b) Cod. واشتدَّ. c) Cod. يعلن Mas. VI, 471
contra metrum. يا لامير

جَمَعُوا جَمْعِيْمَ بِلَيْلٍ وَنَادَوْا
 أَتَلْبَسُوا الْيَوْمَ فَأَرْكُم بِالْحَسِينِ ٥
 ضَرَبُوا دُبُلَهُمْ فَتَارَ إِلَيْهِمْ
 كُدُّ صُلْبِ الْفَنَاءِ وَالشَّاعِدِينَ
 يَا قَتِيلًا بِالْفَجَّاحِ مُلْقَى عَلَى الشَّ
 طِّ هَوَاهُ بِسَيْيءِ الْحَبَلَتَيْنِ ٥
 مَا أَتَى فِي يَدَيْكَ أَنْتَ إِذَا مَا أَحَدٌ
 تَسَلَّحَ النَّاسُ * أَنْتَ بِالْمُحْتَلَّتَيْنِ ٥
 أَوْزِيرٌ أَمْ قَائِدٌ بَلْ بَعِيدٌ
 أَنْتَ مِنْ لَيْسٍ مَوْضِعَ الْفَرَقْدَيْنِ ١٥
 كَمْ بِحَبِيرٍ غَدَاً بَعَيْنَيْنِ كَسَى يَدَيْ
 حَبْرٍ مَا خَالَسَهُمْ فَعَادَ بَعِينٍ
 لَيْسَ يُحْتَلُونَ مَا يُرِيدُونَ * مَا يَعْ
 مِدُ رَامِيهِمْ ٥ سَوَى النَّاطِرِينَ
 سَائِلِي عَنْهُمْ هُمْ شَرٌّ مِنْ أَدِ
 صَرْتُ فِي النَّاسِ لَيْسَ غَيْرُ كَدِّينِ
 شَرٌّ بَاقٍ وَشَرٌّ مَاصٍ مِنَ النَّاسِ
 فِي مَضَى أَوْ رَأَيْتَ فِي الثَّقَلَيْنِ

قَالَ وَيَاغٍ لَمَّا كَانَ مِنْ فَعَلٍ طَاهِرٍ مُحَمَّدًا فَاسْتَدَّ عَلَيْهِ وَعَمَّهُ وَأَجْزَعَهُ

٥) Cod. الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان I. e. ٥)
 Mas. VI, ٥) Mas. VI, ٥) Mas. VI, ٥) Mas. VI, ٥)
 510 quod fortasse praefendum est. ٥) Pro
 his Mas. ما ان يقصدوا منهم.

فذكر كاتبه^e لكونه ان محمداً قال او قيل على لسانه هذه
الآيات

مُنِيَتْ بِأَشْجَعِ الثَّقَلَيْنِ قَلْبًا إِذَا مَا طَالَ كَيْسٌ كَمَا يَطُولُ
لَهُ مَعَ كُلِّ نَبِيٍّ بَدَدٍ رَقِيبٌ يُشَاهِدُهُ وَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ
فَلَيْسَ بِمُغْفَلٍ أَمْرًا عِنْدًا إِذَا مَا الْأَمْرُ صَيِّعُهُ الْغُفْلُ^e
وفي هذه السنة ضعف امر محمد وأيقن بالهلاك وهرب عبد الله
ابن خازم بن خزيمه من بغداد الى المدائن فذكر عن الحسين
ابن الصّحّاك ان عبد الله بن خازم بن خزيمه ظهرت له التهمة
من محمد والحامل عليه من السفلة والغوغاء فهم على نفسه
وماله فاحق بالمدائن ليلاً في السفن بعياله وولده فأقام بها ولم¹⁰
يحضر شيئاً من القتال^d وذكر غيره ان طاهراً كاتبه وحذره
قبض صباغ واستنصاه فحذره ونجا من تلك الفتنة وسلم فقتل
بعض قرائبه في ذلك

وَمَا جَبَنَ ابْنُ خَازِمٍ مِنْ رَعَايٍ وَأَوْبَاشِ الطَّغَامِ مِمَّنِ الْأَنْلَامِ
وَلَكِنْ خَافَ صَوْلَةَ صَيِّغِي قَصُورِ الشَّدِّ مَشْهُورِ الْعَرَامِ¹⁵
فذاع امره في الناس ومشى تجار الخرخ بعضهم الى بعض فقالوا
ينبغي لنا ان نكشف امرنا لطاهر ونظهر له براءتنا من المعونة
عليه فاجتمعوا وكتبوا كتاباً اعلموه فيه انهم اهل السمع والطاعة
والحب له^b لما يبلغهم من ايثاره طاعة الله والعمل بالحقف والأخذ
على يد الربيب^c وانهم غير مستحقى النظر الى الحرب فصلاً عن²⁰
القتال وان الذي يكون حربه^d من جانبهم ليس منهم قد ضاقت

a) Cod. كابت. b) Cod. لهم. c) Cod. s. p. d) Cod.
خزيه.

بهم طريق المسلمين حتى ان الرجل^٥ ولا لهم بالخروج دور ولا عقار
 وأما^٥ بين كسائر وسواط^٥ ونطاق وأهل السجون أما ما^٥
 الخلمات والمساجد والتجار منهم أما^٥ بلعة الطريق يتنجرون
 في محقرات * تستقل المرأة في رحمة قلتبان^٥ ساعة قبل التخلّص
 وحتى ان الشيخ ليسقط لوجهه ضعفاً وحتى ان الحامل الليس^٥
 في حجرته^٥ وقفه كيضّر منه وما لنا بهم يدان ولا طاقة ولا مملك
 لأنفسنا معهم شيئاً وان بعضنا يرفع الحاجر عن الطريق لما
 جاء فيه من الحديث عن انبيى صلعم فكيف لو اقتدرنا على
 من في اقامته عن الطريق ومخليده السجن وتنقيته^٥ عن البلاد
 ١٥ وجسم الشرة والشغب ونقى الذنوة والخر والسرى صلاح^٥ الدين
 والدنيا وحاش لله ان يحاربك منا احد، فذكر انهم كتبوا
 بهذا قسنة وأنفذوا قوماً على الانسلال اليه بها فقال لهم اهل
 الرأي منهم وللهم لا نظنوا ان طاعراً غيب^٥ عن هذا او قصر
 عن اذكاء العيون فيكم وعليكم حتى كانه شاهدكم والرأى ألا
 ٢٥ تشهروا انفسكم بهذا ذنبا لا تلمن ان راكم احد من السفلة ان
 يكون به هلاككم وذهاب اموالكم والحرب^٥ في تعرضكم نهولاء
 السفلة اعظم من طلبكم براءة الساحة عند طاهر خوفاً بل لو
 كنتم من اهل الآثم والذنوب لكنتم الى صفحة ونغمده وشفرة
 اقرب قنوتكوا على الله تبارك وتنع وأمسكوا فأجابوهم وأمسكوا وقال

٢٥ ابن^٥ ابي صائب المكفوف

٥) طراد وشوات. ٥) Cod. لهم. ٥) Cod. وشوات. ٥) Quaedam exciderunt.
 ٥) Cod. حجرته. ٥) Cod. يستقل المرأة في رحمة فليتان. ٥) Cod.
 والحرب. ٥) Cod. اغيب. ٥) Cod. وصلاح. ٥) Cod. ويفنيه.
 ٥) ابن Adlidi.

تَعُوا أَهْلَ الطَّرِيفِ فَعَنْ قَلِيلٍ ^٥ تَنَالَهُمْ مَخَالِبُ الْهَصْرِ
 قَتَّهَتْكَ حُجْبٌ أَفْتَدَهُ ^٦ شَدَادٌ وَشَيْبًا مَا تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ
 فَإِنَّ اللَّهَ مُهْلِكُهُمْ جَمِيعًا بِأَسْبَابِ التَّمَتِّيءِ وَالْفَجْرِ
 وَذَكَرَ أَنَّ الْهَرَشَ خَرَجَ وَمَعَهُ الْغَوْغَاءُ وَالْعَرَاءُ وَلَفِيفُهُمْ حَتَّى صَارَ إِلَى
 جَزِيرَةِ الْعَبَّاسِ وَخَرَجَتْ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِ طَاهِرٍ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا ^٥
 شَدِيدًا وَكَانَتْ نَاحِيَةٌ لَهُمْ يِقَاتِلُ فِيهَا فَصَارَ ذَلِكَ الْوَجْهَ بَعْدَ ذَلِكَ
 الْيَوْمِ مَوْضِعًا لِلْقِتَالِ حَتَّى كَانَ الْفَجْرُ مِنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ قَاتَلُوا فِيهِ
 اسْتَعْلَى أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَلَى أَصْحَابِ طَاهِرٍ حَتَّى بَلَغُوا بِهِمْ دَارَ ابْنِ
 بَزِيدِ السَّرَوِيِّ وَخَافَ أَهْلَ الْأَرْيَاضِ فِي تِلْكَ النَّوَاحِي عَمَّا يَلِي طَرِيقَ
 بَابِ الْأَثْبَارِ فَذَكَرَ أَنَّ طَاهِرًا لَمَّا رَأَى ذَلِكَ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ قَائِدًا مِنْ ^{١٥}
 أَصْحَابِهِ وَكَانَ مُشْتَغَلًا بِوَجْهٍ كَثِيرَةٍ يِقَاتِلُ مِنْهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ فَأَوْقَعَ
 لَهُمْ فِيهَا وَقْعَةً صَعْبَةً وَغَرِقَ فِي الصَّرَاةِ بَشَرٌ كَثِيرٌ وَقَتَلَ آخَرُونَ
 فَقَالَ فِي هَزِيمَةٍ طَاهِرٍ فِي أَوَّلِ عَمْرٍو الْوَرَّاقِ
 نَادَى مُنَادِي طَاهِرٍ عِنْدَنَا يَا قَوْمُ كُفُّوا وَأَجْلِسُوا فِي الْبُيُوتِ
 فَسَوْفَ يَأْتِيكُمْ غَدًا فَاحْدِرُوا ^{١٥}
 فَثَارَتِ الْغَوْغَاءُ فِي وَجْهِهِ بَعْدَ أَنْتَصَافِ اللَّيْلِ قَبْلَ الْقَتْلِ
 فِي يَوْمٍ سَبَّحَ تَسْرَكُوا جَمَعَهُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ سَمُودًا خُفُوتُ
 وَقَالَ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ

كَمْ قَتِيلٌ مَا رَأَيْنَا مَا سَأَلْنَا لَأَيْشِ
 دَارِعًا يَلْقَاهُ غُرْبًا نَ بِسَجْهَلٍ وَبِعَطِيشِ ^{٢٥}

٥) Mas. VI, 470. قُرْبِ ٦) Cod. Mas. افدء.

٧) Mas. التمرود.

أَنْ تَتَلَقَّاهُ بِرُوحٍ يَتَلَقَّاهُ بِقَيْشٍ
 خَبَشِيًّا يَقْتُلُ النَّاسَ عَلَى قِطْعَةِ خَيْشٍ
 مَرْتَدِي بِالشَّمْسِ رَاحِي بِالْمَنَى مِنْ كَيْلِ عَيْشٍ
 يَحْمِلُ الْخَمْلَةَ لَا يَقْتُلُ إِلَّا رَأْسَ جَيْشٍ
 كَعَلِي أَفْرَاقِئِدٍ أَوْ عِلَاءٍ أَوْ قُرَيْشٍ
 أَحَدِرِ السَّمِيَّةِ يَا سَأَا هِرُ مِنْ كَيْفِ الْكُحَيْشِيِّ ٥

وقال أيضا عمرو الوراق في ذلك

ذَهَبَتْ بَهَاجَةٌ بَعْدًا دَ وَكَانَتْ ذَاتَ بَهَاجَةٍ
 فُلَيْبًا فِي كَيْلِ يَوْمِ رَجَّةٍ مِنْ بَعْدِ رَجَّةٍ
 ضَاحَجَتِ الْأَرْضُ إِلَى أُنْثَى مِنْ أُنْثَى ضَاحَجَةٍ
 أَيُّهَا أُنْثَى قَتَلْتِ مَا أَنْتَ عَلَى دِينِ الْمَحَاجَةِ
 لَيْتَ شِعْرِي مَا أَلْدَى نَلَسْتِ ١ وَقَدْ أَدْلَجْتِ ذَلَجَةَ
 إِلَى الْفَرْدَوِي وَجَهَبْتِ أَمَّ النَّارِ تَوَجَّهَتْ
 حُجْرًا أَرْدَاكَ أَمَّ أُرْ دَيْتِ قَسْرًا بِالْأَرْجَةِ
 أَنْ تَكُنْ قَاتِلَتِ بَرًا فَعَلَيْنَا أَلْفَ حَاجَةٍ ١٥

وذكر عن علي بن يزيد أن بعض الخدم حدثه أن محمدًا أمر
 ببيع ما بقى في الخراسان التي كانت أنهبت فكم ولانها ما فيها
 ليسرى فتصديق علي محمد أمره وفقد ما كان عنده وطلب
 الناس الأراقي فقال بوميا وقد ضاجر ما يرد عليه وددت أن الله
 عز وجل قتل الغريقين جميعا وأراح الناس، منهم ما منهم إلا
 عدو ممن، معنا وممن علينا أما هؤلاء فيسريدون مالي وأما

a) Cod. Addidit. b) Cod. قلت. c) Cod. خبشي ١٥ جيشي. d) Cod. احدد. e) Mas. VI, 471—472 hic et mox من. f) Cod. ex IA.

اولئك فيريدون نفسي وذكوت ابيانا قيل^a انه قالها
 تَسْفَرَقُوا وَتَعُونِي يَا مَعْشَرَ الْأَعْوَانِ
 فَكُلُّكُمْ هُ ذُو وُجُوهِ * كَخَلْقَةِ الْإِنْسَانِ
 وَمَا أَرَى غَيْرَ أَفْكَ وَتُرْهَاتِ الْأَمَانِي
 وَتَسْتُ أَمْلِكُ شَيْئًا فَسَأَلُوا خُرَانِي^b
 قَالُوا بَلْ فِي مَاءِ دَهَانِي مِنْ سَاكِنِ الْبُسْتَانِ

قل وضعف امر محمد وانتشر جنده وارتاع في عسكره وأحسن من
 ظاهر بالعلو عليه وبالظفر به^c

وحج بالناس في هذه السنة العباس بن موسى بن عيسى بتوجيه
 ظاهر آياه على الموسم بأمر المأمون بذلك وكان على مكة في هذه^d
 السنة داود بن عيسى^e

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك ما كان من خلاف خزيمه بن خازم محمد بن هارون
 ومغارقه آياه واستثمانه الى طاهر بن الحسين ودخول هرثمة للجانب^f
 الشرقي^g

ذكر الخبر عن سبب فراقه آياه وكيف كان الامر

في مصيره والدخول في طاعة طاهر

ذكر ان السبب في ذلك كان ان طاهراً كتب الى خزيمه يذكر
 له ان الأمر ان يقطع بينه وبين محمد لم يكن له اثر في^h

وكلكم. ^a Addidi قيل. ^b Secutus sum Mas. VI, 472. Cod.

فيما. ^c Mas. ^d اخواني Mas. male. ^e كثيرة الالوان Mas. ^f

نصرته ولم^{١٥} يقتصر في امره، فلما وصل كتابه اليه شاور نفقات
 اصحابه وأهل بيته فقالوا له نرى والله ان هذا الرجل اخذ بقفا
 صاحبنا فاحتل لنفسك وانا فكتب الى طاهر بطاعته وأخبره انه
 لو كان هو النازل في الجانب الشرقي مكان هرثمة لكان يحمل
 نفسه له على كل هرب وأعلمه قلة نفقته بهرثمة وبناشده ألا يحمله
 على مكروه من امره إلا ان يضمن له التقيام دونه وادخال هرثمة
 اليه ليقطع الجسور ويتبع^{١٦} هو امراً يؤثر رأيه ورضاه وانه ان
 لم يضمن له ذلك فليس يسعه^{١٧} تعريضه للسفلة والغوغاء والربح
 والتلف، فكتب طاهر الى هرثمة يلومه وبخبره ويقول جمعت
 ١٥ الأجناد وأتلفت الأموال وأقتلعتها دون امير المؤمنين ودوني وفي
 مثل حاجتي الى التلف والنفقات وقد وقفت على قوم عينة
 شوكتهم يسير امرهم وقوف لحاجم الهائب ان في ذلك جرماً فاستعدت
 للدخول فقد احكمت الأمر على دفع العسكر وقطع الجسور وأرجو
 ألا يختلف عليك في ذلك اتنان ان شاء الله^{١٨} قل وكتب
 ١٥ اليه هرثمة انا عارف ببركة رأيك وبين مشورتك فمسر بما احببت
 فلن اختلفك قل فكتب طاهر بذلك الى خزيمة^{١٩} وقد ذكر
 ان طاهراً لما كتب خزيمة كتب ايضاً الى محمد بن علي بن
 عيسى بن ماهان بمنل ذلك، قيل فلما كانت ليلة الأربعاء لثمان
 بقين من الحرام سنة ١٩٨ وثب^{٢٠} خزيمة بن خازم ومحمد بن علي
 ٢٥ ابن عيسى على جسر دجلة ففضعا وركزا اعلامهما عليه وخلعا محمداً

١٥) Cod. ولم يكن لك في نصرته إلا اقتصر في امره IA. ١٦) Cod.

١٧) Cod. ويسعه. ١٨) Addidi. ان. ١٩) Cod. ويسيع.

ودعوا لعبد الله المأمون وسكن أهل عسكر المهدي ولزموا منازلهم
وأسواقهم في يومهم ذلك ولم يدخل هزيمة حتى مضى * اليه نفره
يسير غيرها من القواد فحلفوا * له انه لا يرى منهم * مكروها
فقبل ذلك منهم قتال حسين الخليلع في قطع خزيمة الجسر

٥ عَلَيْنَا جَمِيعًا مِنْ خُزَيْمَةَ مِثْنَةً
بِهَا أَحْمَدُ الرَّحْمَانُ نَائِرَةٌ الْكَرْبِ
تَسْوَى أَسْوَرِ الْمُسْلِمِينَ بِتَفْسِيهِ
فَدَبَّ وَحَامِي عَنْهُمْ أَشْرَفُ الدَّبِّ
وَكَوْلَا أَبُو الْعَبَّاسِ مَا أَنْفَقَ نَفْرًا
١٠ يَبِيْتُ عَلَى عَتَبٍ وَيَعْدُو عَلَى عَتَبِ
خُزَيْمَةَ لَمْ يُنْكِرْهُ لَدَى مَثَلِ هُدَى
إِذْ أَضْطَرَبْتَ شَرِقَى الْبِلَادِ مَعَ الْغَرْبِ
أَنَّاخُ بِجِسْرِي دِجْلَةَ الْقَطْعِ وَالْقَنَا
شَوَارِعُ وَالْأَرْوَاحُ فِي رَاحَةِ الْعَضْبِ
١٥ وَأُمُّ السَّمْنَايَا بِالسَّمْنَايَا مُخْبِلَةٌ
تَفَاجِعُ عَنْ خَطْبٍ وَتَضْحَكُ عَنْ خَطْبِ
فَكُنَّاكَ كُنَارٍ مَا كَرَّتْهَا سَحَابَةٌ
فَأَطْفَأَتِ النَّهْبَ الْمَلْفَقَ بِالنَّهْبِ
وَمَا قَسْنُلُ نَفْسٍ فِي نَفْسٍ كَثِيرَةٌ

a) Ex IA addidi. b) Ex IA recepi. Cod. corrupte لهم
ينبت c) IA نائرة. d) Sic evidenter legendum pro يبيت
in cod. Male edidit Tornberg ap. IA يعدو et يبيت e) IA يذكر
قبل. f) IA الغضب. g) Cod. تفجع et mox تضحك h) Cod.

اِذَا صَارَتْ اَلدُّنْيَا اِلَى اَلْاَمْنِ وَاَلْخَصْبِ
بِسَلَاةِ اَبِي اَلْغَبَّاسِ غَيْرِ مُكْفَرٍ
اِذَا قَسِرَعِ اَلْكَرْبِ اَلْمُقِيمِ اِلَى اَلْكَرْبِ

فذكر عن يحيى بن سلمة الكاتب ان طاهراً غدا يوم الخميس
 ٥ على المدينة الشرقية « وأربابها والكرخ وأسواقها وهدم قنطرة الصراة
 العتيقة والحديثة واشتدّ عندهما القتل واشتدّ طاهر على اصحابه
 وياشر لقتال بنفسه وقتل من كان معه بدار الرقيق فهزم حتى
 انحسروا بالكرخ وقتل طاهر بباب الكرخ وقصر الوضاح فهزم اصحاب
 محمد وردوا على وجوههم ومّر طاهر لا يلوي على احد حتى
 10 دخل قسراً بالسيف وأمر مناديه فنادى بالأمان لمن لنم منزله
 ووجع بقصر الوضاح وسوق الكرخ والأطراف قواداً وجنداً في كل
 موضع على قدر حاجته منهم وقصد الى مدينة ابي جعفر فأحاط
 بنا وقصر زبيدة وقصر الخلد من لدن باب الجسر الى باب خراسان
 وباب الشام وباب الكوفة وباب البصرة وشاطى الصراة الى مصبها في
 15 دجلة بأخييل والعدّة والسلاح وثبت على قتال طاهر حاتم بن
 الصفر والبرش والأفرقة فنصب المجانيق خلف السور على المدينة
 وبازاء قصر زبيدة وقصر الخلد ورعى وخرج محمد بأمه وولده
 الى مدينة ابي جعفر وتفرق عنه عتمة جنده وخصميائه وجواريه
 في السكك وانعزق لا يلوي منهم احد على احد وتفرق الغوغاء
 20 والسفلة وفي ذلك يقول عمرو الوراق

a) Cod. المشرقية. b) Cod. ويردوا. c) Cod. ويفرق. mox
 e Fragn. et IA. عنه Addidi. ويفرق.

يَا طَاهِرَ الظَّهِيرِ، الَّذِي مِثْلُهُ لَمْ يُوجَدِ
 يَا سَيِّدَ بَنِي السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ
 رَجَعْتَ إِلَى أَعْمَالِهَا إِلَى أُولَى عِرَاةٍ مُحَمَّدٍ
 مِنْ بَنِي نَطَافٍ وَسَوَاطِطٍ وَبَنِي مَقْرِدٍ
 وَمُتَجَرِّدٍ يَأْتِي إِلَى عَيْبَارَةٍ وَمُتَجَسِّدٍ
 وَمُقَيَّدٍ تَقَبَّ السُّجُودَ نَ قَعَادَ غَيْرِ مُقَيَّدٍ
 وَمُسَوِّدٍ بِالنَّهْبِ سَا نَ وَكَنَّانَ غَيْرِ مُسَوِّدٍ
 نَأُوا لِعِزِّكَ وَأَسْتَنْكَأُوا بَعْدَ طَوْلِ تَمْرٍ

وذكر عن علي بن يزيد أنه قال كنت يوماً عند عمرو الوراق إذا
 وجماعة فاجاء رجل فحدثنا بوقعة طاهر بباب الكرخ وانهمز الناس 10
 عنه فقال عمرو ناولني قدحا وقال في ذلك

خُذْهَا، فَلِلْحَمْرَةِ أَسْمَاءُ لَهَا دَوَاةٌ وَلَهَا دَاءُ
 يُضْلِحُهَا الْمَاءُ إِذَا صُقِقَتْ يَوْمًا وَقَدْ يُفْسِدُهَا الْمَاءُ
 وَقَاتِلْ كَأَنْتَ لَهُمْ وَقَعَةٌ فِي يَوْمِنَا هَذَا وَأَشْيَاءُ
 قُلْتَ لَهُ أَنْتَ أَمْرٌ جَاهِلٌ فَبِكَ عَنِ الْخَيْرَاتِ أَبْطَاءُ 15
 اشْرَبْ وَدَعْنَا مِنْ أَحَادِيثِهِمْ يَصْطَلِحُ النَّاسُ إِذَا شَاءُوا

قال ودخل علينا آخر فقال قاتل فلان العرارة وأقدم فلان وانتهب
 فلان قال فقال ايضاً

أَيُّ دَهْرٍ نَحْنُ فِيهِ مَاتَ فِيهِهِ الْكُبْرَاءُ
 هَذِهِ السُّفْلَةُ وَالْعَوْرُ غَاءُ فَيَتَنَا أَمْنَاءُ 20
 مَا كُنَّا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا يَشَاءُ

a) Ex conj pro انظهر in cod. b) Cod. وشواط. c) IA, 190
 فخذها. d) Cod. ساء.

صَاحَبَتِ الْأَرْضُ وَقَدْ صَاحَبَتْ إِلَى اللَّهِ السَّمَاءُ
رُفِعَ السَّيِّئِينَ وَقَدْ هَانَ عَلَى اللَّهِ الدِّمَاءُ
يَا أَبَا مُوسَى لَكَ الْأَخْيَارَاتُ قَدْ حَانَ الْإِقْدَاءُ
هَائِبًا صِرْفًا عُقْرًا قَدْ أَنْتَكَ النَّدَمَاءُ

وقال أيضا عمرو الوراق في ذلك

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تُغْضِبَ جُنْدِيًّا وَتَسْتَأْمُرَ
قُلُوبَ يَأْ مَعْشَرَ الْأَجْنَاءِ قَدْ جَاءَكُمْ طَاهِرٌ

قال وتخصن^a محمد بالمدينة هو ومن يقاتل معه وحصره طاهر
وأخذ عليه الأبواب ومنع منه ومن أهل المدينة الدقيق والماء
¹⁰ وغيره، فذكر عن الحسين بن ابي سعيد ان طارقا الخادم
وكان من خاتمة محمد وكان^b ائامون بعد مقدمه اخبره ان
محمدًا سألته يوماً من الأيام وهو محصور او قال في آخر يوم من
أيامه^c ان يضعه، شيئاً قال فدخلت المطبخ فلم اجد شيئاً
فجئت الى حمرة العنقارة وكانت جاريتة الجوهر فقلت لها ان امير
¹⁵ المؤمنين جالس فهل عندك شيء فأتني لم اجد في المطبخ شيئاً
فقلت لجاريتة لها يقال لها بنان اتي شيء عندك فجاتت بدجاجة
ورغيف فأتيته بيما فأكل وتلّب ماء يشربه فلم يوجد في خزانة
الشراب فمسي وقد كان عنتم على لقاء هزيمة فاشرب ماء حتى
أتني عليه، وادبر عن محمد بن راشد ان ابراهيم بن المهدي
²⁰ اخبره انه كان نازلاً مع محمد المخلوع في مدينة المنصور في

^a Cod. وتخصين.
^c Cod. اضعمه.

^b Excidit vox aliqua, e. g. خاصة

قصره بباب الذهب لما حصره طاهر قال فخرج ذات ليلة من
 القصر يريد ان يتفرج من الضيف الذي هو فيه فصار الى قصر
 القرار في قرن الصراة اسفل من قصر الخلد في جوف الليل ثم
 ارسل الى فصرته اليه فقال يابراهيم اما ترى طيب هذه الليلة
 وحسن القمر في السماء وضوءه في الماء ونحن حينئذ في شاطئ
 دجلة فهل لك في الشرب فقلت شأنك جعلني الله فداك فدا
 يرطل نبيذ فشربه ثم امر فسقيت مثله قال فابتدأت اغتبيه من
 غير ان يسألني لعلمي بسوء خلقه فغنييت ما كنت اعلم انه
 يحب فقال لي ما تقول في من يضرب عليك فقلت ما احوجني
 الى ذلك فدا بجارية متقدمة عنده يقال لها ضعف فتطيرت من
 اسمها ونحن في تلك الحال التي هو عليها فلما صارت بين يديه
 قال تغني فغنت ^٥ بشعر النابغة الجعدى

كَلَيْبٌ لَعْبِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ كَنَبَا ٥ مِنْكَ صُرِّحَ بِالنَّمِ
 قَلَّ فَاشْتَدَّ مَا غَنَّتْ بِهِ عَلَيْهِ وَتَطِيرُ مِنْهُ وَقَالَ لَهَا غَنِّي غَيْرَ هَذَا

15

فتغنت

أَبْكِي فِرَاقَهُمْ ٥ عَيْنِي وَأَرْقَهَا ٥ إِنَّ التَّفَرُّقَ لِلأَحْبَابِ بَشَاءَ
 مَا زَالَ يَعْدُو عَلَيْهِمْ رَبِّبُ دَهْرِهِمْ حَتَّى تَقَاتُوا ٥ وَرَبِّبُ الدَّهْرِ عَدَاءُ
 فَقَالَ لَهَا لَعْنُكَ اللَّهُ أَمَا تَعْرِفِينَ مِنَ الْغِنَاءِ شَيْئًا ٥ غَيْرَ هَذَا قَالَتْ

a) Addidi ex IA et Soy. ٣.٣ quod revera addendum esse patet imprimis ex Agh, IV, ١٨١. b) Sic quoque Soy. Fragm. ١٥. جرمًا. IA et Agh. l. l. et XIV, ٤٥. جرمًا. c) Sic quoque Fragm. et Soy. IA. فرافكم. d) Sic Fragm., Soy. et IA. Cod. شىء. e) Cod. منادوا.

يا سيدي ما تغتيت إلا بما ضننت أنك تحبه وما اردت ما تكرهه
وما هو إلا شيء جاعى ثم اخذت في غناه آخره

أَمَا وَرَبِّ السُّكُونِ وَأَنْتَحَرَكَ أَنْ الْمَنَايَا كَثِيرَةٌ الشَّرِكِ
مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا دَارَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ فِي الْفَلَكِ
إِلَّا لِنَقْلِ النَّعِيمِ مِنْ مَلِكٍ عَنِ حُبِّ الدُّنْيَا إِلَى مَلِكٍ
وَمُلْكِ ذِي الْعَرْشِ دَائِمٌ أَبَدًا لَيْسَ بِقَسَانٍ وَلَا بِمُشْتَرِكٍ

فقال لها قومي غضب الله عليك قل فقامت وكان له قلدح بلور
حسن التصنع وكان محمداً يسميه * رَبِّ رُبُحٌ * وكان موضوعاً بين
يديه فقامت الجارية منصرفة فتعثرت بالقلدح فكسرتة قال ابراهيم
10 والحجب أنا لم تجلس مع هذه الجارية قط إلا رأينا ما نكره في
مجلسنا ذلك فقل لي وجمك يا ابراهيم ما ترى ما جعلت به هذه
الجارية ثم ما كان من امر القلدح والله ما اظن امرى إلا وقد
قرب فقلت يطيل الله عمرك ويعز ملكك ويديم لك ويكبت عدوك
فا استنتم اللام حتى سمعنا صوتاً من دجلة فقصى الأمر الذي
15 فيه تستفتيان فقال يا ابراهيم ما سمعت ما سمعت قلت لا والله ما
سمعت شيئاً وقد كنت سمعت قل تسمع حسناً قل فدوت من
الشد فلم ار شيئاً ثم وردنا الحديث فعاد الصوت فقصى الأمر
الذي فيه تستفتيان فوثب من مجلسه ذلك مغتماً ثم ركب
فرجع الى موضعه بالمدينة فما كان بعد هذا إلا ليلة او ليلتان

a) Vid. supra p. fo. et ann. a. b) Cod. رُبُحٌ IA رُبُحٌ
Secutus sum *Fragm.*, ٣٣٧, coll. p. 125. c) Cod. سحلس
d) Addidi ما ex I.A. e) Cod. ظن. f) Cod. استم. g) Kor.
12, vs. 41. h) Cod. حسنا.

حتى حدث ما حدث من قتله وذلك يوم الأحد لست أو لأربع
 خلون من صفر سنة ١٩٨، وذكر عن ابي الحسن المدائني قال
 لما كان ليلة الجمعة لسبع بقين من الحرم سنة ١٩٨ دخل * محمد
 ابن هارون مدينة السلام هارياً من القصر الذي كان يقال له *ب*
 الخلد ما كان يصل اليه من حجارة المخنيق وأمر بمجالسه *ب*
 وبسطه ان تحرق فأحرقت ثم صار الى المدينة وذلك لأربع عشرة
 شهراً منذ ثارت الحرب مع طاهر ألا اثني عشر يوماً *ب*
 وفي هذه السنة قتل محمد بن هارون *ب*

ذكر الخبر عن مقتله

ذكر عن محمد بن عيسى الجلودي، أنه قال لما صار محمد *ب*
 الى المدينة وقتر فيها وعلم قواده أنه ليس لهم ولا له فيها عدّة
 للحصار وخافوا ان يُظفر بهم دخل على محمد حاتم بن الصقر
 ومحمد بن ابراهيم بن الأغلب الافريقي وقواده فقالوا قد آلت
 حالك وحالنا الى ما ترى وقد رأينا رأياً نعرضه عليك فانظر فيه
 واعتزم عليه فإنا نرجو ان يكون صواباً ويجعل الله فيه الخيرة ان *ب*
 شاء الله قال ما هو قالوا قد تفرق عنك الناس وأحاط بك
 عدوك من كل جانب وقد بقي من خيلك معك ألف فارس من
 خيسارها وجيادها فترى ان تختار من قد عرفناه بمحبتك من
 الأبناء سبعمائة رجل فنحملهم على هذه الخيل ونخرج ليلاً على
 باب من هذه الأبواب فان الليل لأهله ولن يعبت لنا احد ان *ب*

ب الخولاني؛ Cod. hoc loc. *ب* Addidi haec. *ب* Addidi له. *ب* Cod. قال. *ب* Ex IA recepi. Cod.
 sed infra bis ut recepi. *ب* عن IA / فارس.

شاء الله فندخرج حتى ندحرف بالجزيرة والشام فنفرض الفروض وتجي
 الخراج وتصير في ملكة واسعة وملك جديد فيسارع اليك الناس
 وينقطع عن طلبك الجنود والى ذاك ما قد احدث الله عز وجل
 في مكر الليل والنهار امراً^٨ فقال لهم نعم نعم ما رأيتم واعتزم على
 ذلك وخرج الخبر الى ناهر فكتب الى سليمان بن ابي جعفر والى
 محمد بن عيسى بن نهيك والى السندي بن شاهك والله لئن لم
 تقربوه وتربوه عن هذا الرأي لا تركت لكم ضيعة الا قبضتها ولا
 تكون لي همة الا انفسكم، فدخلوا على محمد فقالوا قد بلغنا
 الذي عزمت عليه فناحن نذكرك الله في نفسك ان هؤلاء
 ١٥ معانيك وقد بلغ الامر الى ما ترى من الخصار وضاق عليهم
 المذهب وهم يرون الا امان لهم على انفسهم وأموالهم عند اخيك
 وعند ناهر وهزيمة لما قد انتشر عنهم من مباشرة الحرب والسجد
 فيها ولسنا نأمن اذا برزوا بك وحصلت في ايديهم ان يأخذوك
 اسيرا ويأخذوا رأسك فينتفروا بك ويجعلوك سبب اماتهم وضربوا له
 ٢٥ فيه الأمثال قال محمد بن عيسى للجلودي وكان ابي وأصحابه قعوداً
 في رواق البيت الذي محمد وسليمان وأصحابه فيه قال فلما سمعوا
 كلامهم ورأوا انه قد قبله مخافة ان يكون الامر على ما قالوا
 نهتموا ان يدخلوا عليهم فيقتلوا سليمان وأصحابه ثم بدا لهم
 وقنوا حرباً من داخل وحرباً من خارج فكفوا وأمسكوا، قال
 محمد بن عيسى فلما نكت، ذلك في قلب محمد ووقع في نفسه

من امور Sic recte IA. Cod. في. b) Sic cod. Praestiterit
 c) Addidi الى. d) Addidi انه. e) Cod. نكت.

ما وقع منه اضرب عما كان عزم عليه ورجع الى قبول ما كانوا
 بذلوا له من الأمان والخروج فأجاب سليمان والسندى ومحمد
 ابن عيسى الى ما سألوه من ذلك فقالوا إنما غايتك اليوم
 السلامة واللهم وأخوك يتركك حيث احببت ويفردك في موضع
 ويجعل لك كل ما يصلحك وكل ما تحب وتهوى وليس عليك
 منه بأس ولا مكروه فركن الى ذلك وأجابهم الى الخروج الى هريمة^٥
 قال محمد بن عيسى وكان ابي وأصحابه يكرهون الخروج الى
 هريمة لأنهم كانوا من اصحابه وقد عرفوا مذاهبه وخافوا ان
 يجهلوه ولا يخصهم ولا يجعل لهم مراتب فدخلوا على محمد فقالوا
 له ان أبييت ان تقبل منا ما اشرنا عليك به وهو الصواب وقبلت
 من هؤلاء المداهنين فالخروج الى طاهر خير لك من الخروج الى
 هريمة قال محمد بن عيسى فقال لهم وبحكم انا اكره طاهراً وذلك
 انى رأيت في منامى كاتى قائم على حائط من آجر شاهق
 في السماء عريض الأساس وثيق له ار حائطاً يشبهه في الطول
 والعرض والوثاقنة وعلى سوادى ومنطقتى وسيفى وقلنسوقى وحقى^{١٥}
 وكان طاهر في اصل ذلك الحائط فما زال يضرب اصله حتى سقط
 الحائط وسقطت وندرت قلنسوقى من رأسى وانا انتظير من طاهر
 واستوحش منه وأكره الخروج اليه لذلك وهريمة مولانا ومنزلة
 الوالد وانا به اشد انسا وأشد فقة^{١٥} وذكر عن محمد بن
 اسماعيل عن حفص بن ارميايل^{١٥} ان محمداً لما اراد ان يعبر من
 الدار بالقرار الى منزل كان في بستان موسى وكان له جسر في ذلك

١٥) Cod. sine اسماعيل.

الموضع امر ان يفرش في ذلك المجلس ويطيب قال فكنت ليلتي
 انا وأعوانى نتخذ الروائح والطيب ونكتبه التفاح والرمان والأترج
 ونضعه في البيوت فسهرت ليلتي انا وأعوانى ولما صليت الصبح
 دخلت الى حجوز قطعة بحور من عنبر فيها مائة مثقال كالبطیخة
 وقلت لها اتى سهرت ونعست نعاساً شديداً ولا بد لي من نومة
 فلما نظرت الى امير المؤمنين قد اقبل على الجسر فصعى هذا العنبر
 على الكائون واعطيتها كائوناً من فضة صغيراً عليه جبر وأمرتها
 ان تنفتح حتى تحرقها كلها ودخلت حرقاً فتمت فا شعرت الا
 وبالبحور قد جاءت فرعة حتى ايقظتني فقالت لي قم يا حفص
 فقد وقعت في بلاء قلت وما هو قالت نظرت الى رجل مقبل
 على الجسر منفرد شبيه الجسم بحجم امير المؤمنين وبين يديه
 جماعة وخلفه جماعة فلم اشك انه هو فأحرقت العنبرة فلما جاء
 فلما هو عبد الله بن موسى وهذا امير المؤمنين قد اقبل قال
 * فشتمتها وعنفتها قال واعطيتها اخرى مثل تلك لتحرقها بين
 يديه ففعلت وكان هذا من اوائل الادبار، وذكر على بن
 يزيد قال لما ضل الحصار على محمد فارقه سليمان بن ابي جعفر
 وابراهيم بن المهدي ومحمد بن عيسى بن نهبك وأحقوا جميعاً
 بعسكر المهدي ومكث محمد محصوراً في المدينة يوم الخميس ويوم
 الجمعة والنسبت وفاطر محمد اصحابه ومن بقى معه في طلب الأمان
 20 وسألهم عن الجنة في النجاة من طاهر فقال له السندي والله يا

a) Cod. ونكتت. b) Cod. واعطيتها. c) Cod. قال. d) Cod.
 e) Ex conj. pro الجنة in cod. غشتها وعنفها

سبيدي لئن ظفر بنا المؤمن لعلی رغم منا وتنعس جدودنا^a وما
 اری فرجاً الا هزيمة قل له وكيف بهزيمة وقد احاط الموت في
 من كل جانب، وأشار عليه آخرون بالخروج الى طاهر وقالوا لو حلقت
 له بما يتوقف به منك * انك مفوض اليه ملكك^b فلعله كان
 سيركن اليك فقال لهم اخطأتم وجه الرأي واخطأت في مشاورتكم^c
 هل كان عبد الله اخي لو جهد نفسه وولى الأمور برأيه بالغاً
 عشر ما بلغه له طاهر، وقد تحصته وبحثت^d عن رأيه فما رأيت
 يبيل الى غدر به ولا طمع فيما سواه ولو اجاب الى طاعتي وانصرف
 الى ثم ناصبي اهل الأرض ما اهتممت بأمر وتوددت^e انه اجاب
 الى ذلك فنهضت خزياتي وفوضت اليه امري ورضيت ان اعيش^f
 في كنفه ولكي لا اطع في ذلك منه، فقال له السندي صدقت
 يا سيرو المؤمنين فبادر بنا الى هزيمة فانه بري ألا سبيل عليك اذا
 خرجت اليه من الملك وقد ضمن التي انه مقاتل دونك ان هم
 عبد الله بقتلك فاخرج ليلاً في ساعة قد نسم الناس فيها فاتي
 ارجو ان يغيب على الناس امرنا،^g وقال ابو الحسن المدائني^h
 لما هم محمد بالخروج الى هزيمة وأجابه الى ما اراد اشتد ذلك
 على طاهر وأبى ان يرفه عنه ويدعه يخرج وقال هو في حبيبي
 والجانب الذي انا فيه وانا اخرجته بالحصار والحرب حتى صار الى

a) Cod. وقعش حدودنا. b) Ex Mas. VI, 472 recepi pro
 in cod. c) Addidi طاهر ex Mas. d) فحصت habet حصته وبحثت
 Cod. e) فحصت habet حصته وبحثت Mas'udi pro. وبحثت
 Cod. f) اعرجه. Cod. g) Sec. sum *Fragm* et IA. واستند
 Cod.

طلب الأمان ولا ارضى ان يخرج الى هرة دوى فيكون الفتح له، ^٤ ولما رأى هرة وانفواد ذلك اجتمعوا في منزل خزيمه ابن خازم فصار اليهم طاهر وخاصة قرانه وحضرم سليمان بن المنصور ومحمد بن عيسى بن نهيك والسندى ^٥ بن شاهك وأداروا الرأي بينهم ودبروا الأمر وأخبروا طاهراً انه لا يخرج اليه ابداً وأنه ان لم يجب الى ما سأل لم يؤمن ^٦ ان يكون الأمر في امره مثله في أيام الحسين بن على بن عيسى بن مهران فقالوا له يخرج بيده الى هرة ان كان يأس به ويثق بناحيته وكان مستوحشاً منك ويدفع اليك الخاتم والقضيب والبردة وذلك للخلافة ولا تفسد ^٧ هذا الأمر واغتنمته ان يشرو الله، فأجاب الى ذلك ورضى به، ثم قيل ان الهريش لما علم بالخبر اراد التقرب الى طاهر فخبىه ان الذى جرى بينهم وبينه مكر وان الخاتم والبردة والقضيب تحمل مع محمد الى هرة، فقبل طاهر ذلك منه وطقن انه كما كتب به اليه فانغناظ وكمن حول قصر أم جعفر وقصور ^٨ ~~الملك~~ ^٩ بالسلاح ومعهم العتد والقوس ^{١٠}، وذلك ليلة الأحد لخمس بقين من ^{١١} الحرم سنة ١٩٨ وفي الشهر السريانى خمسة وعشرون من ايلول، فذكر الحسن بن ابي سعيد قل اخبرني طارق الخادم قل لما هم محمد بالخروج الى هرة عطش قبل خروجه فطلبت له في خزانة شرابه ماء فلم اجده قل وأمسى فبادر يريد هرة للوجد الذى ^{١٢} كان بينه وبينه وليس ثياب الخلافة دراعة وطيلساناً والقلنسوة

a) Cod. وودبروا. b) IA addit الا. c) Ex IA recepi. Cod. بيده. d) Cod. والفروس.

الطوبىلا وبين يديه شمعة فلما انتهينا الى دار الخرس من باب
البصرة قل اسقى من جناب الخرس فناولته كوزاً من ماء فعافه
لهوكنده فلم يشرب منه وصار الى هزيمة قوثب به طاهر وأكمن
له نفسه في الخلد فلما صار الى الحراقة خرج طاهر وأصحابه فرموا
الحراقة بالسهم والحجارة قالوا ناحية الماء وانكفأت الحراقة فغرق محمد ^٥
وهزيمة ومن كان فيها فسيح محمد حتى عبر وصار الى بستان
موسى وطن ان غرقه انما كان حيلة من هزيمة فعبر دجلة حتى
صار الى قرب الصراة وكان على المسلحة ابراهيم بن جعفر البلخى
ومحمد بن حميد وهو ابن اخى شكلة أم ابراهيم بن المهدي
وكان طاهر ولأه وكان اذا ولّى رجلاً من اصحابه خراسانياً ضم ^{١٥}
اليه قوماً فعرفه محمد بن حميد وهو المعروف بانظهرى وكان طاهر
يقدمه في الولايات فصاح بأصحابه فنزلوا فأخذوه فبادر محمداً لما
أخذ بساقيه فجذبه وحمل على يردون وألقى عليه ازار من ازر
الجنود غير مغنول وصار به الى منزل ابراهيم بن جعفر البلخى
وكان ينزل بباب الكوفة وأردف رجلاً خلفه يمسه لثلاً ^{١٥} يسقط
كما يفعل بالأسير، فذكر عن الحسن بن ابي سعيد ان
خطاب بن زياد حدثه ان محمداً وهزيمة لما غرقا بادر طاهر الى
بستان مؤنسة بازاء باب الأنبار موضع معسكره لثلاً يتهم بغرق
هزيمة قال فلما انتهى طاهر وحسن معه في الموكب والحسن بن
على المأمونى والحسن الكبير الخادم للرشيد الى باب الشام لحقنا ^{٢٥}
محمد بن حميد فترجل ودنا من طاهر فأخيه أنه قد اسر محمداً

a) Cod. لـهوتنه. b) Ex Ibn al-Dj. recepti. Cod. لا.

ووجه به الى باب اللوفة الى منزل ابراهيم البلخي قال فالتفت اليها
 ضاهر فخيرنا للخبر وقال ما تفنونون فقال له المأموني مكن اي لا
 تفعل فعل حسين بن علي قال فلما ضاهر بمولى له يقال له
 قرين الدندانسي ^١ فمرو به يقتل محمد قال واتبعه طاهر يريد باب
 اللوفة الى الموضع ^٢ ، واما اندانسي فانه ذكر عن محمد بن
 عيسى الجلودي قال لما تهباً للخروج وكان بعد عشاء الآخرة
 من ليلة الأحد خرج الى صحن القصر فقعده على كرسي وعليه
 ثياب بيض ونيلسن اسود فدخلنا عليه فقمنا بين يديه بالأعمدة
 قال فجا، كنة الخادم فقال يا سيدي ابو حافر، يقرئك السلام
 10 وبقول يا سيدي وافيت للبعاد لملك ولتني اري ألا تخرج الليلة
 فاني رأيت في دجلة على الشط امراً قد رأيت وأخاف ان أغلب
 فتؤخذ من يدي او تذهب نفسك وتلن أقم بمكانك حتى ارجع
 ثم استعد ثم أتيسك ^٣ القابلة فأخرجك فان حوريت حاربت
 دونك ومعى عدتي قال فقال له محمد ارجع اليه فقل له لا تبرح
 15 فاني خارج انيك الساعة لا محالة ولست اقيم الى غد قال وقلق
 وقال قد تغري عني الناس ومن على بلبي من المولى والحرس ولا آمن
 ان اصحبت وانتبي للخبر بتفريقهم * الى طاهر ان يدخل علي
 فيأخذني ودعا بغرس له اذ ^٤ محذوف اغر محاذل كان يسميه
 الزهري ^٥ ثم دعا بابنيه فضمهما اليه وشمهما وقبلهما وقال استودعكما

a) Cod. مكر et mox يفعل. b) Cod. h. l. الزبداني, infra انزدي, Mas'udi male السيديراني قرين; vid. *Fragm. flo.*
 et الزبداني; 4. c) I. e. هزيمة. IA, 191, 8. d) IA addit الليلة. e) Ad-
 didi haec ex IA. f) Mas. الزهري.

الله ودمعت عيناه وجعل يمسح دموعه بكمته ثم قام فوثب على
 الفرس وخرجنا بين يديه الى باب القصر حتى ركبنا دوابنا وبين
 يديه شمعة واحدة فلما صرنا الى الطائقات مما يلي باب خراسان
 قال لي ابي يا محمد ابسط يدك عليه فأتى اخاف ان يضربه
 انسان بالسيف فان ضرب كان الضرب بك دونه قال فالتقيت عنان⁵
 فرسى بين معرفته وبسطت يدي عليه حتى انتهينا الى باب
 خراسان فأمرنا به ففج ثم خرجنا الى المشرعة فاذا حراقة هزيمة
 فرق اليها فجعل الفرس يتلأأ وينفر وضربه بالسوط وجمه عليها
 حتى ركبها في دجلة فنزل في الحراقة وأخذنا الفرس ورجعنا الى
 المدينة فدخلناها وأمرنا بالباب فأغلق وسمعنا الواعية فصعدنا على¹⁰
 القبة التي على الباب فوقفنا فيها نسمع الصوت، فذكر عن
 احمد بن سلام صاحب المظالم انه قال كنت فيمن ركب⁶ مع
 هزيمة من الفواد في الحراقة * فلما نزلها محمد قنا على ارجلنا
 اعظاماً وجنا هزيمة على ركبتيه وقال له يا سيدي ما اقدر على
 القيام لمكان النقرس الذي بي ثم احتضنه وصيره في حجره ثم جعل¹⁵
 يقبل يديه ورجليه وعينييه ويقول يا سيدي ومولاي وابن سيدي
 ومولاي قال وجعل يتصقح وجوهنا قال ونظر الى عبيد الله بن
 الوضاح فقال له آيهم انت قال انا عبيد الله بن الوضاح قال نعم
 فجزاك الله خيراً ما اشكرني لما كان منك من امر الثلج ولو قد
 لقيت اخي ابقاه الله ثم اتع ان اشكره عنده وسألته مكافأتك²⁰

a) Cod. ملكا. b) Cod. كنت. c) Addidi haec ex *Fragm.*

٣٣٨, et IA. d) Addidi ما ex *Fragm.*

عني قلّ فبينما نحن كذلك وقد امر هرثمة بالحرّاقة ان تدفع ان
شدّ علينا اصحاب ناهر في السزواريق والشذوات^٥ وعططوا وتعلقوا
بالسكبان فبعض بقنع اسكبان وبعض ينقب الحرّاقة وبعض يرمى
بالآجر^٦ والنشاب قلّ فنغيث^٧ الحرّاقة فدخلها الماء فغرقت وسقط
هرثمة الى الماء فأخرجه ملاح^٨ وخرج كل واحد منا على حيله
ورأيت محمدا حين صار الى تلك الحال قد شقّ عليه ثيابه ورمى
بنفسه الى الماء قلّ فخرجت الى الشطّ فعلقني رجل من اصحاب
ناهر بضى^٩ الى رجل قعد على كرسى من حديد على شطّ
دجلة في ظهر قصر أم جعفر بين يديه نار توقد فقال بالفارسية
« هذا رجل خرج من الماء عن غرق من اهل الحرّاقة فقال لي من
انت قلت من اصحاب هرثمة انا احمد بن سلام صاحب شرطة
مولد امير المؤمنين قل كذبت فأصدقني قل قلت قد صدقتك
قل فا فعل المخلوع قلت قد رأيتك حين شقّ عليه ثيابه وقذف
بنفسه في الماء قل قدّموا دابتي فقدّموا دابته فركب وأمرني ان
اجنب قلّ فجعل في عنقي حبل وجنبت وأخذ في درب الرشديّة
فلما انتهى الى مسجد اسد بن السريان انبهرت من العدو فلم
اقدر ان اعدو فقل السنى يجنبني قد قلم هذا الرجل وليس
يعدو قل انزل فحدّ رأسه فقلت له جعلت فداك لم تقتلني وانا
رجل على من الله نعمة ولم اقدر على العدو وانا اقدى نفسي
ببعشرة آلاف درهم قلّ فلما سمع ذكره العشرة آلاف درهم قلت

a) Sic legi pro والشرات in cod. b) Cod. الاحمر. c) Cod.
d) Addidi ملاح ex IA. e) Sic restitui pro
in cod.

تحبسني عندك حتى تصبح^a وتدفع اليّ رسولاً حتى ارسله الي
 وكبيلي في منزلي في عسكر المهديّ فان لم يأتك بالعشرة آلاف
 فأصرب عنقي قال قد انصفت فأمر بحملتي فحملت ردقاً لبعض
 اصحابه فضى بي الي دار صاحبه دار ابي صالح الكاتب فأدخلني
 الدار وأمر غلمانه ان يحتفظوا بي وتقدم اليهم وأجره^b وتفهم متى^c
 خبر محمد ووقوعه في ه الماء ومضى الي طاهر لخبيره خبيرة فاذا
 هو ابراهيم البلخيّ قال فصيرني غلمانه في بيت من بيوت الدار
 فيه بوار ووسادتان او ثلث وفي رواية حصر مدرجة قال فقعدت
 في السبيست وصيروا فيه سراجاً وتوثقوا من باب الدار وقعدوا
 يحكثون قال فلما ذهب من الليل ساعة اذا نحن بحركة الخيل^d
 فدقوا الباب ففتح لهم فدخلوا وهم يقولون يسر زبيدته قال فأدخل
 عليّ رجل عربان عليه سراويل وعمامة مثلث بها وعلى كتفيه خرقة
 خلقة فصبروه معي وتقدموا الي من في الدار في حفظه وخلفوا
 معهم قوماً آخرين ايضاً منهم قال فلما استقر في البيت حسر العمامة
 عن وجهه فاذا هو محمد فاستعبرت واسترجعت فيما بيني وبين^e
 نفسي قال وجعل ينظر اليّ ثم قال ايهم انت قال قلت انا مولوك
 يا سيدي قال وأيّ المولى قلت احمد بن سلام صاحب المظالم
 فقال وأعرفك بغير هذا كنت تأتيني بالبرقة قال قلت نعم قال كنت
 تأتيني وتلطفتني كثيراً لست مولاي بل انت اخي ومتى ثم قال
 يا احمد قلت لبيك يا سيدي قال أدن متي وضمتي اليك فأتني^f
 اجد وحشة شديدة قال فضمته الي فاذا قلبه يخفق خفقاً

a) Cod. s. p. b) Addidi في.

شديداً كد ان يفزع عن صدره فيخرج قَل فلم ازل اضمه الي
 وأسكنه قَل ثم قل يا احمد ما فعل اخي قَل قلت هو حتى قل
 قبح الله صاحب يربدهم ما أكذبته كُن يقول قد مات شبه المعتذر
 من محاربتة قَل قلت بل قبح الله وزراعه قَل لا تغل لوزرائي
 ٥ إلا خيراً يا لهم ذنب ولست بأول من طلب امراً فلم يقدر عليه
 قَل ثم قل يا احمد ما تراءم يصنعون بي اترام يقتلونى او يفنن لي
 بايمانهم قَل قلت بل يفنون لك يا سيدى قَل وجعل يضم على
 نفسه الخرقه التى على تنفيه وبضمها وبمسكها بعصده ينة وبسرة
 قَل فنزعمت مبتئنة كنت على ثم قلت يا سيدى ألق هذه
 ١٥ عليك قل وجاهك دعنى هذا من الله عز وجل لي في هذا الموضع
 خيراً ١٤ قَل غيبنا نحن كذلك ان نرى باب الدار ففتح
 فدخل علينا رجل عليه سلاحه فتسلع في وجهه مستتبنا له فلما
 اثبتته معرفة انصرف وغلق الباب واذا هو محمد بن حميد الظاهري
 قَل فعلت ان الرجل مقتول قَل وكان بقى على من صلاتى الوتر
 ٢٥ فحفت ان اقتل معه ولم اوتر قَل ففقت اوتر قتال لي يا احمد
 لا تتباعد متى وصل الى جانبى اجد وحشة شديدة قَل فاقتربت
 منه فلما انتصف الليل او قارب سمعت حركة للخيل ودق الباب
 ففتح فدخل الدار قوم من انجم بأيديهم السيوف مسئلة فلما
 رآهم قلم قائماً وقال انا لله وانا اليه راجعون ذهبت والله نفسى ٥
 ٢٥ في سبيل الله اما من حيلة اما من مغيبك اما من احد من

a) Ex *Fragm.* et IA recepti. Cod. وراى. b) *Fragm.* ٤١٤
 et IA بامانهم. *Fragm.* ٣١٤ بامانهم. c) Cod. يمينه. d) IA add.
 كثير. e) Addidi نفسى ex *Fragm.*, IA et Ibn al-Dj.

الأبناء قَالُوا وجاءوا حتى قاموا على باب البيت الذي نحن فيه
فأجمعوا عن الدخول وجعل بعضهم يقول لبعض تقدّم ويدفع
بعضهم بعضاً قَالُوا فقامت فصرت خلف المنحصر المدرجة في زاوية
البيت وقام محمد فأخذ بيده وسأده وجعل يقول ويحكم أني
ابن عمّ رسول الله صلّعم انا ابن هارون انا اخو المؤمن الله الله ^٥
في رمي قَالُوا فدخل عليه رجل منهم يقال له خمارويه غلام ثقبش
الذئداني ^٦ مولى طاهر فضربه بالسيف ضربة وقعت على مقدم
رأسه وضرب محمد وجهه بالسواد التي كانت في يده وأتكا عليه
ليأخذ السيف من يده فصاح خمارويه قتلني قتلني بالفارسية
قَالُوا فدخل منهم جماعة ^٧ فناخسه واحد منهم بالسيف في خاصرته ^{١٠}
وركبوه فذبحوه ذبحاً من قفاه وأخذوا رأسه فوضوا به الى طاهر
وتركوا جثته قَالُوا ولما كان في وقت السحر جاءوا الى جثته
فأدرجوها في جُدٍ وحملوها قَالُوا فصبحت فقيل لي هات العشرة آلاف
درهم والآ ضربنا عنقك قَالُوا فبعثت الى وكيلي فأناقي فأمرته فأناقي بها
فدفعتها اليه قَالُوا وكان دخول محمد المدينة يوم الخميس وخرج ^{١٥}
الى دجلة يوم الأحد ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠}
والكبر عن احمد بن سلام في هذه
القصة انه قال قلت لمحمد لما دخل على البيت وسكن لا جزا
الله وزراعتك خيراً فانهم اوردوك هذا المورد فقل لي يا اخي ليس
بموضع عتاب ثم قال اخبرني عن المؤمن اخي أخي هو قلت
نعم هذا القتال عن انا هو الا عنه قَالُوا فقال لي اخبرني يحيى ^{٢٠}

a) Cod. ... l. b) Vid. supra ad p. 118. Cod. h. l. habet
الذيداني et infra الرندي. c) Ex Ibn al-Djauzi, *Fragm. et*
IA recepi. Cod. محمد. d) Cod. محمد.

اخو عامر بن اسماعيل بن عامر وكان يلي الخبر في عسكر هرثمة ان
 المأمون مات فقلت له كذب قال ثم قلت له هذا الازار الذي
 عليك ازار غليظ فلبس ازارى وقيصى هذا فانه ليين فقال لي من
 كانت حاله مثل حالى فهذا له كثير قال فلقنته ذكر الله والاستغفار
 ٥ فجعل يستغفر قال وبيننا نحن كذلك ان هذه تكاد الأرض ترجف
 منها واذا اصحاب طاهر قد دخلوا الدار وارادوا البيت وكان في
 الباب صيف فدافعهم محمد بمجنته كانت معه في البيت فا
 وصلوا اليه حتى عرقوه ^٦ ثم هجموا عليه فحزوا رأسه واستقبلوا
 به ضاحراً وحملوا جثته الى بستان مؤنسة الى معسكره ان اقبل
 ١٠ عبد السلام بن العلاء صاحب حرس هرثمة فأتى له وكان عبر
 اليه على الجسر الذي كان بالشباسبية فقال له اخوك يقرئك السلام
 فا خبرك قال يا غلام هات الطس فجاءوا به وفيه رأس محمد
 فقال هذا خبرى فاعلمه فلما اصبحت نصب رأس محمد على باب
 الأنبار وخرج من اهل بغداد للنظر اليه ما لا يحصى عددهم
 ١٥ وأقبل طاهر يقول رأس المخلوع محمد، وذكر محمد بن
 عيسى انه رأى المخلوع على نوبه قلته فقال ما هذا فقالوا شيء
 يكون في ثياب الناس فقال اعوذ بالله من زوال النعمة فقتل من
 بومه. وذكر عن الحسن بن ابي سعيد ان الجنديين جند
 طاهر وجند اهل بغداد ندموا على قتل محمد لما كانوا يأخذون
 ٢٠ من الأموال، وذكر عنه انه ذكر ان الخزانة التي كان فيها

a) Fort. 1. بمخدة، cf. *Fragm.* ٩١٠a. b) Cocl. عرقوه c)
 Addidi ex *Fragm.*, Ibn al-Dj. et I.A. وخرج

رأس محمد ورأس عيسى بن مهران ورأس ابي السرايا كانت اليه
 قَالَ فنظرت في رأس محمد فاذا فيه صرينة في وجهه وشعر رأسه
 ولحيته صحيج لم ينجاب منه شيء ولونه على حاله قَالَ ويعدت
 طاهر برأس محمد الى المأمون مع البردة وانقضيب والمصلى وهو
 من * سَعَف مِبْطِنٌ * مع محمد بن * الحسن بن * مصعب ابن 5
 هَمْدَ فَأمر له بألف الف درهم فرأيت ذا الرئاستين وقد ادخل رأس
 محمد على ترس بيده الى المأمون فلما رآه سجد، قَالَ للحسن
 فأخبرني ابن ابي حمزة قال حدثني علي بن حمزة العلوي قال قدم
 جماعة من آل ابي طالب على طاهر وهو بالبستان حين قتل
 محمد بن زبيدة ونحن بالحصرة فوصلنا ووصلنا وكتب الى المأمون 10
 بالانين لنا او لبعضنا فخرجنا الى مَرَوَ وانصرفنا الى المدينة فهتفوا
 بالنعمة ولقينا من بها من اهلها وسائر اهل المدينة فوصلنا لهم
 قتل محمد وان طاهر بن الحسين دعا مسولى له يقال له قريش
 الدنداني، وأمره بقتله قَالَ فقال لنا شيخ منهم كيف قلت
 فأخبرته فقال الشيخ سجان الله كنا نروي هذا ان قريشا يقتله 15
 فذهبنا الى القبيلة فوافق الاسم الاسم، وذكر عن محمد
 ابن ابي الوزير ان علي بن محمد بن خالد بن برمك اخبره
 ان ابراهيم بن المهدي لما بلغه قتل محمد استرجع وبكى طويلاً
 ثم قال

عُوجًا بِمَغْنَى كُلِّ دَائِرَةٍ بِالْخُلْدِ ذَاتِ الصَّخْرِ وَالْأَجْرِ 20

a) Cod. بحجاب. b) Ex *Fragm.*, flo recepi. Cod. سوف سطن.
 c) Addidi haec ex *Fragm.* IA perperam للحسين d) Cod.
 الطلل الدائر IA e) sine قريش quod addidi. الفيداني

وَالْمَرْمَرِ الْمَسْنُونِ ۝ نُضَلِّي بِهِ وَأَبَابِ بَابِ الدَّهَبِ النَّاصِرِ
 عَوْجًا بِيَا فَسْتَيْفَعْنَا عِنْدَعَا عَلَى يَقِينِ قُدْرَةِ الْقَادِرِ
 وَأَبْلَغَا عَنِّي مَقَالًا أَدَى السُّوَالِي عَلَى أَمَامِيرِهِ وَالْأَمِيرِ
 قَوْلًا لَهُ يَا بَنِي * وَلِي أَتَيْتِي ۝ كَسَّهْرُ بِلَادِ اللَّهِ مِنْ طَاهِرِ
 ٥ لَمْ يَكْفِهِ أَنْ حَزَّ أَوْدَاجَهُ ذَبَحَ الْهَدَايَا بِمَدَى التَّجَازِيرِ
 حَتَّى أَتَى يَسْحَبُ أَوْصَالَهُ فِي شَطْبٍ * يُغْنِي مَدَى الشَّابِرِ ۝
 قَدْ بَرَزَ الْمَوْتُ عَلَى جَنْبِهِ ۝ وَتَرَفُّهُ مُنْكَسِرُ النَّاطِرِ
 قَلَّ وَيَلُغُ ذَلِكَ الْمَأْمُونِ فَشَتَدَ عَلَيْهِ ۝ وَذَكَرَ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ أَنْ
 طَاهِرًا كَتَبَ إِلَى الْمَأْمُونِ بِإِنْفِخِ ۝ أَمَا بَعْدَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَعَالَى ذِي
 ١٥ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ وَالْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ الَّذِي إِذَا ارَادَ أَمْرًا فَاتَمَّ يَقُولُ لَهُ
 كُنْ فَيَكُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ كَانَ فِيهَا قَدْرٌ لِلَّهِ فَأَحْكَمَ
 وَجَرَ فَأَبْرَمَ انْتِكَاتُ الْمَخْلُوعِ بِبَيْعَتِهِ وَانْتِقَاضُهُ بَعْدَهُ وَارْتِكَاسُهُ فِي
 قَتْنَتِهِ وَقَضَاؤُهُ عَلَيْهِ الْقَتْلَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاؤُهُ وَمَا لِلَّهِ بِظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ
 وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَطْلُقُ اللَّهَ بِقَاعِهِ فِي ۝ أَحَاطَةَ جُنْدِ
 ١٥ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ وَالْحُلْدِ وَأَخَذْتُمْ بِأَقْسُوَاهَا وَطَرَفَيْهَا وَمَسَائِلُهَا فِي دَجَلَةِ
 نَوَاحِي أَرْقَةَ ۝ مَدِينَةَ السَّلَامِ وَانْتِظَامِ الْمَسَالِحِ حَوْلَيْهَا وَحَدْرِي ۝
 السُّفْنِ وَالزُّوَارِقِ بِالْعَرَّاتِ وَالْمَقَاتِلَةِ ۝ إِلَى مَا وَجَّهَ الْحُلْدُ وَبَابِ
 خِرَاسَانَ تَحْقِظًا بِالْمَخْلُوعِ وَتَخَوُّفًا مِنْ أَنْ يَبْرُوحَ مَرَاغًا وَيَسْلُكَ مَسْلَكًا

a) Sic quoque Soy. ٣.٢. IA المنسوب. b) Ex Soy. et IA
 recepi. Cod. المأمون. c) Ex Soy. accipi. Cod. habet الناصر
 ; وهذا (بغني cum var. l. مدى السائر IA. أبي الناصر IA
 Soy. Incertum. يعني به الثائر Soy. جفنه. f) Cod. ال.
 g) Cod. من. h) Cod. أرقه. i) Cod. وجدري. k) Cod.
 يبروع مراغا. l) Cod. والمقابله.

يجد به ^a السبيل الى * اثاره قننة ^b واحياء لثرة او يهايج ^c ، قتالا
 بعد ان حصره الله عز وجل وخذله ومتابعة ^d الرسل بما يعرض
 عليه هرثمة بن اعين مولى امير المؤمنين ويسألني من تخليصة
 الطريق له في الخروج اليه واجتمعتي وهرثمة بن اعين لنتناظر في
 ذلك وكراهتي ما احدث وراعه ^e من امره بعد ارهاق الله آياه ^f
 وقطعه رجاءه من كل حيلة ومتعلق وانقطاع المنافع عنه وحييل
 بينه وبين الماء فضلا عن غيره حتى هم به خدمه وأشباعه من
 اهل المدينة ومن نجا معه اليها وتجزؤوا ^g على الوثوب به للدفع
 عن انفسهم والنجاة بها وغير ذلك مما فسرت لأمير المؤمنين اطال
 الله بقاءه مما ارجو ان يكون قد اتاه ^h واتى اخبر امير المؤمنين ⁱ
 اتي رويت فيما نثر هرثمة بن اعين مولى امير المؤمنين في المخلوع
 وما عرض عليه وأجابته اليه فوجدت الفتنة في تخلصه من موضعه
 الذي قد انزله الله ^j فيه بالذلة والصغار وصيره فيه الى الضيق
 وللصار ترداد ولا يزيد اهل التريص في الأطراف الا طمعا وانتشارا
 وأعلمت ذلك هرثمة بن اعين وكراهتي ما اطعمه فيه وأجابته اليه ^k
 فذكر انه لا يرى الرجوع عما اعطاه فصادرته بعد بأس من انصرافه
 عن رأيه على ان يقدم المخلوع رداء رسول الله صلعم وسيقه
 وقضيبه قبل خروجه ثم اخلت له طريق الخروج اليه كراهة ان
 يكون بيني وبينه اختلاف نصير منه الى امر يطعم ^l الأعداء فينا

a) Cod. يحدته. b) Cod. s. p. c) Cod. يهايج. d) Cod.
 e) Cod. وراه. f) Cod. آياه. g) Cod. وهربوا. h) Cod. واتي.
 i) Cod. واتي. j) Cod. واتي. k) Cod. واتي. l) Cod. واتي.
 Addidi الله. i) Sic emendavi pro يطعم in cod.

او فرأى^١، انقلب خلاف ما نحن عليه من الائتلاف والاتفاق على ذلك وعلى ان يجتمع^٢ / فبعدنا عشية السبت فتوجهت في خاصة نفاثي الذين اعتمدت عليهم وأنف بهم برّبط لجأش^٣ وصدى البأس وحقه المداخلة حتى طالعت جميع امر كل من كنت^٤ وكتبت باندينة والحلد براً وحراً والتقدمة^٥ اليهم في التحفظ والتيقظ والحراسة والحذر ثم انكفأت الى باب خراسان وكنت اعددت حرّاقات^٦ وسفنا سوى العدة التي كنت لأركبها بنفسى لوقت ميعادى بيبي وبين هزيمة فنزلتها في عدة عن كان ركب معى من خاصة ثقاق وشاكريستى وصيرت عدة منهم فرساناً ورجالة بين باب خراسان^٧ والمشعة وعلى الشط وأقبل هزيمة بن اعين حتى صار يقرب باب خراسان معداً مستعداً وقد خلتى^٨ بالرسالة الى المخلوع الى ان يخرج اليه اذا وافى المشعة ليحمله قبل ان اعلم او يبعث الى بالرداء والسيف والقصيب على ما كان فارقى عليه من ذلك فلما وافى خروج المخلوع على من وكتبت بباب خراسان نهضوا^٩ عند طلوعه عليهم ليعرفوا الطابع لأمرى كان انام^{١٠} وتقدمى اليهم ألا يدعوا احداً يجهزهم إلا بأمرى فبادرهم نحو المشعة^{١١} وقب هزيمة اليه الحراسة فسبق الناكث اصحابى اليها وتأخر كوثر فظفر به قويش مولاي ومعه الرداء والقصيب والسيف فأخذه وما معه فنفر اصحاب المخلوع عند ما رأوا من ارادة اصحابى منع مخلوعهم من

للرس. Cod. c) Cod. يجتمع. b) Cod. في in cod. Ex conj. pro a)

loco لمطالعة Construit tamquam si dixisset d). (؟ الجروش an pro

in cod. حايلى Ex conj. pro f) حرقان. Cod. e) حتى طالعت

الشعة. Cod. h) Cod. نهضوا. g)

الخروج فبادر بعضهم حرّاقة حرّامة فتكفّأت بهم حتى اغرقت في الماء
ورسبت فانصرف بعضهم الى المدينة ورمى المخلوع عند ذلك بنفسه
من الحرّاقة في دجلة مختصّصاً الى الشطّ نادماً على ما كان من
خروجه ناقصاً للعهد داعياً بشعاره فابتدروا عدّة من اوليائى
الذين كنت وكنتم بما بين مشرعة باب خراسان وركن الصراة
فأخذوه عنوة قهراً بلا عهد ولا عقد فلما بشعاره وعاد في نكته
فعرض عليهم مائة حبة ذكر ان قيمة كل حبة مائة الف درهم
فأبوا إلا الوفاء لخليفتم ابقاه الله وصيانته لدينهم وايشاراً للحق
الواجب عليهم فتعلّقوا به قد اسلمه الله وأفرده كل يريد
ان يفوز بالخطوة عندى دون صاحبه حتى اضطربوا فيما بينهم
وتناولوه بأسياهم منازعة فيه وتشاحاً عليه الى ان اتج له مغيطاً
لله ودينه ورسوله وخليفته فأنتى عليه وأثنى الخبر بذلك فأمرت
بحمل رأسه التى فلما أتيت به تقدّمت الى من كنت وكنيت
بالمدينة وللحد وما حوالبها وسائر من فى المسالج فى لزوم مواضعهم
والاحتفاظ بما يليهم الى ان يأتيهم امرى ثم انصرفت فأعظم الله
لأمير المؤمنين الصنع والفتح عليه وعلى الاسلام به وفيه فلسماً
اصبحت هاج الناس واختلّفوا فى المخلوع فصدى بقتله ومكذب
وشاك وموقن فرأيت ان اطرح عنهم الشبهة فى امره فضيت برأسه
لينظروا السيه فيصتج بعينهم وينقطع بذلك بعد قلوبهم وتخل
التيات المستشرقين للفساد والمستوفزين للفتنة وغدوت نحو المدينة
فاستسلم من فيها وأعطى اهلها الطاعة واستنقام لأمير المؤمنين

الثبات. Cod. c) معط. Cod. Ex conj.; b) من. Cod. d) المستوفزين. Cod. d)

شرقى ما بلى مدينته اسلام وغربيه وأرباعه وأرباضه ونواحيه وقد
 وضعت الحرب أوزارها وتلاقي بالسلام والاسلام اعلاه وتعد الله
 اندخل عنهم وأصارتهم ببركة امير المؤمنين الى الأمن والسكون والهدنة
 والاستقامة والاعتباط والصنع من الله جل وعز والخيرة والحمد لله
 على ذلك فكتبت الى امير المؤمنين حفظه الله وليس قبلى داع
 الى فتنة ولا محرك ولا ساج في فساد ولا احد الا سامع مطيع
 باخضع حاضر قد افاقه الله حلاوة امير المؤمنين ودعة ولايته فهو
 يتقلب في ظلمها يغدو في منجرة ويروح في معاشه والله ولي
 ما صنع من ذلك والمنتعم له وانان بالزيادة فيه برحمته وأنا اسأل
 10 الله ان يهنئ امير المؤمنين نعمته ويتابع له فيها مزبده ويورعه
 عليها شكره وان يجعل مثنته لديه متواليًا دائمًا متواصلًا حتى
 يجمع الله له خير الدنيا والآخرة ولأوليائه وأنصار حقه ولجماعة
 المسلمين ببركته وبركة ولايته ويؤمنه خلاقته أنه ولي ذلك منهم
 وفيه أنه سميع لطيف لما يشاء وكتب يوم الأحد لأربع بقين
 15 من الحرم سنة ١٩٨ هـ

وذكر عن محمد المخلوع أنه قبل مقتله وبعد ما صار في المدينة
 ورأى الأمر قد تولى عنه وأنصاره يتسألون فيخرجون الى طاهر
 قعد في الجناح الذي كان عمله على باب الذهب وكان تقدم في
 بنائهم قبل ذلك وأمر باحضار كل من كان معه في المدينة من
 القواد والجند فجمعوا في الرحبة فأشرف عليهم وقال الحمد لله الذي

a) Ex conj. pro وفعل. b) Cod. سقطت. c) Cod. معاشه.
 d) Cod. منته. e) Cod. sine و.

يرفع ويضع ويعطى ويمنع ويقبض ويبسط واليه المصير احمده على
 نوائب الزمان وخذلان الأعوان وتشتت الرجال وذهاب الأموال
 وحلول النوائب وتوقد المصائب حمداً يدخر لي به اجزل الجزاء
 ويرفدني احسن العزاء وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له كما شهد لنفسه وشهدت له ملائكته وان محمداً عبده
 الأمين ورسوله الى المسلمين صلعم امين رب العالمين اما بعد يا
 معشر الأبناء وأهل السيف الى الهدى فقد علمتم غفلى كانت
 أيام الفضل بن الربيع وزير علي ومشير فادت به الأيام بما لزمي
 به من الندامة في الخامسة والعامسة الى ان نبهتموني فانتبهت
 واستعنتموني في جميع ما كرهتم من نفسي وفيكم فبذلت لكم
 ما حواه ملكي ونالته مقدرتي عما جمعته وورثته ^a عن آياتي فقوت
 من لم ينجز واستكفيت من لم يكف واجتهدت ^b علم الله في
 طلب رضاكم بكل ما قدرت عليه واجتهدت علم الله في مسأعتي
 في كل ما قدرتم عليه من ذلك فوجهي اليكم ^c علي بن عيسى
 شيخكم وكبيركم وأهل الرأفة بكم والرحمة عليكم فكان منكم ما
 يتلوه ذكره فغفرت الذنب وأحسننت واحتملت وعزيت نفسي
 عند معرفتي بشذوذ ^d الظفر وحرصى على مقامكم مسلحةً بحلوان
 مع ابن كبير صاحب دعوتكم ومن علي يدي ابيه كان فخركم
 وبه تمت طاعتكم عبد الله بن حميد بن قحطبة فصرق من
 التائب ^e عليه الى ما لا طاقة له به ولا صبر عليه يقودكم رجل ²⁰

a) Cod. وورثته. b) Cod. واجتهدت. c) Delevi من seq.
 d) Cod. بسدور. e) Cod. s. p.

منكم وأنتم عشرون ألفاً إلى طيبن وعلى سيديكم متوثبين مع
سعيد الفرد سامعين له مطيعين ^{هـ} ثم وثبتتم مع الحسين على
فخلعتموني وشتتموني وانتهبتموني وحبستموني وقبضتموني وأشياء
منعتموني من ذكرها فقد قلبكم وتلكي ^و طاعتكم أكبر وأكثر
فالحمد لله حمد من اسلم لأمره ورضى بقدره والسلام ^{هـ}

وقيل لما قُتل محمد وارتفعت النائرة وأعطى الأمان الأبيض والأسود
وهدأ الناس ودخل طاهر المدينة يوم الجمعة فصلى بالناس وخطبهم
خطبة بليغة نزع فيها من قوارع القرآن فكان مما حفظ من
ذلك ان قل الحمد لله مالك الملك يؤتي ^{هـ} الملك من يشاء
10 وَيَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ يَشَاءُ وَيَعِزُّ مِمَّنْ يَشَاءُ وَيُدِلُّ مِمَّنْ يَشَاءُ بِيَدِهِ
الْخَيْرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ في آي من القرآن اتبع بعضها
بعضاً وحرص على الطاعة ولزوم الجماعة ورغبهم في التمسك بحبل
الطاعة وانصرف الى معسكره ^{هـ} وذكر انه لما صعد المنبر يوم
الجمعة وحضره من بني هاشم والقواد وغيرهم جماعة كثيرة قال الحمد
15 لله مالك الملك يؤتيه من يشاء ويعز من يشاء ويدل من يشاء
بيده الخير وهو على كل شيء قدير ^{لا} يَصْلِحُ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ
ولاء يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ان ظهور غلبتنا لم يكن من ايدينا
ولا كيدنا بل اختار الله للخلافة من ان جعلها عماداً لدينه وقواماً
لعباده ^و وصَبَّطَ الْأَطْرَافَ وَسَدَّ الثُّغُورَ وَأَعْدَادَ الْعَدَّةَ وَجَمَعَ الشُّعْرَ

^{هـ} Cod. سعيد بن مالك بن قاسم. Intelligitur probabiliter مطعمين. ^ب Cod. مطيعين. ^ج Cod. وتولى et mox
de quo sermo est p. 87., 9. ^د Cod. ويملك. ^{هـ} Cod. تؤتي et mox
تشاء etc. Cf. Kor. 3 vs. 25. ^و Kor. 10 vs. 81. ^ز Kor. 12,
vs. 52. ^ح Cod. تكن. ^ط Cod. الخلاقه; cf. 'Ikd, II, 188 ult. ^ث
Sec. 'Ikd inserendum foret بحملها وبصطاع بأعبائها

وانقاد للحكم ونشر العدل واحياء السنة بعد انزال البطالات والتلذذ بموئيد الشهوات والمُخْلِذُ الى الدنيا مستحسن لداعي غورها محتلب ذرة نعتها ألف لزهرة ووضعتها كلف برونق بهاجتها وقد رأيت من وفاة موعود الله عز وجل لمن بغى عليه وما احل به من بأسه ونقمته لما نكب^d عن عهده واكتب معصيته وخالف^e امره * وغيره ناهبه وعظته مردية فتمسكوا بدقائق عصم الطاعة واسلكوا مناحي سبيل الجماعة واحذروا مصارع اهل الخلاف والمعصية الذين قدحوا زك القننة وصدعوا شعب الألفة فأعقبهم الله خسار الدنيا والآخرة، ولما فتح طاهر بغداد كتب الى ابي اسحاق المعتصم وقد ذكر بعضهم انه انما كتب بذلك الى ابراهيم بن المهدي وقال الناس كتبه الى ابي اسحاق المعتصم اما بعد فانه عزيز على ان اكتب الى رجل من اهل بيت الخلافة بغير التأمير ولكنه بلغني انك تميل بالرأى وتصغى بالهوى الى الناكث المخلوع وان كان كذلك فكثير ما كتبت^f به اليك وان كان غير ذلك فالسلام عليك ايها الأمير ورحمة الله وبركاته، وكتب في اسفل^g الكتاب هذه الآيات

رَكُوبِكَ الْأَمْرَ مَا لَمْ تُبَلِّ فُرْصَتَهُ جَهْلٌ وَرَأْيُكَ بِالتَّغْيِيرِ تَغْيِيرٌ
أَقْبَحُ بِدُنْيَا يَنْأَلُ الْمُخْطِئُونَ بِهَا حَظَّ الْمُصِيبِينَ وَالْمَغْرُورُ مَغْرُورٌ
وفي هذه السنة وقب الجند بعد مقتل محمد بطاهر فهرب منهم
وتغيب ايما حتى اصلى امرهم^h

20

a) Cod. بموئيد. b) Cod. s. p. c) Cod. لمراعي. d) Cod. نكب. e) Sic cod. f) Cod. بوفائق. g) Cod. s. p. h) Cod. كتب. Cf. *Fragm.* ٩١٩, 7.

ذكر * الخبر عن سبب ^a وتبهم به والى ما

أل امره وامرهم

ذكر عن سعيد بن حميد أنه ذكر أن أباه حدثه أن أصحاب
 طاهر بعد مقتل محمد خمسة أيام وثبوا به ولم يكن في يديه
^٥ مثل فضائق به امره وشن أن ذلك عن مواطأة من أهل الأرياض
 أيام وأنهم معهم عليه ولم يكن تحرك في ذلك من أهل الأرياض
 احد فاشتدت شوكة أصحابه وخشى على نفسه فهرب من البستان
 وانتهبوا بعض متاعه ومضى الى عقرقوب ^b وكان قد أمر بحفظ
 ابواب المدينة وباب القنبر على أم جعفر وموسى وعبد الله ابني
¹⁰ محمد ثم أمر ببحويل زبيدة وموسى وعبد الله ابني محمد معها
 من قصر ابن جعفر الى قصر الخلد فحولوا ليلة الجمعة لانتى عشرة
 ليلة بقيت من ربيع الأول ثم مضى بهم من ليلتهم في حراقة الى
 هَمَيْنِيَا، على الغربى ^c من الزاب الأعلى ثم أمر بحمل موسى وعبد
 الله الى هَمَيْنِيَا بحراسان على طريق الأهواز وفارس، قل ولما وثب
¹⁵ الجند بطاهر وطلبوا الأرزاني احرقوا باب الأتبار الذي على الخندق
 وباب البستان وشهروا السلاح وكانوا كذلك يومهم ومن الغد وندوا
 موسى يا منصور وصوب الناس اخراج طاهر موسى وعبد الله وقد
 كان طاهر انحاز ومن معه من القواد وتعباً لقتالهم ومحاربة لهم فلما
 بلغ ذلك القواد والوجوه صاروا اليه واعتذروا وأحالوا على السفهاء
²⁰ والأحداث وسألوه الصفح عنهم وقبول عذرهم والرضى عنهم وضمنوا

a) Cod. السبب عن. b) Cod. عقرقوب، quae lectio quoque infra
 occurrit. c) Cod. هَمَيْنِيَا. d) Ex Fragm. fiv recepi. Cod. الغزبي (sic).

له ألا يعودوا لمكروه له ما اقام معهم فقال لهم طاهر والله ما خرجت
عنكم ألا لوضع سيفي فيكم وأقسم بالله لئن عدت لمثلها لأعودن
الى رأبي فيكم ولأخرجن الى مكروهكم فكسروهم بذلك وأمر لهم بوزق
اربعة اشهر فقال في ذلك بعض الأبناء ^a

٦ آسى الأَمِيرُ وَقَوْلُهُ وَقَعَالُهُ حَتَّى يَجْمَعَ مَعَاشِرَ الدُّعَارِ
إِنْ هَاجَ قَاتِلَهُمْ وَشَغَبَ شَاغِبٌ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَقْطَارِ
أَلَا يُنَاطِرُ مَعْشَرًا مِنْ جَمْعِهِمْ أَمْهَالُ نَيِّ عَدْلٍ وَنَبَى أَنْطَارِ
حَتَّى يُنْبِخَ ^b عَلَيْهِمْ بِعَظِيمَةٍ تَدْعُ الدِّيَارَ بِبَلَاغِ الْأَنْبَارِ
فَذَكَرَ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ أَنَّ الْجُنْدَ لَمَّا شَغَبُوا وَاتَّحَازَ طَاهِرٌ رَكِبَ إِلَيْهِ

سعيد بن مالك بن ^c قائم ومحمد بن ابي خالد وهبيرة بن خانم في ¹⁰
مشيخة ^d من اهل الأرياض فحلفوا بالمغلظة من ^e الأيمان انه لم
يتحرك في هذه الأيام احد من ابناء الأرياض ولا كان ذلك عن
رأيهم ولا ارادته ^f وضمنوا له صلاح نواحيهم من الأرياض وقيام كل
انسان منهم في ناحيته بكل ما يجب عليه حتى لا يأتيه من
ناحية امر يكرهه ^g وأتاه عميرة ابو شيخ ^h بن عميرة الأسدي وعلي ¹⁵
ابن يزيد في مشيخة ^d من الأبناء فلقوه بمثل ما لقيه به ابن ابي
خالد وسعيد بن مالك وهبيرة وأعلموه حسن رأي من خالفهم من
الأبناء ولين طاعتهم له وأنهم لم يدخلوا في شيء مما صنع اصحابه
في البستان فطابت نفسه إلا انه قال لهم ان القوم يطلبون ارزاقهم
وليس عندي مل فضمن لهم سعيد بن مالك عشرين الف دينار ²⁰

a) Cod. الانبار. b) Cod. تنبج. c) Cod. om. بن et mox
post محمد habet ابن pro ابنى. d) Cod. مسحه. e) Addidi
من. f) Cod. اراده. g) Cod. s. p.

وحملها إليه فتنابت بها نفسه وانصرف إلى معسكره بالبستان، وقال
 طاهر نسيب أتى اقبلياً منك على ان تكون عليّ دِينًا فقال له
 بل في أنما صلبة وفليل / لعلامك وفيما ارجب الله من حقه،
 فقبلها منه وأمر لاجند برزق أربعة اشهر فرضوا وسكنوا،
 ٨ قَلَّ المدائني وكان مع محمد رجل، يقال له السمقندي وكان
 يرمى عن مجانيق كانت في سفن من باطن دجلة وربما كان
 يشتد امر اهل الأرياض على من بازاتهم من اصحاب محمد في
 الخنادق فكان يبعث إليه فيجيء به فيرميهم وكان رامياً لم يكن
 حجرة يخطئ ولم يقتل الناس يومئذ بالحجارة كما قيل، فلما قتل
 10 محمد قطع الجسر وأحرقت المجانيق التي كانت في دجلة يرمى
 عنها فأشفق على نفسه وتخوف من بعض من وتره ان يطلبه
 فاستخفى وطلبه الناس فتكاري بغلاً وخرج إلى ناحية خراسان
 هارباً فبصر حتى اذا كان في بعض الطريق استقبله رجل فعرفه
 فلما جازاه قال الرجل للمكاري ويحك اين تذهب مع هذا الرجل
 15 والله لئن ظفر بك معه لتقتلن واهون ما هو مصيبك أن تحبس
 قال أنا لله وأنا إليه راجعون قد والله عرفت اسمه وسمعت به
 قتله الله فأنطلق المكاري إلى اصحابه أو مسلحة انتهى إليها
 فأخبرهم خبره وكانوا من اصحاب كندغوش ^d من اصحاب هرثمة فأخذوه
 وبعثوا به إلى هرثمة وبعث به هرثمة إلى خزيمة بن خازم بمدينة
 20 السلام فدفعه خزيمة إلى بعض من وتره فأخرجه إلى شاطئ دجلة
 من الجانب الشرقي فصلب حياً، فذكروا أنه لما ارادوا شده على

a) Cod. ايها. b) *Bragm.* f18. وقليلة. c) Addidi. رجل. d) *Cod.* كمدغوش. *Est* حجاج الكندغوش.

خشبته اجتمع خلق كثير فجعل يقول قبل ان يشتدوه انتم
بالأمس تقولون لا قطع الله يا سمرقندي يدك واليوم قد هيأتم
حجارتكم ونشابكم لترموني، فلما رفعت الخشبة اقبل الناس عليه
رمياً بالحجارة والنشاب وطعنوا بالرمح حتى قتلوه وجعلوا يرمونه بعد
موته ثم احرقوه من غد وجاعوا بنار ليجرقوه بها واشعلوها فلم
تشتعل وألقوا عليه قصباً وحطباً فأشعلوها فيه فأحترق بعصه
وتبرقت الكلاب بعصه وذلك يوم السبت لليلتين خلتا من صفر ٥

ذكر الخبير عن صفة محمد بن هارون

وكنيته وقدر ما ولى ومبلغ عمره

قال هشام بن محمد وغيره ولى محمد بن هارون وهو ابو موسى 10
يوم الخميس لاجدى عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة ١٩٣
وقتل ليلة ٥ الأحد لست بقين من صفر سنة ١٩٨ وآمه زبيدة
ابنة جعفر الأكبر بن ابي جعفر فكانت خلافته اربع سنين وثمانية
اشهر وخمسة ايام وقد قيل كانت كنيته ابا عبد الله، وآما
محمد بن موسى الخوارزمي فإنه ذكر عنه أنه قال انت لخلافة 15
محمد بن هارون للنصف من جمادى الآخرة سنة ١٩٣ وحج
بالناس في هذه السنة التي ولى فيها داود بن عيسى بن موسى
وهو على مكة وابو البختري على ولايته، وبعد ولايته بعشرة اشهر
 وخمسة ايام وجهة عصمة بن ابي عصمة الى ساوة وعقد ولايته
لابنه موسى بولاية العهد لثلاث خلون من شهر ربيع الأول وكان 20
على شرطه على بن عيسى بن ماهان وحج بالناس سنة ١٩٤ على

a) Cod. ثليلة.

ابن الرشيد وعلو امدينة اسماعيل بن العباس بن محمد وعلى
 مكة داود بن عيسى وكان بين ان عقد لابنه الى التلقاء على
 ابن عيسى بن مهان وظاهر بن الحسين وقتل علي بن عيسى
 ابن مهان سنة ١٤٥ سنة وثلاثة اشهر وتسعة وعشرين يوماً قال
 ٥ وقتل المخلوع ليلة الأحد خمس بقين من الحرم قال فكانت
 ولايته مع الفتنة اربع سنين وسبعة اشهر وثلاثة ايام ولما قتل
 محمد ووصل خيره الى امامون في خريطة من طاهر يوم الثلاثاء
 لاقتنى عشرة ليلة خلت من صفر سنة ١٩٨ اظهر المأمون الخبر
 وأذن للقواد فدخلوا عليه وقام الفصل بن سهل قراً الكتاب بالخبر
 ١٥ فهتئى^٥ بانظفروا ودعوا الله له وورد الكتاب من المأمون بعد قتل
 محمد علي طاهر وهرجمة بخلع القاسم بن هارون فأظهرا^٥ ذلك
 ووجهها كتبهما به وقرى الكتاب بخلعه يوم الجمعة لليلتين بقيتا من
 شهر ربيع الأول سنة ١٩٨ وكان عمر محمد كله فيما بلغه ثمانياً
 وعشرين سنة^٥ وكان سبطاً النزع ابيض صغير العينين اقبى^٥
 ٢٥ جميلاً عظيم الراديس بعبيد ما بين المنكبين وكان مولده
 بالرمافة^٥ وذكر ان طاهراً قال حين قتله
 قَتَلْتُ الْخَلِيفَةَ فِي دَارِهِ وَأَنْهَيْتُ بِالسَّيْفِ أَمْوَالَهُ
 وقال ايضاً^٥

مَكَتُ النَّاسَ قَسْرًا وَأَقْتَدَارًا وَقَتَلْتُ الْجَبَابِرَةَ الْكِبَارًا
 ٣٥ وَوَجَّهْتُ الْخِلَافَةَ نَحْوَ مَرُوٍّ إِلَى الْمَأْمُونِ تَبْتَدِيرُ لِنَيْدَارًا

a) IA melius فهنوه. b) Cod. فأظهروا. c) Cod. اقبى. d) Vid. Ibn Badrun, p. ٣١٢.

ذكر ما قيل في محمد بن هارون

ومرثيته

فما قيل في هاجائه

لِمَ نَبَيْكَ لِمَا ذَا لِلطَّرَبِ يا أبا موسى وترويح^a العقب
 وَيَتْرِكُ الْخَمِيسَ فِي أَوقَاتِهَا حَرَصًا مِنْكَ عَلَى مَا الْعَتَبُ^b
 وَشَنِيفَ أَنَا لَا أَبْكَى لَهُ وَعَلَى كَوْنِهِ لَا أَحْشَى الْعَطَبُ
 لَمْ يَكُنْ تَعْرِفُ مَا حَدَّ الرِّضَى لَا وَلَا تَعْرِفُ مَا حَدَّ الْعَضَبُ
 لَمْ تَكُنْ تَصْلُحُ لِلْمَلِكِ * وَنَمْ تُعْطَلُ^c الطَّاعَةَ بِالْمَلِكِ الْعَرَبُ
 أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَيْهِ لَا بَكَتْ عَيْنٌ مِنْ أَبْكَاكِ إِلَّا لِلْعَجَبُ
 لِمَ نَبَيْكَ لِمَا عَرَضْتَنَا لِلْمَاجَانِيْقِ وَطَرًّا لِلْسَلْبِ^d
 وَبِقَسْمِ مَسِيرُونَا أَعْبُدَا لَهُمْ يَبْدُو عَلَى الرَّأْسِ الدَّنْبُ
 فِي عَذَابٍ وَحِصَارٍ مُجْهِدِ سَدَّدَ الطَّرِيقَ قَلَا وَجَهَ طَلَبُ
 زَعَمُوا أَنَّكَ حَسِي حَاشِرٍ كُلُّ مَنْ قَدْ قَالَ هَذَا قَدْ كَذَبُ
 لَيْتَ مَنْ قَدْ قَالَهُ فِي وَحْدَةٍ^e مِنْ جَمِيعِ ذَاهِبٍ حَيْثُ ذَهَبُ
 أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْنَا قَتْلَهُ فَإِذَا مَا أَوْجَبَ الْأَمْرَ وَجِبُ^f
 كَانِ وَاللَّهِ عَلَيْنَا فِتْنَةً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَتَبُ
 وَقَدْ عَمِرُوا بِنَ عَبْدِ الْمَلِكِ السُّوَّائِي يَبْكِي بِغَدَادٍ وَيَهْجُو طَاهِرًا
 ويعرض به^g

20 مَنْ ذَا أَصَابِكَ يَا بَغْدَادُ بِالْعَيْسِ
 أَلَمْ تَكُونِي زَمَانًا قُرَّةَ الْعَيْسِ

a) Ex IA ٢.٥. Cod. ودرج. b) Ex Soy. et IA recepi. Cod.
 c) ? Cod. نيزو. d) Cod. et IA وجدته. e) Hos
 versus jam legimus supra p. ٨٧١.

أَلَمْ يَكُنْ فِيكَ أَقْوَامٌ لَهُمْ شَرَفٌ
 بِالْمَنَاحِكِ وَيُسْمَعُونَ وَيَلْقَوْنِي
 ثُمَّ يَكُنْ فِيكَ قَوْمٌ كَانُوا مَسْكُونُهُمْ
 وَكَانَ قَرْحُهُمْ زَيْنًا مِنَ الزَّيْنِ
 مَسَاحِ الزَّمَانِ بِهِمْ بِالْبَيِّنِ فَأَنْقَرُوا
 مَا ذَا الَّذِي فَجَعَلَنِي لَوْعَةَ الْبَيِّنِ
 أَسْتَوِيحُ إِلَهُ قَوْمًا مَا ذَكَرْتَهُمْ
 إِلَّا تَحَدَّرَ مَا أَسْعَيْنِ مِنْ عَيْنِي
 كَانُوا فَفَرَّقَهُمْ نَهْرٌ وَصَدَّعَهُمْ
 وَالنَّهْرُ يَصْدَحُ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ
 كَمْ كَانَ لِي مُسْعِدٌ مِنْهُمْ عَلَى رَمِي
 كَمْ كَانَ مِنْهُمْ عَلَى الْمَعْرُوفِ مِنْ عَوْنِ
 لَلَّهِ تَرُ زَمَانٍ كَانُوا يَخْتَمِعُنَا
 أَيُّنَ الزَّمَانِ الَّذِي وَكَلَى وَمِنْ أَيُّنِ
 يَا مَنْ يُخَرِّبُ بَغْدَادَ لِيَعْمَرَهَا
 أَهْلَكَتَ نَفْسَكَ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ
 كَانَتْ قُلُوبُ جَمِيعِ النَّاسِ وَاحِدَةً
 عَيْنًا وَلَيْسَ لَكُنَّ الْعَيْنِ كَالَّذِينَ
 لَمَّا أَشْتَتَهُمْ^a فَسَرَفَتْهُمْ فِرْقًا
 وَالنَّاسُ طَرًّا جَمِيعًا بَيْنَ قَلْبَيْنِ

وذكر عمر بن شبة ان محمد بن احمد الهاشمي حدثه ان لبيبة

a) Cod. استتم.

ابنة علي بن المهدي قلت

أَبَيْكَ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأَنْسِ بَدَلْ لِلْمَعَالِي وَالرَّمْحِ وَالنُّوسِ ^a
 أَبَيْكَ عَلِيَّ هَالِكٌ فَجِجْتُ بِهِ أَرَمَلْنِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ ^c
 وَقَدْ قَبِلَ أَنْ هَذَا الشَّعْرَ لَابِنَةَ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَتْ مُمْلِكَةً
 مُحَمَّدٍ ^d وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الصَّحَّاحِ الْأَشْقَرِ مَوْلَى بَاهِلَةَ يَرْثِي ^e
 مُحَمَّدًا وَكَانَ مِنْ نَدَمَائِهِ وَكَانَ لَا يَصْدُقُ بِقَتْلِهِ وَيَطْمَعُ فِي رَجُوعِهِ
 يَا خَيْرَ أُسْرَقِهِ وَأَنْ رَعِمُوا أَنِّي عَلَيَّكَ لَمْ تُبْتِ أَسْفُ
 أَلَيْسَ يُعْلَمُ أَنَّ لِي كَيْدًا حَرِيٌّ ^f عَلَيْكَ وَمَقْلَةٌ تَكْفُفُ
 وَلَيْسَ شَجِيئٌ بِمَا رَزَيْتُ بِهِ أَنِّي لِأَضْمِرُ قَوِيٌّ مَا أَصْفُ
 فَلَا بَقِيَّةَ لِسَدِّ فَاقْتِنَا أَبَدًا وَكَانَ لِعَيْبِكَ التَّنَلْفُ ^g
 فَلَقَدْ خَلَفْتَ خَلَايَا سَلَفُوا وَلَسَوْفَ ^h يُعَوِّزُ بَعْدَكَ الْخَلْفُ
 لَا بَاتَ رَهْطُكَ بَعْدَ هَفْوَتِهِمْ ⁱ أَنِّي لِرَهْطِكَ بَعْدَهَا شَنْفُ
 هَتَكُوا بِحُرْمَتِكَ الَّتِي هَتَكْتَ حَرَمَ الرَّسُولِ وَدُونَهَا الشَّجْفُ
 وَتَبَسَّتْ أَقَارِبُكَ الَّتِي خَلَلَتْ وَجَمِيعُهَا بِالسُّدْلِ مُعْتَرِفُ
 لَمْ يَفْعَلُوا بِالشُّطِّ إِذْ حَضَرُوا مَا تَفْعَلُ الْغَيْرَانَةَ الْأَلْفُ ^j
 تَرَكُوا حَرِيمَ أَبِيهِمْ نَقْلًا ^k وَالْمَاخَصَنَاتُ صَوَارِحُ هَتْفُ
 أَبَدَتْ مَا خَلَخَلَهَا عَلِيٌّ دَهَشَ أَبْكَارُهُنَّ وَرَبَّتْ ^l النَّصْفُ
 سَلَبَتْ مَعَاجِرَهُنَّ وَأَجْتَلَيْتُ ^m ذَاتُ النَّيْلَابِ وَنُوزَعِ الشُّنْفُ

a) Ex Mas. VI, 485 recepi. Cod. الفرس. b) Mas. فارس.
 c) Sic recte Mas. Cod. الغروس. d) Recte IA ٢.٢; cod اجري.
 e) Sic quoque Agh. VI, ١٧١. IA اوليس. f) Cod. باب. IA بيات.
 g) IA male هونهم. h) Ex Agh. VI, ٢.٤ et IA recepi. Cod.
 i) Cod. ودست. j) Cod. كفلا.
 k) IA واختلست; mox cod. الشنف loco الشنف.

فَكَانَهُنَّ خَالٍ مِنْتَهُبٍ نَرُّ تَكَشَّفَ دُونَهُ الصَّدْفِ
 مَلِكٌ تَخْتَوْنَ مَلِكَهُ « قَدَّرَ فَوَهَى وَصَرَفَ الدَّهْرَ مُخْتَلَفِ
 هَيْهَاتَ بَعْدَكَ أَنْ يَدُومَ لَنَا عِزٌّ وَأَنْ يَبْقَى لَنَا شَرَفِ
 لَا هَيَّبُوا، مُخَفِّفًا مُشْرِقَةً لِلْعَادِرِينَ تَحْتَهَا الْجَدْفِ
 هُ أَقْبَعَدَ عَهْدَ اللَّهِ تَقْتُلُهُ وَالْقَتْلُ بَعْدَ أَمَانَةٍ سَرَفِ
 فَسْتَعْرِفُونَ عَمْدًا بِعَاقِبَةِ عِزٍّ» الأله قَاوِرِدُوا وَقِفُوا
 يَا مَنْ يُخَيِّرُونَ نَوْمَهُ أَرْقِ هَدَّتِ الشُّجُونَ وَقَلْبُهُ لَهْفِ
 قَدْ كُنْتَ لِي أَمَلًا غَنِيْتُ بِهِ فَمَضَى وَحَلَّ مَحَلَّهُ الأَسْفِ
 مَرِجَ النَّضَامِ وَعَدَّ مُنْكَرَنَا عُرْفًا وَأَنْكَرَ بَعْدَكَ العُرْفِ
 10 قَالَسْمَلُ مُنْتَشِرٌ لِفَقْدِكَ وَالدُّنْيَا سُدَى وَالْبَلَاءُ مِنْكَشِفِ
 وَقَلَّ أَيْضًا بِرَفِيهِ

إِذَا ذَكَرَ الأَمِينَ نَعَى الأَمِينَا وَأَنْ رَقَدَ الأَخْلَى حَمَى اشْجُونَا
 وَمَا يَرِحَتْ مَنَايِلَ بَيْنَ بَصْرَى وَكَلَوَاتَى تَهَيِّجُ لِي شُجُونَا
 عِرَاضُ المَلِكِ خَاوِيَةً تَهَاتَى بِهَا الأَرْوَاحُ تَنْسُجُهَا فُنُونَا
 تَخْتَوْنَ عِزٌّ سَاكِنَهَا زَمَانٌ تَلْعَبُ بِالأَقْرُونَ الأَوَّلِينَا
 15 فَشَنَّتْ سَمَلَهُمْ بَعْدَ اجْتِمَاعِ وَكُنْتُ بِحَسَنِ الأَفْتِهِمْ صَنِينَا
 قَلَمٌ أَرَّ بَعْدَهُمْ حُسْنًا سَوَاهِمِ وَلَمْ تَرْهَمِ عِيُونَ النَّاظِرِينَا
 قَوَا أَسْفًا وَأَنْ شَمَّتِ الأَعْدَى وَأَهَّ عَلَى أَمِيرِ السُّومِنِينَا
 أَضَلَّ العُرْفَ بَعْدَكَ مُتَبِعُوهُ وَرَفَّةً عَنِ مَطَايَا الرَّاعِبِينَا

a) IA ملك مخروف نظمه b) Agh. I. 1. لهم et sic quoque in
 seq. hem. c) Cod. هنتوا. In fine versus cod. الخذف d)
 Cod. غير. e) IA والباب f) Cod. بن بصرى. Cf. Jācūt, I,
 ١٥٤, 22. g) Cod. تنسجها.

وَكُنَّ السَّى جَنَابِيكَ كُلَّ يَوْمٍ يَرْحَنَ عَلَى السُّعُودِ وَيَغْتَدِينَا
 هُوَ التَّجْبِيلُ الَّذِي قَوَّتَ الْمَعَالِي لَسَهَّدْتَهُ وَيَبْسَعُ الصَّالِحُونَ
 سَتَنْدُبُ بَعْدَكَ الدُّنْيَا جَوَارًا وَتَنْدُبُ بَعْدَهُ الدِّينَ الْمَصْرُوفَا
 قَدْ ذَهَبَتْ بِشَاشَةِ كُلِّ شَيْءٍ وَعِنْدَ السِّدِّينِ مَطْرُوحَا مَعِينَا
 تَعَقَّدَ عِزُّ مَتَّصِلٌ بِعِكْسِي وَمِلَّتِيهِ وَكَلَّ الْمُسْلِمُونَ ٥
 وَقَالَ أَيْضًا يَرْثِيهِ

أَسْفَا عَلَيْكَ سَلَكَ أَقْرَبُ قُرْبَةً مِثِّي وَأَحْزَانِي عَلَيْكَ تَرِيدُ
 وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْهَدَاهِدِ يَرثِي مُحَمَّدًا

يَا غَرِيبَ جُودِي قَدْ بَتَّ^a مِنْ وَدَمِهِ
 ١٥ فَقَدْ فَقدْنَا الْعَزِيزَ مِنْ دِيَمِهِ
 أَلَوْتَ بِدُنْيَاكَ كَفَّ نَائِبَةً
 وَصِرْتَ مَغْضَى^b لَنَا عَلَى نَقْمِهِ
 أَصْبَحَ لِلْمَوْتِ عِنْدَنَا عَلَمٌ
 يَضْحَكُ سِنَّ الْمُنُونِ مِنْ عَلَمِهِ
 ٢٥ مَا اسْتَنْزَلَتْ دَرَّةَ الْمُنُونِ عَلَى
 أَكْرَمِ مَنْ حَدَّ فِي نَسْرِي رَحِمَهُ
 خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي بَرِّيَّتِهِ
 تَقْصُرُ أَيْدِي الْمُلُوكِ عَنْ شِيَمِهِ
 يَفْتَرُّ عَسَنَ وَجْهِهِ سَنَا قَمَرٍ
 ٣٥ يَنْشَفُ عَنْ نُورِهِ نُجَى ظُلْمِهِ

a) Cod. et mox بَتَّ. b) Cod. مغض. c) Ex
 conj. pro نعتي in cod.

زَلَّيْتِ الْأَرْضَ مِنْ جَوَائِبِهَا
 إِذْ أُولِعَ السَّيْفُ مِنْ نَاجِيحِ نَمَةٍ
 مَنْ سَكَتَتْ^a نَفْسُهُ لِمَصْرَعَةٍ
 مِنْ عُمَرِ النَّسِيسِ أَوْ نَبِيِّ رَحِيمَةٍ
 رَأَيْتُهُ مِثْلَ مَا رَأَى بِهِ
 حَتَّى تَسْتَوْقِ الْأَمْرَ مِنْ سَقِيمَةٍ
 كَمْ قَدْ رَأَيْنَا عَزِيزَ مَمْلُوكَةٍ
 يُنْقَلُ عَنْ أَهْلِهِ وَعَنْ خِدْمَتِهِ
 يَا مَلِكًا لَيْسَ بَعْدَهُ مَلِكٌ
 لِخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أُمَّمِهِ
 جَادَ وَحَى^b هِ الَّذِي أَقْبَسَتْ بِهِ
 سَخَّ عَزِيزَ الْوَكَيْفِ مِنْ دَيْمِهِ
 لَوْ أَحْتَجِمُ الْمَوْتَ عَنْ أَخِي ثَقَفَةٍ
 أُسْرِي^c، فِي الْعِزِّ مُسْتَرِي قَدِيمَةٍ
 أَوْ مَلِكٍ لَا تُرَامُ سَطْوَتُهُ
 إِلَّا مُرَامَ الشُّتَيْمِ^d فِي أَجِيمَةٍ
 خَلَّدَكَ الْعِزُّ مَا سَرَى^e سَدَفٍ
 أَوْ قَامَ طِفْلُ الْعِشِيِّ فِي قَدِيمَةٍ
 أَصْبَحَ مُلْكُكَ إِذَا أَتَزَرَّتْ بِهِ
 يَفْتَرِحُ سِنَّ الشُّقْلَاءِ مِنْ نَدِيمَةٍ

a) Cod. سكمت. b) Cod. حادا وحى. c) Cod. استوى contra
 metrum. d) Cod. الشيبيم. e) Ex conj. pro سرى in cod.

أَتَّرَ نُوَ الْعَرِشِ فِي عِذَاكَ كَمَا
 أَتَّرَ فِي عَادِهِ وَفِي لَرِمَةٍ
 لَا يُبْعِدُ اللَّهُ صَبِيْرَةً تَلِيَتْ
 لِتَحْيِيْرٍ دَاعٍ نَعَاهُ فِي حَرَمِهِ
 مَا كُنْتُ إِلَّا كَحُلْمٍ نِي حُلْمٍ
 أُولِيحٍ نَبَّ الشُّرُورِ فِي حُلْمِهِ
 حَتَّى إِذَا أَطْلَقْتَهُ رَقْدَتُهُ
 عَادَ إِلَيَّ مَا أَعْتَرَاهُ مِنْ عَدَمِهِ

وقال ايضا يرديه

أَقْبَلُ وَقَدْ تَنَسَوْتُ مِنَ الْفِرَارِ
 وَمَتَكَ يَدَ الزَّمَانِ بِسَهْمِ عَيْنِ
 أَيْنٍ لِي عَنْ جَمِيْعِكَ أَيْنٍ حَلَا
 وَأَيْنٍ مُتَحَمِّدٌ وَأَبْنَاهُ مَا لِي
 كَلَنْ لَمْ يُؤْتَسُوا بِأَنْبِيَسٍ مُلْكِ
 أَلْمُ كَانَ فِي الْحَدَثَانِ عَوْنًا
 لَقَدْ تَرَكَ الزَّمَانُ بَنِي أَبِيهِ ^a
 أَضَلُّوا شَمْسَهُمْ فَجَرَّتْ بِنَاخِسِ
 وَأَجَلُّوا عَنْهُمْ قَسَمًا مُنْبِرًا
 وَتَوَكَّأُوا لَهُمْ كَقَوًّا وَمِثْلًا
 إِلَّا بِنَانَ الْإِمَامِ وَوَارِثَاهُ

سَقِيْتِ الْعَيْتِ يَا قَصْرَ الْقَرَارِ ¹⁰
 فَصِرْتِ ^b مُلْسُوْحًا بِدُخَانِ قَارِ
 وَأَيْنٍ زَمْرُهُمْ ^c بَعْدَ الْمَوَارِ
 أَرَى أَطْلَالَتَهُمْ سُورَ الدِّيَارِ
 يَصُونُ عَلَى الْمُلُوكِ بِحَيْرِ جَارِ
 لَنَا وَالْعَيْتِ يَمْتَحُ بِالْفِطَارِ ¹⁵
 وَقَدْ عَمَّرْتَهُمْ سُودَ الْبَحَارِ
 فَصَارُوا فِي الظَّلَامِ بِسَلَا نَهَارِ
 وَتَاسَتَهُمْ خَيْلُ بَنِي الشَّرَارِ
 إِذَا مَا تُسَوِّجُوا تَيْبَاجِيَانِ عَارِ
 لَقَدْ صَرَمَا الْحَشَا مِنَّا بِنَارِ ²⁰

رمى ^{١٠} Sic legi pro ^c Cod. اصبرت ^b Cod. صبورة ^a Cod. رمى
 in cod. ^d Cod. ايئه

وَفَسَّنُوا الْخُلْدَ بِبَعِ فَهَلَّتْ ذَلَا
كَذَانَ الْمَلِكُ بُتْبِعِ أَوْيِهِ
وَقَالَ مُغْتَسِ بْنِ صَيْفَى بِرَيْبِهِ
خَلِيلِي مَا أَتَيْتُكَ بِهِ الْخُطُوبُ
تَدَلَّسْتُ مِنْ شَمَارِيحِ الْمَنَائِي
خَالَ مَفَايِرِ النَّبِئَاتِ قَبْرِ
نَقَدَ عَضَمَتِ مُصِيبَتَا عَلِيٍّ مَنْ
عَلِمَ أَمْتِيهِ الْعِمْرَاتِ تَدْرِي
وَمَا نَذَحْتَ زَيْدًا عِنْدَ دَمْعَا
10 دَعَا مُوسَى آيَةً نَبِيكَ دَعَا
رَأَيْتَ مَشْعَدَ انْخَلَقَا مِنْهُ
لِيَهْنِكَ أَنِّي كَهْلٍ عَلَيْهِ
أَمِيبَ بِهِ الْبَعِيدُ فَكَّرَ حُرْنَا
أَنَابِيٍّ مَنْ يَنْلُونِ الْأَرْضِ شَخْصَا
15 لَعْنُ نَعْتِ الْخُرُوبِ أَلَيْهِ نَفْسَا
وَقَالَ خَزِيمَةُ بْنُ الْحَسَنِ بِرَيْبِهِ عَلَى لِسَانِ أُمِّ جَعْفَرٍ

لِخَيْرِ أُمَّمِ قَامَ مِنْ خَيْرِ عُنْصُرٍ
وَأَفْضَلِ سَلَامٍ فَوْقَ أَعْوَانِ مَنَبَرٍ
سَوَارِثٍ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَتَهْمِهِمْ
وَلِيَمْلِكِ الْمَأْمُونِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ

20

a) Cod. يجاوز. b) Ex conj. pro الحروف in cod. c) Mas..
VI, 486 رأي. d) Mas. ووارث.

كَتَبْتُ وَعَيْنِي مُسْتَهْلٌ نَمُوعُهَا
 إِلَيْكَ أَبْنِ عَمِّي مِنْ جُفُونِي وَمَا حَاجِرِي
 وَقَدْ مَسَّنِي ضَرْوٌ وَكُلُّ كَابِنَةٍ
 وَأَرْقِ عَيْنِي يَا بِنَّ عَمِّي تَفْشِكُرِي
 5 وَهَمَّتْ لِمَا لَأَقِيْتُ بَعْدَ مُصَابِهِ
 قَامِرِي عَظِيمٌ مُنْكَرٌ حَسَدٌ مُنْكَرٍ
 سَأَشْكُو الَّذِي لَأَقِيْتُهُ بَعْدَ قَلْبِهِ
 إِلَيْكَ شَكَاةُ الْمُسْتَهَامِ ٥ الْمَقَهْرِ
 وَأَرْجُو لِمَا قَدْ مَرَّ بِي مَدُّ قَدْتُهُ
 10 قَانَتْ لِبَيْتِي خَيْرٌ رَبِّ ٥ مُغَيِّرِ
 أَتَى طَاهِرٌ لَا طَهْرَ أَلَيْهِ طَاهِرًا
 فَمَا طَاهِرٌ فِيمَا أَتَى بِمُطَهِّرِ
 فَأَخْرَجَنِي مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ حَاسِرًا
 وَأَنْهَبَ أَمْوَالِي وَأَحْرَقَ ٥ أَدْرِي
 15 يَعْزُرُ عَلَيَّ قَهَارُونَ مَا قَدْ لَقِيْتُهُ
 وَمَا * مَرَّ بِي ٥ مِنْ نَائِصِ الْخَلْفِ أَعْوَرِ
 فَإِنْ كَانَ مَا أَسْدَى ٥ بِأَمْرِ أَمْرَتِهِ
 صَبِرْتُ لِأَمْرِ مَنْ قَسْدِيرٌ مُقَدِّرِ
 تَدَاكُرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَسْرَابِتِي
 20 قَدَيْتَكَ مِنْ لِي حُرْمَةٍ مُتَدَكِّرِ

a) IA in textu المستصميم. b) Ex IA recepi. Cod. اب.
 c) Sic quoque Mas. IA واخرى. Deinde Mas. et IA ادورى. d)
 Sic quoque IA. Mas. نالى. e) Ut Mas.; IA ابدى. Deinde Mas. لامر.

وقل ابصنا برهيه

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ الْحَمْدِ
 مَا نَا أَمِينًا بِهِ فِي صُبْحَةِ الْأَحَدِ
 وَمَا أَمِينًا بِهِ فِي الْأَسْلَامِ قَاطِبَةً
 5 مَنْ التَّضَعُّعِ فِي رُكْنَيْهِ وَالْأَوْدِ
 مَنْ لَمْ يَصِدْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ
 يُصْبِحْ بِهِ لَكَ وَاللَّهِمْ فِي صَعْدِ
 قَفْذِ أَمِينٍ بِهِ حَتَّى تَبِينَ فِي
 عَقْلِي وَدِينِي وَفِي ذُنُوبِي وَجَسَدِي
 10 يَا لَيْلَةَ يَشْتَكِي الْأَسْلَامُ مُدَاتِهَا
 وَالْعَالَمُونَ جَمِيعًا آخِرَ الْأَبَدِ
 عَدَرْتُ بِالسَّمَلِكِ الْمُؤْمِنِينَ طَائِرَةً
 وَبِالْأَمَامِ وَبِالضَّرْفَامَةِ الْأَسَدِ
 سَارَتْ أَيْدِي الْأَمَانِيَا وَهِيَ تُرْهِبُهُ
 15 قَوَاجِهُتُهُ بِأَوْشَادِهِ ذَوِي عَدَدِ
 بِشُورَجِينِ^a وَأَغْتَامِ يَنْقُودُهُمْ
 قَرِيْشُ بِالْبَيْضِ فِي قَمْعٍ مِنَ السَّرْدِ
 قَعَادُشُوهُ وَحَيْدًا لَا مُعِينَ لَهُ
 عَلَيْهِمْ غَمَاتِيبُ الْأَنْصَارِ بِالْمَدَدِ
 20 فَاجْرَعُوهُ الْأَمَانِيَا غَيْرَ مُتَمَتِّعِ
 قَرْدًا قَسِيًّا لَكَ مِنْ مُسْتَسْلِمٍ قَرْدِ

a) Cod. باوحد. b) Cod. تيمورجين; cf. supra p. ٨٩٣, ١٧.

يَلْقَى الْوُجُوهَ بِسَوْجِهٍ تَهْيِيرٍ مُبْتَكِدٍ
أَبْيَهَى وَأَلْقَى مِنَ السُّوْهِبَةِ الْجُدِ
وَ حَسْرَتَنَا وَقُسْرِيَّشَ قَدْ أَحَاطَ بِهِ
وَالسَّيْفُ مُرْتَعِدٌ فِي كَيْفٍ مُرْتَعِدٍ
5 قَمَا تَحَاكَرَكَ بَدَلًا مَا زَالَ مُنْتَصِبًا
مُنْكَسَ الرَّأْسِ لَسَمٍ يُبْدِي وَلَسَمٍ يُعِدِ
حَتَّى إِذَا السَّيْفُ وَأَقْسَى وَسَطَ مَفْرِقِهِ
أَذْرَتْهُ عَنْهُ يَدَاهُ فَعَمَلٌ مُتَّعِدِ
وَقَامَ فَاعْتَلَقَتْ كَفَّاهُ لَبَّتَهُ ^د
10 كَكَضْبَيْغِمٍ شَرِسٍ مَسْتَبْسِلٍ لَيْدِ
فَأَجْتَرَهُ ثُمَّ أَهْوَى فَاسْتَقْبَلَ بِهِ
لِلْأَرْضِ مِنْ كَيْفٍ لَيْتِكَ مُخْرَجِ خَرِدِ
فَكَادَ يَقْتُلُهُ لَوْكُمُ يُكَافِرُهُ
وَقَامَ مُنْقَلَبًا مِنْهُ وَلَسَمٌ يَكْدِ
15 هَذَا حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا
نَقَصْتُ مِنْ أَمْرِهِ خَرْقًا وَلَسَمٌ أَرِدِ
لَا زِلْتُ أَنْدُبُهُ ^د حَتَّى الْمَمَاتِ وَإِنْ
أَخْتَى عَلَيْهِ أَلْدَى أَخْتَى عَلَى لَبْدِهِ ^د

وذكر عن الموصلي أنه قال لما بعث طاهر برأس محمد إلى المأمون
بكي ذو الرئاستين وقال سئل علينا سيوف الناس والسنتهم أمرناه أن ^د

^د) In margine السيوف quoque bene. ^د) Cod. لبيته. ^د) Cod. ليد. ^د) Cod. ابديبه. ^د) Cod. يكافروه. Necessitate poetica pro

يبعث به اسيراً فبعث به عقيباً وقال له المأمون * قد مضى ما مضى فاحتل في الاعتذار منه، فكتب الناس فأطالوا وجاء أحمد بن يوسف بشبر، من قرطاس فيه أما بعد فإن المخلوع كان قسيم أمير المؤمنين في النسب واللكمة، وقد فرق الله بينه وبينه في الولاية والحرم، بمفارقة عصم الدين، وخروجه من الأمر للجامع للمسلمين، يقول الله عز وجل حين اقتض علينا نبأ ابن نوح، أنه كَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا قِطِيعَةَ إِذَا كَانَتْ الْقِطِيعَةُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَكَتَابِي إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ * وقد قتل الله المخلوع ورداه رداً 10 نكته وأحصد لامير المؤمنين / امره وأجز له وعده وما ينتظر من صادق وعده / حين رد به الألفة بعد فرقتها وجمع الأمة بعد شتاتها وأحيا به اعلام الاسلام بعد دوسها

ذكر الخبر عن بعض سير المخلوع

محمد بن هارون

15 ذكر عن حميد بن سعيد قال لما ملك محمد وكان به المأمون وأعتاه بيعته طلب الخصيان وابتاعهم وغاب بهم وصبرهم / خلوته في نيله ونهاره وغوام طعامه وشرابه وأمره ونهيه وفرض لهم فرضاً سماً الجرادية / وفرضاً من الحبشان سماً الغرابية ورفض النساء للرائر

a) Addidi به ex *Fragm.* ٣٤١ et ٤١٨. b) Cod. ومضى. c) Kor. ١١, Cod. دشر. Cf *Fragm.* ٤١٨. d) Cod. فر فارقته. e) Kor. ١١, vs. 48. f) Haec inserui ex *Fragm.* l. 1. g) Cod. ولا. h) *Fragm.* امره, quae lectio bona videtur. i) Ex IA recepi. Cod بوم. k) Cod. الحرابية.

والآماء حتى رمى بهن ففي ذلك يقول بعضهم
 أَلَا يَا مُرْمَنَ ۖ الْمَثْوَى بِطُوسٍ عَزِيبًا مَا يُقَاتَى بِالنُّفُوسِ
 لَقَدْ أَبْقَيْتَ لِلْخَصِيانِ بَعْلًا ۝ تَحَمَّلَ مِنْهُمُ شَوْمَ السَّبْسُوسِ ۖ
 فَأَمَّا نَوْفَلٌ فَأَلْشَانُ فِيهِ وَفِي بَدْرِ فَيَا لَكَ مِنْ جَلِيسِ
 وَمَا أَلْعُصْبَى بِشَّارٌ لَدَيْهِ إِذَا ذُكِرُوا بِذِي سَهْمٍ حَسِييسِ 5
 وَمَا حَسَنُ الصَّغِيرِ أَحْسُ خَالًا لَدَيْهِ عِنْدَ مُخْتَرَى الْكُوسِوسِ
 لَهُمْ مِنْ عَمْرِهِ شَطْرٌ وَشَطْرٌ ۖ يُعَاقِرُهُ فِيهِ شَرِبَ الْخَنْدَرِيسِ
 وَمَا لِلْعَانِيَاتِ لَدَيْهِ حَظٌّ سَوَى التَّقْطِيبِ بِالْوَجْهِ الْعَبُوسِ
 إِذَا كَانَ الرَّئِيسُ كَذَا سَقِيمًا فَكَيْفَ صَلَاحُنَا بَعْدَ الرَّئِيسِ
 فَلَوْ عَلِمَ الْمُقِيمُ بَدَارِ طُوسِ لَعَزَّ عَلَى الْمُقِيمِ بَدَارِ طُوسِ 10
 قَلَّ حَمِيدٌ وَنَسَا مَلِكٌ مُحَمَّدٌ وَجَهَ إِلَى جَمِيعِ الْبِلْدَانِ فِي طَلَبِ
 الْمَلِيحِينَ وَضَمَّهُمُ إِلَيْهِ وَأَجْرَى لَهُمُ الْأَرْزَاقَ وَنَافَسَ فِي ابْتِياعِ قَرَّةِ الْأَدْوَابِ
 وَأَخَذَ الْوَحُوشَ وَالسَّبَاعَ وَالطَّيْرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَاحْتَجَبَ عَنْ اخْوَتِهِ
 وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَقَوَّادِهِ وَاسْتَخَفَّ بِهِمْ وَقَسَمَ مَا فِي بَيْوتِ الْأَمْوَالِ وَمَا
 بِحَضْرَتِهِ مِنَ الْجَوْهَرِ فِي خَصِيانِهِ وَجَلَسَاتِهِ وَمُحَدَّثِيَّةِ وَجَمَلِ الْيَدِ مَا 15
 كَانَ فِي الرِّقَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ وَالخَزَائِنِ وَالسَّلَاحِ وَأَمْرَ بِنَاءِ مَجَالِسِ لِمُنْتَهَاهَانِهِ
 وَمَوَاضِعِ خَلُوتِهِ وَلِهَوَاهُ وَلَعِبِهِ بِقَصْرِ الْخُلْدِ وَالْأَخْيِرَاتِيَّةِ وَبِسْتَانِ مُوسَى
 وَقَصْرِ عَبْدُوبِهِ وَقَصْرِ الْمُعَلَّى وَرَقَّةِ كِلَوَانِي وَبَابِ الْأَنْبَارِ * وَبِمَارِي
 وَالنُّهُوبِ / وَأَمْرَ بِعَمَلِ خَمْسِ حَرَاقَاتٍ فِي دَجَلَةَ عَلَى خَلْقَةِ الْأَسَدِ

a) Cod. من من. IA. ايها. b) IA. هقلا. c) Ex IA recepi.
 Cod. سوس. d) Cod. شطر ثر شطر. e) Correxī ex IA.
 Cod. نعاقوا. f) Sic cod.

والقيل والعباب والحية^a والغرس وأنفق في عملها مالا عظيما، فقال
ابو نواس يمدحه

سَخَّرَ التُّنْدُ لِلْأَمِيِّ مَطَايَا
لَمْ تُسَخَّرْ لِصَاحِبِ الْبَحْرَابِ^b
فَلَا مَا رَكَبَهُ سِرٌّ بَرًّا
سَارَ فِي الْمَاءِ رَاكِبًا لَيْثَ غَابِ
أَسَدًا بِأَسْطَا نِرَاصِيهِ يَهْوِي^c
أَهْرَتُ^d الشَّدِي كَالِحِ الْأَنْيَابِ
لَا يُعَايِيهِ بِإِلْتِحَامٍ وَلَا السُّو
نِدْ، وَلَا غَمِيرٍ رَجُلِيهِ فِي الرِّكَابِ
عَاجِبِ النَّاسِ إِذْ رَأَوْكَ عَلَى صُ
رَّةٍ لَيْثٍ تُسْرِرُ مَرَّ السَّحَابِ
سَبَّحُوا إِذْ رَأَوْكَ سَرَّتْ عَلَيْهِ
كَيْفَ كَوُّ أَبْصَرُوكَ فَسَوَى الْعُقَابِ
ذَاتِ زَوْرٍ وَمُنْسَرٍ وَجَنَاحِيهِ
يَنْ تَشْفَى^e الْعُبابَ بَعْدَ الْعُبابِ
تَسْبِقُ الطَّيْرَ فِي السَّمَاءِ إِذَا مَا
أَسْتَعَجَلُوهَا بِحَيَّةٍ^f وَذَهَابِ

a) Addidi والحية ex IA. b) I. e. سليمان بن داود ut in
marg. diwani ed. Bul. p. II observatur. c) Diw. يَعدو. d)
Cod. male أهوب. e) Cod. الصوت. f) Diw. بهر. g) Cod.
et IA يشق. h) Diw. لحيئة. Cod. بحته. IA حية.

بَسَّارَكِ اللَّهُ لِلْأَمِيرِ^a وَأَبَقَا
 وَأَبَقَى لَهُ رِثَاءَ الشُّبَّانِ
 مَلِكٌ تَقْضُرُ الْمَدَائِحُ عَنْهُ
 قَاشِيبِي مُوقِفًا لِسَطْوَابِ

وذكر عن الحسين بن الصمحاك قال ابنتي الأمير سفينة عظيمة
 انفق عليها ثلثة آلاف الف درهم واتخذ اخرى على خلقة
 شيء يسكن في البحر يقال له الدلفين فقال في ذلك ابو نواس
 الحسن بن هاني

قَدْ رَكِبَ الدَّلْفِينَ بَدْرَ الدُّجَى
 40 مُمْتَحِمًا فِي الْمَاءِ قَدْ لَحَجَّجَاهُ
 فَاشْرَقَتْ دَجَلَةٌ فِي حُسْنِهِ
 وَأَشْرَقَ الشُّكَّانُ وَأَسْتَبَهَجَا
 لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ مَرَكِبًا
 أَحْسَنَ أَنْ سَارَ وَإِنْ أَحْتَجَّجَاهُ
 15 إِذَا اسْتَحَفَّتْهُ مَجَلِيدُهُ
 أَعْتَقَ فَوْقَ الْمَاءِ أَوْ قَمَلَجَا
 خَصَّ بِهِ اللَّهُ الْأَمِينَ الَّذِي
 أَضْحَى بِتِلْجِ الْمُلْكِ قَدْ نَوَّجَا

وذكر عن احمد بن اسحاق بن برصوما المغني الكوفي انه قال كان
 العباس بن عبد الله بن جعفر بن ابي جعفر من رجالات بني 20

a) Div. للامين. b) Ex Div. l. l.; cod. نَحَجَّجَاهُ. c) Div.

d) Div. عَرَجَا. e) Div. اسْتَحَفَّتْهُ. من نوره واسفر

حاشم جلدًا وعقلا وصنيعًا وكان يتخذ الخدم وكان له خادم من
 أمم خدمه عنده يقال له منصور فوجد الخادم عليه فهرب الى
 محمد وأذنه وهو بقصر أم جعفر المعروف بالقرارة فقبله محمد احسن
 قبول وحظي عنده حضوره عجيبة قل فركب الخادم يومًا في جماعة
 ٥ خدم كانوا فحمد يقال لهم السياقة ^b ثم بياب العباس بن عبد
 الله يريد بذلك ان يرى خدم العباس هيئته وحاله التي هو
 عليها وبلغ ذلك للخبر العباس فخرج مخضرا في قميص حاسرا في
 يده عمود عليه تيممخت فلحقه في سويقة الى السور فعلق
 بلجامه ونارعه اولئك الخدم فجعل لا يضرب احدا منهم الا اوهد
 10 حتى تفرقوا عنه وجاء به يقوده حتى ادخله داره وبلغ الخبر
 محمدا فبعث الى داره جماعة فوقفوا اخيائها وصف العباس
 غلمانا ومواليه على سور داره ومعالم انترسة وانسهام فقال احمد بن
 اسحاق فحفظنا والله ان النار ان تحرق منازلنا وذلك انهم ارادوا ان
 يحرقوا دار العباس قل وجاء رشيد الهاروني فاستنكس عليه فدخل
 15 اليه فقال ما تصنع اتسدري ما انت في فيه وما قد جاءك لو اذن
 لهم لاقتلعوا دارك بالأسنة الست في الطاعة قل بلى قل فقم فاركب
 قل فخرج في سواده فلما صار على باب داره قل يا غلام هلتم دابتي
 فقال رشيد لا ولا كرامة ولكن تمضي راجلا قل فمضى فلما صار
 الى الشارع نظر فاذا العالمون قد جاءوا وجاءه العجلودي والافريقي
 20 وابو البط وأصحاب الهريش قل فجعل ينظر اليهم وأنا اراه راجلا
 ورشيد راكب قل وبلغ أم جعفر الخبر فدخلت على محمد وجعلت

a) Cod. بالقوات. b) Cod. السياقة. c) Cod. عبيد ut quoque infra.

تطلب الى محمد فقال لها نُفِيت من قرابتي من « رسول الله صلعم
ان لم اقتله وجعلت تلح عليه فقال لها والله اتي لأطنتي سأسطر
بك قال فكشفت شعرها فقالت ومن يدخل علي وأنا حاسر قال
فبينما محمد كذلك ولم يأت العباس بعد إذ قدم صاعد الخادم
عليه بقتل علي بن عيسى بن ماهان فاشتغل بذلك وأقام العباس
في الدهليز عشرة أيام ونسيه ثم ذكره فقال يُحْبَس في حجرة من
حجر دارة ويدخل عليه ثلاثة رجال من مواليه من مشايخهم
يخدمونه ويُجعل له وظيفة في كل يوم ثلاثة ألوان قال فلم يزل
علي هذه الحال حتى خرج حسين بن علي بن عيسى بن ماهان
ونما الى المأمون وحبس محمدًا قال ثم اسحاق بن عيسى بن 10
علي ومحمد بن محمد المَعْبُدِي بالعباس بن عبد الله وهو في
منظرة فقال له ما تعودك اخرج الى هذا الرجل يعنيان حسين
ابن علي قال فخرج فأتى حسينًا ثم وقف عند باب الجسر فما ترك
لأم جعفر شيئًا من الشتم الا قاله واسحاق بن موسى يأخذ البيعة
للمأمون قال ثم لم يكن الا يسيرًا حتى قتل الحسين وهرب 15
العباس الى نهريين الى هرقمة ومضى ابنه الفضل بن العباس الى
محمد فسعى اليه بما كان لأبيه ووجه محمد الى منزله فأخذ منه
اربعة آلاف الف درهم وثلاثمائة الف دينار وكانت في ثاقم في بئر
وأنسوا ثقيمين من تلك الثاقم فقال ما بقي من ميرات ابي سوي
هذين الثقيمين وفيها سبعون الف دينار فلما انقضت الفتنة 20
وقتل محمد رجع الى منزله فأخذ الثقيمين وجعلهما b وحج

a) Addidi من b) Exciderunt quaedam.

في تلك السنة وهي ١٩٨ قال أحمد بن اسحاق وكان العباس بن
عبد الله يحدث بعد ذلك فيقول قال لي سليمان بن جعفر وكان
في دار المؤمنين أما « قتلنا ابنك بعد قتلنا يا عم جعلت قداك
ومن يقتل ابنه فقل لي اقتله فهو الذي سعى بك ومالك فأفكر،
* وذكر عن أحمد بن اسحاق بن يرحومنا قال لما حصر محمد
ومعظه الأمر قال ويحكم ما احد بستراح اليه فقيل له بلى رجل
من العرب من اهل الكوفة يقال له وضاح بن حبيب بن بديل
التبيمي وهو بقية من بغايا العسب وذو رأي اصيل قال فأرسلوا
اليه قال فقدم علينا فلما صار اليه قال له انى قد خُبرت
١٠ بمذهبك ورأيك، فأشّر علينا في امرنا قال له يا امير المؤمنين قد
بطل الرأي اليوم وذهب ولكن استعمل الأراجيف فأتها من آلة
الحرب فنصب رجلاً كان ينزل دُجَيْلاً يقال له بكير بن المعتمر
فكان إذا نزلت بمحمد نازلة وحادثة هزيمة قال له هات فقد
جاءنا نازلة فيضع له الأخبار فاذا مشى الناس تبينوا بطلائها،
١٥ قال أحمد بن اسحاق كآلى انظر الى بكير بن المعتمر شيخ عظيم
الخلف، وذكر عن العباس بن احمد بن ابان الكاتب قال
حدثنا ابراهيم بن الجراح قال حدثني كوثر قال امر محمد بن
زبيدة يوماً ان يفرش له على دكان في الخلد فبسط له عليه
بساط زرعى وطرحت عليه عمارق وفرش مثله وهبى له من آنية
٢٠ الفضة والذهب والجوهر امر عظيم وأمر قيّمة جواربه ان

a) Conjectura supplevi اما. b) Cod. s. p. c) Cod. ورأيك.
d) Cod. فقال. e) Cod. سمبوا. f) Cod. فهيا.

تَهِيَاءٌ لَهُ مِائَةٌ جَارِيَةٌ صَانِعَةٌ فَتُصْعَدُ إِلَيْهِ عَشْرًا عَشْرًا بِأَيْدِيهِنَّ
 الْعِيدَانِ يَغْنَيْنَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ فَأَصْعَدَتْ إِلَيْهِ عَشْرًا فَلَمَّا اسْتَوَيْتِ
 عَلَى الدَّكَانِ انْدَفَعْنَ فُغْنَيْنِ
 هُمْ قَتَلُوهُ كَمَا يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا حَدَّثَتْ يَوْمًا بِكَسْرِي مَرَارِيَةَ
 قَالَ فَتَأْتَفُ مِنْ هَذَا وَلَعْنَهَا وَلَعْنُ الْجَوَارِي فَأَمَرَ بِهِنَّ فَأَنْزَلْنَ ثُمَّ
 لَبِثَ هُنَيْهَةً وَأَمْرَهَا أَنْ تُصْعَدَ عَشْرًا فَلَمَّا اسْتَوَيْتِ عَلَى الدَّكَانِ
 انْدَفَعْنَ فُغْنَيْنِ

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَيَاتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ
 يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ يَلْطَمْنَ قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ
 قَالَ فَصَاحِرٌ وَفَعَلَ مِثْلَ فَعَلْتَهُ الْأَوَّلَى وَاطْرُقَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ أَصْعَدِي
 عَشْرًا فَأَصْعَدْتَهُنَّ فَلَمَّا وَقَفْنَ عَلَى الدَّكَانِ انْدَفَعْنَ يَغْنَيْنَ بِصَوْتٍ
 وَاحِدٍ

كَلَيْبٌ لَعْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ ذَنْبَاءَ مِنْكَ صُرِّحَ بِالدَّمِ
 قَالَ فَكَمَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَأَمْرٍ يَهْدِمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ تَطْفِيرًا مَا كَانَ،
 وَذَكَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانَ الْكَلْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 ابْنِ دِينَارٍ قَالَ كَانَ مُحَمَّدُ الْمَخْلُوعُ قَاعِدًا يَوْمًا وَقَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ
 الْحِصَارُ فَاشْتَدَّ لِعِظَمِهِ وَضَاقَ صَدْرُهُ فَدَعَا بِنَدَمَائِهِ وَالشَّرَابَ لِيَتَسَلَّى
 بِهِ فَأُتِيَ بِهِ وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ يَحْكُمُهَا مِنْ جَوَارِيهِ فَأَمْرَهَا أَنْ تَغْتَبِي

يَلْطَمْنَ Cod. a) تهِيَاءٌ IA. b) Sic recte IA. Cod. الد. c) Cod. بالطن. Vid. *Hamasa*, p. ٢٢٩. Lectio nostri est media inter lectiones Poeta بالصبح قبل تبلج الاسحار et يلطمن اوجههن بالاسحار دينا; Cod. hic et infra e) Cod. وقفن d) Cod. الربيع بن زياد est sed vide supra p. ٩٩.

وتناول كأساً ليشربه فحبس الله نسانها عن كل شيء فغنت
 كَلَيْبٌ لَعْمِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ ذَنْبًا مِنْكَ ضَرَّجَ بِالدَّمِ
 فَرَمَاهَا بِاللَّسِّ الَّذِي فِي يَدِهِ وَأَمَرَ بِهَا فَطَرَحَتْ لِلْأَسَدِ ثُمَّ تَنَاوَلَ
 كَأْسًا أُخْرَى وَطَأَ بِأُخْرَى فغنت
 هُمْ قَتَلُوا كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا غَدَرَتْ يَوْمًا بِكَيْسِي مَرَارِيَّةٌ
 فَرَمَى وَجْهَهَا بِاللَّسِّ ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسًا أُخْرَى لِيَشْرِبَهَا وَقَالَ لِأُخْرَى
 غَتِي فغنت

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمَيْمَةَ أَخِي
 قَالَ فَرَمَى وَجْهَهَا بِاللَّسِّ وَرَمَى الصَّبِيغَةَ بِرِجْلِهِ وَهَذَا إِلَى مَا كَانَ
 10 فِيهِ مِنْ هَمِّهِ وَقَتْلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ، وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ
 سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ مَا نَتَّ قَطِيمَةَ وَهِيَ أُمُّ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ هَارُونَ
 الْمَخْلُوعِ فَجُرِعَ عَلَيْهَا جُرْعًا شَدِيدًا وَبَلَغَ أُمُّ جَعْفَرٍ فَقَالَتْ احْمَلِي
 إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِحَمَلَتِ إِلَيْهِ فَاسْتَقْبَلَهَا فَقَالَ يَا سَيِّدَتِي مَا نَتَّ
 قَطِيمَةَ فَقَالَتْ

نَفْسِي فِدَاؤُكَ لَا يَذْهَبُ بِكَ الْكَأْفُ
 15 قَفِي بَقَائِكَ مِثْنٌ، قَدْ مَضَى خَلْفُ
 عَوْضَتِ مُوسَى قَهَانَتْ كُلُّ مَرْرِيَّةٍ
 مَا بَعْدَ مُوسَى عَلَى مَفْقُودَةِ أَرْسُفُ

وقالت اعظم الله اجرك ووفر صبرك وجعل العزاء عنها ذخرك،
 20 وَذَكَرَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ أَخِي ابْنِ نَوَاسٍ قَالَ

a) Cod. للاخرى. b) Vid. *Hamasa* 1v; cod. أمم. c) Mas. VI, 430 cum var. l. فطم. d) Mas. 1a.

حدثني ابي قل هجا تمك ابو نواس مضر في قصيدته التي

يقول فيها

أَمَا قُرَيْشٌ فَلَا أَفْتَحَارَ لَهَا أَلَا التَّجَارَاتُ مِنْ مَكَّاسِيهَا
وَأَنْهَا أَنْ ذَكَرْتَ مَكْرَمَةَ جَاءَتْ قُرَيْشٌ تَسْعَى بِغَالِبِهَا
أَنْ قُرَيْشًا إِذَا هِيَ أَتَسَبَّبَتْ كَانَتْ لَهَا الشُّطْرُ مِنْ مَنَاسِيهَا ٥
قَالَ يَرِيدُ أَنْ أَكْرَمَهَا يُغَالِبُ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّشِيدُ فِي حَيَاتِهِ فَأَمَرَ
بِحَبْسِهِ فَلَمْ يَزَلْ مَحْبُوسًا حَتَّى وَلى مُحَمَّدٌ فَقَالَ يَمْدَحُهُ وَكَانَ انْقِطَاعَهُ
إِلَيْهِ أَيَّامَ أَمْرِهِ فَقَالَ

تَذَكَّرْ أَمِينَ اللَّهِ وَالْعَهْدُ يُذَكَّرُ
مَقَامِي وَأَنْشَادِيكَ وَالنَّاسُ حُضُرُ
وَتَشْيِي عَلِيكَ الدُّرِّيَّاءُ نُرٌّ قَاشِمُ
فِيَا مَنْ رَأَى « ذُرًّا عَلَى الدُّرِّ يُنْتَرُ
أَبُوكَ الَّذِي لَمْ يَمْلِكِ الْأَرْضَ مِثْلَهُ
وَعَمَّكَ مَرِيَسَى عَدْلُهُ ٥ الْمَتَّخِرُ
وَجَسْدُكَ مَهْدِيُّ الْهُدَى وَشَقِيقُهُ ٥
أَبُو أَمِّكَ الْأَنْبَى أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ
وَمَا مَسْئَلُ مَنْصُورِيكَ مَنْصُورِ قَاشِمِ
وَمَنْصُورِ قَاحْتِكُنَّ إِذَا عُدَّ مَفَاخِرُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْمِي بِسَهْمَيْكَ فِي الْعُلَى
وَعَسْبُدُ مَتَافٍ وَالِإِدَاكُ وَجَمِيرُ ٥

a) Cod. ذ. Cf. Diwān ed. Bul. p. 113 et Ibn Kotaiba, MS. Leid. 1694, p. 379. b) Diw. صنوه. Deinde cod. المتخير. c) Cod. وسعيقه.

قَالَ فَتَغَنَّتْ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ جَارِيَةً بَيْنَ يَدَيِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهَا مَنْ
 الْأَبْيَاتِ فَقِيلَ لَهُ لِأَبِي نُوَاسٍ فَقَالَ وَمَا فَعَلَ فَقِيلَ لَهُ مَحْبُوسٌ فَقَالَ
 لَيْسَ عَلَيْهِ بَأْسٌ فَقَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ إِسْحَاقَ بْنَ قَرَّاشَةَ وَسَعِيدَ بْنَ
 جَابِرِ إِخَا مُحَمَّدٍ مِنَ الْبُرْصَاةِ فَقَالَا إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَكَرَكَ الْبَارِحَةَ
 فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ بَأْسٌ فَقَالَ ابْيَأْنَا وَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ وَفِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ

أَرَقْتُ وَكَارَ عَنِّي عَيْنِي أَنْتَعَلِسُ
 وَتَلَمَّ السَّامِرُونَ وَكَمْ يُؤَاثِرُوا
 أَمِيرِينَ اللَّهِ قَدْ مَلَكْتَ مَلَكًا
 عَلَيْكَ مِنَ التُّقَى فِيهِ لِبَاسٌ
 وَوَجْهَكَ يَسْتَهْدِي نَدَى قَيْحِيَا
 بِهِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ أَنْاسُ
 كَأَنَّ الْخَلْقَ فِي تَمَثُّلِ رُوحٍ
 لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسُ
 أَمِيرِينَ اللَّهِ إِنْ أَسْحَجْنَ بَأْسُ
 وَقَدْ أَرْسَلْتَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسُ

10

15

فَلَمَّا أَنْشَدَهُ قَالَ صَدَّقَ عَلَيَّ بِهِ فَجِيءَ بِهِ فِي اللَّيْلِ فَكَسَرَتْ قَيْوَدَهُ
 وَأَخْرَجَ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَيْهِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِخَيْرِ أُمَّةٍ صَبِغَ مِنْ جَوْهَرِ الْخِلَافَةِ نُحْتَانَا
 يَا أَمِيرِينَ اللَّهِ هُوَ يَكْلَأُكَ اللَّهُ مُقِيمًا وَظَاعِنًا حَيْثُ سَرْتَنَا
 أَلْبَا الْأَرْضُ كُلُّهَا لَكَ ذَارٌ فَلَكَ اللَّهُ صَاحِبٌ حَيْثُ كُنْتَنَا

a) Cod. لِحْتَا; cf. Diw. p. 1., ubi النبوة pro الخلافة. b) Cod. الله.

قَالَ فَلَخَع عَلَيْهِ وَخَلَى سَبِيلَهُ وَجَعَلَهُ فِي نَدْمَائِهِ، وَذَكَرَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ
قَالَ شَرِبَ أَبُو نَوَاسٍ الْخَمْرَ فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى مُحَمَّدٍ فِي أَيَّامِهِ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ
فَحَبَسَهُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ فَقَطَعَ بِهِ
وَعِنْدَهُ بَنُو هَاشِمٍ وَغَيْرُهُمْ وَدَا لَهُ بِالسَّيْفِ وَالنُّطْعِ يَهْدِيهِ بِالْقَتْلِ ٥
* فَأَشْدَدُهُ أَبُو نَوَاسٍ ٥ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ

تَذَكَّرُ أَمِينَ اللَّهِ وَالْعَهْدُ يُذَكَّرُ

الشعر الذي ذكرناه قبل وراى فيه .

تَحَسَّنْتَ ٥ أَلَدُنِّيَا بِحُسْنِ خَلِيقَةٍ

هُوَ أَلْبَدْرُ ٥ إِلَّا أَنَّهُ أَلَدَهْرٌ مَقْبَرٌ

أَمَلٌ ٥ يَسُوسُ النَّاسَ سَبْعِينَ حَاجَةً

عَلَيْهِ لَهُ مِنْهَا لِبَاسٌ ٥ وَمِشْرُورٌ

يُشِيرُ إِلَيْهِ ٥ أَلْجُودٌ مِنْ وَجَنَاتِهِ

وَيَنْظُرُ مِنْ ٥ أَعْطَاهُ حِينَ يَنْظُرُ

أَيَا خَيْرٍ مَأْمُولٍ يُرْجَى أَنَا أَمْرٌ ٥

رَهِينٌ أَسِيرٌ فِي سَاجُونِكَ مَقْبَرٌ ٥

مَضَى أَشْهُرٌ لِي ٥ مُدٌّ حُبِسْتُ ثَلَاثَةَ

كَأَنِّي قَدْ أَذْنَبْتُ مَا كَيْسَ يُغْفَرُ

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْنَبْ فَعِيمٌ تَعْقِبِي ٥

a) Addidi haec. b) Cod لحسنت et mox لحسن. c) Diw. منه رداء. d) Diw. تسعين et أمين. e) Diw. مسفر et الصبح. f) Diw. وجباته. g) Cod. في. h) Diw. اليك. i) Diw. مغبور. j) Diw. et Ibn Kot. مصت لي شهر. k) Diw. et Ibn Kot. تعقبى.

وَأَنْ كُنْتُ ذَا نَسَبٍ فَعَفْوُكَ أَكْثَرُهُ

قَالَ فَغَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ فَإِنْ شَرِبْتَهَا قُلْ نَمَى لَكَ حِلَالٌ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ فَأُطْلِقَهُ قَالَ فَكَانَ أَبُو نَوَاسٍ يَشْتُمُهَا وَلَا يَشْرِبُهَا وَهُوَ قَوْلُهُ ^٥
لَا أَذُوقُ الْمُدَامَ إِلَّا شَمِيمًا

^٥ وَذَكَرَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ عَيْسَى الْعَبْدِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ

السَّافِرِ الْقُرَيْشِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي دُحَيْمُ غَلَامُ ابْنِ نَوَاسٍ أَنَّ أَبَا نَوَاسٍ
عَتَبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ فَطَبَّقَ بِهِ وَكَانَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ
خَلٌّ يَسْتَعْرِضُ أَهْلَ السَّجَّوِينَ وَيَتَعَاهَدُهُمْ وَيَتَفَقَّدُهُمْ وَدَخَلَ فِي
حَبْسِ الرِّبَاذَةِ فَرَأَى فِيهِ أَبَا نَوَاسٍ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ يَا شَابَّ

^{١٠} أَنْتَ مَعَ الرِّبَاذَةِ قُلْ مَعَادُ اللَّهِ قَالَ فَلَعَلَّكَ عَنْ يَعْبُدِ الْكَبِشَ قَالَ

أَنَا أَهْلُ الْكَبِشِ بِصُوفِهِ قُلْ فَلَعَلَّكَ عَنْ يَعْبُدِ الشَّمْسَ قَالَ أَنَّى

لَأُجْتَنَّبَ الْقَعُودَ فِيهَا بَعْضًا لَهَا قَالَ فَبَأَى جِزْمٌ حُبِسْتَ قَالَ

حُبِسْتُ بِتَهْمَةٍ أَنَا مِنْهَا بَرِيٌّ قَالَ لَيْسَ إِلَّا هَذَا قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ

صَدَفْتُكَ قَالَ فَجَاءَ إِلَى الْفَضْلِ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا لَأَءِ تَحْسِنُونَ جَوَارِ

^{١٥} نِعَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ حَبْسِ النَّاسِ بِالتَّهْمَةِ قُلْ وَمَا ذَاكَ فَأَخْبَرَهُ

بِمَا آذَى مِنْ جَرْمِهِ فَتَبَسَّمَ الْفَضْلُ وَدَخَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ

فَلَمَّا بِهِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَنْ يَجْتَنِبَ الْخَمْرَ وَالسُّكْرَانَ قَالَ نَعَمْ قِيلَ

لَهُ فَبَعَثَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأُخْرِجْ فَبِعَثَ إِلَيْهِ فَنَبَّاهُ مِنْ قُرَيْشٍ

فَقَالَ لَمْ أَنَّى لَا أَشْرِبُ قَالُوا وَإِنْ لَمْ تَشْرِبْ فَتَسْنَأُ بِحَدِيثِكَ فَأُجَابُ

^{٢٠} فَلَمَّا دَارَتْ النَّاسُ بَيْنَهُمْ قَالُوا لَمْ تَرْتَجِحْ^٥ لَهَا قَالَ لَا سَبِيلَ وَاللَّهِ

a) Diw. et Ibn Kot. أكبر. b) Diw. p. ٢١. Non est in ed. Ahlw. c) Cod. لا. d) Cod. ترجح.

الى شربها فأنشأ يقول

أَيُّهَا السَّرَّانُخَانِ بِالسُّومِ لَوْمًا
 لَا أَتُوقِ الْمُدَامَ إِلَّا شَمِيمًا
 فَالسَّنَى بِالْبَلَامِ فِيهَا أَمَامٌ
 لَا أَرَى فِي ٥ خِلَافِهِ مُسْتَقِيمًا
 فَاصْرِقَاهَا إِلَى سِوَايَ ٥ فَآتَى
 لَسْتُ إِلَّا عَلَى الْخَدِيثِ نَدِيمًا
 إِنَّ ٥ حَظِّي مِنْهَا إِذَا هِيَ دَارَتْ
 أَنْ أَرَاغِبًا وَأَنْ أَشْمُرَ النَّسِيمًا
 ١٥ فَكَيْفَ أَرَى وَمَا أَحْسَنُ ٥ مِنْهَا
 فَعَدِي يُزِينُ ٥ التَّمَاخُكِيمًا
 كَلَّ عَنْ حِمْلِهِ ٥ السَّلَاحِ إِلَى الْخَرِّ
 بِ ٥ فَأَوْصَى الْمُعْطِيفُ إِلَّا يُقِيمًا

وذكر عن أبي الورد السبعي ٥ أنه قال كنا عند الفضل بن سهل
 خراسان فذكر الأمين فقال كيف لا يستحل قتال محمد وشاعره ١٥
 يقول في مجلسه ٥

أَلَا سَقِنِي خَمْرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ
 وَلَا تُسَقِنِي سِرًّا إِذَا أَمَكَّنَ الْجَاهِرُ
 قَالَ فبلغت الفضة محمدًا فأمر الفضل بن الربيع فأخذ أبا نواس
 فحبسه ٥ وذكر كامل بن جامع عن بعض اصحاب أبي نواس ٢٥

a) Diw. لي. اري. b) Cod. سوي. c) Diw. كبير. d) Diw.
 السنعي. Cod. e) Cod. فعدى يزين. f) Diw. جملة. g) Cod.
 Diw. p. ١٣٢, Ahlw. p. ١٨. ح

ورواته قال كان ابو نواس قال ابياتنا بلغت الامين في آخرها

وَقَدْ زَانَيْتِي تَيْهًا عَلَى النَّاسِ أَنِّي
 أَرَانِي أَتَمَّاهُمْ إِذَا كُنْتُ ذَا عُسْرِ ١
 وَلَوْلَمْ أَتَدَّ، فَخَرًّا لَكَاثَتِ صِيَانَتِي
 قَبِي ٥ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ حَسْبِي مِنَ الْفَاخِرِ
 وَلَا يَطْمَعَنَّ فِي ذَاكَ مِنِّي طَامِعٌ ٥
 وَلَا مَنَاحِبُ النَّجَاحِ الْمُحْتَاجِبُ فِي الْقَصْرِ

قال فبعث اليه الامين وعنده سليمان بن ابي جعفر فلما دخل عليه قال يا غاص بظفر امه العاهرة يابن اللخناء وشتمه اقبح 10 الشتم انت تكسب بشعرك اوساخ ايدي الليام ثم تقول ولا صاحب الناج للتحجب في القصر اما والله لا نلت متى شيئا ابدا فقال له سليمان بن ابي جعفر والله يا امير المؤمنين وهو من كبار الثنوية فقال محمد هل يشهد عليه بذلك شاهد فاستشهد سليمان جماعة فشهد بعضهم انه شرب في يوم مطير ووضع قدحه 15 تحت السماء فوقع فيه القطر وقال يزعمون انه ينزل مع كل قطرة ملك فكم ترى اني اشرب الساعة من الملائكة ثم شرب ما في الغديج فلما محمد بحبسه فقال ابو نواس في ذلك

يَا رَبِّ إِنِّ الْقَوْمَ قَدْ ظَلَمُونِي
 وَبِئْسَ أَقْتِرَافِي تَعَطَّلِي ٥ حَبَسُونِي

a) Ex Diw. p. ٩٤. Cod. نبها. b) Diw. فان كنت ذا فقم. c) Diw. سوقة. d) Cod. فمن. Pro جميع Diw. سوال. e) Diw. سوقة. f) Ex conj. pro البهيه in cod. et deinde الملك الدنيا. g) Diw. p. ٩٤. خطيئة.

وَآلِي الْجُحُودِ بِمَا عَرَفْتَ خِلَاقَهُ
 مَنِّي ءِ أَلَيْهِ يَكْفِيهِمْ نَسَبُونِي
 مَا كَانَ إِلَّا الْحَجَرُ فِي مَيْدَانِهِمْ
 فِي كُفْرٍ جَبِيٍّ وَالْمَخَافَةُ دِينِي
 5 لَا الْعُدْرُ يُقْبَلُ لِي قَبِيْرِي شَاهِدِي
 مِنْهُمْ وَلَا يَرْضَوْنَ حَلْفَ يَمِينِي
 وَلَكَانَ كَكُوْرٍ كَمَا كَانَ أَوْلَى مَاتِحَسَا
 فِي دَارٍ مَنَقَصَةٌ وَمَنْزِلٍ هَوْنٍ
 أَمَّا الْأَمِيْنُ فَلَسْتُ أَرْجُو نَفْعَهُ
 10 عَنِّي فَمَنْ لِي الْيَوْمَ بِالْمَأْمُونِ
 قَالَ وَبَلَغْتَ الْمَأْمُونِ ابْيَانَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ لِحَقْنَهُ لَأَغْنَيْتَهُ عَنِّي لَا
 يَوْمَهُ قَالَ فَاتَّ قَبْلَ دُخُولِ الْمَأْمُونِ مَدِيْنَةَ السَّلَامِ، قَالَ وَلَمَّا طَالَ
 حَبْسُ ابْنِ نَوَاسٍ قَالَ فِي حَبْسِهِ فِيمَا ذَكَرَ عَنِ رِطَمَةَ
 أَحْمَدُوا ۝ أَللَّهُ جَمِيْعًا يَا جَمِيْعَ الْمُسْلِمِيْنَ
 15 ثُمَّ قُوْرُوا لَا تَمَلُّوا رَسْنَا أَبْقِءَ الْأَمِيْنَا
 صَبِيْرَ الْخَصِيْبَانِ حَتَّى صَبِيْرَ التَّغْنِيْنِ ۝ دِيْنَا
 فَأَقْتَدَى النَّاسُ جَمِيْعًا بِأَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ
 قَالَ وَبَلَغْتَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ اِيْضًا الْمَأْمُونِ وَهُوَ خِرَاسَانُ فَقَالَ اَتَى
 لِأَتَوْكْفَهُ اِنْ يَهْرَبُ اَلْتِي، وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بِنَ اسْحَاقَ عَنِ
 حَدَّثَهُ عَنْ كُوْرٍ خَادِمِ الْمَخْلُوْعِ اِنْ مُحَمَّدًا اَرَى ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ 20

لما عليه طويته بالنور وانبهتان قد نسبوني Diw. حتى Cod. a)
 Cod. احمد. b) Cod. c) Cod. ابقى. d) Ex conj. Cod. التضمين.

في حربه مع طاهر فطلب من يسامره فلم يقرب اليه احد من
 حاشيته فلما حاجبه فقال ويلك قد خطرت بقلبي خطرات
 فأحصرنى شاعراً طريفاً اقطع به بقية ليلتي فخرج للحاجب فاعتمد
 اقرب من بحضرتة فوجد ابا نواس فقال له اجب امير المؤمنين
 فقال له لعلك اردت غيري قل لم ارد احداً سواك فأتاه به فقال
 من انت قل خادملك الحسن بن هاني وطليقك بالأمس قال لا
 ترع انه عرضت بقلبي امثال احببت ان تجعلها في شعر فان
 فعلت ذلك اجرت حكاك فيما تطلب فقال وما هي يا امير المؤمنين
 قال قولهم عفا الله عما سلف ويؤنس والله ما جرى قوسي واكسري
 10 عوداً على أنفك وتمنعي أشهى لك قال فقال ابو نواس حكى
 اربع وصائف مقدودات^a فأمر باحصارهن فقال

فقدت نلوك اعتلاك وما أرى في مطالك
 لقد أردت جفائي وقد أردت وصالك
 ما ذا أردت بهذا تمنعي أشهى لك

15 وأخذ بيد وصيفة فعزلها ثم قال

قد صحت الأيمان من خلفك وصححت حتى متت من خلفك
 بالله يا ستي أحنثي مرة ثم أكسري عوداً على أنفك
 ثم عزل الثانية ثم قال

قديتك ما ذا ألتصّف وشتمك أهل الشرف
 صلبى عاشقاً مدنياً قد أعتب مما أقترف

20

a) Freytag, *Prov.* I, p. 208. b) *Ib.* II, p. 404. c) *Ib.* I, p. 218. d) *Cod.* مقدودات.

وَلَا تُذَكِّرِي مَا مَضَى عَمَّا سَلَفَ

ثم عزل الثالثة وقال

وَبَاعَثَاتِ أَلْيَ فِي الْعَلَسِ أَنْ أَتْنَا^a وَأَحْتَرِسَ مِنَ الْعَسَسِ
 حَتَّى إِذَا نُسِمَ الْعُدَاةُ^b وَلَمْ أَحْشَ رَقِيبًا وَلَا سَنَا قَبَسِ
 رَكِبْتُ مَهْيَى^c، وَقَدْ طَرَيْتُ أَلْيَ حُورِ حَسَانِ تَوَاعِيمِ لُغَسِ^d
 فَجَبْتُ وَالصَّبِيحُ قَدْ نَهَضَ لَهُ^e قَبِيئَسَ وَاللَّهِ مَا جَرَى فَرَسِي
 فَقَالَ خَذَهُنَّ لَا بَارِكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِنَّ، وَذَكَرَ عَنِ الْمُوصَلِيِّ عَنِ
 حُسَيْنِ خَادِمِ الرَّشِيدِ قَالَ لَمَّا صَارَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى مُحَمَّدِ هَبِيئَى لَهُ
 مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِهِ عَلَى الشَّطِّ بِفَرَسٍ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ، مِنْ فَرَسٍ لِلْخِلَافَةِ
 وَأَسْوَأَهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي لِمَ يَكُنْ لِأَبِيكَ فَرَسٌ يَبَاقِي بِهِ الْمُلُوكَ^f
 وَالرُّفُودَ الَّذِينَ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا فَأَحْبَبْتَ أَنْ أَفْرَشَهُ
 لَكَ قَالَ فَأَحْبَبْتَ أَنْ يَفْرَشَ لِي فِي أَوَّلِ خِلَافَتِي الْمُرْدَرَجَ^g وَقَالَ
 مَرْقُوهَ قَالَ فَرَأَيْتَ وَاللَّهِ لَخَدَمِ وَالْفَرَاشِينَ قَدْ صَبَّوهُ عَمَزًا وَفَرَّقُوهُ،
 وَذَكَرَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ
 الْبُرْمِيِّ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَدِّيِّ غَتَى مُحَمَّدَ بْنَ زُبَيْدَةَ^h
 هَجَرْتُكَ حَتَّى قَبِيلَ لَا يَعْرِفُ الْغَلِيَّ
 وَزُرْتُكَ حَتَّى قَبِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
 فَطَرِبَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ أَوْقُرُوا زُورِقَهُ نَهْبًا، وَذَكَرَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ لَعِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدَةَ

a) Cod. انا. b) Cod. الغداة. c) Cod. مهدي. d) Sic.
 Fort. l. يَبِصُّ لَهُ. e) Cod. تكون. f) Bis in cod. g) Sic.

يوماً مطراً وهو مصضبج وأنا جالس بالقرب منه وأنا اغتني وليس
 معه احد وعليه جبة وثى لا والله ما رأيت احسن منها فأقبلت
 انظر اليها فقال كأنك استحسنتها يا مخارق قلت نعم يا سيدي
 عليك لان وجهك حسن فيها فانا انظر اليه وأعودك قال يا غلام
 فأجابه الخادم قال فلما بجبة غير تلك ^٥ فلبسها وخلع التي عليه
 على ومكثت هنيهة ثم نظرت اليه فعادني بمثل ذلك الكلام وعاودته
 فلما بأخرى حتى فعل ذلك بثلاث جباب ظهرت بينها قال
 فلما رأها على ندم وتغير وجهه وقال يا غلام اذهب الى الطباخين
 فقل لهم يطبخوا لنا مصلية ويجدوا صنعتهما ^٦ وأتني بها الساعة
 10 فا هو الا ان ذهب الغلام حتى جاء الخوان وهو لطيف صغير
 في وسطه غصارة ^٧ ضخمة ورغيفان ^٨ فوضعت بين يديه فكسر
 لقمة فأهوى بها الى الصحيفة ثم قال كل يا مخارق قلت يا
 سيدي أعفني من الأكل قال لست اعفيك ^٩ فكل فكسرت لقمة
 ثم تناولت شيئاً فلما وضعته في فمي قال لعنك الله ما اشبهك
 15 نغصنتها على وأفسدتها وأدخلت يدك فيها ثم رفع الغصارة بيده
 فلذا هي في حجرى وقال قم لعنك الله فقامت وذاك الودك والمرق
 يسيل من الجباب فخلعتها وأرسلت بها الى منزلي ودعوت القصارين
 والشواتين فجهدت جهدي ان تعود كما كانت فاعادت ^{١٠}
 وذكر عن البخاري ^{١١} في عبادة عن عبيد الله بن ابي غسان
 20 قال كنت عند محمد في يوم شات شديد البرد وهو في مجلس

٥) Addidi تلك. ٦) Cod. صنعتهما. ٧) Cod. hic et infra s. p.
 ٨) Cod. ورغيفا. ٩) Cod. اعفك. ١٠) Cod. بخاري بن.

له مفرد مفروش بفرش قل ما رأيت ارفع قيمة مثله ولا احسن
وأنا في ذلك اليوم طابو ثلاثة أيام ولياليهن الا من النبيذ والله
لا استطيع ان اتكلم ولا اعقل فتهص نهضة البول فقلت لخادم
من خدم الخاصة وبلك قد والله مت فهل من حيلة الى شيء
تلقيه في جوفى يبرد عتى ما انا فيه فقال دعنى حتى احنال لك
وأنظر ما اقول وصديقى مقالتي فلما رجع محمد وجلس نظر الخادم
الى نظرة فتبسم فراه محمد فقال مِمَّ تبسمت قال لا شيء يا
سيدي فغضب قال العجرتى فقال شيء فى عبيد الله بن ابي
غسان لا يستطيع ان يشم رائحة البطيخ ولا يأكله ويجزع
منه جرمًا شديدًا فقال يا عبيد الله هذا فيك قال قلت اى
والله يا سيدي ابتليت به قال ويحك مع طيب البطيخ وطيب
ريحه قال فقلت انا كذى قال فتعجب ثم قال على بطيخ فأنى
منه بعدة فلما رأته اظهرت القشعريرة منه وتنتحيت قال خذوه
وضعوا البطيخ بين يديه قال فأقبلت أريه للجوع والاضطراب من
ذلك وهو يصحك ثم قال كل واحده قال فقلت يا سيدي
تقتلنى وترمى بكل شيء فى جوفى وتهيج على العليل الله فى
قال كل بطيخة ولك فرش هذا البيت على عهد الله بذلك وميثاقه
قلت ما اصنع بفرش بيت وأنا اموت ان اكلت قال فتأبيت
وأتج على وجاء الخادم بالسكاكين فقطعوا بطيخة فجعلوا يحشونها
فى نى وأنا اصرخ واضطرب وأنا مع ذلك ابلع وأنا اريه انى بكرة

a) Cod. وقال. b) Addidi الى. c) Cod. فقلت. d) Ad-
didi قلت. e) Cod. اسليت. f) Addidi فقلت. g) Cod.
فصابت.

افعل ذلك وألضم رأسي واصدبج وهو يضاحك فلما فرغت تحوّل الى
بيت آخر ودعا الفراشين فحملوا فرش ذلك البيت الى منزلي ثم
عادني في فرش ذلك البيت في بطيخة اخرى ثم فعل كفعله الأوّل
وأعطاني فرش البيت حتّى اعطاني فرش ثلثة ابيات وأطعمني ثلث
بطيخات قال وحسنت والله حالي واشتدّ ظهري، قال وكان منصور
ابن المهدي يريه انه ينصح له فجاء وقد قام محمّد ينتوضاً
وعلمت ان محمّداً سيّعقبني،^a بشرّ نداماً على ما خرج من يديه
فأقبل عليّ منصور ومحمّد غائب عن المجلس وقد بلغه الخبر
فقال: يا ابن الفاعلة تخدع امير المؤمنين فتأخذ متاعه والله لقد
10 همت ان افعل وأفعل فقلت يا سيدي قد كان ذاك وكان السبب
فيه كذبي وكذبي فان احببت ان تفتلني فتأثر فشأنك وان
تفضلت فأهل لذلك انت ولست اعود قال فأني اتفضل عليك
قال وجاء محمّد فقال: افرشوا لنا على تلك البركة ففرشوا له عليها
فجلس وجلسنا وهي مملوكة منه فقال يا عمّ اشتهيت ان اصنع
15 شيئاً ارمى بعبيد الله الى البركة وتضحك منه قال يا سيدي
ان فعلت هذا قتلتك لشدة برد الماء وبرد يومنا هذا وتلتى ادلك
على شيء خبرت به طيب قال ما هو قال تأمر به يشدّ في نحت
ويطرح على باب المتوضاً ولا يأتي باب المتوضاً احد الا بل على
رأسه قال طيب والله ثم أتي بنحت فأمر فشددت فيه ثم امر
20 فحملت وألقيت على باب المتوضاً وجاء الخادم فأرخوا الرباط عني
وأقبلوا يرونه انهم يبولون عليّ وأنا اصرخ فكت بذلك ما شاء الله

فقالوا Cod. c) قال Cod. d) استعقبني Cod. a)

وعو يصحك ثم امرني فخللت وأرينة أني تنظفت وأبدلت
ثيابي وجازرت عليه، وذكر عن عبد الله بن العباس بن
الفضل بن الربيع عن أبيه وكان حاجب المخلوع قل كنت قائماً
على رأسه فأني بغداء فتغدى وحده وأكل أكلاً عجيباً وكان يوماً
يُعَدُّ للخلفاء قبله على هيئة ما كان يهياً لذل واحد منهم يأكل
من كل طعام ثم يوثق بطعامه قل فأكل حتى فرغ ثم رفع رأسه
إلى ابني العنبر خادم كان لأمه فقال اذهب إلى المطبخ فقل لهم
يهيئون لي بزماورد ويتركونه طويلاً لا يقطعونه ويكون حشوه شحوم
الذجاج والسمن^٥ والبقل والبيض والجبن والزيتون والجوز ويكثرون
منه ويجعلونه فامكث إلا يسيراً حتى جاءوا به في خون مربع^{١٥}
وقد جعل عليه الزماورد الطوال على هيئة القبة العبدصمدية
حتى صير أعلاها بزماوردة واحدة فوضع بين يديه فتناول واحدة
فأكلها ثم لم يزل كذلك حتى لم يُبَقِّ على الخوان شيئاً،
وذكر عن علي بن محمد أن جابر بن مصعب حدثه قال حدثني
مخارق قل مرت في ليلة ما مرت في مثلها قط أني لفي منزلي^{٢٥}
بعد ليل أن اتاني رسول محمد وهو خليفة فرخص بي ركضاً
فانتهى بي إلى داره فأدخلت فإذا ابراهيم بن المهدي قد أرسل
إليه كما أرسل التي فواقينا جميعاً فانتهى إلى باب مقص إلى صحن
فإذا الصحن مملوءاً شمعاً من شمع محمد العظام وكان ذلك
الصحن في نهار وإذا محمد في كُرج وإذا الدار مملوءة وصائف^{٣٥}

a) Cod. عبيد. Vid. *Agh.* XVII, ١٣١ seq. b) Cod. والسمين.
c) Cf. *Agh.*, XVI, ١٣٨ seq. et Barbier de Meynard, *Ibrahim, fils
de Mehdi*, in *Journ. asiat.* 1869, I, p 220. d) Cod. ملوا.

وخدمًا واذا اللعابون يلعبون ومحمد وسطهم في الكرخ يرقص فيه
فجاءنا رسول يقول قال لكيا قومًا في هذا الموضع على هذا الباب
ما يلي الصالحين ثم أرفعا اصواتكما معبرًا ومقتصرًا عن السورتاي
وأتبعاه في لحنه قال واذا السورتاي والجواري واللعابون في شيء واحد
هذى دنانبر تنسائي وأذكرها

تتبعه الزمار قال فوالله ما زلت وابراهيم قائمين نقولها نشق بها
بها حلوقنا حتى انفلق الصبح ومحمد في الكرخ ما يسامه ولا
يمه حتى اصبح يذنو منا احيانًا نراه وأحيانًا يحول بيننا وبينه
الجواري والخدم، وذكر الحسين بن فراس مولى بنى هاشم
قال غزا الناس في زمان محمد على ان يرد عليهم الخمس فرد
عليهم فأصاب الرجل ستة دنانير وكان ذلك ملاً عظيماً، وذكر
عن ابن الأعرابي قال كنت حاضر الفصل بن الربيع وأنى بالحسن
ابن هانئ فقال رفع لي امير المؤمنين أنك زنديق فجعل يبرأ من
ذلك ويحلف وجعل الفصل يكرر عليه وسأله ان يكلم الخليفة فيه
ففعل وأبلغه فخرج وهو يقول

أهلسي أتيتكم من القبر والناس محتبسون للتحشير
لولا أبو العباس ما نظرت عيني ألى ولد ولا وفر
قالته ألسني به نعمًا شغلت حسابتها يدى شكرى
لغيتها من مفهم فهم فمددتها بأنايل عشر
وذكر عن الربيعي ان ابا حبيب الموشى حدثه قال كنت مع

a) Cod. s. p. b) Cod. بسق. c) Sic legi pro هذا للناس
in cod. d) Addidi على. e) Diw. p. ٣٩. f) Diw. فعقدتها.

مؤنس بن عمران ونحن نريد الفضل بن الربيع ببغداد فقال لي
مؤنس لو دخلنا على ابي نواس فدخلنا عليه الساجي فقال
لمؤنس يا ابا عمران اين تريد قل اردت ابا العباس الفضل بن الربيع
قال فتبلغه رقعة اعطيكها قال نعم قال فأعطاه رقعة فيها

مَا مِنْ يَدٍ فِي النَّاسِ وَاحِدَةٍ إِلَّا أَبُو الْعَبَّاسِ مَسْؤَلَهَا
نَامَ التَّنَاتُ عَلَى مَصَاجِعِهِمْ وَسَرَى إِلَى نَفْسِي فَأَحْيَاهَا
قَدْ كُنْتُ خَفْتُكَ ثُمَّ آمَنِي مِنْ أَنْ أَخَافَكَ خَوْفَكَ اللَّهُ
فَعَفَوْتَ عَنِّي عَفْوً مُقْتَدِرٍ وَجَبْتُ لَهُ نِقْمٌ قَالَتْهَا
قال فكانت هذه الأبيات سبب خروجه من الحبس، وذكر
عن محمد بن خلاد الشروقي قال حدثني ابي قال سمع محمد
شعر ابي نواس وقوله

أَلَا سَقَيْتَنِي خَمْرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ

وقوله *b*

أَسْقَيْتَنِيهَا يَا ذُفَافَةَ مَرَّةً أَلْطَعِمَ سُلَافَةَ
كَلَّ عِنْدِي مَنْ قَلَّهَا نَرَجَاءُ أَوْ مَخَافَةَ
مِثْلَ مَا نَلَّتْ وَصَاعَتَ بَعْدَ هَارُونَ الْخِلَافَةَ

قال ثم أنشد له *e*

a) Ibn Kotaiba, MS. Leid. p. 378 النفس. *b*) Cf. Ahlwardt, p. ٣٩, Diw. p. ١٨٩. *c*) Cod. اسقيها. Recepti ذفافة ex Ahlw.; cod. ut Diw. ذفافة. *d*) Cod. امره. Lectionem quoque habet *Agh.* teste Ahlw. (Lesarten), sed ex alio carmine (Diw. p. ١٨٨) huc est translata. Etiam versus sequens apud Ahlw. et in Diw. aliter traditur. *e*) Ahlw. p. ٢., Diw. p. ١٩٥.

فَاجَاءَ بِهَا زَيْتِيَّةً ذَهَبِيَّةً
 قَلَمٌ نَسْتَطِعُ ۞ ذُونَ السَّجُودِ لَهَا صَبْرًا
 قَالَ فحِبْسُهُ مُحَمَّدٌ عَلَى هَذَا وَقَالَ اِيهَ اَنْتِ كَافِرٌ وَاَنْتِ زَنْدِيقٌ
 فَكُتِبَ هُ فِي ذَلِكَ اِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ۞

اَنْتِ يَا اَبْنَ الرَّبِيعِ عَلَّمْتِنِي الْاَلْحِيَّةَ 5
 رَءِى وَعَوَّدْتَنِي بِهِ وَالْحَايِرُ عَادَةٌ
 فَارْعَوَى بِاطْلَى وَاَقْصَرَ جَنَهًا
 مِى وَاظْهَرْتُ ۞ رَهْبَةً وَزَفَادَةً
 لَوْ تَرَانِي شَبَّهْتَ بِسَى الْاَلْحَسَنِ الْبَصَّةَ
 بِرَى فِي حَالِ نُسُكِهِ وَقَسْتَادَةً 10
 بِرُكُوعِ اَزِينُهُ بِسَّاجِدَةٍ
 وَاَصْفِرَارٍ مِثْلِ اَصْفِرَارِ الْاَجْرَانَةِ
 فَاتَّعَ بِى لَا عَدَمْتِ ۞ تَقْوِيمِ مِثْلِي
 فَتَأَمَّلْ بِعَيْنِكَ اَلْسَاجِدَةَ
 كَوْ رَاقَا بَعْضُ اَلْمُرَاتِبِينَ يَوْمًا 15
 لِاَشْتَرَاهَا يُعِدُّهَا لِلشَّهَادَةِ

a) Cod. يستطع. b) Ex conj. Cod. habet وحبسُهُ. c) Diw. p. ٢٧, Ibn. Kot. p. 378. d) Diw. النسك. e) Ibn Kot. واظهرت pro وتبدلت Diw. ut recepi, sed وراجعنى الخلم واحداثت
 Pro رهبة (quod in رهية corruptum est) Diw. et Ibn Kot. عفا, sed. in marg. Ibn K. رهية legitur. f) Diw. et Ibn K. ذكرت.
 g) Diw. من خشوع ازينه وتحول. h) Diw. id. sed pro
 وتحول habet. i) Cod. عذبت. j) Diw. وتغفلن لموضع.

خلافة المأمون^٥

عبد الله بن هارون

وفي هذه السنة وضعت الحرب بين محمد وعبد الله ابني هارون الرشيد أوزارها واستوسق الناس بالمشرق والعراق والحجاز لعبد الله المأمون بالطاعة^٥

٥ وفيها خرج الحسن الهرش في نهي الحاجة منها يدعوا الى الرضى من آل محمد بزعمه في سفلة الناس وجماعة كثيرة من الأعراب حتى الى النيل فحبي^٥ الأموال وأغار على التجار وانتهب القرى واستاق المواشي^٥

١٥ وفيها وثى المأمون كل ما كان طاهر بن الحسين اقتنحه من كور الجبال وقارس^٥ واهواز والبصرة والثوفة والحجاز واليمن الحسن بن سهل اخا الفضل بن سهل وذلك بعد مقتل محمد المخلوع ودخول الناس في طاعة المأمون^٥ وفيها كتب المأمون الى طاهر بن الحسين وهو مقيم ببغداد بتسليم جميع ما بيده من الأعمال في البلدان كلها الى خلفاء الحسن بن سهل وان يشخص عن ذلك كلها الى الرقة وجعل اليه^{١٥}

حرب نصر بن شبيب^٥ وولاه الموصل والجزيرة والشام والمغرب^٥ وفيها قدم علي بن * ابي سعيد^٥ العرقي خليفة للاحسن بن سهل على خراجها فدافع طاهر عليا بتسليم الخراج اليه حتى وقى الجند أرواقهم فلما وقام سلم اليه العمل^٥

٢٥ وفيها كتب المأمون الى هرثمة يأمره بالشخص الى خراسان^٥

قال ابو جعفر Mox addit المأمون. om. ذكر الخبر عن خلافة^a Cod.
^b Ex IA reposui. Cod. سبب^c Cod. سبب^d Cod.
^e Sic recte *Fragm.*, Ibn al-Dj. et IA. Cod. العمل.
 h. l. سعد. ^e

وحج بالناس في هذه السنة العباس بن موسى بن عيسى
ابن موسى بن محمد بن علي^٥

ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائة
ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

المشهورة

٥ من ذلك قدوم الحسن بن سهل فيها بغداد من عند المأمون
واليه الحرب والخراج فلما قدمها فرق عماله في الكور والبلدان^٥
وفيها شخص طاهر الى الرقة في جمادى الاولى ومعه عيسى
ابن محمد بن ابي خالد^٥

١٥ وفيها شخص ايضا هزيمة الى خراسان^٥

وفيها خرج ابراهيم بن زهير بن المسيب الى الهرش فقتله في الحرم^٥
وفيها خرج بالكوفة محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم^٥
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب يوم الخميس لعشر
خلون من جمادى الآخرة يدعوا الى الرضى من آل محمد والعمل
١٥ بالكتاب والسنة وهو الذي يقال له ابن طباطبا وكان القيم بأمره في
الحرب وتديريها وقيادة جيوشه ابو الشرايا واسمه الشرى بن منصور
وكان يذكر انه من ولد هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود
ابن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان^٥

ذكر الخبر عن سبب خروج محمد بن

ابراهيم ابن طباطبا

٢٥ اختلف في ذلك فقال بعضهم كان سبب خروجه صرف المأمون

a) Male additur ابن عبد الله in cod. b) Cod. om. Cf. I, p. ١٢٨, 7 et ١٢٩, 8.

ظاهر بن الحسين عما كان اليه من اعمال البلدان التي اقتنحها
 وتوجيهه الى ذلك الحسن بن سهل فلما فعل ذلك تحدث الناس
 بالعراق بينهم ان الفصل بين سهل قد غلب على المأمون وأنه
 قد انزله، فصرَّ حجة فيه عن اهل بيته ووجوه قواده من الخاصة
 والعامَّة وأنه يُبزم الأمور على هواه ويستبدُّ بالرأى دونه فغضب
 لذلك بالعراق من كان بها من بني هاشم ووجوه الناس وأنفوا من
 غلبة الفصل بين سهل على المأمون واجتمعوا على الحسن بن سهل
 بذلك وهاجت الغنم في الأمصار فكان أول من خرج بالكوفة ابن
 طباطبا الذي ذكرته، وقيل كان سبب خروجه ان ابا
 السرايا كان من رجال هزيمة فطاه بأرزاقه وأخبره بها فغضب ابو
 السرايا من ذلك ومضى الى الكوفة فباع محمد بن ابراهيم وأخذ
 الكوفة واستوسق له اهلها بالطاعة وأقام محمد بن ابراهيم بالكوفة
 وأنه الناس من نواحي الكوفة والأعراب وغيرهم
 وفيها وجه الحسن ابن سهل زهير بن المسيب في اصحابه الى الكوفة وكان
 عامل الكوفة يومئذ حين دخلها ابن طباطبا سليمان بن ابي جعفر المنصور
 من قبل الحسن بن سهل، وكان خليفة سليمان بن ابي جعفر بها
 خالد بن محجل الصبتي فلما بلغ الخبر للحسن بن سهل عتف
 سليمان وضعفه ووجه زهير بن المسيب في عشرة آلاف فارس وراجل
 فلما توجه اليهم وبلغهم خبر شخصه اليهم تهيَّعوا للخروج اليه فلم
 تكن لهم قوَّة على الخروج فأقاموا حتى اذا بلغ زهير قرية شاهی
 خرجوا فأقاموا حتى اذا بلغ القنطرة اتاهم زهير فنزل عشية الثلاثاء

اثر له Cod. a)

صَعْتَبًا ثُمَّ رَامَعَهُمْ مِنْ الْغَدِ فِهَزَمُوهُ وَاسْتَبَاحُوا عَسْكَرَهُ وَأَخَذُوا مَا
كَرَنَ مَعَهُ مِنْ مَلِكٍ وَسِلَاحٍ وَدَوَابٍّ وَغَيْرِ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَلَمَّا كَانَ
مِنْ غَدِ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ أَهْلِ الْكَلُوفَةِ وَزُهَيْرِ بْنِ
النَّسِيبِ وَفِي ذَلِكَ يَوْمٍ الْخَمِيسِ لِلَّيْلَةِ خَلَّتْ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ١٩٩ مَاتَ
٥ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ طِبَاطِبَا فَجَاءَهُ فِدْكَرُ بْنُ أَبِي السَّرَايَا سَمَّهَ
وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ فِيمَا ذُكِرَ أَنَّ ابْنَ طِبَاطِبَا لَمَّا أَحْرَزَ مَا فِي
عَسْكَرِ زُهَيْرٍ مِنْ أَسْلِحٍ وَالسَّلَاحِ وَالذَّوَابِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَنَعَهُ أَبِي السَّرَايَا
وَحَضَرَهُ عَلَيْهِ وَكَانَ النَّاسُ لَهُ مَضِيعِينَ فَعَلِمَ أَبُو السَّرَايَا أَنَّهُ لَا أَمْرَ
لَهُ مَعَهُ فَسَمَّهَ فَلَمَّا مَاتَ ابْنُ طِبَاطِبَا أَقَامَ أَبُو السَّرَايَا مَكَانَهُ غُلَامًا
١٠ أَمْرًا حَدِيثًا يَقُولُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَكَانَ أَبُو السَّرَايَا هُوَ الَّذِي يَنْفِذُ الْأُمُورَ
وَيَبْلُغُ مِنْ رَأْيٍ وَيَعْرِضُ مِنْ أَحَبِّ وَآلِيهِ الْأُمُورُ كُلَّهَا، وَرَجَعَ زُهَيْرٌ
مِنْ يَوْمِهِ الَّذِي هُجِمَ فِيهِ إِلَى قَصْرِ ابْنِ هَبِيرَةَ فَأَقَامَ بِهِ وَكَانَ الْحَسَنُ
ابْنُ سَهْلٍ قَدْ وَجَّهَ عَبْدُوسَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي خَالِدِ الْمُرُوزِيِّ
١٥ إِلَى النَّيْلِ حِينَ وَجَّهَ زُهَيْرٌ إِلَى الْكَلُوفَةِ فَخَرَجَ بَعْدَ مَا هُجِمَ زُهَيْرٌ
عَبْدُوسُ بِرِيدِ الْكَلُوفَةِ بِأَمْرِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ حَتَّى بَلَغَ الْجَامِعَ هُوَ
وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَزُهَيْرٌ مَقِيمٌ بِالْقَصْرِ فَتَوَجَّهَ أَبُو السَّرَايَا إِلَى عَبْدِوسِ فَوَاقَعَهُ
بِالْجَامِعِ يَوْمَ الْأَحَدِ لَثَلْثَ عَشْرَةَ بِقِيَّتِ مِنْ رَجَبٍ فَفَقَتَلَهُ وَأَسْرَ
سَارُونَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَاسْتَبَاحَ عَسْكَرَهُ وَكَانَ عَبْدُوسُ
٢٠ فِيهَا ذُكِرَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ فَارِسٍ فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ كَانُوا بَيْنَ
قَنْبِيلٍ وَاسِيرٍ، وَانْتَشَرَ الطَّالِبِيُّونَ فِي الْبِلَادِ وَضَرَبَ أَبُو السَّرَايَا الدِّرَاهِمَ

«) Cod. h. l. المروزي; sed recte infra.

باللوفة ونقش عليها « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » ولما بلغ زهيراً قتل ابي السرايا عبدوساً وهو بالقصر احاز عن معه الى نهر الملك ثم ان ابا السرايا اقبل حتى نزل قصر ابن هبيرة بأصحابه وكانت طلائعه تأتي كوثى ونهر الملك فوجه ابو السرايا جيوشاً الى البصرة وواسط فدخلوها ^٥ وكان بواسط ونواحيها عبد الله بن سعيد الحرشي واليا عليها من قبل الحسن بن سهل فواقعه جيش ابي السرايا قريباً من واسط فهزموه فانصرف راجعاً الى بغداد وقد قتل من اصحابه جماعة وأسر جماعة فلما رأى الحسن بن سهل ان ابا السرايا ومن معه لا يلقون له عسكرياً الا هزموه ولا يتوجهون الى بلدة الا دخلوها ^{١٥} ولم يجد فيمن معه من القواد من يكفيه حربه اضطر الى هزيمة وكان هزيمة حين قدم عليه الحسن بن سهل العراقي والياً عليها من قبل المؤمن سلم له ما كان بيده بها من الأعمال وتوجه نحو خراسان مغاضباً للحسن فسار حتى بلغ حلوان فبعث اليه السندي وصالحاً صاحب المصلى يسأله الانصراف الى بغداد لحرب ^{١٥} ابي السرايا فامتنع وأبى وانصرف الرسول الى الحسن بابائه فأعاد اليه السندي بكتب لطيفة فأجاب وانصرف الى بغداد فقدمها في شعبان فنهياً للخروج الى اللوفة وأمر الحسن بن سهل علي بن ابي سعيد ان يخرج الى ناحية المدائن وواسط والبصرة فتهيئوا

a) Kor. 61, vs. 4. Cf. *Zeitschr. D. M. G.* XXII, p. 707.
 b) Cod. فدخلوها ut *Fragm.* p. ٢٢١. c) Sic recte *Fragm.* et *Ibn al-Dj.* Cod. فيها. d) Inserui ابي ex *Fragm.* et *Ibn al-Dj.*
 Vide quoque IA, ٢١٥, ann. 1.

لذلك وبلغ الخبر ابا السرايا وهو بقصر ابن هبيرة ^a فوجه الى
المدائن فدخلها اصحابه في رمضان وتقدم هو بنفسه ومن معه
حتى نزل نهر حرصر مما يلي طريق الكوفة في شهر رمضان وكان
هزيمة لما احتبس قدمه على الحسن ببغداد امر المنصور بن
^e المهدي ان يخرج فيعسكر بالياسرية الى قدوم هزيمة فخرج فعسكر
فلما قدم هزيمة خرج فعسكر بالسفيتين ^h بين يدي منصور
ثم مضى حتى عسكر بنهر حرصر بازاء ابي السرايا والنهر بينهما
وكان علي بن ابي سعيد معسكرا بگكواتي فشخص يوم الثلاثاء
بعد الفطر بيوم ووجه مقدمته الى المدائن فقاتل بها اصحاب
¹⁰ ابي السرايا غداة الخميس الى الليل فتألا شديدا فلما كان الغد
غدا واصحابه على القتل فالكشف اصحاب ابي السرايا واخذ ابن
ابي سعيد المدائن وبلغ الخبر ابا السرايا واخذ ابن ابي سعيد
المدائن فلما كان ليلة انسبت لحمس خلون من شوال رجع ابو
السرايا من نهر حرصر الى قصر ابن هبيرة فنزل به واصبح هزيمة
¹⁵ فجدد في نلبه فوجد جماعة كثيرة من اصحابه فقتلهم وبعث

a) Addidi هبيرة. b) *Fragm.* ٤٢٢ بالسفيتين, sed quum cod.
h. l. habeat بالسفيتين, supra p. ٨٦٥ ^d انسفينيين, hoc reci-
piendum videtur. c) Inserui ابي. d) Cod. فقال. e) Cod. عدا
et mox فالكشف. f) Cod. ابي. g) Quae sequuntur usque
ad l. فاحاز ابو السرايا in cod. desiderantur. Supplevi ex *Notam.*
٤٢٢ et ٣٤٧, Ibno 'l-Djauzi et IA ٢١٥, quorum textus adeo con-
sentiunt, ut fere certi simus, nos revera textum Tabusi resti-
tuisse. h) Ibn al-Dj. متوجبا, IA om i) Ibn al-Djauzi
اصحاب ابي السرايا.

برعوسهم الى الحسن بن سهل ثم صار هزيمة الى قصر ابن هبيرة فكانت بينه وبين ابى السرايا وقعة قتل فيها من اصحاب ابى السرايا خلف كثير * فاحراز ابو السرايا الى الكوفة فوثب محمد بن محمد ومن معه من الطالبين على دور بنى العباس ودور مواليلهم وأتباعهم بالكوفة فالتهبوها وخرّبوها وأخرجوهم من الكوفة وعلوا في ذلك عملاً قبيحاً واستخرجوا الودائع التي كانت لهم عند الناس فأخذوها، وكان هزيمة فيما ذكر يخبر الناس انه يريد الحج فكان قد حبس من يريد الحج من خراسان والجيل والجزيرة وحاج بغداد وغيرهم فلم يدع احداً يخرج رجاء ان يأخذ الكوفة * ووجه ابو السرايا الى مكة والمدينة من يأخذها ويقوم الحج للناس وكان السواقي على مكة والمدينة داود بن عيسى بن موسى ابن محمد بن على بن عبد الله بن العباس، وكان الذي وجهه ابو السرايا الى مكة حسين بن حسن الأقطس بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب والذي وجهه الى المدينة محمد ابن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب فدخلها ولم يقاتله بها احد ومضى حسين بن حسن يريد مكة فلما قرب منها وقف عنيهة لمن فيها وكان داود بن عيسى لما بلغه توجيه ابى السرايا حسين بن حسن الى مكة

a) *Fragm.* ٣٤٧. وصرار. Ibn al-Dj. فلما صار et deinde كانت. *Fragm.* om. هزيمة. b) *Cod.* tantum واحراز. IA om. ابو السرايا. c) Fortasse. فلما رأى ذلك ابو السرايا احراز. Ibn al-Dj. habet. d) *Cod.* tantum ويكون امير الموسم. IA ٣٥ addendum est. e) *Cod.* ياخذها. f) *Cod.* h. l. male حسن.

لاقامة ^a الحج للناس جمع موالى بنى العباس وعبيد حوائطهم
وكان مسرور اللبيرة الخادم قد حج في تلك السنة في مائتي فارس
من احكامه فتعباً ^b لحرب من يريد دخول مكة واخذها من
الطالبين فقال لداود بن عيسى اقم لي شخصك او شخص بعض
^c ولدك وانا اكفيك قتالهم فقال له داود لا استحل القتال في الحرم
والله لئن دخلوا من هذا الفج لأخرجن من هذا الفج الآخر
فقال له مسرور تسلم ملكك وسلطانك الى عدوك ومن لا يأخذ
فيك لومة لائم في دينك ولا حرمك ولا مالك قال له داود ائني
ملك لي والله لقد اتيت معهم حتى شجحت فاولوني ولاية حتى
^d كبرت سني وفتي، عمري فولوني من الحجاز ما فيه القوت انما هذا
الملك لك واشباعك فقاتل ان شئت او دعه فاحاز داود من مكة
الى ناحية المشاش وقد شد انفاله على الابل فوجه بها في
طريق العراق واقتعل ^e كتاباً من المأمون بتولية ابنه محمد بن
داود على صلاة الموسم فقتل له اخرج فصل بالناس الظهر والعصر
^f حتى المغرب والعشاء وبست بمي وصل بالناس الصبح ثم اركب
دوابك فانزل نريق عرفة وخذ على يسارك في شعب عمرو حتى
تأخذ نريق امشاش حتى تلتحقني ببستان ابن عامر ففعل ذلك
واقترى الجع الذي كان داود بن عيسى معاً بمكة من موالى بنى
العباس وعبيد الحوائط وقت ذلك في عهد مسرور الخادم وخشى

^a) Cod. الاقامة. ^b) Sic recte Ibn al-Dj. et IA. Cod. ويعدت.

^c) Cod. وفي. ^d) Cod. واقتعل. Cf. Chron. Mekk. II, p. ٢٣٨.

^e) Cod. بها. ^f) Cod. عمر. Vid. Chron. Mekk. et Jacq., I,

٢٣٤, ١٥ seq

ان قتلهم أن يبيل أكثر الناس معهم فأخرج في اثر داود راجعاً
 إلى العراق وبقي الناس بعرفة فلما زالت الشمس « وحضرت الصلاة
 تدافعها قوم من اهل مكة فقال احمد بن محمد بن السوليد
 الردمي وهو المؤمن وقاضي الجماعة والامام بأهل المسجد الحرام اذا
 لم تحضر السوالة لقاضي مكة محمد بن عبد الرحمان الماخزومي ٥
 تقدم فخطب بالناس وصل بهم الصلوتين فأنك قاضي البلد قال
 فلما اخطب وقد عرب الامم * واطل هولاء القوم على الدخول
 قال لا تدع لأحد قل له محمد بل انت فتقدم واخطب وصل
 بالناس فأبى حتى قدموا رجلاً من عرض اهل مكة فصلى بالناس
 الظهر والعصر بلا خطبة ثم مضوا ١٠ فسوقفوا جميعاً بالموقف من
 عرفة حتى غربت الشمس فدفع الناس لأنفسهم من عرفة بغير
 امام حتى اتوا مزدلفة فصلى بهم المغرب والعشاء رجل ايضاً من
 عرض الناس وحسين بن حسن يتوقف بسرف ١١ يرهب ان
 يدخل مكة فيدفع عنها ويقا تل دونها حتى خرج اليه قوم من
 اهل مكة ممن يبيل إلى الطالبين ويتخوف من ١٢ العباسيين فأخبروه ١٥
 ان مكة ومئى وعرفة قد خلت عن فيها من السلطان وأنهم قد
 خرجوا متوجهين إلى العراق فدخل حسين بن حسن مكة قبل
 المغرب من يوم عرفة وجميع من معه لا يبلغون عشرة فطافوا
 بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة ومضوا إلى عرفة في الليل فسوقفوا
 بها ساعة من الليل ثم رجع إلى مزدلفة فصلى بالناس الفاجر ووقف ٢٠

a) Cod. om. b) Cod. وقاص. c) Cod. واهلها ولا. d) Cod.
 بصوا. e) Sic legi pro مسرف in cod.; IA male بشرف. Cf. Chr.
 Melek. p. lav. f) Cod. عن. g) Chr. Melek. p. ٢٣٨ قبيل.

على قَرْح^٥ ودفع بالناس منه وأقام بيته أيام الحج فلم يزل مقيماً بها حتى انقضت سنة ١٩٩، وأقام^٦ محمد بن سليمان بن داود الطالبي بالمدينة السنة أيضاً فانصرف الحج ومن كان شهد مكة والموسم على ان اهل الموسم قد افاضوا من عرفة بغير اسم^٥ وقد كان هزيمة لما يخوف ان يفوته الحج وقد نزل قرية شامي واقنع ابا السرايا واحبابه في المكان الذي واقعه فيه زهير فكانت الهزيمة على هزيمة في اول النهار فلما كان آخر النهار كانت الهزيمة على احباب ابي السرايا فلما رأى هزيمة انه لم يصر الى ما اراد اقام بقرية شامي ورد الحج وغيره وبعث الى المنصور بن المهدي فاذن بقرية شامي وحصار يكتب رؤساء اهل الكوفة، وقد كان على ابن ابي سعيد لما اخذ اندلس توجه الى واسط فأخذها ثم انه توجه الى البصرة فلم يقدر على اخذها حتى انقضت سنة ١٩٩^٥

ثم دخلت سنة مائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

١٥ لما كان فيها من ذلك هرب ابي السرايا من الكوفة ودخل هزيمة اليها، ذكر ان ابا السرايا هرب هو ومن معه من الطالبيين من الكوفة ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من الحرم من سنة ٢٠٠ حتى اتى القادسية ودخل منصور بن المهدي وهزيمة الكوفة صبيحة تلك الليلة وآمنوا اهلها ولم يعرضوا لأحد منهم فأتوا بها يومئذ الى انحصر ثم رجعوا الى معسكرهم وخلفوا بها رجلاً

٥) Cod. قرح. ٦) Cod. وقلم.

منهم يقال له غسان بن ابي الفرج ابو ابراهيم بن غسان صاحب
 حرس صاحب خراسان فنزل في السدار التي كان فيها محمد بن
 محمد وابو السرايا، ثم ان ابا السرايا خرج من القادسية هو ومن
 معه حتى اتوا ناحية واسط وكان بواسط علي بن ابي سعيد
 وكانت البصرة بيد العلويين بعد فجاء ابو السرايا حتى عبر دجلة 5
 اسفل من واسط فأتى عبيدي فوجد بيتا مالا كان حُمل من
 الأهواز فأخذه ثم مضى حتى أتى السوس فنزلها ومن معه وأقام 6
 بها اربعة ايام وجعل يعطى الفارس الفأ والراجل خمسمائة فلما
 كان اليوم الرابع اتاه الحسن بن علي البانغيسي المعروف بالمأمري
 فأرسل اليهم اذهبوا حيث شئتم فإنه لا حاجة لي في قتالكم واذا 10
 خرجتم من عملى فليست اتبعكم فأتى ابو السرايا ألا القتال فقاتلهم
 فبهمم الحسن واستباح عسكرهم وجرح ابو السرايا جراحة شديدة
 فهرب واجتمع هو ومحمد بن محمد وأبو الشوك وقد تفرق اصحابهم
 فأخذوا ناحية طريق الجزيرة يريدون منزل ابي السرايا برأس العين
 فلما انتهوا الى * جلولاء عثر بهم، فأتاهم حماد الكندفوش فأخذهم 15
 فجاء بهم الى الحسن بن سهل وكان مقيماً بالنهروان حين طردته
 للربية فقدم بأبي السرايا فضرب عنقه يوم الخميس لعشر خلون
 من ربيع الأول، وذكر ان الذي تولى ضرب عنقه هارون * بن
 محمد بن ابي خالد وكان اسيراً في يدي ابي السرايا، وذكروا

a) Om. cod. ut quoque Ibn al-Dj. Cf. IA ٢١٨, 2 et ٢٢٧ ult.
 (ubi بن deletur, nam عباد est ابو الفرج). Pro ابو seq. cod.
 ابا. b) Cod. وقلم. c) Ex *Fragm.* recepi; cf. IA. Cod. habet
 tantum عثرهم pro عثر بهم. d) Ex *Fragm.* ٢٢٣ recepi. Cod.
 h. l. بن ابي الوليد. Cf. supra p. ٩٧٨, 19.

انه لم يروا احدا عند الثعلب، اشد جوعا من ابي السرايا كان
 يضرب يديه ورجليه ويصيح اشد ما يكون من الصياح حتى
 جعل في رأسه حبل وهو في ذلك يضطرب ويلتوى ويصيح حتى
 ضربت عنقه ثم بعث برأسه فطيف به في عسكر الحسن بن سهل
 ٥ وبعث بجسده الى بغداد فصلب نصفين على الجسر في كل جانب
 نصف وكان بين خروجه باللوقة وقتله عشرة اشهر، وكان علي بن
 ابي سعيد حين عبر ابو السرايا توجه اليه فلما فاته توجه الى
 البصرة فافتحها والذي كان بالبصرة من الطالبين زيد بن موسى
 ابن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب
 10 ومعه جماعة من اهل بيته وهو الذي يقال له زيد النار واتما
 سمي زيد النار لكثرة ما حرق من الدور بالبصرة من دور بني
 العباس وأتباعهم وكان اذا أتى برجل من المسونة كان عقوبته عنده
 ان يحرقه بالنار وانتهبوا بالبصرة اموالا فأخذه علي بن ابي سعيد
 اسيرا وقيل انه ضل الأمان فأمنه وبعث علي بن ابي سعيد عن
 15 كان معه من القواد عيسى بن يزيد الجلودي وورقاء بن جميل
 ومحمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان وهارون بن المسيب الى
 مكة والمدينة وانيمه وأمرهم بمحاربة من بها من الطالبين وقال
 التميمي في قتل الحسن بن سهل ابا السرايا

ألم تر ضربة الحسن بن سهل
 بسيفك يا أمير المؤمنيننا
 أدارت مرق رأس أبي السرايا

20

وَأَبَسَقْتُ عَيْسَى^a لِسَعَابِيْنَا

وَدَعَتْ لِحَسَنِ بْنِ سَهْلِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حِينَ قَتَلَ أَبُو السَّرَايَا
إِلَى الْمَأْمُونِ بِخُرَاسَانَ^b

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْيَمَنِ^c

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَنْهُ وَعَنْ أَمْرِهِ

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى فِيهَا يُذَكِّرُ وَجَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ

حِينَ خَرَجَ أَبُو السَّرَايَا وَأَمْرَهُ وَالْمُطَالِبِينَ بِالْعِرَاقِ مَا ذَكَرَ وَيُلَاحِظُ

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى خَبْرَهُ فَخَرَجَ^d مِنْ مَكَّةَ مَعَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ

أَهْلِ بَيْتِهِ يَرِيدُ الْيَمَانَ وَوَالِي الْيَمَنِ يَوْمَئِذٍ الْمُقِيمُ بِهَا مِنْ قَبْلِ^e

الْمَأْمُونِ اسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى^f بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَلَمَّا سَمِعَ بِاقْبَالِ^g إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُوسَى

الْعَلَوِيِّ وَتَوَسُّطِهِ مِنْ صَنْعَاءَ خَرَجَ مَنْصَرِفًا عَنِ الْيَمَنِ فِي الطَّرِيقِ

الْحَدِيثِ بِجَمِيعِ مَنْ فِي عَسْكَرِهِ مِنَ الْكَيْلِ وَالرَّجُلِ وَخَلَّى لِإِبْرَاهِيمِ

ابْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْيَمَنِ وَكَسَرَهُ قِتَالَهُ وَيُلَاحِظُ مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ^h

عَمِّهِ دَاوُدَ بْنِ عَيْسَى بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَفَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ وَأَقْبَلَ يَرِيدُ

مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ الْمَشَاشَ فَعَسَكَرَ هُنَاكَ وَأَرَادَ دُخُولَ مَكَّةَ فَثَنَعَهُ مَنْ

كَانَ بِهَا مِنَ الْعَلَوِيِّينَ وَكَانَتْ أُمُّ اسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى

مُتَوَارِيَةً بِمَكَّةَ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ وَكَانُوا يُطَلِّبُونَهَا فَتَوَارَتْ مِنْهُمْ وَهِيَ يَنْزِلُ

اسْحَاقُ بْنُ مُوسَى مَعَسْكَرًا بِالْمَشَاشِ وَجَعَلَ مَنْ كَانَ بِمَكَّةَ مَسْتَحْفِيًّاⁱ

a) Cod. غير. b) Cod. ويريد et mox خرج. c) Cod. ومحمد; sed vide Ger. Tab. W. d) Ex Fragm. recepi loco ما قال in cod.

يتسللون من رؤوس جبال فأتوا بها آبتها في عسكره، وكان يقال لإبراهيم
 ابن موسى الجبار لكثرة من قتل باليمن من الناس وسبى وأخذ من الأموال
 وفي هذه السنة في أول يوم من المحرم منها
 بعد ما تفرق الحاج من مكة جلس حسين بن حسن
 الأتطس خلف المقام على *مرفة مثنية* فأمر بتياب اللعبة التي
 عليها فجردت منها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئاً وبقيت
 حجارة مجردة ثم كسأنا ثوبين من فز رقيق كان أبو السرايا وجه
 بهما معه مكنوب عليها امر به الأصغر بن الأصفر أبو السرايا
 داعية آل محمد للسوة ببيت الله الحرام وأن يطرح، عند كسوة
 ١٥ الظلمة من ولد العباس ليصتهر من كسوتهم، وكتب في سنة تسع
 وتسعين ومائة، ثم امر حسين بن حسن بالسوة التي كانت
 على اللعبة ففتمت بين أصحابه من العلويين وأتباعهم على قدر
 منازلهم عنده وعهد إلى ما في خزانة اللعبة من مال فأخذه ولم
 يسمع بأحد عنده وديعة لأحد من ولد العباس وأتباعهم إلا
 ٢٠ ما حجب عليه في داره فان وجد من ذلك شيئاً أخذه *وعاقب
 الرجل وان لم يجد عنده شيئاً حبسه / وعذبته حتى يفقدى

a) Cod. مسه : نمرقه cf. *Fragm.* ٤٢٤ et sic quoque ap. Ibn
 al-Djauzi. b) Sic quoque Ibn al-Dj. et legendum *l'iam.* p.
 ٣٤٨ pro الأصغر. Cf. *Zeitschr. D. M. G.* XXIII, p. 313 seq. c)
Fragm. ٣٤٨ تطرح; ٤٢٥ ut recepi. Ibn al-Dj. تطرح. d) Sic
 recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. عنها. e) Sic recte *Fragm.*
 et Ibn al-Dj. Cod. كسوتهم. f) Supplevi lac. ex Ibn al-Dj.;
 cf. *Fragm.* ٤٢٦.

نفسه بقدر طولته وبقره، عند اليهود ان ذلك للمسودة من بني
العباس وأتباعهم حتى عم ذلك خلقًا كثيرًا، وكان الذي
ينوتى العذاب لهم رجلًا من اهل الكوفة يقال له محمد بن
مسلمة كان ينزل في دار خالصة عند الحنّاطين، فكان يقال
لها دار العذاب وأخافوا الناس حتى هرب منهم خلق كثير من
اهل النعم فتعقبوهم بهلم دورهم حتى صاروا من امره الحرم
وأخذ ابنه اناس في امر عظيم وجعلوا يحكون الذهب الرقيق
الذي في رؤوس اساطين، المسجد فيخرج من الأسطوانة بعد
التعب الشديد قدر مثقال ذهب او نحوه حتى عم ذلك اكثر
اساطين المسجد للحرام وقلعوا الحديد الذي على شبابيك / زمزم 10
ومن خشب الساج فبيع بالثمن الخسيس، فلما رأى حسين بن
حسن ومن معه من اهل بيته تغير الناس لهم بسيرتهم وبلغهم
ان ابا السرايا قد قُتل وأنه قد طرد من الكوفة والبصرة وكور
العراق من كان بهائم من الطالبين ورجعت الولاية بها لوليد
العباس اجتمعوا الى محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن
حسين بن علي بن ابي طالب وكان شيخًا وداعًا محببًا في الناس
مفارقًا لما عليه كثير من اهل بيته من قبح السيرة وكان يروى
العلم عن ابيه جعفر بن محمد وكان الناس يكتبون عنه وكان

كانوا ياخذون 5, 188, II, *Chron. Mekk.* Cf. *Cod.* ويقرا a)
b) *Cod.* s p. امول الناس بحجة انها ودائع لبني العباس
c) *Vide Chron. Mekk.* I, 429, 402. *Cod.* الحنّاطين. d) Sic
في loco الى *Fragm.* et deinde ut اخذ leg. sed fortasse
e) *Cod.* om. f) *Cod.* سنابك. *Excidisse videtur* كوي المسجد
بها Aldidi g) ut habet *Fragm.* 420. *ut* الحرام وقلعوا شبك

يظهر سمنا وزهدا فقالوا نه قد تعلم حاله في الناس فأبرز شخصك
 نباع لك بأخلاقه فأنك ان فعلت ذلك لم يختلف عليك رجلان
 فأبى ذلك عليهم فلم يزل به ابنه عليّ بن محمد بن جعفر وحسين
 ابن حسن الأضلس حتى غلبا الشيخ عليّ رأيه فأجابهم فأقاموه
 ٥ يوم صلاة الجمعة بعد الصلاة لست خلون من ربيع الآخر
 فبايعوه بالخلافة وحشروا اليه الناس من اهل مكة والمجاورين
 فبايعوه طوعا وكرها وسموه بامرة المؤمنين فأقلم بذلك اشهرًا وليس
 له من الأمر الا اسمه وابنه عليّ وحسين بن حسن وجماعة منهم
 اسوء ما كانوا سيرة وأقبح ما كانوا فعلا فوثب حسين بن حسن
 10 عليّ امرأة من قريش من بني فهر وزوجها رجل من بني مخزوم
 وكان لها ج. د. ل. بارح فأرسل اليه لتأنيبه فامتنعت عليه فأخاف
 زوجها وامر طلبه فتواري منه فأرسل ليلا جماعة من اصحابه
 فكسروا باب الدار واعتصبوها نفسها وذهبوا بها الى حسين
 فلبثت عنده الى قرب خروجه من مكة فهربت منه ورجعت الى
 15 اهلها وتم بقائلون بمكة، ووثب عليّ بن محمد بن جعفر علي
 غلام من قريش ابن قص بمكة يقال له اسحاق بن محمد وكان
 جميلا بارعا في الجال فاقام عليه بنفسه نهارة جهارا في داره علي
 الصفا، مشرفا على المسعى حتى حمله علي فرسه في السرج وركب
 عليّ بن محمد علي عجز الفرس وخرج به يشق السرى حتى
 20 الى بئر ميمون وكان ينزل في دار داود بن عيسى في طريق

الاول ١، ١٤٩، II، *Chr. Meek.* IA et *Ibn al-Dj.* Sic quoque

٥٧ الصفا *Inserui* (d) وذهب *Cod.* (c) اذ يها 1. Fort. *Fragm.* ٤٧٦.

مَنِي . فلما رأى ذلك اهل مكة ومن بها من المجاورين خرجوا
فاجتمعوا في المسجد الحرام وغلقت السدكاكين ومال معهم اهل
الطواف بالعبدة حتى اتوا محمد بن جعفر بن محمد وهو نازل دار
داود فقالوا والله لنا خلعناك ولنقتلك او تردن اليينا هذا الغلام
الذي ابنك اخذه جهرة فأغلق باب الدار وكلمهم من الشباك ^٥
الشارع في المسجد فقل والله ما علمت وأرسل الى حسين بن
حسن يسأله ان يركب الى ابنه علي فيستنقذ الغلام منه فأبى
لك حسين وقل والله أنك لتعلم اني لا اقرب على ابنك ولو
جئت لقاتلتني وحاربني في اصحابه فلما رأى ذلك محمد قل لأهل
مكة آمنوني حتى اركب اليه وأخذ الغلام منه فأمنوه وأذنوا ^{١٥}
له في الركوب فركب بنفسه حتى صار الى ابنه فأخذ الغلام
منه وسلمه الى اهله، قل فلم يلبثوا الا يسيراً حتى اقبل اسحاق
ابن * موسى بن عيسى ^٥ العباسي مقبلاً من اليمن حتى نزل
المشاش فاجتمع العلويون الى محمد بن جعفر بن محمد فقالوا
له يا امير المؤمنين هذا اسحاق بن موسى مقبلاً اليينا في الخيل ^{١٥}
والرجال وقد رأينا ان نخدع خندقاً بأعلى مكة وتبرزه شخصك
ليبرك الناس ويحاربوا معك ويعثوا الى من حولهم من الأعراب
ففرضوا لهم وخندقوا على مكة ليقاتلوا اسحاق بن موسى من
ورائه فقاتلهم اسحاق ايّاماً ثم ان اسحاق كره القتال والحرب وخرج
يريد العراق فلقيه ورقاء بن جميل في اصحابه ومن كان معه من ^{٢٥}

^٥) Cod. h. l. العباسي loco العباس et mox عيسى بن موسى

^٥) Cod. ونبرار.

اصحاب التجلودي فقالوا لاسحاق ارجع معنا الى مكة ونحن نكفيك
القتل فرجع معهم حتى اتوا مكة فنزلوا المشاش واجتمع الي
محمد بن جعفر من كان معه من غوغائها^a ومن سودان اهل
المياه ومن فرض له من الأعراب فعبأهم بيتر ميمون وأقبل اليهم
٥ اسحاق بن موسى وورقاء بن جميل من معه من الفواد والجند
فقتلهم بيتر ميمون فوقععت بينهم قتلى وجراحات ثم رجع اسحاق
وورقاء الى معسكرهم ثم عاودهم بعد ذلك بيوم فقاتلهم فكانت الهزيمة
على محمد بن جعفر وأصحابه فلما رأى ذلك محمد بعث رجلاً
من قريش فيهم قاضي مكة يسألون لهم الأمان حتى يخرجوا من
١٠ مكة ويذهبوا حيث شاءوا فأجابهم اسحاق وورقاء بن جميل الى
ذلك وأجلوهم ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الثالث دخل اسحاق
وورقاء الى مكة في جمادى الآخرة وورقاء الوالي على مكة للتجلودي
وتفرق الطالبيون من مكة فذهب كل قوم الى ناحية^b فلما محمد
ابن جعفر فأخذ ناحية جدة ثم خرج يريد النجدة فعرض
١٥ له رجل من موالى بني العباس يقال له محمد بن حكيم بن
مروان قد كان الطالبيون انتهبوا دارة مكة وعدبوه عذاباً شديداً
وكان يتوكل لبعض العباسيين بمكة لآل جعفر بن سليمان فجمع
عبيد الخوارج من عبيد العباسيين حتى أحوى محمد بن جعفر
بين جدة وعسفان فانتهب جميع ما معه مما خرج به من مكة
٢٠ وجرد حتى تركه في سراويل وهم يقتله ثم طرح عليه بعد ذلك

غوغاء اهل مكة وسودان *Ctr. Mekk.* II, p. 189. ^a Cod. غوغها. ^b Cod. male عيسى. ^c Cod. bis قوم. ^d Addidi البادية. ^e Cod. انتهوا. بني

قبضاً وعمامة ورداء وُدْرِيَهَات يتسبب^a بها فخرج محمد بن جعفر حتى أتى بلاد جُهَيْتَةَ على الساحل فلم يزل مقيماً هنالك حتى انقضى الموسم وهو في ذلك يجمع للجوع وقد وقع^b بينه وبين هارون بن المسيب وإلى المدينة وقعات عند الشَّجَرَة وغيرها وذلك أن هارون بعث لياخذه فلما رأى ذلك أتاه بمن اجتمع إليه^c حتى بلغ الشجرة فخرج إليه هارون فقاتله فهزم محمد بن جعفر وقتلت عينه بنشابة وقتل من اصحابه بشر كثير فرجع حتى أقام بموضع الذي كان فيه ينتظر، ما يكون من أمر الموسم فلم يأتته من كان وعده فلما رأى ذلك وانقضى الموسم طلب الأمان من الجلودى ومن رجاء ابن عم الفضل بن سهل وضمن له رجاء على¹⁰ المأمون وعلى الفضل بن سهل ألا يُهاج وأن يوفى له بالأمان فقبل ذلك ورضيه ودخل به إلى مكة يوم الأحد بعد النفر الأخير بثمانية أيام لعشر بقين من ذي الحجة فأمر عيسى بن يزيد الجلودى ورجاء بن أبي الصَّحَّاح * ابن عم الفضل^d بن سهل بالمنبر فوضع بين الركن والمقام حيث كان محمد بن جعفر يبيع له فيه¹¹ وقد جمع الناس من القرشيين وغيرهم فصعد الجلودى رأس المنبر وقام محمد بن جعفر تحته بدرجة وعليه قباء أسود وقلنسوة سوداء وليس عليه سيف ليجلج نفسه ثم قام محمد فقتل أيها

a) Ex conj. pro سنك in cod. IA يتوصل b) Addidi وقع.
c) Cod. s. p. d) Cod. ابن عمر الصَّحَّاح Cf. supra et IA ٢٢٥ et ٢٢٠, ubi male سهل بن سهل وهو ابن عم الفضل بن سهل nempe partim confunditur cum جميل بن جهميل quem ejus loco nominat Chr. Mekk. II, p. ١٨٩.

الناس من عرفى فقد عرفى ومن لم يعرفنى فأنا محمد بن جعفر
ابن محمد بن علي بن حسين * بن علي^٥ بن ابي طالب فأنه
كان لعبد الله عبد الله امير المؤمنين في رقبتي بيعة بالسمع
والطاعة طائعا غير مكرهه وكنت احد الشهود الذين شهدوا في
٥ الكعبة في الشراطين لهارون الرشيد علي ابنيه محمد المخلوع
وعبد الله المأمون امير المؤمنين ألا وقد كانت قننة غشيت عامة
الأرض منا ومن غيرنا وكان نومي التي خير ان عبد الله عبد الله
المأمون امير المؤمنين كان توفي فطابق ذلك^٦ الى ان بايعوا لي
بإمرة المؤمنين واستحللت قبول ذلك لما كان علي من العهود
١٥ والمواثيق في بيعتي لعبد الله عبد الله الامام المأمون فبايعتموني
او من فعل منكم ألا وقد بلغني وصح عندي انه حتى سوى
ألا واتي استغفر الله عما دعوتكم اليه من البيعة وقد خلعت
نفسى من بيعتى التي بايعتموني عليها كما خلعت خاتمي هذا
من اصبعي وقد صرت كرجل من المسلمين فلا بيعة لي في رقابهم
٢٥ وقد اخرجت نفسى من ذلك وقد رد الله الحق الى الخليفة
المأمون عبد الله عبد الله المأمون امير المؤمنين والحمد لله رب
العالمين والصلاة على محمد خاتم النبيين والسلام عليكم ايها
المسلمون، ثم نزل فخرج به عيسى بن * يزيد الجلودي^٧ الى
العراق واستخلف على مكة ابنه محمد بن عيسى في سنة ٢٠١
٣٥ وخرج عيسى ومحمد بن جعفر حتى سلمه الى الحسن بن سهل

٥) Addidi haec. ٦) Addidi ذلك. ٧) Cod. h. l. male
مريد الخلوصي

فبعث به الحسن بن سهل الى المأمون عمرو مع رجاء بن ابي
الضحاك ٥

وفي هذه السنة وجه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد
الطالبي بعض ولد عقيل بن ابي طالب من اليمن في جنود
كثيف الى مكة ليحج بالناس فحارب العقيلي فهزمه ولم يقدر
على دخول مكة،

ذكر الخبر عن امر ابراهيم

والعقيلي الذي ذكرنا امره

ذكر ان ابا اسحاق بن هارون الرشيد حج بالناس في سنة ٢٠٠
فسار حتى دخل مكة ومعه قواد كثير فيهم حمدويه بن علي بن
عيسى بن مهان وقد استعمله الحسن بن سهل على اليمن
ودخلوا مكة وبها الجلود في جنده وقواده ووجه ابراهيم بن
موسى بن جعفر بن محمد العلوي من اليمن رجلاً من ولد
عقيل بن ابي طالب وأمره ان يحج بالناس فلما صار العقيلي الى
بيستان ابن عامر بلغه ان ابا اسحاق بن هارون الرشيد قد ولي
الموسم وان معه من القواد والجنود ما لا يقبل لأحد به فأقام
بيستان ابن عامر فرقت به قافلة من الخراج والتجارة وفيها كسوة
اللعبة وطيبها * فأخذ اموال التجارة وكسوة اللعبة وطيبها
وقدم الخراج والتجارة مكة عراة مسلمين، فبلغ ذلك ابا اسحاق بن
الرشيد وهو نازل بمكة في دار القواوير فجمع اليه القواد فشاورة ٥

a) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. فم.

ex IA.

b) Addidi haec

فقال له الجلودى وذلك قبل الثروية بيومين او ثلثة اصلح الله
 الأمير نا اكيكهم^٥ أخرج اليهم في خمسين من نخبة اصحابي وخمسين
 أنتخبهم من سائر القواد فأجابوه الى ذلك فخرج الجلودى في مائة
 حتى صبح العقيلي وأصحابه بيستان ابن عمر فأحذق^٥ بهم فأسرا كثيرهم
 ٥ وهرب من هرب منهم يسعى على قدميه فأخذ كسوة اللعبة إلا
 شيئاً كان هرب به من هرب قبل ذلك بيوم واحد وأخذ الطبيب
 وأموال التجار والحاج فوجه به الى مكة ودعا بمن اسر من اصحاب
 العقيلي فأمر بهم ففتح كل رجل منهم عشرة اسواط ثم قتل أعزبوا^٥
 يا كلاب النار فوالله ما قتلكم وعسر^٥ ولا في اسركم جمال^٥ وختلى
 ١٥ سبيلهم فرجعوا الى اليمن يستلعمون^٥ في الطريق حتى هلك
 اكثرهم جوعاً وعرياً^٥

وخالف ابن ابي سعيد على الحسن بن سهل فبعث المأمون
 بسراج الخاتم وقتل له ان وضع على يده في يد الحسن^٥ او شخص
 الى بروج^٥ وآلا أضرب عنقه فشخص الى المأمون مع هرثمة بن اعين^٥
 ٢٥ وفي هذه السنة شخص هرثمة في شهر ربيع الأول منها من
 معسكره الى المأمون بروج^٥

ذكر الخبر عن شخص هرثمة الى المأمون

وما آل اليه امره في مسيره ذلك

ذكر ان هرثمة لما فرغ من امر الى السرايا ومحمد بن محمد
 العلوى ودخل الكوفة أقام في معسكره الى شهر ربيع الأول فلما^٥

a) Cod. فاخذ. b) Cod. اعزبوا. c) Cod. جمال. d) IA add.
 ضرب Cod. المأمون et mox الناس. e) Cod. male الحسنين.
 Restitui ex IA ٣٢٥.

أَهْدَ الشَّهْرَ خَرَجَ حَتَّى أَتَى نَهْرَهُ صَرَّصَرَ وَالنَّسَاسَ يَرُونَ أَنَّهُ يَأْتِي
 لِحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ بِالْمَدَائِنِ فَلَمَّا بَلَغَ نَهْرَ صَرَّصَرَ خَرَجَ عَلَى عَقْرَقُوفٍ ٥
 ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْبَرْتَانَ ثُمَّ أَتَى النَّهْرَوَانَ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى إِلَى
 خِرَاسَانَ وَقَدْ أَتَتْهُ كَتَبَ الْمُؤْمِنُونَ فِي غَيْرِ مَنْزِلٍ أَنْ يَرْجِعَ فَيَلِيَّ
 الشَّامَ أَوْ، أَنْحَازَ فَأَتَى وَقَالَ لَا أَرْجِعُ حَتَّى الْقِيَامِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٥
 إِذْ لَأَمْنَهُ عَلَيْهِ لَمَّا كَانَ يَعْرِفُ مِنْ نَصِيحَتِهِ لَهُ وَلَا بَأْسَهُ وَأَرَادَ أَنْ
 يَعْرِفَ الْمُؤْمِنُونَ مَا يَدْعُرُ عَلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ وَمَا يَكْتُمُ عَنْهُ مِنَ
 الْأَخْبَارِ وَأَلَّا يَدْعُهُ حَتَّى يَرْتَدَّ إِلَى بَغْدَادَ دَارَ خِلَافَةِ آبَائِهِ وَمَلَكَهُمْ
 لِيَتَوَسَّطَ سُلْطَانَهُ وَيُشْرِفَ عَلَى اطْرَافِهِ فَعَلِمَ الْفَضْلُ مَا يَرِيدُ فَقَالَ
 لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ هَرْتَمَةَ قَدْ أَنْغَلَ عَلَيْكَ الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ وَظَاهَرَ عَلَيْكَ ١٥
 عَدُوَّكَ وَجَدَى وَلِيَّكَ وَدَسَّ أَيْ السَّرَايَا وَهُوَ جُنْدِيٌّ مِنْ جُنْدِهِ حَتَّى
 عَمِلَ مَا عَمِلَ وَلَوْ شَاءَ هَرْتَمَةَ أَلَّا يَفْعَلَ ذَلِكَ أَبُو السَّرَايَا مَا فَعَلَهُ
 وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَدَّةً كَتَبَ أَنْ يَرْجِعَ فَيَلِيَّ الشَّامَ
 أَوْ أَنْحَازَ فَأَتَى وَقَدْ رَجَعَ إِلَى بَابِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَاصِيًا مَشَاقًّا يُظْهِرُ
 الْقَوْلَ الْغَلِيظَ وَيَتَوَاعَدُ بِالْأَمْرِ الْجَلِيلِ وَأَنْ أُطْلَفَ وَهَذَا ١٥ كَانَ مَفْسُدَةً
 لغيره، فَأَشْرَبَ قَلْبَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَأَبْطَأَ هَرْتَمَةَ فِي الْمَسِيرِ فَلَمَّ
 يَصِلُ إِلَى خِرَاسَانَ حَتَّى كَانَ ذُو الْقَعْدَةِ فَلَمَّا بَلَغَ مَرُّهُ خَشِيَ
 * أَنْ يُكْتَمَ، الْمُؤْمِنُونَ قَدُومَهُ فَصَرَبَ بِالطَّبِيبِ لِكَيْ يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُونَ
 فَسَمِعَهَا فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا هَرْتَمَةَ قَدْ أَقْبَلَ بِرَعْدٍ وَيَسْبِقُ وَطَنَ

a) Addidi ex *Fragm.* b) Cod. عقرقوب ut quoque *Fragm.*
 ٢٢٨b. c) Sic quoque habemus infra; cf. *Fragm.* ٢٢٨, 13. IA,
 Ibn al-Djauzi et *Fragm.* ٢٢٨, 5. وَأَنْحَازَ. d) I. e. هذا.
 e) Addidi haec ex *Fragm.* et IA.

هرثمة ان قوله المقبول فأمر بإدخاله فلما ادخل وقد اشرب قلبه ما اشرب قال له المأمون مآلات اهل الكوفة والعلويين وداهنت ودسست الى ابي السرايا حتى خرج^٥ وعمل ما عمل وكان رجلاً من اصحابك ولو اردت ان تأخذهم جميعاً لفعلت ولتلك ارضيت^٥ خنافتهم وأجرتهم^٥ لهم^٥ وسنهم فذهب هرثمة ليتكلم ويعتذر ويدفع عن نفسه ما قُرف به فلم يقبل ذلك منه وأمر به فوجى على انفه وبيس بطنه وساحب من بين يديه وقد تقدم الفصل بن سهل الى الأعوان بالغلظ عليه والتشديد حتى حبس فكت في الحبس أياماً ثم دسوا اليه فقتلوه وقتلوا له أنه ملت^٥

10 وفي هذه السنة هاج الشغب ببغداد بين الحريية والحسن ابن سهل،

ذكر الخبر عن ذلك وكيف كان

ذكر ان الحسن بن سهل كان بالمداين حين شخص هرثمة الى خراسان ولم يزل مقيماً بها الى ان اتصل بأهل بغداد والحريية ما صنع به فبعث الحسن بن سهل الى علي بن هشام وهو والي بغداد¹⁵ من قبله ان أمطل الجند من الحريية والبغداديين ارزاقهم ومنهم ولا تُعْطاهم وقد كان الحسن قبل ذلك اتعدهم^٥ ان يعطيهم ارزاقهم وكانت الحريية حين خرج هرثمة الى خراسان وثبوا وقالوا لا نرضى حتى نعتد الحسن بن سهل عن بغداد وكان من عماله بها محمد^٥ ابن ابي خالد وأسد بن ابي الأسد فوثبت الحريية عليهم فطردوهم

a) Sic quoque Ibn al-Dj. *Fragm.* خلع. b) Cod. واحزرت.

Fragm. واحزرت لهم رمتهم. c) Cod. ابعدهم.

وصيروا اسحاق بن موسى بن المهدي خليفة للمؤمن ببغداد
فاجتمع اهل الجانبين على ذلك ورضوا به فدنس الحسن اليهم وكاتب
قوادهم حتى وثبوا من جانب عسكر المهدي وجعل يعطى الجند
ارزاقهم لستة اشهر مطه نزرًا * فحوّل الحريّة اسحاق اليهم وانزلوه
على نجيب وجاء زهير بن المسيّب فنزل في عسكر المهدي « ٥
وبعث الحسن بن سهل على بن هشام فجاء من الجانب الآخر
حتى نزل نهر صرصر ثم جاء هو ومحمد بن ابي خالد وقوادهم ليلاً
حتى دخلوا بغداد فنزل على بن هشام دار العباس بن جعفر
ابن محمد الأشعث الخزاعي على باب الحوّل لثمان خلون من شعبان
وقبل ذلك ما كانت الحريّة حين بلغهم ان اهل الكرخ يريدون
١٥ ان يدخلوا زهيراً وعلى بن هشام شدوا على باب الكرخ فأحرقوه
وانتهبوا من حد قصر الوضاح الى داخل باب الكرخ الى اصحاب
القراطيس ليلة الثلاثاء ودخل على بن هشام صبيحة تلك الليلة
فقاتل الحريّة ثلثة ايام على قنطرة الصراة العتيقة والجديدة
والأرجاء ثم انه وعد الحريّة ان يعطيهم رزق ستة اشهر اذا
٢٥ ادركت الغلّة فسألوه ان يعجل لهم خمسين درهماً لكل رجل
لينفقوها في شهر رمضان فأجابهم الى ذلك وجعل يعطى فلم
يتم لهم اعطاءهم حتى خرج زيد بن موسى بن جعفر بن محمد
ابن على بن حسين بن على بن ابي طالب الخارج بالبصرة
المعروف بزيد النار كان اقلت من الحبس عند على بن ابي سعيد»

a) Haec inserui ex IA, coll. *Fragm.* b) Cod. لينفقونها.
Secutus sum *Fragm.*; IA ينفقونها. c) Cod. بالبصرة.

فخرج في ناحية الأنبار ومعه اخو ابى السرايا^a في ذى القعدة سنة ١٠٠ فبعثوا اليه فأخذ ثلثي به على بن هشام فلم يلبث^b إلا جمعة حتى هرب من الحربيّة فنزل نهر صرصر وذلك انه كان يكذبهم ولم يف^c لهم باعطاء^d الخمسين الى ان جاء الأحمسي^e وبلغهم خبر هزيمة وما^f صنع به فشدوا على على فطردوه وكان المتوكل ذلك والقائم بأمر الحرب محمد بن ابى خالد وذلك ان على ابن هشام لما دخل بغداد كان يستخف به فوقع بين محمد ابن ابى خالد وبين^g زهير بن المسيب الى ان قتعه زهير بالسوط فغضب محمد من ذلك وتحول الى الحربيّة في ذى القعدة ونصب^h لهم الحرب واجتمع اليه الناس فلم يقو بهمⁱ على بن هشام حتى اخرجوه من بغداد ثم اتبعه حتى هزمه من نهر صرصر^j

وفي هذه السنة وجه المأمون رجاء بن ابى الضحاك وفرانس الخادم لاشخاص على بن موسى بن جعفر بن محمد ومحمد بن جعفر^k وأحصى في هذه السنة ولد العباس فبلغوا ثلثة وثلثين الفأ^l ما بين ذكر وأنتى^m

وفي هذه السنة قتلت الروم ملكها ليون فكان قد ملك عليهم سبع سنين وستة اشهر وملكوا عليهم ميخائيل* بن جورجسⁿ ثانية^o

a) Nomine عبد الله sec. Bal. (ap. Zotenberg) IV, 506. b) Scil. على بن هشام. c) Addidi انه. d) Cod. بلغ. Recte IA et *Fragm.* e) Cod. فاعطا. Recte IA et *Fragm.* f) Addidi وما. g) Cod. add. زهير بن. *Fragm.* ازهر بن. h) *Fragm.* i) Inserui ابى. Ex IA et *Fragm.* يقوبهم. Cod. يقوبهم. j) Cod. tantum جورجس. *Fragm.* recepi. Cod. ذكر.

وفيها قتل المأمون يحيى بن عامر بن اسماعيل وذلك ان يحيى اغلظ له فقال له يا امير الكافرين فقتل بين يديه ٥
واقلم للناس الحج في هذه السنة ابو اسحاق بن الرشيد ٥
ثم دخلت سنة احدى ومائتين

٥ ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث
فما كان فيها من ذلك مرادة ٥ اهل بغداد منصور بن المهدي على الخلافة وامتناعه عليهم فلما امتنع من ذلك راوده على الامرة عليهم على ان يدعو للمأمون بالخلافة فأجابهم الى ذلك ،
ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف

١٥ كان الأمر فيه
قد ذكرنا قبل ذلك سبب اخراج اهل بغداد على ابن هشام من بغداد ويذكر عن الحسن بن سهل ان الخبر عن اخراج اهل بغداد على بن هشام من بغداد لما اتصل به وهو بالمدائن انهزم حتى صار الى واسط وذلك في اول سنة ٢٠١ ، وقد قيل ان سبب اخراج اهل بغداد على بن هشام من بغداد كان ١٥ ان الحسن بن سهل وجه محمد بن ابي خالد المروروني بعد ما قتل ابو السرايا افسده ، وولى على بن هشام الجانب الغربي من بغداد ورهير بن المسيب يلى الجانب الشرقي واقلم هو بالخيزرانية وضرب الحسن عبد الله بن علي بن عيسى بن ماهان حدا بالسياط فغضب الأبناء فشغب الناس فهرب الى بربخا ٢٥

٥) Sic recte Ibn al-Dj.; Cod. موازده ant موازده. ٦) Praecedat in cod. قل ابو جعفر. ٧) Sic cod. ٨) Sic. Forte leg. بربخا.

ثم إلى بآسلاّما وأمر بالأرزي لأهل عسكر المهديّ ومنع أهل الغربىّ
واقتتل أهل الجانبين ففرّق محمّد بن ابي خالد على الحرّبيّة مالا
فهزم على بن هشلم فانهزم الحسن بن سهل بانهزام على بن هشلم
فلاحق بواسط فتبعه محمّد بن ابي خالد بن الهندوان مخالفا
٥ له وقد تولى القيلم بأمر الناس وولى سعيد بن الحسن بن
قحطبة الجانب الغربىّ ونصر بن حمزة بن مالك الشرقىّ وكنفه
بيغداد منصور بن المهديّ وخزيمة بن خازم والفصل بن الربيع
وقد قيل ان عيسى بن محمّد بن ابي خالد قدم في هذه
السنة من الرقّة وكان عند ظاهر بن الحسين فاجتمع هو وأبوه
١٥ على قتال الحسن فضياء حتى انتهيا ومن معهما من الحرّبيّة وأهل
بغداد إلى قرية ابي قريش قرب واسط وكانا كلما اتبعا موضعا
فبيد عسكر من عساكر الحسن فيكون بينهما فيه وقعة تكون
الهيمة فيه على اصحاب الحسن ولما انتهى محمّد بن ابي خالد
إلى دير العاقول اقم به ثلثا وزهير بن المسيّب حينئذ مقيم
٢٥ بأسكاف بنى الحجتيد وهو عامل للحسن على جوحى مقيم في
عمله فكان يكاتب فواد أهل بغداد فبعث ابنه الأزهر فضى
حتى انتهى إلى نهر النهروان فلقي محمّد بن ابي خالد فركب
إليه فأتاه بأسكاف فأحاط به فأعطاه الأمان وأخذه أسيرا فجاء به
إلى عسكره بدير العاقول وأخذ أسواله ومناعه وكل قليل وكثير
٣٥ وجسد له ثم تقدم محمّد بن ابي خالد فلما صار إلى واسط
بعث به إلى بغداد فحبسه عند ابن له مكفوف يعال له جعفر

a) Ex IA recepi. Cod. حصيا. b) Cod. احمد.

فكان الحسن مقيماً بتجرجرايا^a فلما بلغه خبر زهير وأنه قد صار
 في يد محمد^b بن ابي خالد ارتحل حتى دخل واسط فنزل
 بغم الصلح ووجه محمد من دير العاقول ابنه هارون الى التميل
 وبها سعيد بن الساجور، الكوفي فهزمه^c هارون ثم تبعه حتى
 دخل الكوفة فأخذها هارون وروى عليها وقدم عيسى بن يزيد^d
 الجلودى من مكة ومعه محمد بن جعفر فخرجوا جميعاً حتى
 اتوا واسط في طريق البر^e ثم رجع هارون الى ابيه فاجتمعوا
 جميعاً في قرية ابي قريش ليدخلوا واسط وبها الحسن بن سهل
 فتقدم الحسن بن سهل فنزل خلف واسط في اطرافها وكان
 الفضل بن الربيع مختفياً من حين قتل المخلوع^f فلما رأى ان
 محمد بن ابي خالد قد بلغ واسط بعث اليه يطلب الأمان
 منه فأعطاه آياه وظهر ثم تبعاً محمد بن ابي خالد للقتال
 فتقدم هو وابنه عيسى وأصحابهما حتى صاروا على ميلين من
 واسط فوجه اليهم الحسن أصحابه وقواده فاقتتلوا قتالاً شديداً
 عند ابيات واسط فلما كان بعد العصر هبت ريح شديدة^g
 وغبرة^h حتى اختلطت القوم بعضهم ببعض وكانت الهزيمة على
 أصحاب محمد بن ابي خالد فتبنت للقوم فأصابته جراحات شديدة
 في جسده فلتهزم هو وأصحابه هزيمة شديدة قبيحة فهزم أصحاب
 الحسن وذلك يوم الأحد لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة ٢٠١

a) Cod. تجرجان. b) Addidi محمد. c) Cod. h. l. الساجور;
 vid. quoque *Fragm.* ٢٣٢. d) Secutus sum IA. Cod. فأخذها.
 e) Cod. الخلوغ. f) Cod. s. p. g) Hic quaedam excidisse
 videntur, coll. *Fragm.* ٢٣١, 6—3 a. f. et IA ٢٣١, 5 a. f. seq.

فلما بلغ محمد قم الصلاح خرج *عليهم اصحاب الحسن ء فصافهم
للقتل فلما جنهم الليل ارتحل هو واصحابه حتى نزلوا المباركة
فأقاموا به فلما اصبحوا غدا عليهم اصحاب الحسن فصافوهم واقتتلوا
فلما جنهم الليل ارتحلوا حتى اتوا جبل فاقاموا بها ووجه ابنه
٥ هارون الى النيل فأقم بها وأقم محمد بجزرايا فلما اشتدت
به الجراحات خلف قواده في عسكره وجملة ابنه ابو زنبيل حتى
ادخله بغداد ليلة الاثنين ء لست خلون من شهر ربيع الآخر
فدخل ابو زنبيل ليلة الاثنين ومات محمد بن ابي خالد من
ليلته من تلك الجراحات ودفن من ليلته في داره سرّاً وكان زهير
١٠ ابن المسيّب محبوباً عند جعفر بن محمد بن ابي خالد فلما
قدم ابو زنبيل الى خزيمه بن خازم يوم الاثنين لثمان خلون
من شهر ربيع الآخر فأعلمه امر ابيه فبعث خزيمه الى بني هاشم
والسقيواد وأعلمهم ذلك وقرأ عليهم كتاب عيسى بن محمد بن
١٥ ابي خالد وانه يكفيهم للرب فرضوا بذلك فصار عيسى مكان
ابيه على الحرب وانصرف ابو زنبيل من عند خزيمه حتى اتى زهير
ابن المسيّب فأخرجه من حبسه فضرب عنقه ويقال انه ذبحه

a) Conjectura addidi. IA *واقام الحسن*. b) Et sic legendum
ap. IA ٢٣١ loco *المنزل*. c) Ex *Fragm.* et IA. Cod. vitiose
نهرجرايا. d) Addidi ex *Fragm.* e) Si lectio *لست*, quam
quoque habet IA ٢٣٧, 3, bona est, pro *ليلة الاثنين* legi debe-
ret *ليلة السبت*, coll. p. ١٠٥, 5, sed l. seq. noster iterum dicit
فدخل ابو زنبيل ليلة الاثنين. Quare quaestionem dirimere ne-
queo. f) Ex IA recepi. Cod. *الاول*. g) Addidi *ابى*. h)
Ex *Fragm.* accepi. Cod. *يكفيكم*.

فبها وأخذ رأسه فبعث به الى عيسى في عسكرة فنصبه على
 ربح وأخذوا جسده فشدوا في رجليه حبلاً ثم طافوا به في
 بغداد ومروا به على نوره ودور اهل بيته عند باب الكوفة ثم
 طافوا به في الكرخ ثم رثوه الى باب الشام بالعشي فلما جنهم
 الليل طرحوه في دجلة وذلك يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ٥
 ربيع الآخر ثم رجع ابو زنبيل حتى انتهى الى عيسى فوجهه
 عيسى الى قم الصراة وبلغ الحسن بن سهل موت محمد بن ابي
 خالد فخرج من واسط حتى انتهى الى انبارك فأقام بها فلما
 كان جمادى الآخرة وجه حميد بن عبد الحميد الطوسي ومعه
 عركو الأعرابي وسعيد بن الساجور وابو البت ومحمد بن ١٥
 ابراهيم الإفريقي وعدة سوام من انقوان فلقوا ابا زنبيل بقم الصراة
 فهزموه وأحاز الى اخيه هارون بالنيل فالتقوا عند بيوت النيل
 فاقتتلوا ساعة فوقعت الهزيمة على اصحاب هارون وابي زنبيل فخرجوا
 هارين حتى اتوا المدائن وذلك يوم الاثنين خمس بقين من
 جمادى الآخرة ودخل حميد وأصحابه النيل فانتهبوها ثلاثة ايام ١٥
 فانتهبوا اموالهم وأمتعتهم وانتهبوا ما كان حولهم من القرى وقد
 كان بنو هاشم وانقوان حين مات محمد بن ابي خالد تكلّموا
 في ذلك وقالوا نصير بعضنا خليفة ونخلع المأمون فكانوا يتفاوضون
 في ذلك ان بلغهم خبر هارون وأبي زنبيل وهزيمتهم فجدوا فيما
 كانوا فيه وأداروا منصور بن المهدي على الخلافة فأتى ذلك عليهم ٢٥

لهم Cod. c) Sic cod. b) الاول. Cod. Ex marg. d) ابي. Cod. d)

فلم يزالوا به حتى صبروه أميراً خليفة للمؤمنين ببغداد والعراق
وقالوا لا نرضى بأخيوسى ابن الهجوسى الحسن بن سهل ونظرده حتى
يرجع الى خراسان، وقد قيل ان عيسى بن محمد بن ابي
خالد لما اجتمع اليه اهل بغداد وساعدوه على حرب الحسن^٥
ابن سهل رأى الحسن انه لا طاقة له بعيسى فبعث اليه
وهب بن سعيد الكاتب وبذل له المصاهرة ومائة الف دينار والأمان
له ولأهل بيته ولأهل بغداد وولاية ابي النواحي احب فطلب
كتاب المؤمن بذلك بخطه فرد الحسن بن سهل وهباً بإجابته
فغرى وهب بين المبارك وجبل فكتب عيسى الى اهل بغداد
١٠ أنى مشغول بالحرب عن جباية اللراج فولوا رجلاً من بنى هاشم
فولوا منصور بن المهدي وعسكر منصور بن المهدي بكلوانى
وأرادوه على الخلافة فابى وقال انا خليفة امير المؤمنين حتى يقدم
او يوتى من احب فرضى بذلك بنو هاشم والقواد والجند وكان
انقيم بهذا الأمر خزيمه بن خازم فوجه القواد فى كل ناحية وجاء
١٥ حميد الطوسى من ء فروره فى طلب بنى محمد حتى انتهى الى
المدائن فأقام بها يومه ثم انصرف الى النيل فلما بلغ منصوراً خبزه
خرج حتى عسكر بكلوانى وتقدم يحيى بن على بن عيسى
ابن مهران الى المدائن ثم ان منصوراً وجه اسحاق بن العباس
ابن محمد الهاشمى من الجانب الآخر فعسكر بنهر مرصر ووجه
٢٠ غسان بن عباد بن ابي، الفرج ابا ابراهيم بن غسان صاحب

٥) Addidi الحسن ex IA. b) Cod. وابق. IA علم. c) Cod. فى. d) Inserui quod hic et infra in cod. desideratur, coll. IA et Hamza (MS. Leid. p. 537) qui praefectum Khorásáni anno 203 appellat غسان بن عباد بن على

حرس صاحب خراسان ناحية الكوفة فتقدم حتى اتى قصر ابن
 هُبيرة فأعلم به فلما بلغ حميدا للخبر فلم يعلم غسان ألا وحيدا^a
 قد احاط بالقصر فأخذ غسان اسيرا وسلب اصحابه وقتل^b منهم
 وذلك يوم الاثنين لأربع خلون من رجب ثم لم يزل كل قوم^c
 مقيمين في عساكرهم ألا ان محمد بن يقطين بن موسى كان مع^d
 الحسن بن سهل فهرب منه الى عيسى فوجهه عيسى الى منصور
 * فوجهه منصور الى ناحية حميد وكان حميد مقيما بالنسيل ألا
 ان له خيلا بالقصر وخرج ابن يقطين من بغداد يوم السبت
 ليلتين خلنا من شعبان حتى اتى كوثى وبلغ حميدا للخبر فلم
 يعلم ابن^e يقطين حتى اتاه حميد وأصحابه الى كوثى فقاتلوه^f
 فهزموه وقتلوا من اصابه وأسروا وغرق منهم بشر كثير وانتهب
 حميد وأصحابه ما كان حول كوثى من القرى وأخذوا البقر والغنم
 والحمير وما قدروا عليه من حلى ومتاع وغير ذلك ثم انصرف
 حتى النسيل ورجع ابن يقطين فأقام بنهر صرصر، وفي محمد
 ابن ابي خالد قال ابو الشداح

15

هَوَى خَيْلٌ أَلْبَنَاءَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 وَأَصْبَحَ مِنْهَا كَاهِلُ الْعَيْرِ أَخْضَعًا
 فَلَا تَشْمَتُوا بِمَا آلَ سَهْلَ بِمَوْتِهِ
 فَإِنَّ لَكُمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَضْرَعًا

وأحصى عيسى بن محمد بن ابي خالد ما كان في عسكره

a) Cod. وحيدا. b) Addidi و. c) Addidi haec; cf. IA 338, 3. d) Inserui ابن. e) Cod. هو اخيل. f) هو اخيل.

فكانوا مائة ألف وخمسة وعشرين ألفاً بين فارس وراجل فأعطى
 الفارس أربعين درهماً والراجل عشرين درهماً^{١٥}
 وفي هذه السنة تجرّدت المطوّعة للكبير على الفساق ببغداد
 ورئيسهم خالد^{١٦} الدريوش وسهل بن سلامة الأنصاري أبو حاتم
 من أهل خراسان^{١٧}

ذكر الخبر عن السبب الذي من أجله فعلت

المطوّعة ما ذكرت

كان السبب في ذلك أن فساق الحربيّة والشطار الذين كانوا ببغداد
 والكرخ أدوا الناس أذى شديداً وأظهروا الفسق وقطع الطريق^{١٨}
 وأخذ الغلمان والنساء علانية من الطرق فكانوا يجتمعون فيأتون
 الرجل فيأخذون ابنه فيذهبون به فلا يقدر أن يمتنع وكانوا
 يسألون الرجل أن يقرضهم أو يصلحهم فلا يقدر أن يمتنع عليهم
 وكانوا يجتمعون فيأتون القرى فيكثرون أهلها ويأخذون ما قدروا
 عليه من متاع وهل وغير ذلك لا سلطان يمنعهم ولا يقدر على
 ذلك منهم لأن السلطان كان * يعترض بهم^{١٩} وكانوا بطانته فلا يقدر
 * أن يمنعهم من فسق يركبونه وكان يأتون المرأة في الطريق
 وفي السفن وعلى الظهر ويخفرون البساتين ويقطعون الطرق علانية
 ولا أحد يعدو^{٢٠} عليهم وكان الناس منهم في بلاء عظيم ثم كان
 آخر أمرهم أنهم خرجوا إلى قَطْرِيْل فالتهبوها علانية وأخذوا المتاع

a) Cod. h. l. جليد, sed recte infra. b) Cod. h. l. وابو
 Vide infra et cf. *Fragm.* ٢٣٤ et IA ٢٣٩. c) Cod. وظهروا. d)
 Sec. sum Ibn al-Dj. et *Fragm.* ٢٣٣. Cod. يعترضهم, IA يعترضهم.
 e) Sec. *Fragm.* Cod. منعهم sic. f) Cod. يعدوا; IA يعدى
 quod praefendum videtur.

والذهب والفضة والغنم والبقر والحمير وغير ذلك وأدخلوها بغداد وجعلوا يبيعونها علانية وجاء أهلها فاستعدوا السلطان عليهم فلم يمكنه تعديهم عليهم ولم يرد عليهم شيئاً مما كان أخذ منهم وذلك آخر شعبان، فلما رأى الناس ذلك وما قد أخذ منهم * من بيع متاع الناس وفي^a أسواقهم وما قد اظهروا من الفساد في⁵ الأرض والظلم والبغي وقطع الشريفة وإن السلطان لا يغير عليهم⁶ ثم صلحاء كل رخص وكل درب فشى بعضهم إلى بعض وقالوا إنما في الدرب الفاسق والفاسقان إلى العشرة وقد غلبوكم وأنتم أكثر منهم فلو اجتمعتم حتى يكون امركم واحد لقمعتم هؤلاء الفساق وصاروا لا يفعلون ما يفعلون من اظهار الفسق بين اظهركم فقام¹⁰ رجل من ناحية طريف الأتبار يقال له خالد الدريوش فدعا جيرانه وأهل بيته وأهل محلته على ان يعاونوه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فأجابوه إلى ذلك وشد على من يسليه من الفساق والشطار فنعهم ما كانوا يصنعون فامتنعوا عليه وأرادوا قتاله فقاتلهم فيهمهم¹⁵ وأخذ بعضهم فضربهم وحبسهم ورفعهم إلى السلطان إلا أنه كان لا يرى ان يغير على السلطان شيئاً ثم قلم من بعده رجل من أهل الحريية يقال له سهل بن سلامة الأنصاري من أهل خراسان يكنى أبا حاتم فدعا الناس إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل بكتاب الله جل وعز وسنة نبيه صلعم وعلق مصحفاً في عنقه ثم بدأ بجيرانه وأهل محلته فأمروهم²⁰

a) Fort. leg. وما بيع من متاع الناس في b) *Fragm.* يغيره
c) Cod. فقال d) Sic legi (coll. *Fragm.* et IA) pro فهمهم
in cod.

ونهاجم فقبلوا منه ثم دعا الناس جميعاً الى ذلك الشريف منهم
 والوضيغ بنى هاشم ومن دولهم وجعل له ديواناً يثبت^a
 فيه اسم من اتاه منهم فبايعه^b على ذلك وقتل من خالفه وخالف
 ما دعا اليه كائناً من كان فقتله خلف كثير فبايعوا ثم اتاه طساف
 ٥ ببغداد واسواقها وأرباضها وطرقها ومنع كل من يخفر ويجبي المارة
 والمختلفة وقال لا خفارة في الاسلام والخفارة اتاه كان، يأتي الرجل
 بعض اصحاب البساتين فيقول بستانك في خفي أدفع عنه من
 اراده بسوء وفي في عنقك كل شهر كذا وكذا درهما فيعطيه ذلك
 * شائياً وآيياً^c فقوى على ذلك الا ان الدريوش خالفه وقال انا
 10 لا أعيب على السلطان شيئاً ولا اغيره ولا اقاتله ولا أمره بشيء
 ولا انهاه وقتل سهل بن سلامة لكتي اقاتل كل من خالف الكتاب
 والسنة كائناً من كان سلطاناً او غيره ولحق قائم في الناس اجمعين
 من بايعني على هذا قبلته ومن خالفني قاتلته فقام في ذلك
 سهل يوم الخميس لأربع خلون من شهر رمضان سنة ٢٠١ في مسجد
 15 طاهر بن الحسين الذي كان بناه في الحربية وكان خالد الدريوش
 قلم قبله بيومين او ثلاثة وكان منصور بن المهدي مقيماً بعسكره
 بجبيل فلما كان من ظهور سهل بن سلامة وأصحابه ما كان
 وبلغ ذلك منصوراً وعيسى وإنما كان عظم اصحابهما الشطار
 ومن لا خير فيه كسرهما ذلك ودخل منصور بغداد وقد كان

a) Cod. ثبتت s. ثبتت. b) Cod. بايعه. c) Cod. كافي.

d) Cod. شائياً وآيياً. e) Cod. quod manifeste ortum
 est ex seq. قبله بيومين. f) Ex IA et Fragm. Cod. السلطان.
 g) Cod. et Fragm. كسرهم.

عيسى يكتسب الحسن بن سهل فلما بلغه خبر بغداد سأل
الحسن بن سهل ان « يعطيه الأمان له ولأهل بيته ولأصحابه على
ان يعطى الحسن أصحابه وجنده وسائر أهل بغداد رزق ستة
اشهر اذا ادركت له الغلّة فأجاب الحسن وارتحل عيسى من
معسكره فدخل بغداد يوم الاثنين ثالث عشرة خلت من شوال ٥
وتفوّضت جميع عساكرهم فدخلوا بغداد فأعلمهم عيسى ما دخل
لهم فيه من الصلح فرضوا بذلك ثم رجع عيسى الى المدائن
وجاء يحيى بن عبد الله ابن عم الحسن بن سهل حتى نزل
دير العاقول فولّوه السواد وأشركوا بينه وبين عيسى في الولاية
وجعلوا لكلّ عدّة من الطساسيج وأعمال بغداد فلما دخل عيسى 10
فيما دخل فيه وكان أهل عسكر المهديّ مخالفيين له ونسب
المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعيّ يدعوا الى المأمون والى
الفصل والحسن ابني سهل فامتنع عليه سهل بن سلامة وقال
ليس على هذا بايعتني، وتحتول منصور بن المهديّ وخزيمة
ابن خازم والفصل بن الربيع وكانوا يوم تحوّلوا بايعوا سهل بن 15
سلامة على ما يدعو اليه من العمل بالكتاب والسنة فنزلوا بالحرّية
فرأى من المطلب وجاء سهل بن سلامة الى الحسن، ويعدت الى
المطلب ان يأتيه وقال ليس على هذا بايعتني فأبى المطلب ان
يجيئه فقاتله سهل يومين * او ثلثة، قتالاً شديداً حتى اصطاح

a) Addidi ان. b) Cod. العسكر. c) Ex Fragm. Cod.
عليهم d) Sic quoque Fragm., sed corruptum videtur ex
الجسر, nam neque de سهل بن الحسن neque de alio Hasano
sermo esse potest. e) Cod. وثلثة.

عيسى والمطلب فدنس عيسى الى سهل من اغتاله فصر به ضربة
 بالسيف الا انها لم تجعل فيه فلما اغتيل سهل رجع الى منزله
 وقام عيسى بأمر الناس فكفوا عن القتال وقد كان حميد بن
 عبد الحميد مقيماً بالنيل فلما بلغه هذا الخبر دخل اللوفة فأقام
 ٥ بها أياماً ثم انه خرج منها حتى اتى قصر ابن هُبيرة فأقام به
 واتخذ منزلاً وعمل عليه سوراً وخندقاً وذلك في آخر ذي القعدة
 وأقام عيسى ببغداد يعرض للجند ويصطحبهم الى ان تدرك الغلة
 وبعث الى سهل بن سلامة فاعتذر اليه بما كان صنع به وبايعه
 وأمره ان يعود الى ما كان عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن
 ١٠ المنكر وأنه عونه على ذلك فقام سهل بما كان قام به أولاً من الدعاء
 الى العمل بالكتاب والسنة ٥

وفي هذه السنة جعل المؤمن علي بن موسى بن جعفر بن
 محمد بن علي بن حسين * بن علي ٥ بن ابي طالب رضه ولي
 عهد المسلمين والخليفة من بعده وسماه الرضي من آل محمد
 ١٥ صلعم وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخصرة وكتب بذلك
 الى الأقباط،

ذكر الخبر عن ذلك وعما كان سبب

ذلك وما آل الأمر فيه اليه ٦

ذكر ان * عيسى بن محمد بن ابي خالد بينما هو فيما هو
 ٢٠ فيه من عرض اصحابه بعد منصرفه من عسكره الى بغداد ان /

a) Addidi haec. b) Addidi اليه. c) Addidi haec ex *Fragm.*
 d) Addidi ان.

ورد عليه كتاب من الحسن بن سهل يعلمه ان امير المؤمنين
 المؤمن قد جعل علي بن موسى بن جعفر بن محمد^٥ ولي
 عهد من بعده وذلك انه نظر في بني العباس وبني علي فلم
 يجد احدا هو افضل ولا اروع ولا اعلم منه وانه سماه الرضي
 من آل محمد وامره بطرح لبس الثياب السود^٦ ولبس ثياب^٧
 الخضرة وذلك يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٢٠١
 وامره ان يامر من قبله من اصحابه ولجند وانقواد وبني هاشم
 ببيعة له وان يأخذهم بلبس الخضرة في اقببتهم وقلانسهم واعلامهم
 ويأخذ اهل بغداد جميعا بذلك فلما اتى عيسى الخبر دعا اهل
 بغداد الى ذلك على ان يعجل لهم رزق شهر والباقي اذا ادركت^{١٠}
 الغلة فقال بعضهم نبايع ونلبس الخضرة وقل بعضهم لا نبايع ولا
 نلبس الخضرة ولا نخرج هذا الامر من وسد العباس وانما هذا
 دسيس من الفضل بن سهل فكتثروا بذلك اياما وغضب ولد العباس
 من ذلك واجتمع بعضهم الى بعض وتكلموا فيه وقالوا نولي بعضنا
 ونخلع المأمون وكان التناكب في هذا والمختلف فيه والمتقلد له^{١٥}
 ابراهيم ومنصور ابنا المهدي^{١٥}
 وفي هذه السنة بايع اهل بغداد ابراهيم بن المهدي بالخلافة
 وخلعوا المأمون^{١٥}

ذكر السبب في ذلك^{١٥}

قد ذكرنا سبب انكار العباسيين ببغداد على المأمون ما انكروا^{٢٠}
 عليه واجتمع من اجتمع على محاربة الحسن بن سهل منهم حتى

a) Addidi محمد. b) Addidi السود. c) Titulum addidi.

خروج عن بغداد ولما كان من بيعة المأمون لعلّي بن موسى بن جعفر وأمره الناس بلبس الخضر * ما كان ^a وورد كتاب الحسن على عيسى ^b بن محمد بن ابي خالد يأمره بذلك وأخذ الناس به ببغداد وذلك يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي الحجة اظهر ^c العباسيون ببغداد أنهم قد بايعوا ابراهيم بن المهدي بالخلافة ومن بعده ابن اخيه اسحاق * بن موسى ^d بن المهدي وأنهم قد خلعوا المأمون وأنهم يعطون عشرة دنانير كل انسان أول يوم من الحجّم أول يوم من السنة المستقبلية فقبل بعض ^e ولم يقبل بعض حتى يعطى فلما كان يوم الجمعة وأرادوا الصلاة ارادوا ان يجعلوا ^f ابراهيم خليفة للمأمون مكان منصور فأمروا رجلاً يقول حين اذن الموثن انا نريد ان ندعو للمأمون ومن بعده لابراهيم يكون خليفة وكانوا قد دسوا قوماً فقالوا لهم انا قم يقول ندعو للمأمون فقوموا انتم فقولوا لا نرضى الا ان تبايعوا ^g لابراهيم ومن بعده لاسحاق واخلعوا المأمون اصلاً ليس نريد ان تأخذوا اموالنا كما ^h صنع منصور ثم تجلسوا في بيوتكم فلما قام من يتكلم اجابه هؤلاء فلم يصدل بهم تلك الجمعة صلاة الجمعة ولا خطب * احد ⁱ انما صلى الناس اربع ركعات ثم انصرفوا وذلك يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ٢٠١ هـ

وفي هذه السنة افتتح عبد الله بن خرداذبه وهو والى طبرستان

a) Addidi haec. b) Cod. على بن موسى c) Cod. hic et mox بعضا. Cf. *Fragm.* ٢٣٧, 4 بعضهم. d) *Fragm.* نبايعوا. e) Cod. واخلعوا. f) Cod. اخلعوا. g) Cod. احدا. h) Cod. واخلعوا. i) Cod. احدا.

البلد والشيراز من بلاد الديلم وزادها في بلاد الاسلام وافتتح
جبال طبرستان وأنزل شهر بار بين شروين عنها فقال سلام الخاسر

أنا لنأمل فتح الروم وأنصبي

بمن أذل لنا من ملك شروين

فأشد يد يدك لعبد الله أن له

مع الأمانة رأي غير مؤفون

وأشخص مايار بن قارن * إلى المأمون ، وأسر أبا ليلى ملك الديلم
بغير عهد في هذه السنة ٥

وفيها مات محمد بن محمد صاحب * أبي السرايا ٥

وفيها تحرك بابك الخرمي في الجاويدانية أصحابه جاويدان بن ١٥
سهل صاحب البند وأنهى أن روح جاويدان دخلت فيه وأخذ
في العيث والفساد ٥

وفيها أصاب أهل خراسان والرق واصبهان مجاعة وعز الطعام
ووقع الموت ٥

وحج بالناس فيها اسحاق بن موسى بن عيسى * بن موسى ١٥
ابن محمد بن علي ٥

ثم دخلت سنة اثنتين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك بيعة أهل بغداد لابراهيم بن المهدي

بالخلافة وتسميتهم آية المبارك وقيل أنهم بايعوه في أول يوم من ٢٥

a) Cod. البلاذر والشيراز، اللاتن والسرور. Cf. Istakhrī p.
٢٠٥٤ et Flo et Jacūt. b) Cod. ووادها. c) Cod. للمأمون. d)
Addidi haec ex IA. e) Addidi haec.

فحرم بالخلافة وخلعوا المأمون فلما كان يوم الجمعة صعد ابراهيم
 المنير فكان أول من بايعه عبيد الله بن العباس بن محمد
 الهاشمي ثم منصور بن المهدي ثم سائر بني هاشم ثم القواد
 وكان امتوتوا لأخذ البيعة المطلب بن عبد الله بن مالك وكان
 الذي سعى في ذلك وقام به السندي وصالح صاحب المصلي
 ومناجب^٥ ونصير الوصيف وسائر الموالى إلا ان هؤلاء كانوا رؤساء
 والقادة غضباً منهم على المأمون حين اراد اخراج الخلافة من ولد
 العباس الى ولد علي ولتركة لباس آباءه من السواد ولبسه الخضرة
 ولما فرغ من البيعة وعد الجند ان يعطيهم أرزاق الستة اشهر
 فدافعهم بها فلما رأوا ذلك شغبوا عليه فأعطاهم مائتي درهم لكل
 رجل وكتب لبعضهم الى السواد ببيعة^٦ بقية ما لهم حنطة وشعيراً
 فخرجوا في قبضتها فلم يبروا بشيء إلا انتهبوه فأخذوا النصيبين
 جميعاً نصيب اهل البلاد ونصيب السلطان وغلب ابراهيم^٧ مع
 اهل بغداد على اهل الكوفة والسواد كله وعسكر بالمداين وولى
 الجانب الشرقي من بغداد العباس بن موسى الهادي والجانب الغربي^٨

اسحاق بن موسى الهادي، وقال ابراهيم بن المهدي

أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا آلَ فِهْرٍ بَأْتِنِي

شَرِيَتْ بِنَفْسِي دُونَكُمْ فِي آلِمَهَالِكِ

وفي هذه السنة حكم مهدي بن علوان الحروري وكان خروجه

a) *Fragm.* ٢٣٨، بنحباب، Ibn al-Dj. b) Addidi
 ex *Fragm.* c) Addidi ex *Fragm.* IA et Ibn al-Djauzi.
 Apud hos desideratur بقية d) Addidi ex Ibn al-Dj.
 Cf. IA ٢٢١. Explicit mox abrupte cod. Ibn al-Dj.

بُسْرَجَسَابُورَ، وغلب على طساسيج هنالك وعلى نهر بُوقِ وانراذاتين
وقد قيل ان خروج مهدي كان في سنة ٢٠٣ في شوال منها
فوجه اليه ابراهيم بن المهدي ابا اسحاق بن الرشيد في جماعة
من القواد منهم ابو البط وسعيد بن الساجور ومع ابي ه اسحاق
علمان له اتراك فذكر عن شبيل، صاحب السلبه انه كان معه ٥
وهو غلام فلقوا الشراة فطعن رجل من الأعراب ابا اسحاق
فحامي عنه غلام له تركي وقال له أشناس * مراً اي ه أعرفني
فسماه يومئذ أشناس وهو ابو جعفر اشناس وهزم مهدي الى
خولاياء، وقال بعضهم اتما وجه ابراهيم الى مهدي بن قلوان
الدهقان الحروري المطلب فسار اليه فلما قرب منه اخذ رجلاً 10
من قعد الحرورية يقال له أقدى فقتله واجتمعت الأعراب فقاتلوه
فهموه حتى ادخلوه بغداد ه

وفي هذه السنة ونسب اخو ابي السرايا بالكوفة فبيص ه واجتمعت
اليه جماعة فلقبه غسان بن ابي ه الفرج في رجب فقتله وبعث
برأسه الى ابراهيم بن المهدي، 15

ذكر الخبر عن تببيض ه اخي ابي

السرايا وظهوره بالكوفة

ذكر ان الحسن بن سهل اتاه وهو مقبم بالمبارك في معسكره كتاب

٥) Cod. corrupte بـسرجسانوب. *Fragm.* ٢٣٨ male بـسرج. ٦) Addidi ابي. ٧) Cod. يبسل. Conjectura edidi, sed plane incertus sum. Probabiliter sequens السلبه corruptum est e nomine derivato ab hoc nomine. ٨) Addidi ابا. ٩) Sic legi (coll. *Fragm.*) pro من راى in cod. ١٠) Cod. الحرورية. ١١) Cod. فبيص. ١٢) Addidi hic et deinde ابي. ١٣) Cod. تببص.

ائتمون يأمره بلبس الخضر وأن يبائع لعلّى بن موسى بن جعفر
 ابن محمّد بولاية العهد من بعده ويأمره أن يتقدّم الى بغداد
 حتّى يحاصر أهلها فارتحل حتّى نزل سمر وكتب الى حميد بن
 عبد الحميد أن يتقدّم الى بغداد حتّى يحاصر أهلها من ناحية
 ٥ اخرى ويأمره بلباس الخضر ففعل ذلك حميد وكان سعيد بن
 الساجور وابو البطح وغان بن ابي الفرج ومحمّد بن ابراهيم
 الافريقي وعدّة من قواد حميد كانوا ابراهيم بن المهديّ على
 أن يأخذوا له قصر ابن هبيرة وكان قد تباعد ما بينهم وبين
 حميد فكانوا يكتبون الى الحسن بن سهل يخبرونه أن حميداً
 ١٥ يتأشبأ ابراهيم وكان حميد يكتب فيهم بمثل ذلك وكان الحسن
 يكتب الى حميد يسأله أن يأتيه * فلم يفعل وخاف ^١ أن هو
 خرج الى الحسن أن يثب الآخرون بعسكره فكانوا يكتبون الى
 الحسن أنه ليس يمنع من اتيانك إلا أنه مخالف لك وأنه قد
 اشترى الضياع بين الصرّة وسوراً والسواد فلما اتّح عليه الحسن
 ٢٥ بالكتب خرج اليه يوم الخميس لخمس خلون ^٢ من ربيع الآخر
 فكتب سعيد وأصحابه الى ابراهيم يعلمونه ويسألون أن يبعث اليهم
 عيسى بن محمّد بن ابي خالد حتّى يدفعوا اليه القصر وعسكر
 حميد وكان ابراهيم قد خرج من بغداد يوم الثلاثاء ^٣ حتّى عسكر
 بكلوانى يريد المدائن فلما اتاه الكتاب وجّه عيسى اليهم فلما
 ٣٥ بلغ أهل عسكر حميد خروج عيسى ونزوله قرية الأعراب على

١) Cod. حميد. ٢) Addidi haec; cf. IA ٢٤٢. ٣) Cod. بقين.
 ٤) I. e. لثلث خلون من ربيع الآخر.

فمرسخ من القصر تهيّبوا للهرب وذلك ليلة الثلاثاء وشد أصحاب
 سعيد وافي البط والفصل بن محمد بن الصباح الكندي الكوفي
 على عسكر حميد فالتهبوا ما فيه وأخذوا حميد فيما ذكر مائة
 بدرة أموالاً ومتاعاً وهرب ابن لحميد^a ومُعَاذ بن عبد الله
 فأخذ بعضهم نحو الكوفة وبعض نحو النيل فلما ابن حميد فأنه^b
 أخذ بجوارى أبيه إلى الكوفة فلما لقي الكوفة اكتسب بغالاً ثم
 أخذ الطريق ثم لحق بابيه بعسكر الحسن ودخل عيسى القصر
 وسلمه له سعيد وأصحابه وصار عيسى وأخذه^c منهم وذلك يوم
 الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الآخر وبلغ الحسن بن سهل وحميد^d
 عنده فقال له حميد ألم اعلمك بذلك ولكن خدعت وخرج من^e
 عنده حتى لقي الكوفة فأخذ أموالاً له كانت هنالك ومنتاعاً وولى
 على الكوفة العباس بن موسى بن جعفر العلوي وأمره بلباس
 الخصرة وأن يدعو للمؤمن ومن بعده لأخيه علي بن موسى وأمانه
 بمائة ألف درهم وقال له قاتل عن أخيك فان أهل الكوفة يجيبونك
 إلى ذلك وأنا معك فلما كان الليل خرج حميد من الكوفة وتركه^f
 وقد كان الحسن وجه حكيماً الحارثي حين بلغه الخبر إلى النيل
 فلما بلغ ذلك عيسى وهو بالقصر تهيّباً هو وأصحابه حتى خرجوا
 إلى النيل فلما كان ليلة السبت لأربع عشرة ليلة خلت من
 ربيع الآخر طلعت حمرة في السماء ثم ذهب حجرها وبقي عمودان
 احمران في السماء إلى آخر الليل وخرج غداة السبت عيسى^g

a) Cod. الحميد. b) Addidi «. c) Addidi « ex *Fragm.* et
 IA. d) Inserui أهل ex *Fragm.* et IA. e) Addidi النيل
 ex IA.

وأصحابه من القصر إلى النيل فواقعهم حكيم^٥ وأتاهم عيسى وسعيد
 وم في الرقعة فذهبهم حكيم ودخلوا النيل فلما صاروا بالنيل بلغهم
 خبر العباس بن موسى بن جعفر العلوي وما يدعو إليه أهل
 الكوفة وأنه قد أجابه قوم كثير منهم وقال له قوم آخرون إن
 ٥ كنت تدعو للمؤمن ثم من بعده لأخيك فلا حاجة لنا في
 دعوتك وإن كنت تدعو إلى أخيك * أو بعض « أهل بيتك أو إلى
 نفسك اجبنك فقال أنا انصو إلى المؤمن ثم من بعده لأخى
 ففقد عنه الغاية من الرفض وأكثر الشيعة وكان يظهر أن حميداً
 يأتيه فيعينه ويقويه وأن الحسن يوجهه إليه قوماً من قبله مسدداً
 10 فلم يأتيه منهم أحد وتوجه إليه سعيد وأبو البط من النيل
 إلى الكوفة فلما صاروا بدير الأعمور أخذوا طريقاً يخرج بهم إلى
 عسكر هرثمة عند قرية شهى فلما التأم إليه أصحابه خرجوا يوم
 الاثنين ليلتين خلتا من جمادى الأولى فلما صاروا قرب القنطرة
 خرج عليهم * علي بن محمد بن جعفر العلوي ابن المبايع كان
 15 له بمكة وأبو عبد الله أخو أبي السرايا ومعهم جماعة كثيرة
 وجهتهم مع علي بن محمد ابن عمه صاحب الكوفة العباس بن
 موسى بن جعفر فقاتلوه ساعة فذهبهم علي وأصحابه حتى دخلوا
 الكوفة وجاء سعيد وأصحابه حتى نزلوا الحيرة فلما كان يوم
 الثلاثاء غدوا فقاتلوه ما يلي دار عيسى بن موسى وأجابهم
 20 العباسيون ومواليهم فخرجوا إليهم من الكوفة فقاتلوا يومهم إلى

a) Cod. وبعض. b) Addidi إلى. c) Addidi haec ex IA.
 Vide quoque infra.

الليل وشعارهم يا ابراهيم يا منصور لا ضاعة للمؤمن وعليهم السواد
 وعلى العباس وأصحابه من اهل الكوفة المحصرة فلما كان يوم الاربعاء
 اقتتلوا في ذلك الموضع فكان كلهم قريب منهم اذا ظهروا على شيء
 احرقوه فلما رأى ذلك رؤساء اهل الكوفة اتوا سعيداً وأصحابه
 فسأوه الأمان للعباس بن موسى بن جعفر وأصحابه على ان يخرج
 من الكوفة فأجابهم الى ذلك ثم اتوا العباس فأعلموه وقالوا ان عتمة
 من معك غوغاء وقد ترى ما يلقي الناس من الحرق والنهب
 واقتتل فأخرج من بين اظهروا فلا حاجة لنا فيك فقبيل منهم
 وخاف ان يسلموه وتحرك من منزله الذي كان فيه بالكناسة ولم
 يعلم اصحابه بذلك وانصرف سعيد وأصحابه الى الحيرة وشد اصحاب
 العباس بن موسى على من بقى من اصحاب سعيد وموالي عيسى
 ابن موسى العباسي فهزمهم حتى بلغوا بهم الخندق ونهبوا رخص
 عيسى بن موسى فأحرقوا الدور وقتلوا من ظهروا به فبعثت
 العباسيون ومواليهم الى سعيد يعلمونه بذلك وان العباس قد
 رجع عما كان طلب من الأمان فركب سعيد وأبو البط وأصحابهما
 حتى اتوا الكوفة عتمة فلم يظفروا بأحد منهم ينتهب الا قتلوه
 ولم يظهروا على شيء مما كان في ايدي اصحاب العباس الا احرقوه
 حتى بلغوا الكناسة فكتوا بذلك عتمة الليل حتى خرج اليهم
 رؤساء اهل الكوفة فأعلموه ان هذا من عمل الغوغاء وأن العباس
 لم يرجع عن شيء فانصرفوا عنهم فلما كان غداة الخميس لخمس
 خلون من جمادى الأولى جاء سعيد وأبو البط حتى دخلوا

الكوفة ونادى مناديبهم *أَمِنَ الْأَبْيَضَ وَالْأَسْوَدَ* ولم يعرضوا لأحد من الخلف إلا بسبيل خير وولوا على الكوفة * *الفصل بن محمد بن الصباح الكندي من أهلها فكتب إليهم إبراهيم بن المهدي يأمرهم بالخروج إلى ناحية واسط وكتب إلى سعيد أن يستعمل على الكوفة غير الكندي ليله إلى أهل بلده فولّاهم عثمان بن أبي الفرج ثم عزله بعد ما قتل أبا عبد الله أخاه إلى السرايا فولّاهم سعيد بن أخيه الهول فلم ينزل وألبى عليها حتى قدمها حميد بن عبد الحميد وهرب الهول منها وأمر إبراهيم بن المهدي عيسى بن محمد بن أبي خالد أن يسير إلى ناحية واسط على طريق النبل وأمر ابن عائشة الهاشمي ونعيم بن خازم أن يسيرا جميعاً فخرجوا مما يلي جوحى ، وبذلك أمرها وذلك في جمادى الأولى وحلف بهما / سعيد وأبو البط والأفريقي حتى عسكروا بالصيادة قرب واسط فاجتمعوا جميعاً في مكان واحد وعليهم عيسى بن محمد بن أبي خالد فكانوا بركبون حتى يأتوا عسكر الحسن وأصحابه بواسط في كل يوم ، فلا يخرج إليهم من أصحاب الحسن أحد وهم محصنون بمدينة واسط ثم إن الحسن أمر أصحابه بالتهيؤ للخروج للقتال فخرجوا إليهم يوم السبت لأربع بقين من رجب فاقتتلوا قتالاً شديداً إلى قريب الظهر ثم وقعت الهزيمة على عيسى وأصحابه فانهزموا حتى بلغوا طرلانية والنبل وأخذ*

d) Addidi haec ex IA. e) Inserui إلى. f) Cod. باهم. g) Addidi haec. h) Cod. جوحا. i) Cod. يوم. j) Cod. inserit لا ويوما sic. k) Sic jam supra p. ١٥٩, 18 recepimus. Cod. h. l. et infra طرلانية. Cf. IA ٢٢٢, 8 et ann.

صاحب الحسن جميع ما كان في عسكريهم من سلاح ودواب وغير ذلك ٥

وفي هذه السنة ظهر ابراهيم بن المهدي بسهل بن سلامة المطرقي فحبسه وعاقبه ،

ذكر الخبر عن سبب ظفرو وحبسه
آياه

ذكر ان سهل بن سلامة كان مقيماً ببغداد يدنو الى العجل بكتاب الله وسنة نبيه صلعم فلم يزل كذلك حتى اجتمع اليه عامة اهل بغداد ونزلوا عنده سوى من هو مقيم في منزله وهو ورأيه معه وكان ابراهيم قد هم بقتاله قبل الوقعة ثم امسك عن ذلك فلما كانت هذه الوقعة وصارت الهزيمة على اصحاب عيسى ومن معه اقبل على سهل بن سلامة فدنس اليه والى اصحابه الذين بايعوه على العجل بالكتاب والسنة والآلاء طاعة لما خلوي في معصية الخالف فكان كل من اجابه الى ذلك قد عمل على باب دارة برجا بحص وآجر ونصب عليه السلاح والمصاحف حتى بلغوا قرب باب الشام سوى من اجابه من اهل الكرخ وسائر الناس فلما رجع عيسى من الهزيمة الى بغداد اقبل هو واخوته وجماعة اصحابه نحو سهل بن سلامة لأنه كان يذكرهم بأسرهم اعمالهم وفعالهم ويقول الفساق لم يكن لهم عنده اسم غيره فقاتلوه ايماً وكان الذي تولى قتاله * عيسى بن محمد بن ابي خالد ٥

a) *Fragm.* ولا. b) Ex IA et *Fragm.* recepi. Cod. لان. c) IA et *Fragm.* يسميهم. d) Sic legi pro حمدان in cod.

فلما صار الى الدروب التي ^a قرب سهل اعطى اهل الدروب الألف
 درم والألفين ^b على ان يتناحوا له عن الدروب ^c فأجابوه الى
 ذلك فكان نصيب الرجل الدرهم والدرهمان ونحو ذلك فلما كان
 يوم السبت لحمس بقين من شعبان تهيئوا له من كل وجه
^d وخذله اهل الدروب حتى وصلوا الى مسجد ظاهر بن الحسين
 والى منزله وهو بالقرب من المسجد فلما وصلوا اليه اختفى منهم
 وألقى سلاحه واختلط بالنظارة ودخل بين النساء ^e فدخلوا منزله
 فلما ^f يظفروا به جعلوا عليه العيون فلما كان الليل اخذوه
 في بعض الدروب التي قرب منزله فأتوا به اسحاق بن موسى
^g الهانئ وهو ولي العهد ^h بعد عمه ابراهيم بن المهدي وهو
 بمدينة السلام فكلمه وحاجه وجمع بينه وبين اصحابه وقال له
 حرصت علينا الناس وعبت ⁱ امرنا فقال له انما كانت تصوق
 عباسية وانما كنت ادعو الى العمل بالسنة وأنا على ما
 كنت عليه ادعوكم اليه الساعة فلم يقبلوا ذلك منه ثم قالوا
^j له اخرج الى الناس فقل لهم ان ما كنت ادعوكم اليه باطل
 فأخرج الى الناس وقتل ^k قد علمتم ما كنت ادعوكم اليه من
 العمل بالسنة وأنا ادعوكم اليه الساعة فلما قل لهم هذا

^a) Cod. الذي. ^b) Cod. add. الدرهم, ortum forte e corr.
 ad præc. درم; *Fragm.* vero درم والألفي. ^c) Ex *Fragm.* et
 IA recepi. Cod. فاحبوا. ^d) Cod. الدروب. ^e) Cod. النساء.
 Recte *Fragm.* ^f) Cod. وجعلوا. ^g) Cod. عهد. Fortasse de-
 lendum بعد ut *Fragm.* عهد عمه. ^h) Sic quoque leg.
Fragm. pro وعبت. ⁱ) Addidi وقال.

وجوا عنده وضربوا وجهه فلما صنعوا ذلك به قال المغرور من
غررتوه يا اصحاب الخبيثة فأخذ فأدخل الى اسحاق فقيدته وذلك
يوم الأحد فلما كان ليلة الاثنين خرجوا به الى ابراهيم بالمداين
فلما دخل عليه كلمه بما كلم به اسحاق فردّ عليه مثل ما ردّ
على اسحاق وقد كانوا اخذوا رجلاً من اصحابه يقال له محمد 5
الرواعي فضربه ابراهيم وندف لحيته وقيدته وحبسه فلما أخذ سهل
ابن سلامة حبسه ايضاً واتعوا انه كان نزع الى عيسى وأن
عيسى قتله^a وإنما اشاعوا ذلك تخوفاً من الناس ان يعلموا
بمكانه فخرجوه فكان بين خروجه وبين اخذه وحبسه اثنا عشر
شهرًا 15

40

وفي هذه السنة شخص المأمون من مرو يريد العراق

ذكر الخبر عن شخصه منها

ذكر ان علي بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي اخبر المأمون
بما فيه الناس من الفتنه والقتال منذ قتل اخوه وما كان الفضل
ابن سهل يستر عنه من الأخبار وأن اهل بيته والناس قد 15
نقموا عليه اشياء وأنهم يقولون انه مساحور مجنون وأنهم لما رأوا
ذلك بايعوا لعمه ابراهيم بن المهدي بالخلافة فقال المأمون أنهم لم
يبايعوا له بالخلافة وإنما صيروه اميراً يقوم بأمرهم على ما اخبره به
الفضل فأعلمه ان الفضل قد كذبه وعشه وأن الحرب قائمه بين
ابراهيم والحسن بن سهل وأن الناس ينقمون عليك مكانه ومكان 20
اخيه ومكاني ومكان بيعتك لي من بعدك فقال ومن يعلم هذا

a) Cod. قتله.

من اهل عسكرةى فعلى له يحيى بن معاذ وعبد العزيز بن عمران
وعدة من وجوه اهل العسكر فقال له أدخلهم على حتى اسألكم
عما ذكرت فأدخلهم عليه وهم يحيى بن معاذ وعبد العزيز بن
عمران وموسى^a وعلى بن ابي سعيد وهو ابن اخت الفضل وخلف
المصري فسألكم عما اخبره فأبوا^b ان يخبروه حتى يجعل لهم الأمان
من الفضل بن سهل^c ألا ، بعرض لهم فضمن ذلك لهم وكتب لكل
رجل منهم كتاباً بخطه ودفعه اليهم فأخبروه بما فيه الناس من
العتن وبيّنوا ذلك له وأخبروه بغضب اهل بيته ومواليه وقواده
عليه في اشياء كثيرة وبما موه عليه الفضل من امر هرثمة وان
هرثمة^d إنما جاء لينصحه وليبين له ما يعمل عليه وأنه ان لم
يتدارك أمره خرجت الخلافة منه ومن اهل بيته وأن الفضل قد
الى هرثمة من قتله وأنه اراد نصحه وأن طاهر بن الحسين قد
ابلى في طاعته ما ابلى وافتح ما افتح وقاد اليه الخلافة مزمومة
حتى اذا وطأ الأمر أخرج من ذلك كله وصير في زاوية من الأرض
بالسرقنة^e قد حُظرت عليه الأموال حتى ضعف امره فشغب عليه
جند^f وأنه لو كان على خلافتك ببغداد لضبط الملك ولم يُجترأ
عليه بمثل ما اجترى به على الحسن بن سهل وأن الدنيا قد
تفتفت^g من اضرارها وأن طاهر بن الحسين قد تنويسي في هذه
السنين منذ قتل حماد في الرقة لا يُستعان به في شيء من

a) Sic hic et infra cod.; *Fragm.* ٤٤٣, 6 a.f. مونس, IA ٢٤٩
in textu موسى cum var. 1. مونس. b) Cod. فأبوا. c) Ex
Fragm. et IA (ان). Cod. لا. d) Sic recte *Fragm.* ٤٤٢.
Cod. بقفت.

هذه الحروب وقتد استعين من هو دونه اضعافاً وسألوا المأمون
 الخروج الى بغداد فان بنى هاشم والموالي والنقود والجند لسو رأوا
 عزتك سكنوا الى ذلك ونحعوا^٥ بالطاعة لك، فلما تحقق ذلك
 عند المأمون امر بالرحيل الى بغداد فلما امر بذلك علم الفصل
 ابن سهل ببعض ذلك من امرهم فتعنتهم حتى ضرب بعضهم^٥
 بالسياط وحبس بعضاً ونسف لحي بعض فعادوه^٥، على بن موسى
 في امرهم وأعلمه ما كان من ثمنائه لهم فأعلمه أنه يدارى ما هو
 فيه ثم ارتحل من مرو فلما الى سرخس شد قوم على الفصل
 ابن سهل وهو في الحمام فضربوه بالسيوف حتى مات وذلك يوم
 الجمعة لليلتين خلتا من شعبان سنة ٢٠٢ فأخذوا وكان الذين^٥
 قتلوا الفصل من حشم المأمون وهم اربعة نفر احدهم غالب
 المسعودي، الأسود وقسطنطين الرومي وقسرج السديلمي وموقف
 الصقلي وقتلوه وله ستون سنة وعربوا فبعث المأمون في طلبهم
 وجعل لمن جاء بهم عشرة آلاف دينار فجاء بهم العباس بن الهيثم
 ابن بزرجمهر الدينوري فقالوا للمأمون انت امرتنا بقتله فأمر بسلام^٥
 فضربت اعناقهم وقد قيل ان السديس قتلوا الفصل لما أخذوا
 سألهم المأمون فمنهم من قال ان علي بن ابي سعيد ابن اخت
 الفصل دسهم ومنهم من انكر ذلك وأمر بهم فقتلوا ثم بعث الى

a) Sic corrige *Fragm.* l. ult. pro ونحعوا. b) Cod. عنده،
 cf. *Fragm.* ٣٥٩ paen. Contra *Fragm.* ٤٤٣، ١ عند sine
 المأمون. c) Cod. فعادوه. d) Cod. الذي. e) Sec. sum IA
 et *Fragm.* ٢٤٣ cf. ann. a. Cod. السفوري. Ibn Khall. sub فصل
 ابن سهل habet المسعودي. f) Inserui ان.

عبد العزيز بن عمران وعليّ وموسى وخلف فساءلهم فأنكروا ان يكونوا عاموا بشيء من ذلك فلم يقبل ذلك منهم وأمر بهم فقتلوا وبعث برسولهم الى الحسن بن سهل الى واسط وأعلمه ما دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل وأنه قد صيره مكانه ووصله اكتب بذلك الى الحسن في شهر رمضان فلم يزل الحسن وأصحابه بواسط حتى ادركت الغلّة وجبى بعض الخراج ورحل المؤمنون من سرخس نحو العراق يوم الفطر وكان ابراهيم بن المهديّ بالمداين وغيسى وأبو البطح وسعيد بالنيل وطربايا^a براوحون^b القتل وبغادونه وقد كان المطلب بن عبد الله بن مالك بن عبد الله قدم من المدائن فاعتلّ بأنه مريض وجعل يدعو في السرّ الى المؤمنون على ان المنصور بن المهديّ خليفة المؤمن ويخلصون ابراهيم فأجابته الى ذلك منصور وخزيمة بن خازم وقواد كثير من اهل الجانب الشرقي وكتب المطلب الى حميد وعليّ بن هشام ان يتقدما فينزل حميد نهر صرصر وعليّ النهروان فلما تحقّق عند ابراهيم الخبر خرج من المدائن الى بغداد فنزل زنداورد^c يوم السبت لأربع عشرة خلت من صفر وبعث الى المطلب ومنصور وخزيمة فلما اتاهم رسوله اعتلوا عليه فلما رأى ذلك بعث اليهم عيسى بن محمد بن ابي خالد واخوته فلما منصور وخزيمة فأعطوا بأيديهما^d وأما المطلب فان مواليه وأصحابه قاتلوا عن منزله حتى كثر الناس عليهم وأمر ابراهيم منادياً فنادى^e من اراد النهب فليأت دار

a) Cod. ut supra وطربايا. b) Cod. دتراوحون. c) Cod. زندروول. d) Cod. بأيديهم. e) Ex conj. pro فارموا اليه sic. IA بنعد مواليه. f) Ardidi فنادى ex fragm. et IA.

المطلب فلما كان وقت الظهر وصلوا الى داره فانتهبوا ما وجدوا فيها وانتهبوا دور اهل بيته وطلبوه فلم يظفروا به وذلك يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من صفر، فلما بلغ حميدًا وعلّي بن هشام الخبر بعث حميد قائدًا فأخذ المدائن وقطع الجسر ونزل بها وبعث علي بن هشام قائدًا فنزل المدائن وأتى نهر ديبالى فقطعه ٥ وأقاموا بالمدائن وندم ابراهيم حيث صنع بالمطلب ما صنع ثم لم يظفر به ٥

وفي هذه السنة تزوج المأمون بوزان بنت الحسن بن سهل ٥
 وفيها زوج المأمون علي بن موسى الرضى ابنته أم * حبيب
 وزوج محمد بن علي بن موسى ابنته أم ٥ الفصل ٥
 وحج بالناس في هذه السنة ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد فدا لأخيه بعد المأمون بولاية العهد وكان الحسن بن سهل كتب الى عيسى بن يزيد الجلودى وكان بالبصرة فولق مكة في اصحابه فشهد الموسم ثم انصرف ومضى ابراهيم بن موسى الى اليمن وكان قد غلب عليها حمدويه بن علي بن عيسى بن ١٥ ماهان ٥

ثم دخلت سنة ثلث ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

ذكر ان ما كان فيها موت علي بن موسى بن جعفر،

ذكر الخبر عن سبب وفاته

20

a) Haec inserui coll. IA 148, 6—7 et *Fragm.* 30v, 10 et 444, 11—12.

ذَكَرَ ان المأمون شخص من سَرَخَس حتى صار الى طوس فلما صار
 بها اقام بها عند قبر ابيه اياماً ثم ان علي بن موسى اكل عنباً
 فأكثر منه فأت فجاءه وذلك في آخر صفر فأمر به المأمون فدفن
 عند قبر الرشيد وكتب في شهر ربيع الأول الى الحسن بن سهل
 ٥ بعلمه ان علي بن موسى بن جعفر مات ويعلمه ما دخل عليه
 من الغم والمصيبة بموته، وكتب الى بني العباس والموالي وأهل
 بغداد يعلمهم موت علي بن موسى وأنهم إنما تقموا بيعته له
 من بعده ويسألهم الدخول في طاعته فكتبوا اليه والى الحسن
 جواب الكتاب بأغظ ما يُكتب به الى احد، وكان الذي صلى
 10 على علي بن موسى المأمون ٥

ورحل المأمون في هذه السنة من طوس يريد بغداد فلما صار
 الى الرقي اسقط من وظيفتها الف الف درهم ٥
 وفي هذه السنة غلبت السوداء على الحسن بن سهل فذكر
 سبب ذلك انه كان مريضاً شديداً فهاج به من مرضه تغيير
 ١٥ عقله حتى شد في الحديد وحبس في بيت وكتب بذلك قواد
 الحسن انى المأمون فأقام جواب الكتاب ان يكون على عسكره
 دينار بن عبد الله ويعلمهم انه قادم على اتر كتابه ٥
 وفي هذه السنة ضرب ابراهيم بن المهدي عيسى بن محمد بن
 ابي خالد وحبسه،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

٥٩

ذَكَرَ ان عيسى بن محمد بن ابي خالد كان يكتاب حميداً
 والحسن وكان الرسول بينهم محمد بن محمد النعدي الهاشمي
 وكان يُظهر لابراهيم الطاعة والنصح ولم يكن يعادل حميداً ولا

يعرض له في نىء من عمله وكان كلما قال ابراهيم تَهَيِّأْ لِلْمَخْرُوجِ
لِقِتَالِ حُمَيْدٍ يَعْتَلِّ عَلَيْهِ بَانَ الْجُنْدُ يَرِيدُونَ ارْزَاقَهُمْ وَمَرَّةً يَقُولُ
حَتَّى تُدْرِكَ الْعَلَّةُ مَا زَالَ بِذَلِكَ حَتَّى إِذَا تَوَقَّفَ مَا يَرِيدُ مَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْحَسَنِ وَحُمَيْدٍ فَارْفَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ * اِبْرَاهِيمَ بِنَ
الْمَهْدِيِّ ٥ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنْسِلَاحِ شَوَّالٍ وَيُلَاحِظُ الْخَبَرَ اِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا كَانَ
يَوْمَ الْخَمِيسِ جَاءَ عَيْسَى إِلَى بَابِ الْجَسْرِ فَعَالَ لِلنَّاسِ إِلَى قَدَمِ
سَالِمَتِ حُمَيْدًا وَضَمِنَتْ لَهُ أَنْ لَا ادْخُلَ عَلَيْهِ وَضَمِنَ لَهَا أَنْ لَا
يَدْخُلَ عَلَيْهَا ٦ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُحْفَرُ خَنْدَقٌ ٧ بِيَابِ الْجَسْرِ وَيَابِ الشَّامِ
وَيُلَاحِظُ اِبْرَاهِيمَ مَا قَالَ وَمَا صَنَعَ وَقَدْ كَانَ عَيْسَى سَأَلَ اِبْرَاهِيمَ أَنْ
يُصَلِّيَ الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا تَكَلَّمَ عَيْسَى بِمَا تَكَلَّمُ ١٥
بِهِ وَيُلَاحِظُ اِبْرَاهِيمَ الْخَبَرَ وَأَنَّهُ يَرِيدُ اخْتِدَافَ حَنْدَرٍ ٨ وَذَكَرَ أَنَّ هَارُونَ
اخْتَصَمَ عَيْسَى أَخْبَرَ اِبْرَاهِيمَ مَا يَرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ بِهِ عَيْسَى فَلَمَّا
اخْبَرَ بِعَيْتِ الْبَيْتِ أَنْ يَأْتِيَهُ حَتَّى يَنْظُرَهُ فِي بَعْضِ مَا يَرِيدُ فَاعْتَلَّ
عَلَيْهِ عَيْسَى فَلَمْ يَزَلْ اِبْرَاهِيمَ بِعَيْدِ الْبَيْتِ الرَّسُلِ حَتَّى إِذَا إِلَى قَصْرِ
بِالرِّصَافَةِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ حُجَّابِ النَّاسِ وَخَلَا اِبْرَاهِيمَ وَعَيْسَى ١٥
وَجَعَلَ بِعَاتِبَهُ وَأَخَذَ عَيْسَى بِعَنْدَرِ الْبَيْتِ مَا بِعْتِبَهُ ٩ بِهِ وَيُنْكِرُ
بَعْضُ مَا يَقُولُ فَلَمَّا قَرَّرَ بِأَشْيَاءِ أَمْرٍ بِهِ فَضَرِبَ ثُمَّ أَنَّهُ حَبَسَهُ وَأَخَذَ
عِدَّةً مِنْ قَوَادِمِ فَحَبَسَهُمْ وَبَعَثَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَخَذَ أُمَّ وَوَلَدَهُ وَصَبِيَّاتَهَا
لَهُ صَغِيرًا ١٠ فَحَبَسَهُمْ وَذَلِكَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ بَقِيَّتِ مَنْ شَوَّالٍ
وَطَلَسِبَ خَلِيفَةً لَهُ يُقَالُ لَهُ الْعَبَّاسُ فَاخْتَفَى فَلَمَّا بَلَغَ حَبَسَ ٢٥

a) Addidi haec. b) Cod. خندقا. c) Sic recte *Fragm.*
et IA. Cod. خندر. d) Sic legi pro بعده in cod. e) Sic
recte *Fragm.* Cod صغيراً.

عيسى اهل بيته وأصحابه مشى بعضهم الى بعض وحرص اهل بيته وإخوته الناس على ابراهيم واجتمعوا وكان رأسهم عباس خليفة عيسى فشدوا على عامل ابراهيم على الجسر فطردوه وعبره الى ابراهيم فأخبره الخبر * وافر بقطع الجسر فطردوا كل عامل كان لابراهيم في الكرخ وغيره وظهر الفساق والشطار فتعدوا في المسالخ وكتب عباس الى حميد يسأله ان يقدم اليهم حتى يسلموا اليه بغداد فلما كان يوم الجمعة صلوا في مساجد المدينة اربع ركعات، صلى بهم المؤذن بغير خطبة ٥

وفي هذه السنة خلع اهل بغداد ابراهيم بن المهدي ودعوا 10 للمأمون بالخلافة،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

قد ذكرنا قبل ما كان من ابراهيم وعيسى بن محمد بن ابي خالد وحبس ابراهيم آياه واجتماع عباس خليفة عيسى، وإخوة عيسى على ابراهيم وكتابتهم الى حميد يسألونه التصير اليهم 15 ليسلموا بغداد اليه، فذكر ان حميداً لما اتاه كتابهم وفيه شرط منهم عليه ان يعطي جند اهل بغداد كل رجل منهم خمسين درهماً فأجابهم الى ذلك وجاء حتى نزل نهر صرصر بطريق الكوفة يوم الأحد وخرج اليه عباس وقواد اهل بغداد فلقوه غداة الاثنين فوعدهم ومنام وقبلوا ذلك منه فوعدهم ان يضع لهم 20 العطاء يوم السبت في الياسرية على ان يصلوا الجمعة فيدعوا

ركعات Addidi c) . ويقطع b) Ex conj. Cod. . وعبروا a) Cod. .
 d) Inserui عيسى

للمأمون وبتخلعوا^a ابراهيم فأجابوه الى ذلك فلما بلغ ابراهيم الخبر
 اخرج عيسى واخوته من الحبس وسأله ان يرجع الى منزله ويكفيه
 امر هذا الجانب فأبى ذلك عليه فلما كان يوم الجمعة بعث عباس
 الى محمد بن ابي رجاء الفقيه فصلّى بالناس الجمعة ودعا للمأمون،
 فلما كان يوم السبت جاء حميد الى الياسريّة فعرض حميد جنده
 اهل بغداد وأعطاهم الخمسين التي وعداهم فسألوه ان ينقصهم
 عشرة عشرة فيعطيههم اربعين اربعين درهماً كذلك رجل منهم لما
 كانوا تشاموا^b به من عليّ بن هشام حين اعطاهم الخمسين فغدر
 بهم وقطع العطاء عنهم فقال لهم حميد لا بل ازيدكم وأعطيتكم
 ستين درهماً كذلك رجل فلما بلغ ذلك ابراهيم دعا عيسى فسأله¹⁰
 ان يقاتل حميداً فأجابته الى ذلك فخلّى سبيله وأخذ منه كفلاء
 فكلم عيسى الجنود ان يعطيهم مثل ما اعطى حميد فأبوا ذلك
 عليه فلما كان يوم الاثنين عبر اليهم عيسى واخوته وقواد اهل
 الجانب الشرقيّ فعرضوا على اهل الجانب الغربيّ ان يزيدوهم على
 ما اعطى حميد فشتموا عيسى وأصحابه وقالوا لا نريد ابراهيم¹⁵
 فخرج عيسى وأصحابه حتى دخلوا المدينة واغلقوا الأبواب
 وصعدوا السور وقاتلوا الناس ساعة فلما كثر عليهم الناس انصرفوا
 واجعين حتى اتوا باب خراسان فركبوا في السفن ورجع عيسى
 كأنه يريد ان يقاتلهم ثم احتل حتى صار في ايديهم شبه الأسير
 فأخذ بعض قواده فأبى به منزله ورجع الباقر الى ابراهيم فأخبروه²⁰

a) Cod. وتخلع. Sec. sum *Fragm.* et IA. b) Ex IA recepi
 loco تشاموا in cod.

الخبر فاعتَمَ لذلك غمًا شديدًا وقد كان المطلب بن عبد الله
ابن مالك اختفى من ابراهيم فلما قدم حميد اراد العبور اليه
فأخذه المعبد^٥ فذهب به الى ابراهيم فحبسه عنده ثلثة أيام
او اربعة ثم انه خلى عنه ليلة الاثنين لليلة خلت من نى
الحاجة^٥

وفي هذه السنة اختفى ابراهيم بن المهدي وتغيّب بعد حرب
جرت بينه وبين حميد بن عبد الحميد وبعد ان اطلق سهل
ابن سلامة من حبسه^٥

ذكر الخبر عن اختفائه والسبب في ذلك

١٥ ذكر ان سهل بن سلامة كان الناس يذرون انه مقتول وهو عند
ابراهيم محبوس فلما صار حميد الى بغداد ودخلها اخرجته ابراهيم
وكان يدعوه في مسجد الرصافة كما كان يدعوه فاذا كان الليل
رته الى حبسه فكث بذلك أيامًا فأتاه اصحابه ليكونوا معه فقال
لهم السرموا بيوتكم فأتى أرزى^٦ هذا يعنى ابراهيم فلما كان ليلة
١٥ الاثنين لليلة خلت من نى الحاجة خلى سبيله فذهب فاخفى^٥
فلما رأى اصحاب ابراهيم وقواده ان حميدًا قد نزل في ارجاء عبد
الله بن مالك تحوّل عامتهم اليه وأخذوا له المدائن فلما رأى ذلك
ابراهيم اخرج جميع^٧ من عنده حتى يقاتلوا فالتقوا على جسر
نهر ديبلى فاقتتلوا فهرمهم حميد فقطعوا الجسر فتبعهم اصحابه حتى
٢٥ ادخلوهم بيوت بغداد وذلك يوم الخميس لانسلاخ نى القعدة^٥

٥) Sic cod. Fort. 1. صاحب المعبر aut عند المعبر aut
denique المعبدى. ٦) Cod. ازرى. ٧) Cod. جميعا.

فلما كان يوم الأضحى أمر ابراهيم القاضي ان يصلى بالناس في عيساباذ فصلى بهم فانصرف الناس، واختفى الفضل بن الربيع ثم تحوّل الى حميد ثم تحوّل على بن ربيعة الى عسكر حميد وجعل الهاشميون والقواد يلحقون بحميد واحداً بعد واحد، فلما رأى ذلك ابراهيم أسقط في يديه فشق عليه وكان المطلب يكاتبه حميداً على ان يأخذ له الجانب الشرقي وكان سعيد بن الساجور وأبو البطّ وعبدويه وعدة معهم من القواد يكاتبون على بن هشام على ان يأخذوا له ابراهيم فلما علم ابراهيم بأمرهم وما اجتمع عليه كل قوم من اصحابه وأنهم قد احدثوا به جعل « يدايرهم فلما جئته الليل اختفى ليلة الأربعاء لثلاث عشرة بقية من ذي الحجة سنة ٢٠٣ وبعث المطلب الى حميد يعلمه ^a أنه قد احدى بدار ابراهيم هو وأصحابه فان كان يريد فليأمنه وكنب ابن الساجور وأصحابه الى على بن هشام فركب حميد من ساعته وكان نازلاً في ارجاء عبد الله فأتى باب الجسر وجاء على بن هشام حتى نزل نهريين وتقدّم الى مسجد كوفّر وخرج اليه ابن الساجور ^b وأصحابه وجاء المطلب الى حميد فلفوه بباب الجسر فقربهم ووعدهم ونسبهم ان يُعلم المأمون ما صنعوا فأقبلوا الى دار ابراهيم وطلبوه فيها فلم يجدوه فلم يزل ابراهيم متوارياً حتى قدم المأمون وبعد ما قدم حتى كان من امسه ما كان، وقد كان سهل بن سلامة حيث اختفى تحوّل الى منزله وظهر وبعث اليه حميد فقربه ^c

a) Cod. اخذوه وجعل. Partim sec. sum IA. b) Sec. sum IA. Cod. لعلمه. c) Delevi الى.

وأدناه وجملة على بغل^٥ وردت إلى أهله فلم يزل مقيماً حتى قدم
 المؤمن فأتاه فأجاز^٥ ووصله وأمره أن يجلس في منزله^٥
 وفي هذه السنة انكسفت الشمس يوم الأحد لليلتين بقيتا من
 ذي الحجة حتى ذهب ضوءها وكان غاب^٥ أكثر من ثلثيها وكان
 انكسافها ارتفع النهار فلم يزل كذلك حتى قرب الظهر ثم
 انجلت^٥

فكانت أيام إبراهيم بن المهدي نهاراً سنة وأحد عشر شهراً واثني
 عشر يوماً وغلب عليّ بن هشام على شرفي بغداد وحميد بن
 عبد الحميد على غربيها وصار المؤمن إلى هذيان في آخر ذي
 الحجة^٥

وحج بالناس في هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان
 ابن عليّ^٥

ثم دخلت سنة أربع ومائتين

ذكر الأحداث التي كانت فيها

١٥ لما كان فيها من ذلك فدوم المؤمن العرق وانقطاع مادة الفتن
 ببغداد^٥

ذكر الخبر عن مقدمه العراق وما كان

فيه بها عند مقدمه

ذكر عن المؤمن أنه لما قدم جرجان اقام بها شهراً ثم خرج
 منها فصار إلى الرقي في ذي الحجة فأقام بها أياماً ثم خرج منها^٥

a) Cod. بعل. b) Addidi غاب ex IA. c) Hic in cod. sequuntur verba عند مقدمه e titulo praeced. male repetita.

فجعل يسير المنازل ويقيم اليوم واليومين حتى صار الى النهروان
 وذلك يوم السبت فأقام فيه ثمانية أيام وخرج اليه اهل بيته
 والقواد ووجوه الناس فسلموا عليه وقد كان كتب الى طاهر بن
 الحسين من الطريق وهو بالرقعة ان يوافيه الى النهروان فوافاه بها
 فلما كان السبت الآخر دخل بغداد ارتفاع النهار لأربع عشرة 5
 ليلة بقيت من صفر سنة ٢٠٤ ولباسه ولباس اصحابه اقبيتهم
 وقلانسهم وطراداتهم^a وأعلامهم كلها الخضرة فلما قدم نزل الرصافة
 وقدم معه طاهر فأمره بنزول الخيزرانية مع اصحابه ثم تحول فنزل
 قصره على شطّ دجلة وأمر حميد بن عبد الحميد وعلّى بن هشام
 وكل قائد كان في عسكره ان يقيم في عسكره فكانوا يختلفون الى 10
 دار المأمون في كل يوم ولم يكن يدخل عليه احد الا في الثياب
 الخضرة ولبس ذلك اهل بغداد وبنو هاشم اجمعون فكانوا يخترقون
 كل شيء يرونه من السواد على انسان الا القلنسوة فانه كان يلبسها
 الواحد بعد الواحد على خوف ووجل فلما قباء او علم * فلم يكن
 احد يجترؤ ان ^b * يلبس شيئاً من ذلك ولا يحمله^c فكانوا بذلك 15
 ثمانية أيام فتكلم في ذلك بنو هاشم وولد العباس خاصة وقالوا له يا
 امير المؤمنين تركت لباس اباك وأهل بيتك ودولتنا ولبست الخضرة
 وكتب اليه في ذلك قواد اهل خراسان وقيل انه امر طاهر بن
 الحسين ان يسأله حوائجه فكان اول حاجة سأله ان بطرح لباس

a) Cod. Mus. وطراداتهم. Correxī e Taifūrt (كتاب بغداد, cod. Mus. Britt. Add. 23,318). *Fragm.* ٤٤٧ وطراداتهم. b) Addidi haec ex Taifūrt. c) Haec in cod. male post أيام collo cata sunt.

للخضرة ويرجع الى لبس السواد ورتى دولة الآباء فلما رأى طاعة
الناس له * في لبس الخضرة وكراهتهم لها وجاء السبت فعد
لهم وعليه ثياب خضر فلما اجتمعوا عنده دعا بسواد فلبسه ودعا
بخلعة سواد فلبسها طاهرًا ثم دعا بعدة من قواد فلبسهم اقبيبة
٥ وقلانس سواد فلما خرجوا من عنده وعليهم السواد طرح سائر
القواد والجند لبس الخضرة ولبسوا السواد وذلك يوم السبت لسبع
بقرين من صفر، وقد قيل ان المأمون لبس الثياب الخضر بعد
دخوله بغداد سبعة وعشرين ثم مزقت، وقيل انه لم يزل مقيمًا
ببغداد في الرصافة حتى بنى منازل على شطّ دجلة عند قصره
10 الأول وفي بستان موسى، وذكر عن ابراهيم بن العباس
الثائب عن عمرو بن مسعدة ان احمد بن ابى خالد الأحول قال
لما قدمنا من خراسان مع المأمون وصرنا في عقبة حلوان وكنت
زميلة قال لي يا احمد انى اجد رائحة العراق فأجبت بغير جوابه
وقلت ما أخلفه قال ليس هذا جواى ولكنى احسبك سهوت او
15 كنت مفكرًا قال قلت نعم يا امير المؤمنين قال فيم فكرت قال
قلت يا امير المؤمنين فكرت في هجومنا على اهل بغداد وليس
معنا الا خمسون الف درهم مع فتنة غلبت على قلوب الناس
فاستعذبوها فكيف يكون حالنا ان حاج هائج او * تحبك متحرك،
قال فأطرق مليًا ثم قال صدقت يا احمد ما احسن ما فكرت ولكنى

a) Sic legi cum *Fragm.* pro وليس in cod.; Taif. في لباس.
b) Cod. بسبعة، Taif. تسعة. c) Sec. Taif.; cod. عم. d) Sic recte
تحرك متحرك. e) Ex Taif. et IA recepti. Cod. اخلفه. Taif.; cod.

أخبرك» الناس على طبقات ثلاث في هذه المدينة ظالم ومظلوم
ولا ظالم ولا مظلوم فأما الظالم فليس يتوقع ألا عفونا وإمساكنا
وأما المظلوم فليس يتوقع أن ينتصف إلا بنا ومن كان لا ظالمًا
ولا مظلومًا فبيته يسعه فوالله ما كان إلا كما قل ۞

وأمر المأمون في هذه السنة بمقاسمة أهل السواد على الخمسين 5
وكانوا يقاسمون على النصف واتخذ القفيز الملائم وهو عشرة
مكاكيبك بالمتوك الهاروثي كيلاً مرسلاً ۞

وفي هذه السنة واقع يحيى بن معاذ بابك فلم يظفر واحد
منهما بصاحبه ۞

ووفى المأمون صالح بن الرشيد البصرة ووفى عبيد الله بن الحسن 10
ابن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب الحريني 5
وحج بالناس في هذه السنة عبيد الله بن الحسن ۞

ثم دخلت سنة خمس ومائتين

ذكر الخبر عما كان في هذه السنة من الأحداث

فمن ذلك تولية المأمون فيها طاهر بن الحسين من مدينة السلام 15
إلى أقصى عمل المشرق وقد كان قبل ذلك ولاة الجزيرة، والشريط
وجانبى بغداد ومعاون السواد وقعد للناس،

ذكر الخبر عن سبب توليته

وكان سبب توليته آياه خراسان والمشرق ما ذكر عن حماد بن
الحسن عن بشر بن غياث القريسي قل حضرت عبد الله المأمون 20

١) ان. Cod. احول. Recte legunt Taif. et IA. Hic addit
Addidi الحريني ex IA. c) Sic quoque Taif. *Fragm.* ٤٤٨
الجزية. d) Taif. addit طاهر.

انا وثمامة ومحمد بن ابي العباس وعلي بن الهيثم فتنظروا في
 التشيع فنصر محمد بن ابي العباس الامنة ^٥ ونصر علي بن
 الهيثم الزيدية وجري الكلام بينهما الى ان قال محمد لعلي يا
 نبطي ما انت والكلام قال قتال المأمون وكان متكئا فجلس ^٦ الشتم
 عي ^٧ والبداء لوم انا قد ابحنا الكلام وأظهرنا المقالات فمن قال بالحق
 حمدناه ^٨ ومن جهل ذلك وقفناه ^٩ ومن جهل الأمرين حكينا ^{١٠} فيه
 بما يجب فأجعلنا بينكما أصلا فان الكلام فروع فاذا اقترعتم شيئا
 رجعتم الى الأصل قال فلما تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وان محمدا عبده ورسوله وذكر الفرائض والشرائع في الاسلام
 وتناظرا بعد ذلك فلما محمد لعلي بمثل المقالة الأولى فقال له
 علي والله لولا جلالة مجلسه وما وهب الله من رأفته ولولا ما نهى
 عنه لأعرت جبينك ^{١١} وحسبك ^{١٢} من جهلك غسلك المنبر بالمدينة
 قال فجلس المأمون وكان متكئا فقال وما غسلك المنبر ^{١٣} لتقصير متي
 في امرك او لتقصير المنصور كان في امر ابيك لولا ان الخليفة اذا
 وهب شيئا استحي ان يرجع فيه لكان اقرب شيء بيبي وببينك
 الى الأرض رأسك قم وأبيك ما عدت قال فخرج محمد بن ابي

a) Sic quoque Taif. *Fragm.* om. ابي, sed cf. ٤٤١a. *Agh.*
 XIV, ٣٦, ١٣ محمد بن العباس الصولي. b) Sic Taif. et *Agh.*;
 non الاممية; cod. الامنة. c) Addidi فجلس ex Taif. et
Fragm. d) Addidi * ex *Fragm.* et Taif. e) Ex Taif. re-
 cepti. Cod. حمدنا. f) Cod. et Taif. فذكروا et mox وتناظروا.
 g) Ex Taif. recepti. Cod. حنينك. Cod. *Fragm.* حنينك.
 h) *Fragm.* eodem sensu وكفك. Cod. et Taif. وحسبك. i) Ad-
 didi في ex Taif. et *Fragm.*

العباس ومضى الى طاهر بن الحسين وهو زوج اخته فقال له كان
من قصتي كبيت وكبيت وكان يحاسب المأمون على النبيذ فتح
الخادم ويسر يتولى الخلع وحسين يسقى وابو مرثم غلام سعيد
الجوهري يختلف في الخواتج فركب طاهر الى الدار^a فدخل فتح
فقال طاهر بالباب فقال انه ليس من اوقاته ائذن له فدخل طاهر^b
فسلم عليه فرد عليه السلام وقال اسقوه رطلاً فأخذه في يده
اليمنى وقال له اجلس فخرج فشربه ثم عد وقد شرب المأمون
رطلاً آخر فقال اسقوه ثانياً^c ففعل كفعله الأول ثم دخل فقال له
المأمون اجلس فقال يا امير المؤمنين ليس لصاحب الشرطة ان
يجلس بين يدي سيده قال له المأمون ذلك في مجلس العامة^d
فأما مجلس الخاصة فطلق قال وبكى المأمون وتغرغرت عيناه فقال
له طاهر يا امير المؤمنين لم تبكي لا ابكى الله عينيك فوالله
لقد دانت لك البلاد وأنصن لك العباد وصرت الى الخيبة في كل
امر^e فقال ابكى^f لأمر ذكره نذ وستره حزن^g ولن يخلو احد من
شجن فتكلم بحاجة ان كانت لك قال يا امير المؤمنين محمد بن^h
ابي العباس اخطأ فأقله عشرته وأرض عنه قال قد رضيت عنه
وأمرت بصلته ورددت عليه مرتبتهⁱ ولولا انه ليس من اهل الأئس
لأحضرته قال وانصرف طاهر فأعلم ابن ابي العباس ذلك ودعا

a) Sic recte *Fragm.* et *Taif. Cod.* المدار. b) Addidi ثانياً
ex *Fragm. Taif.* الثاني. c) Delevi ما (sive يا?). d) *Cod.* ابي.
e) Ex *Fragm. recepi. Cod.* vitiose من بيته *Taif.* مرتبته.
f) Addidi طاهر ex *Fragm.*, IA et *Taif.*

بهارون بن جبيغويه^a فقال له ان الكتاب عشرة^b وان اهل
 خراسان يتعصب بعضهم لبعض فخذ معك ثلثمائة الف درهم
 فأعطى الحسين^c الخادم مائتي الف وأعطى كاتبه محمد بن هارون
 مائة الف وسأله ان يسأل المأمون لما بكى قال ففعل ذلك قال فلما
 ٥ تغدنى قال يا حسين اسقنى قال لا والله لا سقيتك او تقبل لي
 لم بكيت حين دخل عليك طاهر قال يا حسين وكيف عنيت
 بهذا حتى سألتني عنه قال لغتني بذلك قال يا حسين هو امر
 ان خرج من رأسك قنلتك قال يا سيدي ومتى اخرجت لك
 سرًا قال انسى ذكرت محمدًا اخي وما ناله من السلطة فحنقنتني
 10 العبرة فاسترحمت الى الافاضة ولن يفوت طاهرًا متى ما يكره قال
 فأخبر حسين طاهرًا بذلك فركب طاهر الى احمد بن ابي خالد
 فقال له ان الثناء متى ليس بروخيص وان المعروف عندي ليس
 بصائع فغيبني عن عينه فقال له سأفعل فبكر الى غدًا قال
 فركب ابن ابي خالد الى المأمون فلما دخل عليه قال ما نمت
 15 البارحة فقال لم وجهك فقال لأتتك وتبيت غسان خراسان وهو
 من معه أكان رأس فأخاف ان يخرج عليه خارجة من الترك
 فتضطلمه فقال له لقد فكرت فيما فكرت فيه قال فمن ترى قال
 طاهر بن الحسين قال ويلك يا احمد هو والله خالع قال انا الصامن
 له قال فأنفذه قال فلما بطاهر من ساعته فعقد له فشخص من

^a) Ex Taif. Cod. جمعويه. Cod. *Fragm.* جمعويه. IA جمعويه. ^b) Taif. عشيرة. ^c) Agh. pro الحسين
 Agh. l. l. ult. خنعويه. ^d) Addidi وهو ex Taif., *Fragm.* et IA. ^e)
 nominat مجير. ^e) قال Inserui.

ساعته فنزل في بستان خليل بن هاشم^a فحمل اليه في كل يوم ما اقله فيه مائة الف فأقام شهراً فحمل اليه عشرة آلاف الف التي تحمل الى صاحب خراسان، قال ابو حسان السعدي وكان قد عقد له على خراسان والجبال من حلوان الى خراسان وكان شخوصه من بغداد يوم الجمعة لليلة بقيت من ذي القعدة سنة ٢٠٥ وقد كان عسكر قبل ذلك بشهرين^b فلم ينزل مقيماً في عسكره، قال ابو حسان هو كان سبب ولايته فيما اجتمع الناس عليه ان عبد الرحمان المطوعي جمع جموعاً* بنيسابور ليقاتل بهم، للحرورية^c بغير امر والي خراسان فاختوفوا ان يكون ذلك لأصل عمل عليه وكان غسان بن عباد يتولى خراسان من قبل الحسن بن سهل^d وهو ابن عم الفضل بن سهل، وذكر عن علي بن هارون ان طاهر بن الحسين قبل خروجه الى خراسان وولايته لها نديه الحسن بن سهل للخروج الى محاربة نصر بن سبث فقتل حاربت خليفته وسقطت* الخلافة الى^e خليفه وأومر بمثل هذا وإنما كان ينبغي ان توجه لهذا قائداً من قوادى فكان سبب المصارعة بين الحسن وطاهر، قال وخرج طاهر الى خراسان لما تولاهما وهو

a) Taif. هشام, sed Jakūbt ١٩, 6 lectionem codicis confirmat. *Fragm.* بستان خليل. *Agh.* جباب خراسان. b) Sic quoque Taif.; in *Agh.* legimus die 3imo postquam Tāhir castra posuerat, nominationem *publicam* factam esse. Certum itaque est eum diutius quam mensem exspectavisse. c) Ex IA recepi. Cod. عبد الرحمان المطوعي للحروري. Taif. corrupte. بنيسابور. d) Addidi haec ex IA. Taif. om. قاتل بغير امر السخ. الى خليفه.

لا نكلم الحسن بن سهل ففيل له في ذلك فقال ما كنت لأحذر
عقدة ^a عقدها لي في مصارمته ^b

وفي هذه السنة ورد عبد الله بن طاهر بغداد منصوراً من الرقة
وكان أبوه ^c طاهر استخلفه عليها وأمره بقتال نصر بن شيبث، وقدم
٥ يحيى بن معاذ فولاه المأمون للجزيرة ^d

وفيها ولى المأمون عيسى بن محمد بن ابي، خالد ارمينية
وآذربيجان ومحاربة بابك ^e

وفيها مك السرى بن الحكم بمصر وكان واليها ^f

وفيها مات داود بن يزيد عامل السند فولاه المأمون بشر بن
١٠ داود على ان يحمل اليه في كل سنة الف الف درهم ^g

وفيها ولى المأمون عيسى بن يزيد النجلودي محاربة الرط ^h

وفيها شخص طاهر بن الحسين الى خراسان في ذي القعدة وأقام
شهرين حتى بلغه خروج عبد الرحمان النيسابوري المقتوعى
بنيسابور ⁱ فشاخص، ووافى التتغزبية أشروسنة ^j

١٥ وفيها اخذ قرع الرخاجي ^k عبد الرحمان بن عمار ^l النيسابوري ^m
وحج بالناس في هذه السنة عبيد الله بن الحسن وهو والى
الحرميين ⁿ

ثم دخلت سنة ست ومائتين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

٢٠ فمما كان فيها من ذلك تولية المأمون داود بن

a) Addidi عقده ex Taif. b) Addidi « ex IA. c) Addidi
الى. d) Corl. نيسابور. e) Cod. corrupte اسرواسه. f) Ex
con] pro اندودحى in cod g) Cod. عماد.

ما سحور^٥ محاربة الرظ وأعمال البصرة وثور دجلة والبيامة والبحرين^٥
 وفيها كان المد الذي غرق منه السواد وكسگر وقطيعة أم جعفر
 وقطيعة العباس وذهب بأكثرها^٥
 وفيها نكّب بابك بعيسى^٦ بن محمد بن ابي خالد^٥
 وفيها ولّى المأمون عبد الله بن طاهر الرقة لحرب نصر بن^٥
 شبت ومضرة^٥

ذكر الخبر عن سبب توليته آياه

وكان السبب في ذلك فيما ذكر ان يحيى بن معاذ كان المأمون
 ولأه الجزيرة فات في هذه السنة واستخلف ابنه احمد على عمله^٥
 فذكر عن يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ان المأمون دعا^{١٠}
 عبد الله بن طاهر في شهر رمضان فقل بعض كان ذلك في سنة
 ٢٠٥ وقال بعض في سنة بضع وقل بعض في سنة ٧ فلما دخل
 عليه قال يا عبد الله استخير الله منذ شهر وأرجو ان يخير^٥ الله
 لي ورأيت الرجل يصف ابنه ليظريه لرأيه فيه وليرفعه ورأيتك
 فوق ما قال ابوك فيك وقد مات يحيى بن معاذ واستخلف ابنه^{١٥}
 احمد بن يحيى وليس بشيء وقد رأيت توليتك مضرة ومحاربة
 نصر بن شبت فقل السمع والطاعة يا امير المؤمنين وأرجو ان
 يجعل الله الخيرة^٥ لأمير المؤمنين والمسلمين قال فعقد له ثم امر

a) Cod. ما سحور et sic IA cum var. l. ما سحور. Cf. IA VII, IV, 8 et ann. 1. b) IA ٣٩٩, 5 عيسى. Contra Abu'l-Mah. I, ٥٩١. نكّب عيسى بابك اى. c) Cod. hic et mox مصر ut quoque apud alios. Confunduntur nempe ea quae huic expeditioni et expeditioni adversus Aegyptum antecesserunt. (cf. Abu'l-Mah. I, p. ٥٩٣. d) IA فدا خار. e) Cod. الخير.

ان تقطع حبال القصارين عن طريقه وتُنشَى ه عن الطرقات
المظلل / كيبلا يكون في طريقه ما برد لواءه ثم عقد له لواء مكتوباً
عليه ء بصفرة ما يُكتب على الأكوبة وزاد فيه المأمون يا منصور
وخرج ومع الناس فصار الى منزله ولما كان من غد ركب اليه
ه النلس وركب اليه الفضل بن الربيع فأقام عنده الى الليل فقام
الفضل فقال عبد الله يا ابا العباس قد تفضلت وأحسننت وقد
تقدم * ابي وأخوك الى ه ان لا اقطع * امرا دونك ء واحتجاج ان
استطلع رأيك وأستصىء بمشورتك / فان رأيت ان تقيم عندي
الى ان نطفر فأفعل فقال له ان لي حالات ليس يمكني معها الافطار
10 ههنا قل ان كنت تكره طعام اهل خراسان فأبعث الى مطبخك
يأتوا بطعامك فقال له ان لي ركعات بين العشاء والعتمة قل ه
ففي حفظ الله وخرج معه الى صحن داره يشاوره في خاص اموره ء
وقبل كان خروج عبد الله الصحيح الى مصر / لقتال نصر
ابن شيبث بعد خروج ابيه الى خراسان * بستة اشهر ء وكان
15 طاهر حين ولى ابنه عبد الله ديار ربيعة كتب اليه كتاباً
نسخته عليك ه بنقوى الله وحده لا شريك له وخشيته ومراقبته
ومزيلة سخطه وحفظ رعيتك / وألزم ما البسك الله من العافية
بالذكر لعادك وما انت صائر اليه * وموقوف عليه ومسؤول عنه

a) Taif. ويسقط. b) Addidi ex *Fragm.* c) Inserui عليه
ex *Fragm.* et Taif. d) Ex *Fragm.* et Taif. Cod. اسى وابوك
على. e) Ex *Fragm.* et Taif. inserui. f) Sequitur in cod.
quod delevi. g) Cod. قل. h) Cod. مصر ut supra. z)
Taif. سنة واشهر. k) Sic quoque Taif. IA اما بعد فعليك
l) IA add. في الليل والنهار. Deinde Taif. ولزم.

والعمل في ذلك كله بما يعصمك الله وينجيك » يوم القيامة ^١ من عذابه وأليم عقابه فإن الله قد أحسن اليك وأوجب عليك الرأفة عن استعراك أمرهم من عباده وألزمت العدل عليهم والقيام بحقه وحدوده فيهم والذب عنهم والدفع عن حريمهم وبيصنتهم والحسن لدمائهم ، والأمن لسبيلهم » وإدخال الراحة عليهم في معاشهم ^٢ ومواخذك بما فرض عليك من ذلك وموقفك عليه ومساقتك عنه ^٣ ومثيبتك عليه بما / قدمت وأخرت فقرغ لذلك فكرك ^٤ وعقلك ^٥ وبصرك ورويتك * ولا يذهلك عنه ذاهل ولا يشغلك عنه شاعل فإنه رأس أمرك وملاك شأنك وأول ما يوقفك ^٦ الله به لرشدك وليكن أول ما تلزم به ^٧ نفسك وتنسب إليه فعالك ^٨ المواظبة على ما ^٩ افترض الله عليك من « اتصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس قبلك ^{١٠} في مواقيتها على سننها في أسبغ الوضوء لها واقتراح ذكر الله فيها وترتل ^{١١} في قراءتك وتمكن في ركوعك وسجودك وتشهدك * ولتصدق فيها لربك نيتك ^{١٢} وأحضر عليها جماعة من

a) Addidi haec ex Taif. et IA. b) Cod. B ap. IA et Taif. لغايه. c) Ex IA et Taif. addidi ج. d) Taif. لسبيلهم. e) Ex IA et Taif. inserui عنه. f) Ex IA et Taif. recepi. Cod. ما. g) IA فهمك. h) Inserui وعقلك ex Taif. et IA. Deinde IA habet ونظرك loco وبصرك. i) IA om.; pro عنه ذاهل Cod habet عن اهلك. j) IA يوافقك. Deinde addidi به ex Taif. et IA. k) Ex Taif. recepi loco من in cod.; IA om. m) IA افعالكم. n) Ex IA recepi. Cod. et Taif. في. o) IA male قتلك. p) Ex Taif. et IA recepi. Cod. واصباح. q) Ex Taif. et IA. Cod. وتريد. r) IA ونيتك. s) IA. Cod. وليصدق فيه رأيك ونيتك.

معك وتحت يدك واداب^٥ عليها فلنبا كما قال الله تأمر بالمعروف
وتنهى عن المنكر^٦ ثم أتبع ذلك * الأخذ بسنن^٧ رسول الله
صلعم والمثابرة على خلافة^٨ واقتفاء آثار السلف الصالح من بعده
وإذا ورد عليك امر فاستعن عليه باستخارة الله وتقواه ولزوم ما
٥ انزل الله في كتابه من امره ونهيه وحلاله وحرامه وائتمام^٩ ما
جاءت به الآثار عن النبي صلعم ثم قم فيه بما يحق لله^{١٠} عليك
ولا تمل عن العدل فيما احببت او كرهت لقريب من الناس
او بعيد وأثر الفقه وأهله والدين وحملة^{١١} وكتاب الله والعاملين
به فان افصل ما تزين^{١٢} به المرء الفقه في دين الله والطلب له
١٠ والحسب عليه والمعرفة بما يتقرب^{١٣} فيه منه^{١٤} الى الله فانه الدليل
على الخير كله والفاقد له والأمر به والنهي عن المعاصي والموبقات^{١٥}
كلها وبها مع توفيق الله تزداد العباد معرفة بالله عز وجل واجلالاً
له ودرجات^{١٦} للدرجات العلى في المعاد مع ما في ظهوره للناس من
التوقير لأمره والهيبة لسلطانك والأنسنة بك والثقة بعدلك وعليك
١٥ بالاعتصام في الأمور كلها فليس شيء أبين نفعاً ولا أخصراً^{١٧} امناً
ولا أجمع فضلاً^{١٨} من القصد^{١٩} والقصد داعية الى الرشاد والرشاد

٥) Cod. وادب. ٦) IA pro his dat ipsa verba Korani 29
vs. 44. ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر Cod. يامر pro تأمر.
٧) IA بالآخذ لسنن. ٨) Sic quoque restituatur apud IA e
cod. B. Taif. فرايضة. ٩) Cod. et IA واتتمام forte pro وائتمام.
Taif. ut recepi. ١٠) IA male الله. ١١) Sic recte Taif. et IA.
Cod. فنزل. ١٢) Sic quoque Taif.; IA به. ١٣) IA sine و. ١٤)
IA male وذكرها. ١٥) Ex Taif; Cod. s. p., IA اخص. ١٦)
Addidi haec ex Taif. IA منه.

دليل على التوفيق والتوفيق منقاد إلى السعادة وقوام الدين والسنن الهادية بالاعتصام بقائمه في دنياك كلها، ولا تقتصر في طلب الآخرة والأجر، والأعمال الصالحة والسنن المعروفة ومعالم الرشاد فلا غاية للاستكثار من البر والسعي له إذا كان يُطلب به وجه الله ومرصاته ومرافقة أوليائه في دار كرامته، وأعلم أن القصد في شأن الدنيا يورث العزَّ ويحصن من الذنوب وأنتك لمن تحوط نفسك ومن يليك / ولا تستصلح أمورك بأفضل منه ه فاتته ه وأعتد به تستم أمورك وتزدد مقدرتك وتصلح ه خاصتك وعامتك وأحسن الظن بالله عز وجل يستقيم ه لك رعيته وألمس الوسيلة إليه في الأمور كلها تستديم به النعمة ه عليك، ولا تنهض ه أحدًا من الناس فيما توليه من عملك قبل تكشف ه أمره بالتهمة فإن ايقاع التهم بالبراء ه والظنون السيئة بهم مآر وأجعل من شأنك حسن الظن بأصحابك وأطرد عنك سوء الظن بهم وأرضه عنهم يُعندك ذلك على اصطناعهم ورياضتهم ولا يجدن عدو الله الشيطان في أمرك مغمزًا فاتته إنما يكتفى بالقليل ه

أ) Addidi ex IA. Taif. الإجر. ب) Taif. تقتصر. ج) IA. قائد. د) Ex Taif. recepi. IA et Cod. في. ه) Sic quoque IA. Taif. الفكر sic. و) Ex Taif. et IA. Cod. نتك. ز) Cod. فتاته i. e. فتاته. ح) Taif. et IA. منه. ط) Addidi ex Taif. et IA. وتزيد. ي) Taif. ins. به. ك) Cod. addens وتزيد pro وتزيد Taif. وتزيد. ل) IA (تأخذ) Sic quoque Taif. (ubi vero تستقيم IA; يستقيم. م) Cod. عطفنا Correximus ex Taif. nam تطيق non convenit et IA habet ان يكشف. ن) Cod. et Taif. بالبر. IA male

من وهنك فيدخل عليك من الغم^٥ في سوء الظن^٦ * ما ينغصك
 لذادة عيشك، وأعلم أنك تجد بحسن الظن^٧ قوة وراحة
 وتكفي^٨ به ما أحببت كفايته من أمورك وتدعو به الناس الى
 محبتك والاستقامة في الأمور كلها لك ولا يمنعك حسن الظن^٩
 بأصحابك والرافة برحمتك ان تستعمل المسألة والبحث عن أمور
 * والمباشرة لأمر الأولياء والحيطة للرعية^{١٠} والنظر فيما يقيمها
 ويصلحها بل لتكن المباشرة لأمر الأولياء والحيطة للرعية والنظر^{١١}
 في حوائجهم وحمل مؤوناتهم أكثر عندك مما سوى ذلك فانه أقوم
 للدين وأخيار للسنة، وأخلص نيّتك في جميع هذا وتفرد بتقويم
 10 نفسك تفرد من يعلم انه مسؤول عما صنع وما جرى بما احسن
 ومأخوذ بما اساء فان الله جعل الدين حوزاً وعزاً ورفق من اتبعه
 وعززه فأسلك بمن تسوسه وترجاه^{١٢} نهج الدين وتريفة الهدى، وأقم
 حديد * الله في أصحاب الجرائم على قدر منازلهم وما استحقوا ولا
 تعطّل ذلك ولا نهاون به^{١٣} ولا تؤخر عقوبة اهل العقوبة فان في
 15 تغريظك في ذلك لمانه يفسد عليك حسن ظنك وأعم^{١٤} على امرك
 في ذلك بالنسب المعروفة وجانب * الشبهة والبدلت^{١٥} يسلم لك
 دينك وتقم^{١٦} لك مرونتك، واذا عاهدت عهداً فف به واذا وعدت

a) Taif. male العفو. b) Addidi haec ex Taif. et IA. c) IA
 وتكتفي. d) Ex Taif. et IA recepi. Deinde Cod. والظن. e) Sc-
 cundum Taif. Cod. والمباشرة في Pericope haec inde a
 aliquantum variat ap. IA. f) Taif. تسوسهم وترجاه. g) Ad-
 didi ex IA. h) Ex Taif. et IA recepi loco فيه in cod. i)
 IA ما Taif. ما omittens في تغريظك. j) IA واعتم. k) Taif.
 et IA البدع والشبهات. m) Sic recte IA. Cod. ويعوم. Taif. تفو.

لخير فأنجزه وأقبل للحسنة وأدفع بها وأغصص عن عيب كل ذي
 عيب من رعيتك وأشدده نساك عن قول الكذب والنزور وأبغصص
 اهله وأقص اهله النميمة فان أوله فساد امره في عاجل الأمور
 وأجلها تقريب الكذوب والجراة على الكذب لأن الكذب رأس
 المأثم والنزور * والنميمة خانتها لأن النميمة لا يسلم صاحبها
 وقائلها لا يسلم له صاحب ولا يستقيم لطيعها امره وأحب
 اهل الصدق والصلاح وأعين الأشراف بالحق وأصل الصغفاء وصل
 الرحم وأبتغى بذلك وجه الله وعزة امره وألتبس فيه ثوابه
 والدار الآخرة وأجتنب سوء الأهواء والجور وأصرف عنهما رأيك وأظهر
 برائك من ذلك لرعيتك وأنعم بالعدل سياستهم وقم بالحق فيهم
 وبالعرفه التي تنتهي بك الى سبيل الهدى وأملك نفسك عند
 الغضب وأثر الوقر والحلم وآياك والحدة والطيرة والغرور فيما انت
 بسبيله وآياك ان تقول انى مسأط اهل ما أشاء فان ذلك سريع
 فيك الى نقص الرأى وقلة اليقين بالله * وحده لا شريك له
 وأخلص لله النية فيه واليقين به وأعلم ان الملك لله يعطيه من

a) Taif. واسدد. b) Ex Taif. et IA. Cod. على. c) Inse-
 rui ex Taif. et IA. اول. d) IA. امورك. e) Taif. الكذبة. f)
 Cod. et IA. المأثم. g) Taif. pro his النميمة. IA habet صاحب له صاحب

وواصل. h) Taif. et IA. واجب. IA vitiose. واحبيب. i) Taif.

k) Taif. وابلع. l) Taif. واعزاز. IA. m) Sic recte Taif. et
 IA. Cod. corrupte. نوحه. n) Ex Taif. recepi loco رعيتك in
 cod.; IA vitiose et mox في pro من. o) Cod. sine و.

p) Pro his Taif. ولك. IA; وحده لا شريك له اخلص الله لنا ولك. q) Pro his Taif. وحده لا شريك له
 و. Cod. اخلص sine و.

بشاء وينزعه من يشاء ولن تجد * تغيير النعمة ٥ وحلول النعمة الى
 احد اسرع منه ٦ الى حكمة النعمة من اصحاب السلطان والمبسوط
 لهم في الدولة اذا كفروا بنعم الله واحسانه واستظالوا بما آتاهم
 الله * من فضله ٧، ودع عنك شره نفسك ولتكن ذخائرك وكنوزك
 ٥ التي تذخر وتكثرو البر والتقوى والمعدنة ٨ واستصلاح الرعيية
 وعماره بلادهم والتفقد لأموالهم والحفظ لدمائهم ٩ والاعانة لمهوفهم
 وأعلم ان الأموال اذا كثرت ودخرت في الخزائن لا تثمر ١٠ واذا
 كانت في اصلاح الرعيية واعطاء حقوقهم وكف المونة عنهم نمت
 وربت ١١ وصلحت به ١٢ العامة وتزينت ١٣ به الولاية ١٤ وطاب به
 ١٥ الزمان واعتقد ١٥ فيه العز والمنعة فليكن كنز خزائنك تفريق
 الأموال في عمارة الاسلام وأهله ووقر ١٦ منه على اولياء امير المؤمنين
 قبلك حقوقهم وأوف رعييتك من ذلك حصصهم ١٧ وتعهد ما يصلح
 امورهم ومعاشهم ١٨ فأتك اذا فعلت ذلك قوت ١٩ النعمة عليك
 واستوجبت المزيد من الله وكنت بذلك على جباية خراجك
 ٢٠ * وجمع اموال رعييتك وعملك اقدر وكان الجمع لما شملهم من

١) لسبب Cod. habet vitiose et mox. نقمه. Taif. تغييرا لنعمة. ٢) IA ut recepi. ٣) Addidi منه ex Taif. et IA. ٤) Cod. s. p.; IA نعم، Taif. نعمة. ٥) Addidi ex IA et Taif. ٦) IA تكثر. ٧) Ex Taif. et IA recepi. Cod. المعدلة. ٨) Taif. صلاح. ٩) IA et Taif. تنمي. ١٠) IA لدمائهم. ١١) Addidi به سميت وزكت ونمت ut IA ubi legitur وزكت ex Taif. et IA. ١٢) Taif. الولاية. ١٣) Taif. وزينت. ١٤) Taif. واعدب. ١٥) Sec. sum IA. Cod. أكثر. Taif. أكثر. ١٦) Cod. IA et Taif.; cod. وفريق. Mox Cod. et IA فتلذ. ١٧) Cod. وفريق. ١٨) Taif. معاشهم. ١٩) IA خصصهم. ٢٠) Taif. وجميع امور

عدلك واحسانك أسكس لطاعتك وأطيب انفسا كلس ما اردت
فأجهد نفسك فيما حددت لك في هذا الباب ولتعظم حسبتك ^a
فيه فأنما يبقى من المال ما أنفق في سبيل حقه ^b، واعرف
للشاكرين، شكرهم وأذنبهم عليه وآياتك ان تنسيك الدنيا وحرورها
حول الآخرة فتتهاون بما يحق عليك فان التتهاون يوجب ^c
التغريظ والتغريظ يورث البوار، وليكن عملك لله وفيه تبارك وتعالى
وأرج الثواب فان الله قد اسبغ عليك نعمته * في الدنيا، وأظهر
لديك فضله فأعتصم بالشكر وعليه فأعتمد يزدك الله خيرا
واحسانا فان الله يثيب بقدر شكر الشاكرين وسيرة الحسنين ^d
وقضى الحق فيما حمل من النعم والباس ^e من العافية والكرامة ^f
ولا تحقرن نذبا، ولا تمايلن حاسدا، ولا ترحمن فاجرا، ولا تصلن ^g
* كفورا، ولا تداهنن عدوا، ولا تصدقن نماما، ولا تأمنن، غدارا
ولا توالين فاسقا، ولا * تتبعن غاويا ^h، ولا تحمدن مرثيا، ولا تحقرن
انسانا، ولا تردن سائلا فقيرا، ولا تحجبين ⁱ باطلا، ولا تلاحظن
مصحكا، ولا تخلفن وعدا، ولا ترهين ^j فاجرا * ولا تعملن ^k غضبا، ولا ^l

a) Cod. حسنتك، IA، حُسنك، Taif. خَشِيتك. b) IA الله. c) Taif. الشاكرين. Cod. utramque lectionem habet: الله حقه. d) IA et Taif. بوارث. e) IA et Taif. om. عليه. f) Taif. male. g) Sic recte Taif. et IA. Cod. الحنين. h) Ex Taif. recepi. Cod. والم. IA om. peric. inde a usque ad والكرامة.

i) IA male ديننا. k) Ex IA recepi. Cod. et Taif. تصل. Mox omnes تداهنن. l) Taif. تأمنن. IA تأمنن. m) Ex Taif. Cod. تبستن عليا. IA تبستن عليا. n) Cod. s. p. Taif.

ولا تسركبن IA. p) IA male ترهين. o) IA تحجبين. IA تحجبين. سفها ولا تظهرن.

تأئين بذخاء ولا تمشين مرحًا * ولا تركبين سفهاً ^b ولا تفرطن
 في طلب الآخرة ولا تدفع الأيام عيائاً، ولا تغمصن عن الظلمة ^d
 رهبة منه أو مخافة، ولا تطلبن ثواب الآخرة بالدنيا، وأكثر
 مشاورة الفقهاء واستعمل نفسك بالحلم وخذ عن أهل التجارب
 ودوى العقل والرأى والحكمة ولا تدخلن ^e في مشورتك أهل * الدقة
 والبخل ^f ولا تسمعن لهم قولاً فإن ضررهم أكثر من منفعتهم وليس
 شيء أسرع فساداً لما استقبلت * في أمر رعيته من الشخ وأعلم
 أنك إذا كنت حريصاً كنت كثير الأخذ قليل العطية وإذا كنت
 كذلك لم يستقم لك أمرك إلا قليلاً فإن رعيته إنما تعتقد ^g
^h على محبتك باللف عن أموالهم وترك الجور عنهم / ويدوم ^m صفاء ⁿ
 أوليائك لك بالافصال عليهم وحسن العطية لهم فاجتنب الشخ
 وأعلم أنه أول ما عصى به الإنسان ربه وأن العاصي بمنزلة خبي
 وهو قول الله عز وجل ^o وَمَنْ يُوقِ شَخِ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
 * فسهل طريق الجود بالحق ^p وأجعل للمسلمين كلم من نيتك ^q
^r حظاً ونصيباً وأيقن أن الجود من أفضل أعمال العباد فاعدده ^s

a) Secutus sum Taif. (بذخا). Cod. مدحا; IA تأسن مدحا.
 b) IA om. haec h. l.; sed vide supra. c) Sic quoque Taif. et cod.
 A ap. IA. Tornberg recepit عدايا d) IA et Taif. ظلمة e)
 في الدنيا. IA et Taif. ومحاياء. l. ومحاياء. Taif. محاياء IA
 الذمة والنحل IA Sic quoque Taif.; IA f) Cod. يدخلن g)
 تعتقد. Cod. h) Cod. منه امور. Sec. cum Taif. i) IA فيه امر IA
 تعتقد. IA et Taif. عليهم. m) Sic quoque Taif.; IA
 لك sic, omittens seq. n) IA ins. من لك sic. o) sic. وابندا من
 Kor. 59, vs. 9 p) IA inser. haec infra post خلقا q) Ex
 Taif. addidi IA male بينك r) Inserui ونصيباً ex IA et Taif.

لنفسك خُلُقًا وَأَرْضَ بِهِ عَمَلًا وَمَذْهَبًا، وَتَفَقَّدَ أَمْرَ الْجُنْدِ فِي دَوَابِنِهِمْ
 وَمَكَاتِبِهِمْ وَأَدْرَرَ عَلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ وَوَسَّعَ عَلَيْهِمْ فِي مَعَايِشِهِمْ لِيُذْهَبَ «
 بِذَلِكَ اللَّهُ فَاقْتَنَمَ وَيَقُومَ ^١ لَكَ أَمْرٌ وَيَبِيدَ بِهِ ^٢ قُلُوبُهُمْ فِي طَاعَتِكَ
 وَأَمْرِكَ خَلُوصًا» وَأَنْشَرَا حَا وَحَسَبَ نَحْيَ سُلْطَانٍ « مِنْ السَّعَادَةِ ^٣ أَنْ
 يَكُونَ عَلَى جَنْدِهِ وَرِعِيَّتِهِ رَحْمَةً فِي عَدْلِهِ وَحَيْطَتِهِ وَأَنْصَافِهِ وَعِنَايَتِهِ ^٤
 وَشَفَقَتِهِ وَبِرِّهِ وَتَوْسِعَتِهِ فَزَائِلٌ مَكْرُوهٌ أَحَدِي ^٥ الْبِلْيَتَيْنِ بِاسْتَشْعَارِ
 تَكَلُّمِهِ ^٦ الْبَابِ الْآخِرِ وَلِزُجْمِ الْعَمَلِ بِهِ تَلَسَّفَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ نَجَاحًا
 وَصَلَاحًا وَفَلَاحًا، وَأَعْلَمَ أَنْ الْقَضَاءَ مِنَ اللَّهِ بِالْمَسْكَانِ الَّذِي لَيْسَ
 بِهِ ^٧ شَيْءٌ مِنَ الْأُمُورِ لِأَنَّهُ ^٨ مِيزَانُ اللَّهِ الَّذِي يَعْتَدِلُ عَلَيْهِ الْأَحْوَالُ ^٩
 فِي الْأَرْضِ وَبِإِقَامَةِ ^{١٠} الْعَدْلِ فِي الْقَضَاءِ وَالْعَمَلِ ^{١١} تَصْلُحُ « الرِّعِيَّةُ وَتَأْسَنُ
 السُّبُلُ وَيَنْتَصِفُ الْمَظْلُومَ وَيَأْخُذُ النَّاسَ حَقُوقَهُمْ وَتَحْسِنُ ^{١٢} الْمَعِيشَةَ
 وَيُؤْتِي حَقَّ الطَّاعَةِ وَيُرْزِقُ اللَّهُ الْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ ^{١٣} وَيَقُومُ الدِّينَ
 وَتَجْرِي السَّنَنُ وَالشَّرَائِعُ وَعَلَى مَجَارِيهَا بِنَتَجْمَرُ ^{١٤} لِحَقِّ الْعَدْلِ
 فِي الْفَضْلِ، وَاشْتَدَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَتَسْوَرَّجَ عَنِ النُّطْفِ وَأَمَّصَ لِأَكَامَةِ

١) Ex Taif. ويقرى. ٢) Taif. شيفوى. ٣) IA et Taif. يذهب. ٤) Ex IA et Taif. recepi. Cod. خييم. ٥) Ex IA recepi loco حلوما in cod. Taif. مخالفا. Deinde inserui وأنشراحا ex IA pro quo Taif. vitiose واستراحا. ٦) IA ut السلطان Taif. qui om. ذى. ٧) Taif. البقا. ٨) Ex IA recepi. Cod. et Taif. احد. ٩) Cod. فصلتا. ١٠) Addidi به ex IA et Taif. فصلتا. ١١) IA فصلتا. ١٢) IA فصلتا. ١٣) Re- فصل والظلم Taif. الفصل والعمل. ١٤) IA ins. احوال. ١) Ex IA et Taif. recepi. Cod. وتاحصن. ٢) Ex IA et Taif. Cod. والسلا. ٣) Sic recte Taif. Cod. بناتكر. ٤) IA habet tantum على مجاريها (om. و) seq. usque ad واشتد.

للحدود وأقلل الحجة وأبعد من الضحجر والنقلق وأقنع ^a بالقسم
ولتسكن ^b ويقر جدك ^c ، وانتفع بتجربتك وانتبه ^e في صمتك
واسدد ^d في منطقتك وأنصف الخصم وقف عند الشبهة ^e وأبلغ في
الحجة ولا يأخذك في احد من رعيته محاباة* ولا محاباة / ولا لوم ^f لائم
^g وتتثبت ^h وتأن وراقب وأنظر وتدبر وتفكر وأعتبر وتواضع لسربك
وأروف بجميع ⁱ الرعية وسيط الحق على نفسك ولا تسرعن الى
سفك دم فان الدماء من الله يمكن عظيم انتهاكاً لها بغير حقها ،
وأنظر هذا الخراج الذي قد استقامت عليه الرعية وجعله الله
للاسلام عزاً ورفعةً ولأهل سعة ^k ومنعة ولعدوة وعدوهم كبتاً
^l وغيباً ولأهل الفخر من معادتهم ^m ذلاً وصغاراً فوزعه بين اصحابه ⁿ
بالحق والعدل والتسوية والعموم فيه ولا ترفعن منه شيئاً عن
شريف لشرفه وعن ^o غنى لغناه ولا عن كاتسب لك ولا ^p احد
من خاصتك ^q ولا تأخذن منه فوق الاحتمال له ولا تكلفن امراً
فيه شطط وأحمل الناس كلهم على مثر الحق فان ذلك اجمع
^r لألفتهم وألهم لرضى العامة ، وأعلم انك جعلت بولايتك خازناً
وحافظاً وراعياً وأما سبي اهل عملك رعيته لأنك راعيتهم وقبيلهم
تأخذ منهم ما اعطوك من عقوم ومقدرتهم وتنفقه ^s في قوام امرهم

^a) Ex IA et Taif. recepi. Cod. وامتنع. ^b) Sic recte Taif.
Cod. ولتسكن. ^c) Taif. واثبتته. IA om. haec inde a وقرحدهك.
^d) Ex IA recepi. Cod. وشدد. Taif. وشدد. ^e) Cod. الشبهة.
^f) Ex Taif. et IA recepi. ^g) Taif. لومة. ^h) Ex Taif. et IA. Cod.
وسب. ⁱ) Cod. لجميع. ^k) IA توسعة. ^l) Taif. معاهدم. IA
عن. ^m) IA ins. ولا عن. ⁿ) Taif. et IA معانديهم. ^o)
^p) IA ins. وحاشيتك. ^q) Sic legi pro وتنفقه ap. Taif. Cod.
وتنفذه. IA وتنفذ.

وصلاحهم وتقويم اودم فاستعمل عليهم في كسر عليك ذوى الرأى
 والتدبير والتجربة والخبرة» بالعمل والعلم بالسياسة والعفاف ووسع
 عليهم في الرزق فان ذلك من الحقيق اللازمة لك فيما تقلدت
 وأسند اليك ولا يشغلنك عنه شاعل ولا يصرفنك عنه صارف
 فأنك متى آثرته وفتت فيه بالواجب استدهيت به زيادة النعمة
 من ربك وحسن الأحدوث في عملك واحترزت ^١ النصيحة من
 رعيتك وأمنت على الصلاح ^٢ فقدرت الخيرات ببلدك ^٣ وفشيت
 العمارة بناحيبتك وظهر الخصب في كورك فكشرك خراجك وتوقرت
 اموالك ^٤ وقويت بذلك على ارتباط جنك وإرضاء العامة بأقامة
 العطاء فيهم من نفسك وكنت محمود السياسة مرضى العدل في ^٥
 ذلك عند عدوك وكنت في امورك كلها ذا عدل وقوة وآلة وعدة
 فنافس في هذا ولا تُقدّم عليه شيئاً حمداً ^٦ مغبة امرك ان
 شاء الله، وأجعل في كل كورة من عملك اميناً يخبرك اخبار عمالك
 ويكتب اليك بسيرتهم وأعمالهم حتى كأنك مع كل عامل في عمله
 معين * لامره كله ^٧ وان اردت ان تأمره ^٨ بأمر فأنظر في عواقب
 ما اردت من ذلك فان رأيت السلامة فيه والعافية ورجوت فيه
 حسن الدخ والعلم والنصح ^٩ والصنع فأمنه ^{١٠} والآ فتوقف عنه وراجع

١) Ex IA recepi. Taif. وللخير. Cod. وللخير. ٢) IA addit به
 et legit واحترزت. ٣) IA et Taif. الحبة. ٤) Taif. الاصلاح.

Deinde Taif. وقدرت IA. ٥) في بلدك IA. ٦) Sec. sum
 Taif. Cod. et IA. وكثر. ٧) Taif. احلابك. ٨) Taif. et IA
 بأفاضة. ٩) IA ins. فيه. Taif. habet تجد loco تحمد. ١٠) IA
 et Taif. لاموره كلها. ١) IA تأمره. ٢) Om. IA et Taif.

اهل البصر والعلم ^٥ ثم خذ فيه عدته فإنه ربما نظر الرجل في امر من * امره قد وآتاه ^٦ على ما يهوى فقواه ^٧ ، ذلك وأعجبه وان لم ينظر في عواقبه اهلكه ونقص عليه امره فاستعمل الخيم في كل ما اردت وياشره بعد عون الله بالقوة وأكثر استخارة ربك في جميع ^٨ امورك وأفرغ من عمل يومك ولا تؤخره لغدك وأكثر مباشرته بنفسك فان لغد اموراً وحوادث تلهيك عن عمل يومك الذي اخترت وأعلم ان اليوم اذا مضى ذهب بما فيه واذا اخترت عمله ^٩ اجتمع عليك امره يومين فشغلك ^{١٠} ذلك حتى تعرض عنه فاذا امضيت ليل يوم عمله ارحت نفسك وبدنك وأحكمت امور سلطانك ، وأنظر ^{١١} احرار الناس وذوى الشرف ^{١٢} منهم * ثم استيقن ^{١٣} صفاء طويبتهم وتهذيب ^{١٤} مودتهم لك ومظاهرتهم بالنصح والمخالصة ^{١٥} على امرك فاستخلصهم * وأحسن اليهم ^{١٦} ، وتعاهد اهل البيوتات عن قد دخلت عليهم الحاجة فاحتمل مودتهم وأصلح حالهم حتى لا يجدوا فحلتهم مساً وأفرج نفسك للنظر ^{١٧} في امور الفقراء والمساكين * ومن ^{١٨} لا ^{١٩} يقدر على رفع مظلمة ^{٢٠} اليك ولتتفر الذي لا علم له بطلب حقه فاسأل عنه ^{٢١} اخفى مسألة ووكّل بأمثاله اهل الصلاح من

امره Taif. , اموره قدرة وآتاه IA (b) . به IA et Taif. ins. (a)

فأقواه Sic legi cum Taif. pro فقوله in cod.; IA habet (c) . قدواته

Taif. فيشغلك IA (f) . امور Taif. et IA (e) . عملك Taif. (d)

IA , عن تستيقن Taif. (h) . انسى IA (g) . optime فيتفلك

Sic quoque cod. وسهدت IA corrupte (i) . عن تستيقن

et sic legitur ap. Taif. والمخالطة A ap. IA. Tornberg recepit

IA. Addidi haec ex Taif. et IA. (m) . بالنظر Taif. om. (n)

Ex IA et Taif. recepi. Cod. ولا (o) Taif. مظلمته (p) Ex

IA et Taif. Cod. عنك

رحمتك ومهم برفع حوائجهم وحالاتهم اليك لتتنظر فيها بما يصلح
 الله أمرهم وتعاهد نوى البأساء^١ وبينامهم^٢ وأرامهم^٣ وأجعل لهم
 أرزاقاً من بيت المال اقتداءً بأمر المؤمنين اعزّه الله في العطف
 عليهم والصلة لهم ليصلح الله بذلك عيشتهم ويرزقك به بركة
 وزيادة وأجر للأضراء^٤ من بيت المال وقدم حَمَلَة القرآن منهم^٥
 والحافظين لأكثره في الجارية^٦ على غيرهم^٧ وأنصب مرضى المسلمين
 دوراً ترويضهم^٨ وقواماً يرفقونهم^٩ وأطباء يعالجون اسقامهم^{١٠} وأسعفهم^{١١}
 بشهواتهم ما لم يؤد^{١٢} ذلك إلى سرف في بيت المال وأعلم ان
 الناس اذا أعطوا حقوقهم^{١٣} وأفضل امانتهم^{١٤} لم يرضهم ذلك ولم تطب
 انفسهم دون رفع حوائجهم إلى ولايتهم طمعاً في نيل النيادة^{١٥} وفصل
 الرفق^{١٦} منهم وربما يرم^{١٧} المتصقح لأمر الناس لكثرة ما يرد عليه
 ويشغل فكره وذمعه منها ما يناله به مسؤونة ومشقة وليس من
 يرغب في العدل ويعرف محاسن امره في العاجل ويفصل ثواب
 الآجل كالذي يستقبل ما^{١٨} يقربه إلى الله ويلتمس رحمته به^{١٩}
 وأكثره^{٢٠} الاثن للناس عليك وأبرز لهم وجهك وسكن لهم احراسك^{٢١}
 وأخفص لهم جناحك وأظهر لهم بشرك^{٢٢} وليس لهم في المسألة

a) IA ins. به. b) Taif. male الباس. c) IA وايتامهم. d) Ex
 Taif. recepi. Cod. الاصباء. IA للاضراب (Cod. A الاجرا). e) IA
 الجرائد. f) Ex IA recepi. Cod. ترويضهم. Taif. توقييم. g) Sic
 recte IA et Taif. Cod. يورود. h) Ex IA et Taif. recepi. Cod.
 تبهم. IA pro لهم Taif. vitiose. i) Taif. الترفق. j) Taif. امانتهم.
 k) Taif. بكثرة. m) IA يستثقل بها. n) Sec. sum IA et Taif.
 Cod. فاكتر. o) IA حواسك.

والمنطق واعطف عليهم بحجودك وفضلك واذا اعطيت فأعطِ بسماحة
وطيب نفس * وألتمس الصنعة ^٥ والأجر * غير مكدر ولا متان ^٥
فإن العطية على ذلك تجارة مربحة إن شاء الله، وأعتبر بما ترى
من أمور الدنيا ومن مصى من ، قبلك من أهل السلطان
٥ والرئاسة في القرون الخالية والأمم البائدة ثم اعتصم في احتوالك
كلها بأمر الله والوقوف عند محبته والعمل بشريعته وسنته وإقامة
دينه وكتابه وأجتنب ما فارق ذلك وخالفه ^٦ ودعا ^٧ إلى سخط الله
وأعرف ما تجمع عليك من الأموال وينفقون منها ولا تجمع
حرماً ولا تنفق اسرافاً، وأكثر مجالسة العلماء ومشاورتهم ومخالفتهم
١٥ وليكن هواك أتبع السنن ^٨ وإقامتها وإيثار مكارم الأمور ومعاليها،
وليكن اكس دخلاتك وخاصتك عليك من إذا رأى عيباً فيك
ثم يمنع ^٩ هيبتك من انهاء ذلك اليك في سر وإعلامك ما فيه
من النقص فإن أولئك انصح أوليائك ومظاهريك ^{١٠}، وأنظر
عمالك الذين بحضرتك وكتابك فوقت لذل رجل منهم في كل يوم
١٥ وقتاً يدخل عليك فيه بكتبه ومسامرتة وما عنده من حوائج
عمالك وأمر ^{١١} كورك ورعيتك ثم فرغ لما يورده عليك من ذلك
سمعك وبصرك وفهمك وعقلك وترب النظر اليه ^{١٢} والتدبير ^{١٣} له فا

من غير تكدير ولا IA ^٥ . وألتمس للصنعة IA et Taif. ^٦)
Sec. ^٥) وخالف ما دعا IA ^٦) Om IA et Taif. ^٧)
Taif. ^٨) Sic recte IA. Cod. ^٩) وما sum IA et Taif. Cod.

Sec. sum IA et Taif. Cod. ^{١٠}) غياً IA ^{١١})
Taif. et ^{١٢}) ومظاهرين لك IA ^{١٣}) ومظاهرتك ^{١٤}) Sic recte Taif. Cod.

والتدبير IA ^{١٥}) فيه IA ^{١٦}) وإمور IA ^{١٧})

كان موافقاً للحريم وللحق فأَمَصَهُ وَأَسْتَخِرَ الله فيه وما كان مخالفاً
 لذلك فأصرفه الى التثبِتِ ^a فيه والمسألة عنه، ولا تمنس ^b على
 رعيتك ولا على، غيرهم بمعروف تأنيبه اليهم ولا تقبل من احد
 منهم الا الوفاء والاستقامة ^c والعون في امور امير المؤمنين ولا تصنع ^d
 المعروف الا على ذلك، وتفهم كتابك اليك وأكثر النظر فيه والعمل ^e
 به وأستعن بالله على جميع امورك وأستخِرْه فان الله مع الصالح
 وأهله وليكن اعظم / سيرتك وأفضل رغبتك ^f ما كان لله ^g رضى
 ولدينه نظاماً ولأهله عزاً وتمكيناً وللذمة والملة ^h عدلاً وصلاًحاً،
 وأما اسأل الله ان يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكلاءك ⁱ وان
 ينزل عليك فضله ورحمته بتمام فضله عليك وكرامته لك حتى ¹⁰
 يجعلك افضل امثالك نصيباً وأوفر حظاً واسنام ذكراً وأمسراً وان
 يهلك عدوك ومن ناواك ويغى عليك ويرزقك من رعيتك العافية
 ويحجز الشيطان منك ووساوسه حتى يستعلى امرك بالعز والقوة
 والتوفيق أنه قريب مجيب ¹⁵

وذكر ان طاعراً لما عهد الى ابنه عبد الله هذا العهد تنازع ¹⁵
 الناس وكتبوه وتدارسوه وشلع امره حتى بلغ المؤمن فدا به
 وقرى عليه فقال ما بقى ابو الطيب شيئاً من امر الدين والدنيا

a) IA التثبيت. b) IA تمنس. c) Om Taif. et IA. d) Addidi و ex IA et Taif. e) Taif. تصنع. f) Ex IA et Taif. recepi. Cod. عظم. g) Cod. A ap. IA et Taif. رعيتك evidenter pro nostra lectione. Tomberg recepit عيشك. h) Delevi seq. فيه in cod. i) Addidi والملة ex Taif.; IA والملة k) Taif. وكلائك IA وكلائيك (sic) om. seqq.

والتدبير والرأى والسياسة وإصلاح الملك والسرية وحفظ البيضة
وطاعة الخلفاء وتقويم الخلافة^٥ إلا وقد أحكبه^٥ وأوصى به وتقدم
وامر ان يكتب بذلك الى جميع العمال في نواحي الأعمال،
وتوجه عبد الله الى عمله فسار بسيرته وأتبع أمره وعمل بما
٥ عهد اليه ٥

وفي هذه السنة^٦ وأى عبد الله بن طاهر استخاف بن ابراهيم
الجيسري^٧ وجعله خليفته على ما كان طاهر ابوه استخلفه فيه من
الشرط وأعمل بغداد وذلك حين شخص الى الرقة لحرب نصر بن
شيث ٥

١٥ وحج بالناس في هذه السنة عبيد الله بن الحسن وهو والى البحرين ٥

ثم دخلت سنة سبع ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك خروج عبد الرحمان بن احمد بن عبد الله بن محمد
ابن عمر بن على بن ابي طالب ببلاد عمك من اليمن يدعو الى
١٥ الرضى من آل محمد صلعم،

ذكر الخبر عن سبب خروجه

وكان السبب في خروجه ان العمال باليمن اساءوا السيرة فبايعوا
عبد الرحمان هذا، فلما بلغ ذلك المؤمن وجه اليه دينار بن
عبد الله في عسكر كتيف وكتب معه بامانه فحضر دينار بن
٢٥ عيد الله الموسم وحج فلما فرغ من حاجته سار الى اليمن حتى

a) Sec. sum Taif. Cod. et IA om. v. b) *fragm.* الامر للجسر.
c) IA add. فيهم.

الى عبد الرحمان فبعث اليه بأمانته من المأمون فقبل ذلك ودخل
ووضع يده في يد دينار فخرج به الى المأمون فذبح المأمون عند
ذلك الطالبين من الدخول عليه وأمر بأخذهم بلبس السواد
ولذلك يوم الخميس لليلة، بقيت من ذي القعدة ٥

وفي هذه السنة كانت وفاة طاهر بن الحسين،

ذكر الخبر عن وفاته

ذكر عن مطهر بن طاهر ان وفاة نبي اليمانيين كانت من حُمى
وحاررة اصابتة وآتة ووجد في فراشه ميتاً، وذكر ان عميه ^a على
ابن مصعب وأخاه احمد بن مصعب صاروا اليه يعودانه فسألا
الخادم عن خبره وكان يغتس بصلاة الصبح فقال الخادم هو قائم ^{١٥}
لم ينتبه فانتظراه، سامة فلما انبسط الفجر وتأخر عن الحركة
في الوقت الذي كان يقوم فيه للصلاة انكرا ذلك وقالوا للخادم
ايظنه فقال الخادم لست اجسر على ذلك فقالوا له اطرق لنا
لندخل اليه فدخلا فوجداه ملتبساً في دولج قد ادخله تحته
وشده عليه من عند رأسه ورجليه، فحركاه فلم يحرك فكشفا ^{١٥}
عن وجهه فوجداه قد مات ولم يعلموا الوقت الذي توفي فيه
ولا وقف احد من خدمه على وقت وفاته وسألا الخادم عن خبره
وهن آخر ما وقف عليه منه فذكر انه صلى المغرب والعشاء الآخرة
ثم التفت في دواجه قال الخادم فسمعتة يقول بالفارسية كلاماً وهو
* دَر مَرگ نِيَز مَرْدِي وَايْدُ تَفْسِيْرِهِ انه يحتاج في الموت ايضاً الى ^{٢٥}

a) IA اليمانيين. b) Cod. عمته. c) Cod. فانتظراه. d) Sic
recte Taif. Cod. فقالوا. e) Addidi ورجليه ex *Fragm. et Taif.*

الرجلة ٤٥، وذكر عن كلثوم بن ثابت بن ابي سعد ^b وكان
يكنى ابا سعده، قال كنت على بريد خراسان ومجلسي يوم
الجمعة في اصل المنبر فلما كان في سنة ٢٠٧ بعد ولاية طاهر بن
الحسين بسنتين حضرت الجمعة فصعد طاهر المنبر فخطب فلما بلغ
٥ الى ذكر الخليفة امسك عن الدعاء له فقال اللهم اَصْلِحْ اُمَّةَ مُحَمَّدٍ
بما اصلاحت به اوليائك واكفها مهونة من بقى فيها، وحشد
عليها بلم الشعث وحقن الدماء واصلاح ذات البين قال فقلت
في نفسي انا اول مقتول لاني لا اكنم الخير فانصرفت واغتسلت
بغسل الموتى واقتنرت بازار الموتى ولبست قميصا وارتميت رداء
10 وطرحت السواد وكنيت الى المأمون قال فلما صلى العصر طاني
وحدث به حادث في جفن عينه / وفي مائة فخر ميتنا قال فخرج
طلحة بن طاهر فقال رتوه رتوه وقد خرجت فرتوني فقال هل
كنيت بما كان قلت نعم قال فاكتب بوفاته واعطاني خمس مائة الف
ومائتي ثوب فكنيت بوفاته وبقيام طلحة بالجيش قال فسودت
15 الخريطة على المأمون بحلعه غدوة فدعا ابن ابي خالد فقال له

a) Ex Taif. recepi. Cod. habet لش (اندر l.) اسد
est dialectice pro وابد (نيز l.) مردي وآمد يقبل جاء الموت
بايد. b) Sic quoque Taif. IA سعيد c) Sic forte
restituendum *Fragm.* fol³, 6 ubi cod. ابو سعد وكلثوم. In *Agh.*
XIV, ٣٧ بصون بن مجاشع بن مسعدة appellatur صاحب البريد
d) IA male علينا (cod. P et B عليها) et mox فيها pro عليها.
e) وحشد عليها omittens لها السوء وارادها لمكروه. *Fragm.*
Taif. عينية. f) Taif. ut recepi. IA. صليت. Taif.
g) Ex Taif. addidi. *Fragm.* مائة. et mox مائة.

اخص فأت به كما زعمت وضمنت قل أبيهت ليلتي قل لا
 لعمري لا تببت إلا على ظهر فلم يزل يناشده حتى اثن له في
 البيت قل ووافيت الخريظة بموته ليلاً فدماه فقال قد مات من ترى
 قل ابنه طلحة قل الصواب ما قلت فاكتب بتوليته فكتب
 بذلك وأقام طلحة والياً على خراسان في أيام المأمون سبع سنين ٥
 بعد موت طاهر ثم توفى وولى عبد الله خراسان وكان بتولى
 حرب بابك فأقام بالديبتر ووجه للجيش ووردت وفاة طلحة على
 المأمون فبعث الى عبد الله يحيى بن اكنم يعزبه عن اخيه
 ويهنته بولاية خراسان وولى على بن هشام حرب بابك،
 وذكر عن العباس أنه قل شهدت مجلساً للمأمون وقد انا نعي 10
 طاهر فقال لليدئين وللقم الجند الذي قدمه وأخبرنا، وقد ذكر
 في امر ولاية طلحة خراسان بعد ابيه طاهر غير هذا القول
 والذي قيل من ذلك ان طاهراً لما مات وكان موته في جمادى
 الأولى وثب الجند فانتهبوا بعض خزائنه فقام بأمرهم سلام الأبرش
 لخصي فأمر فأعطوا رزق ستة اشهر فصير المأمون عمله الى طلحة 15
 خليفة لعبد الله بن طاهر وذلك ان المأمون ولى عبد الله في
 قول هؤلاء بعد موت طاهر عمل طاهر كله وكان مقبلاً بالرقعة على
 حرب نصر بن شيبث وجمع له مع ذلك الشام وبعث اليه بعهد
 على خراسان وعمل ابيه فوجه عبد الله اخاه طلحة بخراسان
 واستخلف بمدينة السلام اسحاق بن ابراهيم وكاتب المأمون طلحة 20
 باسمه فوجه المأمون احمد بن ابي خالد الى خراسان للقيام بأمر

a) Sic recte Taif. et IA Cod. قلت.

طلحة فشاخص احمد الى ما وراء النهر فافتتح أُشْرُوسْتَةَ وأسر كاوس
ابن خاراخره» وابنه الفصل وبعث بهما الى المأمون ووهب طلحة
* لابن ابي خالد ثلاثة آلاف الف درهم. وعروضاً بألفي الف
ووهب لابراهيم بن العباس كاتب احمد بن ابي خالد خمس
* مائة الف درهم ٥

وفي هذه السنة غلا السعر ببغداد والبصرة والكوقة حتى بلغ سعر
القفيز من الخنطة بالهارونى اربعين درهماً الى الخمسين بالقفيز
المَلْجَمِ ٥

وفي هذه السنة ولى موسى بن حفص طبرستان والروان
١٥ وَنُقْبَاوَنَدَ ٥

وَحَجَّ بالناس في هذه السنة ابو عيسى بن الرشيد ٥

ثم دخلت سنة ثمان ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك مصير الحسن بن الحسين بن مصعب من
١٥ خراسان الى كرمان عتقاً بها ومصير احمد بن ابي خالد اليه
حتى اخذه فقدم به على المأمون فعفا عنه ٥

وفيها ولى المأمون محمد بن عبد الرحمان الماخزومي قضاء عسكر
المهدى في الحرم ٥

وفيها استعفى محمد بن سماعة القاضي من القضاء فأعفى وولى

٢٥ مكانه اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة ٥

a) Cf. supra p. ١٣١, 7. b) Cod. لابي c) Male IA محمد;
cf. sub anno 211, ubi IA ٢٨٩ recte موسى. d) Secutus sum
IA et Abu'l-Mahasin. Cod. عيسى.

وفيها عزل محمد بن عبد الرحمن عن القضاء بعد ان وليه^٥ فيها
في شهر ربيع الأول ووليته بشر بن الوليد الكندي فقال بعضهم^٦

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَوْجِدُ رَبِّهُ

قَاضِيكَ بِشَرِّ بْنِ الْوَلِيدِ حِمَارُ

يَنْفِي شَهَادَةَ مَنْ يَدِينُ بِمَا بِهِ

نَطَقَ الْكِتَابُ وَجَاءتِ الْأَخْبَارُ

وَبَعْدُ عَدْلًا مَنْ يَقُولُ بِأَنَّهُ

شَيْخٌ يُحِيطُ بِجِسْمِهِ الْأَقْطَارُ

ومات موسى بن محمد المخلوع في شعبان، و مات الفصل بن

الربيع في ذي القعدة^٥

10

وحج بالناس في هذه السنة صالح بن الرشيد^٥

ثم دخلت سنة تسع ومائتين

ذكر كثير مما كان فيها من الأحداث

من ذلك ما كان من حصر، عبد الله بن طاهر نصر بن شيبك

وتصبيقه عليه حتى طلب الأمان، فذكر عن جعفر بن محمد²⁵

العاصمي أنه قال قال المأمون لثمامة ألاء^٤ تدلني على رجل من

اهل الجزيرة له عقل وبيان ومعرفة يؤتى صتي ما أوجه به الى

نصر بن شيبك قال بلى يا امير المؤمنين رجل من بني عامر يقال

له جعفر بن محمد قال له أحضرنى قال جعفر فأحضرنى ثمامة

a) Cod. ولا. b) Addidi بعضم ex IA. c) Cod. حصر ut
quoque in cod. *Fragm.* fof a. In seqq. Cod. semper شيبك.
d) Ex IA recepi. Cod لا. e) Cf. *Fragm.* fof, ann. c. Taif.
ut recepi.

فَأَخْلَسَنِي عَلَيْهِ فَكَلِمَتِي بِكَلَامٍ كَثِيرٍ ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أُبَلِّغَهُ نَصْرَ بَنِي
 شَيْبَةَ قَالَ فَأَنْبَيْتُ نَصْرًا وَهُوَ بِكَفَرٍ عَزَّوْنَ بِسُرُوحٍ فَأَبْلَغْتَهُ رِسَالَتَهُ فَأَنْبَيْتُهُ
 وَشَرَطَ شَرْطًا مِنْهَا إِلَّا يَطَأُ لَهُ بِسَاطِئًا قَالَ فَأَنْبَيْتُ الْمَأْمُونِ فَأَخْبَرْتَهُ
 فَعَمَلٌ لَا أَحْبِبُّهُ وَاللَّهِ إِلَى هَذَا أَبَدًا وَلَوْ أَحْضَيْتُ ٥ إِلَى بَيْعِ قَيْصِي
 ٥ حَتَّى يَطَأَ بِسَاطِي وَمَا بِأَنَّ يَنْفِرَ مِنِّي قَالَ قُلْتُ لِحُجْرَةَ وَمَا تَقَدَّمَ
 مِنْهُ فَقَالَ أَتَسْرَاهُ أَكْبَرُ جِسْمًا ٦ عِنْدِي مِنَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَمِنْ
 عَيْسَى ٧ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ أَتَدْرِي مَا صَنَعَ بِي الْفَضْلُ أَخَذَ قَوَادِي
 وَجُنُودِي وَسِلَاحِي وَجَمِيعَ مَا أَوْصَى بِهِ لِي ٨ ابْنِي فَذَهَبَ بِهِ إِلَى
 مُحَمَّدٍ وَتَرَكَنِي بِمَرُوءٍ وَحِيدًا فَرِيدًا وَأَسْلَمَنِي وَأَفْسَدَ عَلَيَّ أَخِي حَتَّى
 ١٠ كَانُ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ وَكَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَتَدْرِي مَا صَنَعَ
 بِي عَيْسَى ابْنِ أَبِي خَالِدٍ طَرَدَهُ خَلِيفَتِي مِنَ مَدِينَتِي وَمَدِينَةَ
 أَبَائِي وَذَهَبَ بِخِرَاجِي * وَفَيْثِي وَأَخْرَبَ ٩ عَلِيَّ دِيَارِي وَأَقْعَدَ إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيفَةً دُونِي وَحَاءَ بِاسْمِي قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ١٠ أَتَأْتِنِي لِي فِي
 الْكَلَامِ فَأَتَكَلَّمُ ١١ قَالَ تَكَلَّمْتُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ رَضِيْعَكُمْ وَمَوْلَاكُمْ
 ١٥ وَحَالَ * سَلَفَهُ حَالَكُمْ وَحَالَ سَلَفَكُمْ حَالَهُ تَرْجِعُ عَلَيْهِ ١٢ بِضُرُوبٍ كُنَّهَا
 تَرْتَدُّ إِلَيْهِ وَعَيْسَى ابْنِ أَبِي خَالِدٍ فَرَجَلٌ مِنْ أَهْلِ دَوْلَتِكَ وَسَابِقَتُهُ

a) Sic recte *Fragm.* Cod. اقصبت, Taif. اقصبت. b) Addidi جرما
 ex *Fragm.* et IA. c) IA ins. بن محمد *Fragm.* et Taif. ut
 recepi, sed legendum ibi ابن loco ابن d) Addidi لي ex
Fragm. et IA. e) Incipit O (Poc. 354). f) Ex *Fragm.* et
 IA recepi. C اخرب O, وفي اخرب g) O om. h)
 C om. i) سلفه حالكم وحالهم O, سلفكم حاله يرجع اليه C
 سلفه IA et *Fragm.* سلفه; حالكم ترجع عليه Taif.; ترجع عليه
 Conjectura restitui. حالهم يرجع (ترجع) اليه

وسابقة من مضى من سلفه سابقتم^a ترجع عليه بذلك * وهذا رجل^b لم تكن له يد قط فيحمل^c، عليها ولا لمن مضى من سلفه إنما كانوا^d من جند بني أمية، قل إن كان^e قلبك كما تقول فكيف بالحنك والغيط ولتني لست أقلع عنه حتى يظأ بساطي قال فأنتيت نصراً فأخبرته بذلك كله قل فصاح بالخييل^f صيحة^g فجالست^h قل وبلى عليه هو لم يلقو على أربع مائة صفدح تحت جناحه يعني الرطⁱ يقوى على حلبة^j العرب، فذكر^k ان عبد الله بن طاهر لما جاده القتال وحصره وبلغ منه طلب الأمان فأعطاه وتحول^l من معسكره الى الرقة سنة ٢٠٩ وصار الى عبد الله بن طاهر وكان المؤمن قد كتب اليه قبل ذلك^m بعدⁿ ان هزم عبد الله بن طاهر جيوشه كتباً يدعو الى طاعته ومفارقة معصيته فلم يقبل فكتب عبد الله اليه وكان كتاب المؤمن اليه من المؤمن كتبه عمرو بن مسعدة^o اما بعد فأنك يا نصر بن شيبك قد عرفت الطاعة وعزها وبرد ظلها وطيب مرتعها وما في خلاقها من الندم^p والخسار وان طالبت مسدة الله بك^q فانه^r إنما يملئ لمن يلتبس مظاهره للحجة عليه لتتبع عيره بأهلها

a) Ex Taif. et *Fragm.* inserui; IA معروف. Deinde C om. seq. usque ad إنما. b) IA وأما نصر فرجل. c) O et *Fragm.* فيحمل، Taif. ut IA. فيحتمل. d) O كان. Deinde C om. من ut Taif. et *Fragm.* e) C om. ut Taif., *Fragm.* et IA. f) C et IA om. g) Sic quoque *Fragm.* et (corrupte) IA. C et Taif. حلبة. h) C male قبل. O بعد. i) Sic recte Taif. C الندم. In O (vicio codicis) desiderantur verba inde اورد usque ad الندم. k) Sec. sum Taif. C فأنك. In O desideratur.

على قدر اصرارهم ، واستحقاقهم وقد رأيت * اذكارك وتبصيرك ، لما رجوت ان يكون لما اكتب به اليك موقع ، منك فان الصدى صدق والباطل باطل واتما القول بمخارجه ، وبأهله الذين يُعْتَوْن ، به ولم يعاملك من عمال امير المؤمنين احدٌ أَنْفَع / لك في مالك ودينك ونفسك ولا أَخْرَصَ ^٥ على استنقاذك والانتياش / لك من خطباتك متى فبأى اول او آخر * أو سطة أو امرة ؛ اقدامك يا نصره ، على امير المؤمنين تأخذ امواله وتتولى نونه ما ولأه الله وتريد ان تبين آمنة او مطمئنا او وادعا او ساكنا او عادنا فوعالم السر ، والجهر لئن ^٦ لم تكن للطاعة مراجعا وبها خانعا ^٧ * لتستوبلن وحم ، العاقبة ثم لأبدان بك ^٨ قبل كل عمل فان قرون الشيطان ، اذا لم تُقَطع ، كانت في الأرض فتنة وفسادا كبيرا ولأطمان ^٩ من معي من انصار الدولة كواهل رلع ، اصحابك ومن

a) Sic quoque Taif. O واستحقاقا et deinde احترازاً b) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً c) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً d) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً e) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً f) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً g) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً h) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً i) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً j) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً k) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً l) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً m) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً n) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً o) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً p) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً q) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً r) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً s) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً t) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً u) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً v) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً w) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً x) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً y) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً z) Sic recte Taif. O استحقاقا et deinde احترازاً

تَنَسَّبَ اليك من اداني البلدان وأصابها وطغامها وأواشها ومن ^٥
انصوى الى حوزتك من خراب الناس ومن لفظه بلده وتفتنه
عشيرته لسوء موضعه فيهم وقد أعذر من أنذر والسلام،
وكان مقام عبد الله بن طاهر على نصر بن شيبث محاربا له فيما
ذكر خمس سنين حتى طلب الأمان فكتب عبد الله الى المؤمنين ^٥
يعلمه أنه حصره وضيقت عليه وقتل رؤساء من معه وأنه قد
عاد بالأمان وطلبه فأمره ^٥ ان يكتب له كتاب امان فكتب اليه
اماناً نستخته * اما بعد فان الإعداء بالحق حجة الله المقرون
بها النصر والاحتجاج بالعدل دعوا الله الموصول بها العز ولا يزال
المعذر بالحق المحتج بالعدل في استفتاح ابواب التأييد واستند ^{١٥}
اسباب التمكين ^٢ حتى يفتح الله وهو خير الفاضحين ويمكن وهو خير
الممكنين ولست تعدو * ان تكون ^٣ فيما لهجت به * احد ثلثة طالب
دين او ملتزم دنيا او متهورا ^٤ يطلب الغلبة ظلما فان كنت
لدين تسعى ما تصنع فأوضح ذلك لأمير المؤمنين يغتنم قبوله
ان كان حقا فلعمري ما همته الكبرى ولا غايته القصوى الا الميل ^{١٥}
مع الحق حيث مال * والروال مع العدل حيث زال ^٤ وان كنت
للدنيا تفصد فأعلم أمير المؤمنين غايتك فيها والأمر الذي تستحقها

ut ومن صوا Taif. وما O b) ومن Mox O ناسب. Codd. a)
C. Haec r) امان. C e) فأمر O d) Taif. ut C. قد O e)
O habens المعروف — دعوة. C om. بالعدل

بها الله بها العز ولا يزال المعزز praebet deinde المقرون
Addidi ex Taif. g) بالحق المحتج بالعدل وأسه التمكين
Recte sic infra Taif. e) احدى ثلث O h) Sic quoque Taif. O مسهورا
(h. l. corruptum est); C مسهورا. O e) O om.

به فان استحققتها وأمكنه ذلك فعلة بك فاعبري ما يستحيزه
 منع خلق ما يستحقه وان عظم وان كنت متهوراً فسيكفي
 الله امير المؤمنين معونتك ويعجل ^{هـ} ذلك كما عجل كفايته مؤن
 قوم سلكوا مثل طريقك كانوا اقوى يداً وأكثف جنداً وأكثر
 جمعاً وقدداً ونصراً منك فيما أصلم اليه من مصارع الفاسقين
 وأنزل بهم من جوائح الظالمين وأمير المؤمنين يختم كتابه بشهادة
 * ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله
 صلعم وصمائه لك في دينه وذمته الصفيح عن سؤلف جرائمك
 ومنتدمات ^د جرائمك وانسالك ما تستأهل من منازل العز والرفعة
 10 ان اتيت وراجعت ان شاء الله والسلام،

ولما خرج نصر بن شبيب الى عبد الله بن طاهر بالأمان هدم
 كيسم وخرتها ^{هـ}

وفي هذه السنة ولى المأمون صدقة بن علي المعروف بسزيق /
 ارمينية وأذربيجان ومخاربة بابك وانتدب للقيام بأمره احمد بن
 15 الجنيدي بن فرزندى ^د الاسكافى ثم رجع احمد بن الجنيدي بن
 فرزندى الى بغداد ثم رجع الى الكرخية فأمره بابك فولى ابراهيم بن
 الليث ^د بن الفضل المحمى ^د اذربيجان ^{هـ}

C ^د ويعجل في O ^{هـ} تستحيز Taif. يستحسن O ^د
 Sic ^د والرفعة Taif. والدعة O ^د ومقدمت C ^د أ.أ.
 recte IA et Ibn Khald. O ^د ببر بن C ^د Male IA et Abul-
 Mahasin habent h. l. صدقة بن علي بن صدقة (Beládh. ٣٣٠, ٣٣١), cf. infra et
 IA VI, ٢٨٤, ٢٨٥, ٢٨٧, ٣٣٨. ^د Vid. Beládh. ٣٣٠; C et O
 s. p. ^د O ^{هـ} لست. ^د Sic O. Forte l. الجيبي. C om. ab
 ادريجان ad بن

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ وَالِي مَكَّةَ ٥

وَفِيهَا مَاتَ مِخَائِيلُ بْنُ جُورْجِسَ، صَاحِبُ الرُّومِ وَكَانَ مُلْكُهُ تِسْعَ سِنِينَ * وَمَلَكْتَ الرُّومَ ٦ عَلِيُّ بْنُ تَوْفِيلِ بْنِ مِخَائِيلَ ٥

٥ تَمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ عَشْرٌ وَمِائَتَيْنِ
ذَكَرَ الْخَبْرَ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ

مِنَ ذَلِكَ وَصَوَّلَ نَصْرُ بْنُ شَبَّاتٍ فِيهَا إِلَى بَغْدَادَ وَجَّهَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ إِلَى الْمَأْمُونِ فَكَانَ دُخُولُهُ أَيْبَاهَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ٧ لَسَبْعِ خَلْوَنٍ مِنْ صَفَرٍ فَأَنْزَلَ مَدِينَةَ إِلَى جَعْفَرٍ وَوَكَّلَ بِهِ ٨ مِنْ يَحْفَظُهُ ٥

١٠ وَفِيهَا ظَهَرَ الْمَأْمُونُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَفْرَيقِيِّ وَمَلِكِ بْنِ شَائِقِ وَقَرَجِ الْبَغْرَاوِيِّ ٩ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ عَنِ الْبَسْجِيِّ فِي الْبَيْعَةِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ وَكَانَ الَّذِي أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَا كَانُوا يَسْعَوْنَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ عَمْرَانَ الْقَطْرَبُلِيُّ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ يَوْمَ السَّبْتِ فِيمَا ذُكِرَ لِحَمْسِ خَلْوَنٍ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ ٢١. فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ ١٥ بِإِبْرَاهِيمَ ابْنَ طَائِشَةَ أَنْ يَقَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّمْسِ عَلَى بَابِ دَارِ الْمَأْمُونِ ثُمَّ ضَرَبَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ١٠ بِالسِّيَاطِ ثُمَّ حَبَسَهُ فِي الْمَطْبَقِ * ثُمَّ ضَرَبَهُ ١١ مَلِكُ بْنُ شَائِقِ وَأَصْحَابُهُ وَكَتَبُوا لِلْمَأْمُونِ أَسْمَاءَ مَنْ دَخَلَ

a) Sic recte O. C et Taif. حورحش O. b) ومالك O. c) بها O. d) الثالثاء. e) Sic O h. l., infra البغراوي, O h. l. البغراوي; Taif. البغراوي. f) Ex IA recepi, C الثالثاء, C الثالث. g) Ex Taif. recepi. O اطلعت O, اطلعهم. h) وضرب C.

معهم في هذا الأمر من القواد والجند^a وسائر الناس فلم يعرض
المأمون لأحد عن كتبوا به ولم يلمن أن يكونوا قد قدعوا^b
اقواماً براء وكانوا اتعدوا^c أن يقطعوا الجسر إذا خرج الجند يتلقون
نصر بن شيبث^d فغمر بهم فأخذوا ودخل نصر بن شيبث بعد
5 ذلك وحده ولم يسوجه اليه أحد من الجند فأنزل عند اسحاق
ابن ابراهيم ثم حوّل الى مدينة ابي جعفر^e

وفيها أخذ ابراهيم بن المهدي ليلة الأحد لثلاث عشرة^f من
ربيع الآخر وهو متنقب مع امرأتين في ربي امرأة اخذه حارس
اسود ثيلاً فقال من أنتن وأين تدرن في هذا الوقت فأعطاه
10 ابراهيم فيما ذكر خاتم ياقوت كان في يده له قدر عظيم ليجليهن^g
ولا يسألهن فلما نظر الحارس الى الخاتم استراب بهن وقال هذا
خاتم رجل له شأن فرفعهن الى صاحب المسلحة فأمرهن^h أن
يسفرن فتمتع ابراهيم فحبذه صاحب المسلحة فبذت لحيته
فرفعه الى صاحب الجسر فعرفه فذهب به الى باب المأمون فأعلم
15 به فأمر بالاحتفاظ به في الدار فلما كان غداة الأحد أقعد في
دار المأمون لينظر اليه بنو هاشم والقواد والجند وصيروا المقنعة

a) ut IA. قوما C. b) قرفوا. l. فرقوا C. c) ومن الجند O. d)

e) شيبث C ut solet. f) Fragm. شيبث O semper. g) Fragm. ins. بقيت pro بقين C. دخلت. h) IA et sic Mas'ûdi VII, 63, sed hic annum 207 dat, quo revera 13us Rabî I erat dies solis. Nostro anno neque 13us Rabî I, neque Rabî II dies solis fuit. i) Sec. sum IA. ليجليهن C ليجليهم et mox O et C يسعلم. j) Sec. sum Fragm. et IA. C. فأمر بهن O. فأمر بهن.

التي كان متنقباً بها في عنقه والملحفة التي كان ملتحفاً بها في صدره لبراء الناس ويعلموا كيف أخذ فلما كان يوم الخميس حوله المأمون إلى منزل أحمد بن أبي خالد فحبسه عنده ثم أخرجه المأمون معه حيث خرج إلى الحسن بن سهل بواسطة قتال الناس أن الحسن كلمه فيه فرضى عنه وخلق سبيله وصيره عند أحمد ابن أبي خالد وصير معه * ابن يحيى بن معاذ وخالد بن يزيد بن مزيد يحفظانه إلا أنه موسع عليه عنده أمه وعياله، ويركب إلى دار المأمون وهؤلاء معه يحفظونه ٥

وفي هذه السنة قتل المأمون إبراهيم ابن عائشة وصلبه،

١٥ ذكر الخبر عن سبب قتله آياه

كان السبب في ذلك، أن المأمون حبس ابن عائشة ومحمد بن إبراهيم الأفيقي ورجلين من الشطار يقال لأحدهما ابوء مسمار وللآخر عمارة وقرج البغوارى وملك بن شافى وجماعة معهم عن كان سعى في البيعة لإبراهيم بعد أن ضربوا بالسياط ما خلا عمارة فإنه أومى لما كان من إقراره على القوم في المطبق فرجع ١٥ بعض أهل المطبق أنهم يريدون أن يشغبوا وينقبوا السجن وكانوا قبل ذلك بيوم قد سدوا باب السجن من داخل فلم يدعوا أحداً يدخل عليهم فلما كان الليل وسمعوا شغبهم بلغ المأمون خبرهم فركب اليوم من ساعته بنفسه فلما بهؤلاء الأربعة فضرب

وطيلته ٥ c) Sic quoque Taif. ٥ om. b) متلحفا ٥ a) Taif. ut recepi. d) وكان السبب فيما ذكر ٥ e) ابن ٥
Taif. ut recepi. f) شدوا ٥

اعناقهم صبراً وأسمعه ابن عائشة شتماً قبيحاً * فلما كانت الغداة
 صلبوا^a على الجسر الأسفل^b فلما كان من الغد يوم الأربعاء
 أنزل إبراهيم ابن عائشة فكفن وصلى عليه ودُفن في مقابر قريش
 وأنزل ابن الإفريقي فدُفن في مقابر الخيزران وترك الباقيون^c
 وذكر ان إبراهيم بن المهدي لما أخذ صير به الى دار ابي اسحاق^d
 ابن الشهيد وأبو اسحاق عند المأمون فحمل رديفاً لقرج التركي
 فلما أدخله على المأمون قال له هيبه يا إبراهيم فقال يا امير
 المؤمنين ولي الشار محكم في القصاص^e والعفو أقرب للتقوى^f ومن
 تناوله الاعتزاز بما مد له من اسباب الشقاء امكن^g علية الدهر
 10 من نفسه وقد جعلك الله فوق كل ذي نيب كما جعل كل
 ذي نيب دونك فان تعاقب فحققك وان تعسف فبفضلك قال
 بل عفو يا ابراهيم فكبر ثم خر ساجداً وقيل ان ابراهيم كتب
 بهذا الكلام الى المأمون وهو مختلف^h فوق المأمون في حاشية
 رقعته القسدية تذهب للفيضة والندم توبةⁱ وبينهما عفو الله وهو
 15 اكبر ما نسله^j

فقال ابراهيم * يدح المأمون^k

a) O وأصلبوا sic. b) C om. haec. c) O om. d) C
 دخل. e) C الاقتصاص. f) O الى التقوى; sed cf. Kor. 2,
 vs. 238. g) O مكن. h) Mas'ûdi VII, 63 عفو et mox دوني
 et sic fere Agh. IX, 4., 5-7. i) C et O تعفو. k) O et C
 مختلف. l) C تسله. I. 1. يسأله. m) O المهدي

يَا خَيْرَ مَنْ تَمَلَّتْ^a يَمَانِيَةَ بِهِ
 بَعْدَ الرَّسُولِ لَا تَسِ وَلِطَامِعِ^b
 وَأَبْرَ مَنْ عَبَدَ الْأَلَاةَ عَلَى التَّقَى
 عَيْنَاءَ وَأَقْوَاهُ بِحَقِّ صَادِحِ
 5 عَسَلِ الْفَوَارِجِ مَا أَطْعَمَتْ قَبْلَ تَهَجِّجِ
 قَالِصَابُ * يُنْمِزُجُ بِالسَّمَامِ^c الْتَوَاعِ
 * مُتَبَيِّظًا حَذِرَاءَ وَمَا يَخْشَى الْعَدَى
 نَبَهَانَ مِنْ وَسَنَاتِ^d لَيْلِ الْهَاجِجِ^e
 مَلَّتْ قُلُوبُ النَّاسِ مِنْكَ مَخَافَةَ
 10 وَقَبِيئَتِ تَكَلُّوهُمْ^f بِقَلْبِ خَاشِعِ
 بِأَبِي وَأُمِّي شُدِّيَةَ وَبَنِيهِمَا
 مِنْ كَدِّ مُعْصَلَةٍ وَرَيْبِ^g وَأَقِيعِ

a) Sic cum C et Taif. et Agh. IX, ٦. quoque recepit Barbier de Meynard, *Journ. asiat.* 1869, I, p. 258. O رملت ut quoque Tanûkhi MS. Leid. p. 368, 370, IA رقلت, *Fragm.* Deinde C ثمانية, Barb. de Meyn. به يمانية. b) IA, Taif. et Agh. او طامع. c) C et IA غيبا, sed var. l. Agh. quam habet quoque Barb. de Meyn. نفسا الهدى confirmat lectionem e O et Taif. receptam. Deinde Taif. et Agh. واحكه pro واقوله. d) Taif. et Agh. قلوب. e) Taif. متبيظ حذر. f) O et IA وسنان. g) O ut apud Barb. de Meyn. منه — ويبيت يكلوهم. Taif. تكلام. C et O حاجع. h) C قدسه. Pro بطرف. *Fragm.* ٣٣٧, 2. وتنظر تكلام. وبقسمها. *Fragm.* et Taif. ut ex O recepi. IA وابيهما. k) Sic quoque Taif. (C ورنب); *Fragm.* et IA (in textu) ورنب.

مَا أَلَيْتَ الْكَتَفَ الَّذِي بَوَّأْتَنِي
 وَطَنًا وَأَمْرًا * رُتَعَةً لِلرَّائِعِ ^b
 لِلصَّالِحَاتِ أَخَا جُعَلْتِ وَلِلنُّقْبَى
 وَأَبَا رُووقًا لِلْفَقِيرِ الْقَانِعِ ^c
 نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَدَّ تَصَدُّ مَعَانِي ⁵
 وَالرُّؤْيُ مِنْكَ بِقَضَلِ حُلْمٍ ^d وَاسِعِ
 أَمَلًا لِقَضَلِكَ وَالْفَوَاضِلِ شَيْمَةً ^e
 رَفَعْتَ بِنَاءَكَ بِالْمَحَلِّ الْيَبَانِعِ ^f
 فَبَدَّلْتَ أَفْضَلَ مَا يَصِيفُ بِبَدَلِهِ ^g
 وَسَعَّ النَّفْسِ مِنَ الْفَعَالِ الْبَارِعِ ¹⁰
 وَصَفَوْتَ ^h عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ
 عَفُوًّا وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَائِعِ
 إِلَّا الْعُلُوَّ عَنِ الْعُقُوبَةِ بَعْدَ مَا
 ظَهَرَتْ يَدَاكَ بِمُسْتَكْبِينَ ⁱ خَاصِعِ
 فَرَحِمْتَ ^k أَطْقَالًا كَأَفْرَاحِ الْقَطَا ¹⁵

a) Barb. de Meyn. العيش. b) *Pragm.* ربعة للرايع. IA et
 Barb. de Meyn. ربعة للرايع. Taif. ربعة للرايع. Pro ربعة
 C habet ربعة, O رُتَعَةً (i. e. fort. رُتَعَةً) c) Barb. de Meyn.
 والعصايل جمة. Taif. خاشع. Deinde C حُكْم. O. القارح. d)
 Barb. de Meyn. جمة et mox للمحلِّ ut IA. f) B. de M.
 اعظم ما يقوم بحمله 64. Taif. الباقع. g) Mas'ûdt VII, 64
 h) *Pragm.* فعفرت om. praec. vers. i) Barb. de Meyn. مسكين
 contra metrum. k) O ورحمت; Taif. et *Agh.* ورحمت

وَعَرِيْلٌ عَانِسَةٌ ^a كَقَوْسِ النَّارِ
 وَعَظَمْتُ أَمْرًا ^b عَلَى كَمَا وَعَى ^c
 بَعْدَ أَتْهِيَاصِ الْوَتِي ^d عَظْمُ الظَّالِمِ
 أَلْتُهُ يَعْزَمُ مَا أَقْبَلُ فَإِنَّهَا
 ٥ جَهْدُ الْأَلِيَّةِ مِنْ حَنِيْفٍ رَاكِعٍ
 مَا إِنْ عَصَيْتَكَ وَالْغَوَاةُ تَقُوْدُنِي /
 أَسْبَابُهَا أَلَا بِنِيَّةٍ طَائِعٍ ^e
 حَتَّى إِذَا عَلِقْتُ حَبَاتِلَ شَقَوْتِي ^f
 يَرْتِي ^g أَلَى حَفْرِ الْمَهَالِكِ قَتَائِعِ
 10 لَمْ أَدْرِ أَنْ * لِمَثَلِ جُرْمِي ^h غَائِرًا
 * فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ أَيَّ حَتْفٍ صَارِعِي ⁱ

a) O امر. O امره. C et Taif. وحنين والهة. Taif. حايشا O امره. IA الجسم. d) Taif. وها. C وفي. IA Sic quoque Taif.

e) O male الطائع. f) Fragm. et Agh. يمدني. Taif. يمدني. g) Taif. inserit duos versus corruptos:

والافك منكدة اللسان وانما
 بهدى قذع لسروع السامع
 قسما وما اذ لي لذاك باحاجة
 غير التصرع من مقر باخع

Versus secundum habet etiam Agh.

قسما وما ادلى اليك باحاجة
 الا التصرع من محب خاشع

h) O شقوة ut Taif. i) Agh. ذنبي. Agh. لجرم مثلي. Fragm. k) على. Agh. Pro et Taif. ut Barb. de Meyn. قامت ارقب. m) Ex Taif., Fragm. et Barb. de Meyn. recepi. O مصارعي, C ut IA et Agh.

رَدَّ الْحَيَاةَ عَلَيَّ ۞ بَعْدَ ذَهَابِهَا
 وَرَعُ الْأَمَامِ الْقَادِرِ الْمُتَوَاصِعِ
 أَحْيَاكَ مَنْ * وَلَاكَ أَطْرَقَ مَدَّةً
 وَرَمَى ۞ عَدُوَّكَ فِي الْوَتِينِ بِقَاطِعِ
 كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ لَمْ ۞ تُحَدِّثْنِي بِهَا
 نَفْسِي إِذَا آتَى مَطَامِعِي
 أُسْدَيْتَهَا ۞ عَفْوًا أَلِيَّ فَنِيئَةً
 فَشَكَرْتُ مُصْطَفِيًّا لِأَكْرَمِ صَنَائِعِ
 إِلَّا يَسِيرًا عِنْدَ مَا أَوْلَيْتَنِي
 وَهُوَ الْكَثِيرُ لَدَيَّ غَيْرُ الصَّائِعِ
 10
 إِنْ أَنْتَ جُدْتَ بِهَا ۞ عَلَيَّ تَكُنْ لَهَا
 أَفْلا وَإِنْ تَمْنَعُ فَلَعَدْلُ ۞ مَانِعِ
 إِنْ أَلِدِي قَسَمَ الْخِلَافَةَ ۞ حَارَهَا
 فِي صُلْبِ آتَمِ لِلْأَمَامِ السَّابِعِ
 15
 جَمَعَ الْقُلُوبَ عَلَيْكَ جَامِعَ أَمْرَهَا ۞
 وَخَسَى رِذَاؤُكَ ۞ كُدَّ خَيْرِ جَامِعِ

فذكر ۞ أن المؤمن حين انشده إبراهيم هذه القصيدة قال * اقبل

a) *Agh.* الى. b) O القارى. Barb. de Meyn. ut *Agh.* القاهرة.
 c) C واولك افضل. Barb. de Meyn. ut *Agh.* واولك pro واولك. Lec-
 tionem habet quoque IA. d) O corrupte ورعى et القاطع.
 e) Taif. et *Agh.* لا. f) Barb. de Meyn. اعطيتها. g) Taif. به
 et mox له فكن له. h) IA et Taif. فاكم. i) Taif. et *Agh.* melius
 الفصائل; cf. *Fragm.* fol. c. Mas. المكالم. k) Mas. اهلها. l) Mas. et
 Taif. ودارك. Pro خبير Taif. امر. Apud hunc hi duo versus in-
 seruntur supra post versum l.vii, 4. m) C وذكور.

مَا قَالِ يَوْسُفُ لِأَخِيوتِهِ ۖ لَا تَتْرِبَبَ عَلَيْكُمْ أَيَّومَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ
وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝

وفي هذه السنة بنى المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل في
شهر رمضان منها ٥

5 ذكر الخبر عن امر المأمون في ذلك وما
كان في أيام بنائه

ذَكَرَ أَنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا مَضَى إِلَى قِمِّ الصِّلْحِ إِلَى مَعْسَكِ الْحَسَنِ بْنِ
سَهْلِ جَمَلَ مَعَهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَلَّبِيِّ وَشَخْصَ الْمَأْمُونَ مِنْ بَغْدَادِ
حِينَ شَخْصَ إِلَى مَاءِ هِنَالِكِ لِلْبِنَاءِ بِبُورَانَ * رَاكِبًا زُورِقًا حَتَّى
أَرَسَى عَلَى بَابِ الْحَسَنِ وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْمَأْمُونَ قَدْ تَقَدَّمَ أَبَاهُ 10
عَلَى الظُّهْرِ فَنَلَقَاهُ الْحَسَنِ خَارِجَ عَسْكَرِهِ فِي مَوْضِعٍ قَدْ اتَّخَذَ لَهُ
عَلَى شَاطِئِ دَجْلَةَ * بَنِي لَهُ فِيهِ جَوْسِقًا ۖ فَلَمَّا عَايَنَهُ الْعَبَّاسُ ثَنَى
رِجْلَهُ لِيُنْزِلَ فَحَلَفَ عَلَيْهِ الْحَسَنِ أَلَّا يَفْعَلَ فَلَمَّا سَاوَاهُ ثَنَى 15
رِجْلَهُ الْحَسَنِ لِيُنْزِلَ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَنْزِلْ
فَاعْتَنَقَهُ الْحَسَنِ وَهُوَ رَاكِبٌ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ إِلَيْهِ دَابَّتُهُ وَدَخَلَ 20
جَمِيعًا مَنْزِلَ الْحَسَنِ وَوَأَقَى الْمَأْمُونَ فِي وَقْتِ الْعِشَاءِ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ٢١. فَأَفْطَرَ هُوَ وَالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسُ وَدِينَارُ بْنُ عَبْدِ

القول O ut IA. O المأمون كما inserens قل post C tantum a) pro
Secutus sum Taif. et Fragm. b) Kor. 12, vs. 92.
c) C من هذه السنة ٢١. d) C om. e) Om O. f) Sic legi
pro ركب من بغداد sic in C, راكبان in O. Taif. habet g) Sic quoque Taif. O ينزله
يُنْزِلُهُ h) Sic quoque Taif. O وافي O ٥. زورقا
والحسن k) O h. l. habet الحسن C ins. male ٤. فيه بجوسق
omisso seq. الحسن لينزل.

الله فقام على رجله^a حتى فرغوا من الاطيار وغسلوا ايديهم فطما
 المأمون بشراب فأتى بحمام ذهب فصب فيه وشرب ومد يده بحمام
 فيه شراب الى الحسن فتباطأ^b عنه الحسن لأنه لم يكن يشرب
 قبل ذلك فعمز دينار بن عبد الله الحسن فقال له^c الحسن يا
 أمير المؤمنين اشربه بإذنك وأمرك فقال له المأمون^d لولا امرى لم
 امد يدي اليك فأخذ الحمام فشربه فلما كان في الليلة الثانية
 جمع بين محمد بن الحسن بن سهل والعباسة بنت الفضل
 بن الرئاستين فلما كان في الليلة الثالثة دخل على بوران وعندها
 حمدونة وأم جعفر وجدتها فلما جلس المأمون معها نثرت عليها
 ١٠ جدتها الف درة كانت في صينية ذهب فامر المأمون ان تجمع
 وسألها عن عدد ذلك^e الدر كم هو فقالت الف^f حبة فامر
 بعدها فنقصت عشرا فقال من اخذها منكم فليردها فقالوا حسين
 ورجلته^g فامر بردها فقال يا أمير المؤمنين انما نثر لناخذه^h قل
 ردها فأتى أخلفهاⁱ عليك فردها وجمع المأمون ذلك الدر في
 ١٥ الآنية كما كان فوضع في حجرها وقال^j هذه تحلتك^k وسلي
 حوائجك فأمسكت فقالت لها جدتها كلمي سيديك وسليبه
 حوائجك فقد امرك فسألت^l الرضى عن ابراهيم بن المهدي فقال

a) Sic quoque Taif. et *Fragm.*; O رجليه. b) Ex Taif. et
Fragm. recepi. C فتناطى، O فتناطأ. c) O et Taif. om. d) O
 درة و. f) C ins. كم هو ذلك et mox C om. المأمون له
 Taif. et *Fragm.* ut rec. g) Sic probabiliter cognomen est
 scribendum. C s. p., O lac., *Fragm.* رجليه، Taif. رخله. h) O
 نثرت لنا لناخذه فقال. i) O اخلفه. k) O فقال. l) C
 تحلتك، O تحلتك. m) O فقالت.

قد فعلتُ وسألته الآن لأم جعفر في الحج فأتى لها وألبستها
 أم جعفر البدنة الأموية وابتنى بها في ليلته وأوقد في تلك الليلة
 شمعة عنبر فيها أربعون مناً في نور ذهب فأنكر المأمون ذلك عليهم
 وقال هذا سرف فلما كان من الغد دعا بإبراهيم بن المهدي فجاء
 يمشى من شاطىء دجلة عليه مبطنة ملتحم وهو معتم بعمامة
 * حتى دخل فلما رفعه الستر عن المأمون رمى ^{هـ} بنفسه فصاح
 للمأمون يا عم لا بأس عليك فدخل فسلم عليه تسليم الخليفة
 وقبّل يده وأنشد شعره ودعا بالخلع فخلع عليه خلعة ثانية
 ودعا له بمركب وقلده سيفاً وخرج فسلم على الناس ورد إلى
 موضعه، ^{وذكر} أن المأمون أقام عند الحسن بن سهل سبعة ^{١٠}
 عشر يوماً يعدّ * له في كل يوم ^{١١} لجميع من معه جميع ما يحتاج
 إليه وأن الحسن خلع على القواد على مراتبهم وحملهم ووصلهم وكان
 مبلغ النفقة عليهم خمسين ألف درهم قتل وأمر المأمون غسان
 ابن عباد عند منصرفه أن يدفع إلى الحسن عشرة آلاف الف ^{١٢}
 من مال قاريس وأقلعه الصلح فحملت ^{١٣} إليه على المكان وكانت
 معدة عند غسان بن عباد فجلس الحسن ففرقها في قواده وأصحابه
 وحشمه وخدمه فلما انصرف المأمون شيعه الحسن ثم رجع إلى
 قم الصلح، ^{١٤} فذكر عن أحمد بن الحسن بن سهل قال كان
 أهلنا يتحدثون أن الحسن بن سهل كتب رقاعاً فيها أسماء ضياعه ^{١٥}

١) Sic quoque Taif. O. فلما دخل ورفع. ٢) C. أرمى. ٣) كل يوم له C. ٤) تسعة. (ed. Slane) p. ١٣٧. Ibn Khallic. ٥) فحمل. Sic quoque Taif. O. ٦) درهم. IA et Ibn Khall. addunt. ٧) ضياع ut Mas'ûdi, VII, 65 et Ibn Khallicân. Taif., IA et Fragm. ut ex O. recepi.

ونثرها على القواد وعلى بنى هاشم من وقعت في يده رقعة * منها
 فيها اسم ضيعة بعث فتسلمها، وذكر عن ابى الحسن على
 ابن الحسين بن عبد الأعلى الكاتب قال حدثني الحسن بن
 سهل يوماً بأشياء كانت في أم جعفر ووصف رجاحة عقلها وفهمها
 ثم قال سألتها يوماً المأمون بغم الصلح حيث خرج البنا عن
 النفقة على بوران وسأل حمدونة بنت، غصيص عن مقدار ما
 انفق في ذلك الأمر، قال فقالت حمدونة انفقت خمسة وعشرين
 الف الف * قال فقالت أم جعفر ما صنعت شيئاً * قد انفقت /
 ما بين خمسة وثلاثين الف الى سبعة وثلاثين الف الف
 10 درهم، قال وأعددتا له شمعتين من عنبر قال فدخل بها ليلاً
 فأوقدتا بين يديه فكثر دخانها فقال أرفعوها قد اذانا الدخان
 وهاتوا الشمع قال وحللتها أم جعفر في ذلك اليوم الصلح قال
 فكان سبب عود الصلح الى ملكي وكانت قبل ذلك لي فدخل
 على يوماً حميد الطوسي فأقرأني / اربعة ابيات امتدح بها ذاء
 15 الرئاستين فقلت له نفذها / لك الى ذى الرئاستين وأقطعك
 الصلح في العاجل الى ان تأتى مكافأتك من قبله فأقطعته آياها /
 ثم رثها المأمون على أم جعفر فنحللتها بوران، وروى m على

a) O tantum منها. O tantum فيها. Deinde O om. بعث،
 Fragm. habet بها بعث. b) Sic quoque Taif. O ان. Pro
 الحسن C h. l., O hic et infra الحسن. c) O om. d) O
 ابنه. e) C tantum فقال. f) O et Taif. وقد انفقت C /
 انفق. g) Sic quoque Taif. O عليها. h) C فراماني. i) O
 ذوا. k) Sic quoque Taif. O انفذها. l) Sic quoque Taif. O
 وذكر O m). رثه et mox آياها

ابن الحسين ان الحسن بن سهل كان لا تُسْرِعُ الستور عنه ولا يُسْرِعُ الشمع من بين يديه حتى تطلع الشمس ويتبينها، اذا نظر اليها، وكان متطيراً يحب ان يقال له اذا دخل عليه انصرفنا من فرج وسرور ويكره ان يذكر له جنازة او موت احد قَلَّ ودخلت عليه يوماً قتلا له، قاتل ان علي بن الحسين أدخله ابنه الحسن اليوم الكتاب قَلَّ * فعدا لي، وانصرفت فوجدت في منزلي عشرين ألف درهم هبةً للحسن وكتائباً بعشرين ألف درهم قَلَّ وكان قداء وهب لي من ارضه بالبصرة ما قُومَ بخمسين ألف دينار فقبضه عنى بغا الكبير واصله الى ارضه، وذكر عن ابي حسان الرباطي انه قَلَّ لما صار المؤمن الى الحسن بن سهل اقام عنده اياماً بعد البناء ببوران وكان مقامه في مسيره وذهابه ورجوعه اربعين يوماً ودخل الى بغداد يوم الخميس لاجدى عشرة ليلة خلت من شوال، وذكر عن محمد بن موسى الخوارزمي * انه قَلَّ خرج المؤمن نحو الحسن بن سهل الى قم الصلح لثمان خلون من شهر رمضان ورحل من قم الصلح لتسع بقين من شوال سنة ٢١٠ هـ

وهلك حميد بن عبد الحميد يوم الغطر من هذه السنة وقالت جاريتُه عكل

a) Ex Taif. recepi. C وندمها O. Deinde C فاذا. b) Ex Taif. recepi. C يقال. O om. inde a من فرج ad seq. c) Taif. et O لي. d) Sic quoque Taif. O ودطلي sic. e) O بقتيت Taif. مصت C f) وقد كان g) O om. h) C om. i) Ibn Khallic. p. ١٣٧ لسبع. k) O فقالت.

مَنْ كَانَ أَصْبَحَ يَوْمَ الْفِطْرِ مُغْتَبِطًا
فَمَا غَبِطْنَا بِهِ وَاللَّهُ مَا حَسُودٌ
أَوْ كَانَ مُنْتَظِرًا فِي الْفِطْرِ سَيِّدَهُ
فَإِنَّ سَيِّدَنَا فِي التُّرْبِ مَلْحُودٌ

5 * وفي هذه السنة أفتح عبد الله بن طاهر مصر واستأنس اليه
عبيد الله بن السريّ بن الحكم،

ذكر الخبر، عن سبب شخص عبد الله بن طاهر من الرقة
الى مصر وسبب خروج ^{هـ} ابن السريّ اليه في الأمان،

ذكر ان عبد الله بن طاهر لما فرغ من نصر بن شبث
10 العُقَيْلِيّ ووجهه الى المأمون فوصل اليه ببغداد كُتِبَ
المأمون يأمره بالمصير الى مصر فحدثني ^و احمد بن محمد بن مخلد
انه كان يومئذ بمصر وان عبد الله بن طاهر لما قرب منها وصار
منها على مرحلة فتم قائداً من قواده اليها ليرتاد معسكره موضعاً
يعسكر فيه وقد خندق ابن السريّ عليها / خندقاً فاقبل
15 الخبر بابن السريّ عن مصير القائد الى ما قرب منها فخرج من
* استجاب له من أصحابه الى القائد الذي كان عبد الله بن طاهر
وجهه لطلب موضع ^د معسكره فالتقى ^{هـ} جيش ابن السريّ وقائد
عبد الله وأصحابه ^و في قلعة فجال ^و القائد وأصحابه جولة وأبصر

ذكر ^ا O pro his. ^ب خروج ^ج C. ^د ذكر الخبر Addidi ^{هـ} a)

الخبر عن خروج السريّ بالامان الى عبيد الله بن طاهر
فحدث ^ا O. ^ب وسبب شخص عبد الله بن طاهر اليه الى مصر
O pro ^ج e). على نفسه. ^د Fragm. على مصر IA. ^{هـ} f). فصار C. ^و e)
فكان ^ا Ex IA recepi. C. ^ب والتقى C. ^ج h). معه من his tantum
O sic. ^د فكان بن

القائد الى عبد الله بريدًا يخبره بخبره وخبر ابن السرى فحمل
رجاله على البغال على كل بغل رجلين * بآلتها وأدواتها » وجنّبوا
للخيل وأسرعوا السير حتى لحقوا القائد وابن السرى فلم تكن
من عبد الله وأصحابه إلا جملة واحدة * حتى انهزم ^{هـ} ابن السرى
* وأصحابه وتساقطت عامة أصحابه يعنى ابن السرى ^٥ فى الخندق
فمن هلك منهم بسقوط بعضهم على بعض فى الخندق كان ^{١٠} أكثر
عن قتله للجند بالسيف وانهزم ابن السرى فدخل الفسطاط
وأغلق ^{١١} على نفسه وأصحابه ومن فيها ^{١٢} الباب وحاصره ^{١٣} عبد
الله بن طاهر فلم يعاوده ابن السرى للحرب بعد ذلك حتى خرج
اليه فى الأمان ^{١٤}، وذكر عن ابن ندى القلمين قال بعث ابن
السرى الى عبد الله بن طاهر لما ورد مصر وماتعه من دخولها ^{١٥}
بألف وصيف ووصيفة مع كل وصيف ألف دينار فى كيس حريم
وبعث بهم ليلاً قال فرد ذلك عليه ^{١٦} عبد الله وكتب اليه لو
قبلت هديتكم نهاراً لقبلتها ليلاً بل أنتم بهديتكم تفرحون
أرجع اليهم فلنأتيتهم بجنود لا قبل لهم بها ولناخرجتهم
منها أدلة ^{١٧} وهم صاعرون ^{١٨} قال فحينئذ طلب الأمان منه وخرج ^{١٩}
اليه ^{٢٠}، وذكر احمد بن حفص بن عمر عن ابى الشمر ^{٢١} قال

a) C om.; *Fragm.* بالانها. b) O فانهم. c) C haec om.
d) O فكان. e) C فأغلق. f) O فيه. g) O وجاء،
atque om. seq. بن طاهر. h) C بالأمان. i) O addit
ليلاً، om. seq. ليلاً. j) O اليه. k) Kor. 27, vs.
36—37. m) C فخرج. O om. منه. n) O الشمر، cf. Abu'l-Mahasin
I, p. ٩٠ et IA ٢٨. ann. 4 (in textu male الشمس et عن بن pro).

خرجنا مع الأمير عبد الله بن طاهر متوجهين الى مصر حتى
 اذا كنا بين الرملة ودمشق اذا نحن بأعرابي قد اعترض فلذا
 شيوخ فيه بقية ^a على بعير له اوزق ^b فسلم علينا فرددنا عليه
 السلام قال ابو السمراء وأنا، واسحاق بن ابراهيم الرافقي واسحاق
 ابن ابي ربيعي ونحن نساير الأمير وكنا يومئذ افره من الأمير
 دواب وأجود منه كسنا قال فجعل الأعرابي ينظر في وجوهنا قال
 فقلت يا شيخ قد ^c ألححت في النظر أعرفت شيئا ام انكرته
 قال لا والله ما عرفتمكم قبل يومى هذا ولا انكرتكم لسوء اراه
 فيكم وتلتى رجل حسن الفراسة في الناس جيد المعرفة بهم قال
 فأشرت له الى اسحاق بن ابي ربيعي فقلت ما تقول في هذا فقال

أرى كاتباً ذاهباً ^d الكتابة بين
 عليه وتأديب العراق منير
 له حركات قد يشاهدن ^e أنه
 عليهم بتفسيط الخراج بصير

ونظر الى اسحاق بن ابراهيم الرافقي فقال
 ومظهير نسك ما عليه ضمير
 يحب الهدايا بالرجال مكره

a) C addit male بعير. b) Sic quoque Taif. Abu'l-Mahásin
 وكنيت انا IA et Abu'l-Mahásin فرانسا. c) C. لوزق male
 d) O لقد. e) O بسوء et mox فيكم loco بكم. f) Abu'l Mahásin جاءه. Ceteri ut recepi. g) C
 سرور. h) Abu'l-Mah. نكير. O om. seq. usque ad. شاعرت.

أَخْلَدَ بِهِ جُبْنَاءَ وَنَحْلًا وَشِيمَةً
نَسَخْتِسِرُ عَنْهُ أَنَّهُ لَوَزِيرُ

ثم نظر الى وأنشأ يقول

وَهَذَا تَدِيمٌ لِلْأَمِيرِ وَمُونِسٌ
يَكُونُ لَهُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ سُرُورٌ
أَخْلَدَ لِلشَّعَارِ وَالْعِلْمِ رَأْيًا
فَبَعْضُ تَدِيمٍ مَرَّةً وَسَيَمِيرُ

ثم نظر الى الأمير * وأنشأ يقول

وَهَذَا الْأَمِيرُ الْمُرْتَجَى سَيَبُ كَقِه
فَمَا إِنْ لَهُ * فَيَمَسُّ رَأْيَتَهُ تَطْبِيرُ
عَلَيْهِ * رِيَاءٌ مِنْ جَمَالٍ وَهَيْبَةٍ
وَوَجْهٌ بِأَدْرَاكِهِ النَّجَاحُ بِشِيرِ
لَقَدْ عَصِمَ مَرَّ الْأَسْلَامُ مِنْهُ بَدَا بَدَى
بِهِ * عَاشَ مَعْرُوفٌ وَمَاتَ تَكْبِيرُ
أَلَا أَنَّمَا عَبْدُ الْأَلْبَةِ بِنُ طَاهِرِ
لُنَا وَالِدٌ * بِرِ بِنَاءٍ وَأَمِيرُ

قال فروع ذلك من عبد الله احسن موقع وأعجبه ما قل الشيخ

جنباً Apud IA male له جود ومحل وشيمة. Abu'l-Mah. a)

أخا ادب. Abu'l-Mah. واحسبه للشعر. O et IA b) جنباً pro
في العائلين O et IA d) فقال O c) Taif. ut recepi. للشعر.

رذى من عيبة وجلالة ووجه باتيان. Abu'l-Mah. e) IA in
بدا يد C g) Vocal. in cod. Taif. عظم. Abu'l-Mah. textu et

Abu'l-Mah. رذى يد IA (بداية ل.) ندايه Taif. رذى يد O

بيرينا male Abu'l-Mah. f) فقد O et IA h) عند ندايه

فأمر له بخمسمائة دينار وأمره أن يصاحبه، وذكر عن الحسن
ابن يحيى الفهري قال لقينا البطين الشاعر الحمصي ^٥ ونحن
مع عبد الله بن طاهر فيما بين سلمية وحمص فوقف على
الطريف فقال لعبد الله بن طاهر

مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَقْلًا وَسَهْلًا ٥
 يَا بَنِي، ذِي الْجَوْدِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ
 مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَقْلًا وَسَهْلًا
 يَا بَنِي لِي الْغُرَّتَيْنِ، فِي الدَّعْوَتَيْنِ
 مَرْحَبًا مَرْحَبًا يَمَنْ كَفَّهُ الْبَحْثُ ١٥
 رَ إِذَا قَاصَ * مُزِيدَ الرَّجْوَيْنِ
 مَا يُبَالِي الْمَأْمُونُ أَيْدِيَهُ أَلَدُ
 سَ إِذَا كُنْتُمْ لَهْ بِأَسْيَابِي
 أَنْتَ غَرْبٌ وَذَلِكَ شَرْقٌ مُقِيمًا ر ١٥
 أَيِ فَنَقِ أَتَى مِنَ الْجَانِبَيْنِ
 وَحَقِيقٌ إِذْ كُنْتُمْ فِي قَدِيمِ
 لِرَزِيْقٍ * وَمُضْعَبٍ وَحُسَيْنِ
 أَنْ تَنَالَا مَا نَلْتُمَاهُ مِنَ الْمَآجِ
 سِ وَأَنْ تَعْلُوا عَلَى الثَّقَلَيْنِ

^٥) Taif. addit سعد بن عثمان بن عثمان بن سعد Taif. C male حمص. ^٦) O hic et mox يا بني. Apud O versus ordine sunt ٢, ٣, ١. ^٧) Sic quoque Taif. O s. p. Abu'l-Mah. بالعتريين. ^٨) C مرید, O مرید. Deinde C et O الرجوين. Taif. مقیم. Abu'l-Mah. زيد (مزید) الرجوتين. ^٩) O solus مقیم. Cod. Taif. male مقيماً et sic Abu'l-Mah. ^{١٠}) Sic quoque Taif. et Abu'l-Mah., ubi tamen male لرزيق. C لعلی.

قال من انت فكلتك امك قال انا البطين الشاعر الحمصي قال
اركب يا غلام وانظر كم بيت^٥ قال قال سبعة فامر له بسبعة
آلاف درهم^٥ او بسبع مائة دينار ثم لم يزل معه حتى دخلوا
مصر والاسكندرية حتى اخسف به ودايته مخرج^٥ مات فيه
بالاسكندرية^٥

5

* وفي هذه السنة فتح عبد الله بن طاهر الاسكندرية وقيل كان
قتلها فيها في سنة ١١١ وأجلى من كان تغلب عليها من اهل
الاندلس عنها^٥

ذكر الخبر عن امره وامرهم^٥

حدثني غير واحد من اهل مصر ان مراكب اقبلت من بحر الروم^{١٥}
من قبل الاندلس فيها جماعة كبيرة أيام * شغل الناس قتلهم^٥
بفتنة التجروى^٥ وابن الشرقى حتى ارسوا مراكبهم بالاسكندرية
ورئيسهم يومئذ رجل يدعى ابا حفص فلم يزالوا بها مقيمين حتى
قدم عبد الله بن طاهر مصر^٥ قال لي بونس بن عبد الأعلى
قدم علينا من قبل الشرق^٥ فتلى حدث^{١٥} يعنى عبد الله بن
طاهر والدنيا عندنا مفتونة قد^٥ غلب على كل ناحية من بلادنا
غالب والناس منهم في بلاء فأصلح الدنيا وآمن البرىء وأخاف
السقيم واستوسقت له الرعية بالطاعة^٥ ثم قال اخبرنا عبد الله بن

٥) Sic Taif. et Abu'l-Mah. ubi بالف كل بيت بالف بيننا وبين مصر O بيننا i. e. متا C دينار.
٦) O et Taif. om. ٧) اشغل قتلهم O يغلب O تغلب C haec om. Pro ٨) بفتنة et قتلهم C
٩) اللجوى O اللجوى C ١٠) Vid. Juynboll ١١) انشرك O انشرك C ١٢) ارخوا C ١٣) ad. Abu'l-Mah. ٥٨٩.

وهب قال اخبرني عبد الله بن نهيعة قال ^a لا ادري رفعة * الى
 قبله ^b ام لا فلم ، نَجِدُ فيما قرأنا من الكتاب ان لله بالمشرق
 جندا لم يَطَّعْ عليه احد من خلقه الا بعثهم عليه وانتقم ^c بهم
 منه او كلاما هذا معناه ، فلما دخل عبد الله * بن طاهر
 ابن الحسين ^d مصر ارسل الى من كان بها من الأندلسيين ^e والى
 من كان انصرى اليهم يؤذونهم بالحرب * ان ^f هم لم يدخلوا في
 الطاعة فأخبروني انهم اجابوه الى الطاعة وسألوه الأمان على ان
 يرتحلوا من الاسكندرية الى بعض اطراف الروم التي ليست من
 بلاد الاسلام فأعطاهم الأمان على ذلك واتهم رحلوا عنها فنزلوا جزيرة
 10 من جزائر البحر يقال لها اقريطش فاستوطنوها وأقاموا بسها وفيها
 بقايا اولادهم * الى اليوم ^g ٥

وفي ^h هذه السنة خلع اهل قم السلطان ومنعوا الخراج ،
 ذكر * الاخبار عن ⁱ سبب خلعهم السلطان ومآل

امرهم في ذلك

15 ذكر ان سبب خلعهم اياه كان انهم كانوا استكثروا ما عليهم من
 الخراج وكان خراجهم القى الف درهم وكان المأمون قد حط عن
 اهل الري حين دخلها منصورا من ^j خراسان الى العرق ما قد
 ذكرت قبل فطمع اهل قم من المأمون في الفعل بهم في الحط عنهم
 والتخفيف مثل الذي فعل من ذلك بأهل الري فرفعوا اليه
 20 يسألونه الحط ويشكون اليه ثقله عليهم فلم يجبه المأمون الى ما

a) O om. b) C om. c) C قال. Pro نجد fort. leg.
 ان هم O ، انهم C f) O اندلس. e) O فانتقم. d) O نجده.
 g) Praecedit in O قال ابو جعفر. h) C عن.

سألوه فامتنعوا^a من ادائه فوجه المأمون اليهم علي بن هشام ثم
 امده^b بن مجيب بن عنبسة وقدم قائد لحميد يقال له محمد
 ابن يوسف الكح بقوص^c من خراسان فكتب اليه بالصير الى قم
 فحرب اهليها مع علي بن هشام فحاربهم علي^d فظفر بهم وقتل
 يحيى بن عمران وهدم سور قم^e وجباها سبعة آلاف الف درهم^f s
 بعد ما كانوا ينتظّمون من انفى الف درهم^g ٥
 ومات في هذه السنة * شهریار وهو ابن شروين^h وصار في موضعه
 ابنه سابور فنازعه مازيار بن قارن * فأسره وقتلهⁱ وصارت الجبال في
 يدي مازيار * بن قارن^j ٥
 وحج بالناس في هذه السنة صالح بن العباس بن محمد وهو^k
 يومئذ والى مكة ٥

ثم دخلت سنة احدى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك خروج عبيد الله بن السري الى عبيد الله بن طاهر
 بالأمان^l ودخول عبد الله بن طاهر مصر وقيل ان ذلك في سنة ٢١٥
 ٢١٠، وذكر بعضهم ان ابن السري خرج الى عبيد الله بن
 طاهر يوم السبت خمس بقين من صفر سنة ٢١١ وأدخل بغداد
 لسبع بقين من رجب سنة ٢١١ وأنزل مدينة الى جعفر وأقام عبد

a) C وامتنعوا. b) C امدم. c) Sic C et O. Cognomen
 hujus viri aliunde illustrare nequeo. d) C om. e) O سورم.
 f) C رجب. g) O وقتله بعد الاسر. h) C شهرارين وسورين.
 i) C et sic Taif. qui habet سنة ٢١١ رجب من رجب سنة ٢١١.
 Cum C facit Abu'l-Mah. ٥٩٤, 3 a f., coll. ٦٩, ١٠. Male C et O
 ٢١. pro ٢١١ habent, et mox iterum sic O.

الله بن طاهر بمصر والياً عليها وعلى سائر الششام والجزيرة،
قد ذكر عن طاهر بن خالد بن نزار العسائي قال كتب المأمون الى

عبد الله بن طاهر وهو بمصر حين فتحها في اسفل كتاب له

أَخْسَى أَنْتَ وَمَوْلَايَ وَمَنْ أَشْكُرُ نِعْمَاءَهُ

فَمَا أَحَبَّبْتَ مِنْ أَمْرِ فَإِنِّي أَدْفَرُ أَهْوَاهُ

وَمَا تَسْكُرُهُ مِنْ شَيْءٍ فَإِنِّي لَسْتُ أَرْضَاهُ

لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ

وذكر عن عطاء صاحب مظاهر عبد الله بن طاهر قال قال رجل
من اخوة المأمون للمأمون يا امير المؤمنين ان عبد الله بن طاهر
10 يجيل الى ولد ابى طالب وكذا كان ابوه قبله قال فدفع المأمون
ذلك وأنكره ثم عاد بمثل هذا القول فدرس اليه رجلاً ثم قال له
أمص في هيئة القراء والنسك^a الى مصر فادع جماعة من كبارائها
الى القاسم بن ابراهيم بن طباطبا واذكر مناقبه وعلمه وخصائله
ثم صر بعد ذلك الى بعض بطانة عبد الله بن طاهر * ثم اتته^c
15 فدعته^d ورغبه في استجابته له واجتث عن دفين نيته بحثاً شافياً
وأثنى بما تسمع^e منه قال ففعل الرجل ما * قال له^f وأمره به
حتى اذا دعا جماعة من الرؤساء والأعلام فعد يوماً بباب عبد الله
ابن طاهر وقد ركب الى عبيد الله بن السرى بعد صلحه
وأمانه فلما انصرف قلم اليه الرجل فأخرج من كتمه رقعة فدفعها

a) Sic quoque IA; C tantum النسك; Taif. الغزاة او النسك. b) C addit
Fragm. ٤٩١ الغزاة النسك ٣٩٩، النسك والغزاة والنسك ٤٩١. c) C et IA om.: O et Taif. اته. d) O واحد. e)
أهلها و. f) C om. له، O قاله. .

اليه» فأخذها بيده فما هو إلا أن دخل فخرج للحاجب اليه فأدخله عليه وهو قاعد على بساطه ما بينه وبين الأرض غيره وقد مدّ رجليه وحُفاه فيهما فقال له قد فهمت ما في رقعتك * من جملة كلامك ه فهات ما عندك قل ولي أمّك وذمة الله معك ه قل لك ذلك قل فأظهر له ما أراد ودناه ه الى القاسم وأخبره ه بغضائله وعلمه وزهده فقال له عبد الله أتتصفتني قل نعم قل هل يجب شكر الله على العباد قل نعم قل فهل يجب شكر بعضهم لبعض عند الاحسان والمنة والتفضل ه قل نعم قل فتجىء التي وأنا في هذه الحالة التي ترى لي خاتم في المشرى جائر وفي المغرب كذلك وفيما يبيلهما امرى مطاع وقول مقبول ثم ما التفتت ه يميني ولا شمالي ووراثي وقدامي إلا رأيت نعمة لرجل انعمها علي ومنة ختم بها رقبتى ويدًا لاثحة بيضاء ابتدأتني بها تفضلًا وكرمًا فتدعوني الى الكفر بهذه النعمة وهذا الاحسان وتقول أعذر من كان أولًا لهذا وأخيرًا وأسع في ازالة خيطه عنقه وسفك دمه تراكه لو دعوتني الى الجنة عيانًا من حيث اعلم ان الله ه يجب ان أعذر به وأكفر احسانه ومنته وأنكث بيعته فسكت الرجل فقال له عبد الله * اما انه ه قد بلغني امرك وتالله ما اخاف عليك إلا نفسك فارحط عن هذا البلد فان السلطان

a) الى عبد الله بن طاهر O
 b) C om. Taif. ut rec. *Fragm.*
 c) C لك. خملة
 d) ثم دناه O
 e) C et *Fragm.*
 f) حَقَط O الغصل
 g) Ex Taif. et *Fragm.* recepi et mox inserui
 O om. haec usque ad ما وتالله C اعانه corrupte. امرك

الأعظم ان بلغه امرك وما آمن ذلك عليك كنت للجاني على
 * نفسك ونفسه، غيرك فلما آيس الرجل ما عنده جاء الى المؤمن
 فاحسبه الخبر فاستبشر وقال ذلك غرس يدي وألف ^د ادنى وترب ^ء
 تلفيحي ولم يظهر من ذلك لأحد شيئاً ولا علم به عبد الله إلا
 بعد موت المؤمن، وذكر عن عبد الله بن طاهر انه قال

وهو محاصر مصر عبيد الله بن السرى

بَكَرَتْ تُسَبِّلُ دَمْعًا ان رَأَتْ وَشَكَ بِرَاحِي ^د
 وَتَبَدَّلْتُ صَقِيلًا يَمَنِيًّا بِوَشَاحِي
 وَتَمَادَيْتُ بِسَيِّرٍ لِسَغْدٍ وَرَوَاحِ
 رَحِمْتُ جَهْلًا بِأَنِّي تَعِيبٌ غَيْرُ مُرَاحِ
 أَقْصِرِي عَنِّي قَانِي سَأَلْتُ قَصْدَ قَلَاحِي
 أَنَا لِلْمَأْمُونِ عَبْدٌ مِنْهُ فِي ظِلِّ جَنَاحِ
 إِنْ يُعَافِ / اللَّهُ يَوْمًا فَتَقْرِبُ مُسْتَرَاِحِي
 أَوْ يَكُنْ فَذَلِكَ قَوْلِي بِغَوِيلٍ وَصِيَاِحِ
 حَلَّ فِي مِصْرَ قَتِيلٌ وَدَعَى عَنكَ التَّلَاحِي ^{١٥}

وذكر عن عبد الله بن احمد بن يوسف ان اياه كتب الى عبد
 الله بن طاهر عند خروج عبيد الله بن السرى اليه يهنئه
 بذلك الفتح بلغني اعز الله الأمير ما فتح الله عليك وخروج ابن
 السرى اليك فالحمد لله الناصر لدينه للعز * لدولة خليفته على

a) Taif. ظهر وظهر. b) O وألف. c) Sic quoque Taif. O
 et IA. وتراب forte pro وقراب. d) O براح et mox بوشاح. e)
 C. تعباً. f) O يواف; C et Taif. يعافى. O male يعرّيب. g)
 Taif. لوليّه وخليفته.

عباده المذلّ لمن عندّ عنه ^٥ وعن حقه ورغب عن طاعته وتسلل
الله ان يظاهِر له النعم ويفرح له بلسان الشرك والجد لله على
ما وليك به * مذ طعننت لوجهك ^٦ فانا ومن قبلنا نتذاكر سيرتك
في حبيبك وسلمك ونكشر التعجب لما وثقت ^٧ له من الشدة
والليان في مواضعهما ^٨ ولا نعلم سائس جند ورعية عدل بينهم ^٩
عندك ^{١٠} * ولا عفا بعد القدرة عن أسفه وأضعفه عقوك ^{١١} وأقل
ما رأينا * ابن شرف ^{١٢} لم يلق بيده متكلاً على ما قدمت له
أبوته ومن أوقى حظاً ^{١٣} وكفايةً وسلطاناً وولايةً لم يخلد الى ما
عفا له حتى يُخِلَّ بمسامه ما أمامه ^{١٤} لا نعلم سائسا استحق
النجاح لحسن السيرة وكف معرة الأتباع استحقاقك وما يستجيز ^{١٥}
احد عن قبلنا ان يقدم عليك احداً ^{١٦} يهوى عند الحاجة ^{١٧}
والنازلة المعصلة ^{١٨} فليهنك ^{١٩} من الله ومزيده ويسوغك ^{٢٠} الله هذه
النعمة ^{٢١} التي حواها لك بالمحافظة على ^{٢٢} ما به تمت لك من
التمسك بحبل امامك ومولاك ومولى جميع المسلمين وملاك وایانا
العيش ببغائك وأنت ^{٢٣} تعلم أنك لم تزل عندنا وعند من قبلنا ^{٢٤}
مكرماً مقدماً معظماً وقد زادك الله في اعين الخاصة والعامة جلالة

a) Sic quoque Taif. C له. b) Sic quoque Taif. (منذ pro

d) وقعت. Ex Taif. C et O. من طعننت ووجهك O. (مد)
C et O هـ loco هـ. Taif. موضعهما. e) غيرك O. f) Addidi
haec ex Taif., ubi tamen legitur عن أسفه loco عن أسفه
et وابن حظ. Taif. من ابن شرف O. ابن شريف C. g)
المخافة C. الحاجة O. Ex Taif.; h) احد O. i) وسلطان
mox. j) C et Taif. n) فليهنك هبة. Taif. m) والمعصلة O.
وأنك C. p) C om. q) Taif. النعم. C om. r) الله.

وَبِجَالَةٍ فَأَصْبَحُوا^a يَرْجُونَكَ لِأَنْفُسِهِمْ وَبُعْدَ وَنِكَ لِأَحْدَانِهِمْ وَنَوَائِبِهِمْ
وَأَرْجُو أَنْ يُوَفِّعَكَ اللَّهُ لِمَحَابَبِهِ كَمَا وَقَّفَ لَكَ صُنْعَهُ وَتَوْفِيقَهُ فَسُفِدَ
أَحْسَنَتْ جَوَارِ النِّعَةِ فَلَمْ^b تَطْغَعِ وَلَا تَزِدْ إِلَّا تَذَلُّلًا^c وَتَوَاضُعًا
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا آتَاكَ^d وَأَبْلَاكَ^e وَأَوْدَعَ^f فِيكَ وَالسَّلَامُ

٥ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ * بِنِ الْحُسَيْنِ / مَدِينَةَ
السَّلَامِ مِنَ الْمَغْرِبِ فَمَلِّقًا الْعَبَّاسَ بْنَ الْمَأْمُونِ وَأَبُو اسْحَاقِ الْمَعْنَمِ
وَسَائِرَ النَّاسِ وَقَدِمَ مَعَهُ بِالْمَنْعَلِيِّينَ عَلَى الشَّامِ كَابِنُ السَّرْجِ^g وَابْنُ
أَبِي / الْحَجَمَلِ * وَابْنُ أَبِي / الصَّقَرِ

وَمَاتَ مُوسَى بْنُ حَفْصٍ^h فَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى طَبْرِسْتَانَ مَكَانَ
١٥ أَبِيهِ /

وَوَلَّى حَاجِبُ بْنُ صَالِحٍ الْهِنْدَ فَهَزَمَهُ بَشِيرُ بْنُ دَاوُدَ فَاتَّخَذَ إِلَى
كَرْمَانَ

وَفِيهَا أَمْرُ الْمَأْمُونِ مَنَادِيًا فَنَادَىⁱ « بَرِّتْ الزِّمَّةَ مِنْ ذِكْرِ مَعَاوِيَةَ
بِخَيْرٍ * أَوْ فَضَّلَهُ » عَلَى أَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥ وَحُجَّجَ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَهُوَ وَالِي مَكَّةَ
وَفِيهَا مَاتَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ الشَّاعِرُ

a) Taif. فأضحوا b) C et mox ولم c) C تذاللا d) C
Taif. اذالك e) C اوزع f) C om. g) Potitus hic fuerat
urbe Ramla, vid. *Fragm.* ٣٣٣, 4. h) O ذى, sed vid. Abu'l-
Mah. ٩١٦. i) C وابتى O وابتى Abu'l-Mah. (اشغر). Inter captivos quoque fuit Ibn Baihas (IA ١٧٣). k) Sic quo-
que IA et Ibn Khald. O جعفر. l) C pro his محمد

بفضله C. وفضله O. n) بنادى = ننادى O. m) طبرستان.
loco فضله.

ثم دخلت سنة اثنتى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

من ذلك ما كان من توجيه المأمون محمد بن حميد الطوسي
الى بابك لمحاربته ^١ على طريق الموصل وتقويته آياه فأخذ محمد
ابن حميد يعلى بن مرة ونظراعه من المتغلبة بأذربيجان فبعث ^٢
بهم الى المأمون ^٣

وفيها خلع احمد بن محمد العبري المعروف بالأحمر العين باليمن ^٤
وفيها ولي المأمون محمد بن عبد الحميد المعروف بأبي السراي ^٥
انيمن ^٦

وفيها اظهر المأمون القول بخلف القرآن وتفصيل علي بن ابي طالب ^٧
* عم وقال هو افضل الناس بعد رسول الله صلعم وذلك في شهر
ربيع الأول منها ^٨

وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس
ابن محمد ^٩

ثم دخلت سنة ثلث عشرة ومائتين ^{١٥}

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

من ذلك ما كان من خلع عبد السلام * وابن جليس / بمصر
في القيسية واليمانية ووثوبهما بها ^{١٠}
وفيها مات طلحة بن طاهر بخراسان ^{١١}

Abu'l-وارى O ^١ ومحاربتة C ^٢ في هذه السنة O ^٣
في هذه السنة O ^٤ وانه C pro his ^٥ الدارى ١٣٧ Mah. ^٦
والاخي جلس C h. l. وابين جلس O hic et infra ^٧
ut recepi. Vide quoque IA et Abu'l-Mah. (ubi جليس). ^٨

وفيها وثى المأمون اخاه ابا اسحاق الشام ومصر وثى ابنه العباس
ابن المأمون للجزيرة والشعور والعواصم وأمر لكل واحد منهما^١ ومن
عبد^٢ الله بن طاهر بخمسمائة الف دينار وقيل أنه لم يقرى
في يوم من المال مثل ذلك^٣

5 وفيها وثى غسان بن عباد السند،

ذكر الخبر عن سبب توليته آياه السند،

وكان السبب في ذلك فيما بلغني ان بشر بن داود بن يزيد
خالف المأمون وجبا الكراج فلم يحمل الى المأمون شيئاً منه فذكر
ان المأمون قل يوماً لأصحابه اخبروني^٤ عن غسان بن عباد فأتى
10 ابيده لأمر جسيم وكان قد عزم على^٥ ان يولييه السند لما
كان من امر بشر بن داود فتكلم من حضر وأطنبوا^٦ في مدحه
فنظر المأمون الى احمد بن يوسف وهو ساكت فقال له ما تقرب
يا احمد قل يا امير المؤمنين ذاك رجل تحاسنه اكثر من مساويه
لا تصرف^٧ به الى طبقة^٨ الا انتصف^٩ منهم فمهما تخوفت عليه
15 فانه ابن يائى امراً يعتذر منه لأنه^{١٠} قسم أيامه بين أيام الفضل
فجعل لكل خلف^{١١} نوبة اذا نظرت في امرة لم تدبر^{١٢} أى حالته
احجب^{١٣} أما هداه اليه عقله^{١٤} أم ما^{١٥} اكتسبه بالأدب، قال لقد

a) Sic quoque *Fragm.* C et IA ولعبد. b) O addit اليوم.
c) C et Taif. om. d) O خبروني. e) O فاطنبوا. f) C et IA
g) O s. p. تصرف. Taif. يصرف IA; ولا تصرف O ذلك.
ه) O فانه قد. ه) O بصرف. ه) O طلقه. Taif. طبعه IA. طبعه C
Taif. ut rec. j) O et C s. p. Deinde C يومه O ut ex Taif.
recepti s. p. م) O أما.

مدحتك على سوء رأيك فيه، قال لأنه فيما قلت، كما قال الشاعر

كَفَى شُكْرًا بِمَا هُ أَسَدَيْتَ أُنْسِي
مَدَحْتَكْ، فِي الصَّدِيقِ وَفِي عِدَاتِي

قال فأعجب، المأمون كلامه واسترجع إليه ٥

وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس ٥
ابن محمد ٥

ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك مقتل محمد بن حميد الطوسي قتله بابك
بَهْشْتَانَسَرِ يَوْمَ * السَّبْتِ لِحَمْسِ لَيْالٍ ٥ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ 10
وفض عسكره وقتل جمعا كثيرا عن كان معه ٥

وفيها قتل ابو الرازي / باليمن ٥

وفيها قتل عميرة بن الوليد الباذغيسي عامل ابي اسحاق بن
الرشيد بمصر بالحوف في شهر ربيع الأول فخرج ابو اسحاق اليها
فافتتحها وظفر بعبد السلام وابن جليس فقتلها فصرى المأمون 15
ابن الخروزي، ورثه الى مصر ٥

وفيها خرج بلال الصبائي الشامي فشاخص المأمون الى العلت
ثم رجع الى بغداد فوجه عباسا ابنه في جماعة من القواد فيهم

a) C add. فيه. b) Taif. لما، IA quoque U. c) IA
الرائك O. d) C وأعجب. e) O الخميس لليال. f) Sic quoque Abu'l-Mah. O الوليد بن الوليد. g) ابن عميرة IA
C وصرى. h) Sic codd., sed videtur legen-
dum الخروزي, vid supra p. 1.91, 12. k) Hinc aliquot folia desi-
derantur in O.

علي بن هشام وعجيف وهارون بن محمد بن علي خالد
قتل هارون بلائاً ٥

وفيها خرج عبد الله بن طاهر الى الدِّيْنَوْر فبعث المأمون اليه
اسحاق بن ابراهيم وبكبي بن اكنم يُخَيِّرَانِه بين خراسان والجبال
٥ واربينية وآذربيجان ومكارية بابك فاختر خراسان وشخص اليها ٥
وفيها تحرك جعفر بن داود القمي فظفر به عزيز مولى عبد الله
ابن طاهر وكان هرب من مصر فرد اليها ٥

وفيها ولى علي بن هشام الجبل وقم واصبهان وآذربيجان ٥
وحج بالناس في هذه السنة اسحاق بن العباس بن محمد ٥

ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائتين ٤٥

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

وفي هذه السنة شخص المأمون من مدينة السلام لغزو الروم
وذلك يوم السبت فيما قيل لثلاث بقين من الحرم وقيل كان
ارتحاله من الشماسية الى البردان يوم الخميس بعد صلاة الظهر
١٥ لست بقين من الحرم سنة ٢٥٥ ^a واستخلف حين رحل عن
مدينة السلام عليها اسحاق بن ابراهيم بن مصعب وولى مع
ذلك السواد وحلوان وكور دجلة فلما صار المأمون بتكريت قدم
عليه محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رحه من المدينة في صفر
٢٥ ليلة الجمعة من هذه السنة وتقيه بها فأجازه وأمره ان يدخل

^a) Addidi haec. ^b) Taif. add. (sic) وهو اليوم الرابع وعشرون
من صفر ^c) Sic recte Taif. Cord. من inserens من اذار
من المدينة ante

بأهنته أم الفضل وكان زوجها منه فأدخلت عليه في دار أحمد بن يوسف التي على شاطئ دجلة فأقام بها فلما كان أيام الحج خرج بأهله وعياله حتى أتى مكة ثم أتى منزله بالمدينة فأقام بها ثم سلك المأمون طريق الموصل حتى صار إلى منبج ثم إلى دابق ثم إلى انطاكية ثم إلى المصبضة ثم خرج منها إلى طرسوس* ثم دخل 5 من طرسوس إلى بلاد الروم للتعريف من جمادى الأولى، ورحل العباس بن المأمون من ماطية فأقام المأمون على حصن يقال له قرة حتى فتحه عنوة وأمر بهدمه وذلك يوم الأحد لأربع بغين من جمادى الأولى، وكان قد افتتح قبل ذلك حصناً يقال له ماجدة فن على أهلها، وقيل إن المأمون لما أتاه على قرة فحارب 10 أهلها طلبوا الأمان فأمنهم المأمون فوجه أشناس إلى حصن سندس فأناه برئيسه، ووجه عجيفاً وجعفرًا الخياط إلى صاحب حصن سنان، فسمع وأطاع.

وفي هذه السنة انصرف أبو إسحاق بن الرشيد من مصر فلقى المأمون قبل دخوله الموصل ولقبه منبجياً^c وعباس ابنه برأس 15 العيين.

وفيها شخص المأمون بعد خروجه من أرض الروم إلى دمشق^d وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس ابن محمد.

a) Addidi ex IA et Taif. (qui رحل pro دخل habet). b) Cod. بروسه. c) In ed IA male سنان. d) Id est: Manuel. Cod. منبج.

ثم دخلت سنة ست عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك كرم المأمون الى ارض الروم

ذكر السبب في كرم اليها

٥ اختلف في ذلك فقيل كان السبب فيه ورود الخبر على المأمون

بقتل ملك الروم قوماً من اهل طرسوس والمصبيصة وذلك فيما

ذكر الف وستمائة، فلما بلغه ذلك شخص حتى دخل ارض الروم

يوم الاثنين لاجدى عشرة بقيت من جمادى الأولى من هذه

السنة فلم ينزل مقيماً فيها الى النصف من شعبان ٥ وقيل

١٥ ان سبب ذلك ان توفيل بن ميخائيل كتب اليه فبدأ بنفسه

فلما ورد الكتاب عليه لم يقراه وخرج الى ارض الروم فوافاه رسل

توفيل بن ميخائيل بأذنة ووجه خمسمائة رجل من اسارى

المسلمين اليه، فلما دخل المأمون ارض الروم ونزل على انطيوخا

فخرج اهلها، على صلح وصار الى هرقله فخرج اهلها اليه على

١٥ صلح ووجه اخاه ابا اسحاق فافتتح ثلثين حصناً ومطمورة ٥ ووجه

يحيى بن اكنم من طوانسة، فأغار وقتل وحرق وأصاب سبياً

ورجع الى العسكر ثم خرج المأمون الى كيسوم فأقام بها يومين او

ثلاثة ثم ارتحل الى دمشق ٥

b) وهو اليوم الرابع وعشرين (sic) من ايلول Taif. addit
 انطيوخس 4, ٢٩, Jâcût IV, الانطيوخون ٣٧٤, Fragni. Cod. et IA
 انطاكو c) Addidi اهلها ex IA et Elmakin, p. 137 انطيوخا;
 in cod. d) Taif. عشرين نييف
 طوانسة. e) Cod. طوانسة. Fragni. ٣٩٤. سوي المضامير
 IA ut rec. على طوانسة

وفي هذه السنة ظهر عَبْدُوسِ الْفَهْرِيُّ فوثبَ عن معه على عمّال
 ابى اسحاق فقتل بعضهم وذلك في شعبان فشخص المأمون من
 دمشق يوم الأربعاء لأربع عشرة بقية من ذي الحجة الى مصر^٥
 وفيها قدم الافشين^٤ من بركة منصرفاً عنها فأظم بمصر^٥
 وفيها كتب المأمون الى اسحاق بن ابراهيم يأمره بأخذ الجند^٥
 بالتكبير اذا صلوا فبدعوا بذلك في مسجد المدينة والرصافة
 يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من هذه
 السنة حين^٥ قصوا الصلاة فقاموا قياماً فكبروا ، قلت تكبيرات
 ثم فعلوا ذلك في كل صلاة مكتوبة^٥
 وفيها غضب المأمون على على بن هشام فوجه اليه عجب^{١٥}
 ابن عتبة واحمد بن هشام وأمر بقبض امواله وسلاحه^٥
 وفيها ماتت أم جعفر^٥ ببغداد في جمادى الأولى^٥
 وفيها قدم غسان بن عبد من السند وقد استأمن اليه بشر
 ابن داود الهلبي وأصلح السند واستعمل عليها عمران^٥ بن
 موسى البرمكي^{١٥} فقال الشاعر

سَيْفُ غَسَّانَ رَوَّنْفُ الْحَرْبِ فِيهِ
 وَسَمَامُ الْخُشُوفِ فِي ظَبْتَيْهِ

a) Ex IA et Abu'l-Mah. ٣٣. recepi in loco المأمون loco الافشين
 cod., et mox بركة loco البرقة. b) Ex Taif.; Cod. حتى
 Taif. et IA وكبروا. c) IA addit ام الامين زبيدة. d) Secu-
 tus sum Beládhori, IA et Ibn Khald. Cod. عمار. f) Sic quo-
 que Beládh. IA العنكى. Ibn Khald. العنكى.

فَإِنَّا جَزَاءَ أَلَى بَلَدِ السَّنَدِ
 دَ قَالِقَى التَّقَادَ بِشَرِّ أَلَيْهِ
 مُقْسِمًا لَا يَغُورُ مَا حَسَجَ لَأُ
 مَصَلَّ وَمَا رَبِّي جَمْرَتِيهِ
 غَادِرًا يَخْلَعُ الْمُلُوكَ وَيَغْتَا
 لُ جُنُودًا تَأْوِي أَلَى ذُرُوتِيهِ

فرجع ه غسان الى المأمون ه

وهرب * جعفر بن داود ه الفتي الى قم وخلع بها ه

وفي هذه السنة كان البرد الشديد ه

١٥ وحج بالناس في قول بعضهم في هذه السنة سليمان بن عبد
 الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وفي قول بعضهم
 حج بهم في هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكان المأمون ولاء
 اليمن وجعل اليه ولاية كل بلدة يدخلها حتى يدخل الى اليمن
 ١٥ فخرج من دمشق حتى قدم بغداد فصلى بالناس بها يوم الفطر
 فشخص من بغداد يوم الاثنين لليلة خلت من ذي القعدة
 وأقام للحج للناس ه

ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

٢٥ من ناك ظفر الأفشين فيها بالبيما ه وفي من ه ارض مصر وتوكل

٢٥) Ex conj. pro فهرب in cod. ٢٥) Cod. h. l. male بن داود
 ابي جعفر. ٢٥) Cod. مصخص. ٢٥) Appellantur ita incolae
 provinciae بشهر، vid. Quatremère, Mémoires, I, p. 234. Lectio

اهلها بأمان على حكم المأمون ^{عزى} كتاب فتحها لليلة بقيت من
شهر ربيع الآخر ٥
ورد المأمون فيها مصر في الحزم فأنى بعبدوس الفهرى فصرّب عنقه
وانصرف الى الشام ٥
وفيها قتل المأمون ابنتى هشام عليا وحسينا بالذقة في جمادى ٥
الأولى،

ذكر الخبر عن سبب قتله عليا

وكان سبب ذلك ان المأمون *الذى بلغه من سوء سيرته* في
اهل عمله الذى كلن المأمون ولاءه وكان ولاء كور لجمال وقتله الرجال
وأخذ الأموال فوجه اليه عجيب فأراد ان يفتك به ويلحق
ببناك فظفر به عجيب فقدم به على المأمون فأمر بصرّب عنقه
قتولى قتله ابن الجليل ٥ وتولى ضرب عنق الحسين محمد بن
يوسف ابن اخيه بالذقة يوم الاربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من
جمادى الأولى ثم بعث رأس على بن هشام الى بغداد وخراسان
فتليف به ثم رد الى الشام والجزيرة فتليف به كورة كورة فقدم
به دمشق في نهي للحجة ثم ذهب به الى مصر ثم ألقى بعد
ذلك في البحر، وذكر ان المأمون لما قتل على بن هشام
امر ان يكتب رقعة وتعلق على رأسه ليقرأها الناس فكتب

depravata est in cod. بالتيماء، apud IA بالفهما. in cod. Taif.,
البيضا. Veram lectionem jam restituit Weil, II, p. 246. ٥)
من Addidi

٥) Ex Taif. reposui. Cod. ...و...مرته ٥) Delevi
sec. Taif. ابن اخته

أما بعد فإن أمير المؤمنين كان دعا علي بن هشام فيمن
 دعا من أهل خراسان أيام المخلوع إلى معاونته والقيام بحقه وكان
 فيمن ^٥ اجاب وأسرع الإجابة وطون فأحسن المعاونة فرعى أمير
 المؤمنين ذلك له واصطنعه وهو يظن به تقوى الله وطاعته والانتهاز
 إلى امرء أمير المؤمنين في عمل ان أسنده إليه في حسن السيرة
 وحنان الطعمة ^٥ وبدأه أمير المؤمنين بالافصال / عليه فولاه الأعمال
 السنية ووصله بالصلوات للجزيلة التي امر أمير المؤمنين بالنظر في
 قدرها فوجدها أكثر من خمسين الف الف درهم وقد يده إلى
 الخيانة والتصيير لما استوعبه من الأمانة فباعده عنه وأقصاه ثم
 استقل أمير المؤمنين عثرته فأقاله آياها وولاه التجبل وأذربيجان
 وكور ارمينية ومخاربه اعداء الله الخرمية على ان لا يعود لهما
 كان منه فعاود أكثره ما كان بتقديمه الدينار والدرهم على العمل
 لله ودينه وأساء السيرة وحسب الرعية وسفك الدماء الحرمه فوجه
 أمير المؤمنين عجيف بن عنيسة مباشرة لأمره وداعياً إلى تلافى
 ما كان منه فوثب بعجيف يريد قتله فقوى الله عجيفاً بنيته ^{١٥}
 الصادقة في طاعة أمير المؤمنين حتى دفعه عن نفسه ولو تم ما
 اراد بعجيف لكان في ذلك ما لا يستدرك ولا يستقال ولكن الله
 اذا اراد امراً كان مفعولاً فلما امضى أمير المؤمنين حكم الله في

c) ابن هشام من Taif. b) Taif. Cod. من. Sic recte Taif. Cod. a)
 Addidi امر ex Taif. d) Cod. s. p. e) Ex Taif. recepi. Cod.
 الطعمة. f) Ex Taif. recepi loco في in cod. g) Taif.
 in ينفذ به Ex Taif. recepi loco. e) Taif. اقبح. h) Taif. مثل ما
 cod. k) Sic recte Taif. Cod. بنته.

علي بن هشام رأى ان لا يواخذ من خلفه ، بذنبه فأمر ان
يجرى لولده ولعياله ومن اتصل بهم ومن كان يجرى عليهم مثل
السني كان جارياً لهم في حياته ولولا ان علي بن هشام اراد
العظمى بحجيف فكان في عداد من كان في عسكره من ، خالف
وخان ، كعيسى بن منصور ونظرائه والسلام 5
وفي هذه السنة دخل المأمون ارض الروم فأناخ / على لؤلؤة مائة
يوم ثم رحل عنها وخلف عليها عجيباً فاخذ معه اهلها وأسروه
ثكث اسيراً في ايديهم ثمانية ايام ثم اخرجوه وصار توفيل الى
لؤلؤة فأحاط بحجيف فصرف المأمون الجنود اليه فارتحل توفيل
قبل موافاتهم وخرج اهل لؤلؤة الى عجيب بأمان 10
وفيها كتب / توفيل صاحب الروم الى المأمون يسأله الصلح وبدأ
بنفسه في كتابه وقدم بالكتاب الفصل وزير توفيل يطلب الصلح
وعرض الفدية وكانت نسخة كتاب توفيل الى المأمون اما بعد
فلن اجتمع الماختلفين على حظهما اولي بهما في الرأي بما عاد
بالضرر عليهما ولست حريئاً ان تدع لحظ يصل الى غيرك حظاً 15
تحرزه / الى نفسك وفي عليك كلف / عن اخبارك وقد كنت كتبت
اليك داعياً الى المسالمة رغباً في فضيلة المهانسة لتضع اوزار
الحرب عنا ونكون * كل واحد / كل واحد ولياً وحرماً مع اتصال

a) Ex Taif. recepi. Cod. om. e. b) Ex Taif. recepi. Cod.
ما. c) Delevi عليهم. d) Sic recte Taif. Cod. ومن. e) Ex
Taif. recepi. Cod. كان. f) Addidi ex IA. g) Addidi
تحرز به Taif. تحزه. Cod. كانت. h) Cod. ex IA. قبل
لنفسك. i) Sic recte Taif. Cod. مخاف corrupte. j) Addidi.
ونكون كل ثل Taif.

المرافق والفسح في المتاجر وفك المستأسر وأمن الطرق والبيضة^a
 فان أبييت فلا أدب لك في الخمر^b ولا أرخرف لك في القول
 فأتى لخائض اليك غمارها آخذ عليك * اسدادها شأن^c ، خيلها
 ورجلها وإن أفعل فبعد ان قدمت المذرة وأقت بيبي وبينك
 علم للحجة والسلام^d

فكتب اليه المأمون أما بعد فقد بلغني كتابك فيما سألت
 من الهدنة ودعوت اليه من الموادة وخلطت فيه من * اللين
 والشدة^e ما * استعظمت به^f من شرح المتاجر واتصال المرافق
 وفك الأسارى ورفع^g * القتل والقتال فلو لا ما رجعت اليه من
 أعمال^h التوبة والأخذ بالخط في نقليب الفكرة وألا أعتقدⁱ الرأي
 في مستقبل الآ في استصلاح^j ما أؤثر^k في معتقبه^l لجعلت جواب
 كتابك لتخيلاً تحمل رجلاً من اهل البأس والشدة والبصيرة^m
 ينازعونكمⁿ عن كلكم ويتقربون الى الله بدماءكم ويستقلون^o في
 ذات الله ما نالهم من امر شوكتكم^p ثم أوصى^q اليهم من الامداد
 وأبلغ لهم كافيًا من العدة والعتاد فهم أظماً الى موارد المنايا منكم^r

a) Sic recte Taif. Cod. sine البيضة. b) Cod. et Taif. s. p. Vid. Freytag, *Prov.*, II, p. 913 (coll. 692) et Lane sub خمر. c) Ex Taif. recepi (ubi vero اسدادها). Cod. corrupte

d) Ex Taif. recepi. Cod. استطلعت. e) Taif. بالشدة. f) حال اللين بالشدّة. g) استنادها شيا ان القيل. Deinde Taif. ودفع. h) Cod. استطلعت. i) Ex Taif. recepi. Cod. .l. .l. .l. j) Ex Taif. recepi. k) Ex Taif. recepi. l) Ex Taif. recepi. m) Ex Taif. recepi. Cod. افضل.

عن اطلاعⁿ عن Taif. احتمال. o) Taif. احتمال. p) Taif. احتمال. q) Taif. احتمال. r) Ex Taif. reposui. Cod. s. p. s) Taif. احتمال. t) Ex Taif. reposui. Cod. s. p. u) Taif. احتمال. v) Ex Taif. reposui. Cod. s. p. w) Taif. احتمال. x) Ex Taif. reposui. Cod. s. p. y) Taif. احتمال. z) Ex Taif. reposui. Cod. s. p.

الى السلامة من مخوف معرفتكم^٥ عليكم موعدكم احدى الحسنيين
عاجل غلبة او كريم منقلب غير اتى رأيت ان اتقدم اليك
بالموعظة التي يتبت الله بها عليك الحاجة من الداء لك ولمن
معك الى الوجدانية والشريعة^٦ الحنيفية فان آييت فدية توجب
ذمة وتثبت نظرة^٧ وان تركت ذلك ففي يقين المعينة لنعونتنا^٨
ما يغنى عن الإبلاغ في القول والإعراف في الصفة والسلام على
من أتبع الهدى^٩

وفيها صار المؤمن الى سلعوس^{١٠}

وفيها بعث على بن عيسى القمي^{١١} جعفر بن داود القمي ف ضرب

ابو اسحاق بن الرشيد عنقه^{١٢}

وحج بالناس في هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان

ابن علي^{١٣}

ثم دخلت سنة ثمانى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من شخص المؤمن من سلعوس الى الرقة وقتله^{١٤}

بها ابن اخى الدارى^{١٥}

وفيها امر بتفريغ الرافقة لينزلها حشمه فصج من ذلك اهله

فأعفاهم^{١٦}

وفيها وجد المؤمن ابنه العباس الى ارض الروم وأمره بنزول الطوانة

وبنائها وكان قد وجه الفعلة والقروص فابتدأ البناء وبنائها ميلاً^{١٧}

والدخول في الشريعة. Taif. Cod. معرفتكم. Ex Taif. recepi. Cod. ^{a)}

لنعونتنا. Cod. فطره. Taif. Cod. ap. نظره. Sic legi pro ^{c)}

وفيها كان. Cod. الى. IA ins. sic. معاونتنا. Taif. ^{e)}

في ميل وجعل سورها على ثلاثة فراسخ وجعل لها أربعة ابواب
وبنى على كل باب حصناً وكان توجيهه ابنه العباس في ذلك في
أول يوم من جمادى، وكتب إلى أخيه إسحاق بن
الرشيد أنه قد فرض على جند دمشق وحمص والأردن وفلسطين
٥ أربعة آلاف رجل وأنه يجرى على الفارس مائة درهم وعلى الراجل
أربعين درهماً وفرض على مصر فرضاً وكتب إلى العباس بن فرض
على قنسرين والتجربة وإلى إسحاق بن إبراهيم بن فرض على أهل
بغداد وهم ألفا رجل وخرج بعضهم حتى وافى طوانة ونزلها مع
العباس ٥

١٥ وفي هذه السنة كتب المؤمن إلى إسحاق بن إبراهيم في إمكان
القضاء والمحدثين وأمر * بأشخاص جماعة ^١ منهم إليه إلى الرقة وكان
ذلك أول كتاب كتب في ذلك ونسخة كتابه إليه أما بعد
فإن حَقَّ الله على أئمة المسلمين وخلفائهم الاجتهاد في إقامة دين
الله الذي استكفهم ومواريت النبوة * التي أورثهم وأثر العلم،
١٥ الذي استودعهم والعمل بالحق في رعيتهم * والتشهير بطاعة الله
فيهم والله يسأل أمير المؤمنين أن يوقفه لعزيمة الرشد وصريته ^٢
والاقساط فيما ولاه الله من رعيته برحمته ومنته ^٣، وقد عرف أمير
المؤمنين أن للجمهور الأعظم والسواد الأكبر من حشو الرعية وسفلة

١) با. باس. ا. ع. Ex conj. Cod. ٢) Addidi ex Fragm. فرض

٣) Ex Taif. reposui. Cod. المذ. Explicit lacuna in O. ٤)

والفصل O. التي pro الذي. ٥) Addidi haec ex Taif., ubi vero

٦) Sic quoque Taif. O. والتشهير بطاعة O. ٧) وصريته O. ٨)

رعية برحمة ومنته

العامّة عن لا نظير له ولا رويّة ولا استدلال له بدلالة الله
 وهدايتته * ولا استنصاء^a بنور العلم وبرهانه في جميع الأقطار
 والآفاق أهل جهالة بالله وعمى^b عنه وضلالة عن حقيقة دينه
 وتوحيدته والإيمان به ونكوب عن واضحات اعلامه وواجب^c سبيله
 وقصور^d أن يقدروا الله حتّى قدره ويعرفوه كنه معرفته ويفرقوا^e
 بينه وبين خلقه لضعف آرائهم ونقص عقولهم وجفائهم^f عن التفكير
 والتدبّر وذلك أنّهم ساووا^g بين الله * تبارك وتعالى^h وبين ما
 انزل من القرآن فأطبقوا مجتمعين واتفقوا غير متعاجمين على أنّه
 قديم أولⁱ له لم يخلقه الله ويحدثه ويختعه وقد قال الله عزّ
 وجلّ في محكم كتابه الذي جعله لما في الصدور شفاء^k للمؤمنين¹⁰
 رحمةً وهدى / أنا جعلناه قرآناً عربياً * فكلّ ما جعله الله فقد
 خلقه وقال « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ
 الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ وَقَالَ عزّ وجلّ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا
 قَدْ سَبَقَ فَأَخْبَرَ أَنَّ قَصَصَ لِلْمُؤْمِنِينَ لِأَمْوَرٍ أَحَدَثَهُ بَعْدَهَا * وتلا

a) Ex Taif. reposni. C والاستنصاء O. Abu'l-Mah. I, ١٣٧ ولا استنصاء. b) O et Taif. وعما. c) C واحب. d)

نصوب O. e) O et C ونصور. f) C, O et Taif. وخفائهم. g) Sic recte Taif. et Abu'l-Mah.; C وساروا O, ساوا C. h) C وساروا O, ساوا C. i) O عزّ وجلّ C. j) Sic recte Taif. et Abu'l-Mah.; C وساروا O, ساوا C. k) C وساروا O, ساوا C.

Mah. addunt وبين خلقه quod quoque om. Taif. i) O عزّ وجلّ C.

l) Sic quoque Taif. C منّا. m) Kor. 43, vs. 2. n) O corrupte قد فكنا. o) Kor. 6, vs. 1. p) Kor. 20, vs. 99. q) Taif. للمؤمنين. Deinde C, O et Taif. أحدثها بعده. Vera lectio apud Abu'l-Mah.

به ^a متقدمها وقال ^b السر كتاب أحكمت آياته ثم فطنت من
 لسن حكيم خبير وكل نحككم مفصل فله نحككم مفصل ^c والله
 نحك كتابه ومفصله فهو خائفه ومبتدعه * ثم ^d هم الذين جادلوا
 بالباطل فدعوا الى قولهم * ونسبوا أنفسهم الى السنة وفي كل فصل
 5 من كتاب الله قصص من تلاوته مبطل قولهم ^e ومكذب دعواتهم يرد
 عليهم قولهم ونحلتهم ثم اظهروا مع ^f ذلك انهم اهل الحق والدين
 والجماعة وان من سواهم اهل الباطل والكفر والفرقة فاستطالوا بذلك
 على الناس وغروا ^g به للجهل حتى مل قوم من اهل السمات
 الكاذب والتخشع لتعسير الله والتعشيع لغير الدين الى موافقتهم
 10 عليه ومواطأتهم على سبب آرائهم تزيينا ^h بذلك عندهم وتصنعاء
 للرئاسة والعدالة فيهم فتركوا الحق الى باطلهم واتخذوا دون ⁱ الله
 وليجة الى صلاتهم فقبلت بتزكيتهم ^j لهم شهادتهم ونفذت ^k احكام
 الكتاب بهم على دغل دينهم ونغل ^l ادبهم وفساد نياتهم ^m وبقينهم
 وكان ذلك غايتهم التي اليها اجروا وايها طلبوا في متابعتهم
 15 والكذب على مولاهم ⁿ وقد أخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا

a) O وبلايه C وثلاثه sic, Taif. ودلاها. b) C فقال Kor. 11,
 vs. 1. c) O ومفصل. d) O هم; Taif. add. اولئك. e) C
 haec om. f) O بعد. g) O ورعبوا, om. seq. به. h)
 O et C تزيينا Taif. تزيينا. i) O s. p., Taif. وتصنيعا. j) Taif.
 ins. هدى, sed cf. Kor. 9 vs. 16. k) O et C s. p., Taif.
 sic. بازكيتهم. l) Taif. ونفذت, O ونفذت. m) O
 et C s. p.; Taif. وبطل. n) C دنياهم. Deinde C et O
 وبقينهم. Taif. وتفننهم. p) Hx Taif. recepi. C. مولاتهم O في مولاتهم Taif.

على الله الآ للحق وترسوا ما فيه اولئك الذبسن « أَصَمَّهُمُ اللَّهُ
وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَالٌهَا شَرَأَى
امير المؤمنين ان اولئك شر الأمة ورؤوس الضلالة المنقوصون من
التوحيد حظاً والمخسوسون من الايمان نصيباً وأوعيةً للجهالة
وأصلام الذب ولسان ابليس الناطق في اوليائه والهائل على
اعدائه من اهل دين الله وأحق من يتهمه في صدقه وتطرح
شهادته ولا يوثق بقوله ولا عمله فانه لا عمل الا بعد يقين
ولا يقين الا بعد استكمال حقيقة الاسلام وإخلاص التوحيد ومن
عمى عن رشده وحظه من الايمان بالله ويتوحيده كان عما
سوى ذلك * من عمله / والقصد في شهادته اعنى واصل سبباً
ولعمر امير المؤمنين ان أحجى الناس بالذب في قوله وتخصص
الباطل في شهادته من كذب على الله ووحيه ولم يعرف الله
حقيقة معرفته وان أولام بسره شهادته في حكم الله ودينه
من رد شهادة الله على كتابه / وبهت حق الله بباطله فأجمع
من بحضرتك من القصصه وأقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين هذا اليك
فأبدأ » بإمكانهم فيما يقولون وتكشيفهم عما يعتقدون في خلق

a) Kor. 47, vs. 25—26. b) O sine cop. ut Abu'l-Mah. l. l. ann. 10. c) C والقاتل Taif. والهابل ut cum signo? proposuit Fl. ad Abu'l-Mah. ٩٣٨, 1. d) Taif. أَتَهُمَ et mox
et واطرحت e) O بعلمه; Taif. علمه f) Sic Taif. et O
ويعرض C z) بعلمه h) O بعلمه g) C بعين. وبتوحيده C (s p).
k) Taif. ان ترق. Deinde C شهادتهم. l) Sic quoque Taif. O
وابد. m) Taif. قابلهما

الله القرآن ^٤ واحداً وأعلمهم أن أمير المؤمنين غير مستعين في
 عمله ولا واثق فيما قلده الله واستحفظه من أمر رعيته من لا
 يوثق بدينه ^٥ وخلص توحيداً ويقينه فإذا أقروا بذلك ووافقوا
 أمير المؤمنين فيه وكانوا على سبيل الهدى والنجاة فمرهم بنص ^٦
^٥ من يحضروهم ^٧ من الشهود * على الناس ^٨ ومسلتكم عن علمكم في
 القرآن وترك اثبات شهادة من لم يقر أنه مخلوق تحدثت ولم ^٩ بيته
 والامتناع ^{١٠} من توقيعها عنده ^{١١} واكتب إلى أمير المؤمنين بما يأتيك
 عن ^{١٢} نصاة أهل عملك في مسلتكم والأمر لهم بمثل ذلك ثم أشرف
 عليهم وتفقد آثارهم حتى لا تنفذ احكام الله إلا بشهادة أهل
^{١٠} البصائر في الدين والاخلاص للتوحيد ^{١٣} واكتب إلى أمير المؤمنين
 بما يكون ^{١٤} في ذلك ان شاء الله وكتب في شهر ربيع الأول

سنة ٢١٨ هـ

وكتب المأمون إلى اسحاق بن ابراهيم في اشخاص سبعة نفر منهم
 محمد بن سعد كاتب الواقدي وابو مسلم مستملى بزبد بن
^{١٥} هارون ويحيى بن معين وزهير بن حرب ابو حنيفة واسماعيل
 ابن داود واسماعيل بن ابي مسعود ^{١٦} وأحمد بن الدورقي ^{١٧}
 فأشخصوا اليه فامسكهم وسألهم ^{١٨} عن خلق القرآن فأجابوا جميعاً
 ان القرآن مخلوق فأخصمهم إلى مدينة السلام وأحضرهم اسحاق

٤) Addidi القرآن ex Taif. Abu'l-Mah. quoque om. ٥) O
 منه في دينه. ٦) بنظر C. Taif. ٧) Taif. et Abu'l-Mah.
 ببروا الامتناع. ٨) للناس C. Sic quoque Taif. ٩) بحضرتهم
 من Taif. et O. ١٠) في التوحيد O. ١١) Taif. add. منك
 محمود O. ١٢) حرز O. ١٣) Pro حرب O. ١٤) وهدى C.
 واندروني C et O. ١٥) واسألهم C.

ابن ابراهيم داره فشهّر امرهم وقولهم بحضرة الفقهاء والمشايخ من
 اهل الحديث فأقروا بمثل ما اجابوا به المأمون فخلّى سبيلهم وكان
 ما فعل من ذلك اسحاق بن ابراهيم بأمر المأمون، وكتب
 المأمون بعد ذلك الى اسحاق بن ابراهيم اما بعد فان من
 حَقَّ الله على خلفائه في ارضه وأمنائه على عباده الذين ارتضاهم
 لإقامة دينه * وحمّاهم رعاية، خلفه وامضاء حكمة، وسننه والالتزام
 بعباده في برئته ان يجهدوا لله انفسهم وينصحوا له فيما استحفظهم
 وقلدهم ويدلّوا عليه تبارك اسمه وتعالى بفضل العلم الذي اوتاهم
 والمعرفة التي جعلها فيهم ويهدوا اليه من راع عنه ويرتدوا من
 انجر عن امره وينهاجوا لسرطانه سمته نجاستهم ويفقههم على
 حدود ايمانهم * وسبيل فوزهم وعصمتهم / ويكشفوا لهم عن مغشيات
 امورهم ومشتبهاتها عليهم * بما يدفعون الربيب عنهم ويعود بالضياء
 والبيينة / على كافتهم وان يوثقوا ذلك من ارشادهم وتبصيرهم / ان
 كان جامعاً لفنون مصانعهم ومنتظماً لحظوظ عاجلتهم وآجلتهم
 ويتذكروا ما الله مُرصدٌ / من مسائلهم عما حُمّلوه / ومجازاتهم بما
 أسكفوه وقدموا عنده وما توفيق امير المؤمنين الا بالله وحده
 وحسبه الله وكفى به / وما بينه امير المؤمنين برويته وطالعه

a) Sic quoque Taif. O وجعلهم رعاة. b) Taif. احكامه. Deinde

c) C s. p. d) O سبيل. e) Sic quoque Taif. C

f) O om. ما يدفعون به العيب O. وبيفقههم

بالصا والتمتته C، بالظما والسبينه O. Sic Taif. s. p. ;

g) C om. Deinde O انا. h) Taif. add. به. i) O جمالوه.

m) C عما.

بفكره^١ قَتَبَيْنَ عَظِيمَ خَطَرِهِ وَجَلِيلَ مَا يَرْجِعُ * فِي السَّيِّئِينَ^٢ مِنْ
 وَكْفِهِ وَصَرَرِهِ مَا يَنْبَغُ الْمُسْلِمِينَ^٣ بَيْنَهُمْ مِنَ الْقَوْلِ فِي الْقُرْآنِ الَّذِي
 جَعَلَهُ اللَّهُ أَمَامًا لَهُمْ وَأَتْرَافًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْتَبَاهَهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُمْ حَتَّى حَسُنَ عِنْدَهُمْ
 دُنُوؤُهُمْ فِي عَقُولِهِمْ إِلَّا^٤ يَكُونُ مَخْلُوقًا فَتَعَرَّضُوا بِذَلِكَ لِدَفْعِ خَلْقِ
 اللَّهِ الَّذِي بَانَ^٥ بِهِ عَنْ خَلْقِهِ وَتَفَرَّدَ بِجَلَالَتِهِ * مِنْ ابْتِدَاعِ
 الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا بِحِكْمَتِهِ وَإِنْشَائِهَا بِقُدْرَتِهِ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيْهَا بِأَوْلِيَّتِهِ^٦
 الَّتِي لَا يُبْلَغُ أَوْلَاهَا وَلَا يَدْرِكُ / مَدَاعَا^٧ وَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ دُونَهُ خَلْقًا
 مِنْ خَلْقِهِ وَحَدِيثًا هُوَ الْمُحَدَّثُ لَهُ وَإِنْ كَانَ الْقُرْآنُ نَاطِقًا بِهِ
 ١٠ وَدَالًا عَلَيْهِ وَقَاطِعًا لِلِاخْتِلَافِ فِيهِ وَصَاحِقًا بِهِ قَوْلِ النَّصَارِيِّ فِي
 أَطْفَالِهِمْ فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ « أَنَّهُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ إِذْ كَانَ كَلِمَةً لِلَّهِ
 وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ « أَنَا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَتَأْوِيلَ ذَلِكَ أَنَا
 خَلَقْنَاهُ كَمَا قُلَّ جَلَّ جَلَالُهُ » وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا
 وَقَالَ « وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا » وَجَعَلْنَا مِنْ
 ١٥ أَلْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ فَسَوَّى عَزَّ وَجَلَّ^٨ بَيْنَ الْقُرْآنِ وَبَيْنَ هَذِهِ

جبال Taif. سال O. ونظرة Taif. addit. a) C om. b) C om. c) O. d) C في. O habet. Pro من بيننا et om. المسلمين C. e) C. f) O. g) Taif. s. p.; deinde C om. محمد. h) O. i) e. e. ناسا O. j) C. k) O. l) O. m) O. n) Kor. 43, vs. 2. Deinde in Taif. folium desideratur. o) Ibid., 7, vs. 189. p) Ibid., 78, vs. 10. q) Ibid 21, vs. 31. r) O. سبحانه وتعالى.

للخلائف التي ذكرها^a في شينة الصنعة وأخبر أنه^b جاعله^c
 وحده فقال^d أنه لقرآن مجيد في لوح محفوظ فقال^e ذلك
 على احاطة اللوح بالقرآن ولا يحاط الا بمخلوق وقال لنبية صلعم^f
 لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال^g ما يسأنيهم من ذكر من
 ربهم محدث وقال^h ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أوⁱ
 كذب بآياته وأخبر عن قوم ذمهم بكذبهم اذم قلوبا^j ما أنزل الله
 على بشر من شيء ثم أكذبهم* على لسان رسوله^k فقال لرسوله^l
 قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى فسمى الله تعالى
 القرآن قرآنا وذكرنا وإيماننا ونورا وهدى ومباركا وعريضا وقصصا فقال^m
 نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآنⁿ
 وقال^o قل لمن اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا
 القرآن لا يأتون بمثله وقال^p قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات
 وقال^q لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فجعل له
 أولا وآخرًا ودل عليه أنه محدود مخلوق وقد عظم هولاء الجهلاء
 بقولهم* في القرآن^r انزلتم في دينهم والخرج في امانتهم وسهلوا^s
 السبيل لعدوهم الاسلام واعترفوا بالتبديل والاتحاد على قلوبهم^t

a) خلقها وذكرها O. b) واحداً O. c) وقال O. Cf. Kor. 85, vs. 21—22. d) قال O. e) Kor. 75, vs. 16. f) Ibid., 21, vs. 2. g) Ibid., 6, vs. 21. Pro كذب بآياته C habet. قال أوحى^g
 Kor. 6, vs. 93. h) Kor. 6, vs. 91. ائني ولم يوح اليه شيء^h
 i) C om. k) Ibid. l) Kor. 12, vs. 3. m) Ibid. 17, vs. 90. n) Ibid. 11, vs. 16. o) قلياتوا O. p) Ibid. 41, vs 42. q) C انفسهم. r) وسهلوا O. s) sic. عدف O. t) انفسهم O.

حتى * عرثوا ووصفوا، خلق الله وفعله بالصفة التي هي لله وحده
 وشبهوه ^b به والاشباه أولى بخلقه وليس يرى امير المؤمنين لمن
 قل بهذه المقالة خطأ في الدين ولا نصيباً من الايمان واليقين
 ولا يرى ان يحل احداً منهم تحل الثقة في * امانته ولا عدالة
^e ولا شهادة، ولا صدق في قول ولا حكاية ولا تولية لشيء من
 امر الرعية وان ظهر قصد بعضهم وعرف بالسداد مستدداً، فيهم
 فان الفروع مردودة الى اصولها ومحمولة في الجدل والذم عليها ومن
 كان جاهلاً بأمر دينه ~~خلقى~~ امره الله به من وحدانيته فهو بما
 سواه اعظم جهلاً وعن الرشيد في غيره اعشى وأصل سبيلاً ففسراً
¹⁰ على جعفر بن عيسى وعبد الرحمان بن احناف القاضى كتاب
 امير المؤمنين بما كذب به اليك وأنصصهما عن، علمهما في القرآن
 وأعلمهما ان امير المؤمنين لا يستعين على شيء من امور المسلمين
 الا بمن وثق باخلاصه وتوحيده * وأنه لا / توحيد لمن لم يقتر
 بأن القرآن مخلوق، فان قالا بقول امير المؤمنين في ذلك فتقدم
¹⁵ اليهما في امكان من يحضر مجالسهما بالشهادات * على الحقيق،
 ونصهم عن قولهم في القرآن من لم يقل منهم انه مخلوق ابطلا
 شهادته ولم يقطعاً حكماً بقوله وان ثبت عفاقه بالقصد والسداد
 في امره وأشعل ذلك بمن في سائر عملك من القضاة وأشرف عليهم

a) C tantum ووصفوا. b) C وشهدوا. c) O ولا عدالته. d) C فسدد. e) O على. f) O ولا شهادته.
 g) O ان. h) C ليس بمخلوق. i) O om.

اشرفاً يزيد^١ الله به ذا البصيرة في بصيرته^٢ ويمنع المرتاب من
اغفال دينه وأكتب^٣ الى امير المؤمنين بما يكون منك في ذلك ان
شاء الله^٤

قال فأحضر اسحاق بن ابراهيم لذلك، جماعة من الفقهاء
والحكّام والحدّثين وأحضر ابا حسان الزيادي وبشر بن الوليد^٥
البلندي وعلي بن ابي^٦ مقاتل والفصل بن غانم والذّيبال بن الهيثم
وتجادة^٧ والقواريري وأحمد بن حنبل وقتيبة وسعدويه الواسطي^٨
وعلي بن الجعد واسحاق بن ابي^٩ اسرائيل وابن الهريش وابن عليّة
الأكبر ويحيى بن عبد الرحمان العري وشيخا آخر من ولد عمر
ابن الخطاب كان قاضي الرقة وأبا نصر النمار وأبا معمر القطيعي^{١٠}
ومحمد بن حاتم بن ميمون ومحمد بن نوح المصروب وابن
الفرحان^{١١} وجماعة منهم التصّر بن شميل وابن علي بن عاصم وأبو
العوام البرازي^{١٢} وابن شجاع وعبد الرحمان بن اسحاق فأدخلوا
جميعاً على اسحاق فقرأ عليهم كتاب^{١٣} المأمون هذا مرتين حتى
فهموه ثم قال لبشر بن الوليد ما تقول في القرآن فقال^{١٤} قد عرفت^{١٥}
مقالتي لأمير المؤمنين غير مرة قال فقد^{١٦} تنجّدت^{١٧} من كتاب امير
المؤمنين ما قد^{١٨} ترى فقال اقبل القرآن كلام الله، قال^{١٩} لم اسألك

دو O ذا Pro، والبصيرة C tantum. b) يزيد O، تزيد C. a)
c) C om. d) O om. e) O s. p., C h. l. والسحابة. f) O

الفرحان O h. l.، الفرحان C hic et infra. g) O h. l.، والواسطي h. l.
infra الفرحان. h) O. البرازي. i) O addit المؤمنين. j) O
قال ut Abu'l-Mah. p. ٦٣٩. l) Sic quoque IA. O قد، Abu'l-

قال loco قال et mox كتاب^{٢٠} بما O. pro his m) O. فلان قد Mah.
ut Fragm. n) C فقال.

عن هذا المخلوق هو، قال الله خالق كل شيء، قال ما، القرآن
 شيء، قال هو شيء، قال فمخلوق، قال ليس بخالق، قال ليس
 * اسألك عن هذا المخلوق هو، قال ما، أحسن غير ما قلت
 لك * وقد استعهدت أمير المؤمنين ان لا تكلم فيه وليس عندي
 غير ما قلت لك، فأخذ اسحاق * بن ابراهيم، رقعة كانت بين
 يديه فقرأها عليه ووقفه، عليها فقال اشهد ان لا اله الا الله
 احداً فرداً لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء ولا يشبهه شيء
 من خلقه في معنى من المعاني ولا وجه من الوجوه قال نعم وقد
 كنت اضرب الناس على دوني هذا فقال للكاتب اكتب ما قال،
 10 ثم قال لعلني بن ابي / مقاتل ما تقول يا علي قال قد سمعت
 كلامي لأمير المؤمنين في هذا غير مرة وما عندي غير ما * سمع
 فمأخذه بالرقعة فأقر بما فيها ثم قال القرآن مخلوق، قال القرآن
 كلام الله، قال لم اسألك عن هذا، قال هو كلام الله وان أمرنا
 أمير المؤمنين بشيء سمعنا وأطعنا، فقال للكاتب اكتب مقالته،
 15 ثم قال للذيال نحواً من مقالته لعلني بن ابي مقاتل فقال له مثل
 ذلك، ثم قال لأبي حسان الزياتي ما عندك قال سأل عما / شئت
 فقرأ عليه الرقعة ووقفه // عليها فأقر بما فيها ثم قال من لم يقل
 هذا القول فهو كافر، فقال القرآن مخلوق هو، قال القرآن كلام الله

a) Om. O. IA et *Fragm.* القرآن. b) Sic C omisso وعن O
 ليس هو عن هذا المخلوق IA; عن هذا اسألك لا مخلوق
 et mox مثل O ج). الا C ف). فوقه C د). C om. لا O
 Deinde O et C سمعت فناوله الرقعة فقرا O i) O om. وقل
 واقفه O م). ما O عم C ل). سمعنا O ك). ما

والله خالف^a كل شيء وما دون الله مخلوق وأمير المؤمنين امامنا
 وبسببه سمعنا علمنا العلم وقد سمع ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم
 وقد قلده الله امرنا فصار يقيم حاجتنا وصلواتنا^b ونسوتى اليه
 زكاة^c اموالنا وتجاهد معه ونرى امامته امامة^d وان امرنا اقتصرنا
 وان نهانا انتهينا وان دعانا اجبنا^e قال القرآن مخلوق هو، قلده^f
 عليه ابو حسان مقالته، قال ان^g هذه مقالة امير المؤمنين * قال
 قد تكون مقالة امير المؤمنين^h ولا يأمر بها الناس ولا يدعواهم
 اليها وان اخبرتني ان امير المؤمنين امركⁱ ان اقول قلت ما
 امرتني^j به فأتك الثقة المأمون عليه فيما ابليغتنى عنه من شيء
 * فان ابليغتنى عنه بشيء^k صرت اليه، قال ما امرني ان ابليغتك^l
 شيئاً قال علي بن ابي مقاتل قد يكون قوله كاختلاف اصحاب
 رسول الله صلعم في الفرائض^m والمواريث ولم يحملوا الناس عليها،
 قال له ابو حسان ما عندي الا السمع والطاعة * فمرني آتيمⁿ،
 قال ما امرني ان آمرك وانما امرني ان امحكنك^o ثم * عاد الى^p احمد
 ابن حنبل * فقال له^q ما تقول * في القرآن قل هو^r كلام الله^s،
 قال المخلوق هو، قال هو كلام الله^t لا يزيد عليها، فامحكنه^u بما
 في السقعة^v فلما اتى الى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
 وأمسك عن لا يشبهه شيء من خلقه في معنى من المعاني ولا

a) C خالف. b) وصلواتنا O. c) زكوة O، زكوات C. d) C
 الفروج. e) C امر. f) C om. g) C om. h) C et IA om.
 i) O له. j) O دعا. k) O فامرني ايتيم sic. l) O
 m) C قال هو مخلوق قل. n) C addit. o) C قال القرآن. p) C
 بالربعة وما فيها O. q) O لا، ut quoque IA. r) C ما pro

وجه من الوجوه فاعترض عليه ابن البكاء الأصغر فقال اصلحك
الله أنه يقول سميع * من ابن بصير^a من عين فقلل اسحاق
* لأحمد بن / حنبل ما معنى قوله ، سميع بصير قل هو كما وصف
نفسه قل فا معناه قل لا ادري هو كما وصف نفسه ، ثم دعا بهم
رجلاً رجلاً كلهم يقول القرآن كلام الله إلا هؤلاء النفر قتيبة وعبيد
الله بن محمد بن الحسن وابن علية الأكبر وابن البكاء وعبد
المنعم بن ادریس ابن بنت وهب بن منبه والمظفر بن مرجان^b
ورجلاً ضريراً ليس من اهل الفقه ولا يعرف بشيء منه إلا أنه
نُس في ذلك الموضع ورجلاً من ولد عمر بن الخطاب قاضي الرقة
10 وابن الأحمر فلما ابن البكاء الأكبر فأنه قل القرآن يجعل لقل الله
تَع ، اَنَا جَعَلْتَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَالْقُرْآنُ مُحَدَّثٌ لِقَوْلِهِ مَا يَأْتِيهِمْ
مِنْ ذِكْرِ مَنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ، قل له اسحاق فلما جعل مخلوق ،
* قل نعم ، قل فالقرآن مخلوق / قل لا اقول مخلوق ولكنه جعل
فكتب مقالته فلما فرغ من امكان القوم وكتب مقالاتهم اعترض
15 ابن البكاء الأصغر فقال اصلحك الله ان هذين القاضيين ائمة
فلو امرتهما فلماذا اللام قل له اسحاق هما * من يفهم بحجة
امير المؤمنين قل فلو امرتهما ان يُسمعانا مقالتهما لتأخى ذلك
عنهما قل له اسحاق ان شهدت عندهما بشهادة فستعلم /

a) Sic . قوله . C) . لابن O) بصير من ابن أم C)
b) C) القرآن . C) Kor. 43, vs. 2. e) مَرَجَان . O)
c) من يفهم C) . مقالاتهم O) . C) om. h) Ibid. 21, 2. g)
d) فستسمع sed in marg. فسمع C) . /) . بامير

مقالتها ان شاء الله، فكتب مقالة a القوم رجلاً رجلاً b ووجهت
الى المؤمنون فكتب القوم تسعة أيام ثم دعا بهم وقد ورد كتاب
المؤمنون، جواب كتاب اسحاق بن ابراهيم في امرهم ونسخته
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد بلغ امير المؤمنين كتابك
جواب كتابه كان اليك فيما ذهب اليه من نصيحة اهل القبلة c
وملتبسو الرثاسة فيما ليسوا له بأهل من اهل الملة من القول في
القرآن وأمرك به امير المؤمنين من امتحانهم وتكشيف احوالهم
واحلالهم محالهم نذكر احضارك جعفر بن عيسى وعبد الرحمن بن
اسحاق عند ورود كتاب امير المؤمنين مع من احضرت عن كان ينسب
الى الفقه ويعرف بالجلوس للحديث d ويُنصب نفسه لفتيا عدينة 10
السلام وقراءتك عليهم جميعاً كتاب امير المؤمنين ومسألتك أيام جن
اعتقادهم في القرآن والدلالة لهم على عظيمهم واطباقهم على نفى
التشبيه واختلافهم في القرآن وأمرك من لم يقل منهم انه مخلوق
بالامساك عن الحديث والفتوى / في السر والعلانية وتقدمك
الى السندي وعباس e موثق امير المؤمنين عما تقدمت به فيهم الى 15
انقاضيين بمثل ما مثل لك امير المؤمنين من امتحان من يحضر
مجالسهما من الشهود وبتت اللتب الى القصاة في النواحي من f
عملك بالقدم عليك * لحملهم وتمكنهم على ما حده امير المؤمنين
وتشبيتك في آخر الكتاب اسماء من * حضر ومقالاتهم / وفهم امير

a) C. امير المؤمنين O. رجل رجل C. مقال C. e) C. om. sic. وعباس C. g) C. والفتاوى O. f) عن C. e) C.

ووسميت O. b) O. لتتمكنهم O. tantum. لتتمكنهم وتمكنهم C. e) نواحي احضرت ومقالاتهم O. d)

المؤمنين ما اقتضت واميير المؤمنين يحمد الله كثيراً كما هو اهله
 وبسعه ان يصلى على عبده ورسوله محمد ص لعمري ويسرغب الى
 الله في التوفيق لطاعته وحسن المعونة على صالح نيته برحمته وقد
 تدبر امير المؤمنين ما كتبت به *b* من اسماء من سألت عن
 القرآن وما رجع * اليك فيه كل امرئ منهم *b* * وما شرحت *d*
 من مقالاتهم فلما ما قل المغرور بشر بن الوليد في / نفى التشبيه
 وما امسك عنه *e* من ان القرآن مخلوق وانى من تركه *f* الللام
 في ذلك واستعجابه امير المؤمنين فقد كذب بشر في ذلك وكفر
 وقال الزور والمنكر ولم يكن جرى بين امير المؤمنين وبينه في ذلك
¹⁰ ولا في غيره عهد ولا نظر اكثر من اخباره امير المؤمنين من
 اعتقاده كلمة الاخلاص والقول بان القرآن مخلوق فأنح به اليك
 وأعلمه ما اعلمك به *e* امير المؤمنين من ذلك وانصحه عن قوله
 في القرآن واستنبه منه فان امير المؤمنين يرى ان تستتيب من *f*
 قل بمقالته ان كانت تسلك المقالة * الكفر الصراح والشرك المحض *g*
¹⁵ عند امير المؤمنين فان تاب منها فأشهر امره وأمسك عنه وان
 اصبر على شركه ودفع ان يكون القرآن مخلوقاً بكفره واحاده فأضرب
 عنقه وأبعث الى امير المؤمنين برأسه ان شاء الله *h* وكذلك ابراهيم
 ابن المهدي فامسكته بمثل ما تمسك به بشرًا *h* فانه كان *i* يقبول

a) C ponit ante عبده *b*) O om. *c*) اليك C *d*)
 Lec. بيشر C المعرور s. المعرور C *e*) وشرحت C
 tionem بشر confirmat Abu'l-Mah. *f*) C من. *g*) عليه C.
 يستتيب من C *h*) C om. *i*) ارادها من ترك C corrupte
l) C tantum المصريح O بشر *h*) C

بقوله وقد بلغت امير المؤمنين عنه بوالغ فان قل ان « القرآن مخلوق فأنشهر امره واكشفه وآلا فأصرب عنقه وأبعث الى امير المؤمنين برأسه ان شاء الله، وأما علي بن ابي مقاتل فقل له أَلَسْتَ الْقَاتِلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْكَ تُحِلُّ وَتَحْرِمُ وَالْمَكْلَمَ لَهُ * بمثل ما / كلمته به عما لم يذهب عنه ذكره، وأما الذيال بن الهيثم ٥ فأعلمه أنه كان في الطعام الذي كان يسرقه * في الأنبار، وفيما يستولى ٤ عليه من امر مدينة امير المؤمنين ابي العباس ما يشغله وأنه لو كان مقتنيا آثار سلفه وسالكا منهاجهم ٤ ومحتددا سبيلهم ٤ لما خرج الى انشرك بعد ايمانه، وأما احمد بن يزيد المعروف بأبي العوام وقوله أنه لا يحسن الجواب في القرآن فأعلمه ٤ أنه صبي ١٠ في عقله لا في سنه جاهل وأنه ان كان / لا يحسن الجواب * في القرآن ٤ فسيُحسِنُه اذا اخذ التأديب ثم ان لم يفعل كان السيف من وراء ذلك ان شاء الله، وأما احمد بن حنبل وما تكتب ٤ عنه فأعلمه ان امير المؤمنين قد عرف قبحي تلك المقالة وسبيله فيها واستدل على جهله وأفتنه ٤ بها، وأما الفصل ١٥ ابن غانم فأعلمه انه لم يتحقف على امير المؤمنين ما كان منه ٤ بمصر وما اكتسب من الأموال في اقل من سنة وما شجر ١١ بينه وبين المطلب بن عبد الله في ذلك فانه ممن كان شأنه شأنه

a) C om. b) C tantum بما. c) C بالانبار, Abu'l-Mahasin
 سبيلهم ٤) C منها منهاجهم ٤) C استولى. d) C من الانبار
 e) C sic. Abu'l- f) O والله. g) O ذكرت. h) O انكر. i) C فأعلم. j) C Mah. ut recepi. l) C et Abu'l-Mah. فيه. m) O s. p.

مشاغيب بآكل الرباء» عن الوقوف على التوحيد وان امير المؤمنين
لو لم يستحل محاربتهم في الله ومجاهدتهم الا لاياتهم وما نزل به
كتاب الله في امثالهم لاستحل ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع
الارباب شركا وصاروا للنصارى مثلاً، واما احمد بن نجاح فأعلمه انك
صاحبه بالأمس والمستخرج منه ما استخرجته من المال الذي كان
استحلته من مال علي بن هشام وأنه عن الدينار والدرهم دينه،
واما سعدويه، الواسطي فقل له قبح الله رجلاً بلغ به التصنع
للحديث والتنزين به والحرص على طلب الرئاسة فيه ان ينمى
وقت الحنة فيقول بالتقرب، بها منى يمتحن فيجلس، للحديث،
واما المعروف بسجادة وانكاره ان يكون سمع من كان يجالس من
اهل الحديث وأهل الفقه القول بان القرآن مخلوق فأعلمه انه
في شغله باعداد التبري وحسنه لاصلاح سجاداته والودائع التي
دفعها اليه علي بن يحيى وغيره ما اذله عن التوحيد وألهاه
ثم سأله عما كان يوسف بن ابي يوسف ومحمد بن الحسن يقولانه
ان كان شاهديهما وجالسهما، واما القواريري ففيما تكشف من
احواله وقبوله الرشا والمصانعات ما ابان عن مذهبه وسوء طريقته
وسخافة عقله ودينه وقد انتهى الى امير المؤمنين انه يتولى
جعفر بن عيسى الحسنى مسائله فتقدم الى جعفر بن عيسى

a) Sic quoque Abu'l-Mah. O الربى i. e. الربى. b) C male

لو استحل et sic quoque Abu'l-Mah. qui supra habet لا يستحل

c) O et C بالتعريب d) C male سعدونه e) O hic ut supra

الحسين f) C om. g) من ان O f) فجلس

h) C الرضا i) C تكشف Deinde Co et O فما C k) يتولى C

في رفضه وتترك الثقة به والاستئمانا اليه، وأما يحيى بن عبد
الرحمان العمري فإن^a كان من ولد عمر بن الخطاب فجوابه معروف
وأما محمد بن الحسن بن علي بن عاصم فإنه لو كان مقتديا
بمن مضى من سلفه لم يفتحل^b النحلة التي حكيت عنه وأنه
5 بعد صبي يحتاج الى تعلم، وقد كان امير المؤمنين وجه اليك^c
المعروف بأبي مسهر^d بعد ان * نضه امير المؤمنين عن محنته^e في
القرآن^f فاجتمعت عنها ولجّج^g فيها حتى دعا له امير المؤمنين
بأسيف فأقر ذميماً فأنصضه عن اقراره^h فان كان مقيماً عليه
فأنشهر ذلك وأظهره ان شاء الله، ومن لم يرجع عن شركه عن
10 سميتⁱ لأمير المؤمنين في كتابك وذكره امير المؤمنين لك * او
امسك^j عن ذكره في كتابه^k هذا ولم يقل ان القرآن مخلوق
بعد بشر بن الوليد وابراهيم بن المهدي فأجملتم اجمعين^l موثقين
الى عسكر امير المؤمنين مع من يقوم بحفظكم وحراستكم في طريقكم
حتى يوتئهم^m الى عسكر امير المؤمنين ويسلمهم الى من يؤمنⁿ
15 بتسليمهم اليه لينصمهم امير المؤمنين فان لم يرجعوا ويتوبوا حملهم
جميعاً^o على السيف ان شاء الله ولا قوة الا بالله، وقد انفذ
امير المؤمنين كتابه هذا في خريطة بُندارية^p ولم ينظر به

a) O. ان نعلم (يُعلم) O. b) O et C s. p. c) O. فإنه O. d) O
ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر male. Est مشهر C. e) O. اليه
qui obiit anno 218, vid. Dhahabî, *Tabakat* 7,62. f) O. محنته.

g) C pro his tantum امير المؤمنين. Deinde O. فاجتمعت pro
O. اقرانه C. h) C. فاجتمعت et mox فاجتمعت
i) O. جميعاً O. j) O. كتابك C. k) O. واما
l) C. m) O. n) O. o) C. p) Om. O.

اجتماع الكتب الخرائطية ^٥ مُعجلاً به تقرُّباً ^٦ الى الله عز وجل بما
اصدره من الحكم ورجاء ما اعتمد وادراك ما امل ^٧ من جزيل
ثواب الله عليه ^٨ فَأَنْفَذَ لما اتاك من امر امير المؤمنين وعجّل
اجابة / امير المؤمنين * بما يكون منك في خريطة بندارية مفردة
عن سائر الخرائط لتُعرف امير المؤمنين ما يعملونه ^٩ ان شاء الله ^{١٠}
وكتب سنة ٢١٨ هـ

فأجاب القوم كلهم حين اعد القول عليهم الى ^{١١} ان القرآن مخلوق
الا اربعة نفر منهم احمد بن حنبل وسجادة والقواريري ومحمد
ابن نوح المصروب فأمر بهم اسحاق بن ابراهيم فشدوا في الحديد
فلما كان من * الغد دعا بهم ^{١٢} جميعاً يُساقون في الحديد فأعد ^{١٣}
عليهم لحنة فأجابه سجادة * الى ^{١٤} ان القرآن مخلوق فأمر باطلاق
قيده وختلى سبيله وأصر الآخرون على قولهم فلما كان من ^{١٥} بعد
الغد اودعهم ايضاً فأعد عليهم القول ^{١٦} فأجاب القواريري * الى ^{١٧} ان
القرآن مخلوق فأمر باطلاق قيده وختلى سبيله وأصر احمد بن
حنبل ومحمد بن نوح على قولهما ولم يرجعا فشدا جميعاً في ^{١٨}
الحديد ووجهها الى طرسوس وكتب معها كتاباً باشخاصهما وكتب
كتاباً مفرداً بتأويل القوم فيما اجابوا اليه فكتبوا أياماً ثم دعا بهم
فاذا كتاب قد ورد من المأمون على اسحاق بن ابراهيم أن قد
سلم امير المؤمنين ما اجاب القوم اليه وذكر سليمان بن يعقوب

sic. اصلى C) ^١ ومتقرِّباً i. e. ومعرباً O) ^٢ خرابطة O) ^٣
^٤ sic. اصل O) ^٥ Om. C. ^٦ امر. O) addit ^٧ Pro his
O tantum ^٨ بما تعمل به في ذلك ^٩ Om. O. ^{١٠} O) الغدا
بيان O) ^{١١} ان قال C) ^{١٢} دعاهم

ابراهيم في ذلك اذى وقدم الآخرون مع رسول اسحاق بن ابراهيم
فخلى سبيلهم ٥

وفي هذه السنة نُفِذت ٥ كتب المأمون الى عماله في البلدان من
عبد الله * عبد الله ٦ الامام المأمون امير المؤمنين وأخيه الخليفة
من بعده ابي اسحاق بن * امير المؤمنين الرشيد ٧ ، وقيل ان ذلك ٥
لم يكتبه المأمون كذلك وإنما كتب في حال ٨ افاقة من غشبية
اصابته في مرضه بالبندنون عن امر المأمون الى العباس بن المأمون
والى اسحاق وعبد الله بن طاهر انه ان حدث به حدث الموت
في مرضه هذا بالخليفة من بعده ابو اسحاق بن امير المؤمنين
الرشيد فكتب ٩ بذلك محمد بن داود ١٠ وختم الكتاب وأنفذها 10
فكتب ابو اسحاق الى عماله * من ابي اسحاق اخى امير المؤمنين
والخليفة من بعد امير المؤمنين فورد كتاب ١١ من ابي اسحاق محمد
ابن هارون الرشيد الى اسحاق بن * يحيى بن ١٢ معاذ عامه على
جند دمشق يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب
عنوانه 13 من عبد الله * عبد الله الامام 14 المأمون * امير المؤمنين 15
والخليفة من ١٦ بعد امير المؤمنين ابي اسحاق بن امير المؤمنين
الرشيد أما بعد فان امير المؤمنين امير 17 بالكتاب اليك * في
التقدم 1 الى عمالك في حسن السيرة وتخفيف المسونة وكشف

٥) المأمون om. seq. المأمون ٦) O. بعدت O. نفذت O. ٧)

مرضته et غشبيته التي et mox = حاله O. ٨) هارون O. غير
٩) Ex conj. pro C om. ١٠) دواد O. ١١) وكتب O. ١٢) انه
in O. عن انه in C. ١٣) O om. ١٤) forte ex
١٥) بالتحكم O. ١٦) corruptum. ١٧) امرنى

الأثني عن اهل عمالك فنقنم الى عمالك في ذلك اشد التقدمة
واكتب ^a الى عمال الخراج بمثل ذلك، وكتب الى جميع عماله
في ^b اجناد الشام جند حيص والأردن وفلسطين بمثل ذلك فلما
كان يوم الجمعة لاحدى عشرة بقية من رجب صلبى الجمعة
^c اسحاق بن يحيى بن معاذ في مسجد دمشق فقال في خطبته
بعد ذلك لأمير المؤمنين اللهم وأصلح الأمير اخا امير
المؤمنين والخليفة من بعد امير المؤمنين ابا اسحاق بن امير
المؤمنين الرشيد ^d

وفي هذه السنة ^e توفى المأمون

١٥ ذكر الخبر عن * سبب المرض الذي كانت

فيه وفاته

ذكر عن سعيد بن العلاف القارى قال ارسل الى المأمون وهو ببلاد
الروم وكان دخلها من طرسوس يوم الأربعاء لثلاث عشرة بقية
من جمادى الآخرة فحملت اليه وهو في البدندون ^f فكان
^g يستقرئى فدخلنى يوماً فحجت ^h فوجدته جالساً على شائلى
البدندون وابو اسحاق المعتصم جالس عن يمينه فأمرنى فجلست
* نكوه منه فلما ⁱ هو وابو اسحاق متدليان ارجلها في ماء

a) O وكتب. b) O الى. C om. haec inde a usque ad

ومثل O c) . وكتب الى جميع من في اعماله من *Fragm.* ذلك.

d) O sine *Fragm.* ut rec. e) السنة. O om. haec.

f) IA in textu. ومرضه addit وفاته *sed post* والسبب O g)

h) C الفارسي IA *Fragm.* ٢٤٧ et duo codd. Pro سعد بن

inset et habet وكان وابو اسحاق المعتصم *h) C* فحجته O i)

Fragm. ut rec. Taif. منه. وهو قريب منى واذا

البدندون فقال يا سعيد نذرتُ رجليك في هذا الماء ونذرتُ فهل رأيت ماء قطه أشد برداً ولا أعذب ولا أصفى صفاء منه ففعلت وقلت يا امير المؤمنين ما رأيت مثل هذا قط قط أرى شيء يطيب ان يؤكل ويشرب هذا الماء عليه فقلت امير المؤمنين أعلم فقال رطب الآزاد فيينا ^٥ هو يقول هذا ان سمع وقع نُجْم البريد فالتفت فنظر فاذا بغال من بغال البريد على اعجازها حقائق فيها الألفاف فقال * لخدم له ^٥ انهب فانظر هل في هذه الألفاف رطب فان كان فيها رطب فانظر فان كان آزاد فأت به فجاء يسعى بستين فيهما ركب آزاد كأنما جنى من الدخل تلك الساعة فأظهر شكراً لله تعالى ^٥ وكثر تعجبنا منه فقال اثن ^{١٥} فكد فأكل هوء وابو اسحاق واكلت معهما وشربنا جميعاً من ذلك الماء ما قلم منا احد الا وهو محموم فكانت منية المأمون من تسلك العلة ولم يسزل المعتصم عليلاً حتى دخل العراق ولم ازل عليلاً حتى كان قريباً، ولما اشتدت بالمأمون عنته ^٥ بعث الى ابنه العباس وهو يظن ان لن يأتيه فأتاه وهو شديد المرض ^{١٥} متغير العقل وقد نُقذت الكتب بما نُقذت له في ^٥ امر الى اسحاق ابن الرشيد فأقلم العباس عند ابيه اياماً وقد اوصى قبل ذلك الى

a) O om. b) O فيينما ut IA. c) O absque articulo.
d) O خدامه et خادم sed superscripto لغلام من غلماناه O
e) *Fragm. et Taif.* آزادا. f) O فانتى. g) C كما. h) In O legi potest ut habet *Fragm.*; C tantum شكر Deinde
C جميعاً omisso وكبر (و.كبر. ا.) وتعجبنا منه C
rec. Deinde O وقال. i) C om. k) Ut *Fragm.*; C العلة.
l) Ut *Fragm.*; O ليس. m) O من.

أخيه ابي اسحاق وقيل لم يُوصِ آلًا والعباس حاضر والقضاة
والفقهاء والقواد والكتاب، وكلت وصيته هذا ما اشهد عليه
عبد الله بن هارون امير المؤمنين بحضرة من حضره اشهدهم
جميعًا على نفسه، أنه يشهد ^b ومن حضره ان الله عز وجل
5 وحده لا شريك له في ملكه ولا مدبر، لأمره غيره وأنه خالق
وما سواه مخلوق ولا يخلو القرآن ان يكون شيئاً له مثل ولا شيء
مثله تبارك وتعالى وان الموت حَقٌّ والبعث حَقٌّ والحساب حَقٌّ
وثواب المحسن للجنة، وعقاب المسيء النار وان محمدًا صلعم
* قد بلغ عن ربه شرائع دينه وأتى نصيحته الى أمته حتى قبضه
40 الله اليه صلى الله عليه، افضل صلاة صلاها على احد من ملائكته
المقربين وانبيائه المرسلين وأتى مقر مذنب ارجو وأخاف إلا أتى
اذا ذكرت عفو الله رجوت فلذا انا من فوجيهم وغبصوني
واسبغوا وضوءي وطهورى وأجيدوا كفى ثم أكثروا حمد الله على
الاسلام ومعرفة حقه عليكم في محمد ان جعلنا من أمته المرحومة
20 ثم اصحبتوني على سرورى ثم عجلوا ^c في فلذا انتم ^d وصعتموني للصلاة
فليتقدم بها من هو اقربكم في نسباً وأكبركم سناً فليكبّر خمساً
يبدأ في الأولى * في أولها ^e بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على
سيدى وسيد المرسلين جميعاً ثم الدعاء للمؤمنين والمؤمنات
* الأحياء منهم والأموات ^f ثم الدعاء للذين سبقونا ^g بالإيمان ثم

a) Om. O. b) C addit. الله. c) O مدبر. d) O inser.
ووثابها e) O عقوبة f) C om. g) O عجلوا. C corrupte
سبقوا O h) O باولها. جعلوا.

ليكبر الرابعة فيحمد الله ويهله ويكبره ويسلم في الخامسة ثم
أقولني « * فابلغوا بي ^٥ حُفرتي ثم لينزل اقربكم اليّ ، قرابة وأودكم
محبة وأكثروا من حمد الله وذكره ثم صنعوني على شقي الأيمن
واستقبلوا بي القبلة وحلوا كفي عن رأسي ورجلي ثم سدوا اللحد
بالبن واحنوا * ترأبنا عليّ ^٦ واخرجوا عتي وخلوني وعملى فلكلكم ^٧ »
لا يُغني عتي شيئاً ولا يدفع عتي مكروهاً ثم قسوا بأجمعكم
فقولوا / خيراً إن علمتم وأمسكوا عن ذكر شرّ ان كنتم ^٨ عرفتم
فأني مأخوذ من بينكم بما تقولون وما تلفظون به ولا تدعوا باكية
عندي فان المعول عليه يُعذب رحم الله أمرّ ^٩ اتعظ ^{١٠} وفكر فيما
حتم الله علي جميع خلقه من الفناء وقضى عليهم من الموت ^{١١}
الذي لا بدّ منه فالحمد لله الذي توحد ^{١٢} بالبقاء وقضى
علي جميع خلقه الفناء ^{١٣} ثم لينظر ما كنت فيه من عزّ الخلافة
هل اغني ذلك عتي شيئاً ان جاء امرُ الله لا والله ولكن ^{١٤} أضعف
عليّ به للحسابُ فيما لبيت عبد الله بن هارون ثم يكن بشراً بل
ليته ^{١٥} لم يكن ^{١٦} خلقاً يا ابا اسحاق ائن متي واتعظ بما ترى
وخذ بسيرة اخيك في القرآن واعمل في الخلافة اذا طوّقكها الله
عمل المرید لله الخائف من عقابه وعذابه ولا ^{١٧} تغترّ بالله ومهلته
فكان قد نزل بك الموت ولا تغفل امرّ الرعيّة الرعيّة العوامّ

a) O s. p., C الفوق. b) C فابلغوني. c) O بي ut IA. d) O
التراب. e) C ut IA. وكنكم C. f) C قولوا. g) O om.; C om.
والحمد. h) O اتعظ, C om.; IA تعظ sic. i) O عرفتم.
j) Ut IA. C تفرد. k) O بالفناء. IA ut recepi. l) O sine و.
m) C يك. n) Ut IA. C وتمهيلة.

العوام فان الملك بهم وبنعهدك * المسلمين والمنفعة / لهم الله الله
 قبيهم وفي غيرهم من المسلمين ولا يَنْهَيْنَ ، اليك امر فيه صلاح
 للمسلمين / ومنفعة لهم الا قدمته واقرته على غيره من هواك وخذ
 من اموالهم لضعفاتهم ولا تحمل عليهم في شيء وانصف بعضهم
 ٥ من بعض بالحق بينهم وقرينهم وتائبهم / وعجل الرحلة عني والقدم
 لى دار ملكك بالعراق ٥ وانظر هؤلاء انقوم الذين انت بساحتهم
 فلا تغفل عنهم / في كل وقت والخبرمية فاعزهم ذا حرامة وصرامة
 وجلد واكنفهم / بالاموال والسلاح والجنود من الفرسان والرجالة فان
 ضلت مدنهم فاجرد لهم بمن / معك من انصارك واوليائك واعمل
 ١٠ في ذلك عمل منصف النية فيه راجياً ثواب الله عليه ،
 واعلم ان العظنة اذا طالت اوجبت على السامع / لها
 والموصى بها الحاجة فانق الله في امرك كآه ولا تفتن ١١
 ثم دعا ابا اسحاق بعد ساعة حين اشتد به الوجع
 واحس عجزه امر الله فقال له « يا ابا اسحاق عليك عهد الله
 ١٥ وميثاقه ونعمة * رسول الله صلعم » نتقوم بحق الله في عبادته
 ولتؤمن طاعته على معصيته * ان انا نقلتها من غيرك اليك ، قل
 اللهم نعم ، قل فانظر من كنت تسمعني اقدمه على لساني فاصعب

Mox دنهين c) C et O .وتعهديك O a)

١١) Ex IA. O et C .وتائبهم f) بعضنا C .المسلمين O d) امرا O
 ١٢) IA ut rec. IA غزوم C h) C om. g) وتائبهم
 ١٣) O .السامع O i) IA ، فيمن O om. k) واصعب

١٤) Ut IA. C رسوله . Sic p) ما .rit ma .n) O تغر .m) O
 ١٥) IA. C انا . quoque

له التَّقْدِيمُ عبد الله بن طاهر أفرجه على عمه ولا تهججه فقد
عرفت الذي سلف منكما أيام حياقي وحضرتي استعطفه * بقليبك
وخصته ه بيسرك فقد عرفت بلاعه وغناؤه عن اخيك واستحقاق بن
ابراهيم فأشركه في ذلك فإنه اهل له وأهل بينك فقد علمت أنه
لا بغيّة ه فيهم وإن ء كان بعضهم يظهر الصيانة لنفسه عبد الوهاب ه
عليك به ه من بين اهلك فقدمه عليهم وصير امرهم اليه وابوه
عبد الله بن ابي نؤاد / فلا يغارك وأشركه * في المشورة ه في كل
امرك فإنه موضع لذلك منك ولا تتخذن بعدى وزيراً تلقى اليه ه
شيئاً فقد / علمت ما نكبتى به يحيى بن اكنم في معاملة
الناس وخبث سيرته ه حتى ايان الله ذلك منه في صحة متى 10
فصرت الى مفارقتة قلياً له غير راض مما صنع في اموال الله وصدقاته
لا جزاه الله عن الاسلام خيراً وهؤلاء / بنو عمك من ولد امير
المؤمنين على بن ابي طالب رضه فأحسن صحبتهم وتجاوز عن
مسيئتهم واقبل من محسنهم وصلاتهم فلا تغفأها في كل سنة عند
محلها فان حقوقهم تجب من وجوه شتى اتقوا الله ربكم ه حاتف 15
تغافته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون اتقوا الله واعملوا له اتقوا الله
في اموركم كلها استودعكم الله ونفسى وأستغفر الله ما سلف
* وأستغفر الله ما كان ه متى انه ه كان غفراً فإنه ليعلم ه كيف

«) O om. «) O s. p. ء) C فان. «) Inserui به. Videtur
intelligi على عبد الوهاب بن علي. «) Codd. ابو. Addidi ex Ibn
Khallican p. ٣٣٣ (Slane). /) Codd. ut saepe داود. «) C om.

١) O sine و. ٢) O قد. ٣) O سيرته. ٤) O اليك C. ٥) O
om. Cf. Kor. 3 vs. 97. ٦) Ut IA O استودعتمكم. ٧) O فإنه.
٨) يعلم (م)

ندمى على ذنوب فعلية توكلت من عظيمها^a واليه انسيب ولا
قوة الا بالله حسى الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد نبي
الهدى والرحمة^b

ذكر الخبر عن وقت وفاته والموضع

الذي دفن فيه ومن صلى

عليه ومبلغ سنه وقدر مدة خلافته

أما وقت وفاته فانه اختلف فيه فقال بعضهم توفي يوم الخميس
لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب بعد العصر سنة ٢١٨
وقال آخرون بل توفي في هذا اليوم مع الظهر، ولما توفي حمله
١٥ ابنه العباس * وأخوه ابو اسحاق محمد بن الرشيد الى نرسوس
فدفناه^c في دار كانت لثاقان خاتم الرشيد وصلى عليه اخوه
ابو اسحاق المعتصم * ثم وكلوا^d به حرساً من ابناء اهل نرسوس
وغيرهم مائة رجل وأجرى على كل رجل منهم تسعون^e درهماً،
وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر^f وثلاثة وعشرين يوماً
١٥ وذلك سوى سنتين^g كان نفي له فيهما بمكة وأخوه * الأمين
محمد بن الرشيد محصور ببغداد وكان ولد للنصف من ربيع
الاول سنة ٢١٧^h وكان يكنى فيما ذكر ابن اللبني ابا العباس وكان
ربعة ابيض جميلاً طويل اللحية قد / وخطه الشيب، وقيل

واخوه^a O c) قل ابو جعفر الطبري واما O b) عظيمها C a)
ابن واحد O f) ut IA. ووكلوا O c) ودفناه C d) ابا
Codd. et IA تسعين h) شهر i) Sic quoque *Fragm.* C
et IA sic الامون نافيًا C pro his k) فيها et mox سنين et IA
C ut Abu'l-Mah. p. ١٢٤.

كان امر تعلقه صفرة أحتى ^a أعين طويل اللحية رقيقها أشيب
صيف الجبهة بخده خال اسود، واستخلف يوم الخميس خمس
ليال بقين من الحرم ^e

ذكر بعض اخبار المؤمنين وسيره

ذكر عن محمد بن الهيثم بن عدي ^b ان ابراهيم بن عيسى ^a
ابن بريجة بن المنصور قال لما اراد المؤمن الشخوص الى دمشق
هيأت له كلاماً مكتت فيه يومين وبعض آخر فلما مثلت بين
يديه قلت اطال الله بقاء امير المؤمنين في ادوم العز وأسيغ
الكرامة وجعلني من كل سوء فداءه ان ^c من أمسى وأصبح يتعرف
من نعمة ^d الله له لجد كثيراً عليه ^e برأى امير المؤمنين آيد ¹⁰
الله فيبه وحسن تأنيبه له حقيق بان يستديم هذه النعمة
ويلتزم الزيادة فيها بشكر الله وشكر امير المؤمنين مدد الله في
عمره عليها وقد احب ان يعلم ^f امير المؤمنين آيد الله انى
لا ارغب بنفسى ^g عن خدمته آيد الله بشى ^h من الخفض
والدعة ان كان هو آيد الله يتجشم ⁱ خشونة السفر وتصب
الظعن وأولى الناس بمواساته في ذلك وبذل نفسه فيبه انا لما
عرفنى الله من رأيه وجعل عندي من طاعته ومعرفة ما اوجب
الله من حقه فان رأى امير المؤمنين اكرمه الله ان يكرمنى بلزوم
خدمته واللينونة معه فعل ^k فقال لي مبتدئاً من غير تروية ¹⁵

a) C احنى، O s. p., IA واجنى، *Fragm.* b) O على.
Deinde C ان pro بن Taif. ut rec. c) O om. d) C نعم.

Taif. ut rec. e) C له. f) O أعلم. g) C نفسى. h) C et
'Taif. شى. i) C et 'Taif. يتجشم O يتجشم. k) C om.

يعزم امير المؤمنين في ذلك على شيء وان استصحب احدًا
من اهل بيتك بدأ بك وكنّت المقدم عنده في ذلك ولا سيما
اذ انزلت نفسك بحيث انزلك امير المؤمنين من نفسه وان ترك
ذلك فمن غير قائل، لمكانك ولكن بالحاجة اليك، قال، فكان والله
ابتداؤه اكثر، من ترويتي، وذكر عن محمد بن علي بن
صالح السرخسي قال تعرض رجل للمؤمن بالشام مرارًا فقال له
يا امير المؤمنين انظر لعرب الشام كما نظرت * لعجم اهل
خراسان فقال اكثر علي يا اخا اهل الشام والله ما انزلت
قيسًا * عن ظهور الخيل الا انا ارى انه لم يبغ في بيت
١٥ مالى درهم واحد واما اليمن فوالله ما احببتها ولا احببته قط واما
قصة فسادتها، تنتظر الشفيعاتي وخروجه فتكون من اشياعه
واما ربيعة فساخطة على الله منذ بعث نبيه من مضر ولم يخرج
اثنان الا خرج احدهما شاربًا / اعزب فعل الله بك، وذكر
عن سعيد بن زيد انه لما دخل على المأمون بدمشق قال
١٥ له ارى الكتاب الذي كتبه رسول الله صلعم لكم، قال قارئته / قال
فقال انى لاشتتهى ان ادري اى شيء هذا الغشاء على هذا
الخاتم قال، فقال له ابو اسحاق * حل العقد * حتى تدري ما هو
قال * فقال ما اشك ان النبي صلعم عقد هذا العقد وما كنت

a) O من. b) Taif. فعن. c) O على، C قل. d) C om.
e) O عن... وراحمك C corrupte. f) Taif. quoque om. اهل. g) O الى عجم. h) Taif.
omisso. i) O sic. C انك. IA et Taif. ut rec. j) O لا. k) O s. p.; IA ثالثا. l) O om. m) O قرائنه.
n) O ما. o) O خد العقد. p) O قال، C om. q) O قال.

لأجل *عقدًا عقد* «رسول الله صلعم ثم قل للوائف خذ» فصعده
على عينك لعل / الله ان يشفيك قال / وجعل المأمون يضعه على
عينه ويبيكي، وذكر عن العيشي / صاحب اسحاق بن
ابراهيم انه قل كنت مع المأمون بدمشق * وكان قد قتل المال
عنده حتى ضاع / وشكا ذلك الى اسحاق المعتصم فقال له
يا امير المؤمنين كأنك بالمل وقد وافاك بعد جمعة قال وكان عمل
اليه ثلثون الف الف من خراج ما يتولاه له قال فلما ورد عليه
ذلك المال قل المأمون ليجبي بن اكرم اخرج بنا ننظر الى هذا
المال قال فخرجا حتى احصوا ووقفنا ينظرانه وكان قد هبى بأحسن
هيئة وحلبت ابصره وأبست الأحلاس الموشاة والجلال المصبغة 10
وقلدت العين وجعلت البدر بالحير الصيني الأحمر والأخضر
والأصفر وأبديت رؤوسها قل فنظر المأمون الى شيء حسن واستنكر
ذلك فعظم في عينه / واستشرفه الناس ينظرون اليه ويعجبون
منه فقال المأمون ليجبي يا ابا محمد ينصرف احبابنا هؤلاء الذين
تراهم الساعة خائبين الى منازلهم ونصرف بهذه الأموال قد / 15
ملكانها دونهم أنا اذا لئلام ثم دعا محمد بن يزيد فقال له
وقع لآل فلان بالف الف / ولآل فلان بمثلها // ولآل فلان بمثلها //

a) C عقد. b) C فاعل. c) C om. d) Secutus sum
Fragm.; IA in textu العيسى ut C et O h. l. Infra O ut re-
cepi. Taif. h. l. العيسى، infra العيشي. e) C وقد كان /
C اصحابي ut IA et Fragn. Taif. ut recepi. g) C solus inscrip-
ت. O ter habet ألف ut IA. h) O عيني = عيني et deinde
واشرف loco واستشرفه. i) O وقد. k) O, Taif. et Fragn. om.
l) C solus add. درم. m) O hic et deinde مثلها. Fragn. ins. ولآل
n) C repetit مثلها et om. قل seq. فلان بخمسمائة ألف

قال فوالله * أن رال « كذلك حتى / فرتي أربعة وعشرين ألف
 ألف درهم ورجله في الركاب ثم قال ادفع الباقي الى المعلى يعطى
 جنودنا، قال « العيشى فجئت حتى قت « نصب عينه فلم ارد
 طرفي عنها لا يلاحظنى الا رأتى بتلك الحال فقال يا ابا محمد وقع
 لهذا خمسين ألف درهم من الستة * الآلاف الألف « لا يختلس /
 نظرى، قال فلم يأت على ليلتان حتى اخذت « المال، وذكر
 عن / محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان أنه كان بالبصرة
 رجل من بني تميم وكان شاعراً ظريفاً خبيثاً منكراً / وكنيت أنا
 والى البصرة أنس به واستحليه فأردت ان اخذعه وأسنزله /
 10 فقلت له انت شاعر وانت ظريف وأما من اجود من السحاب
 الحافل والريح العاصف فما يمنعك منه قل ما عندى ما يُقلنى
 قلت فانا اعطيك تجيباً فارها ونفقة سابعة ومخرج اليه وقد
 امتدحتك / فأتك ان حظيت بلفظه صرت الى امنيتك قل والله
 أيها الأمير « ما اخالك ابعدت فأعد لى ما ذكرت قال فدعوت له
 15 بتجيب فاره فقلت شأنك به فأمتله قل « هذه احدى الحسنيتين
 فما بال الأخرى فدعوت له بثلاثمائة درهم وقالت « هذه نفقتك قال
 احسبك أيها الأمير قصرت فى النفقة قلت لا هي كافية وان قصرت

فقال O « الى ان b) O Taif. ut recepi. r) يزل O a)
 et mox جيت d) C add. بين يديه e) Ex Taif. et Fragm.

recepi. C om. O الف الألف f) O et C s. p. ut Taif. Ex
 Fragm. recepi. g) O الا قبضت h) C om. i) Hic auc-
 tor inserere debuerat قل k) C واشتر له l) Ut

ووالله m) O h. l. add. علمت ما هو واعمل ايبيانا تمدحه O Taif;
 supra om. n) C فقال o) O فقلت.

عن السرف قل ومنى رأيت في اكابر سعد سرراً حتى تراه في
اصغرها فأخذ النجيب والنفقة * ثم عمل ارجوزة ليست بالطويلة
فأنشدنيها وحذف منها ذكرى والثناء علي وكان مارداً فقلت
له ما صنعت شيئاً قل وكيف قلت ، تأتي الخليفة ولا تثني على
اميرك قال ايها الأمير اردت ان تخدعني فوجدتني خدائاً ومثلها 5
ضرب هذا المثل من بينك العير ينك نياً كما والله ما تكرامتي
جملتني على نجيبك ولا جدت لي بمالك الذي * ما رامة احد
قط الا جعل الله خده الأسفل ولكن لاذكرك في شعري وأمدحك
عند الخليفة * أفهم هذا قلت قد صدقت فقال اما * ان ابديت
ما في ضميرك فقد ذكرتك واثنيت عليك قلت فأنشدني ما 10
قلت فأنشدنيها فقلت احسنت ثم ودعني وخرج فأتى الشام
واذا المأمون بساغوس قل فأخبرني قل بينا انا في * غزاة قره /
قد ركبت نجيبى ذاك ونبست مقطعاتي وأنا اروم العسكر فاذا انا
بكهل على بغل فاره ما يقر قراره ولا يدرك خطاه قل فتلقاني مكافحة
ومواجهة وأنا اردت نشيد ارجوزتي فقال سلام عليكم بكلام جهورى 15
ولسان بسيط م فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قل قف

a) O male. b) O om. Mox C sine كيف. c) O male
addit قلت. d) Cf. Freyt. *Prov.* II, p. 674. Deinde O لم
قل هذا قلت Taif. قلت قد pro فقال O f) لا اراه O e)
(om. اما) اذا بداتها C ان ابديتها Taif. g) اما في هذا فقد
h) فودعني O i) فأنشدني. O et Taif. h) اذا سدعتها O
مصبح O m) Ut Taif. O غداة قرر O A) Ut Taif. C فاذا
نشيط.

ان شئت فوقفت فتصوّعت منه رائحة * العنبر والمسك الأذفره
 فقال ما أولك قلت رجل من مضر قل ونحن من مضر ثم قال ثم
 ما ذا قلت رجل من بني تميم قل وما بعد تميم قلت من بني
 سعد قل هيه ها * أقدمك هذا البلد قل قلت قصدت هذا
 الملك الذي ما سمعت بمثله اندي رائحة ولا اوسع راحة ولا
 اطول باعاً ولا أمدد يفاعاً منه قل ما الذي قصدته به قلت
 شعر طيب يلد على الأفواه وتغنيه السرواة ويجلسو في اذان
 المستمعين قل فأنشدنيهِ فغصبت وقلت يا ركيك اخبرتك / اني
 قصدت الخليفة بشعر قلته ومديح خبرته ثم نقل أنشدنيهِ قل
 فتغافل والله عنها وتطامن لها وألغى عن * جوابها * قل وما
 الذي تأمل منه قلت * ان كان على ما ذكر لي عنه / فأف
 دينار قل فانا أعطيك الف دينار ان رايت الشعر جيّداً والسلام
 صدياً وأضع عندك العناء وطول الترداد * ومتى تصل إلى الخليفة
 وبينك وبينه عشرة آلاف راجح * وثابل قلت فلي الله عليك ان
 تفعل قل نعم لك الله على ان افعل قلت ومعك الساعة مثل قل

a) Ut Taif.; C المسك والعنبر ut IA. b) O لا. c) Ut IA,
 O ساحة. Taif. باحة et supra راحة pro رائحة. d) Ex Taif.
 recepi. O et C فناعاً. Deinde Taif. om. منه. e) O ويقعيه
 f) Ut Taif. et IA. C أخبرك. g) Taif. ويعسله. ويعسنه C
 Sic recte Taif. O et C. خبرته. Pro ومديح O habet
 h) C et Taif. om. عن. i) Taif. ut recepi. O وقال قل IA
 راجح O n) التردد O m) منه C l) قال C k) فقال ما
 C om. et habet وثابل C

هذا بغلي وهو خير من الف دينار أنزل^د لك عن ظهره قال^د
 فغصبت أيضا وراضى نرف^د سعد وحقه احلامها^د فقلت ما
 يساوي هذا البغل هذا النجيب قال فتح عنك البغل ولدك
 الله علي ان اعطيك الساعة الف دينار قال^د فأنشدته

5 مَأْمُونُ يَا ذَا الْمَنَنِ وَالشَّرِيفَةَ
 وَمَسَاحِبَ الْمَرْتَبَةِ الْمُنِيفَةَ
 وَقَائِدَ الْكَتِيبَةِ الْكَتِيفَةَ
 قَلَّ لَكَ فِي أَرْجُوَّةِ طَرِيفَةَ
 أَظْرَفَ مِنْ فَهْهِ أَبِي حَنِيفَةَ
 10 لَا وَالسَّيِّئَةِ أَنْتَ لَهْ خَلِيفَةَ
 مَا طَلِمْتَ فِي أَرْضِنَا صَعِيفَةَ
 أَمِيرِنَا مُوْتَتَهُ خَفِيفَةَ
 وَمَا أَجْتَبَى شَيْئًا سِوَى الْوُظَيْفَةَ
 قَالِدَتْبُ وَالنَّعَاجَةَ فِي سَقِيفَةَ
 15 وَاللِّصَّ وَالشَّاجِرُ فِي قَطِيفَةَ

قال فولله ما عدا ان انشدته فاذا رها عشرة آلاف فارس قد
 سدوا الأفق يقولون السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
 قال فأخذني أفكلك^د ونظر السى بتلك الحال فقال لا بأس عليك

d) مر. Taif. بريق C. نرفق O. e) O om. f) Codd. et Taif. طريفه; IA ut rec. g) Ut Taif.; O et IA
 المنزلة IA; المنن O. المتن C. Ex Taif.; e) اخلاقها O. Ut Taif. h) Ex Taif. recepti. O. فاحدني انكل
 احدني افعل C. فاحدني انكل O. اقتنى. n) Ex Taif. recepti. O. افكل. IA habet وعد pro افكل.

أى أخشى قلت يا أمير المؤمنين جعلنى الله فداك اتعرف لغات
العرب قال أى تعمّر الله قلت فمن جعل اللغاف منهم مكان اللغاف
قال هذه حمير قلت لعنّها الله ولعن من استعمله هذه اللغة
بعد اليوم فضحك المؤمن وعلم ما أردت^٥ والتفت إلى خاتم
الغابى فقال أعطه ما معك فأخرج إلى كيسان فيه ثلاثة آلاف
دينار فقال فسأك* ثم قال السلام عليك^٦ ومضى فكان آخر
العهد به^٧

وقال أبو سعيد المخرومي

هَلْ رَأَيْتَ النَّجْمَ مِثْلَ نَجْمِ عَيْنِ الْمَا
مُونِ * شَيْئًا أَوْ مَلَكَةً الْمَسُوسِ
خَلْفُوهُ بِعَرَضَتِي تَسْرُسُوسِ
مِثْلَ مَا خَلْفُوا أَبَاهُ بِطُوسِ

وقال علي بن عبّيدة^٨ الرّيحاني

مَا أَقَلَّ السَّمُوعَ يُسَلِّمُ السُّوسِ
لَسْتُ أَرْضَى إِلَّا تَمًّا مِنْ جُفُونِي

وذكر أبو موسى هارون بن محمد بن اسماعيل بن موسى الهادي

رقيفق b) Nempe substituere يستعمل = يستعمل c) Ut Taif. O في O
ركيبك Cf. IA. Deinde C فالتفت e) Ut Taif. O

Ut Taif. O السلام عليك pro سلام عليكم Taif. ثم سلم علي O
سعد C ٣١٩. Ut Mas. VII, 101 et Soy. ٣١٩. C منه O Taif. O
recepti. O (شيعا و) Ex Fragm. et Mas. المنون ٣٧١. h) quae lectiones ex
Jâcût, III, ٥٣٩, إذ (او ل) عن C وعن
depravatae videntur. i) Ut Muschtabih p. ٣٤٣ O أبو علي او عز

بن عبّيدة

ان علي بن صالح حدثه قال قال لي المأمون يوماً أبعني رجلاً من
اهل الشام له ادب يجالسي ويجدثني * فالتمست ذلك ^a فوجدته
فدصوته فقلت له اني مدخلك على امير المؤمنين فلا تسأله
عن شيء حتى يبتديك فاني أعرف الناس بمسلككم ^b يا اهل
الشام فقال ما كنت معجوزاً ما امرتني به ^c فدخلت على ⁵
المأمون فقلت له ^d قد اصبت الرجل يا امير المؤمنين فقال أدخله
فدخل فسلم ثم استنداه وكان المأمون على شغله من الشراب فقال
له اني اردتك فجالستني ومحادثتي فقال الشامي يا امير المؤمنين
ان للجليس اذا كانت ثيابه دون ثياب جليسه دخله لذلك
غصاصة قال فأمر المأمون ان يُخلع عليه قال فدخلى من ذلك ¹⁰
ما الله به اعلم قال فلما خلع عليه ورجع الى مجلسه قال يا
امير المؤمنين ان قلبي اذا كان متعلقاً بعبائي ثم تنتفع ^e بمحادثتي
قال خمسون ألفاً تحمل الى منزله ثم قال يا امير المؤمنين وثلاثة
قال وما هي قال قد دعوت بشيء يحصل بين المرء وعقله فان
كانت ^f متى هنة فاعتفوها قال وذاك قال علي فكان ¹⁵ الثالث
جلت عتي ما كان في ^g وذكر ابو حشيشة محمد بن علي
ابن امية / بن عمرو قال كنا قدام امير المؤمنين المأمون بدمشق
فغنى علويته ^h

a) C. فالتمست. Taif. pro ذلك. b) O. بمسلككم. Taif. ut
recepti. c) C. معجوزاً. Taif. معجوزاً لما. d) C et Taif. om.
e) O et Taif. om. f) Ex Taif; C et O. ينتفع. g) O. كان.

h) O. تغفوها. i) O. وكان. k) Addidi في ex Taif. l) Ex Taif.
recepti. C. اميد. O. اميد. Vid. *Pilgrist* p. 170 et Kosegarten, *Liber
cantilenarum*, p. 30. m) O. علويته.

بَرِئْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي
 أَتَاكَ بِهِ الْوَأَشُونَ عَنِّي كَمَا قَالُوا
 وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْكَ سَرِيعَةً
 أَلَيَّ ۖ تَوَاصَوْا بِالتَّبِيْمَةِ وَأَخْتَالُوا

5 فقال يا علوية لمن هذا الشعر فقال للقاضي قال ابي قاص وبعك
 قال قاصي دمشق فقال يا ابا اسحاق اعزله قال قد عزلته قال
 فحضر الساعة قال فاحضره شيوخه مخصوص قصير فقال له المؤمن
 من تكون قال فلان بن فلان الفلاني قال تغزل الشعر قال
 قد كنت اقول له فقال يا علوية انشده الشعر فانشده فقال
 10 هذا الشعر لك قال نعم يا امير المؤمنين ونسأوه طوالم وكل ما
 يملك في سبيل الله ان كان قال الشعر منذ ثلثون سنة الا في
 زهد او معانبة صديق فقال يا ابا اسحاق اعزله لما كنت اولي
 رقاب المسلمين من يبدأ في عزله بالبراءة من الاسلام ثم قال اسقوه
 فأتى بقدر فيه شراب فأخذه وهو يرتعد فقال يا امير المؤمنين ما
 15 ذقته قط قال فلعلك تريد غيره قال ثم انى منه شيئاً قط قال
 فحرام هو قال نعم يا امير المؤمنين قال اولي لك بها نجوت
 اخرج ثم قال يا علوية لا تغزل برئت من الاسلام ولكن قل

حَرِمْتُ مَتَايَ مِنْكَ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي
 أَتَاكَ بِهِ الْوَأَشُونَ عَنِّي كَمَا قَالُوا

a) Sic quoque Taif. et Agh. X, 134; O كلما et sic infra.
 b) Agh. عزيمة بهاجري c) فقال. d) C et Taif. om. e)
 Ut Taif. O فحضره f) Sec. Agh. erat واسمه القاضي
 شعرا. g) قال. h) Sic quoque Taif. O عبد الله ابن اخت علوية

قَالَ وَكُنَّا مَعَ الْمَأْمُونِ بِدِمَشْقَ فَرَكِبَ يَرِيدُ جَبَلَ الثَّلَاجِ فَمَرَّ
بِبِرْكَةٍ عَظِيمَةٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَعَلَى « جَوَانِبِهَا أَرْبَعُ سُرُوتٍ وَكَانَ
الْمَاءُ يَدْخُلُهَا سَيْحًا وَيَخْرُجُ مِنْهَا فَاسْتَحْسَنَ الْمَأْمُونُ الْمَوْضِعَ فَدَعَا
بِبَزْمَاوَرْدٍ وَرُطِّلَ وَذَكَرَ بَنِي أُمَيَّةَ فَوَضَعَ مِنْهُمْ وَتَنَقَّصَهُمْ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ
عَلَى الْعُودِ وَانْدَفَعَ يَغْتَنِي

5

أَوْلَيْتَكَ قَوْمِي بَعْدَ عِيْرٍ وَكُرُوبَةٍ تَفَانُوا فَأَلَا أَدْرِفَ الْعَيْنَ، أَكَمَدَا
فَضْرَبَ الْمَأْمُونُ الطَّعَامَ بِرِجْلِهِ وَوَجِبَ وَقَالَ لِعَلْوِيَّةَ يَا بِنْتَ الْفَاعِلَةِ لِمَ
يَكُنْ لَكَ وَقْتُ تَذَكُرِ فِيهِ مَوَالِيكَ إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ مَوْلَاكُمْ
زُرِّيَابٌ عِنْدَ مَوَالِيِّ بَيْرُكَبٍ فِي مِائَةِ غَلَامٍ وَأَنَا عِنْدَكُمْ أَمُوتُ مِنَ
الْجُوعِ فَغَضِبَ عَلَيْهِ عِشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ رَضِيَ عَنْهُ قَتَلَ زُرِّيَابَ مَوْلَى
10 الْمَهْدِيِّ صَارَ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْمَغْرِبِ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ هُنَاكَ،
وَذَكَرَ السَّلِيطِيُّ « أَبُو عَلِيٍّ مِنْ « عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ قَالِ انْشَدْتُ
الْمَأْمُونُ قَصِيدَةً فِيهَا مَسْدِيحٌ لَهُ فِي مِائَةِ بَيْتٍ فَأَبْتَدَيْتُ بِصَدْرِ
الْبَيْتِ فَيُبَادِرُنِي إِلَى قَافِيَتِهِ * كَمَا قَفَيْتَهُ / فَكَلْتُ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ قَطُّ قَالَ هَكَذَا « يَنْبَغِي أَنْ
15 يَحُونَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ عَمْرَ بْنَ أُنَى وَبِيعَةَ انْشَدَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا /
تَشْطُّ غَدًا نَارَ جِيرَانِنَا

a) O على. b) Ut Taif.; O فهل لا. Apud Agh. X, 131 alium
versum canit. c) Taif. الدمع. d) O s. p., C السلقان sic.

من بني سليط حتى من بني تميم et ibi additur Taif. Cf. Ibn Doraid 49, paen. e) Codd. بن. f) C om. g) O مني. h) C هذا. i) Agh. I, 131.

قتال ابن العباس

وَلَلدَّارُ بَعْدَ عَدِّ عَدِّ أَبَعَدُ

حتى انشده القصيدة يفقيها ابن عباس ثم قال انا ابن ذاك،
وذكره عن ابي مروان كازر بن هارون انه قال قال المأمون

بَعَثْتُكَ مُرْتَادًا، فَفُزْتُ بِنَظْرَةٍ

5

وَأَعْقَلْتَنِي حَتَّى أَسَأْتُ بِكَ أَنْظَانَا

فَنَاجَيْتَ مِنِّي أَهْوَى وَكُنْتَ مُبَاعِدًا

فَيَا لَسَيْتَ شَعْرِي عَنِ ذُنُوبِكَ مَا تُشْنَانَا

أَرَى أَقْرَأَ مِنْهُ بِعَيْنَيْكَ، بَيْنَانَا

لَقَدْ أَخَذْتَ عَيْنَاكَ مِنِّي عَيْنَهُ حُسْنَانَا

10

قال ابو مروان وانما عدل المأمون في * قوله في * هذا المعنى على
قول العباس بن الأحنف * فانه اخترع

أَنْ تَشْفَى عَيْنِي بِهَا فَقَدْ سَعَدْتُ

عَيْنُ رَسُولِي وَفُزْتُ بِالْخَبِيرِ

وَكَأَلِمَا جَاءَنِي الرَّسُولُ لَهَا

15

* رَدَدْتُ عَمْدًا، فِي طَرْفِهِ نَظْرِي *

يَظْهَرُ فِي وَجْهِهِ مَخَاسِنُهَا

قَدْ أَثَرْتُ فِيهِ أَحْسَنَ الْأَثَرِ

خُذْ مَقْلَتِي يَا رَسُولَ عَارِيَتَا

فَأَنْظُرْ بِهَا وَأَحْتَكِمْ عَلَيَّ بَصْرِي

20

a) O addit لي. b) C om. c) Taif. مشتاقا. d) Ut Taif.
et IA. O بعينه. e) C et Taif. om. f) O بالنظر. g) IA male
ووددت عهدا. h) O بصري IA عينه pro طرفه. Taif. ut C.

قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ وَجَّهَ إِلَى الْمَأْمُونِ ^٥ يَوْمًا فَصَرَّتْ إِلَيْهِ فَلَقَّبَتْهُ مِنْطَرِقًا
مَفْكَرًا ^٦ فَاتَّجَمَّتْ عَنِ الدُّنُوِّ مِنْهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ
إِلَى وَأَشَارَ بِيَدِهِ ^٧ أَنْ أَنْ فِدُنُوتٌ ^٨ أَطْرَقَ مَلِيًّا وَرَفَعَ رَأْسَهُ ^٩
فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ شَأْنُ النَّفْسِ الْمَمْلُوكِ وَحُبُّ الْإِسْتِظْرَافِ تَأْنِسُ
بِالْوَحْدَةِ كَمَا تَأْنِسُ بِالْأَلْفَةِ قُلْتَ أَجَلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِى فِي هَذَا ^{١٠}
بَيْتٌ قَلَّ وَمَاءٌ هُوَ قُلْتَ

لَا يُصْلِحُ النَّفْسَ إِذْ كَانَتْ مُقْسَمَةً ^{١١}

أَلَّا التَّنْقِيْلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ نِزَارٍ الضَّرِيرِ الشُّعْرَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ
قُلْتَ لِحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَا غَانِمٌ قَدْ امْتَدَحْتَ أَمِيرَ ^{١٠}
الْمُؤْمِنِينَ بِمَدْحٍ ^{١٢} لَا يُحْسِنُ مَثَلَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَذَكَرْتُ لَهُ
* فَقَالَ أَنْشَدْنِيهِ ^{١٣} فَأَنْشَدْتُهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ فَأَخَذَ الْمَدِيحَ
فَأَدْخَلَهُ عَلَى ^{١٤} الْمَأْمُونِ فَقَالَ يَا غَانِمُ الْجَوَابُ فِي هَذَا وَاصْبِرْ أَنْ
شَاءَ عَفْوًا عَنْهُ وَجَعَلْنَا ذَلِكَ ثَوَابًا لِمَدِيحِهِ وَأَنْ شَاءَ جَمَعْنَا بَيْنَ
شَعْرِهِ فِيكَ وَفِي ابْنِ نَافِثٍ * الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى ^{١٥} فَإِنْ كَانَ الَّذِي
قَالَ فِيكَ وَفِيهِ أَجْرٌ مِنَ الَّذِي مَدَحْنَا بِهِ صَرِينًا ظَهْرًا وَأَطَانًا
حَبْسًا وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ فِيْنَا أَجْرٌ أَعْطَيْتَهُ بِكُلِّ بَيْتٍ مِنْ
مَدِيحِهِ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَإِنْ شَاءَ أَقْلَنَاهُ فَقُلْتَ ^{١٦} يَا سَيِّدِي وَمَنْ أَبُو

٥) O add. ^{١١} Mas. VII, 31 addit معمومًا. ^{١٢} المأمون إلى O. ^{١٣} O et Taif. ما. ^{١٤} Taif. ut recepi. مصرفة. ^{١٥} Taif. in cod. بهزج O. ^{١٦} في Agñ. XVIII, 1.0 ut rec. ^{١٧} O قال قال فأنشدينيه. ^{١٨} O قلت. ^{١٩} C et Taif. om. ^{٢٠} C et Taif. قلت. ^{٢١} O إلى ut Agñ.

دلف ومن انا ستي يمد عنا بأجود من مدحك فقال « نيس هذا
السلام من الجواب عن المسئلة في شيء فلعرض ذلك على الرجل
قال علي بن جبلة فقال لي حميد ما ترى قلت الاقائلة أحب
الي فأخبر المسأون فقال هو اعلم قال حميد فقلت لعلي * بن
5 جبلة الى ابي شيء ذهب في مدحك ابا دلف وفي مدحك
لي قال // الى قول في ابي دلف

أَنَا أَدْنِيَا أَبُو دَلْفٍ بَيْنَ مَعْرَاهُ وَمُحْتَضِرِهِ
فَإِذَا وَتَى أَبُو دَلْفٍ وَتَى أَدْنِيَا عَلَى أَثَرِهِ
وَالِي قَوْلِي قَبِيك

10 لَوْلَا حُمَيْدٌ لَمْ يَكُنْ حَسْبٌ يُعَدُّ وَلَا نَسَبٌ
يَا وَاحِدًا أَعْرَبَ أَدْنِيَا عَرَّتْ بِعَيْتِهِ أَلْعَرَبُ
قال فاطرى حميد ساعة ثم قال يابا / الحسن فقد انتفد عليك
امير المؤمنين وأمر لي به عشرة آلاف درهم وحملاان / وخلعة وخادم
وبلغ ذلك ابا دلف فأضعف لي العتية وكان ذلك منهما في ستر
15 ثم يعلم به احد الى ان حدثتك يابا نزار بهذا ، قال ابو نزار
وظننت ان المؤمن تعقد عليه هذا البيت في ابي دلف

a) C قال. b) C et Taif. om. c) () ذهبت. Lectionem C
et Taif. confirmat Ag. أي شيء يعني من مدائكك. d) C
et Taif. فقلت. Ag. Pro معراه. e) C corrupte ومحتضره
Ag. l. l. ياديه. sed p. l. l. مبداء. P. ١١٣ ، معراه ، ut quoque Ibn
Kotaba, MS. Leirl. 1694, p. 417. f) O ابا. g) Ex Taif.
restitui. O et () استقد. h) C لك. Post امير المؤمنين Ag. ins.
وفرس. Taif. ut rec., Ag. وجملين C. i) فلجان.
k) C et O يعقد ، Taif. تفقد.

تَحَدَّرَ مَا أَلْجَوِدِ مِنْ صُلْبِ اِذْمِ
 فَاتَّبَتْهُ اَلرَّحْمَانُ فِي صُلْبِ قَاسِمِ
 وَذَكَرَ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ رَزِينِ الْحِزَامِيِّ، ابْنِ اخِي دَعْبِلَ قَالِ هَاجَا
 دَعْبِلَ الْمَأْمُونِ فَقَالَ

وَيَسُومِنِي الْمَأْمُونُ خُصَّةَ عَارِفِ
 أَوْ مَا رَأَى بِالْأَمْسِ رَأْسَ مُحَمَّدِ
 يُسَوِّفِي عَلَيَّ قَامَ الْأَخْلَافِ مِثْلَ مَا
 يُسَوِّفِي اَلْعَجَبَالَ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْقَرَدِ
 وَيَحْكِلُ فِي أَكْتَفَيْ رُكْبِ مُنْتَعِ
 حَتَّى يُدَلِّلَ شَاهِقًا لَمْ يُصْعِدِ
 أَنْ اَلْتَرَاتِ مُسَهَّدًا نُسَلَابَهَا
 فَاتَّكُفُّ لُعَابِكَ عَنِ لُعَابِ الْأَسْوَدِ

فقيل للمأمون ان دعبلا هجاك فقال هو يهاجو ابا عبيد لا
 يهاجوني يريد حجة ابي // عباد وكان ابو عباد اذا دخل على
 المأمون كثيرا بما يضحك المأمون ويقول له ما اراد دعبل منك
 حين يقول

a) Ut Taif. C ظهر. b) O فادبته. c) C et O male addunt
 جاهل (Slane) ٢٥٩ (Ibn Khallic. ٢٥٩). d) Agh. XVIII, ٥٥. e) Taif et Ibn Kotaiba l. l. p. 408. f) Ex Ibn Kot.
 et Taif. (ubi وتحل). O et C كفاف. g) Ex Ibn Kot. et Taif. (ubi تدلل). O et C s. p. الهرات. h) O et Taif. i) Taif.
 Taif. et Ibn Kot. ut recepi. j) Taif. sed in margine ut recepi. Ibn Kot. مذاقك. l) Prae-
 ferrem ولا ut Agh. XVIII, ٣٩, 2 coll. ٣٠, 11. m) O et Taif.
 ابا. n) O. حديد. ١٢ coll. Agh. II. ٣٠. Correxi, coll. Agh. II. ٣٠, 12.

وَكَانَهُ مِنْ نَجْرِهِ هِرَقْلٌ مَفْلُتٌ ^١ حَرِدٌ يَاجِرٌ سَلَّاسِلُ الْأَقْيَادِ
وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَقُولُ لِأَبِرَاهِيمَ بْنِ شَكْلَةَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ لَقَدْ أَوْجَعَكَ
عَبَلٌ حِينَ يَقُولُ

أَنْ كَانَ أَبِرَاهِيمَ مُصْطَلِعًا بِهَا
فَلْتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمَخَارِقِ
وَلْتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ لِرُزُلِ
وَلْتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَارِقِ ^٢
أَنْتَى يَسْكُونُ * وَلَا يَكُونُ وَكَمْ يَكُونُ
لِيَنَالَ ذَلِكَ ^٣ فَاسِئْفٌ عَن فَاسِئْفِ

10 وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الطَّائِيُّ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ الطَّيْفُورِيَّ
حَدَّثَهُ قَدْ شَكَا أَبُو بَرِيْدٍ إِلَى الْمَأْمُونِ خَلَّةَ أَصَابَتِهِ وَدَيْنًا لِحَقِّهِ
فَقَالَ مَا عِنْدَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مَا أَنْ أُعْطِينَاكَ بَلَغْتَ بِهِ مَا تُرِيدُ
فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ ضَلَّى عَلَيَّ وَأَنْ عَرَمَتْنِي قَدْ
أَرَهَقُونِي قَالَ فَرَمَّ ^٤ لِنَفْسِكَ أَمْرًا تَنَالُ بِهِ نَفْعًا فَقَالَ لَكَ مِنْدَمُونَ
15 فَيَبْلُغُكَ مَنْ أَنْ حَرَكْتَهُ نَلْتُ مِنْهُ * مَا أَحَبُّ ^٥ فَأُظْلَفُ لِي لِلْحَيْلَةِ
فِيهِمْ قَالَ قَدْ مَا بَدَأَ لَكَ قَالَ فَإِذَا ^٦ حَضَرُوا وَحَضَرْتُ ^٧ فَمُرَّ فَلَانَا
لِخَادِمٍ أَنْ ^٨ يُبْوَصِلَ إِلَيْكَ رَفَعْتِي فَإِذَا قَرَأْتُهَا فَأَرْسَلْتُ أَنْتَى دُخُولِكَ

a) ut هِرَقْلٌ C et O هِرَقْلٌ Pro من دبر. C et Taif. في دبر O
Agh; vid. Jácút, II, v. 4, 20. b) O معلماً. c) Sic quoque
Ibn Kot. l. l. p. 409, et Ibn Khallic. p. 1. (Slane), Taif. للمارِقِ.
d) وليس ذاك يكائن يبرث. Agh. XVIII, 58, 3 et Ibn Khallic.
e) O, C et Taif. قدم. IA. انظر. f) O منهم. g) O
الخلاقة. h) قال إذا IA. فعل إذا. Taif. وقال إذا C. ut IA. نفعاً
i) حضرت. Taif. k) Ex solo ().

في هذا الوقت متعذّر ولكن اختر لنفسك من ^٥ احببت ^٥ قال
فلما علم ابو محمد بجلوس ^٥ المأمون واجتمع ندمائه اليه وتيقن
انهم قد ثملوا من شربهم ^٥ اتى الباب فدفع * الى ذلك الخادم رقعة
قد كتبها ^٥ فأوصلها له ^٥ الى المأمون فقرأها فإذا فيها

٥ يَا خَيْرَ اخْوَانِي ^٥ وَأَصْحَابِي
هَذَا الطُّفَيْلِيُّ لَدَا ^٥ الْبَابِ
خَيْرَ أَنْ الْقَوْمَ فِي لِسَانِهِ
يَضُمُّو إِلَيْهَا كُلُّ أَوَّابٍ ^٥
فَضَيَّرُونِي ^٥ وَأَحَدًا مِنْكُمْ
١٥ أَوْ أَخْرِجُوا لِي بَعْضَ أَتْرَابِي ^٥

قال فقرأها المأمون على من حضره فقالوا ما ينبغي ان يدخل
هذا الطفيل على مثل هذه الحال ^٥ فأرسل اليه المأمون دخولك
في هذا الوقت متعذّر فاختر لنفسك من احببت تناديه فقال
ما ^٥ ارى لنفسى اختياراً غير عبد الله بن طاهر فقال له المأمون
قد وقع اختياره عليك فصّر اليه قال ^٥ يا امير المؤمنين فأكون ^٥
١٥ شريك الطفيل قال ^٥ ما يمكن ردّ ابي محمد عن ^٥ أمرين فان
احببت ان تخرج وآلا فأقنّد ^٥ نفسك قال فقال يا امير المؤمنين

جلوس C, Taif. et IA ^٥ قال افعال IA inserit ^٥ ما O ^٥
اخوان C ^٥ O om. ^٥ للشراب O ^٥ للخادم رقعته O ^٥ سادات واصحاب Agh. XVIII, ٨٩, اخوان واصحاب Taif. IA et O على ^٥ C, Taif. et Agh. hunc versum non habent. ^٥
b) Ut IA. C, Taif. et Agh. اصحابي. ^٥ الحالة O ^٥ Om. O ^٥
habens deinde عبد الله ^٥ فقال O ^٥ اختيار غير عبد الله ^٥ O om et ^٥
habet deinde للطفيل ^٥ C et IA فقال ^٥ غير C ^٥ Ut ^٥
IA. O et Taif. فاقد.

له على عشرة آلاف درهم قل لا احسب ذلك » يقنعه منك ومن
 مجالستك قل فلم يزل يزيد عشره عشرة والمؤمن يقول له لا
 ارضى له هـ بذلك حتى بلغ المائة الف ء قل فقال له المؤمن
 فاعتجلها له قل فكتب له بها الى وكيله ووجهه معه رسولا فأرسل
 اليه المؤمن * قبض هذه هـ في هذه الحال اصلىح لك من منادمته
 على مثل حاله وأنفع عاقبة ء، وذكر عن محمد بن عبد الله
 صاحب المراكب قل اخبرني ابي عن صالح بن الرشيد قل دخلت
 على المؤمن ومعى بيتان للحسين بن الصالح فقلت يا امير
 المؤمنين احب ان تسمع منى بيتين قل انشدنا قال فأنشده ء
 10 صالح

حَمَدْنَا / أَللَّهَ شُكْرًا إِذْ حَبَانَا
 بِتَضْرِكٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَأَنْتَ خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ حَقًّا
 جَمَعْتَ سَمَاحَةً وَجَمَعْتَ دِينَا

15 فاستحسنهما المؤمن وقل لمن هذان البيتان يا صالح قلت لعبدك
 يا امير المؤمنين الحسين بن الصالح قل قد احسن قلت هـ وله
 يا امير المؤمنين * ما هو اجود هـ من هذا قل وما هو فأنشدته
 أَيَبْخُلُ / فَرْدُ الْحُسَيْنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ

a) C b. l. habet ٧ quod supra om. Deinde O يقنعه ولا يقنعه O منك ولا من
 b) O لك. c) C et Taif. om. d) Ut Taif. et
 IA. O يقنعه هذه يـ. e) O فأنشدته sed non omisso صالح.
 f) Ut Taif. et Agh. VI, ١٧٢; C جمعت. g) O et Agh. فقلت.
 h) Ut Taif. O وله احسن omittens praec. وله. i) O et C
 انشده, Taif. بخجل, Agh. ut rec.

عَلَيَّْ وَقَدْ أَفْرَدْتَهُ بِهَوَى فَرْدٍ
رَأَى اللَّهَ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ
فَمَلَّكَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبِيدِ

وذكر عن عمارة بن عقيل^١ أنه قال قال لي عبد الله بن أبي
السمط^٢ علمت أن المأمون لا يبصر الشعر قال قلت ومن ذا^٣
يدون أعلم به^٤ منه فوالله أنك لتترانا ننشده أول البيت فيسبقنا
إلى آخره قال إني انشدته بيتاً آجذت فيه فلم أره تحرك له قال
قلت وما الذي انشدته قل انشدته

أَضْحَى أَمَامُ^٥ الْهَدَى الْمَأْمُونُ مُشْتَغَلًا
بِالدُّنْيَا وَالنَّاسِ بِالدُّنْيَا مَشَاغِلُ
قال فقلت له أنك والله ما صنعت شيئاً وهل ريت علي^٦ أن
جعلته حجوراً في محرابها في يدها سبحتها^٧ فن القائم بأمر الدنيا
إذا تشاغل عنها وهو المطوق بها علماً قلت فيه كما قال عمك
جرير في عبد العزيز بن الوليد

فَلَا هُوَ فِي الدُّنْيَا مُضِيْعٌ^٨ نَصِيْبُهُ
وَلَا عَرَضٌ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ شَاغِلُهُ
* فقال الآن علمت أني قد أخطأت^٩
وذكر عن محمد بن إبراهيم السبأري^{١٠} قال لما قدم العتابي

١) O عبد ٢) O السمت ٣) Ex solo O. ٤) Ut Taif
et IA. O أمير ٥) C إلى Deinde O أنك ٦) Ut Taif. C
أخطأت ٧) C et Taif. haec om. O يصيب IA ٨) سيح ٩)
i) Ut Taif. O عبد الرحمان ١٠) Sic O. Taif. s. p., C الساري,
Agh. XII, ٣, 8 a f. اليساري.

على المأمون مدينة السلام اثن له فدخل عليه وعنده اسحاق
ابن ابراهيم الموصلي وكان شيخًا جليلاً فسلم عليه « فرد عليه
السلام وأدناه وقربه حتى قرب منه فقبل يده ثم امره بالجلوس
فجلس وأقبل عليه يسأله عن حاله فجعل يجيبه بلسان طلق
« فاستظرف المأمون ذلك فأقبل عليه بالمداعبة والمزاح فطن الشيخ
أنه استخف به فقال يا امير المؤمنين الأبناس قبل الايناس
قال فاشتبه على المأمون الأبناس فنظر الى اسحاق بن ابراهيم
ثم قال نعم يا غلام الف دينار فأتى بها ثم صبت بين يدي
العتابي ثم أخذوا في المفاوضة والحديث وغمز عليه اسحاق بن
ابراهيم فأقبل لا يأخذ العتابي في شيء / إلا عارضه اسحاق
بأكثر منه فبقى متعجباً ثم قال يا امير المؤمنين ائذن لي في
مسألة هذا الشيخ عن اسمه قال نعم / سأله قال يا شيخ من
انت وما اسمك قل انا من الناس « واسمى كُذَّ بَصَلُ قال أما
النسبة فعروفة وأما الاسم فنكر « وما كُذَّ بَصَلُ من الأسماء فقال
له اسحاق ما اقل انصاقتك وما / كلُّ نُسوم من الأسماء البصل
اطيب من الثوم فقال العتابي لله درك ما أحججك يا امير المؤمنين
ما رأيت كالشبخ قسط أتأذنين لي في صلته ما وصلني به امير

a) Ex solo C. b) O فاقبل. c) Agh. فاستظرف. d) O et
Agh. واقبل. e) Est interrogantis. Proverbium est قبل الايناس

فمن من O Freytag, I, p. 94 et sic habet Agh. الف) O من
اسحاق بن ابراهيم h) O add. بين ابراهيم g) O add. الغنوم
ل) ثم قال C add. ائذن. Sic quoque Taif. O et Agh. e) Sic quoque Taif. O et Agh. ائذن. m) C ins. وما كُذَّ بَصَلُ
والبصل O ما C n) O فنكر. o) C ما. p) O البصل

المؤمنين فقد والله غلبني فقال المؤمنون بل هذا مؤقر عليك وثأمر
له بمثله فقال له اسحاق أما اذ ^a اقررت بهذه فتوقمني فتجيدني
فقال والله ما اظنك الا الشيخ الذي يتناهي ^b اليها خبره من
انعراف ويعرف ^c بابن الموصلى قال انا حيث ظننت فأقبل عليه
بالتحية والسلام فقال المؤمنون وقد طال الحديث بينهما اما اذ ^d
اتفقتما على الصلح والمودة فقوما فانصرفا متناهسين فانصرف
العتابي الى منزل اسحاق فأقم عنده ^e، وذكر عن محمد بن
عبد الله بن جشم ^f السريعي ان عمارة بن عقيل قال قال لي
المؤمنون يوماً وأنا اشرب عنده ما اخبثك ^g يا اعرابي قال قلت
وما ذاك يا امير المؤمنين وهمتني نفسي قال كيف قلت

10

قالت مُقَدَّاةٌ لَمَّا اَنَّ رَأَتْ اَرْقى /

وَاللَّهِمَّ يَبْعَثَانِي مِنْ طَيْفِهِ لَمَمٌ

نَهَيْتَ ^h مَالِكٌ فِي الْاَلْتَيْسِ اَصْرَةً ⁱ

وَفِي الْاَبَاعِدِ حَتَّى حَقَّكَ الْعَدَمُ

15

فَأَطْلُبُ إِلَيْهِمْ تَرَى مَا كُنْتُ مِنْ حَسَنِ

تُسَدِّي إِلَيْهِمْ فَقَدْ بَانَتَ ^k لَهُمْ صِرْمٌ

a) C et O اذا. b) ينافي O. c) يعرف C. d) O حشم،
Taif. جشم. e) O اخبتك، quae fort. vera est lectio, sed C
اخبتك، Taif. ut rec. f) Sic quoque Taif. et Agh. XX, 14f;
C ارقى. g) O اذهبت (i. e. اذهبت). Taif. نهبت; Agh. ut rec.
h) O اصرة، C اصفره. Taif. et Agh. اصرة. i) Agh. تجد. k)
C بانيت، O بانيت، Agh. بانيت بجم حرم. Edidi cum Taif.

قُلْتُ عَذَابَكَ قَدْ أَكْثَرْتَ لِأَيَّتِي ٥
وَلَمْ يَمُتْ حَسَاتِمَ هَزَلًا وَلَا قَرِيمَ

فقال لي المؤمنون ^٦ ابن رميت بنفسك ^٥ الى قريم بن سينان سيد
العرب وحاضر الطائي فعلا كذي وفعلا كذي وأقبل * ينتال على
٥ بفضلهما ^٥ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا خَيْرُ مَنِيهِمَا أَنَا مُسْلِمٌ
وَكَأَنَا كَافِرِينَ وَأَنَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ^٥ وَذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
زَكَرِيَّاءَ بْنِ مَيْمُونِ الْفَرَّغَانِيِّ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَاهِلِ
النَّشِدُ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ فِي الْمَدِيحِ وَالْمَهْجَاءِ وَالْمَرَاتِي وَلِكُ بَكْرٍ بَيْتٌ
كُورَةٌ فَأَنْشُدُهُ فِي الْمَدِيحِ

يَا جُودُ بِأَلْتَنْفِسِ إِذْ صَنَّ الْجَوَادُ بِهَا ١٥
وَأَلْجُودُ بِأَلْتَنْفِسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ
وَأَنْشُدُهُ فِي الْمَهْجَاءِ

قُبَحَتْ مَنَاطِرُهُمْ فَحِينَ خَبَرْتَهُمْ
حَسُنَتْ مَنَاطِرُهُمْ لِغُبْحِ الْمَخْبَرِ

١٥ وَأَنْشُدُهُ فِي الْمَرَاتِي

أَرَأَيْتُمْ لِيُخَافُوا قَبْرَهُ عَنِ عَدُوِّهِ
قَطِيبُ تَرَابِ الْقَبْرِ نَدَى عَلَى الْقَبْرِ

وَذَكَرَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقَاسِمِ النَّسَائِبِ قَالَ
أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الصَّحَّاحِ قَالَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي خَبْرَةَ أَنَّهُ مَرَّ بِي

a) O habet لايمًا. b) O et Taif. om. c) O نفسك. d)
Ut Taif. O بفضلهما على. e) De seq. hist. cf. *Dirvan*
Moslim, ٣٦٢ seq. et ٣٣٦. f) O نعم. g) Sec. Taif. legendum
foret إلى.

مرة ما أيسنت من نفسى معه لولا كرم المؤمن فأنه دعا بنا
فلما اخذ فيه النبيذ قال غنوى فسبغنى مخارق فاندفع فغنى ^د
صوتنا لابن سريج، في شعر جبير

لَمَّا تَدَدَّكَرْتُ بِالذِّيْبِيِّينِ أَرْقِنِي
صَوْتُ الدَّجَاجِ وَصَوْتُ ^د بِالنَّوَاقِيِسِ
فَقُلْتُ لِلرُّكْبِ إِذْ جَدَّ الْمَسِيرُ بِنَا
يَا بُعْدَ يَثْرِيَسٍ مِنْ بَابِ الْقَرَادِيَسِ
قال فحين لي ان تغتيت وكان قد هم بالخروج الى دمشق
بيد الثغر

أَلْحِينَ سَأَقُ إِلَى يَمَشَقَ وَمَا كَانَتْ يَمَشَقُ لِأَهْلِهَا ^د بَلْدًا ¹⁰
فصرب بالقدح الأرض وقال ما لك عليك لعنة الله ثم قال يا غلام
اعط مخارقا ثلثة آلاف درهم وأخذ بيدي فأقمت ^د وعيناه تدمعان
وهو يقول للمعتصم هو والله أخسر خروج ولا أحسبني * ان ارى ^د
العراق ابدا قال فكان والله ^د آخر عهده بالعراق عند خروجه
كما قال ^د

15

a) O et mox منه pro فيه. b) O ut Taif. فتغنى. c) C corrupte صوت. d) C corrupte لابين شرح. e) C corrupte خبر. f) Ut Taif. O الرحيل. g) Taif. ut Agh. X, ١٣٢. لاهلنا. h) Taif. أقمت. تقدم. i) O ان. Taif. om. quoque. j) O ان.

خلافة ابي اسحاق المعتصم محمد بن هارون الرشيد^٥

وفي هذه السنة بويج لابي اسحاق محمد بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بالخلافة وذلك يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢١٨، وذكر ان الناس كانوا قد اشفقوا من منازعة العباس بن المأمون * له في الخلافة فسلموا من ذلك،^٦ وذكر ان الجند شغبوا لما بويج لابي اسحاق بالخلافة فطلبوا العباس ونادوه باسم الخلافة^٧ فأرسل ابو اسحاق الى العباس فأحصره فبايعه ثم خرج الى الجند فقال ما هذا الحب البارد قد بايعت عمي وسلمت الخلافة اليه فسكن

الجند^٨

وفيها امر المعتصم بهدم ما كان المأمون امر بينائه بطوانة وحمل ما كان بها من السلاح والآلة وغير ذلك مما قدر على حمله وأحرقه ما لم يقدر على حمله وامر بصرف من كان المأمون اسكن ذلك

١٥ من الناس الى بلادهم^٩

وفيها انصرف المعتصم الى بغداد ومعه العباس بن المأمون فقدمها فيما ذكر يوم السبت مستهل شهر رمضان^{١٠}

٥) آخر خلافة المأمون خلافة المعتصم قال ابو جعفر C) O habet titulum infra ante ذكر. ٦) O om. ٧) C om. ٨) C اياه. ٩) وطلبوا O وقد. ١٠) In O praecedit. العباس ونادوا باسمه بالخلافة ut *Fragm* ٣٨٠, cujus textus magis cum hoc cod. consentit, dum IA potius cum O facit. ١١) C واحرقى. ١٢) O اسكنه من الناس ذلك; *Fragm.* ١٣) ذلك الموضع.

فذكر ان العامل بذل له عشرة آلاف درهم على دلالتة عليه فدته عليه فجاءه العامل الى محمد بن القاسم فأخذه واستوثق منه وبعث به الى عبد الله بن طاهر * فبعث به عبد الله بن طاهر الى المعتصم / فقدم به عليه يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة / خلت 5 من شهر ربيع الآخر فحبس فيما ذكر بسامراء عند مسرور الخادم الكبير في محبس / ضيق يكون قدر ثلث اذرع في ذراعين فكانت فيه ثلاثة ايام ثم حُبل الى موضع اوسع من ذلك وأجرى عليه طعام ووكل به قوم يحفظونه فلما كان ليلة القطر واشتغل الناس بالعيد والتهنئة / احسنال للخروج ذكر انه هرب من الحبس 10 * بالليل وانه نلى اليه حبل / من كوة كانت في اعلى البيت يدخل عليه منها الضوء فلما اصبحوا اتوا بالطعام للغداء / ففقد فذكر / انه جعل لمن دل عليه مائة الف درهم وصاح بذلك الصائح فلم يعرف له خبره

وفي هذه السنة قدم اسحاق بن ابراهيم بغداد من الجبل يوم 15 الاحد لاحدى عشرة ليلة / خلت من جمادى الاولى ومعه الاسرى من الحرمية // والمستأمنة / وقيل ان اسحاق بن ابراهيم قتل منهم في محاربتة ايام نحو من مائة الف سوى النساء والصبيان 5 وفي هذه السنة وجه المعتصم عجيب بن عنبسة في جمادى

حبس C d) . بسر من رأى O e) . وجاء O a) .
 ut recepèram *Fragm.* fvl. Sequens f) . ثلثه O e) .
 vocab. in C et O desideratum conject. addidi. g) . خروج O .
 Deinde O k) . اتوا IA ، اتى C i) . ليلا وادى اليه بحبل O h) .
 لا صحق C n) . الحرامية O m) . فذكروا O l) . فنقد O ، افعد C

الآخرة منها لحرب الرُّط الذين كانوا قد « عاثوا في طريق البصرة
 فقطعوا فيه الطريق واحتملوا الغلات من البيادر بكتسكروها يلبها
 من البصرة وأحسافوا السبيل ورتب الخيل في كل سكة من سكة
 البرد تركض بالأخبار فكان الخبر يخرج من عند عجيف فيصل ^b
 الى المعتصم من يومه وكان الذي يتولى النفقة على عجيف من ⁵
 قبل المعتصم محمد بن منصور كاتب ابراهيم بن البختريء فلما
 صار عجيف الى واسط ضرب عسكره بقريفة اسفل واسط يقال لها
 الصافية في خمسة آلاف رجل وصار عجيف الى نهر يحمل من
 دجلة يقال له بردودا فلم يزل مقيما عليه حتى سده، وقيل ان
 عجيفا انما ضرب عسكره بقريفة اسفل واسط يقال لها نجيدا ووجه ¹⁰
 هارون بن نعيم بن الوضاح القائد الخراساني الى موضع يقال له
 الصافية في خمسة آلاف رجل ومضى عجيف في خمسة آلاف
 الى بردودا فاقم عليه حتى سده وسد انهارا آخر كانوا يدخلون
 منها ويخرجون فحصرهم من كل وجه وكان من الانهار التي سدها
 عجيف نهر يقال له العروس فلما اخذ عليهم طرفهم حاربهم وأسر ¹⁵
 منهم خمسمائة رجل وقتل منهم في المعركة ثلثمائة رجل فصر
 اعناق الاسرى وبعث برءوس جميعهم الى باب المعتصم، ثم
 اقم عجيف بازاء الرط خمسة عشر يوما فظفر منهم بخلف كثير،

a) O add. كانوا غلبوا i. e. غلبوا او علبوا، var. lect. quae in textum ir-
 repsit. IA ٣١٣. كانوا غلبوا على طريق البصرة وعاثوا
 b) C فيصير عاثوا في طريق البصرة وكانوا تغلبوا على تلك الناحية
 ut *Fragm.* f. ٧٢. c) O s. p. d) O مصير. e) C لها. Deinde
 O بروسهم. f) O وحصرهم ut *Fragm.* g) O الاسرى. h) O

وكان رئيس الزط رجلاً ، يقال له محمد بن عثمان وكان صاحب
امره والقائم بالحرب ^١ سلف ، ومكث عجيف يقاتلهم ، فيما قيل
تسعة اشهر ^٢

وَحَجَّ بالناس في هذه السنة صالح بن العباس بن محمد ^٣

ثم دخلت سنة عشرين ومائتين ^٤

ذكر ما كان فيها من الاحداث

من ذلك ما كان من دخول عجيف بالزط بغداد وقهره ايام حتى
طلبوا منه الامان فآمنهم فخرجوا اليه في نى الحجة سنة ٢١٩ على
انهم آمنون على دعائم واموالهم وكانت عدتهم فيما ذكر سبعة
10 وعشرين الفا المقاتلة منهم اثنا عشر الفا واحصاهم عجيف سبعة
وعشرين الف انسان ^٥ بين رجل وامرأة وصبي ثم جعلهم في السفن
واقبل بهم حتى نزلت الزعفرانية فأعطى اصحابه دينارين دينارين /
جائزة واقام بها يوما وعيائهم ^٦ في زوارقهم ^٧ على هيبتهم في الحرب
معهم ، البوقات حتى دخل بهم بغداد يوم عاشوراء سنة ٢٢٠ والمعتصم
15 بالشماسية ^٨ في سفينة يقال لها الزو حتى مر ^٩ به الزط على
تعبتهم ينفخون بالبوقات فكان اولهم بالقفص واخرهم بحذاء
الشماسية واقاموا ^{١٠} في سفنهم ثلاثة ايام ثم عبر بهم الى الجانب
الشرقي فدفعوا الى بشر بن السميتع فذهب بهم الى خانقين ثم

a) O om. d) O فقاتلهم. e) O والقيام به. b) O رجل. c) O ترك، C
k) O ثم عيائهم. g) C et *Fragm.* f) C om. دخل O، ترك C. e)
الشماسية O hic et mox. k) O مع in textu. d) O زوارقهم.
l) O ut IA. m) C فاقاموا.

نقلوا الى الثغر الى عين زربة فغارت عليهم الروم فاجتاحوهم فلم
يقلت منهم « احد » فقال شاعرهم

يا أهل بغداد موتوا دام غيظكم
شوقا الى تمر برني وشهريز
٥ نحن الذين صرناكم مجاهرة
قسرا وسقناكم سرق المعاجيز
لم تشكروا الله نعماء التي سلفت
ولم تحوطوا أياديه بتعزير
فاستنصروا العبد « من أبناء توكيتكم
١٥ من يارمان « ومن بلج ومن ثوز
ومن شناس وأفشين / ومن قرچ
المغليين بدباج وأبريز
واللابسي كمان « الصين قد خرطت
أرناكه درز برواز « السخايز
٢٥ والحاملين الشكي « نبطت علائقها
الى مناطق خاص « غير محروز
يقري بيبيص من الهندي هامهم /
بنو بهلة « في أبناء فيروز

a) C om. b) O وشهريز c) O حوط d) O استنصر العبد
e) C Hamaker jam observavit Graece scribi 'Εσμαν. Deinde C et O يارمان
٥. f) O male ومن افشين m) O كمان
A) C درز يارون ; جمع ارار i. e. جمع ارار. Vid. Lane. O
١٥. والحامل السكر قد. C خاص. Mox C et O محروز. d) O
٢٥. هامهم. m) O s. p. Est probabiliter e پهلو formatum.

فَوَارِسٌ حَتَّىٰ لَهَا نَهْمٌ مُّوَدَّعَةٌ
 عَلَى الْخَرَاطِيمِ مِنْهَا وَالْقَرَارِيضُ
 مَسْخَرَاتٌ لَهَا فِي الْمَاءِ أَجْنَحَةٌ
 كَالْأَبْنُسِ إِذَا اسْتَحْضَرْنَ وَالشَّيْبُزُ
 مَتَى تَرَوْهُمَا لَنَا فِي غَمْرِ لُجَيْنَا
 حَذْرًا نَصِيدُكُمْ صَيْدًا الْمَقَائِيزُ
 أَوْ اخْتِطَافًا وَارْهَاقًا كَمَا اخْتِطَقَتْ
 ظَيْرُ الرَّجَالِ حِثَاثًا بِالشَّنَاقِيزِ
 لَيْسَ الْجِلَادُ جِلَادُ الرِّطِّ فَأَعْتَرِفُوا
 أَكَلِ التَّيْبِ وَلَا شَرِبِ الْقَوَاقِيزِ
 فَحَنُ الَّذِينَ سَقَيْنَا الْحَرْبَ دَرَّتْهَا
 وَنَقَفَتْهَا مَقَاسَاةَ الْكَوَالِيزِ
 نَسْفَعْتَكُمْ سَفْعًا يُدَلُّ لَهُ
 رَبُّ الشَّيْبِ وَيُشَاجِي صَاحِبَ التَّيْبِ
 فَابْكُوا عَلَى التَّمْرِ أَبْكَى اللَّهُ أَعْيُنَكُمْ
 فِي كَيْلِ أَصْحَى وَفِي فِطْرِ وَنَيْرُوزِ

5

10

15

وفي هذه السنة عقد المعتصم للافشين خيدر بن كاوس على

a) O (وكشيز) وشكيز (استحضر) وشكيز (وكشيز) (l). O (a)
 ونفقنها C (e) فاعترضوا O (d) بالشناقيز O. Deinde C
 et deinde O, مقاسات, In C hic versus praecedenti est
 antepositus. f) O (نسفعتك سعفا) O (g) رتت O (h) وبيسخي C
 O s. p. i) O (عينكم)

الجبال ووجهه به لحرب ^a بابك وذلك يوم الخميس لليثنيين خلتنا
من جمادى الآخرة فعسكر بمصلى بغداد ثم صار الى ^b بيزند

ذكر الخبر عن أمر بابك وماخرجه ^c

ذكر ان ظهور بابك كان في سنة ١٠١هـ وكانت قريته ومدينته اليد
وهن من جيوش السلطان وقتل من قواده جماعة فلما افضى ^d ^e
الامر الى المعتصم وجه ابا سعيد محمد بن يوسف الى آرتبيل
وامره ان يبني الحصون التي خربها ^f بابك فيما بين زجان وارتبيل
ويجعل فيها الرجال مسلح لحفظ الطريق من يجلب الميرة الى
ارتبيل فتوجه ابو سعيد لذلك وبني الحصون التي خربها بابك
وتوجه بابك سرية له في بعض غاراته وصير اميرهم رجلا يقال له ^g
معاوية فخرج فغار على بعض النواحي ورجع منصورا فبلغ ^h ذلك
ابا سعيد محمد بن يوسف فجمع الناس وخرج اليه يعترضه ⁱ
في بعض الطريق فواقعه فقتل من اصحابه جماعة وأسر منهم جماعة
واستنقذ ما كان حواه فهذه اول هزيمة كانت على اصحاب بابك
وتوجه ابو سعيد الرؤوس والاسرى الى المعتصم بالله ^j ثم كانت ^k
الآخري لمحمد بن البعيث ^l وذلك ان محمد بن البعيث كان في
قلعة له حصينة تسمى شاهي ^m كان ابن البعيث اخذها من

a) C ووجهه به لحرب l. وحوار C b) C om.

In O deest الى. c) O مصلى d) C hic et mox اخربها ut IA
٣١٥. e) C ويجعل O. ويجعل O f) O وبلغ g) C ويعرض له

cf. *Fragm.* l. 1. h) BelAdh. ٣٣. Interdum codd. habent البعيث,
Fragm. ٥٣٩ b. i) Cf. Ibn Haukal ٢٢٧ m et *Fragm.* l. 1. Pro
vocali quam habet O facit nomen hodiernum „Schahi-See.“

الوَجْنَاءُ بن الرواد عرضها نحو من فرسخين وفي من كورة أذربيجان
وله حصن آخر في بلاد أذربيجان يسمى تَبْرِيْزَ، وشاقى ائمه
وكان ابن البعيث مصالحا لبابك اذا توجهت سراياه نزلت به
فأضافهم وأحسن اليهم حتى انساوا به وصارت لهم عادة ثم ان بابك
5 وجه رجلا من اصحابه يقال له عصمة * من اصبهدييه ، في سرية
فنزل بابن البعيث * فأنزل اليه ، ابن البعيث على العادة الجارية
الغنم * والانس والغير ، ذلك وبعث الى عصمة ان يصعد اليه في
خاصته ووجوه اصحابه فصعد فعداهم / وسقاهم حتى اسكرهم ، ثم
وثب على عصمة فاستوثق منه وقتل من كان معه من اصحابه وامره
10 ان يسمى رجلا رجلا * من اصحابه / باسمه فكان يدعى بالرجل
باسمه فيصعد ثم يأمر به فيضرب عنقه حتى علموا بذلك فهربوا
وجه ابن البعيث بعصمة الى المعتصم وكان البعيث ابو محمد
صعلوكاء من صعالبيك ابن الرواد فسأل المعتصم عصمة عن بلاد
بابك فأعلمه طرقها ووجوه القتال فيها ثم لم يزل عصمة محبوسا
15 الى ايلم الوانق ، ولما صار الافشين الى تبرزد عسكر بها ورم
للحصون ، فيما بين تبرزد واربيل وانزل محمد بن يوسف موضع
يقال له حَشْ ، فاحتفر فيه خندقا وانزل الهيثم العنوي القائد

a) C ، تمرر ، O s. p. ; deinde hic om. cop. b) O اذ. c) C
e) فأنزل له IA ، وانزله O. d) من اصبهدييته IA ، بن اصبهدي
O om. h) O سكروا. e) فعدا C. f) والاموال الى غير O
موضبط الطرق وللحصون IA ، للحمول وللحصون O. h) O add. كان.
i) C et O plerumque حش ، sed O addit vocales.

من أهل الجزيرة * في رستانى « يقال له أرشقف ^د قوم حصنه وحفره
حول خندقاً وانزل علوبه ^د الاعور من قواد الابناء في حصن عا
بلى اردبيل * يسمى حصن النهر فكانت السابلة والقوافل تخرج
من اردبيل ^د معها من يبذرقها ^ر حتى * تصل الى حصن ^د النهر
ثم يبذرقها صاحب حصن النهر الى الهيثم الغنوى ويخرج هيثم ^د
فيمن جاء من ناحيته حتى يسلمه الى اصحاب ^د حصن النهر
ويبذرق من جاء من اردبيل حتى يصير الهيثم * وصاحب حصن
النهر في منتصف الطريق فيسلم صاحب حصن النهر من معه
الى هيثم ويسلم هيثم من معه الى صاحب حصن النهر فيسير
هذا مع هؤلاء ^د وهذا مع هؤلاء وان سبق احدهما صاحبه الى ^د
الموضع لم يجزه ^د حتى يجيء الآخر فيدفع كل واحد منهما من
معه الى صاحبه ليبذرقهم هذا ^د الى اردبيل وهذا ^د الى عسكر
الافشين ثم يبذرق الهيثم الغنوى ^د من كان ^د معه الى اصحاب
ابى سعيد وقد خرجوا فوقوا على منتصف الطريق معهم قوم
فيدفع ابو سعيد * واصحابه من معهم الى ^د الهيثم ويدفع الهيثم ^د
من معه الى اصحاب ابى سعيد فيصير ابو سعيد * واصحابه بمن في
القافلة الى حش وينصرف الهيثم ^د * واصحابه بمن ^د صار في ايديهم

e) C et O رستانى IA. ورستانى a) C om. O s. p. ارسق G b)

C واحتفر i. e. واحفر C d) علوبه O. e) C om. f) O hic et
max i. e. يرفعها IA. يرفقها g) C قصر. h) O
دحز O. هاولاي O semper k) O منصف C. لاصحاب
C لا يتعداه IA. نخره C m) O om. n) O ومن معه
omissis seqq. ad. من في C haec om. Conjectura ergo ad-
didi O p) ومن في

الى ارسف^a حتى يصيروا به من غد فيدفعونهم الى عليه الاعور
 واصحابه ليوصلوهم^b الى حيث يريدون ويصير ابو سعيد ومن معه
 الى خش^c ثم الى عسكر الافشين فنلقاه صاحب سياره الافشين
 * فيقبض منه من في القافلة فيؤتيهم الى عسكر الافشين، فلم
 5 يزل الامر جارياً على هذا، وكلما صار الى ابى سعيد او الى احد
 من المسالح احد من الجواسيس وجهوا به الى الافشين فكلان
 الافشين لا يقتل الجواسيس ولا يضربهم ولكن يهب لهم ويصلهم
 ويسلمهم ما كان بابك يعطيهم فيضعفه لهم ويقول للجاسوس كن
 جاسوساً لنا^d

10 وفيها كانت وقعة بين بابك وافشين بأرسف قتل فيها الافشين
 من اصحاب بابك خلقاً كثيراً، قيل اكثر من ائف وهرب بابك
 الى موغان^e ثم شخص منها الى مدينته التي تدعى انبد^f،
 ذكر الخبر عن سبب هذه الوقعة بين الافشين وبابك

ذكر ان سبب ذلك ان المعتصم وجه مع / بغا الكبير بمال الى
 15 الافشين عطية لجنده وللنفقات^g فقدم بغا بذلك المال الى / اردبيل
 فلما نزل اردبيل بلغ بابك واصحابه خبره * فتنياً بابك / واصحابه
 ليقطعوا عليه قبل وصوله الى الافشين فقدم صالح الجاسوس على
 الافشين فأخبره ان بغا الكبير قد قدم بمال وان بابك واصحابه
 قد تهيئوا^h ليقطعوه قبل وصوله اليك * وقيل كان / مجيء صالح

a) O دمشق، C رسف. b) C ليوصلهم. c) C om. d) O
 ووالنفقات O e) O موغان. f) O om. g) O خلع عظيم

C et *Fragm.* fvf om. h) C فيها. Deinde C et
Fragm. ليقطعوه. i) C وكان.

الى ابي سعيد فوجه به ^a ابو سعيد الى الافشين، وهياً بابك كميناً في مواضع فكتب الافشين الى ابي سعيد * يأمره ان ^b يحتال لمعرفة صحة خبر بابك فضى ابو سعيد متنكراً هو وجماعة * من اصحابه ^c حتى نظروا الى النيران والوقود في المواضع التي وصفها لهم صالح فكتب الافشين الى بغا ان يقيم ^d بأردبيل حتى ^e يأتيه رأيه وكتب ابو سعيد الى الافشين بصحبة خبر صالح فوجد الافشين صالحاً واحسن اليه ثم كتب الافشين الى بغا ان يظهر انه يريد الرحيل ويشد المال على الابل ويقطرها / ويسير متوجّها من اردبيل كانه يريد برزند فاذا صار الى مساحنة النهر او سار * شبيها بفرسخين ^f احتبس القطار حتى يجوز من صاحب المال / الى برزند / فاذا ^g جازت القافلة رجع بالمال الى اردبيل ففعل ذلك بغا وصارت القافلة حتى نزلت النهر وانصرف ^h جواسيس بابك اليه يعلمونه ان المال قد حمل وعينوه محمولاً حتى صار الى النهر، ورجع بغا بالمال الى اردبيل وركب الافشين في / اليوم الذي وعد فيه * بغا عند ⁱ العصر من برزند فوافي خُشْش مع غروب الشمس فنزل ^j معسكراً خارج خندق ابي سعيد فلما اصبح ركب في سرّ لم يضرب طبلاً ولا نشره علماً * وامر ان يلف الاعلام ^k وامر الناس بالسكوت ^l وجسّد في السير ورحلت القافلة التي كانت توجهت

- a) O om. b) O بان. c) C om. d) C يقيموا. e) O
 f) Voc. in O. g) O قدر فرسخين. h) C addit
 i) من القافلة IA, من قافلة وغيرها Fragni. recte supplet. ليجوز
 بعد O m) من O n) وجاءت IA. وصارت O k) برند C
 بالسكون O p) ولم ينشر C o) ونزل O n)

في ذلك اليوم من النهر الى ناحية الهيتم ^ه الغنوي ورحل الافشين
من خش يريد ناحية الهيتم ليصادفه ^ب في الطريق ولم يعلم
الهيتم فرحل ^ج بمن كان معه من القافلة يريد بها النهر وتعباً
بابك في خيله ورجاله وعساكره وصار ^د على طريق النهر وهو يظن
ان المال موافيه وخرج صاحب النهر يبذرق من قبله الى الهيتم
فخرجت عليه خيل بابك ^و لا يشكون ان المال معه فقاتلهم
صاحب النهر فقتلوه وقتلوا من كان معه من الجند والسابلة وأخذوا
جميع ما كان معهم من المتاع وغيره وعلموا ان المال قد فاتهم
واخذوا علمه واخذوا لباس اهل النهر ودراريهم ^ز ولترادتهم
^{١٠} وخفائينهم فلبسوها ^ح وتكبروا لياخذوا الهيتم الغنوي ومن معه
ايضا ولا يعلمون بخروج الافشين وجاءوا كأنهم اصحاب النهر فلما
جاءوا ^د يعرفوا الموضع الذي كان ^ه يقف فيه علم صاحب النهر
فوقفوا في ^و غير موضع صاحب النهر وجاء الهيتم فوقف في ^ز
موقفه ^ح فأكر ما رأى فوجه ابن عم له فقال له اذهب الى هذا
^{١٥} البغيض فقل له لأني ^د شيء وقوفك فجاء ابن عم الهيتم ^ه فلما
رأى القوم انكروهم لما دنا منهم فرجع الى الهيتم ^و فقال له ان هؤلاء
القوم لست اعرفهم فقال له الهيتم اخراك ^ز الله ما أجبتك ووجه

١) C interdum sine art. O ut solet الهيتم. ٢) O om. ٣) C
Deest in C et O. Supplevi e *Fragm.* l. l. Fortasse autem sup-
plendum est بذلك فرحل الهيتم. ٤) O تعي ut IA. ٥) C
وطرائد ^ه ومزاريق ^و i. e. fort. و. رارقيهم ^ز O فلما صار
٦) C ut *Fragm.* ٧) C om. ٨) C om. ٩) C ut *Fragm.*
١٠) C om Pro ولما دنا منهم انكروهم *Fragm.* ولما دنا منهم انكروهم. Deinde
C addit فآخبره. ١١) O اخراك.

خمسة فرسان * من فيله،^a فلما جاءوا وقربوا^b من بابك خرج من
 الحرمية رجلان فتلقوها وأنكروها واعلموها أنهم قد عرفوها ورجعوا
 الى الهيتم ركضا فقالوا ان الكافر قد^c قتل عليه واصحابه واخذوا
 اعلامهم ولباسهم فرحل^d هيثم منصورا فأتى القافلة التي جاء بها
 معه وامرهم ان يركضوا ويرجعوا لئلا يؤخذوا ووقف هو في اصحابه^e
 يسير^f بهم قليلا قليلا وبقف بهم^g قليلا ليشغل الحرمية عن القافلة
 وصار شببها بالحامية لهم حتى * وصلت القافلة^h الى الحصن الذي
 يكون فيهⁱ الهيتم وهو ارشفت وقال لاصحابه من يذهب منكم الى
 الامير والى ابي سعيد فيعلمهما وله عشرة آلاف درهم وفرس بدل
 فرسه ان نفق^j فرسه فله مثل فرسه على مكانه فتوجه رجلان^k
 من اصحابه على فرسين فارهين يركضان ودخل الهيتم الحصن
 وخرج^l بابك فيمن معه فنزل بالحصن ووضع له كرسي^m وجلس على
 شرف بحبال الحصن وارسل الى الهيتم خذ عن الحصن وانصرف
 حتى أعده فأتى الهيتم وحاربه وكان مع الهيتم في الحصن ستمائة
 راجل واربعائة فارس * وله خندقⁿ حصين فقاتله وقعد^o بابك^p
 فيمن معه ووضع الخمر بين يديه ليشربها^q والحرب مشتبكة^r
 كعادته، ولقى الفارسان الافشين على اقل من فرسخ من ارشفت
 فساعة نظر اليهما من بعيد قل لصاحب مقدمته ارى فارسين

a) C om. b) C واقربوا O فرسوا Pro بابك O male الهيتم ,
 Fragm. القيم. c) O ورجل d) C ليسير. e) O om. f) O
 وصلوا. g) Fragm. كان فيه يكون. h) O بقف; cf. Fragm. 1.1
 i) O فخرج. j) O وخندق C وكندق Vid. Fragm. l) O
 مشتبكة O n) يشربها C m) ففعد.

يركضان ركضنا شديدا ثم قتل اضربوا انذبل^a وانسروا الاعلام
 واركضوا نحو انغارسين ففعل احكامه ذلك وأسرعوا السير وقل لسلم
 صبحوا بهما لبيك ثبيك فلم يزل الناس في طلق واحد متراكضين
 يكسر^b بعضهم بعضا حتى لحقوا بابك وغوسانس فلم يتدارك
 ٥ ان يحول^c ويسركب حتى وافته الخيل والناس واشتبكت الحرب^d،
 فلم يقلت من رجائنة يابك احد وأقلت هو في نفر يسير^e ودخل
 سوقان وقد تقطع عنه احكامه واقام الافشين في ذنك الموضع وبات
 ليلته ثم رجع الى معسكره ببرزند، فأقام بابك بموقن أياما ثم انه
 بعث الى البد^f فجاءه في الليل عسكر فيه رجائنة^g فرحل بالأم من
 ١٥ سوقان حتى دخل البد^h، فلم يزل الافشين معسكرا ببرزند، فلما
 كان في بعض الأيامⁱ مرت به^j قافلة من خُش الى برزند ومعها
 رجل من قبل ابي سعيد يسمى صالح اركش^k تفسيره السقاء
 فخرج عليه^l اصبهذ بابك فأخذ القافلة وقتل من فيها وقتل
 من كان مع صالح وأقلت صالح بلا خف^m مع من اقلت وقتل
 ١٥ جميع اهل القافلة وانتهب متاعهمⁿ ففاحذ عسكر الافشين من
 اجل تلك القافلة التي أخذت من الابكش وذلك انها كانت
 تحمل الميرة* فكتب الافشين الى صاحب المراغة يأمره بحمل الميرة^o

a) C بائطيل ul *Fragm.* b) O lac. c) *Fragm.* d) يحرك

e) IA. فاشتبكت الحرب IA، الخيل *Fragm.*; فأشتبكت الخيل والحرب O
 f) O الليل. g) فيهم رجاله. *Fragm.* h) من خيانتها
 I. c. ببابك. *Fragm.* et IA om.

i) O اركش et infra. j) O اركش

k) O اسيه. l) C et O حرف. m) وانتهب متاعهم O

n) C om.

وتعجبيلها عليه فان الناس قد قحطوا وبتاعوا ^a فوجه اليه صاحب المرافعة بقافلة ^b ضخمة فيها قريب من الف ثور سوى ^c الخمر والدواب وغير ذلك تحمل الميرة ومعها جنود بيدقونها فخرجت عليهم ^d ايضا سرية لبابك كان عليها طرخان او آيين ^e فاستباحوها * عن اخرها / بجميع ما فيها واصاب الناس ضيق ^f شديد فكتب ^g الافشين الى صاحب السيروان ^h ان يحمل اليه طعاما فحمل اليه طعاما كثيرا واغاث الناس في تلك السنة وقدام بغا على الافشين بمال ورجال ⁱ وفي هذه السنة خرج المعتصم الى القاطول وذلك في ذي القعدة منها ^j

40

ذكر الخبر عن سبب خروجه اليها

ذكر عن ابي الوزير احمد بن خالد انه قال بعثني المعتصم في سنة ٢١٩ وقل لي يا احمد اشتر لي بناحية سامرا موضعا ابني فيه مدينة فأتني اخشوف ان يصير هؤلاء الحربية صيحة فيقتلون علماني حتى اكون فوقهم فان رابني منهم ريب اتينهم في البر والبحر ^k

a) C واضافوا. *Fragm.* وضافوا. b) C add. محمد sic. c) C ومن. d) O اليبان. e) C et O ubiquه. Probabiliter est proprie titulus militaris ut طرخان. In historia expugnationis occurrit جاحث، III، ٢١٥، IV، ٣٩٣، Adhngusch-nasp apud Nöldeke *Geschichte*, p. 276. f) O om. g) C وكتب. h) O السيروان. Lectio suspecta est. *Fragm.* fvv pach. edidi الشير. i) O الخونته. Makrizi *Mokaffa* Cod. 1366 e in vita al-Motacimi, habet الخرمية addens يعني اصحاب بابك الخرمي sed hoc verum esse nequit.

حتى أتى عليهم وقال لي خذ مائة الف دينار * قلّ قلت ١٧ أخذ
 خمسة آلاف دينار فكلمنا احتججت إلى زيادة بعثت اليك ١٨ فاستردت
 قل نعم فأتييت الموضع فاشتريت سامراً بخمسمائة درهم من النصارى
 اصحاب السدير واشتريت موضع البستان الخاقنسي بخمسة آلاف
 ٥ درهم واشتريت عدة مواضع حتى احكمت ما اردت ثم انحسرت
 فأتيته بالصمكاك ١٩ فعزم على الخروج اليها في سنة ٢٢٠ فخرج حتى
 اذا قارب ٢٠ انقاضوا ضربت له فيه ٢١ القباب والمضارب ٢٢ وضرب
 الناس الاخبية ٢٣ ثم لم يزل يندفع وتضرب له ٢٤ القباب حتى وضع
 البناء بسامراً في ٢٥ سنة ٢٢١ ٢٦ فذكر عن ابي الحسن ٢٧ ابن ابي
 ١٠ عباد الثالث ان مسرور الخاسم الكبير قل سألني المعتصم اين كان
 الرشيد بنته اذا ضجر من المقام ببغداد قل قلت له ٢٨ بالقاضل
 وقد كان ٢٩ بني هناك مدينة آثارها ٣٠ وسورها قائم وقد كان خاف
 من الجند ما خاف المعتصم فلما وثب اهل الشام بالشام ٣١ وعصوا
 خرج الرشيد إلى الرقة فأقلم بها ونقبت مدينة القاضل ٣٢ تستتم ٣٣
 ١٥ ولما خرج المعتصم إلى القاضل استخلف ببغداد ابنه هارون
 السوائف ٣٤ وقد حدثني جعفر بن محمد بن بوزة ٣٥ الفراء
 ان سبب خروج المعتصم إلى القاضل كان ٣٦ ان غلمان الاتراك كانوا
 لا يزالون يجدون الواحد بعد الواحد منهم ٣٧ فتبلا في ارباضها

a) O ثقلت. b) C om. c) Codd. بالصمكاك. d) O et C فيه. e) C add. وبالاخبية. f) O غيبها. g) O قاربها وقارب
 محمد بن الحسين. Nomen ejus erat محمد بن بوزة. h) O om. i) C male عيسى. vid. *Nihrist*, ٢٧١ et ann. edit. k) Fortasse excidit باقية
 l) Incertum. m) بوزة (بن محمد) (omisso محمد). n) قواره. o) Incertum.

وذلك انهم كانوا عابجا جفاة يركبون الدواب فيتراكضون في طرق
بغداد وشوارعها فيصدمون الرجل والمرأة ويضأون الصبي فيأخذهم
الابناء فينكسونهم عن دوابهم ويجرحون بعضهم قريبا هلك من
الجراح بعضهم فشكت الاتراك ذلك الى المعتصم وتأذت * بهم العامة ^a
فذكر انه رأى المعتصم راكبا منصوبا من المصلى في يوم عيد ^٥
اضحى او فطر ^b فلما صار في مسرعة انكرشيء نظر الى شيخ قد
قام اليه فقال له ^c يا ابا اسحاق قال ^d فابتدته الجند ليضربوه فأشار
اليهم المعتصم فكفهم عنه فقال للشيخ ^e ما لك قل لا جزاك الله عن
الجوار خيرا جاورتنا وجئت بهؤلاء العلوج فاسكنتهم بين اظهرفنا
فايتمت بهم صبياننا وارملت بهم نسواننا وقتلت بهم رجالنا ^{١٥}
والمعتصم يسمع ذلك كله قال ثم دخل داره فلم يُرَ راكبا الى
السنة القابلة في مثل ذلك اليوم فلما كان في ^f العام المقبل في
مثل ذلك اليوم خرج فصلى بالناس العيد ثم * ثم يرجع ^٢ الى
منزله ببغداد ولكنه صرف * وجهه دأبته ^٣ الى ناحية القاطل وخرج
من بغداد ولم يرجع اليها ^{١٥}

وفي هذه السنة غضب المعتصم على الفضل بن مروان وحبسه ^٤

ذكر الخبر عن سبب غضبه عليه وحبسه اياه

وسبب اتصاله بالمعتصم

ذكر ان الفضل بن مروان وعورجل من اهل البردان كان متصلا

a) O العوام بهم. b) O الفطر. c) O et C s. p.: in edit. Jar-
kūbfi, p. ٢٩ male الخرسى. d) O om. e) C et O الشيخ et
om. وقال له ما لك فقال الشيخ. Cf. *Fragm.* fva ann. c. Makrizi
f) C نساها ut *Fragm.* et Makr. g) C يبر. h) C om. i) O
وجبه. k) O رجوع.

بسرّجل من العمال يكتب له وكان حسن الخط ثم صار مع كاتب
كان للمعتصم يقال له يحيى الخجزمي وكان الفضل بن مروان
يخط بين يديه فلما مات الخجزمي صار الفضل في موضعه
وكان يكتب للفضل علي بن حسان الأتباري فلم يزل كذلك
٥ حتى بلغ المعتصم الحال التي بلغها والفضل كاتبه ثم خرج معه
الى معسكر المأمون ثم خرج معه الى مصر فاحتوى على اموال مصر
ثم قدم الفضل قبل موت المأمون بغداد *ينفذ امور المعتصم
ويكتب على لسانه بما ارحب حتى قدم المعتصم خليفة فصار
الفضل صاحب الخلافة وصارت الدواوين كلها تحت يديه
١٥ وكنز الاموال واقبل ابو اسحاق حين دخل بغداد يأمره باعطائه
المغنى والمهلى فلا ينفذ الفضل ذلك فتقل على ابن اسحاق
فحدثني ابراهيم بن جهوريه / ان ابراهيم المعروف بالهفتي
وكان مضحكا امر له المعتصم بمال وتقدم الى الفضل بن مروان في
اعتناقه ذلك فلم يعطه الفضل ما امر له به المعتصم فبينما الهفتي
١٥ يوما عند المعتصم بعد ما بنيت له داره التي ببغداد واتخذ
له فيها بستان قلم المعتصم تمشي في البستان ينثر اليه والى
ما فيه من انواع السراحين والغروب ومع الهفتي * وكان الهفتي
يصحب المعتصم قبل ان يقضى الخلافة اليه فيقول له فيما

١) O h. l. الخجزمي. ٢) منيا. ٣) خرج. ٤) O. ٥) باسمه. ٦) O. ٧) C addit خليفة, quod defendi quidem potest, sed probabiliter e lin. seq. huc translatum fuit. ٨) C ما ut Fragm. ٩) O. ١٠) كتب. ١١) O. ١٢) وصار. ١٣) O. ١٤) يد. ١٥) seq. ١٦) O. ١٧) O. ١٨) O. ١٩) O. ٢٠) O. ٢١) O. ٢٢) O. ٢٣) O. ٢٤) O. ٢٥) O. ٢٦) O. ٢٧) O. ٢٨) O. ٢٩) O. ٣٠) O. ٣١) O. ٣٢) O. ٣٣) O. ٣٤) O. ٣٥) O. ٣٦) O. ٣٧) O. ٣٨) O. ٣٩) O. ٤٠) O. ٤١) O. ٤٢) O. ٤٣) O. ٤٤) O. ٤٥) O. ٤٦) O. ٤٧) O. ٤٨) O. ٤٩) O. ٥٠) O. ٥١) O. ٥٢) O. ٥٣) O. ٥٤) O. ٥٥) O. ٥٦) O. ٥٧) O. ٥٨) O. ٥٩) O. ٦٠) O. ٦١) O. ٦٢) O. ٦٣) O. ٦٤) O. ٦٥) O. ٦٦) O. ٦٧) O. ٦٨) O. ٦٩) O. ٧٠) O. ٧١) O. ٧٢) O. ٧٣) O. ٧٤) O. ٧٥) O. ٧٦) O. ٧٧) O. ٧٨) O. ٧٩) O. ٨٠) O. ٨١) O. ٨٢) O. ٨٣) O. ٨٤) O. ٨٥) O. ٨٦) O. ٨٧) O. ٨٨) O. ٨٩) O. ٩٠) O. ٩١) O. ٩٢) O. ٩٣) O. ٩٤) O. ٩٥) O. ٩٦) O. ٩٧) O. ٩٨) O. ٩٩) O. ١٠٠) O.

يداعبه والله لا تغلج^a ابدا قال^b وكان الهفتى رجلا مريوا ذا
 كدنة والمعتصم رجلا معرقا خفيف اللاحم فجعل المعتصم يسبق
 الهفتى في المشى فاذا تقدمه ولم ير الهفتى معه التفت اليه
 فقال له ما لك لا تمشى يستعجله المعتصم في المشى ليلاحق به
 فلما كثر نلوك^c * من امر المعتصم^d على الهفتى قال^e له الهفتى
 *مداعبا له^f كنت اصلحك الله ارانى^g امشى خليفة ولم اكن ارانى
 امشى فبجا والله لا افلحت فصحك منها المعتصم وقال ويسلك^h
 هل بقى من الفلاح شىءⁱ لم ادركه ابعد^j للخلافة تغزل هذا لى
 فقال له الهفتى انحسب انك قد افلحت الآن انما لك^k من
 الخلافة الاسم والله ما يجاوز^l امرك انيك وانما الخليفة الفضل بن
 مروان الذى يأمر فينفذ امره من ساعته فقال له^m المعتصم واىⁿ
 امر لى لا ينفذ فقال له^o الهفتى امرت لى بكذا وكذا منذ شهرين
 فما أعطيت بما امرت به منذ ذاك حبة قال^p فاحتجها على الفضل
 المعتصم حتى اوقع به^q فقيل ان اول ما احداثه^r فى امره
 حين تغير له ان صير احمد بن عمار الخراسانى^s زماما عليه فى
 نفقات الخاصة ونصر بن منصور بن بسام زماما عليه فى الخراج
 وجميع الاعمال فلم يزل كذلك^t وكان محمد بن عبد الملك التوتى
 يتولى ما كان ابوه يتولاه للمأمون من عمل الشمس والفساطيط
 وآلة الجمارات ويكتب على ذلك ما جرى على يدى محمد بن
 عبد الملك وكان يلبس اذا حضر الدار دراعة سوداء وسيفا بحمائل^u

ا) O تغلج. b) C om. c) O om. d) O فقال.
 e) O ووجك. f) O بعد. g) O تملك. h) O يجاوز ut IA.
 i) O اى. j) C احدث. Deinde O من.

فقال له الفضل بن مروان انما انت تاجر فما لك والسواد^٥ والسيف
فترك ذلك محمد فلما تركه اخذ^٦ الفضل برقع^٧ / حسابه الى دليل
ابن يعقوب النصراني فرفضه^٨ فأحسن دليل في امره ولم يرزاه شيئا
وعرض عليه محمد هدايا فأبى دليل ان يقبل منها شيئا^٩، فلما
٥ كانت سنة ٢١١ وقيل سنة ٢٠٠^{١٠} وذلك عندي خطأ خرج المعتصم
يريد القاطول ويريد البناء بسامرا / فصرفه كثرة زيادة دجلة فلم
يقدر على الحركة فالتصرف الى بغداد الى الشساسية ثم خرج * بعد
ذلك^{١١} فلما صار^{١٢} بالقاطول غضب على الفضل بن مروان واهل
بيته في صفر وامرهم برقع ما جرى على ايديهم وأخذ الفضل وهو
10 مغضوب عليه في عمل حسابه فلما فرغ من الحساب لم يناظر فيه
وامر بحبسه وان يحمل الى منزله ببغداد في شارع الميدان
وحبس اصحابه وصبر مكانه محمد بن عبد الملك الزيات * فحبس
دليلا / ونفى الفضل الى قرية في طريق الموصل يقال لها ارس^{١٣} /
فلم ينزل بها مقيما / فصار محمد بن عبد الملك وزيرا كئيبا وجرى
15 على يديه عامته ما بنى المعتصم بسامرا من الجانبين الشرقي
والغربي ولم ينزل في مسرتته حتى استخلف المتوكل فقتل محمد
ابن عبد الملك^{١٤}، وذكر^{١٥} ان المعتصم لما استوزر الفضل بن
مروان حل من قلبه تحل الذي لم يكن احد يضع في ملاحظته

٥) يقبلها O (٤) om. O (٣) فرقع O (٢) والسواد O (١) C
٦) بسر من رأى O hic et mox / وقيل سنة ٢١١ C addit
٧) وينفى C Deinde فجلس i. e. فحلس O (١) كان O (٢) بعد
٨) وذكر O (١) و صار et deinde مقيما بها O (٤) ارس O (١) O s. p.

فضلا عن منازعته ولا في الاعتراض في « امره ونهيه واراادته وحثه
فكانت هذه صفته ومقداره حتى جعلته الدالة وحركته الحزمة
على خلافه في بعض ما كان يأمره به ومنعه ما كان يحتاج اليه
من الاموال في مهم امور» فذكر عن ابن ابي داود انه
قال كنت احضر مجلس المعتصم فكثيرا ما كنت اسمعه يقول
للفضل بن مروان احمّل اليّ كذا وكذا من المال فيقول ما عندي
فيقول فاحتلها من وجه * من الوجوه فيقول ومن ابن احتلها
ومن يعطيني هذا القدر من المال * وعند من اجسده فكان
ذلك يسوءه وأعرفه في وجهه فلما كثر هذا من فعله ركبت
اليه يوما فقلت له مستخليا به يا ابا العباس ان الناس يدخلون
بيتي وبينك بما اكبره وتكره وانك امر قد عرفت اخلاقك
* وقد عرفها الداخولون بيننا فان حركت فيك بحق فأجعله
باطلا * وعلى ذلك فاأدع نصيحتك واداء ما يجب علي في
الحق لك وقد اراك كثيرا ما ترد على امير المؤمنين اجوبة غليظة
ترضه وتقدح في قلبه والسلطان لا يحتمل هذا لابنه لا سيما
اذا كثر * ذلك وغلظ قل وما ذاك يا ابا عبد الله قلت اسمعه
كثيرا ما يقول لك يحتاج الى كذا من المال لنصرفه في وجه كذا
فتقول ومن يعطيني هذا وهذا ما لا يحتمله الخلفاء قال فما اصنع

١) O (ابن C om.) داود C et O semper. ٢) عن O. ٣) احتلها
ومن O. ٤) O. ٥) O. ٦) O. ٧) O.

٨) O. ٩) O. ١٠) O. ١١) O. ١٢) O. ١٣) O. ١٤) O. ١٥) O. ١٦) O. ١٧) O. ١٨) O. ١٩) O. ٢٠) O. ٢١) O. ٢٢) O. ٢٣) O. ٢٤) O. ٢٥) O. ٢٦) O. ٢٧) O. ٢٨) O. ٢٩) O. ٣٠) O. ٣١) O. ٣٢) O. ٣٣) O. ٣٤) O. ٣٥) O. ٣٦) O. ٣٧) O. ٣٨) O. ٣٩) O. ٤٠) O. ٤١) O. ٤٢) O. ٤٣) O. ٤٤) O. ٤٥) O. ٤٦) O. ٤٧) O. ٤٨) O. ٤٩) O. ٥٠) O. ٥١) O. ٥٢) O. ٥٣) O. ٥٤) O. ٥٥) O. ٥٦) O. ٥٧) O. ٥٨) O. ٥٩) O. ٦٠) O. ٦١) O. ٦٢) O. ٦٣) O. ٦٤) O. ٦٥) O. ٦٦) O. ٦٧) O. ٦٨) O. ٦٩) O. ٧٠) O. ٧١) O. ٧٢) O. ٧٣) O. ٧٤) O. ٧٥) O. ٧٦) O. ٧٧) O. ٧٨) O. ٧٩) O. ٨٠) O. ٨١) O. ٨٢) O. ٨٣) O. ٨٤) O. ٨٥) O. ٨٦) O. ٨٧) O. ٨٨) O. ٨٩) O. ٩٠) O. ٩١) O. ٩٢) O. ٩٣) O. ٩٤) O. ٩٥) O. ٩٦) O. ٩٧) O. ٩٨) O. ٩٩) O. ١٠٠) O.

إذا طلب متى « ما ليس » عندى قلت تصنع ان تقول يا امير
المؤمنين تحتال * في ذلك ، بحيلة فتدفع عنك اياما الى ان يتهيبا
وتحمل اليه بعض ما يطالب وتسوفه « بالباقي قل نعم افعل » واصير
الى ما اشترت به / قل فوالله تلتأتى كنت اغريه بانزع فاسار اذا
عاوده مثل « ذلك من القول » عاد الى مثل « ما يكره » / من الجواب ،
قل فلما كثر نساك عليه « دخل يوما » اليه وبين يديه حزمة
فرجس غص فأخذها المعتصم فبهرها ثم قال ستياك الله يا ابا العباس /
فأخذها الفصل بيمينه وسئل المعتصم خاتمه من * اصبعه بيساره
وقل « له * بكلام خفي » اعطيتى خاتمي فالتزمه من بداه ووضعه
10 في يد ابن عبد الملك »

وحج باناس في هذه السنة صالح بن العباس بن محمد »

ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائتين

ذو * الخبر عما كان « فيها من الاحداث

من ذلك * الواقعة التي كانت بين « بابك وبغا اللبيري من ذبيحة
15 قشتادشر / فيرم بغا واستبج « عسكري ، وقببا واقع الافشين بابك
وهزمه »

يطلبه O (1) ، بدلناك C (2) ، لم يكون O (3) ، C om. (4) ،
11 عاود مثل C (5) ، اليه C (6) ، ما addit O (7) ، وتسوف
Fragm. C (8) ، يكرهه O (9) ، عاود الى O (10) ،
C om. (11) ، اصبع بيساره فقال O (12) ، يا ابا العباس حياك الله
هشتادشر C (13) ، ما كان من وقعة O (14) ، ما O (15) ، (حفي O)
فهزمه C (16) ، فهزم — واستبج (17)

ذكر الخبر^١ عن عمدة الواقعة وكيف كان السبب فيها^٢
 ذكر^٣ ان بغا الكبير قدم بالمال الذي قد مضى ذكره^٤ وأن
 المعتصم وجهه معه الى الأفشين عطاء * للجند الذي كان^٥ معه
 ولنغقات^٦ الأفشين * على الأفشين^٧ وبالرجال الذين توجهوا^٨ معه
 اليه فأعطى الأفشين اصحابه وتجهز بعد النيروز ووجه بغا في عسكر^٩
 ليدور^{١٠} حول هشتادسر وينزل في خندق محمد بن حميد وحفره
 ويحكمه وينزله^{١١} فتوجه بغا الى خندق محمد^{١٢} بن حميد وصار
 اليه ورحل الأفشين من بزنند ورحل ابو سعيد من خُش يريد^{١٣}
 بابك فتوافقوا^{١٤} بموضع^{١٥} يقال له درود^{١٦} فأحضر الأفشين بها خندقا
 وبني حوله سورا ونزل هو وابو سعيد في الخندق مع من كان صار^{١٧}
 اليه من المطوعة فكان بينه وبين البغد ستة اميال ثم ان بغا
 تجهز وحمل^{١٨} معه الزاد من غير ان يكون الأفشين كتب اليه
 ولا امر^{١٩} بذلك فدار حول هشتادسر حتى دخل الى قرية البغد
 فنزل في وسطها واقام بيما يوما واحدا ثم وجه الف رجل في^{٢٠}
 علافة له فخرج عسكر من عساكر بابك فاستباح العلافة وقتل^{٢١}
 جميع من قتله منهم^{٢٢} وأسر من قدر عليه وأخذ بعض الاسرى
 فأرسل منهم رجلين مما يلي الأفشين وقتل لهما اذعبا الى الأفشين

١) ذ. ت. ب. C. ٢) في عمدة الواقعة وسببها وواقعة الأفشين O. ٣) C. ٤) om. Jugendum est cum
 praeced. Deinde C. والجند الذين C. ٥) ونغقات O. ٦) عسكره O. ٧) وجهوا C. ٨) ليدورا
 O. ٩) IA ٢٢١ ult accuratius. ١٠) C. om. ١١) O. om. ١٢) في موضع O. ١٣) h. l. cf. Jâcât
 in v. Infra codd. recte scribant. ١٤) O. ١٥) ورفع () ١٦) من.

وأعلماء^٥ ما نزل بأصحابكم^٦ فأشرف الرجلان فنظر اليهما صاحب
الكوهبانية^٧ فحرك العلم فصاح أهل العسكر السلاح السلاح وركبوا
يريدون انبث^٨ فنلقاهم الرجلان^٩ عربانين فأخذهما صاحب المقدمة
فصلى بهما إلى الأفشين فأخبراه بقصيتيهما فقل فعل شيئا من غير
٥ ان تأمره ورجع بغا إلى خندق محمد^{١٠} بن حميد شبيها بالفتنهم
وكتب إلى الأفشين^{١١} يعلمه ذلك ويسأله المدد ويعلمه ان العسكر
مفسول فوجه اليه الأفشين أخاه الفصل بن كاس^{١٢} وأحمد بن
التخليل بن هشام وأبى جوشن وجناحا^{١٣} الأعور السكوتي
وصاحب^{١٤} شرطة الحسن بن سهل وأحد^{١٥} الأخوثن قرابة الفصل
١٠ ابن سهل فداروا حول هشتادسر^{١٦} فسروا أهل عسكره بلام^{١٧} ثم
كتب الأفشين إلى بغا يعلمه انه يغزو بابك في بيم سماه له ويأمره
ان يغزوه في ذلك اليوم بعينه ليحاربه^{١٨} من دلا^{١٩} الوجهين فخرج
الأفشين في ذلك اليوم من ترون يريد بابك وخرج بغا من
خندق محمد بن حميد فصعد إلى هشتادسر^{٢٠} فعسكر على دعوة
١٥ بجانب قبر محمد بن حميد فباجت ربح باردة ومطر شديد
فلم يكن للناس عليها صبر لشدة البرد وشدة الريح فأنصرف بغا
إلى عسكره^{٢١} وواقعهم الأفشين من الغد وقد رجع بغا إلى عسكره

٥) O s. p., C. الكيوهنامه. ٦) C. بصصاحبكم. ٧) C. الكوهبانية. ٨) O. كاش. ٩) C. إليه. ١٠) C. كاش. ١١) O. كاش. ١٢) C. كاش. ١٣) C. كاش. ١٤) C. كاش. ١٥) C. كاش. ١٦) C. كاش. ١٧) C. كاش. ١٨) C. كاش. ١٩) C. كاش. ٢٠) C. كاش. ٢١) C. كاش.

٥) O. كاش. ٦) C. بصصاحبكم. ٧) C. الكوهبانية. ٨) O. كاش. ٩) C. إليه. ١٠) C. كاش. ١١) O. كاش. ١٢) C. كاش. ١٣) C. كاش. ١٤) C. كاش. ١٥) C. كاش. ١٦) C. كاش. ١٧) C. كاش. ١٨) C. كاش. ١٩) C. كاش. ٢٠) C. كاش. ٢١) C. كاش.

٥) O. كاش. ٦) C. بصصاحبكم. ٧) C. الكوهبانية. ٨) O. كاش. ٩) C. إليه. ١٠) C. كاش. ١١) O. كاش. ١٢) C. كاش. ١٣) C. كاش. ١٤) C. كاش. ١٥) C. كاش. ١٦) C. كاش. ١٧) C. كاش. ١٨) C. كاش. ١٩) C. كاش. ٢٠) C. كاش. ٢١) C. كاش.

٥) O. كاش. ٦) C. بصصاحبكم. ٧) C. الكوهبانية. ٨) O. كاش. ٩) C. إليه. ١٠) C. كاش. ١١) O. كاش. ١٢) C. كاش. ١٣) C. كاش. ١٤) C. كاش. ١٥) C. كاش. ١٦) C. كاش. ١٧) C. كاش. ١٨) C. كاش. ١٩) C. كاش. ٢٠) C. كاش. ٢١) C. كاش.

فهزمه ^٥ الافشين واخذ عسكره وخيمته وامرأة كانت معه في العسكر ونزل الافشين في معسكر بابك، ثم تجهز بغا من الغد وصعد هشتادسر فأصاب العسكر الذي كان مقيما بازائه بهشتادسر وقد انصرف الى بابك ورجل بغا الى موضعه فأصاب خرقيا ^٦ وقاشا واتحدر من هشتادسر يريد البغد فأصاب رجلا وعلاما ^٧ فأتهمين ^٨ فأخذهما داود سياه وكان على مقدمته فسائلهما فذكرا ان رسول بابك اتهم في الليلة التي انهم فيها بابك فأمرهم ان يوافقوه بالبد فكان ^٩ الرجل والغلام سكرانين فذهب بهما النوم فلا يعرفان ^{١٠} من الخبر غير هذا * وكان ذلك قبل صلاة العصر فبعث بغا الى داود سياه قد توسطنا الموضع الذي نعرفه يعنى الذى كنا فيه ^{١١} في المرة الاولى وهذا وقت المساء وقد تعب الرجالة فانظر جبلا حصينا يسع عسكرنا ^{١٢} حتى نعسكر فيه ليلتنا هذه فالتمس داود سياه ذلك فصعد الى بعض الجبال فالتمس اعلاه فأشرف ^{١٣} فرأى اعلام الافشين ومعسكره شبه الخيال ^{١٤} فقال هذا موضعنا الى غدوة ^{١٥} ونتحدر من الغد الى الكافر ان شاء الله فجاءهم في تلك الليلة ^{١٦} سحاب وبرد ومطر وتلج كثير فلم يقدر احد حين اصبحوا ان ينزل من الجبل يأخذ ماء ولا يسقى دابته ^{١٧} من شدة البرد وكثرة الثلج وكانهم كانوا ^{١٨} في ليل من شدة الظلمة والضباب فلما كان اليوم الثالث قتل الناس لبغا قد فنى ما معنا من التراد

١) C وكان et ٢) O s. p., C حريتنا ٣) O s. p., C حريتنا ٤) O s. p., C حريتنا
 ٥) O s. p., C حريتنا ٦) O s. p., C حريتنا ٧) O s. p., C حريتنا ٨) O s. p., C حريتنا
 ٩) O s. p., C حريتنا ١٠) O s. p., C حريتنا ١١) O s. p., C حريتنا ١٢) O s. p., C حريتنا
 ١٣) O s. p., C حريتنا ١٤) O s. p., C حريتنا ١٥) O s. p., C حريتنا ١٦) O s. p., C حريتنا
 ١٧) O s. p., C حريتنا ١٨) O s. p., C حريتنا

وقد اصرت بنا البرد فالتل على اى حالة كانت اما راجعين واما
الى الكافر وكان فى ايام الضباب فبيت بابك الافشين ونقص^٨
عسكره وانصرف الافشين عنه الى معسكره فصرى بغا بانطبل واتحدر
يريد البد حتى صار الى البطن فنظر الى السماء مناجلية والدنيا
طيبة غير رأس الجبل الذى كان عليه بغا فعبى بغا / احبابه
ميمنة وميسرة ومقدمة وتقدم يريد البد وهو لا ، يشك ان
الافشين فى موضع معسكره فضى حتى صار بانق جبل البد ولم
يبق بينه وبين ان يشرف على ابيات^٩ البد الا صعود قدر
نصف ميل^{١٠} وكان على مقدمته جماعة ثيمم غلام لابن البعيث
له قرابة بالبد فلقينهم طلائع لبابك فعرف بعضهم الغلام فقال له
فلان فقال من هذا / ههنا فسمى له من كان / معه من اهل
بيته فقال ان حتى اذلمك فدنا الغلام منه فقال له ارجع وقل
لمن تعنى به يتنحى فانا قد بيننا الافشين وانهم الى خندقه
وقد هيأنا لكم عسكرين فعجل الانصراف لعلك ان تغلت فرجع
الغلام فأخبر ابن البعيث / بذلك وسمى له الرجل فعرفه ابن
البعيث فأخبر ابن البعيث بغا بذلك فوقف بغا وشاور احبابه
فقال بعضهم هذا باطل هذه خدعة ليس من هذا شىء فقال
بعض الكوهبانيين ان هذا رأس جبل اعرفه من صعد الى رأسه

وكان بابك فى ايام الضباب 6, IA ٣٢٣, O s. p., ونقص C) ^{a)}
O add. ^{b)} C om. ^{c)} O om. ^{d)} O om. ^{e)} O om. ^{f)} O om.
و هو لا يعام بما تم على Fortasse cum IA recipiendam. يعلم ولا
الافشين ولا. ^{d)} C et O. ^{e)} O om. ^{f)} O om.
البيه O) ^{e)} البعيث et mox البعيث C) ^{f)} O om. ^{g)} C om.

نظر الى عسكر الافشين فصعد بغا والفضل بن كاوس وجماعة
منهم من « نشط فأشرفوا على الموضع فلم يروا فيه عسكر الافشين
فتيقنوا ^b انه قد مضى وتشاوروا فراوا ان ينصرف ، الناس راجعين
في صدر النهار قبل ان يجتئهم ^c الليل فامر بغا داود شيئا ^d
بالانصراف فتقدم داود وجدد في السير ولم يقصد الطريق الذي ^e
كان / دخل منه الى هشتادسر مخافة المضايق وانعقاب واخذ
الطريق الذي كان دخل منه في المرة الاولى يدور حول هشتادسر
وليس فيه ^f مضيق الا في موضع واحد فسار بالناس وبعث
بالرجال ^g فطرحوا رماحهم واسلحتهم في الطريق ودخلتهم وحشة
شديدة ورعب وصار بغا والفضل بن كاوس وجماعة القواد في ^h
انسافة وظهرت طلائع بابك فكلمها ⁱ نزل هؤلاء جبلا صعدهته ^j طلائع
بابك بترايون / لهم مرة ويغيبيون عنهم مرة ^k وهم في ذلك يقفون ^l
أثارهم وهم قدر عشرة فرسان حتى كان بين الصلاتين الظهر والعصر
فنزل بغا ليتوضأ ويصلى فتدانت منهم طلائع بابك فبرزوا لهم
وصلى بغا ووقف في وجوههم فوقفوا حين راوه فاتخوف بغا على ^m
عسكره ان يواقعه الطلائع من ناحية ⁿ ويدور عليهم في ^o بعض
الجبال والمضايق قوم اخرون / فشاور من حضره ^p وقد لست آمن
ان يكونوا جعلوا هؤلاء مشغلة يحبسونسنا عن المسير ويقدمون

a) O. Deinde C et O. نسط. b) C. قتيقن. c) O. دوان شيئا. d) O h. l. شيئا. e) O s. p., IA male. يجتئهم. f) O. فيها. g) C. بترايون. h) C. صعده. i) C. وكلمها. j) O. الرحلة. k) O. يقفون. l) O. فشاور. m) O. على. n) O. ناحية. o) O. بعض. p) O. فشاور. q) O. فشاورين. r) O. من. s) O. فشاورين. t) O. فشاورين.

اصحابهم لياخذوا على اصحابنا المضايق فقال له الفضل بن كوس
 ليس هؤلاء اصحاب نهار * وانما هم اصحاب ليل^a وانما يخوف على
 اصحابنا من الليل فوجه الى داود سياه ليسرع السير ولا ينزل ولو
 صار الى نصف الليل حتى يجاوز المضيقي ونقف نحن ههنا فان
 هؤلاء ما داموا يروننا في وجوههم لا يسرون فماتلهم وندافعهم
 قليلا قليلا حتى تجيء الظلمة فاذا جاءت الظلمة لم يعرفوا لنا
 موضعا واصحابنا يسرون فينفذون اولا قاولا^b فان^c اخذ علينا^d
 نحن المضيقي تخلصنا من طريق هشتادسر او من طريق آخر^e
 وارشاه غيره على بغا فقال ان العسكر قد تقطع وليس يدرك
 اوله^f آخره واناس قد رموا بسلاحهم وقد بقي امل والسلاح على
 البغال وليس معه احد ولا ثامن ان يخرج عليه من يأخذ المال
 والاسير وكان ابن جويدان^g معهم اسيرا ارادوا ان يفادوا به^h كاتبنا
 لعبد الرحمن بن حبيب اسره بابكⁱ فعزم بغا على ان يعسكر
 بالناس حين ذكر له المثل والسلاح والاسير فوجه الى داود سياه
 حيث ما رايت جبلا حصينا فعسكر عليه فعدل داود الى جبل
 مؤرب^j لم يكن للناس موضع يقعدون فيه من شدة هبونه
 فعسكر عليه فصر^k مضربا لسبغا على طرف لجبل في^l موضع
 شبيه بالمحاط ليس فيه مسلك وجاء بغا فنزل وانزل الناس وقد
 تعبوا وكلوا وفتيت ازوادهم فباتوا على تعبته وتحارس من ناحية
 المصعد فجاءهم العدو من الناحية الاخرى فقتلوا بالجبل حتى

و صار O om. ا) C اول. ب) O وان. ج) C om. د) O ع. ه) O s. p., C حوندار. و) C
 et الى pro على. ز) O فلا. ح) O s. p., C حوندار. ط) O s. p., C حوندار. ي) O s. p., C حوندار.
 موضع. ك) Conj. addidi. O om. ل) O و ضرب. م) O يفتونه.

صاروا الى مضرب بغا فذهبوا الى المضرب وبيتوا العسكر وخرج بغا
 راجلا حتى تجاء وجرح الفضل بن كاوس وقتل جناح السكري
 وقتل ابن جوشن وقتل احد الاخوين قرابة الفضل بن سهل
 وخرج بغا من العسكر راجلا فوجد دابة فركبها ومروا بابن البعيث
 فأصعده على هشتادسر حتى اتحد به على عسكر محمد بن
 حميد فوافاه في جوف الليل وأخذ الخرمية المال والمعسكر والسلاح
 والاسير ابن جويدان * ولم يتبعوا الناس ومروا بالناس منهزمين
 منقلعين حتى وافوا بغا وهو في خندق محمد بن حميد فأقام
 بغا في خندق محمد بن حميد خمسة عشر يوما فأتاه كتاب
 الافشين يأمره بالرجوع الى المرافعة وان يرد اليه المدد الذي كان
 * أمده به فضى بغا الى المرافعة وانصرف الفضل بن كاوس وجميع
 من كان معه من عسكر الافشين الى الافشين وفرق الافشين
 الناس في مشاتهم تلك السنة حتى جاء الربيع من السنة
 المقبلة

* وفي هذه السنة قتل قائد بابك * كان يقال له طرخان / ،
 ذكر سبب قتله

ذكر ان طرخان هذا كان عظيم المنزلة عند بابك وكان / احد
 قواده فلما دخل الشتاء من هذه السنة استأذن بابك / في الاذن
 له ان يشتري في قرية له بناحية المرافعة وكان الافشين يرصده /

a) O فكسبوا. Cf. IA ٣٢٤, 9. b) O نحاً. Deinde C et O
 , بمد. f) O ومن سعوا. e) O om. d) O جو. c) O . وخرج
 IA يرسل. sic. واشرف O g) . C haec om. Deinde C et
 O برصه. A) O ذلك. h) O . وانه C e) . O جامعه

وَجِبُّ الظُّفْرُ بِهِ مُدَانُهُ مِنْ بَابِكِ - فَأَنْزَلَ لَهُ بَابِكِ هـ فَصَارَ إِلَى فَرْبِهِ
لِيَشْتَوِي بِهَا بِنَاحِيَةِ هَشْتَادَسْرِ فَكَتَبَ الْإِفْشِيِّينَ إِلَى تَرْكٍ مَوْلَى إِسْحَاقَ
ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَصْعَبٍ / وَهُوَ بِالْبُرَاغَةِ بِأَمْرِهِ أَنْ يَسْرِىَ ، إِلَى تَلِكِ
الْمَقْرِيَةِ وَوَصَفَهَا لَهُ بـ حَتَّى يَقْتُلَ طَرْخَانَ أَوْ يَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهِ إِسْبِرًا
٥ فَاسْرَى تَرْكٌ إِلَى شَرْخَانَ فَصَارَ إِلَيْهِ فِي / جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَتَلَ طَرْخَانَ
وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْإِفْشِيِّينَ هـ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ قَدِمَ صَوْلُ ارْتَكِينِ ، وَاهْلُ بِلَادِهِ فِي قَبُودٍ فَتَرَعَتْ
قَبُودٌ ٤ وَحُمِلَ عَلَى الدَّوَابِّ مِنْهُمْ نَحْوُ مَنْ بـ مَائَتَى رَجُلٍ هـ
وَفِيهَا غَضِبَ الْإِفْشِيُّونَ عَلَى رَجَا الْخِصَارِيِّ / وَبَعَثَ بِهِ مَقِيدًا هـ
١٥ وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ * عَيْسَى بْنِ
مُوسَى هـ بَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ / وَهُوَ وَالِي
مَكَّةَ هـ

تَمَّ دَخْلُ السَّنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرِينَ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ

ذَكَرَ * الْخَبْرَ عَمَّا كَانَ ، فِيهَا مِنَ الْإِحْدَاثِ

١٥ فَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ تَوْجِيهِدِ الْمُعْتَصِمِ جَعْفَرِ بْنِ دِينَارِ الْخَطَّيَاطِ

a) O من. b) C haec om. c) O من. d) C يسر. e) O من. f) C h. l. s. p., infra sub anno 227 للخصاري et الخصاري, O h. l. الخصاري, infra semel s. p., semel الخصاري ut quoque Nowairi; *Fragm.* ٤.٨ s. p., ٥٣٦ الخصاري, Abu'l-Mahasin I, ٩٧٢ s. p. Secutus sum IA ٣٣٥, 3, ubi expresse haec pronuntiatio praescribitur. g) O موسى بن عيسى. h) O العباس. i) O ما.

* الى الافشين ^a مدداً له ^b ثم اتباعه بعد ذلك بايتاخ وتوجيهه معه ثلثين الف الف درهم ^c عطاءً للجند والنققات ^d وفيها كانت وقعة بين اصحاب الافشين وقائد لبابك ^e يقال له ادين ^f .

ذكر الخبر عن هذه الوقعة وما كان سببها ^g
 ذكر ان الشتاء لما انقضى من سنة ٢٢١ وجاء الربيع ودخلت سنة ٢٢٢ ووجه المعتصم الى الافشين ما وجه اليه من المدد والمال فوافاه ذلك كله وهو ببرزند سلم ^h ايتاخ الى الافشين المال والرجال الذين كانوا معه وانصرف واقام جعفر الخياط مع الافشين * مدة ⁱ ثم رحل الافشين ^j عند امكان الزمان فصار الى موضع يقال له ^k آكلان رود ^l فاحتفر فيه خندقاً وكتب الى ابي سعيد فرحل ^m من ببرزند الى ازمه على طرف رستانى كلان رود وتفسيره نهر كبير بينهما قدر ثلثة اميال فاقام معسكراً في خندق فاقام بكلان رود خمسة ايام فأتاه من اخبره ان قائداً من قواد بابك يدعى آدين ⁿ قد عسكر بزاء الافشين ^o وانه قد صير عياله في جبل يشرف على ^p رود الرود وقل لا أتخصن من اليهود يعنى ^q المسلمين ولا أدخل عيالى حصناً وذلك ان بابك قل له أدخل عيالك الحصن قل انا أتخصن من اليهود والله لا ادخلنهم ^r حصناً ابداً فنقلهم الى هذا

a) O hoc ponit post المعتصم. b) O om. c) C om. d)

e) O بابك. f) C h. l. دس، infra ادين، O ادين ut solet. g) O

بدرحل O h) رود C quoque plerumque. ككلان رود O i) غسل

ادخلهم C l) O ut solet يعنى. sine art. e) O

للجبل فوجه الافشين ظفر^٤ بن العلاء السعدي والحسين^٥ بن
 خالد المدائني من قواد ابي سعيد في جماعة من الفرسان
 والكوهبانية فساروا ليلانهم من كلان رود حتى اتحدوا في مصيف
 لا^٦ يمر فيه راكب واحد الا بجهد فاكثر الناس قلدوا دوابهم
 ٥ وانسلوا رجلا خلف رجل فامرهم ان يصيروا قبل طلوع الفجر على
 رود الرود^٧ فيعبر الكوهبانية رجلة لانه لا يمكن القارس ان
 يتحرك هناك ويتسلقوا^٨ الجبل فصاروا على^٩ / رود انرود قبل السحر
 ثم امر من اطاف من الفرسان ان يترجل وينزع ثيابه فترجل
 عامة الفرسان وعبروا وعبر معهم الكوهبانية جميعا وصعدوا للجبل
 ١٥ فأخذوا^{١٠} عيال اذيين^{١١} وبعض ولده وعبروا بهم وبلغ اذيين^{١٢}
 الخبر بأخذ عياله وكان الافشين عند توجه هؤلاء الرجالة ودخولهم
 المصيف^{١٣} يخاف ان يؤخذ عليهم المصيف / فامر الكوهبانية ان
 يكون معهم اعلام وأن يكونوا على رؤوس الجبال انشوا^{١٤} في المواضع
 التي^{١٥} يشرفون منها على ظفر^{١٦} بن العلاء واحبابه فان راوا احدا
 ١٥ يخافونه حترنوا الاعلام فبات الكوهبانية على رؤوس الجبال فلما رجع
 ابن العلاء والحسين بن خالد عن اخذوا من عيال اذيين وصاروا
 في بعض الطريق قبل ان يصيروا الى المصيف اتحدت عليهم^{١٧} رجالة
 اذيين فحاربوهم^{١٨} قبل ان يدخلوا المصيف فسوق^{١٩} بينهم قتلى^{٢٠}

٤) O. ٥) الحسن. C et O h. l. ٦) O s. p. ٧) ظفر C ٨) فلا.

٩) O. فتعبر C. Voc. seq. O s. p. ١٠) رود كلان الرود رود O ١١) O

١٢) Com.; h. l. اذيين O ١٣) واحدوا O ١٤) الى O ١٥) فمسلعوا

١٦) O. ظفر O ١٧) الذي O, الذين C ١٨) الطريق 6, ٣٣٣ IA

١٩) فتلا O et O ٢٠) وقعت O, وقع C ٢١) فحاربهم O ٢٢) اذيين

واستنقذوا بعض النساء ونظر انبيهم التوهبانية الذين رتبهم
الافشين وكان آدين قد وجه عسكريين عسكريا يقاتلهم وعسكرا
يأخذ عليهم المصيف فلما حرك الاعلام ^a وجه الافشين مظفر بن
كيدر في كردوس من اصحابه فأسرع الركض ووجه ابا سعيد خلف
المظفر واتبعهما ببخار اخذاه فوافوا فلما نظر انبيهم رجالة آدين ^b
الذين كانوا على المصيف انحدروا عن المصيف وانصموا الى اصحابهم
وتجا ظفر بن العلاء والحسين بن خالد ومن معهما من اصحابهما
ولم يقتل منهم الا من قتل في الواقعة الاولى وجاءوا جميعا الى
عسكر الافشين ومعهم بعض النساء اللواتي اخذوهن ^c

وفي هذه السنة فتحت البيد مدينة بابك ودخلها المسلمون ¹⁰
واستباحوها ^d وذلك في يوم الجمعة لعشر بقين من شهر رمضان
في هذه السنة ^e

ذكر الخبر عن امرها وكيف فتحت والسبب في ذلك
ذكر ان الافشين لما عزم على السد من البيد والارتحل من
كلان روث جعل يزحف ^f قليلا قليلا على خلاف زحفه ¹⁵
قبل ذلك الى المنازل التي كان ينزلها فسكران يتقدم الاميال
الاربعة فيعسكر ^g في موضع على طريق المصيف الذي ينحدر
الى روث / السرون ولا يحفر خندقا ويسكنه يقيم معسكرا في
الحسك ^h وكتب اليه المعتصم يأمره ان يجعل الناس نواب ⁱ

a) العلم. C. b) فاستباحوها O. c) C om. d) O زحف.
Fragni. ٣٨٥, يزحف IA. يتقدم O. e) ويعسكر O. f) () om.
g) O خيل. h) O ب... sic: cf. IA ٣٣١, 4 a f.

كراديس تقف^a على شهور الخيل كما يدور العسكر بالليل
 فبعض القوم معسكرون وبعض وقوف على شهور دوابهم على ميل
 كما يدور العسكر بالليل والنهار مخافة البيات كي ان دهم امر^b
 يكون^c الناس على تعبئة والرجانة في انسكر فضج الناس من
 التعب وقالوا كم نقعد ههنا في المصيف ونحن قعود في الصحراء
 وبيننا وبين العدو اربع فراسخ^d ونحن نفعل فعلا كأن العدو
 بازائنا قد استكينا من الناس والجواسيس الذين يمرّون بيننا
 وبين العدو اربعة فراسخ^e ونحن قد متنا من الفرع اقدم بنا
 فلما لنا واما علينا فقل^f انا والله اعلم^g ان ما^h تقولون حقا
 10 ولكنⁱ امير المؤمنين امرني بهذا ولا اجد منه بداء^j فلم يلبث
 ان جاءه كتاب المعتصم بأمره ان يتحري بدرأجه^k الليل على
 حسب ما كان فلم يزل كذلك أياما ثم احدر في خاصته حتى نزل
 الى^l روذ الروذ وتقدم حتى شارف الموضع الذي به^m الركوة التي
 واقعه عليها بلبك في العام الماضي فنظر اليها ووجد عليها كردوسا
 15 من الخرمية فلم يحاربوه ولم يحاربهم فقال بعض العلوج ما لكم
 تجيبون وتفرونⁿ اما تستكبون فأمر الافشين ألا يجيبوه^o ولا
 يبرز اليهم احد فلم يزل موافقهم الى قريب^p من الظهر ثم رجع
 الى عسكره فكثر فيه يومين ثم احدر ايضا في اكثر مما كان

a) O om. كان. C et O. b) يقفون. IA. تقف. O. بعف. C. c) انما. C et O. d) قل. C. e) ونحن - الفرع. O h. l. habet. f) O. g) انما. C et O. h) ولكن. O. i) بدأ منه. O. j) وسكري مدارجه. O. k) به. O om. الذي به. C om. l) يجتري بدرأجه. C. المليل. m) ان لا يحسبونهم. O. n) نحن وتفرون. O. o) حتى. C. p) قرب. O.

اتحدر في المرة الاولى فأمره ابا سعيد ان يذهب فيواقفكم على حسب ما كان واقفكم في المرة الاولى ولا يحرككم ولا * يهاجم عليهم ^١ واقام الافشين يروذ الروذ وامر الكوهبانية ان يصعدوا الى رؤوس الجبال التي ^٢ يظنون انها حصينة فيتراجعوا ^٣ له فيها واختاروا له ^٤ في رؤوس الجبال مواضع ^٥ يتحصن فيها الرجالة فاختاروا له ^٦ ثلثة اجبل قد كانت عليها حصون فيما مضى فخرت فعرفها ثم بعث الى ابي سعيد فصرفه يومه ذلك فلما كان بعد يومين اتحدر من معسكره الى روث الروذ واخذ معه الكلفرية ^٧ وهم الفعلة وحملوا معهم شقاء الماء والكعك فلما صاروا الى روث الروذ ^٨ وجد ابا سعيد وامره ان يواقفكم ايضا على حسب ما كان امره به في ^٩ اليوم الاول وامر الفعلة بنقل الحجارة وتحسين الطريق التي تسلك الى تسلك الثلثة ^{١٠} الاجبل حتى صارت شبه الحصون وامر فاحتفر على كل ^{١١} طرف وراء تلك الحجارة الى ^{١٢} المصعد خندقا فلم ^{١٣} يترك مسلكا الى جبل منها الا مسلكا واحدا ثم امر ابا سعيد بالانصراف فانصرف ^{١٤} ورجع الافشين الى معسكره ^{١٥} قال فلما كان في ^{١٦} ايام الثامن من الشهر واستحكم القصر دفع الى الرجالة كعكا وسوقا ودفع الى الفرسان الزاد والشعير ووكل بمعسكره فلما من يحفظه واتحدروا وامر الرجالة ان يصعدوا ^{١٧} الى رؤوس تلك ^{١٨} الجبال

١) O يصعد C. ٢) (؟) يتجيبكم C. ٣) O وامر O. ٤) O فيها له. Deinde O. ٥) O فيترأون C. ٦) O. الدسني. ٧) O. et ha- ٨) Addidi ex IA ٣٢٧, 8 Sed C om. praeced. في. ٩) O. جبل. ١٠) O h. l. الكعك. ١١) O. انطرق الى الماء O. ١٢) O. Deinde C. ١٣) O. اطرف وراء O. ١٤) Addidi ex IA. Deinde O. الاجبال C. ١٥) O. بالصعود C. ١٦) O. وانصرف C. ١٧) O. ولم O. ١٨) O. على

وان يصعدوا معهم بالباء وجميع « ما يحتاجون اليه » ففعلوا ذلك
وعسكر فاحيةً ووجه ابا سعيد ليوقف ، القوم على حسب ما كان
يوافقهم وامر الناس بالنزول في سلاحهم وان لا يأخذ الفرسان
سروج دوابهم ثم خط الخندق وامر الفعلة بالعمل فيه ووكل بهم
من يستحثهم ونزل هو والفرسان فوقوا ، تحت الشجر في ظل
يرعون دوابهم فلما صلى انصر امر الفعلة بالصعود الى رؤوس
الجبل التي حصنها مع الرجال وامر الرجال ان يحارسوا ولا
يناموا ويدعوا الفعلة فوق الجبل ينامون وامر الفرسان بالركوب
عند اصفار الشمس فصيرهم كراديس وقفها / حبالهم بين كل
10 كروس وكروس قدر رمية سهم وتقدم الى جميع الكراديس
ان لا يلتفتن « كل واحد » منكم الى الآخر ليحفظ كل واحد
منكم ما يليه فان سمعتم هدة فلا يلتفتن احد / منكم الى
احد وكل كروس منكم قائم بما يليه * فانه لا بهدة يأخذ فلم
ينزل الكراديس وقفا على ظهور دوابهم الى الصباح والرجال / فوق
15 رؤوس الجبل يحارسون وتقدم الى الرجال متى ماء احسوا في
الليل بأحد فلا يكتروا ويلزم « كل قوم منهم المواضع التي لهم
وليحفظوا جبلهم وخذلهم « فلا يلتفتن » احد الى احد فلم
يزالوا كذلك الى الصباح ، ثم امر من يتعاهد الفرسان والرجال

- ولا C د) . ليوقف C ه) . يحاحوه O و) . وجميع C ا)
O ه) . ولا C ب) . احد C و) . ووقفها O ر) . om O ع)
والرجال C ا) . (بهذه C) . فاما لا نهده باحد O ب) . كل واحد
احد C om. ولا يلتفتت O و) . ويلزم O م)

بالليل فينظر الى حالتهم فلبثوا في حفر الخندق عشرة ايام ودخله
اليوم العاشر فقسمه بين الناس وامر انقواد ان يبعثوا الى انقصالهم
وانقصال اصحابهم على الرفق واتاه رسول بابك ومعه قنّاء وطبيخ
وخيار يعلمه انه في ايامه هذه في جفاه^a اما يأكل الكعك والسويق
هو واصحابه وانه احب ان يُلطفه بذلك فقال الافشين للرسول^b
قد عرفت اى شىء اراد اخى بهذا^c انما اراد ان ينظر الى
العسكر وانا احق من قبيل برة واعطاه شهوته فقد^d صدق
انا في جفاه^e وقال للرسول اما انت فلا بد لك ان تصعد حتى
ترى معسكرنا فقد رايت ما ههنا وترى ما وراءنا ايضا فأمر بحمله
على دابة^f وان يصعد به حتى يبرى الخندق ويرى^g خندق^h
كلان روث وخندق بيزند ولينظر الى الخنادق الثلاثة ويتأملها ولا
يجفى عليه منها شىءⁱ ليخبر به صاحبه ففعل به ذلك حتى
صار الى بيزند ثم رده^j الى عنده^k فأطلقه وقال له اذهب فأقره
منى السلام^l وكان من الخرمية الذين يتعرضون لمن يجلب الميرة
الى العسكر^m ففعل ذلك مرة او مرتينⁿ ثم جاءت الخرمية بعد^o
ذلك في ثلثة كرايس حتى صاروا قريبا من سور خندق الافشين
يصبحون^p فأمر الافشين اناس ألا ينطق احد منهم ففعلوا ذلك^q
ثلاث ليال وجعلوا يركضون دوابهم خلف السور ففعلوا

a) C om. b) فيها O c) حفاء O s. p., sed infra
d) فينظر الى O e) واران ان O. Deinde O f) حرانه C g) وقد O
h) Hic fortasse supplendum i) اليه C j) شىء منها O
k) غير مرة C addit m) في
l) O om. m) ما رايت IA cum est
n) O om. o) et صار O p) غير مرة C addit m) في

فلك غير مرة * فلما انسوا هيباً لهم الافشين اربعة كراديس من
الفرسان والرجالة فكانت ^٥ الرجالة ناشبة فكمنوا لهم في الاودية
ورضع عليهم العيون فلما اتحدروا في وقتهم الذي كانوا ينحدرون
فيه في ^٦ كل مرة وصاحوا وجلبوا كعادتهم شد عليهم الخيل والرجالة
^٧ الذين رتبوا فأخذوا عليهم طريقهم واخرج الافشين اليهم
* كردوسين من الرجالة في جوف الليل فأحسوا ان قد اخذت
عليهم العقبة فتفرقوا في عدة طرق حتى اقبلوا يتسلقون الجبال
فروا فلم يعودوا * الى ما كانوا يفعلون ورجع الناس من الطلب
مع صلاة الغداة الى الخندق بروذ الروذ ولم يلاحقوا من الحرمة
^{١٠} احداً ثم ان الافشين كان * في كل سبوع يضرب بالطبول نصف
الليل ويخرج بالشمع والنقاطات الى باب الخندق وقد عرف كل
انسان منهم كردوسه من كان في اليمين ومن كان في اليسار
فيخرج الناس فيقفون في مواضعهم ومواضعهم وكان الافشين يحمل
اعلاما سودا كبارا اثني عشر علما يحملها على البغال ولم يكن
^{١٥} يحملها على الخيل ثلثا تزوع يحملها على اثني عشر بغلا وكانت
طوله الكبار احداً وعشرين طبلا وكانت الاعلام الصغار تحوا من
خمسمائة علم فيقف اصحابه كل فرس على مرتبتهم من ريع الليل
حتى اذا طلع الفجر ركب الافشين من مصره فيوثن الموثن

٥) O. فاخذ C. ٦) C om. ٧) C. فان C. ٨) C. وسواها O.
٩) O. Deinde O. ومروا C. ١٠) C. يتسلقون C. ١١) C. كردوس وكردوس.
١٢) O. الخندق بروذ الروذ C. خندق رود الروذ C. ١٣) C. لما C. ١٤) C.
١٥) C. النهار C. ١٦) O om. ١٧) C. يضرب في سبوع بالطبول.
١٨) O. Deinde O. قوم C. ١٩) C. واحد O. واحدا C. ٢٠) s. p. يجعلها
على pro في.

بين يديه ويصلى *e* ثم يصلى الناس *h* بغلس ثم يأمر بصرب *c*
الطبول ويسير زحفا وكانت علامته في المسير والوقوف تحريك *d*
الطبول وسكونها لكثرة الناس ومسيرهم في الجبال والازقة على مصافهم
كلما استقبلوا جبلا صعدهوا وإذا هبطوا الى واد مضوا *e* فيه الا
ان يكون جبلا منيعا لا يمكن صعوده وهبوطه فانهم كانوا ينضمون ⁵
الى العساكر ويرجعون اذا جاءوا * الى الجبل *e* الى مصافهم ومواضعهم
وكانت علامة المسير ضرب الطبول فان اراد ان يقف امسك عن
ضرب الطبول فيقف الناس جميعا *e* من كل ناحية على جبل او
في واد او في مكانه وكان يسير قليلا قليلا كلما جاءه كوهباتي *e*
بخير وقف قليلا وكان يسير هذه السنة الاميال *f* التي بين روث ¹⁰
الروث وبين البدد ما بين طلوع الفجر الى الضحى الاكبر فاذا
اراد ان يصعد الى الركوة التي كانت الحرب تكون عليها في العام
الماضي خلف بخار اخذاه على رأس العقبة مع الف فارس وستمائة
راجل *g* يحفظون عليه الطريق *h* لا يخرج احد من القرية قياخذ
عليه الطريق وكان يابك اذا احس بالعسكر انه وارد عليه وجه ¹⁵
عسكرا له فيه رجالة الى واد تحت تلك العقبة التي كان *m* عليها
بخار اخذاه ويكمنون *n* لمن يريد ان يأخذ عليه الطريق * وكان

a) O om. *b*) C om. *c*) O فيصرب. *d*) C تحريك. *e*) O
O addit. كوهاتي. I. O h. *f*) O السير. *g*) C انصبوا. fort. I. نصوا
O فاجل C *h*) الشمس. *i*) O اميال. *j*) واحد. i. e. واحد. *k*) O
كانت C *l*) O hic et mox الطريق. Deinde IA ٣٢٨, 6. لثلا. *m*) O
O om. *n*) C sine cop.

الافشين يقف^e بخارخداه يحفظ هذه العقبة التي وجه بابك
عسكره اليها ليأخذها على الافشين وكان بخارخداه يقف بها
ابدا ما دام الافشين داخل البَدْ على الركوة وكان الافشين يتقدم
الى بخارخداه ان يقف على واد قبيما بينه وبين البَدْ شبه
٥ الخندي وكان يأمر ابا سعيد محمد بن يوسف ان^f يعبر ذلك
الوادي في كردوس من اصحابه * ويأمر جعفر الخياط ان يقف^e
ايضا في كردوس من اصحابه^g ويأمر احمد بن الخليل فيقف^e في
كردوس آخر فيصير في ذلك جانب الوادي ثلثة كراديس في
طرف ابياتهم^h وكان بابك يخرج عسكرا مع اذنين فيقف على نل
١٥ يازاء هولاءⁱ الثلثة الكراديس خارجا من البَدْ ثلثا يتقدم احد
من عساكر الافشين الى باب البَدْ وكان الافشين يقصد الى باب
البَدْ ويأمرهم اذا عبروا بالوقوف فقط وترك الحاربة وكان بابك اذا
احس بعساكر الافشين انها قد^j تحركت من الخندي تريد فرق
اصحابه كمناء ولم يقف معه الا نغير يسير وبلغ ذلك الافشين
٢٥ ولم يكن يعرف المواضع التي يكتنون فيها ثم اتاه الخبر بان القرمية
قد خرجوا جميعا ولم يقف^k مع بابك^l الا شزيمة من^m اصحابه
وكان الافشين اذا صعد الى ذلك الموضع بسط له نطع ووضع له

ان IA e) ان Addidi b) يقف O والافشين يقف O a)
ان يعبر IA iterum e) O haec om. d) ان Addidi يعبر
, ابياتهم C g) الوادي IA sed omisso et sic للجانِب O et f)
O طرف Ante. ايسالهم cum var. l. انسانهم 12, 328, IA s. p.,
هذه C h) (supra p. 119., 8). ابيات البَدْ intelliguntur كل ins.
مع C m) موضع بابك ومع O d) اذا O h) عسكر C e)

كرسى وجلس على تل مشرف يُشرف على باب قصر بابك والناس
 كراديس وقوف من كان معه من هذا جانب الوادي امره بالنزول
 عن دابته ومن كان من ذلك الجانب مع ابي سعيد وجعفر
 الخياط واصحابه * واحمد بن الخليل لم ينزل لقربه من العدو فم
 وقوف على ظهور دوابهم ويفرق رجالته الكوهبانية ليفتنشوا الودية
 طمع أن يقع على مواضع الكناء فيعرفها فكانت هذه حالته
 في التفتيش الى بعد الظهر والحرية بين يدي بابك يشربون
 النبيذ ويضربون بالشرايات ويضربون بالطبول حتى اذا صلتى
 الافشين الظهر تقدم فاحذر الى خندقه يرون البرد فكان اول من
 ينحدر ابو سعيد ثم احمد بن الخليل ثم جعفر بن دينار ثم
 ينصرف الافشين وكان مجيئه ذلك عما يعيظ بابك وانصرافه * فاذا
 لنا الانصراف ضربوا بصنوجهم ونقصوا بوقانهم استهزاء ولا يسرح
 بخارخداء من العقبة التى هو عليها حتى تجوزها الناس جميعا
 ثم ينصرف فى آثارهم، فلما كان فى بعض أيامهم ضجرت الحرمة من
 المعاملة والتفتيش الذى كان يفتش عليهم فنصرف الافشين
 كعادته وانصرفت الكراديس أولا فالولا / وصبر ابو سعيد الوادى
 وصبر احمد بن الخليل وعبر بعض اصحاب جعفر الخياط فم
 الحرمة باب خندقهم وخرج منهم عشرة فارس وحملاوا على من

a) O om. ut quoque. باب. ينظر الى قصر. b) O et O
 الجانب. c) O add. الوادى. d) Addidi ex IA, ubi vero cor-
 rupte. يترك القرية. e) O الكوهبيين. f) C حاله. g) O
 وانصرف C. البتعة. h) O. اذا انصرف او دنى الانصراف. i) O
 اولاً. j) C. ان فم. k) Sic C, O et IA; L فم. m) O
 وخرجوا منه.

بقي من اصحاب جعفر الخياط في ذلك الموضع وارتفعت الصخرة
 في العسكر فرجع ^a جعفر مع كردوس من اصحابه بنفسه فحمل
 على اولئك الفرسان حتى رَدَمَ الى باب ^b البَدْ ثم وقعت الصخرة ^c
 في العسكر فرجع الافشين وجعفر واصحابه من ذلك الجانب يقاتلون
 5 وقد خرج من اصحاب جعفر عدة وخرج ^d بابك بعدة فرسان ^e
 لم يكن معهم رجالة لا من اصحاب الافشين ولا من اصحاب
 بابك كان هؤلاء يحملون هؤلاء يحملون فوقعت ^f بينهم جراحات
 ورجع الافشين حتى طرح له النطع والكرسى فجلس ^g في موضعه
 الذي كان يجلس فيه ^h وهو يتلظى على جعفر ويقول قد افسد
 10 على ⁱ تعبيتي وما اريد وارتفعت الصخرة وكان مع ابي ذئب
 في كردوس قوم من المطوعة ^j من اهل البصرة وغيرهم فلما نظروا
 الى جعفر يحارب احد ^k اولئك المطوعة بغير امر الافشين وعبروا
 الى ذلك جانب ^l الوادي حتى صاروا الى جانب البَدْ فتعلقوا
 به ^m واثروا فيه آثارا وكادوا يصعدونه فيدخلون البَدْ ووجه ⁿ
 15 جعفر الى الافشين ان امدني بخسمائة راجل ^o من الناشبة فاني
 ارجو ان ادخل البَدْ ان شاء الله ولست ارى في وجهي كثير
 احد الا هذا الكردوس الذي تراه انت ^p فقط يعنى كردوس
 آذين فبعث اليه الافشين ان ^q قد افسدت على امرى فمخلص

- الصخرة i. e. الصخرة C ^a بابك بياب O ^b .ورقع C ^c
 وقعت O ^d من اصحاب بابك عدة فرسان بفرسان C ^e
 المتطوعة O ^f عليه O ^g .وجلس C ^h
 وارسل O ⁱ فيه O ^j .الجانب C et O ^k احدوا O
 كبير O ^l .احب O ^m .رجل O ⁿ
 C om. ^o .

قليلًا قليلًا وخلص أصحابك وانصرف وأرتفعت الصلابة من
المطوعة حين تعلّقوا بأنيد^a ووطن الكمنه الذين اخرجهم بابك
انها حرب قد اشتبكت^b فنعروا ووثبوا^c من تحت عسكر
بخار اخذاه * ووثب كمين^d آخر من^e وراء الركوة انتهى كان
الافشين يقعد عليها فتحرّكت الخرمية والناس وقوف على رؤوسهم^f
لم ينزل^g منهم احد فقال الافشين الحمد لله الذي بين لنا^h
مواقع هؤلاء ثم انصرف جعفر واصحابه وانطوعة فجاء جعفر الى
الافشين فقال له انما وجهي للعود ههنا وقد قطعتⁱ بي في^j موضع
تسرى^k ولم يوجهني للعود ههنا وقد قطعت^l بي في^m موضع
حاجتي ما كان يكفيني الا خمسمائة راجل حتى ادخل البَدْⁿ
او جوف دارة لاني قد رايت من^o بين يدي^p فقال له الافشين
لا تنظر الى ما^q بين يديك ولكن انظر الى ما^r خلفك وما قد
وثبوا^s بخار اخذاه واصحابه فقال الفصل بن كوس لجعفر الخياط^t
لو كان الامر اليك * ما كنت تقدر^u ان تصعد الى هذا الموضع الذي
انت عليه واقف حتى تقول^v كنت^w وكننت^x فقال له جعفر هذه^y
الحرب وهانا واقف لمن جاء فقال له الفصل لولا مجلس الامير لعرفتك
نفسك الساعة^z فصاح بهما الافشين فامسكا^{aa} وامر ابا دلف
ان يبرّد المطوعة عن السور فقال ابو دلف للمطوعة انصرفوا

a) O sine cop. et s. p. b) O امشت. c) O استتكت C. d) O
الذي يرى O ام. e) O om. f) O تنزل. g) O تنزل. h) O
سوا O ا. i) O من. j) O بيني. k) O بيني. l) O بيني. m) O s. p. et om.
n) O s. p. et om. o) O بيني. p) O بيني. q) O بيني. r) O بيني. s) O
Lectio بقول C et O ان. t) O ام. u) O ام. v) O ام. w) O ام. x) O ام.
y) O ام. z) O ام. aa) O ام. in utroque Cod., sed semel tantum in C.

فجاء رجل منهم ومعه صخرة فقال أتردنا وهذا الحجر
أخذته من السور فقال له الساعة اذا انصرفت تدرى من
على طريقك جالس يعنى العسكر الذى وثب على باخراخداه
من وراء الناس، ثم قل الافشين لاني سعيد في وجه جعفر
احسن الله جزاءك عن نفسك وعن امير المؤمنين فاني ما علمتك
علما بأمر هذه العساكر وسياستها ليس كل من حَفَّ رأسه يقول
ان الوقوف في الموضع الذي يحتاج اليه خير من المحاربة في
الموضع الذي لا يحتاج اليه لو وثب هؤلاء الذين تحتك وأشار
الى الكمين الذي تحت الجبل كيف كنت ترى هؤلاء المطوعة
الذين لهم في القمص اى شيء كان يكون حالهم ومن كان يجمعهم
للحمد لله الذي سلمهم فقف ههنا فلا تبرز حتى لا يبقى ههنا
احد، وانصرف الافشين وكان من سنته اذا بدأ بالانصراف ينحدر
علم الكراديس وفرسانه ورجالاته والكردوس الآخر واقف بينه
وبينه قدر رمية سهم لا يدنو من العقبة ولا من المصيف حتى
يرى انه قد عبر كل من في الكردوس الذي بين يديه وخلا له
الطريق ثم يدنو بعد ذلك فيناحدر في الكردوس الآخر
بفرسانه ورجالاته ولا يزال كذلك وقد عرف كل كردوس من
خلف من ينصرف فلم يكن يتقدم احد منهم بين يدي صاحبه
ولا يتأخر هكذا حتى اذا نفذت الكراديس كلها ولم يبق احد

a) O om. بالموضع C b) يقول omisso, كحل - رأسه O a)
قف - لا O f) ترضى C om. O addit e) الذين كانوا O d)
في فرسانه C k) O s. p. h) ومن شأنه O g)
نزل C ١)

غير بخاراخذاء احددر بخاراخذاء وخلى العتبة فانصرف ^a ذلك
اليوم على هذه الهيئة وكان ابو سعيد آخر من انصرف وكلما مرَّ
العسكر بموضع بخاراخذاء ونظروا الى الموضع الذى كان فيه الكمين
علموا ^b ما كان وظمى ^c لهم ^d وتغشق اولئك الاعلاج الذين ارادوا
اخذ الموضع الذى كان بخاراخذاء يحفظه ورجعوا الى مواضعهم ^e
فأقام ^f الافشين في خندقه برون البرود ايما فشكا اليه المطوعة
الصيف في العلوفة والازواد والنققات فقال لهم ^g من صبر منكم
فليصبر ومن لم يصبر فليطربف واسع فليانصرف بسلام معى جند
امير المؤمنين ومن هو ^h في ارضه يقيمون معى في الحر والبرد ولست
ابرح من ههنا حتى يسقط الثلج فانصرف المطوعة ⁱ وهم يقولون لو
ترك الافشين جعفرًا وتركنا لأخذنا البَدْ هذا لا يشتهى الا
الماطلة فبلغه ذلك وما كثر المطوعة فيه ^j ويتناولونه بالسنتهم ^k
وانه لا يحب المناجزة وانما يريد التطويل حتى قل بعضهم انه
راى في المنام ان رسول الله صلعم قل له قل للافشين ان انت
حاربت هذا الرجل وجددت في امره ^l وآلا امرت الجبال ان ^m
ترجمك ⁿ بالحجارة فحدثت الناس بذلك ^o في العسكر علانية كأنه
مستور فبعث الافشين الى رؤساء المطوعة فأحضرهم وقل لهم ^p احب
ان ترونى هذا الرجل فان الناس يرون في المنام ابواباً فانوه بالرجل
في جماعة من الناس فسلم عليه قترية ^q وأنساه وقل له قص

a) C add. من. b) O رجعوا. c) Addidi teschald. d) O
وتناولوه بالشتهم والسنتهم O e) O om. f) C om. g) O
ان ترجمك O h) sine ترجمك O i) O. وما تناولوه IA
فغرد به U k) في ذلك O

عليّ ء رؤيك لا تخنشم ولا تسأحي فأما ء توتى قل رايت كذا
 * ورايت كذا ء فقال الله * يعلم كل شيء ء قبل كل احد وما أريد
 بهذا الخلق ان ء الله تبارك وتعالى لو اراد ان يأمر الجبال ان
 ترحم احدا لرحم الكافر وكفانار موفته كيف يرجمني ء حتى
 ء اكفيسه معونة الكافر كان يرحمه ولا يحتاج ان اقاتله انا وانا اعلم
 ان الله عز وجل لا يخفى عليه خافية فهو مطلع على قلبى وما
 اريد بكم يا مساكين فقال رجل من المطوعة من اهل الدين
 يا ء ايها الامير لا تحرمنا ء شهادة ان كانت قد ء حضرت واما
 قصدنا وطلبنا ثواب الله ووجهه فدعنا وحدنا حتى نتقدم بعد
 10 ان يكون بانك فعل الله ان يفتح علينا فقال الافشين انى ارى
 نياتكم حاضرة واحسب هذا الامر يريد الله وهو خير ان شاء
 الله وقد / نشطتم ونشط الناس والله اعلم ء ما كان هذا رأبى
 وقد حدث الساعة لما سمعت من كلامكم وأرجو ان يكون
 اراد ء هذا الامر وهو خير اعزموا على بركة الله ء اى يوم احببتم
 15 حتى نناعضم ولا حول ولا قوة الا بالله ء فخرج القوم مستبشرين
 فبشروا اصحابهم من كان اراد ان ء ينصرف اقم ومن كان فى القرب
 وقد خرج مسيرة ايام فسمع ء بذلك رجس ووعد الناس ليوم
 وامر الجند والفرسان والرجالة * وجميع الناس ء بالاهبة وأظهر انه

أعلم نمتى O d) وكذا C e) فان ما O b) C om. a)
 C g) وكفينا O f) شاء O add. male e) يعلم نيئى IA
 C d) O om. h) C et O s. p. 2) وهو C k) ترجمنى
 متبشرين O o) تعالى O addit n) رأى C et O m) فقد
 وسمع O q) وخرج et deinde O p) بالقرب

يريد الحرب لا محالة وخرج الافشين وحمل المال والزاد^a ولم يبق
 في العسكر بغل آلا وضع^b عليه حمل للجرحى واخرج معه^c
 المنتظبين وحمل الكعك والسويق وغير ذلك وجميع ما يحتاج
 اليه وزحف الناس حتى صعد الىء البد^d وخلف بخار اخذاه
 في موضعه الذي كان يخلفه^e عليه على العقبة ثم تلوح المنطع^f
 ووضع له الكرسي وجلس عليه كما كان يفعل وقت لأبي دلف قل
 للمطوعة ابي ناحية في اسهل عليكم فانتصروا^g عليها وقت لجعفر
 العسكر كله بين يديك والناشبة^h والنقاطون فان اردت رجالا
 دفعتهم اليك فخذ حاجتك وما تريد وأعزم على بركة الله فان
 من ابي موضعⁱ تريد قل اريد ان اقصد الموضع السني كنت¹⁰
 عليه قل امض اليه ودعا^j ابا سعيد فقال له قف بين يدي
 انت^k وجميع اصحابك^l ولا يبرحن منكم احد ودعا احمد بن
 الخليل فقال له قف انت واصحابك ههنا ودع جعفر يعبر وجميع
 من معه من الرجال فان^m اراد رجالا او فرساناⁿ امددناه ووجهنا
 بهم اليه ووجه^o ابا دلف واصحابه من المطوعة فاتحدروا الى¹⁵
 الوادي وصعدوا الى حائط البد^p من الموضع الذي كانوا صعدوا
 عليه تلك المرة وعلقوا بالحائط على حسب ما كانوا فعلوا ذلك
 اليوم وحمل جعفر جملة حتى ضرب باب البد^q على حسب ما كان فعل^r

a) O om. b) O حمل. c) O om. d) O om. e) O om. f) O om. g) O om. h) O om. i) O om. j) O om. k) O om. l) O om. m) O om. n) O om. o) O om. p) O om. q) O om. r) O om.

s) O والنشاب. t) O add. u) O om. v) O om. w) O om. x) O om. y) O om. z) O om. aa) O om. ab) O om. ac) O om. ad) O om. ae) O om. af) O om. ag) O om. ah) O om. ai) O om. aj) O om. ak) O om. al) O om. am) O om. an) O om. ao) O om. ap) O om. aq) O om. ar) O om. as) O om. at) O om. au) O om. av) O om. aw) O om. ax) O om. ay) O om. az) O om. ba) O om. bb) O om. bc) O om. bd) O om. be) O om. bf) O om. bg) O om. bh) O om. bi) O om. bj) O om. bk) O om. bl) O om. bm) O om. bn) O om. bo) O om. bp) O om. bq) O om. br) O om. bs) O om. bt) O om. bu) O om. bv) O om. bw) O om. bx) O om. by) O om. bz) O om. ca) O om. cb) O om. cc) O om. cd) O om. ce) O om. cf) O om. cg) O om. ch) O om. ci) O om. cj) O om. ck) O om. cl) O om. cm) O om. cn) O om. co) O om. cp) O om. cq) O om. cr) O om. cs) O om. ct) O om. cu) O om. cv) O om. cw) O om. cx) O om. cy) O om. cz) O om. da) O om. db) O om. dc) O om. dd) O om. de) O om. df) O om. dg) O om. dh) O om. di) O om. dj) O om. dk) O om. dl) O om. dm) O om. dn) O om. do) O om. dp) O om. dq) O om. dr) O om. ds) O om. dt) O om. du) O om. dv) O om. dw) O om. dx) O om. dy) O om. dz) O om. ea) O om. eb) O om. ec) O om. ed) O om. ee) O om. ef) O om. eg) O om. eh) O om. ei) O om. ej) O om. ek) O om. el) O om. em) O om. en) O om. eo) O om. ep) O om. eq) O om. er) O om. es) O om. et) O om. eu) O om. ev) O om. ew) O om. ex) O om. ey) O om. ez) O om. fa) O om. fb) O om. fc) O om. fd) O om. fe) O om. ff) O om. fg) O om. fh) O om. fi) O om. fj) O om. fk) O om. fl) O om. fm) O om. fn) O om. fo) O om. fp) O om. fq) O om. fr) O om. fs) O om. ft) O om. fu) O om. fv) O om. fw) O om. fx) O om. fy) O om. fz) O om. ga) O om. gb) O om. gc) O om. gd) O om. ge) O om. gf) O om. gg) O om. gh) O om. gi) O om. gj) O om. gk) O om. gl) O om. gm) O om. gn) O om. go) O om. gp) O om. gq) O om. gr) O om. gs) O om. gt) O om. gu) O om. gv) O om. gw) O om. gx) O om. gy) O om. gz) O om. ha) O om. hb) O om. hc) O om. hd) O om. he) O om. hf) O om. hg) O om. hh) O om. hi) O om. hj) O om. hk) O om. hl) O om. hm) O om. hn) O om. ho) O om. hp) O om. hq) O om. hr) O om. hs) O om. ht) O om. hu) O om. hv) O om. hw) O om. hx) O om. hy) O om. hz) O om. ia) O om. ib) O om. ic) O om. id) O om. ie) O om. if) O om. ig) O om. ih) O om. ii) O om. ij) O om. ik) O om. il) O om. im) O om. in) O om. io) O om. ip) O om. iq) O om. ir) O om. is) O om. it) O om. iu) O om. iv) O om. iw) O om. ix) O om. iy) O om. iz) O om. ja) O om. jb) O om. jc) O om. jd) O om. je) O om. jf) O om. jg) O om. jh) O om. ji) O om. jj) O om. jk) O om. jl) O om. jm) O om. jn) O om. jo) O om. jp) O om. jq) O om. jr) O om. js) O om. jt) O om. ju) O om. jv) O om. jw) O om. jx) O om. jy) O om. jz) O om. ka) O om. kb) O om. kc) O om. kd) O om. ke) O om. kf) O om. kg) O om. kh) O om. ki) O om. kj) O om. kl) O om. km) O om. kn) O om. ko) O om. kp) O om. kq) O om. kr) O om. ks) O om. kt) O om. ku) O om. kv) O om. kw) O om. kx) O om. ky) O om. kz) O om. la) O om. lb) O om. lc) O om. ld) O om. le) O om. lf) O om. lg) O om. lh) O om. li) O om. lj) O om. lk) O om. ll) O om. lm) O om. ln) O om. lo) O om. lp) O om. lq) O om. lr) O om. ls) O om. lt) O om. lu) O om. lv) O om. lw) O om. lx) O om. ly) O om. lz) O om. ma) O om. mb) O om. mc) O om. md) O om. me) O om. mf) O om. mg) O om. mh) O om. mi) O om. mj) O om. mk) O om. ml) O om. mn) O om. mo) O om. mp) O om. mq) O om. mr) O om. ms) O om. mt) O om. mu) O om. mv) O om. mw) O om. mx) O om. my) O om. mz) O om. na) O om. nb) O om. nc) O om. nd) O om. ne) O om. nf) O om. ng) O om. nh) O om. ni) O om. nj) O om. nk) O om. nl) O om. nm) O om. nn) O om. no) O om. np) O om. nq) O om. nr) O om. ns) O om. nt) O om. nu) O om. nv) O om. nw) O om. nx) O om. ny) O om. nz) O om. oa) O om. ob) O om. oc) O om. od) O om. oe) O om. of) O om. og) O om. oh) O om. oi) O om. oj) O om. ok) O om. ol) O om. om) O om. on) O om. oo) O om. op) O om. oq) O om. or) O om. os) O om. ot) O om. ou) O om. ov) O om. ow) O om. ox) O om. oy) O om. oz) O om. pa) O om. pb) O om. pc) O om. pd) O om. pe) O om. pf) O om. pg) O om. ph) O om. pi) O om. pj) O om. pk) O om. pl) O om. pm) O om. pn) O om. po) O om. pp) O om. pq) O om. pr) O om. ps) O om. pt) O om. pu) O om. pv) O om. pw) O om. px) O om. py) O om. pz) O om. qa) O om. qb) O om. qc) O om. qd) O om. qe) O om. qf) O om. qg) O om. qh) O om. qi) O om. qj) O om. qk) O om. ql) O om. qm) O om. qn) O om. qo) O om. qp) O om. qq) O om. qr) O om. qs) O om. qt) O om. qu) O om. qv) O om. qw) O om. qx) O om. qy) O om. qz) O om. ra) O om. rb) O om. rc) O om. rd) O om. re) O om. rf) O om. rg) O om. rh) O om. ri) O om. rj) O om. rk) O om. rl) O om. rm) O om. rn) O om. ro) O om. rp) O om. rq) O om. rr) O om. rs) O om. rt) O om. ru) O om. rv) O om. rw) O om. rx) O om. ry) O om. rz) O om. sa) O om. sb) O om. sc) O om. sd) O om. se) O om. sf) O om. sg) O om. sh) O om. si) O om. sj) O om. sk) O om. sl) O om. sm) O om. sn) O om. so) O om. sp) O om. sq) O om. sr) O om. ss) O om. st) O om. su) O om. sv) O om. sw) O om. sx) O om. sy) O om. sz) O om. ta) O om. tb) O om. tc) O om. td) O om. te) O om. tf) O om. tg) O om. th) O om. ti) O om. tj) O om. tk) O om. tl) O om. tm) O om. tn) O om. to) O om. tp) O om. tq) O om. tr) O om. ts) O om. tu) O om. tv) O om. tw) O om. tx) O om. ty) O om. tz) O om. ua) O om. ub) O om. uc) O om. ud) O om. ue) O om. uf) O om. ug) O om. uh) O om. ui) O om. uj) O om. uk) O om. ul) O om. um) O om. un) O om. uo) O om. up) O om. uq) O om. ur) O om. us) O om. ut) O om. uu) O om. uv) O om. uw) O om. ux) O om. uy) O om. uz) O om. va) O om. vb) O om. vc) O om. vd) O om. ve) O om. vf) O om. vg) O om. vh) O om. vi) O om. vj) O om. vk) O om. vl) O om. vm) O om. vn) O om. vo) O om. vp) O om. vq) O om. vr) O om. vs) O om. vt) O om. vu) O om. vv) O om. vw) O om. vx) O om. vy) O om. vz) O om. wa) O om. wb) O om. wc) O om. wd) O om. we) O om. wf) O om. wg) O om. wh) O om. wi) O om. wj) O om. wk) O om. wl) O om. wm) O om. wn) O om. wo) O om. wp) O om. wq) O om. wr) O om. ws) O om. wt) O om. wu) O om. wv) O om. ww) O om. wx) O om. wy) O om. wz) O om. xa) O om. xb) O om. xc) O om. xd) O om. xe) O om. xf) O om. xg) O om. xh) O om. xi) O om. xj) O om. xk) O om. xl) O om. xm) O om. xn) O om. xo) O om. xp) O om. xq) O om. xr) O om. xs) O om. xt) O om. xu) O om. xv) O om. xw) O om. xx) O om. xy) O om. xz) O om. ya) O om. yb) O om. yc) O om. yd) O om. ye) O om. yf) O om. yg) O om. yh) O om. yi) O om. yj) O om. yk) O om. yl) O om. ym) O om. yn) O om. yo) O om. yp) O om. yq) O om. yr) O om. ys) O om. yt) O om. yu) O om. yv) O om. yw) O om. yx) O om. yy) O om. yz) O om. za) O om. zb) O om. zc) O om. zd) O om. ze) O om. zf) O om. zg) O om. zh) O om. zi) O om. zj) O om. zk) O om. zl) O om. zm) O om. zn) O om. zo) O om. zp) O om. zq) O om. zr) O om. zs) O om. zt) O om. zu) O om. za) O om. zb) O om. zc) O om. zd) O om. ze) O om. zf) O om. zg) O om. zh) O om. zi) O om. zj) O om. zk) O om. zl) O om. zm) O om. zn) O om. zo) O om. zp) O om. zq) O om. zr) O om. zs) O om. zt) O om. zu) O om.

تسلك المرة الاولى ووقف على السباب وواقفه الكفرة ساعة صالحة
 فوجهه « الافشين برجل *b* معه بكرة دنانير وقال اذهب الى اصحاب
 جعفر فقل من تقدم * فاحث له ملء كفك ، ودفع بكرة اخرى
 الى * رجل من « اصحابه وقال له اذهب الى المطوعة * ومعك
 ه هذا المال اطواق واسورة وقل لاني دلف كل من رايتك محسنا
 من ه المطوعة وغيرهم فأعطه ولأني صاحب الشراب فقال له ه
 اذهب فتوسط للحرب معهم حتى اراك بعيني معك السويق والماء
 لئلا يعطش القوم فاحتاجوا الى الرجوع وكذلك فعل باصحاب
 جعفر * في الماء والسويق ه ودعا صاحب الكاغية فقال له من
 ١٥ رايتك في وسط الحرب ه من المطوعة في يده ه فأس فله عندي
 خمسون درهما ودفع اليه بكرة دراهم وفعل مثل ذلك باصحاب جعفر
 ووجه اليهم الكاغية بايديهم ه الفوس ووجه الى جعفر بصندوق
 فيه اطواق واسورة فقال ه له ه ادفع الى من اردت ه من اصحابك ه
 هذا سوى ما لهم عندي وما تضمن ه لهم على من الريادة في
 ٢٥ اراقيم والكتاب الى امير المؤمنين بأسمائهم ه فاشتبكت ه الحرب على
 الباب طويلا ثم * فتح الحرمية الباب ه وخرجوا على اصحاب جعفر

واحث فله مل كفاه *c*) *O* رجل *b*) *O* ut IA *a*) ووجه *O* ut IA
 Cf. *Fragm.* *d*) *O* احد *Fragm.* آخر *e*) *O* فقال *r*) *O*
 ومع اطواق واسورة مع البكرة وكذلك بعث الى *C* *g*) امض
 راسموة محسن في *O* *h*) اصحاب جعفر باطواق واسورة وقال
 الناس *O* *f*) وادعا *C* *Deinde* والسويق والماء *O* *h*) *C* om. *e*)
 لمن شئت *O* *p*) وقال *C* *o*) معهم *C* *n*) بيده *O* *m*)
 فتح الباب *O* *f*) فاشتبكت *O* *o*) هن *O* *r*) اصحاب *C* *g*)
 فتاحه الحرمية

فناخروهم عن الباب وشدوا على المطوعة من الناحية الاخرى
 فأخذوا منهم علمين وطرحوهم * عن السور^a وجرحوهم بالصخر حتى
 اثروا^b فيهم فرقوا^c عن الحرب ووقفوا وصاح جعفر بأصحابه فبدر
 منهم نحو من^d مائة رجل، فبركوا خلف تراسم^e * التي كانت
 معهم^f وواقفهم^g محاجزين لا هؤلاء يقدمون على هؤلاء ولا هؤلاء^h
 يقدمون على هؤلاء فلم يزالوا كذلك حتى * صلى الناسⁱ الظهر
 وكان الافشين قد حمل عرادات فنصب عرادة منها ما يلي جعفرا
 على الباب وعرادة اخرى من طرف الوادي من ناحية المطوعة فلما
 العرادة التي من ناحية جعفر فدافع عنها جعفر حتى صارت
 العرادة فيما بينهم وبين الخرمية ساعة طويلة ثم خالصها اصحاب¹⁰
 جعفر بعد جهد فقلعوها وردوها الى العسكر فلم يزل الناس
 متواقفين محاجزين^k يختلف بينهم النشاب والحجارة اولئك على
 سورهم والباب وهؤلاء قعود تحت اتراسم^l ثم تناجزوا^m بعد ذلك
 فلما نظرⁿ الافشين الى ذلك كره ان يطمع العدو في الناس
 فسوجه الرجال الذين كان^o اعداهم قبله حتى وقفوا في^p موضع¹⁵
 المطوعة وبعث الى جعفر بكرديوس فيه^q * رجالة فقتل جعفر لست
 اوتى من قلة الرجال معي^r رجال^s فرة^t وللي لست ارى للحرب
 موضعا ينتقمون^u اما ههنا موضع مجال رجل او رجلين قد وقفوا

a) اسر. b) وخسرجوا C om. (عن pro على O). c) راجل. d) O om. e) فوقفوا C Mox. f) وقفوا C et O. g) فغلغوها C. h) صلوا C. i) وواقفهم C، وواقفهم O. j) اتراسم C. k) ut male quoque تناجزوا C. l) تراسم C. m) مناجزين O. n) الى. o) كانوا O. p) على O. q) فيه IA addit. r) ولكن C. s) فرة C، فوره O. t) C om.

عليه وانقطعت للحرب فبعث اليه انصرف على بركة الله فانصرف^٥
جعفر وبعث^٦ الافشين بالبغال التي كان جاء بها معه عليها للحامل
فجعلت فيها للرحى ومن كان به وهن من التجارة ولاء يقدر
على المشى^٧ وافر الناس بالانصراف فانصرفوا الى خندقهم يروى الرود
٥ وأيس الناس من الفخج في تلك السنة وانصرف اكثر المطوعة^٨ ثم
ان الافشين تجهز بعد جمعيتين فلما كان في جوف الليل بعث
الرجالة الناشبة وهم مقدار الف رجل فدفع^٩ الى كل واحد
منهم شكوة وكعكا ودفع الى بعضهم اعلاما سودا وغير ذلك وارسلهم
عند مغيب الشمس وبعث^{١٠} معهم ادلاء فساروا ليلا في جبل
١٠ منكبة صعبة على^{١١} غير الطريق حتى داروا فصاروا خلف التل
الذي يقف اذنين عليه وهو جبل شاهق وامرهم^{١٢} الا لا يعلم بهم
احد حتى اذا راوا اعلام الافشين وصلوا^{١٣} الغداة وراوا الوقعة
ركبوا^{١٤} تلك الاعلام في الرماح وضربوا^{١٥} الطبل واتحدروا من فوق
الجبل ورموا بالنشاب والصخر على القرية وان^{١٦} لم يروا الاعلام
١٥ لم يتحركوا حتى ياتيهم خبره ففعلوا ذلك فوافوا^{١٧} رأس الجبل عند
السحر وجعلوا في تلك الشكاه الماء من الوادي وصاروا فوق الجبل
فلما كان في بعض الليل وجه^{١٨} الافشين الى القواد ان يتهيأوا^{١٩} في
السلاح فانه يكب في السحر فلما كان في بعض الليل وجه^{٢٠} بشيرا^{٢١}

a) C h. l. sine cop. لا C c) وافر C b) وانصرف C d)
وارسل O e) ودفع O f) رجل O g) quod supra om. فيها
ان لا O h) صاروا فداروا C i) في غير طريق IA; في C j)
O وطلبوا C k) وركبوا O l) الغداة om. وصلوا O m)
وقواد et mox بشير O n) تهيأوا O o) فوافوا
C h. l. يسيرا.

التركى وقوادا من الفراغنة كانوا معه فأمرهم ان يسيروا * حتى
يصيروا» تحت التل مع / اسفل الوادى انذى حملوا منه لئلا
وهو تحت الجبل الذى كان عليه اذنين وقد كن الافشين علم
ان الكافر يكمن تحت ذلك الجبل * كلما جاء العسكر ، فقصده
بشير والفراغنة الى ذلك الموضع الذى علم ان للاخزمية فيه عسكرا 5
كامنين فساروا فى بعض الليل ولا يعلم بهم اكثر» اهل العسكر ثم
بعث للقوادء تأقّبوا للركوب فى السلاح فان الامير يعدو فى السحر
فلما كان فى السحر * خرج واخرج / الناس واخرج النفاضين
والنقاطات والشمع على حسب ما كن يخرج فضلى الغداة وضمرب
الطبل وركب حتى وافى الموضع الذى كان يقف فيه فى كر 10
مرة ونسط له النطع ووضع له ائرسى. كعادته وكان بخار اخذاه
يقف على العقبة التى كان يقف عليها فى كر يوم فلما كان ذلك
اليوم صير بخار اخذاه فى المقدمة» مع ابي سعيد وجعفر الخياط
واحمد». بن الخليل فانكر الناس هذه التعبئة فى ذلك الوقت ،
وامرهم ان يلدنوا من التل الذى عليه اذنين فيجدقوا به وقد 15
كان» بينهم عن هذا قبل ذلك اليوم فضى الناس مع هؤلاء
القوادء الاربعة الذين سمينا حتى صاروا حول التل وكان جعفر
الخياط مما يلى باب البغد وكان ابو سعيد عما يليه وبخار اخذاه
عما يلى ابا سعيد واحمد بن الخليل بن هشام عما يلى بخار اخذاه
فصاروا جميعا حلقة حول التل وارتفعت الصاخة من اسفل الوادى 20

O quoque فلما جاءه الجبل C c) من () b) C om. a)
. اخروج O f) . اهل (الى) القواد C c) . احد من O d) . فلما
. اليوم C i) . واحمد O h) . العقبة O k)

وإذا التزمين الذي تحت التل الذي كان يقف عليه آذنين قد
 وثب ببشيرة التركي والفراغنة فحاربوهم واشتبكت الحرب بينهم ساعة
 وسمع أهل العسكر ضججتهم فحرك الناس فأمر الافشين ان ينادوا
 أيها الناس هذا بشير التركي والفراغنة قد وجهتكم فأثروا كميناً
 ٥ فلا تحركوا فلما سمع الرجال الناشبة ^a الذين كانوا تقدموا
 وصاروا فرى للجبل، ركبوا الاعلام كما أمرهم الافشين فنظر الناس
 الى اعلام تجيء من جبل شاهق اعلام سود * وبين العسكره وبين
 للجبل نحو من فرسخ وهم ينحدرون على جبل آذنين من فوقهم
 قد ركبوا الاعلام وجعلوا ينحدرون يريدون آذنين فلما نظر
 10 اليهم أهل عسكر آذنين وجه آذنين اليهم بعض رجالاته الذين معه
 من الحرمية ولما نظر الناس اليهم راعوهم فبعث اليهم الافشين
 * اولئك رجالنا انجدتنا / على آذنين فحمل جعفر الخياط واصحابه
 على آذنين واصحابه حتى صعدوا اليهم فحملوا عليهم حملة شديدة
 قلبوه واصحابه في الوادي وحمل عليهم رجل * ممن في ناحية ابي
 15 سعيد من اصحاب ابي سعيد يقل له معاذ بن محمد او محمد
 ابن معاذ في عدة معه فلما تحت حوافر دوابهم آبارهم محفورة
 تدخل ايدي الدواب فيها فتساقطت فرسان / ابي سعيد فيها

a) الناشبة والرجال O; والناشبة C b) لبشيرة O, لبشيرة C e)
 ضججة العسكر IA, صوت الطبل وراوا الاعلام *Fragm. supplet* c)
 , انجدتنا C f) فلما O e) O om. d) وركروا O Deinde
 منكرة IA et *Fragm.* واحدة O h) ut IA. اليه C e) O s. p.
 1) اثار C k) من O e) فكتبوه *Fragm.* فملوه O Deinde
 دواب O

فوجه الافشين الكَلْعَرِيَّةٗ٥ يقلعون حيطان منازلهم ويطمون بها٥
 تلك الآبار ففعلوا ذلك فحمل، الناس عليهم حملاً واحداً٥ وكان
 آئين قد هباً فوق الجبل عجلاً عليها صخر فلما حمل الناس عليه
 دفع العجل على الناس فأفرجوا، عنها حتى تدرجت ثم حمل
 الناس من كل وجه٥ فلما نظر بابك الى اصحابه قد أهدى بهم٥
 خرج من طرف البدن من باب ما٥ يلي الافشين يكون بين هذا
 الباب وبين التل الذي عليه الافشين قدر ميل فأقبل بابك في
 جماعة معه يسلمون عن الافشين فقال لهم اصحاب الى ذلك من
 هذا فقالوا هذا بابك يريد الافشين فأرسل ابو دلف الى الافشين
 يعلمه ذلك فأرسل٥ الافشين رجلاً يعرف بابك فنظر اليه ثم طرد
 الى الافشين فقال نعم هو بابك فركب اليه الافشين٥ فلما منه
 حتى صار في موضع يسمع كلامه وكلام اصحابه والحرب مشتبكة
 في٥ فاحبب آئين فقال له اريد الامان من امير المؤمنين فقال له
 الافشين قد عرضت عليك٥ هذا وهو لك مبدول * متى شئت٥
 فقال قد شئت الآن على ان تؤجلني٥ اجلا اجمل فيه٥ عيالي٥
 واتجهز * فقال له٥ الافشين قد والله نصحتك غير مرة * فلم
 تقبل٥ نصحتي وانا انصحتك الساعة خروجك اليوم في الامان٥
 خير من غد قال قد قبلت آيها الامير وانا على ذلك فقال

شديدة IA h. l. d) وحمل O e) فيها C b) الكلعريه O a)
 جانب O f) فأفرج الناس IA et *Fragm.* e) O addit الناس
 فبعث C h) وموضع C i) et *Fragm.* om. h) O التل. e)
 et mox O n) مشتكة من O m) الافشين اليه O l)
 قال O r) Com. q) تأجلني O p) متى C o) لك pro عليك
 بالامان O d) تقبل. in marg. ما قبلت in textu O s)

له الافشين فابعت بالرهائن الذين كنت سألتك قال نعم اما فلان
وفلان فلم على ذلك التذء فر اصحابك بالتوقف قال ء فجاء
رسول الافشين ليبرء الناس فقبيل له ء ان اعلام الفراخنة قد
دخلت البء وصعدوا ء بها القصور فركب وصاح بالناس فدخل ء
ودخلوا وصعد ء الناس بالاعلام فوق قصور بابك وكان قد كمن
في قصوره وفي اربعة ر ستمائة رجل ء فوافق الناس فصعدوا بالاعلام
فوق القصور ء وامتلأ شوارع ء البء وميدانها من الناس وفتح
اولئك الكمناء ابواب القصور وخرجوا رجالة يقاتلون الناس ومر
بابك حتى دخل الوادي الذي يلي هشتادسر واشتغل الافشين
10 وجميع قواده بالحرب على ابواب القصور فقاتل للحرمة قتالا شديدا
واحضر النفاطين فجعلوا يصبون عليهم النفط والنار والناس يهدمون
القصور حتى قتلوا عن آخرهم وأخذ الافشين اولاد بابك ومن ء
كان معهم * في البء ء من عيالاتهم * حتى ادركهم المساء فامر
الافشين بالانصراف فانصرفوا وكان عامة للحرمة في البيوت فرجع
15 الافشين الى الخندق بروء الروء، فذكر ان بابك واصحابه ء الذين
نزلوا معه الوادي حين علموا ان الافشين قد رجع الى خندقه
رجعوا الى البء فحملوا من الزاد ما امكنهم حمله وحملوا اموالهم ثم
دخلوا الوادي الذي يلي هشتادسر، فلما كان في الغد خرج
الافشين حتى دخل البء فوقف في القرية وامر بهدم القصور

- ء) ودخل O ء) ودخلوا O ء) O om. ء) الجبل C ء)
 القصور O ء) راجل C ء) قصور C addit ء) وصعدوا O
 ء) O ء) فادركهم C ء) O om. ء) فيمن C ء) شارع C
 فخرج C addit ء) من C ء) في اصحابه O ء) الماس add.

ووجه الرجالة يظفون في اطراف القرية فلم يجدوا فيها احدا
من العلوج فأصعد الكلدانية^a فهدموا القصور وأحرقوها^b فعل ذلك
ثلاثة أيام حتى احرق خزانته وقصوره ولم يدع فيها بيتا ولا
قصرا إلا احرقه وهدمه ثم رجع وعلم^c ان بابك قد افلت في
بعض اصحابه فكتب الافشين الى ملوك ارمينية وبتسارقتها يعلم^d
ان بابك قد هرب وعدة معه وصار^e الى وادٍ وخرج منه الى
ناحية ارمينية وهو مآربكم وامر^f ان يحفظ كل واحد منهم ناحيته
ولا^g يسلكها احد إلا اخذوه حتى يعرفوه فجاء الجواسيس^h الى
الافشين فأخبروهⁱ بموضعه في الوادي وكان واديا كثير العشب
والشجر طرفه ارمينية وطرفه الآخر بأذربيجان ولم^j يمكن الخيل¹⁰
ان تنزل اليه ولا يرى من يستخفي فيه لكثرة شجره ومياهه انما
كانت غيضة واحدة ويسمى هذا الوادي غيضة فوجه الافشين
الى كل موضع يعلم ان^k منه طريقا ينحدر منه الى تلك الغيضة
او يمكن بابك ان يخرج من ذلك الطريق فصير على كل
طريق وموضع من هذه المواضع عسكرا فيه ما بين اربعمائة الى¹⁵
خمسائة^l مقاتل ووجه معلم الكوهانية^m ليفقوم على الطريق
وامرⁿ بحراسة الطريق في الليل^o لتلا يخرج منه احد وكان
يوجه الى كل عسكر من هذه العساكر الميرة من عسكرو وكانت
هذه العساكر^p خمسة عشر^q عسكرا فكانوا كذلك حتى ورد

.....
a) O h. l. الكلدانية. b) وحرقتها C. c) وقد علم C. d) O. وصاروا.
e) C. وادى. f) O. فاعلموه O. g) ولا O. h) O om. i) C om. k) C
الاربع مائة الى الخمس مائة. l) O. الكوهانية O. m) et deinde O بالليل.
n) O. عسكرا. Cf. IA ٢٣٤, 5. o) خمسين O. p) لا.

كتاب امير المؤمنين المعتصم بالذهب مختوما فيه امان لبابك فدعا
الافشيين من كان استأمن اليه من اصحاب بابك وفيهم ابن له
كبير اكبر ولده فقال له وللأسرى هذا ما لم اكن أرجوه * من
امير المؤمنين « ولا اطمع له فيه ^{هـ} ان يكتب اليه وهو في هذه
^٥ الحال بأمان فمن يأخذه منكم ويذهب به اليه فلم يجسر ، على
ذلك احد منهم فقال بعضهم « ايها الامير ما فينا احد يجترئ
ان يلقاه بهذا فقال له الافشيين وبجك انه يفرح بهذا قل ، اصلح
الله الامير نحن اعرف / بهذا منك قل فلا بد * نكلم من « ان
تهيوا لي في انفسكم وتوصلوا هذا الكتاب اليه فقام رجلان منهم
^{١٥} فقالا له اضمن لنا انك تجبري على عيالاتنا ضمن لهما الافشيين
ذلك واخذوا الكتاب وتوجهوا فلم يزالا يدوران في الغيضة حتى
اصاباه وكتب معهما ابن بابك بكتاب ^ز يعلمه الخبر ويسمعه ان
يصير الى الامان فهو اسلم له وخير فدفعوا اليه كتاب ابنه فقراه
وقال اى شىء كنتم تصنعون قالا أسر عيالاتنا في تلك الليلة
^{١٥} وصبياتنا ^ح ولم نعرف موضعك فباتتينا / وكننا في موضع مخوفنا
ان يأخذونا فطلبنا الامان فقال للذى كان الكتاب معه هذا لا
اعرفه ولكن انت يا ابن الغاعلة كيف اجترأت على هذا ان تجيبي
من عند ذاك ابن الغاعلة * فأخذه وضرب عنقه وشد الكتاب
على صدره مختوما لم يفصه ثم قال للآخر اذهب وقل لذاك ابن

a) O om. b) O له. فيه. c) C h. l. addit منهم quod deinde
om. d) O احدكم. e) O فقال. /) C اعلم. g) C نكلم. h)
O واولاتنا. i) O عيالاتنا. j) O كتاب. IA كتاب. s. p. فنجيمك

الفاعل^٤ يعني ابنه حيث يكتب إلى^٥ b وكتب إليه لو أنك
 لحقت في وأتبعته^٦ دعوتك حتى يجيبك الأمر يوما كنت^٧ أبي
 وقد صرح عندي الساعة فساد أمك الفاعلة^٨ يابن الفاعلة عسى
 أن أعيش بعد اليوم قد كنت باسم هذه الرئاسة وحيث^٩ ما
 كنت أو ذكرت كنت ملكا ولكنك من جنس لا خير فيه وأنا^{١٠}
 أشهد أنك لست بابي تعيش يوما واحدا وانت رئيس خير
 أو^{١١} تعيش أربعين سنة * وانت عبد ذليل^{١٢} ورحل من موضعه
 ووجه مع الرجل ثلاثة نفر حتى اصعدوه من موضع من المواضع
 ثم لحقوا ببابك فلم يزل في تلك الغيضة حتى فنى زاده وخرج
 عما يلي طريقا كان عليه بعض العساكر وكان موضع^{١٣} الطريق جبلا
 ليس فيه ماء فلم يقدر العسكر أن^{١٤} يقيم على الطريق لبعده
 عن^{١٥} الماء * فتنحى العسكر عن الطريق^{١٦} إلى قرب الماء وصيروا^{١٧}
 كوهبانيين وفارسين على طرف الطريق يحرسونه والعسكر بينه
 وبين الطريق نحو^{١٨} من ميل ونصف كان ينوب على الطريق كل
 يوم فارسان وكوهبانيان فبينما^{١٩} ذات يوم نصف النهار إذ خرج^{٢٠}
 بابك واصحابه فلم يروا احدا ولم يروا الفارسين والكوهبانيين وظنوا
 أن ليس هناك عسكر فخرج هو وأخوه^{٢١} عبد الله ومعاوية وأمه
 وامرأته له يقال لها ابنة الكلندانية فخرجوا من الطريق وساروا

٤) أو أتبعته C د) حيث كتب إليه O ب) C om. ا) عبدا O هـ) من أن IA ف) حيث C د) يوما ما كنت C
 فوجهي C ر) من C هـ) O om. و) في O ب) ut IA. ذليلا
 O د) فبينما O هـ) قريب O م) وصيروا C ن) العسكر
 وعبد الله أخوه IA زواخوه O واخوته

يريدون ارمينية ونظر اليهم الفارسان والكوهباثيان فوجهوا الى
العسكر وعليه ابو الساج انا قد راينا فرسانا يرون ولا ندري ^٥
من هم فركب الناس وساروا فنظروا اليهم من بعد وقد نزلوا
على عين ماء يتغذون عليها فلما نظروا الى الناس بادر الكافر فركب
^٥ وركب من كان معه فأقلت وأخذ معاوية وأم بابك والمرأة التي
كانت معه ومع بابك غلام له فوجه ابو الساج بمعاوية ^٤ والمرأتين
الى العسكر ومر بابك متوجهها حتى دخل جبل ارمينية يسير في
الجبال متكئا فاحتاج الى طعام وكان جميع بطارقة ارمينية قد
تحفظوا بنسواحيهم وأطرافهم وأوصوا مسالحهم ألا يجتاز عليهم احد
^{١٥} إلا اخذوه * حتى يعرفوه فكان اصحاب المسالح كلهم محفظين
واصاب بابك الجوع فأشرف فاذا هو بحرات يحترق على فدان له في
بعض الاودية فقال لغلامه انزل الى هذا الحرات وخذ معك نفائير
ودرام * فان كان / معه خبز فخذ وأعطه وكان للحرات شريكه
ذهب لحاجته ^٥ فنزل الغلام الى الحرات فنظر اليه شريكه من بعيد
^{٢٥} فوقف بالبعد يفرق من ^٤ ان يجيء الى شريكه وهو ينظر ما يصنع
شريكه فدفع الغلام الى الحرات شيئا فجاء للحرات فأخذ الخبز
فدفعه الى الغلام وشريكه قائم ينظر اليه ^٤ ويظن انما اغتصبه
خبزه ولم يظن انه اعطاه شيئا فعدا الى المسلحة فأعلمهم ان
رجلا جاءهم عليه سيف وسلاح وانه اخذ خبز شريكه من
الوادي فركب صاحب المسلحة وكان في جبل ^٤ ابن سنباط ووجه

٥) O معويه. ٤) فنظر C, ونظروا O. ٤) بيدرون C. فرسا C. ٤) C om. Deinde O وكانت. ٤) O وكان. ٤) حاجة O. ٤) C om. ٤) رجال O. ٤) شيعا et انه O om. ٤)

الى سهل بن سنباط بالخبر * فركب ابن سنباط ^a وجماعة معه حتى جاءه مسرا فوافى الحرات والغلام عنده فقال له ما هذا قال له الحرات هذا رجل مرقى فطلب متى خبزنا فاعطيته فقال للغلام واين ^b مولك قال ههنا واومى ^c اليه فاتبعه ^d فادركه وهو نازل فلما رأى وجهه عرفه فترجل ^e له ابن سنباط عن دابته ودنا منه ^f فقبل يده * ثم قال ^g له ^h يا سيده ⁱ الى اين قال اريد بلاد الروم او موضعا سماه فقال له ^j لا تجد ^k موضعا ولا ^l احدا اعرف بحققك * ولا احق ^m ان تكون عنده متى تعرف موضعي ليس بيني وبين السلطان عمل ولا تدخل على احد من اصحاب السلطان وانت عارف بقصيتي ⁿ وبلدى وكل من ههنا ^o من البطارقة انما ^p هم اهل بيتك ^q قد صار لك منهم اولاد وذلك ان بابك كان اذا علم ان عند بعض البطارقة ابنة ^r او اختا جميلة ^s توجه اليها ^t يطلبها فلن بعث ^u بها اليه ^v والا بيته ^w واخذها واخذ جميع ما له من متاع وغير ذلك وصار به الى بلده غصبا ^x ثم قال ابن سنباط له ^y صر عندى فى حصنى فلما هو منزلك وانا عبدك كن فيه شتوتك ^z هذه ثم ترى رايك وكان بابك قد اصابه الضر والجهد فركن الى كلام سهل بن سنباط وقال له ^{aa} ليس يستقيم ان اكون انا واخى فى موضع واحد فلعله ^{ab} ان يعثر بأحدنا فيبقى الآخر ولكن اقيم عندك انا ويتوجه ^{ac} عبد الله اخى الى ابن اسطفانوس لا ندري

a) C om. b) O ابن. c) C واومى. d) O om. e) C

بقصيتى i. e. بقصيتى. f) O وقال. g) C سيده. h) C فترجل. i) O هنا. j) O احدا. k) C اينته. l) C اليها. m) C اسره, O سنه; IA وتوجه C. n) O لعله. o) C اسرى اليه.

ما يكون وليس لنا خلف يقوم بدعوتنا فقال له ابن سنياط ولده
 كثير قال ليس فيهم خير وعزم على ان يصيره اخاه في حصن ابن
 اصطفانوس * وكان يثق به فصار هو مع ابن سنياط في حصنه
 فلما اصبح عبد الله مضى الى حصن ابن اصطفانوس ^٥ واقام بابك
 عند ابن سنياط * وكتب ابن سنياط الى الافشين يعلمه ان
 بابك عنده في حصنه ^٦ فكتب اليه ان كان هذا صحيحا فلما
 عندي وعند امير المؤمنين * آيد ^٧ الله الذي تحب ^٨ وكتب يجزيه
 خيرا ووصف الافشين صفة بابك لرجل من خاصته عن يثق به
 ووجه به الى ابن سنياط وكتب اليه يعلمه انه قد وجه اليه
^٩ برجل من خاصته * يحب ان يري بابك ليحكى للافشين ذلك
 فكرة / ابن سنياط ان يوحش بابك فقال للرجل ليس
 يمكن ان تراه الا في السوق الذي يكون منكبا على
 طعامه يتغذى فاذا رايتنا * قد دعونا ^{١٠} بالغداء فالبس
 ثياب الطبّاخين الذين معنا على هيئة علوجنا وتعال كأنك
^{١١} تقدم الطعام او تناول شيئا فانه يكون منكبا على الطعام فتفقد
 منه ما تريد فذهب / فاحكه لصاحبك ففعل ^{١٢} ذلك في وقت
 انعام فرقع بابك ^{١٣} رأسه فنظر اليه فأنكره فقال من هذا الرجل
 فقال له ^{١٤} ابن سنياط هذا رجل من اهل خراسان منقطع الينا

- a) O يكون. b) O om. c) C om. d) O حصنى. e) O ندعوا. f) O منكبا. g) O h. l. et deinde. h) O s. p. Deinde O om. et habet منه. i) C وتناول. j) C وازهب. k) C addit. l) O addit et habet mox. m) C addit. n) O addit et habet mox. فنظره.

منذ زمان نصراني فلئن ابن سنياط الأشروسي ذلك فقال له
 بابك منذ *a* ثم أنت ههنا قل منذ كذا وكذا سنة قل وكيف
 أقمت ههنا قل تزوجت ههنا قل *b* صدقت إذا قيل للرجل من
 ابن *c* أنت قل من حيث امرأتك ثم رجع إلى الإفشين فأخبره
 ووصف له *d* جميع ما رأى ثم *e* من بابك ووجه الإفشين أبا سعيد *e*
 وبوراره *f* إلى ابن سنياط وكتب *g* إليه معها وأمرها إذا صار
 إلى بعض الطريق قدام كتابه إلى ابن سنياط مع علاج من
 العلاج وأمرها *h* بخالفا ابن سنياط فيما يشير به عليهما ففعل
 ذلك فكتب *i* اليهما ابن سنياط في المقام بموضع قدمه سماه
 ووصفه لهما إلى أن يأتيهما رسوله فلم يزالا مقيمين بالموضع *k* الذي *10*
 وصفه لهما ووجه اليهما ابن سنياط بالبيرة والزاد حتى تحرك بابك
 للخروج إلى الصيد فقل له ههنا وان طيب وانت *l* مغموم في
 جوف هذا الحصن فلو خرجنا *m* ومعنا باري *n* وباشق وما يحتاج
 إليه فتفرج إلى وقت الغداء بالصيد فقال له بابك إذا شئت
 فانفذ *o* ليركبنا بالغداة وكتب ابن سنياط إلى أبي سعيد وبوراره *15*
 يعلبهما ما قدمه عنم عليه وأمرها أن يوافقياه واحد *p* من هذا
 الجانب من الجبل والآخر من الجانب الآخر في عسكرها وأن *q*

a) *o* om. habens , أنت C *c* . فقال O *b* . بابك له مذ () *a*)

وبوراره O , بوراره et بوراره C *f*) . *e*) C om. *e*) . واعلمه O *d*) . من

semel بوراره IA , بوراره semel . Cf. quoque Mas'ûdi VII, p. 126
 et ann. p. 413. قل فكتب C *e*) . ut solet ان لا O *h*) . فكتب C *g*) .

بار O *n*) . خرجت C *m*) . مقيم O *l*) . في الموضع O *k*) .

وأمرها ان O *q*) . الجانب post واحد C *p*) . فأفعل O *o*) .

يسيرا متكئين^a مع صلاة الصبح فاذا جاءها رسوله اشرفا على
الوادى فاحدروا^b عليه * اذا راوهم^c واخذوهم^d ، فلما ركب ابن
سنباط وبابك بالغداة وجه ابن سنباط رسولا * الى ابي سعيد
ورسولا الى بورزارة وقال لكل رسول^e جئ بهذا الى موضع كذا
5 وجئ^f ، بهذا الى موضع كذا فأشرفا علينا فاذا رايتمونا فقولوا^g ه
هؤلاء خذوهم^h واراد ان يشبهه على بابك فيقول ه هذه خيل
جاءتنا فاخذتنا ولم يحب ان يدفعه اليهما منⁱ منزله ، فصار
الرسولان^j الى ابي سعيد وبورزارة فصييا بهما حتى اشرفا على الوادى
فاذا^k بابك وابن سنباط^l فنظرا اليه واحدرا واحباهما عليه
10 هذا من ههنا وهذا من ههنا واخذاهما^m ومعهما البواشيق وعلى
بابكⁿ دراعة بيضاء وعمامة بيضاء وخف قصير * ويقال كان
بيده^o باشق^p فلما نظر الى العساكر قد احدثت به وقف فنظر^q
اليهما فقالا له انزل فقال ومن انتما فقال احدهما انا^r ابو سعيد
والآخر انا^s بورزارة فقال^t نعم وتنى رجلاه فنزل وكان ابن سنباط
15 ينظر اليه فرفع رأسه الى ابن سنباط فشتمه وقال انما بعثني
لليهود بالشىء اليسير لو اردت المال وطلبت له لأعطيتك^u اكثر مما
يعطيك^v هؤلاء فقال له^w ابو سعيد قم فاركب قل نعم فحملوه^x
وجاءوا به الى^y الافشين فلما قرب من العسكر صعد الافشين

فلما راوهم اخذوهم^c . فاحدروا^b . متكئين^a .
ويقبل^f . فخذوهم^h . وانت جئ^e . C om. ^d .
واذا^g . وانا^h . O h. l. add. ⁱ .
بابك عليه^m . وكان على بابك دراعة بيضاء .
اعطيتك^u . قال^t . O .
يحمل^v . C .
يحمل^v . C .
يحمل^v . C .
يحمل^v . C .

ببرزند فضربت له خبيمة على ببرزند وامر الناس فاصطفوا صفيين
 وجلس ^e الافشين في قاعة ^b وجاءوا به وامر الافشين ألا يتركوا
 عربياً يدخل بين انصفيين قرناً ان يقتله انسان او يخرج ^d عن
 قتل اولياءه او صنع به داهية وكان قد صار الى الافشين نساء
 كثير وصبيان ذكروا ان بابك كلن اسرهم وانهم احرار من العرب ^e
 والدهاقين فامر الافشين فجعلت لهم حظيرة ^e كبيرة واسكنهم
 فيها واجرى لهم الخبز وامرهم ان يكتبوا الى اولياتهم حيث كانوا
 فكان كل من * جاء فعرف امرأة او صبياً او جاريتة واقلم شاهدين
 انه يعرفها او انها * حرمة له ^e او قرابة دفعها اليه فجاء الناس
 فاخذوا منهم خلقاً كثيراً وبقي منهم ^e ناس كثير ينتظرون ان
 يجيء اولياؤهم ولما كان ذلك اليوم الذي امر الافشين الناس
 ان يصطفوا فصار بين بابك وبينه قدر نصف ميل ^e أنزل بابك
 يمشى بين انصفيين في دراعته وبعامته وخفيته حتى جاء فوقف
 بين يدي الافشين فنظر اليه الافشين ثم قال انزلوا به الى
 العسكر فنزلوا به راكباً فلما نظر النساء والصبيان الذين في ^e
 الحظيرة اليه لطموا على ^e وجوههم وصاحوا وبكوا حتى ارتفعت
 اصواتهم فقال لهم الافشين انتم بالامس تقولون ^e أسرنا ^e وانتم اليوم
 تكونون عليه عليكم لعنة الله قالوا كان يحسن الينا فامر به

- c) C على O في Pro, افارة C, s. p., O b) واجلس O e)
 O c) يخرججه C male - يقتله O alio ordine d) عربياً
 C A) له حرمة احدها O ب) كان يعرف O f) حصية
 C sine voc, O أسرنا h) om. O i) معام

الافشيين فأدخل بيتا ووكل به رجلا من اصحابه، وكان عبد الله
 اخو بابك * نَمَا اقام بابك * عند ابن سنياط صار الى عيسى بن
 يوسف بن اصطفانوس فلما اخذ الافشيين بابك وصيبره معه *b* في
 عسكره ووكل به أعلم بمكان عبد الله انه * عند ابن اصطفانوس
 * فكتب الافشيين الى ابن اصطفانوس ان يوجه اليه بعبد الله *d*
 فوجه به ابن اصطفانوس الى الافشيين فلما صار في يد الافشيين
 حبسه مع اخيه في بيت واحد ووكل بهما قوما يحفظونهما
 وكتب الافشيين الى المعتصم * بأخذه بابك واخاه فكتب المعتصم
 اليه * يأمره بالقدوم بهما / عليه فلما اراد ان يصير الى العراق
 10 وجه الى بابك فقال آتى اريد ان اسافر بك فانظر ما تشتهي من
 بلاد آذربيجان فقال اشتهي ان *b* انظر الى مدينتي فوجه معه
 الافشيين قوما في ليلة مقمرة الى البغد حتى دار فيه ونظر الى
 القتلى والبيوت *c* الى وقت الصبح ثم رثه الى الافشيين وكان
 الافشيين قد وُكِّل به رجلا من اصحابه فاستغفاه منه بابك فقال
 15 له *b* الافشيين لم استغفيت منه / قل يجيء ويده ملئ عمراة
 حتى ينام عند رأسي فيؤديني رجبها فأعفاه منه، وكان وصول
 بابك الى الافشيين ببرزند لعشر خلون من شوال بين بوزبارة
 وديودان *e*

وحج بالناس في هذه السنة محمد بن داود *e*

عبد الله اليه *d*) *c*) وانه *c*) *b*) *a*) *c* om. *b*) *c* om. *a*)
b) في البيوت *c*) *d*) بقدميهما *e*) في موضع *c*)
 وديودان *d*) *e*) ملء من العم *c*) *d*) منه *e*) استغفيت
 Est hic notus أبو الساج Ibn Haukal ٣٨٣، ١٥.

ثم دخلت سنة ثلث وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك قدوم الافشين على المعتصم ببابك واخيه ذكر ان
 قدومه عليه ^{هـ} به كان ليلة الخميس لثلاث خلون من صفر بسامرا
 وان المعتصم كان يوجه الى الافشين كل يوم من حين فصل من ^و
 برزخ الى ان وافى سامرا فرسا وخلعة * وان المعتصم ^{هـ} لعنايته
 بامر بابك واخباره وفساد الطريق بالثلج وغيره جعل من سامرا
 الى عقبة حلوان خيلا مضرة على رأس كل فرسخ فرسا معه فخر
 مرتب فكان يركض بالخبر ركضا حتى يوتيه من ^ب واحد الى
 واحد يدا بيد وكان ما خلف حلوان الى آذربيجان قد رقبوا ^{١٥}
 فيه دواب المروج ^{هـ} فكانت يركض بها يوما او يومين * ثم تبدل
 ويصير غيرها ويحمل ^{هـ} عليها غلمان من اصحاب المروج كل دابة
 على رأس فرسخ وجعل لهم دياذة ^{هـ} على رؤس الجبال بالليل والنهار
 وامرو ان ينعموا ^{هـ} اذا جاءهم الخبر فاذا سمع الندى يلبه النعير
 تهيأ فلا يبلغ اليه صاحبه الندى نعر حتى يقف له على ^{١٥}
 الطريق فيأخذ * الخريطة منه ^{هـ} فكانت الخريطة تصل من عسكر
 الافشين الى سامرا في اربعة ايام واقل فلما صار الافشين بقناطر
 حكيمة تلقاه هارون بن المعتصم واهل بيت المعتصم فلما صار
 الافشين ببابك الى سامرا انزله الافشين في قصره ^{هـ} بالمطيرة فلما

١) تركض بهم C. ٢) المروج القلعة Est. ٣) C. om. ٤) O om.
 ٥) دابة O. دياذة C. ٦) المروج C. ٧) ثم نصر غيرها وتبدل وحمل C.
 ٨) الخريطة معه C. ٩) sine art. طريق C. ١٠) ينعموا O. يتعمروا C.
 ١١) يقصره C.

كان في جوف الليل ذهب احمد بن ابي داود *a* متنكرا فراه وكلمه
ثم رجع الى المعتصم * فوصفه له فلم يصبر المعتصم *b* حتى ركب
اليه بين ، الخاططين في الحخير فدخل اليه متنكرا ونظر اليه
وتأمله وبك لا يعرفه ، فلما كان من عيد قعد له المعتصم يوم
٥ اثنين او خميس واصطف الناس من باب العامة الى المطيرة واراد
المعتصم ان يشهره * ويبريه الناس *c* فقال على اى شىء يحمل *e*
هذا وكيف يشهر فقال حزام *f* يا امير المؤمنين لا تىء اشهر من
الفيل فقال صدقت فأمر *g* بتهتية *h* الفيل * وامر به فجعل *i* في
قباء *k* ديباج وقلنسوة سمور *l* مدورة وهو *m* وحده فقال *n* محمد بن
١٥ عبد الملك التيات

قد خُصِبَ الفيل كعادته بِحَمَلٍ *o* شَيْطَانٍ خُرَّاسَانٍ
وَالْفَيْلُ لَا تُخْصَبُ أَعْضَاؤُهُ *p* إِلَّا لِذِي *q* شَأْنٍ مِنَ الشَّيْءِ
فَلِاسْتَشْرَفَهُ النَّاسُ مِنَ الْمَطِيرَةِ إِلَى بَابِ الْعَامَّةِ فَأَدْخَلَ *r* دَارَ الْعَامَّةِ
* إِلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ *s* وَاحْتَصَرَ جَزَارًا لِيَقْطَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ
٢٥ يَحْتَصِرَ سَيْفَانَهُ فَخَرَجَ لِلْحَاجِبِ مِنَ بَابِ الْعَامَّةِ * وَهُوَ ينادى *t* نُونُونَ

- a*) C et O semper داود. *b*) C om. *c*) C من. *d*) O om.
e) C تحمل, O s. p. *f*) C حزام, O حزام. *g*) C وامر. *h*) C
i) C قسى. *j*) C وذهب به وحمل C *k*) C تهتية O تهته
محمد بن جرير قل *l*) O addit *m*) O sine cop. *n*) O sine cop. *o*) O sine cop.
C. h. l. *p*) O بذي, infra sub anno 225 *q*) C s. p.
iubet شأن الذى, Dozy *Supplément*, sub *infra ut rec. IA* لدى
scribere لدى contra auctoritatem codd. et sine necessitate.
يؤد نود O *r*) O tantum C, فقال. Deinde O *s*) O وادخل
Mox C هو sine cop.

وهو اسم سيف بابك فارتفعت الصيحة بنونود^a حتى حصر
 فدخل دار العامة فأمره^b * أمير المؤمنين أن يقطع يديه ورجليه
 فقطعهما فسقط وأمر^c أمير المؤمنين بذبحه وشق^d بطنه أحدهما
 ووجهه برأسه إلى خراسان وصلب بدنه بسامرا^e عند العقبة فوضع
 خشبته مشهور وأمر^f بحمل أخيه عبد الله مع^g ابن شروين^h
 الطبريⁱ إلى اسحاق بن إبراهيم خليفته بمدينة السلام وأمره بصرب
 عنقه وأن يفعل^j به مثل ما فعل بأخيه وصلبه فلما صار به
 الطبري^k * إلى البردان^l نزل به ابن شروين في قصر البردان فقال
 عبد الله أخو بابك لابن شروين من أنت فقال ابن شروين ملك
 طبرستان فقال الحمد لله الذي وفق لي رجلا من الدهاقين يتولى^m
 قتلي قال إنما يتولى قتلك هذا وكان عنده نونودⁿ وهو الذي
 قتل بابك فقال له أنت^o صاحبي وإنما هذا عالج فأخبرني أمرت
 أن تطعمني شيئا أم^p لا قال قل ما شئت قال اضرب لي فالودجة^q
 قال فأمر فصربت له فالودجة في جوف الليل فأكل منها حتى تملأ^r
 ثم قال يَا فلان ستعلم غدا أني دهقان إن شاء الله ثم قال تقدر^s
 أن تسقيني نبينا قال نعم ولا بكثير قال فاني لا أكثر قال فأحضر
 أربعة ارطال خمر ففعد فشربها على مهل إلى قريب من الصبح
 ثم رحل في السحر فوافي به^t مدينة السلام ووافي به رأس الجسر
 وأمر اسحاق بن إبراهيم بقطع يديه ورجليه فلم ينطق ولم
 يتكلم وأمر بصلبه فوصلب في^u الجانب الشرقي بين الجسرين^v

a) C. بونود. b) O. فأمر. c) C om. d) C. اوسق. e) C. امرت - او. f) C. يودنود. g) O. نونود. h) O om. ويغفل.
 i) O bis. فالودجة. j) O. لى.

بمدينة السلام، وذكر عن طوق بن أحمد بن بابك لما
 هرب صار إلى سهل بن سنباط فوجه الأفشين أبا سعيد ونوربارة
 فأخذاه منه فبعث سهل مع بابك معاوية ابنه ^b إلى الأفشين فأمر
 معاوية بمائة ألف درهم وأمر لسهل بالف ألف درهم استخرجها
 له من أمير المؤمنين ومنطقة مغرقة بالجواهر وتلج البطرقة فبطر
 سهل بهذا السبب، والذي كان عنده عبد الله أخو بابك
 عيسى بن يوسف المعروف بابن اخت اصطقانوس ملك البيلقان،
 وذكر عن محمد بن عمران كاتب علي بن مرّ * قال حدثني
 علي بن مرّ عن رجل من الصعاليك يقال له مَطَر قال كان والله
 10 يلبأ للحسن بابك ابنه قلت وكيف قال كُنّا مع ابن السرواد
 وكانت أمّه برومدا العوراء من عسوج ابن السرواد فكانت تنزل
 عليها وكانت مصنّعة فكانت تخدمني وتغسل ثيابي فنظرت اليها
 يوما فواتبتها بشبّاق السفرج وطول الغربة فافترته في رجمها ثم قال
 غبنا غيبة بعد ذلك ثم قدمنا فإذا هي تُطَلِّفُ فنزلت في منزل
 15 آخر فصارت إلى يوما فقالت حين ملأت بطني تنزل عننا وتتركني
 فذاعت ثم انه مي فقلت والله نئن ذكرتني لأقتلنك فامسكت
 عتي فهو والله ابني، وكان يجزي الأفشين في مقامه ^m بأزاء
 بابك سوى الارزاق والانزال والمعاون في كل يوم يركب فيه عشرة

a) C om. b) O بابنه معاوية. c) C بمائة ألف. d) O
 يومئذ C s. p. Sic O. f) كان من امرنا قال O addit. e) بابيك.
 g) O مصنّعة. h) C النفس. i) C تطليبي. j) C واذاعت
 l) Makrizi الذي اخرج IA مبلغ ما انفق للافشين C Deinde
 m) O مقامه.

آلاف درهم وفي كل يوم لا يركب فيه خمسة آلاف درهم،
 وكان جميع من قتل بابك في عشرين سنة مائتي ألف وخمسة
 وخمسين ألفاً وخمسمائة انسان وغلب يحيى بن معاذ وعيسى
 ابن محمد بن ابي « خالد واجد بن الحُجَيْد وأسرة ^b وزريق
 ابن علي بن صدقة ومحمد بن حميد الطوسي وابراهيم بن ^c
 اللبث وأسرة مع بابك ثلاثة آلاف وثلاثمائة وتسعة ائلي واستنقذ
 عن كان في يده من المسلمين واولادهم ^d سبعة آلاف وستمائة
 انسان وعدة من صار في يد الافشين من بني بابك سبعة عشر
 رجلاً ومن البنات والبنات ثلث وعشرون امرأة فتزوج المعتصم
 الافشين ^e وألبسه وشاحين بالجواهر ووصله بعشرين ألف درهم ^f 10
 منها عشرة آلاف الف صلة وعشرة آلاف الف درهم ^g بقرتها في
 اهل عسكره وعقد له على السند وأدخل عليه الشعراء يمدحونه
 وامر للشعراء بصلات وذلك يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة / خلت
 من شهر ^h ربيع الآخر وكان عام قيل فيه قول ابي تمام الطائي
 15 بَدَّ الْجِلَادُ الْبَدَّ فَهَوَّ دَفِينُ
 مَا اِنْ بِهَاءِ اِلَّا الْوُحُوشُ قَطِيبُ
 لَمْ يُقَرَّهُ هَذَا السِّيفُ هَذَا الصَّبْرُ فِي
 قَيْحَاءِ اِلَّا عَزَّ هَذَا السَّيْفُ
 قَدْ كَانَ هُدْرًا سُودًا فَأَقْتَضَاهَا

واولادهم ^a) O om. ^b) O أسرة. ^c) O أسرة. ^d) Makrizi
^e) O فكان ما ^f) C om. ^g) O وتوجه المعتصم ^h) O
 ٣٨٩. Cf. *Fragm.* ⁱ) وهو قطيب et mox ⁱⁱ) قطيب
 حذرة سود ¹) C ²) O hunc versum om. ³) C يقين ⁴) *Fragm.* ⁵) *Fragm.* ⁶) *Fragm.* ⁷) *Fragm.*

بِالسَّيْفِ فَحَدَّ الْمَشْرِقِ الْأَفْشِينَ
فَأَعَادَهَا تَغْرِي الثُّعَالِبُ وَسَطَهَا
وَلَقَدْ تَرَى بِالْأَمْسِ وَهِيَ عَرِيضُ
هَطَلَتْ عَلَيْهَا مِنْ جَسَاجِمِ أَهْلِهَا
دَيْمٌ إِمَارَتُهَا طُلَى وَشُرُونُ
كَانَتْ مِنَ الْمَهَاجَاتِ قَبْلُ مَفَازَةٌ
عَسِرًا فَاصْحَكَتُ^a وَهِيَ مِنْهُ مَعِينٌ^{هـ}

وفي هذه السنة اوقع توفيل^د بن ميخائيل صاحب الروم باهل
بَطْرَةَ^{هـ} فُسِرْمَ وخرَّب بلادهم^د ومصى من فوره الى مَلَطِيَّة فَاغَارَ عَلَى
10 اهليها وعلى اهل^د حصون من حصون المسلمين الى^{هـ} غير ذلك
وسيا من المسلمين فيما قيل اكثر من الف امرأة ومثل^د من^{هـ} صار
في يده من المسلمين وسمل اعينهم وقطع اذانهم وانفهم^{هـ}،

ذكر الخبر عن سبب فعل صاحب الروم بالمسلمين* ما فعل من ذلك؛
ذكر ان السبب* في ذلك^{هـ} كان ما لحق بابك من تصييف الافشين
15 عليه واشرافه على الهلاك وقهر الافشين آياه فلما اشرف على الهلاك
وأيقن بالضعف من نفسه عن حربه كتب الى ملك الروم توفيل
ابن ميخائيل بن جورجس يعلمه ان ملك العرب قد وجه عساكره
ومقاتلته اليه حتى وجه خياطه يعنى جعفر^{هـ} بن دينار وطباخه
يعنى ايتاخ ولم يبق على بابك احد فان اردت الخروج اليه فاعلم

a) C عشرة فاصحكت b) Makrizi (vita Motacimi in *al-Mo-*

kaffá) male منوبيل. c) O hic et infra بَطْرَةَ. d) O بلادهم

e) C om. f) Makrizi addit في شعبان g) O من h) C

يعرف بجعفر O b) O om. z) O om. انوفهم, Makr. وانفهم

انه ليس في وجهك احد يمنعك ظمعا منه بكتابه « ذلك اليه
 في ان ملك الروم ان تحرك انكشف عنه بعض ما هو فيه بصرف
 المعتصم بعض من ^١ بازائه من جيوشه الى ملك الروم واشتغاله به
 عنه، فذكر ان توفيل خرج في مائة ألف وقيل اكثر فيهم
 من الجند نيف وسبعون الفا وبقيتهم اتباع حتى صار الى زبطرة ^٥
 ومعه من الخمر ^٦ الذين كانوا خرجوا بالجبال فلاحقوا بالروم حين قاتلهم
 اسحاق بن ابراهيم بن مصعب جماعة رئيسهم ^٧ بارسييس وكان
 ملك الروم قد فرض لهم وزوجا وصيرهم ^٨ مقاتلة يستعين بهم في
 اهم اموره اليه فلما دخل ملك الروم زبطرة وقتل الرجال الذين
 فيها وسبى الذراري والنساء ^٩ التي فيها واحرقها بلغ النفير فيما ^{١٠}
 ذكر الى سامرا وخرج اهل ثغور الشام والجزيرة ^{١١} واهل الجزيرة الا
 من لم يكن عنده دابة ولا سلاح، واستعظم المعتصم ذلك فذكر
 انه لما انتهى اليه الخبر ^{١٢} بذلك صاح في قصره النفير ثم ركب
 دابته وسقط خلفه شكالا ^{١٣} وسكة حديد وحقيبة ^{١٤} فلم يستقم
 له ان يخرج الا بعد انتعبيه فجلس فيما ذكر في دار العامة ^{١٥}
 وقد احضر من اهل مدينة السلام قاضيها عبد الرحمان بن اسحاق
 وشعيب بن سهل ومعهما ثلثمائة ^{١٦} وثمانية وعشرين ^{١٧} رجلا من
 اهل العدالة فاشيدم على ما وقف ^{١٨} من الصبياح فجعل ثلثا لولده

C) ^a) بمائة O) ^b) ما O) ^c) ذلك omisso في كتابه O) ^d)
 وجعلهم O) ^f) تارسييس O) Deinde C) ^e) بسميهم C) ^e) اناحمده
 C) om. ^g) ^h) الخبر اليه C) ⁱ) Bis in IA, *Fragm. et Makr.*
 C) om. IA et ^l) وشكلا O) et O) ^k) وشكلا C) ^k) شكلا O) ^k)
 Cf. *Fragm.* ٣٩. ann. ^b) فيها زاده ^m) ^m) C) ^m) وثلثا
 وقف O) ⁿ) وعشرون

وثلاثا لله وثلاثا لمواليه ثم عسكر بغربي دجلة وذلك يوم الاثنين
 للثنتين خلفنا من جملة الاولى ووجه عجيف بن عنبسة وعمرا^a
 الفرغاني ومحمد كوته^b وجماعة من القواد الى زبطرة اعانة لأهلها
 فوجدوا ملك الروم قد انصرف الى بلاده بعد ما فعل ما قد
 ذكرناه فوقفوا قليلا حتى تراجع الناس الى قرام^c واطمأنوا، فلما
 طفر المعتصم ببابك قل أي بلاد الروم امنع واحصن فقبل عمورية^d
 لم يعرض لها احد من المسلمين منذ كان الاسلام وفي عين
 النصرانية وبنكها^e وفي اشرف^f عند^g من القسطنطينية^h
 وفي هذه السنة شخص المعتصم غازيا الى بلاد الروم وقيل كانⁱ
 10 شخصه اليها من سامرا في سنة ٢٢٤ * وقيل في سنة ٢٢٢ بعد
 قتله بابك، فذكر^j انه تجهز جهازا لم يتجهز مثله * قبله خليفة
 قَطُّ من السلاح والعدد والآلة وحياص الادم والبغال والروايا
 والقرب وآلة الحديد والنفط وجعل على مقدمته اشناس^k ويتلوه
 محمد بن ابراهيم^l وعلى ميمنته ايتاخ^m وعلى ميسرته جعفر بن
 15 دينار بن عبد الله الخياطⁿ وعلى القلب عجيف بن عنبسة،

a) Codd. h. l. عمر, ut IA, *Fragm.*, et Makr. sed infra fere sine exceptione عمرو et عمرا, quod itaque recepi. b) O s. p., C كويه et infra كوته; IA كوته. c) C addit اهل. d) O om., C habet ذكرنا. e) O s. p. f) O اشرف ut *Fragm.* g) C هبطية O القسطنطينية. h) O ان. i) C om. j) O فذكروا. Mox C اتجهز قبله. k) O اشناس. C solet scribere اشناس, hic illic habet اشناس. l) Makr. add. بين مصعب. m) C addit بين.

ولما دخل بلاد الروم اقام على نهر اللّمس ^٥ وهو على سَلْوَقِيَّةَ
 قريبا من الباهر بينه وبين طَرَسُوس مسيرة يسوم وعليه يكون
 الفداء اذا فودي * بين المسلمين ^٦ والروم ، وامضى المعتصم الافشين
 حَيْدَرَ بن كَوس الى سَرُوج وامره بالبروز منها والدخول من ^٧ درب
 التَحَدَث وسمى له يوما ^٨ "امره ان ^٩ يكون دخوله فيه وقدر ^{١٠}
 لعسكره وعسكر اشناس يوما ^{١١} جعله بينه وبين اليوم الذي يدخل
 فيه الافشين بقدر ما بين المسافتين الى الموضع الذي راي ان
 يجتمع العساكر فيه وهو ^{١٢} أَنْقَرَةَ ^{١٣} وتبر النزل على انقرة فلما فتحها
 الله عليه ^{١٤} صار الى عَمُورِيَّة ^{١٥} ان لم يكن شيء مما يقصد له من
 بلاد الروم اعظم من هاتين المدينتين ولا اخرى ان تجعل ^{١٦}
 غايته التي يأمها ^{١٧} وامر المعتصم اشناس ان يدخل من درب
 طرسوس وامره بانتظاره بالصقفا فكان شخص اشناس يوم الاربعاء
 لثمان ^{١٨} بقين من رجب وقدم المعتصم وصيفا في اثر اشناس على
 مقدمات المعتصم ورحل المعتصم يوم الجمعة لست بقين من رجب ^{١٩}
 فلما صار اشناس بمرج الاسقف ورد عليه كتاب المعتصم من ^{٢٠}
 المطامير يعلمه ان الملك بين يديه وانه يريد ان يجوز العساكر
 اللّمس فيقف ^{٢١} على المخاضة فيكبسه وامره بالمقام بمرج الاسقف

a) O hic et infra اللس. Vulgo scribunt اللامس. Deinde C وفي
 et mox بينها b) C بالمسلمين O om. بين c) O افشين

ليوم C d) وقدر C f) O om. ut IA. الى C d) جودر

h) O semel cum omnibus vocalibus أَنْقَرَةَ habet, alibi sine voc.

e) C om. k) O hic et plus semel عَمُورِيَّة. Deinde انا pro ان.

l) C امها. m) O الاثنين لثلاث n) C ونقف.

وكان جعفر بن دينار على ساقفة المعتصم واعلم المعتصم اشناس
 في كتابه ان « ينتظر موافاة الساقفة لأن فيها الانتقال والمجانيق
 والزاد وغير ذلك وكان ذلك بعد في مصيف الدرب * ثم يخلص
 ويأمره بالمقام الى ان يخلص صاحب الساقفة من مصيف الدرب
 ٥ من معه ويصحر حتى يصير في بلاد الروم، فأقام اشناس بمرج
 الاسقف ثلاثة أيام حتى ورد كتاب المعتصم يأمره ان يوجه قائدا
 من قواده في سرية يلتمسون رجلا من الروم يسئلونه عن
 خير الملك ومن معه فوجه اشناس عمرا الفرغانى في مائتى فارس
 فساروا ليلتهم حتى اتوا حصن قرية فخرجوا يلتمسون رجلا من
 ١٥ حول الحصن فلم يمكن ذلك ونذر بهم / صاحب قرية فخرج في
 جميع فرسانه الذين كانوا معه بالقرية / وكمن في الجبل الذى
 فيما بين قرية ودرية وهو جبل كبير يحيط بوستان يسمى رستان
 قرية وعلم عمرو الفرغانى ان صاحب قرية / قد نذر بهم فتقدم الى
 درية فكمن بها ليلته فلما انفجر عمود الصبح صير عسكره ثلاثة
 ١٥ كراديس وأمرهم ان يركضوا ركضا سريعا بغدر ما يأنونه بأسير عنده
 خبر الملك ووعدهم / ان يوافقوه / به في بعض المواضع الى عرفها
 الادلاء ووجه مع كل كراديس دليلين وخرجوا مع انصبح فتفرقوا
 في ثلاثة وجوه فأخذوا عدة من الروم بعضهم من اهل عسكر
 الملك وبعضهم من الضواحي وأخذ عمرو رجلا من الروم من فرسان

a) O انه. b) C om. c) O ببلاد. d) O h. l. عمر. e) O
 ut quoque بانقره C om.; h) O جميع. g) O ونزيم C f) O يمكن
 Fragm. ٢٨٦, I et textus IA ٣٢١, 5. i) C ويسمى. k) O
 العسكر عسكر O n) يعرفها O m) يوافقوا O l) وامرهم

اهل القرية، فسأله عن الخبر فأخبره ان الملك وعسكره بالعرب منه وراء اللّمس بأربعة فراسخ وأن صاحب قرية ندر بهم في ليلتهم ^١ هذه وأنه ركب فكمين، في هذا الجبل فوق رؤسهم فلم ينزل عمرو في الموضع الذي كان وعد غيه اصحابه وأمر الادلاء الذين معه ان ينتفحوا في رؤس الجبل وان يُشرفوا على الكراديس الذين وجههم ^٢ اشفاقا ان يخالفهم صاحب قرية الى احد الكراديس فرائهم، الادلاء ولوحوا لهم فأقبلوا فتوافوا هم وعمرو في موضع غير الموضع الذي كانوا اتعدوا له ثم نزلوا قليلا ثم ارتحلوا يريدون العسكر وقد اخذوا عداه عن كان في عسكر الملك فصاروا ^٣ الى اشناس في اللّمس فسألهم عن الخبر فأخبروه ان الملك مقيم منذ اكثر من ^٤ ثلاثين يوما ينتظر عبور المعتصم ومقدمته ^٥ باللمس فيواقعهم ^٦ من وراء اللّمس وأنه جاءه الخبر قريبا انه قد رحل من ناحية الارمنياي عسكر صخيم وتوسط البلاد يعني عسكر الافشين وأنه قد صار خلفه فامر الملك رجلا من اهل بينه ابن خاله فاستخلفه على عسكره وخرج ملك الروم في طائفة من عسكره يريد ناحية ^٧ الافشين، فوجه اشناس بذلك الرجل الذي اخبره بهذا ^٨ الخبر الى المعتصم فأخبره بالخبر فوجه المعتصم من عسكره قوما من الادلاء وضمن لهم ^٩ ثلث رجل منهم عشرة آلاف درهم على ان يسوافوا بكتابه الافشين وأعلمه فيه ان امير المؤمنين مقيم فليقم اشفاقا

١) وكمين C ٢) ليلته O ٣) ut Fragm. ٤٨٩, l. 7. انقره C ٤) وعماروا f) واحوالهم O; فلوحو C ٥) فراوهم O, فراوهم C ٦) Deinde. وانه O ٧) فواقعهم O, فواقعهم C ٨) او مقدمته C ٩) رجل C om. C om. ١٠) هذا O ١١) om. C om. ١٢) جاء C

من أن يواقع ملك الروم وكتب إلى اشناس كتابا يأمره أن يوجه
من قبله رسولا من الأدلاء الذين يعرفون الجبال والطرق والمشبهة^a
بالروم وضمن لكل رجل منهم عشرة آلاف درهم أن هو أوصل^b
الكتاب ويكتب إليه أن ملك الروم قد قبل^c نكح^d فليقم^e
مكانه حتى يوافيه كتاب أمير المؤمنين فتوجهت الرسل إلى ناحية
الافشين فلم يلاحظه احد منهم وذلك أنه كان غسل^f في بلاد
الروم وتوافيت آلات المعتصم وانقاله مع صاحب الساقة إلى العسكر
فكتب إلى اشناس يأمره بالتقدم فتقدم اشناس والمعتصم من
ورائه بينهم مرحلة ينزل هذا ويرحل هذا ولم يرد عليهم^g من
الافشين خبر حتى صاروا من أنقرة^h على مسيرة ثلث مراحل
وضاق عسكر المعتصم ضيقا شديدا من الماء والعلف وكان
اشناس قد أسرى عدة أسرى في طريقهⁱ فأمر بهم فصربت اعناقهم
حتى بقي منهم شيخ كبير فقال الشيخ ما تنتفع^j بقتلى وانت
في هذا الضيق وعسرك ايضا في ضيق من الماء والزاد وههنا
قوم قد هربوا من انقرة خوفا من أن ينزل بهم ملك العرب وهم
بالقرب منا^m ههنا معهمⁿ من الميرة والطعام^o والشعير شيء كثير
فوجه^p معي قوما لأدفعهم إليهم وخصل^q سبيلي فنادى منادى
اشناس من كان به نشاط فليركب فركب معه قريب من خمسمائة

a) O والمتشبهة. Fragm. والمشبهه O. b) C om. c) C om.
d) O e corr., textus توجه. e) O فلم (P فيلزم) O. f) C s. p., O
قلية. h) Makr. add. عليهم اليوم O. g) اوغسل. IA. وصل
من O. m) O. n) O. o) طريقيهم O. استأسر O. p) O
وخصلى O. وحلى C. q) O. الطعام وغيره O.

فارس فخرج ^a اشناس حتى صار ^b من العسكر على ميل وبرز معه
 من نشط من الناس ثم برز ^c فصرب دابته بالسوط فركض قريبا
 من ميلين ركضا شديدا ثم وقف ينظر الى اصحابه خلفه من ثم
 يلحق بالكردوس لضعف دابته رده الى العسكر ودفع الرجل الاسير
 الى مالك بن كيدر وقال له متى ما اراك هذا سبيا ^d وغنيمة
 كثيرة فخذ سبيها على ما ضمننا له فسار بهم الشيخ الى وقت
 العتمة فأوردهم على ^e واد ^f وحشيش كثير فامرج الناس دوابهم
 * في الحشيش حتى شبعت ^g وتعشى الناس وشربوا حتى روى
 ثم سار بهم حتى اخرجهم من الغيضة وسار اشناس من موضعه
 الذي كان به * متوجها الى ^h وأنقرة ⁱ وامر مالك بن كيدر والادلاء ¹⁰
 الذين معه ان يوافوه ^j بأنقرة فسار بهم الشيخ العلي بقبية
 ليلا ^k يدور بهم في جبل ليس يخرجهم منه فقال الادلاء لمالك
 ابن كيدر هذا الرجل ^l يدور بنا فسأله مالك عما ذكر الادلاء
 فقال ^m صدقوا القوم الذين تريدون خارج الجبل وأخاف ان اخرج
 من الجبل بالليل فيسمعوا صوت حوافر الخيل على الصخر ⁿ فيهربوا ¹⁵
 فاذا خرجنا من الجبل ولم نر احدا قتلنا ولكن ادور بك في
 هذا الجبل الى الصبح فاذا اصبحنا خرجنا اليهم قاربتك ^o ايام
 حتى آمن ان تقتلني فقال له ^p مالك وجحك فأنزلنا في هذا ^q

a) C s. p., بذر. b) كان. c) C s. p., وخرج. d) C s. p.,
 secutus sum IA ٣٣٦ ult. وشيا. e) O om. f) O om.
 g) C om. h) O sine art. i) O sine art. j) O sine art. k) O sine art.
 l) O sine art. m) O sine art. n) O sine art. o) O sine art.
 p) O sine art. q) O sine art.

للجبل حتى نستريح فقال رايبك فنزل مالك ونزل الناس على الصخر
وامسكوا لجم دوابهم حتى * انفجر الصبح ^a فلما طلع الفجر قل
وجهوا رجلين يصعدان هذا الجبل فينظران ما فوقه فيأخذان
من ادركا فيه فصعد اربعة من الرجال ^b فأصابوا رجلا وامرأة فأنزلوها
^c فسألهما العليج ابن بات * اهل انقرة ^d فسموا ^e لهم الموضع الذي
باتوا فيه فقال لمالك خيل عن هذين فانا قد اعطيناهما الامان
حتى نلونا فخلى مالك عنهما ثم سار بهم العليج الى الموضع الذي
سماه ^f لهم فأنشرف بهم على العسكر عسكر اهل انقرة ^g وهم في طرف
ملاحه فلما راوا العسكر صا ^hوا بالنساء والصبيان فدخلوا الملاحه
ⁱ ووقفوا ^j لهم على طرف الملاحه يقاتلون بالقنا ولم يكن موضع حجارة
ولا موضع خيل ^k واخذوا منهم عدة اسرى واصابوا في الاسرى
عدة ^l بهم جراحات عتف من جراحات متقدمة فسألوهم عن
تلك الجراحات فقالوا ^m كنا في وقعة الملك مع الافشين فقالوا لهم
حدثونا بالقضية ⁿ فأخبروهم ان الملك كان معسكرا على اربعة
^o فراسخ من اللمس حتى جاءه رسول ان عسكرا صاخما قد دخل
من ناحية الارمنياق فاستخلف على عسكره رجلا من اهل بيته
وامره باللقام في موضعه فان ورد عليه مقدمة ملك العرب واقعه الى
ان يذهب هو فيواقع العسكر الذي دخل الارمنياق يعني عسكر
الافشين فقال اميرهم نعم وكنت ^p من سار مع الملك فواقعا

هذه C ^d . فسألوها O ^e . الرجاله C ^b . الفجر C ^a .
 pro نلونا (Fragm. Fav, 3 a f.) ut mox سبيا Sic pro ^e . القره
 C ^h . قالوا C ⁱ . om. C ^h . الخيل C ^g . لهما O ^f . دلانا
 فكتب C ^j . فأخبروا C ^k . Deinde C ^l . بالقصة

صلاة الغداة فهزمناهم وقتلنا رجالاتهم كلهم ونقطعت عساكرنا في طلبهم فلما كان الظهر رجع فرسانهم فقاتلونا قتلا شديدا حتى خرقوا عسكرنا واختلطوا بنا واختلطنا بهم فلم ندر في أي كردوس الملك فلم نزل كذلك الى وقت العصر ثم رجعنا الى موضع ^٥ عسكر الملك * الذي كنا فيه فلم نصادفه فرجعنا الى موضع ^٥ معسكر الملك الذي خلفه على اليمس فوجدنا العسكر قد انتقص وانصرف الناس عن الرجل قرابة الملك الذي كان الملك استخلفه على العسكر فأتينا * على ذلك لئيلتنا فلما كان الغد وافانا الملك في جماعة يسيرة فوجد عسكره قد اختل واخذ الذي استخلفه على العسكر فضرب عنقه وكتب الى المدن والحصون ألا ياخذوا ^{١٥} رجلا من انصرف من عسكر الملك ألا ضربوه بالسياط ويرجع الى موضع سماه لهم الملك احاز اليه ليجتمع اليه الناس ويعسكر به ليناهض ملك العرب ووجه خادما له خصييا الى انقرة على ان يقيم بها ويحفظ اهلها ان نزل بها ملك العرب، قال الاسير فجاء ^{٢٥} لخصي الى انقرة وجئنا معه فاذا انقرة قد عطلها اهلها وهربوا منها فكتب لخصي الى ملك الروم يعلمه ذلك فكتب اليه الملك يأمره بالمصير الى عمورية، قال وسألت عن الموضع الذي قصد اليه اهلها يعني اهل انقرة فقالوا لي انهم بالملاحاة فلحقنا بهم، * قال مالك بن كيدر فدعوا الناس كلهم خذوا ما اخذتم ودعوا الباقى فترك الناس السبي والمقاتلة وانصرفوا راجعين ^{٣٥} يريدون عسكر

١) C om. ٢) C male العسكر. ٣) C om. ٤) C om. ٥) C ٦) C فقال ملك ودعوا ٧) C وجاء ٨) C فخذ ٩) C ورجعوا منصورين.

اشناس وساقوا في طريقهم غنما كثيرا ^a وبقرا وأطلق ذلك الشيخ
الاسير مالكه وسار ^b الى عسكر اشناس بالاسرى حتى لحق بأنقرة،
فكث اشناس يوما واحدا ثم لحقه المعتصم من غد فأخبره بالذي ^c
اخبره به الاسير فسّر المعتصم بذلك فلما كان اليوم الثالث جاءت
^d البشرى من ناحية الافشين يخبرون بالسلامة وانه وارد على امير
المؤمنين بأنقرة، قلّ ^e ثم ورد على المعتصم الافشين بعد ذلك اليوم
بيوم ^f بأنقرة فاقاموا بها اياما ثم صير ^g العسكر ثلثة عساكر عسكرا
فيه اشناس في الميسرة والمعتصم في القلب والافشين في الميمنة
وبين كل عسكر وعسكر فرسخان وامر كل عسكر منهم ان يكون له
^h ميمنة وميسرة وان يحرقوا ⁱ القرى ويحرقوها ويأخذوا من لحقوا
فيها ^j من السبي واذا كان وقت النزول توأجى ^k كل اهل عسكرا
الى صاحبهم ورئيسهم يفعلون ذلك فيما بين انقرة ^l الى عمورية ^m
وبينهما سبع مراحل حتى توافقت العساكر بعمورية ⁿ، قلّ فلما
توافقت العساكر بعمورية ^o كان اول من وردها اشناس وردها يوم
^p الخميس فحوا فدار حولها دورة ثم نزل على ميلين منها بموضع
فيه ماء وحشيش فلما طلعت الشمس من الغد ركب المعتصم
فدار حولها دورة ثم جاء الافشين في اليوم الثالث فقسّمها امير
المؤمنين بين القواد كما تدور صير ^q الى كل واحد منهم ابراجا منها
على قدر كثرة اصحابه وقتلهم وصار ^r لكل قائد منهم ما بين

a) C om. به. Com. الذي O c) .وصار O b) .كثيرة O a)

اهل العسكر O i) .منها O j) .يخرجوا ويحرقوا O l) .صيروا O e)
ut IA. Makr. وافقت — عمورية O k) . ut IA et Makr. وعمورية C f)
وافوا عمورية l) . عمورية O m) . C sine cop. عمورية O n)

البرجيين الى عشرين برجاً وتحصن اهل عمورية وتحترزوا، وكان رجل
 من المسلمين قد اسره اهل عمورية فتنحصر وتسرج فيهم ^a فحبس
 نفسه عند دخولهم الحصن فلما رأى امير المؤمنين ظهر وصار الى
 المسلمين وجاء الى المعتصم واعلمه ^b ان موضعاً من المدينة حمل
 الوادى عليه من مطر جاءهم شديد فحمل الماء عليه فوقع السور ⁵
 من ذلك الموضع فكتب ملك الروم الى عامل عمورية ان يبني
 ذلك الموضع فتواقي في بنائه حتى كان خروج الملك من القسطنطينية ^d
 الى بعض المواضع فخشف الوالى ان يمر الملك على تلك الناحية ^e
 فيمر بالسور فلا يراه ^f بنى * فوجه خلف الصنّاع ^g فبنى وجه
 السور بالحجارة حجراً حجراً وصير ^h راحة ⁱ من جانب ^j المدينة ¹⁰
 حشوا ^k ثم عقد فوقه الشرف كما كان * فوق ذلك الرجل
 المعتصم على هذه الناحية التى وصف فأمر المعتصم بضرب ^l مضربه
 في ذلك الموضع ^m ونصب المجانيق على ذلك البناء فانفج السور
 من ذلك الموضع ⁿ فلما رأى اهل عمورية انفراج السور علقوا عليه
 الخشب الكبار كل واحدة بلترى ^o الاخرى فكان حجر المجانيق ¹⁵
 اذا وقع على الخشب تكسر فعلقوا ^p خشباً غيره ^q وصيروا ^r فوق
 الخشب البرائع ليجتسوا ^s السور فلما التحت المجانيق على ذلك

a) O. صاحب C. b) ut *Fragm.* فاعلمه O. c) منام O.

f) الموضع بالناحية O. g) القسطنطينية C, القسطنطينية
 Idem vitium. جسراً O. داخل O. h) وصيره O. i) O om.
 فوق ذلك فلما سمع المعتصم من ذلك الرجل الذى O. j) in IA.

o) فصيروا O. n) بلترى O. m) اليوم C. l) وصف امر بضرب
 ليرسو O. p) وتركوا O.

الموضع انصدع السور فكتب ياطس ^a والخصي الى ملك الروم كتابا يعلمانه امر ^b السور ووجهها الكتاب مع رجل فصيح بالعربية، وغلّام رومي وأخرجاهما ^c من الفصيل فعبرا الخندق ووقعا الى ناحية ابناء الملوك المصومين الى عمرو الفرغاني * فلما خرجا من الخندق ^d انكروها فسالوها من اين انتما ؟ قالا لهم نحن من اصحابكم قالوا من اصحاب من انتم فلم يعرفوا احدا من قواد اهل ^e العسكر يسميانه لهم فانكروها وجاءوا ^f بهما الى عمرو الفرغاني * ابن اريخاء فوجه بهما عمرو الى اشناس فوجه بهما اشناس الى المعتصم * فسالتهما المعتصم ^g وقتشهما فوجد معهما كتابا من ياطس الى ملك الروم يعلمه فيه ان العسكر قد احاط بالمدينة في جمع كثير وقد ضلّى بهم الموضع وقد كان دخوله ذلك الموضع خطأ وأنه ^h قد اعتزم على ان يركب ويحمل خاصة اصحابه على الدواب التي في الحصن ويفتح الابواب ليلا غفلة ويخرج فيحمل على العسكر كائنا فيه ما كان ⁱ افلتت فيه من افلتت واصيب فيه من اصيب حتى يختص من الحصار * وبصير الى الملك ^j، فلما قرأ المعتصم الكتاب امر للرجل الذي يتكلم منهما بالعربية ^k والغلّام الرومي الذي معه

a) C s. p. et interdum ut rec. ياطس, O s. p. et interdum ناطس, IA ناطس. Est Aetius, cf. *Fragm.* ٣٩٣ ^b. In carmine

Abû Tammâmi, quo laudat al-Motacim in سار, scribitur ناطس cum var. l. ياطس. Makr. male باطس. ^b) Sic quoque IA et

Fragm. ٩٩., 6. O بصدع. ^c) C et O بالمدينة. Vid. *Fragm.*

^d) C sine cop.; O واحسراحيهما. ^e) O فانكروها. ^f) فخرجوا

C انتم. Deinde O فقالا. ^g) C يعرفوا. ^h) O om. ⁱ) C

فجاءوا. ^k) O om.; infra semel recurrit. ^l) O فانه. ^m) C

addit فيه quod om. post اصيب. ⁿ) C om.

بيدرة * فأسلما وخلع » عليهما وأمر بهما حين طلعت الشمس
فداروها ^٥ حول عمورية ثقلا » ياطس يكون في هذا البرج فأمر
بهما ^٦ فوقا حذاء » البرج الذي فيه ياحس طويلا وبين أيديهما
رجلان يحملان ^٧ لهما الدراهم وعليهما الخلع ومعهما اللتاب * حتى
فهمهما ^٨ ياطس وجميع السور وشتموها من فوق السور ثم أمر ^٩
بهما المعتصم فناحوها، وأمر المعتصم أن تكون الحراسة بينهم نواب
في كل ليلة يحضرها ^{١٠} الفرسان يبيتون على دوابهم بالسلاح وهم
وقوف عليها لئلا يفتح ^{١١} الباب ليلا فيخرج من عمورية انسان
فلم يزل الناس يبيتون كذلك نواب على ظهور الدواب في السلاح
ودوابهم بسروجها حتى انهدم السور ما بين برجين من الموضع ^{١٢}
الذي وصف * للمعتصم انه لم يحكم عليه وسمع اهل العسكر
الوجبة فتشوفوا وظنوا ان العدو قد خرج على بعض الراديس
حتى ارسل ^{١٣} المعتصم من طاف على الناس في العسكر يعلمهم
أن ذلك صوت السور وقد ^{١٤} سقط فطيبوا ^{١٥} نفسا، وكان المعتصم
حين نزل عمورية ونظر الى سعة خندقها وطول سورها وكان قد ^{١٦}
استاق في طريقه غنما كثيرة فدبّر في ذلك ان يتخذ مجانيق

a) cf. IA ٣٤٤, 4. ; واخلع فلما ربا (رايا l.) ذلك اسلما واخلع O

b) فوقف C. Deinde O فأمرها. c) ثقلا C. d) فداروا بهما O

e) فعرهما IA ; قد فهمها C. f) حملان O. g) حذاء O

حتى عرف خبرها Fragm. h) Ex Fragm.; C et O om. sed

i) فخرج et mox ليلا ففتح O. j) والفرسان O habet

k) C om. l) O sine. m) وطيبوا C

كسبارا على قدر ارتفاع السور يسع ^٥ كل مناجنيف منها أربعة
رجال وعملها اوثق ما يكون واحكمه وجعلها على كراسي تحتها ^٦
عاجل ونجر في ذلك * ان يدفع ^٧ الغنم الى اهل العسكر الى كل
رجل شاهه فيأكل لحمها ويحشو جلودها ترابا ثم يرق ^٨ بالجلود
^٩ مملوءة ترابا حتى تطرح في الخندق ففعل ذلك بالخندق وحمل
دبابات كسبارا تسع كل دبابة عشرة رجال واحكمها على ان يدرجها
على الجلود المملوءة ترابا حتى يمتلئ الخندق ففعل ذلك وطرح
الجلود فلم تقع للجلود مستوية منصدة خوفا منهم من حجارة الروم
فوقعت مختلفة ولم يمكن ^{١٠} تسويتها فأمر ان يطرح فوقها التراب
حتى استوت ثم قدمت دبابة فدرجها فلما صارت من الخندق
في نصفه تعلقت بتلك الجلود وبقي القوم فيها فالتصوا * منها
الا بعد جهد ثم مكثت تلك العجلة مقيمة هناك ^{١١} لم يمكن
فيها حيلة حتى فاحت عمورية وبطلت الدبابات والمناجنيفات
والسلايم وغير ذلك حتى أحرقت ^{١٢} فلما كان من الغد قاتلهم
^{١٣} على الثلثة وكان اول من بدأ بالحرب اشناس واصحابه وكان الموضع
صيقا فلم يمكنهم للحرب فيه فأمر المعتصم بالمناجنيفات الكبار التي
كانت متفرقة حول السور فجمع ^{١٤} بعضها الى بعض وصيرها حول
الثلثة وأمر ان يرعى ذلك الموضع وكانت الحرب في اليوم الثاني ^{١٥} على
الافشين واصحابه فأجادوا للحرب وتقدموا ^{١٦} وكان المعتصم واقفا على

C) C) يلقى C) د) يدفع C) ع) على C) ه) ليسع C) ا) هناك C) ب) الا بجهد فا C) و) عليها C) ر) يمكن C) et حين فاحت عمورية C) addit ه) يمكن C) ز) هنالك C) مقيمة C) قدموا C) د) C) om. ن) C) om. م) C) om. ل) C) om.

دأبته بإزاء الثلثة واشناس واقشين وخواص الفواد معه * وكان
 باقي ه القواد الذين دون الخاصة وقوا رجاسة فقال المعتصم ما ه
 كان أحسن الحروب اليوم فقال عمرو، الفرغاني للحرب ه اليوم اجود
 منها امس وسمعا اشناس فأمسك فلما انتصف النهار وانصرف
 المعتصم الى مصره فتغدى وانصرف الفواد الى مضاربهم يتغذون ه
 وقرب اشناس من باب مصره ترجل له القواد كما كانوا يفعلون
 وفيهم عمرو الفرغاني واحمد بن الخليل بن هشام فمشوا بين يديه
 كعادتهم / عند مصره فقال لهم اشناس يا اولاد الزنا ايش تمشون
 * بين يدي ه كان ينبغي ان تقائلوا امس حيث تغفون / بين
 يدي امير المؤمنين فتقولون ان الحرب اليوم احسن منها امس 10
 كان امس يقاتل / غيركم انصرفوا الى مضاربكم فلما انصرف عمرو
 الفرغاني واحمد بن الخليل بن هشام قل احدهما للاخر اما ه ترى
 هذا العبد ابن الفاعلة يعنى اشناس ما صنع بنا / اليوم اليس
 الدخول الى بلاد الروم امون * من هذا الذي م سمعناه اليوم ه
 فقال عمرو الفرغاني لاحمد بن الخليل وكان عند عمرو خبير * يا
 ابا ه العباس سيكفيك الله امره عن قريب ابشر قوام احمد ان
 عنده خبرا فاتح عليه احمد يسئله فأخبره بما ه فيه وقال م * ان
 العباس بن المأمون قد تم امره وسبأيع له ظاهرا وقتل المعتصم

عمرو Makr. quoque C h. l. ع) من C. b) وبقا O. a)
 ه) كعادتهم C om. ف) منها C male addit. d)

يقاتل امس C. z) قدامي O add. بقومون C. h) قدامي
 C om. et IA. ن) ما O. m) O om. l) اليس O. k)

فقال O. p) هم O. o) علم من العباس بن المأمون ٢٢٥, s habet

واشئنا عن غيرها عن قريب ثم قل « له اشير عليك ان تلقى العباس
فتقدم ^١ فتكون في عداد من ، مل انبه فقال له احمد * هذا
امر ^٢ لا احسبه يتم فقال له عمرو قد تم وخرج / وارشده الى
الحارث ^٣ السمرقندي قرابة سلمة بن عبيد الله بن الوضاح وكان
المتولى لا يصل الرجال الى العباس واخذ ابيبة ^٤ عليهم * فقال له
عمرو انا اجمع بينك وبين الحارث ^٥ حتى تصير في عداد اصحابنا
فقال له احمد انا معكم ان كان هذا الامر يتم ^٦ فيما بيننا وبين
عشرة ايام وان / جاوز ذلك فليس بيني وبينكم عمل ، فذهب
الحارث فلقي العباس فآخبره ان عمرا قد ذكره ^٧ ل احمد بن الخليل
فقال له / ما كنت احب ان يطاع الخليلي ^٨ على شيء من امرا
امسكوا عنه * ولا تشركوه ^٩ في شيء من امركم دعوه بينهما
فامسكوا عنه ، فلما كان في ^{١٠} اليوم الثالث كانت الحرب على
اصحاب امير المؤمنين خاصة ومعهم * المغاربة والانس والقيس
بذلك ^{١١} ايتناح فقاتلوا ^{١٢} فاحسنوا واتسع لهم الموضع المنتم ^{١٣} فلم
ينزل الحرب كذلك حتى كثرت في الروم الجراحات وكان قواد ملك
الروم عند ما نزل بهم عسكر المعتصم اقتسموا البروج لكل قائد
واصحابه عدة ابرجة وكان الموكل بالموضع انذى انتم ^{١٤} من السور

a) C et O om. Supplevi ex *Fragm.* ٣٩٣. Deinde C om. له.

b) O متقدم. c) *Fragm.* addit قد. d) C om. O الامر et

deinde لا احسبه لا IA. اظنه ان لا. e) O فقد. f) C om. g)

١) حارث O. ٢) O om. ٣) O العهد له. ٤) O h. l. الحرب C

٥) O تشركوا C. ٦) ابن الخليل O. ٧) ذكر O. ٨) فان C

٩) C inv. ord. ١٠) فامسكوه C. Deinde C. واتركوه منبنا pro his

١١) وكانوا O. ١٢) البرم. In *Fragm.* additur. انذى بذلك الامر O

١٣) O المتتم. ١٤) O المتتم. المتتم C.

رجلا من قواد الروم يقال له وندوا^١ وتفسيره بالعربية ثور فقاتل
الرجل واصحابه قتالا شديدا بالليل والنهار والحرب عليه وعلى اصحابه
لم يمده ياطس ولا غيره بأحد من الروم فلما كان بالليل مشى
القائد الموكل بالثلمة الى الروم فقال ان الحرب على وعلى اصحابي
وله^٢ يبق معي احد الا قد جرح فصبروا اصحابكم على الثلمة^٣
يرمسون * قليلا والا^٤ اغتصحتهم وذهبت المدينة فأبوا ان يمدهوه
بأحد فقالوا سلم^٥ السور من ناحيتنا وليس تسلك ان تمدنا
فشأنك * وناحيتك فليس^٦ لك عندنا مدد فاعتزم هو واصحابه
* على ان يخرجوا^٧ الى امير المؤمنين المعتصم^٨ ويسلوه الامان على
الذرية^٩ ويسلموا اليه^{١٠} الحصن بما فيه من الخرشبي والمتاع^{١١}
والسلاح وغير ذلك فلما اصبح وتكلم اصحابه بجنبى^{١٢} الثلمة
وخرج فقال اني اريد امير المؤمنين وامر اصحابه ألا يجاروا حتى
يعود اليهم فخرج حتى وصل الى المعتصم فصار بين يديه والناس
يتقدمون الى الثلمة وقد امسك^{١٣} الروم عن الحرب حتى * وصلوا
الى السور^{١٤} والروم يسقون بايديهم لا قحيوا^{١٥} وهم يتقدمون^{١٦}
ووندوا بين يدي المعتصم جالس فلما المعتصم بغرس فحملة عليه

a) () om. b) O s. p. Lectio C Tabarti esse videtur, coll.
Fragm. ٣٩٤ a et ٤١٣ a, sed vera lectio probabiliter est وندوا
(Baïdirçs), cf. Weil II, 314 ann. Pro قواد C ثور habet. c) O
بناحيتك فما C (i. e. ثلمة). d) O in textu احد, in marg.
ليليا C. e) فلم. f) يمدهوه tantum. g) امسكت.
h) C om. i) C المدينة. j) O له. k) C ناحيتي. l) C
بناحيتك. m) O ناحيتي. n) وصل الناس الى الثلمة C. o) امسكت.
p) قحيوا O, ناحيتي C. q) امسكت. IA ٣٤٥ paen. نحشوا.

وقابل^١ حتى صار الناس معهم على حرف^٢ التلمذة وعبد الوثاق
ابن علي بين يدي المعتصم فأومأ^٣ الى الناس بيده ان^٤ ادخلوا
فدخل الناس^٥ المدينة فالتفت وندوا وصرب^٦ بيده الى لجيته
فقال له^٧ المعتصم ما لك قل جننت^٨ * اريد ان اسمع^٩ كلامك
وتسمع كلامي فعدت في فقل^{١٠} المعتصم كل شيء * تريد ان
تقوله^{١١} فهو لك علي^{١٢} قل^{١٣} ما شئت فأتى لست اخالفك قل
ايش^{١٤} لا تخافني وقد دخلوا^{١٥} المدينة فقل^{١٦} المعتصم اضرب
بيدك^{١٧} الى ما شئت * فهو لك وقل ما شئت^{١٨} فأتى اعطيكه^{١٩}
فوقف في مصرب المعتصم^{٢٠} وكان ياطس في برج^{٢١} الذي هو فيه
١٥ وحوله جماعة من الروم مجتمعين وصارت طائفة منهم الى كنيسة
كبيرة في زاوية عمورية فقتلوا قتالا شديدا فأحرق الناس
الكنيسة عليهم فاحترقوا عن آخر^{٢٢} وبقي ياطس في برج^{٢٣} حوله
اصحابه وباقي الروم وقد^{٢٤} اخذتهم السيوف فبين مقتول ومجروح
فركب المعتصم عند ذلك حتى جاء فوقف حذاء ياطس وكان
١٥ ما بلى عسكر^{٢٥} اشناس فصاحوا يا ياطس هذا امير المؤمنين فصاح
الروم^{٢٦} من فوق البرج ليس ياطس ههنا^{٢٧} قالوا بلى قولوا له ان

a) O s. p.; C وقاتل quam lectionem confirmant *Fragm.* ٣١٤, 13 et ٤١٣, 13, sed tamen corrupta esse videtur. IA وتقدم الناس. Pro مع^{٢٨} *Fragm.* مع. b) C طرف. c) C قاومي. d) C om.

e) C ادلى الى. f) O وصوب. g) O om. h) O لاسمع. i) O واي شيء. j) C فقل. k) O تريد ut IA. l) C قل. m) O كيف. n) O *Fragm.* Hinc addidi y quod C, O et IA om.

o) O دخلت. p) O بيديك. q) O قد. r) O معطيكه C. s) O هاهنا ياطس O. t) O الرومي.

امير المؤمنين واقف» فقالوا ليس ياطس ههنا ثم امير المؤمنين
مغضبا فلما جاوز صباح الروم « هذا ياطس * هذا ياطس » فرجع
المعتصم الى حيلال البرج * حتى وقف ، ثم امر بتلك السلالم
التي هيئت فحمل سأم» منها فوضع على البرج الذي هو فيه ،
وصعد عليه / الحسن الرومي غلام لاني سعيد محمد بن يوسف 5
وكلمه ياطس فقال « هذا امير المؤمنين فأنزل على حكمه فنزل /
الحسن فأخبر المعتصم انه قد / رآه وكلمه فقال المعتصم قس له
فلينزل فصعد الحسن ثانية فخرج ياطس من البرج منتقلدا سيفا
حتى * وقف على البرج ، والمعتصم ينظر اليه / فخلع سيفه من
عنقه فدفعه الى الحسن ثم نزل ياطس فوقف * بين يدي المعتصم 10
فقنعه سوطا / وانصرف المعتصم الى مصره وقال عاتوه فشى قليلا
ثم جاءه رسول المعتصم ان « اجملوه * فحملوه فذهب » به الى
مصر امير المؤمنين ، ثم اقبل الناس بالاسرى والسبي من كل
وجه * حتى امتلأ العسكر / فأمر المعتصم بسيل « الترجمان ان
يميزوا الاسرى فيعزل منهم اهل انشرف والقدر من الروم في ناحية 15
ويعزل الباقين * في ناحية » ففعل ذلك بسيل ثم امر المعتصم
فمكل بالمقاسم قواده ووكل اشناس بما يخرج من ناحيته وامره ان
ينادي عليه ووكل الافشين بما يخرج من ناحيته وامره ان ينادي

- e) ساما () d) فوقف () e) الرومي () f) C om. g) ونزل ()
h) فأنزل () Mox () وقل () n) C om. f) عليه ()
و نزل باطس () k) خرج على المعتصم C e) باطس C Deinde
بسوقل m) C om. ; Fragm. صوطا () صوتا C l) حتى وقف
قامه () q) نزل () p) بسبلا C o) فحمل C n)

ويبيع وأمر ايتاخ بناحيته مثل ذلك وجعفر الخياط يمثل ذلك في ناحيته ووكل مع كل قائد من هؤلاء رجلا من قبل احمد بن ابي دوان يحصى عليه فبيعت المقاسم في خمسة أيام بيع منها ما استباع وأمر بالباقي فضرب بالنار وأرحل المعتصم منصرفا الى ارض طرسوس، ولما كان يوم ايتاخ قبل ان * يرحل المعتصم منصرفا^٥ وثب الناس^٥ على المغنم الذي كان ايتاخ على بيعه وهو اليوم الذي كان عجيب وعد الناس فيه ان يثب بالمعتصم فركب المعتصم بنفسه ركضا وسل سيفه، فتنحى الناس عنه^٥ من بين يديه وكفوا عن انتهاب المغنم فرجع الى مضربه فلما كان من الغد امر ألا ينادى على السبي إلا ثلاثة اصوات ليتروج^٥ البيع فن زاد بعد ثلاثة اصوات وألا يبيع العلق^١ فكان يفعل ذلك في اليوم الخامس فكان ينادى على الرقيق خمسة خمسة وعشرة^٥ عشرة والمتاع الكثير جملة واحدة، قال وكان ملك الروم قد وجه رسولا في أول ما نزل المعتصم على عمورية فأمر^{*} به المعتصم فانزل^٥ على^٥ موضع الماء الذي كان الناس يستقون^٢ منه^{*} وكان بينه^٥ وبين عمورية ثلاثة اميال ولم يأتن له في المصير اليه حتى فتح عمورية فلما فتحها^١ اتن له في الانصراف^{*} الى ملك الروم^٥ فانصرف، وانصرف المعتصم يريد الثغور وذلك انه بلغه ان ملك الروم يريد الخروج في اشره او يريد التعيث^٣ بالعسكر فضى في

- ١) سيفا C. ٢) العباس C male. ٣) برحل المعتصم O. ٤) بيع العلق O. ٥) ليروج O. ٦) ليروج O. ٧) C om. ٨) O. ٩) يستقون C. ١٠) المعتصم ان ينزل عند O. ١١) sine و. ١٢) O. ١٣) البعث O. ١٤) فتح عمورية O. ١٥) وبينه

طريق الجادة مرحلة ثم « رجع الى عمورية وامر الناس بالرجوع ثم عدل عن طريق الجادة الى طريق وادي انجور ففرقهم الى الاسرى على القواد ودفع * الى كل * قائد * من القواد / طائفة منهم يحفظهم ففرقهم الى القواد على اصحابهم فساروا في طريق نحو من اربعين ميلا ليس فيه ماء فكان / كل من امتنع من الاسرى ان يمشى / معهم لشدة العطش الذي اصابهم ضربوا عنقه فدخل الناس في انبوية في طريق وادي الجور فاصابهم العطش فمناقتل الناس والدواب وقتل بعض الاسرى بعض الجنود وهرب وكان المعتصم قد تقدمت اعسكر فلينقبل الناس ومعه اثناء فد حمله من الموضع الذي نزله وهلك الناس في هذا الوادي من العطش وقتل الناس للمعتصم ان « هؤلاء الاسرى قد قتلوا بعض جنودنا فأمر عند ذلك بسيد الرومي بتمييزه من له القدر منهم فعملوا ناحية ثم امر بالباقيين فاصعدوا الى الجبال وانزلوا الى الاودية فخصبت اعناقهم جميعا وهم مقدار ستة آلاف رجل قتلوا في موضعين بوادي الجور وموضع آخر، ورحل المعتصم من ذلك الموضع يسير في الثغر حتى دخل نرسوس وكان قد نصب له الخياض من الادم حول اعسكر من الماء الى العسكر بعمورية والخياض ملوثة والناس يشربون منها لا يتعبرون في طلب الماء ٥

١) C semel ; وفرق ٢) C om. ٣) C من. ٤) C addit عاك. ٥) C وكان ٦) C وفرقهم ٧) C om. ٨) C ثقل ٩) C الجور. ١٠) C om. ١١) C الموضع ١٢) C واصابهم ١٣) C ودخل ١٤) C يمشى. ١٥) C Deinde هذا ١٦) C in textu, corr. in marg. نهر ١٧) C فعملوا. ١٨) C وانشروا جميعهم ١٩) C Deinde C وانشروا الى omissio الجبل ٢٠) C فالحياض et deinde الى انعمورية ٢١) C انصب ٢٢) C نزل ٢٣) C

وكانت التوفعة التي وقعت « بين الافشين وملك الروم ثيبيا ذكر
يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وكانت اناخة المعتصم على
عمورية يوم الجمعة لست خلون من شهر رمضان وقفل بعد
خمسة وخمسين يوما، وقال الحسين بن الصاحك الباهلي

يمدح الافشين ويذكر وقعته التي كانت بينه وبين ملك الروم
أَثَبَتَ الْمُعْتَصِمُ عِدًّا لِأَبِي حَسَنِ أَثَبَتَ مِنْ رُكْنِ اِصْمَ
كُلُّ مَجْدٍ دُونَ مَا أَقْلَهُ لَبِنِي كَأَوْسِ أَمْلَاكِ الْعَاجِمِ
أَتَمَّا الْأَفْشِينَ سَيْفَ سَلَهُ قَدَّرَ اللَّهُ بِكَيْفِ الْمُعْتَصِمِ
لَمْ يَدْعُ بِالْبَدِّ مِنْ سَاكِنَةٍ غَيْرِ أَمْثَالِ كَأَمْثَالِ أَرَمِ
ثُمَّ أَهْدَى سَلَمًا بِأَيْكَةٍ رَهْنِ حَاجِلَيْنِ ذَا جَبِيَا، لَلنَدْمِ
وَقَرًّا تَوْفِيْلَ طَعْنَا صَادِقًا فَصَّ، جَمَعَيْدِ جَمِيْعَا وَهَزَمِ
قُتِلَ الْأَكْثَرُ مِنْهُمْ وَفَجَا مِنْ نَجَا لِحَمَا، عَلَى ظَهْرِ وَصَمِ
وفي هذه السنة حبس المعتصم العباس بن المأمون وأمر بلعنه

ذكر الخبر عن سبب فعله ذلك

ذكر ان السبب كان في ذلك ان عجيف بن عتبسة حين
وجهه المعتصم الى بلاد الروم لما كان من امر ملك الروم بربطه
مع عمرو بن اريحا الفرغاني ومحمد كوتسه / لم يدلف يد
عجيف في النفقات كما « أطلقت يد الافشين واستقصر المعتصم
امر عجيف وفعاله واستبان ذلك لعجيف فوبخ عجيف العباس

a) C om. b) Jācūt I, ٥٢٩, ١٦ ساكنه c) O باركه d) C

e) C ذافص. f) C وانهم g) O لحم h) Inscriptio
in C desideratur. i) O h. l. بربطه k) C s. p., O ابوحا,
vid. supra p. ١٢٣٩, 7. l) Vid. supra p. ١٢٣٩ b. m) O فلما.

على ما تقدم من فعله عند وفاة المؤمن حين بايع ابا اسحاق
وعلى تفریطه فيما فعل وشجعه على ان يتلافى ما كان منه فقبل
العباس ذلك « ودرس رجلا يقال له لخارث السمرقندى قرابة عبید
الله بن الوضاح وكان العباس يأنس به وكان لخارث رجلا ادبيا
له عقل ومدارة فصيره العباس رسوله وسفيره الى القواد فكان يدور
في العسكرة حتى تألف له « جماعة من القواد وبايعوه وبايعه
منهم خواص وسمى لكل رجل من قواد المعتصم * رجلا من ثقات «
اصحابه من بايعه ووثقه بذلك وقال اذا امرنا بذلك « فليثب كل
رجل منكم * على من صمته « ان يقتله فصمنوا له ذلك فكان
يقول للرجل من بايعه عليك يا فلان ان تقتل فلانا * فيقول نعم /¹⁰
فوكّل من بايعه من خاصّة * المعتصم بالمعتصم ومن خاصّة الافشين
بالافشين « ومن خاصّة * اشناس باشناس عن / بايعه من الاتراك /
فصمنوا ذلك جميعا فلما ارادوا ان يدخلوا الدرب « وهم يريدون
انقرة وعمورية ودخل الافشين من ناحية مَلَطِيَّة / اشار عجيف
على العباس ان يثب على المعتصم في الدرب وهو في قلعة من¹⁵
الناس وقد تقطعت عنه العساكر فيقتله ويرجع « الى بغداد
فكان « الناس يفرحون بانصرافهم من الغزو فأبى العباس عليه وقال
لا افسد هذه الغزاة حتى دخلوا بلاد الروم وافتتحوا عمورية فقال

وتقاته O a) . تألف C b) . الجماعة C c) .
O d) . الافشين C pro his tantum e) . سماه O f) .
ومن . ut Fragm. ٢٩٥ g) . المعتصم بالمعتصم C h. l. i) .
infra. k) . O et Fragm. الدروب . مَلَطِيَّة O l) .
وترجع C m) . وكان O n)

عجيف للعباس يا نائم كم تنام قد، فاحت عمورية وانرجس
 يمكن دس قوما ينتهبون / هذا الخري * فانه اذا، بلغه ذلك
 ركب بسرعة، فتأمر بقتله هناك فأى عليه العباس وقال انتظر حتى
 يصيره الى الدرب فيخلو كما خلا في البداية / فهو امكن منه
 ههنا، وكان عجيف قد امر من ينتهب المتاع فانتهب بعض الخري
 في عسكر ايتاخ فركب المعتصم وجاء ركضا فسكن الناس ولم
 يطلق العباس احدا من اولئك السرجال الذين كان واعدهم
 * فلم يحدثوا شيئا وكسروا ان يفعلوا شيئا بغير امره، وكان
 عمرو الفرغانى قد بلغه * الخبر ذلك اليوم / وعمرو الفرغانى قرابة
 10 غلام امره في خاتمة المعتصم فجاء الغلام الى ولد عمرو يشرب عندهم
 في / تلك الليلة فاخبرهم ان امير المؤمنين ركب مستعجلا وانه
 كان يعدو بين يديه وقال ان امير المؤمنين قد غضب اليوم
 فأمرني ان اسأل سيفى وقال لا يستقبلك احد الا ضربته فسمع
 عمرو ذلك من الغلام فاشفق عليه ان يصاب فقال له / يا بنى
 15 انت احق اقل من الكينونة عند امير المؤمنين بالليل والنوم
 خيمتك فان سمعت صيحة مثل هذه الصيحة او شغبا او شيئا
 فلا تبرح من خيمتك فانك غلام غر لست تعرف بعد العساك
 فعرف الغلام مقالة عمرو، وارتحل المعتصم من عمورية يريد الثغر
 ووجه الافشين ابن الاقطع في طريق / خلاف / طريق المعتصم

- a) C وقد. b) O et IA. ينهبون. c) O فاذا. d) C سرعة.
 e) C اول مرة O. f) O فاخلوا. g) O s. p. Mox O اصير C.
 h) C om. e) C وركب. f) O هاولايك. g) C في البدو.
 h) C. i) C om. j) O امرى. k) C فسمع. l) C خلا.
 m) O خلاف. n) O طريق.

وأمره أن يغير على موضع سماء له وأن يوافيه في بعض الطريق
فضى ابن الاقطع وتوجه المعتصم يريد الثغر فسار^a حتى صار
الى موضع اقام فيه ليبريح ويستربح^b وليسلك^c الناس من المصيق
الذى بين ايديهم ووافى ابن الاقطع عسكر الافشين بما اصاب من
الغنائم وكان عسكر المعتصم على حدة وعسكر الافشين على حدة^d
بين^e كل عسكر قدر ميلين او اكثر واعتل اشناس فركب المعتصم
* صلاة الغداة يعود فاجاء الى مصرية فعاده ولم يكن الافشين
لحقه بعد ثم خرج المعتصم^f منصرفا فتلقاه الافشين في الطريق
فقال له المعتصم تريد ابا جعفر وكان عمرو الفرغاني واحمد بن
الخليل عند منصرف المعتصم من عيادة اشناس توجهها الى ناحية^g
عسكر الافشين لينظرا ما جاء به ابن الاقطع من السبي فيشتريا
منه ما اعجبهما فتوجهها ناحية عسكر الافشين ولقيهما الافشين
يريد اشناس فترجلا وسلمما عليه ونظر اليهما حاجب^h اشناس
* من بعد فدخل الافشين الى اشناس * ثم انصرفⁱ وتوجهها
الى عسكر الافشين فلم^j يكن السبي اخرج بعد فوقفا ناحية^k
ينتظران ان ينادى على السبي فيشتريا منه^l ودخل حاجب^m
اشناس على اشناس فقال انⁿ عمرو الفرغاني واحمد بن الخليل
تلقيا^o الافشين وهما يريدان عسكره فترجلا وسلمما عليه وتوجهها
الى عسكره فدعا اشناس محمد بن سعيد السعدي^p فقال له

a) O om. b) C ويتسلك. c) C وبين. d) O صاحب. e) O om., C انصرفا. *Fragm.* وخرج. f) O ولم. g) C om (O
(فيشتريان). h) O صاحب. i) C om. j) C بلقا. k) O hic
السعدي، deinde الصغدي، C bis السعدي، et infra ع

اذهب الى عسكر الافشين فانظر^a هل ترى هناك عمرا الفرغاني^b
 واحمد بن الخليل وانظر * عند^c من ^b نزلا واتي شيء قصتهما^d
 فاجاء محمد بن سعيد فاصابهما واقفين على ظهور دوابهما فقال
 ما اوقفكما ههنا قالا^e وقفنا ننتظر سي ابن الاقطع يخرج فنشترى
 بعضه فقال لهما محمد بن سعيد وكلا وكيفا يشتري لكما فقالا
 لا تحب ان نشترى الا ما نراه فرجع محمد فاخبر اشناس بذلك
 فقال لحاجبه قل لهؤلاء الزموا عسكركم * فهو خير^f ثم يعنى عمرا
 وابن الخليل ولا تذهبوا ههنا وههنا فذهب للحاجب اليهما
 فاعلمهما فاعتما لذلك واتفقا على ان يذهبا الى صاحب خبر
 10 العسكر فيستعفيا^g من اشناس فصارا الى صاحب الخبر فقالا نحن
 عبيد امير المؤمنين يضمننا الى من شاء فان هذا الرجل يستخف
 بنا قد شتمنا وتوعدنا وتحسن تخاف ان يقدم علينا فليضمننا
 امير المؤمنين الى من احب فانهي صاحب الخبر ذلك الى المعتصم
 من يومه واتفق الرحيل صلاة الغداة وكان اذا ارتحل الناس سارت
 15 العساكر على حبالها وسار اشناس والافشين وجميع القواد في عسكر
 امير المؤمنين ووكلوا خلفاء^h بالعساكر فيسيرون بها * وكان الافشينⁱ
 على اليسرة واشناس على اليمين فلما ذهب اشناس الى المعتصم
 قل له احسن ادب عمرو الفرغاني واحمد بن الخليل فانهما قد
 حببا انفسهما فاجاء اشناس ركضا الى معسكره^j فسأل عن عمرو

قصبتهما O e) اتي موضع O عند C om. b) انظر O a)
 C // C sine s. d) O om. f) خيرا C e) فقالا O d)
 المعسكر C h) فقال C i) والافشين.

وابن الخليل فاصاب عمرا وكان * ابن الخليل قد مضى « في الميسرة
 ببادرة الروم فجاءوه « بعمر الفرغانى وقل عاتسوا سياتا فكث
 طويلا مجرّدا ليس يسوقى بالسياط فتقدم عمه الى اشناس فكلمه
 في عمرو وكان عمه اعجبيا * وعمرو واقف « فقال حملوه فالبسوه
 قباطساق فحملوه على بغل في * قبة وساروا به الى « العسكر وجاء
 احمد بن الخليل وهو يركض فقل احبسوا هذا معه فانزل عن
 دابته وصبر عديله ونفعا الى محمد بن سعيد السعدى يحفظهما «
 فكان يضرب لهما مضربا * في فارة وحجرة ومائسلا / ويفرش لهما
 فرشاه وطيبة وحوضا من ماء واثقالهما وغلماثهما في العسكر ل
 يحرك منها / شىء فلم يزالا كذلك حتى صاراء الى جبل الصفا 10
 وكان اشناس على الساقة وكان بغا على ساقا عسكر المعتصم فلما
 صار بالصفاف وسمع الغلام الفرغانى قرابة عمرو * احبس عمرو
 ذكر الغلام للمعتصم ما دار بينه وبين عمرو من الكلام في تلك الليلة
 ما قال له عمرو اذا رايت شعبا فالزم خيبتك فقال المعتصم لبغا
 لا ترحل غدا حتى تجي « 11 اشناس فناخذ منه عمرا وتلاحقنى 12
 به وكان هذا بالصفاف فوقف بغا بأعلامه ينتظر اشناس وجاء
 محمد بن سعيد ومعه عمرو واحمد بن الخليل فقال بغا لاشناس
 امرنى امير المؤمنين ان اوافيه بعرو الساعة فانزل عمرو وجعل مع

الى superinscribitur في et deinde voci احمد قد ندا O a)
 b) Sic O; C فتاور. c) C فجاء. d) C om. e) O om. f)
 حوض et mox فرش O g) في omisso فارة حجرة ومايدة O
 صار O ه) شيئا O Deinde O يحسّل لهما. Fragn. منها O h)
 اتصل O م) ما O ل) عمرو. C om.; O om. k)

احمد بن الخليل * في القبة » رجل يعادله ومضى بغا بعرو الى
 المعتصم فأرسل احمد بن الخليل غلاما من غلمانه الى عمرو لينظر
 ما يصنع به فرجع الغلام فأخبره انه أدخل ^د على امير المؤمنين
 فكتب ساعة ثم دفع الى ايتاخ وكان امير المؤمنين * لما دخل ^د
 ٥ سألته عن الكلام انذى قاله للغلام فربته ^د فأذكر وقد هذا الغلام
 كان سكران ولم يفهم ولم اقل شيئا مما ذكره ^د فأمر به فدفع الى
 ايتاخ وسار المعتصم حتى صار الى باب ^د مصابيق البدندون واقام
 اشناس ثلاثة أيام على مصيف ^د البدندون ينتظر ان تتخلص ^د
 عساكر امير المؤمنين * لانه كان ^د على الساقة فكتب احمد بن
 10 الخليل الى اشناس رقة ^د يعلمه ان * لامير المؤمنين ^د عنده نصيحة
 واشناس مقيم على مصيق ^د البدندون فبعث اليه اشناس باحمد
 ابن الحبيب وابي سعيد محمد بن يوسف يسألانه ^د عن
 النصيحة فذكر انه لا يخبر بها الا امير المؤمنين فرجعا فأخبرا
 اشناس بذلك فقال ارجعا فأحلفا له اتى حلفت بحياة امير
 15 المؤمنين ان هو ^د لم يخبرني بهذه النصيحة ان اضربه بالسياط
 * حتى يموت ^د فرجعا فأخبرا احمد بن الخليل بذلك فأخرج جميع
 * من عنده ^د وبقي احمد بن الحبيب وابو سعيد * فأخبرها بما ^د
 القى اليه عمرو الفرغاني من امر العباس وشرح لهما ^د جميع ما

a) O om. b) دخل C. c) O ponit post et om. وجعل. d) C om. e) ذكر C. f) وصار C. g) رأس O. h) C
 طريق C. i) لامير C. j) فانه O. k) C s. p. مصابيق. l) O ان. m) et om seq. ان هو ان O. n) فسأله O. o) من C. om. يحفظه
 واخبرها O. p) فأخبرها ما O. q) من C. om. يحفظه.

كان عنده واخبرها بخبره الحارث بن السمرقندي فأنصرفا الى اشناس
 فاخبراه بذلك فبعث اشناس في طلب الخدائين فجاءوا
 بحدائين من الجند فدفن اليهما حديداء فقال املاوا لي
 قيذا مثل قيد احمد بن الخليل وعجلا به في الساعة ففعلوا ذلك
 فلما كان عند عتمة وكان حاجب اشناس يبببت عند احمد 5
 ابن الخليل مع محمد بن سعيد السعدي فلما كان تلك الليلة
 عند العتمة ذهب الحاجب الى خيمة الحارث السمرقندي فاخرجه
 منها وجاء به الى اشناس فقبضه وامر الحاجب ان يحمه الى
 امير المؤمنين فحمه الحاجب اليه وانفق رحيل اشناس صلاة
 الغداة فجاء اشناس الى موضع معسكره فتلقاه الحارث معه رجل 10
 من قبل المعتصم وعليه خلع فقال له اشناس مه فقل للمعتصم
 الذي كان في رجلى صار في رجل العباس وسأل المعتصم الحارث
 حين صار اليه عن امره فأقر انه كان صاحب خبر العباس واخبره
 بجميع امره وجميع من بايع العباس من القواد فاطلق المعتصم
 الحارث وخلع عليه ولم يصدق على اولئك القواد كثرتهم وكثرة 15
 من ستمى منهم وتخير المعتصم في امر العباس فدعا به حين
 خرج الى الدرب فأطلقه ومناه وأوفاه انه قد صفع عنه وتغدى
 معه وصرفه الى مصرية ثم دعا بالليل فنادمه على النبيذ وسقاه
 حتى اسكره واستخلفه ان لا يكتمه من امره شيئا فشرح له

الخدائين فجاء C ذلك O اخبروا C sine art. O املاوا C وقال C وعجلوه C
 O (اشناس alibi) اشناس C h. l. صاحب O وعجلوا به O om. C
 شيئا من امره O قال O حلت في O var. l. C om.

قصته وسمى له جميع من كان دَبَّ في أمره وكيف كان السبب
 في ذلك في كل واحد منهم فكتبه ^٥ المعتصم وحفظه ثم دعا للحارث
 السمرقندي بعد ذلك فسأله عن الأسباب فقص عليه مثل ما
 قص عليه العباس ثم أمر بعد ذلك بتقييد العباس ثم قل
^٥ للحارث قد رُضتكَ ^٥ على ان تكذب فأجدت انسيبيل الى سفك
 دمك فلم تفعل فقد افلتت فقال له ^٥ يا امير المؤمنين لست
 بصاحب كذب ^٥ ثم دفع العباس الى الافشين ^٥ ثم تتبع ^٥ المعتصم
 اولئك القواد فأخذوا جميعا فامر ان يحمل احمد بن الخليل على
 بغل بالكاف بلا وطاء ويطرح في الشمس اذا نزل ويطعم في كل
^{١٠} يوم رغيفا واحدا واخذ عجيف بن عنبسة فيمن أخذ ^{*} من
 القواد ^٥ فدفع مع سائر القواد الى ايتاخ ودفع ابن الخليل الى
 اشناس فكان ^٥ عجيف واصحابه يحملون في الطريق على بغل
 بأكف بلا وطاء ^٥ واخذ الشاه بن سهل ^٥ وهو الرأس بن الرأس
 من اهل قرية من خراسان يقال لها سجستان ^٥ فدعا به المعتصم
^{١٥} والعباس بين يديه فقال له يا ابن الزانية احسنت اليك فلم
 تشكر فقال له الشاه بن سهل ابن الزانية هذا الذي بين يديك
 يعنى العباس لو تركنى هذا كنت انت الساعة لا ^{*} تقدر ان ^٥
 تقعد في هذا المجلس وتقول ^٥ لي يا ابن الفاعلة فأمر به المعتصم
 فضربت عنقه وهو اول من قتل من القواد ^{*} ومعه صحبه ^٥ ودفع
^{٢٥} عجيف الى ايتاخ فعلق عليه حديدا كثيرا ^٥ وحمله على بغل في

٥) الكذب C. ٦) C om. ٧) رصبتك O. ٨) وكتبه C. ٩)
 سجستان O; Sic C; ١٠) السهل C. ١١) وكان C. ١٢) ووسع O.
 ١٣) حديد كثير O. ١٤) فتقول C.

محمل بلا وطاء، وأما العباس فكان في يدي الاقشين فلما نزل
المعتصم مَنِيح وكان « العباس جائعاً سأل الطعام فقدم اليه
طعام كثير فأكل فلما طلب الماء منع وادرج في مسح فأتت
بمنبج وصلى عليه بعض اخوته، وأما عمرو الفرغاني فإنه لما نزل
المعتصم بنصيبين « في بستان دعا صاحب البستان فقال له احفر
بئرا في موضع اوماً اليه بسقدر قامة فبدأ « صاحب البستان
فحفرها « ثم دعا عمرو / والمعتصم جالس في البستان قد شرب
اقداحا من نبيذ فلم يكلمه المعتصم ولم يتكلم عمرو حتى مثل
بين يديه فقال جروده فجرد وضرب « بالسياط ضربه الاتراك والبئر
تحفر حتى اذا فرغ من حفرها قال صاحب البستان قد حفرتها 10
فامر المعتصم عند ذلك فضرب وجه عمرو وجسده بالخشب فلم
يزل يضرب حتى سقط ثم قال جروده الى البئر فاطرحوه فيها فلم «
يتكلم عمرو ولم ينطق بيومه ذلك « حتى مات فطرح في البئر
وطمت عليه، وأما عجيف بن عنبسة فلما صار بباعيناتا « فوى
يلد قليلا مات في الحمل / فطرح عند صاحب « المساحة وامر 15
ان يدفن فيها « فجاء به الى جانب حائط خرب فطرحه عليه «
فغير هناك، وذكر عن علي بن حسن الرندي « انه قال كان
عجيف في يد محمد بن ابراهيم بن مصعب فسأله المعتصم عنه

ب. C sine c) في المسح ومات addit O b) فكان O a)
د) عمرو O ر) فحفر O e) بدر et بدأ In O d)
ه) بيومه ذلك ولم ينطق O ة) ولم C ه) فجردوه وضربوه O
ز) باب C م) الحمل O ا) فوى ندى Deinde. باعيناكا O
ب) فقبره et deinde، فطرح عليه الحائط C o) C om.، فيه O
الحسن الرندي

فقال له يا محمد لم يمت عجيف قال يا سيدي اليوم يموت ثم
 اتى محمد مصربه فقال « لعجيف يا ابا صالح اتى شىء تشتهى قال
 اسفيدلج ^b وحلوى فالودج ، فامر ان يعمل له من كل طعام ^c ، فأكل
 وطلب الماء فنع فلم يزل يطلب وهو يسوق ، حتى مات فدفن
 « بباعينانا ، قال واما التتركى الذى كان / ضمن للعباس قتل
 اشناس متى * ما امره ^d العباس وكان كريما على اشناس بنادمه ولا
 يحتاج عنه ^e في ليل ولا نهار فانه امر بحبسه فحبسه اشناس قبله
 في بيت وطن عليه الباب وكان يلقي اليه في كل يوم رغيفا ،
 وكوز ماء فانه ابسه في بعض ايامه فكلمه من وراء الحائط فقال
 10 له ^f * يا بنى لو كنت تقدر لى * على سكين / كنت اقدر * ان
 اخلص ^g من موضعي هذا فلم يزل ابنه يتناطف في ذلك حتى
 اوصل اليه سكيننا فقتل به ^h نفسه ، واما السندي بن ختاشه ⁱ
 فامر المعتصم ان يوهب ^j لايه بختاشه * لان بختاشه ^k لم يكن
 يتناطح ^l بشىء من امر العباس فقال المعتصم لا * يفجع هذا ^m
 15 الشيخ بابنه فامر بالخلية سبيله ⁿ ، واما احمد بن الخليل فانه دفعه
 اشناس ^o الى محمد بن سعيد السعدي فحفر له بئرا * في الجزيرة
 بسامرا ^p فسأل * عنه المعتصم ^q يوما من الايام فقال لاشناس ما

- خلودج O c) . اسبيديج C b) . محمد addit C . ثر قال O a)
 C d) . أمره O g) . C om. f) . يشوف O e) . كل طعام O d)
 اخلص O m) . سكيننا O l) . O om. k) . رغييف C e) . عليه
 O p) . يهب C o) . بختاشه et بختاشه O ، بختاشه C n)
 C r) . بالخلية O s) . فجع لهذا C r) . يلطخ C q) . فانه
 بالجزيرة وبسامرا C u) . اشناس h. l. rursus . O inv. ord. v)

فعل احمد بن الخليل فقال * له اشناس ^a هو عند محمد بن سعيد السعدى قد حفر له بئرا واطبق عليه وفتح له ^e فيها كوة ليومى اليه ^b بالخبر والماء فقال المعتصم هذا احسبه قد سمى على هذه الحال فاخبر اشناس محمد بن سعيد بذلك فلم محمد بن سعيد ان يسقى الماء ويصب عليه في البئر * حتى ^d يموت ويمتلى البئر ^e فلم يزل يصب عليه اماء والرمسل ^f ينشف الماء فلم * يغرق ولم يملى البئر ^g فلم اشناس بدفعه الى غطريف الخجندى / فدفع اليه فكت عند اياما ثم مات فدُفن، واما هزيمة ^h بن النصر الختلى / فكان واليا على المراغة وكان في عداد من سماه العباس انه من اصحابه فكتب في جملة في الحديد فتكلم ⁱ فيه الافشين واستوهبه من المعتصم فوهبه له فكتب / الافشين كتبها الى هزيمة بن النصر يعلمه ان امير المؤمنين قد وهبه له وانه ^j قد ولاء البلد الذى يصل اليه الكتاب فيه فورد به الدينور عند العشاء مقيدا / فطرح في الخان وهو موقوف في الحديد فوافاه ^k الكتاب في جنح ^l الليل فاصبح وهو والى الدينور، ^m وقُتل باقى القواد ومن لم يحفظ ⁿ اسمه من الاتراك والفراعنة وغيرهم قُتلوا جميعا، وورد المعتصم سامرا سالما باحسن حال فسمى ^o العباس اللعين يسومئذ ودفع وند سندس من ولد المأمون الى ايناخ فحبسوا في * سرداب من ^p دارة ثم ماتوا بعد ^q

a) C om. b) O om. c) O هذا. d) O والبئر. e) O inv. ord. f) O الخجندى. g) O s. p. h) O الختلى، C الختلى، و. وان. i) O وكتب. j) O. k) O. l) O. m) C وافته. n) C بعض. o) O. p) O وسمى. q) O يعرف.

* وجرح في هذه السنة في شوال اسحاق بن ابراهيم جرحه
خادم له ^a ٥

وحج بالناس فيها ^b محمد بن داود ^c ٥

ثم دخلت سنة اربع وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

٥ فما كان فيها من ذلك ^d اظهار مازيار بن قارن بن ونداعمرمز
بطبرستان الخلف على المعتصم ومحاربه اهل السفج ^e والامصار
منها ^f ٥

ذكر الخبر عن سبب اظهار الخلف على المعتصم

وفعله ما فعل من الوثوب باهل السفج

١٥ ذكر ان السبب في ذلك كان ان مازيار بن قارن كان منافرا لآل ^g
ظاهر لا يحمل اليهم الخراج وكان المعتصم يكتب اليه بأمره بحمله
الى عبد الله بن طاهر فيقول لا اجمله اليه ^h وتلكي اجمله الى امير
المؤمنين فسكران المعتصم اذا حمل المازيار اليه الخراج يأمر اذا بلغ
١٥ المال لمدان رجلا من قبله ان يستوفيه ويسلمه الى صاحب عبد
الله بن طاهر لبرده الى خراسان فكانت هذه حاله في السنين
لها ونافرا آل ضاعر حتى تغاقم ⁱ الامر بينهم ^j وكان الافشين
يسمع من المعتصم احيانا كلاما يدل على انه يريد عزل آل طاهر
عن خراسان فلما ظفر الافشين ببابك ونزل من المعتصم المنزلة

a) C haec om., O — ابراهيم خادما له Emendavi ex IA
٣٥١. b) O om. a) O السنة. في هذه السنة. d) O ما. فمن ذلك ما
لاهل O e) O om. C habet والامصار. f) C om. g) O كان فيها
ذلك C h) C اهله وبعافره i) O اليبك. j) O

الذي لم يتقدّمه فيها احد طمع في ولاية خراسان وبلغته مناقرة^a المازيار آل طاهر فرجا ان يكون ذلك^b سببا لعزل عبد الله بن طاهر فدمس الافشين الكتب الى المازيار يستميله بالدخفة ويعلمه ما هو عليه من المودة له وانه قد وعد ولاية خراسان فدعا ذلك المازيار* الى ترك^c حمل خواجه الى عبد الله بن طاهر وواتر^d عبد الله بن طاهر الكتب فيه الى المعتصم حتى اوحش المعتصم منه واقصبه عليه وحمل ذلك المازيار الى^e ان وثب وخالف ومنع الخراج وضبط جبال طبرستان واطرافه وكان ذلك مما يسر الافشين ويطمعه في ائولية فكتب المعتصم الى عبد الله* بن طاهر^f يأمره بمحاربة مازيار^g وكتب الافشين الى المازيار^h يأمره بمحاربة عبد اللهⁱ ابن طاهر ويعلمه انه يقوم له عند المعتصم بما يحب وكاتبه المازيار ايضا فلا^j يشك الافشين ان المازيار سيوافق عبد الله بن طاهر ويقاومه حتى يحتاج المعتصم الى^k ان يوجهه وغيره اليه^l فذكر عن محمد بن حفص الثعفي الطبري ان المازيار لما عنم على الخلاف دعا الناس الى البيعة فبايعوه كرها واخذ منهم ائرهائن^m فحبسهم في برجⁿ الاصبهند وامر^o اكرة الضياع بالوثوب بواب الضياع وانتهاب اموالهم وكان المازيار يكاتب بابك ويحرضه^p ويعرض عليه النصرة فلما فرغ المعتصم من امر بابك اشاع الناس ان امير المؤمنين يريد المسير الى قرماسين^q ويوجه^r الافشين الى الرقي

a) Sic C et O. *Fragm.* مناقرة. b) C om. c) C له. d) O om. e) O على ut IA. f) C addit male الولاية. ويطمعه في الولاية.

g) O sine art. h) C ولا. i) O قلع et deinde الاصفهند. j) C وتوجه. k) قرماسين. l) O المصير. m) O وامره. n) O

لحاربة مازيار فلما سمع المازيار ^a بإرجاف الناس بذلك امر ان
يمسح البلد خلا من قاطع على ضياعه بزيادة العشرة ثلثة ومن
لم يقاطع رجع عليه فحسب ما عليه من الفضل ولم يحسب
له ^b النقصان ثم انشأ كتابا الى عامله على الخراج وكان عامله عليه
^c رجلا يقال له شانان بن الفضل نسخته بسم الله الرحمن
الرحيم ان الاخبار تواترت علينا وصحت عندنا بما يرجف به
جهال اهل * خراسان وبلبرستان ^d فينا ويولدون علينا من الاخبار
ويحملون عليه رعوسهم من التعصب لدولتنا * والطعن في تدبيرنا
والمراسلة لاعدائنا وتوقع الفتن ^e وانتظار الدوائر فينا جاحدين
^f للنعم ^g مستغلبين للامن والهدنة والرفاهية والسعة التي آثرهم الله
بها فا يرد الرقى ^h قائد ولا مشرف ⁱ ولا يأتينا رسول صغير ولا
كبير الا قالوا كيت وكيت ومدوا اعناقهم نحوه وخاضوا فيما قد
كذب الله احدوثتهم وخبب امانيتهم ^j فيه مرة بعد مرة فلا ينهائم
الاولى عن الآخرة ولا يزرعهم عن ذلك تغيية ولا خشية كل ذلك
^k نغصى عليه وناسجرح ^l مكروهه استبقاه على كافتهم ^m وطلبنا * للصالح
والسلامة لهم ⁿ فلا يزيدهم استبقاؤنا الا لجاجا ولا كفنا عن تأديبهم
الا اغراء ^o ان اخرنا ^p عنهم اقتناح الخراج نظرا لهم ورفقا بهم قالوا
معزول وان بادرا به ^q قالوا لحادث امر لا يزدجرون عن ذلك

a) C sine art. O addit حاف ذلك. Deinde C ارجاف. b) والتمس في طعن C. c) بلبرستان. d) بدولتنا. e) O om. Deinde O in textu والمكتوبة cui superinscripta est lectio recepta. مشرقى ولا معرب O. f) الى C. g) النعم. h) الغير C. i) عافيتهم O. j) ولا مسجرح O. k) امنتم C. l) مسرى C. m) نلسلامه منهم C. n) اخرحنا O. o) بهم C. p) نلسلامه منهم C.

بالشدة ان أغلظنا ^a ولا يرفق ان انعمنا وازله حسبنا وهو ولينا
عليه نتوكل واليه ننيب ^b وقد امرنا بالكتاب الى بندار ^c أمسل ^d
والرودبان ^e في استغلاي ^f الخراج في عملها واجلناها ^g في ذلك الى
سلخ تيرماه فاعلم ذلك وجرد جبايتك واستخرج ما على اهل ^h
ناحيتهك كمالا ولا يمتصين صلك تيرماه ولك درهم بابي ذلك ان ^h
خالفك ذلك الى غيره ⁱ لم يكن ^j جزاؤك عندنا الا الصلح فلنظر
لنفسك وحام عن مهاجنتك وشمتر في امرك ^k وتابع كتابك ^l الى
العباس واتيك والتعذير واكتب بما يحدث منك من الانكماش ^m
والتشمير فانا قد رجونا ان يكون ⁿ في ذلك مشغلة ^o لهم عن
الاراجيف ^p ومانع عن ^q التسويف فقد اشاعوا في هذه الايام ان ^o
امير المؤمنين اكرمهم الله ^r صائر الى قرميسين وموجه ^s الافشين الى
السي ولعمري لئن فعل ايده الله ذلك انه لما ^t يسرنا الله به
ويؤنسنا بجواره ويبسط الامل بما قد ^u عودنا من فوائده واغضاله
ويكبت اعداءه واعداءنا ^v ولن يهمل اكرمهم الله اموره ويفرض
ثغوره والتصرف في نواحي ملكه لاراجيف ^w مرجف بعماله ^x وقول ^y
قائل في ^z خاتمته فانه ^{aa} لا يسرب ^{ab} اكرمهم الله ^{ac} جنده اذا سرب

a) O s. p.; C غلظنا C. b) انيب C. c) بندار اهل O. d) sic. انفق C. e) O cum art. والرودبان. f) O. g) عملها واجلناها O. h) ذلك C addit. i) ذلك مشغلة C. j) O. k) وتابع كتابك C. l) O. m) الانكماش O. n) O. o) O s. p.; C habet. p) O. q) O. r) O. s) O. t) O. u) O. v) O. w) O. x) O. y) O. z) O. aa) O. ab) O. ac) O.

ولا يندب قواده اذا ندب الا الى المخالف فأقرأ كتابنا هذا
على من بحضرتك من اهل الخراج ليبلغ شاهدكم غائبهم فاعنف ^a
عليهم في استخراجه ومن هم بكسره فليبيد ^b بذلك صفحته لينزل
الله به ما انزل بأمثاله فان لهم اسوة في الوضائف وغيرها باهل ^c
جرجان والسرى وما والاها قائما ^d خفف الخلفاء عنهم خراجهم
ورفعت السرفائع ^e عنهم للحاجة التي كانت اليهم في محاربة اهل
الجبال وبلغازى / الديلم الضلال وقد كفى الله امير المؤمنين امره
الله ذلك كله وجعل اهل الجبال والسيلم جندا واعوانا والله
المؤمن ^f قال فلما ورد كتاب المازيار على شاذان بن الفضل
^g عامه على الخراج اخذ الناس بالخراج فجى جميع الخراج في شهرين
وكان يجسبى في اثنى عشر شهرا في كل اربعة اشهر الثلث وان
رجلا يقال له على بن يزيد العطار وهو * من أخذ منه رهينة ^h
هرب وخرج من عمل المازيار * فأخبر ابو صالح سرخاستان بذلك
وكان خليفة الساربار ⁱ على سارية فجمع وجوه اهل مدينة سارية
¹⁵ واقبل / يوتخهم ويقول كيف يطمئن « الملك اليكم ام كيف يثق »
بكم وهذا على ^j بن بزاد عن قد حلف وبيع واعطى الرهينة
ثم نكث وخرج وترك رهينته وانتم / لا تفنون بيمين ولا تكفون
الخلف والخث ^k فكيف يثق بكم الملك ام ^l كيف يرجع لكم ^m

a) O من اهل O. b) C et O. فليبيدي. c) O واعنف. d) O
e) O. اهل الديبر. Deinde C. ومغازى O. f) O. الوقايع. g) O. فلما
h) C om. عن. i) C. منه sine رهينة O. j) C sine art.
k) O om. بيوتق O. l) C. بطلس. m) O. وجعل O. n) O om.
o) O. اليكم ولكم O. p) O. او C. q) O om., الخبت C. فانتم C

الى ما تحبون فقال بعضهم نقتل^a الرهينة حتى لا يعود غيره الى الهرب فقال لهم انفعلون ذلك قالوا نعم فكتب الى صاحب الرهائن^b قائم^c ان يوجه بالحسن بن * على بن * يزيد وهو رهينة ابيه فلما صاروا به الى سارية ندم الناس على ما قالوا * لاني صالح^d وجعلوا يرجعون على الذي اشار بقتله بالتنعيف ثم جمعهم^e سرخاستان وقد احصر الرهينة فقال لهم انكم قد ضمنت شيئا وهذا الرهينة فاقبلوه فقال له عبد التميم بن عبد الرحمان / اللاتب اصلحك الله انك اجلت من خرج من هذا البلد شهرين وهذا الرهينة قبلك نسملك ان توّجه شهرين فان رجع ابوه والا امضيت فيه رأيك قال^f فغضب على القوم ودعا بصاحب^g حرسه وكان يقال له رستم بن بارويه قائم^h بصلب الغلام وان الغلام سأل ان يأذن له ان يوصل ركعتين فأذن له فطوى في صلواته وهو يريد وقد مدّ له جذع فجذبوا الغلام من صلواتهⁱ ومدّوه فوق الجذع وشدّوا حلقه^j معه حتى اختنق وتوفى فوقه وامر سرخاستان اهل مدينة^k سارية ان يخرجوا الى آمل ونقدّم الى^l اصحاب المسالخ في احصار اهل الخنادق من الابناء^m والعرب فأحضروا ومضى مع اهل سارية الى آمل وقال لهم اني اريد ان أشهدكم على اهل آمل واشهد اهل آمل عليكم وارث ضياعكم واموالكم فان لزمتم الطاعة والمناجحة وديناكم * من عندناⁿ ضعف ما كنا اخذنا منكم

a) C om. b) انهم ان، C om. c) C om. d) C om. e) وهذه. f) C om. g) وجمعوا ct deinde لصالح. h) C om. i) صلواته. j) صاحب. k) مدسته. l) حلقه. m) C om. n) ضياعكم. o) الانبار. p) C om.

فلما وافوا أمل جمعهم بقصر الخليل بن ونداسجان^a وصير أهل
ساربة ناحية عن غيرهم ووكل بهم اللوزجان^b وكتب أسماء جميع
أهل أمل حتى لم يخف منهم احد، عليه ثم عرضهم بعد ذلك
على الاسماء حتى اجتمعوا ولم يتخلف منهم احد واحدا من الرجال^c
* في السلاح بهم^d وصنعوا جميعا ووكل بكل واحد منهم رجلين
بالسلاح وامر الموكل بهم ان يحمل رأس كل من كلع عن المشى
وساقه مكنفين حتى وافى بهم جبلا يقال له هومزدابان على ثمانية
فراسخ من أمل وثمانية فراسخ من مدينة ساربة وكبلهم بالحديد
وحبسهم وبلغت عدتهم عشرين الفا وذلك في سنة ٢٢٥ فيما
ذكر عن محمد بن حفص فلما غيره من أهل الاخبار وجماعة^e
من ادرك ذلك فانهم قالوا كان ذلك في سنة ٢٢٤ وهذا القول
عندي اولي بالصواب وذلك ان مقتل مازيار كان في سنة ٢٢٥ وكان
فعله ما فعل بأهل طبرستان قبل ذلك بسنة^f

رجع الحديث الى الخبر عن قصة مازيار وفعله بأهل أمل على ما
ذكر عن محمد بن حفص قل وكتب الى انذرى^g ليفعل ذلك
بوجوه العرب والابناء من^h كان معه بمرء وكبلهم بالحديد وحبسهمⁱ
ووكل بهم الرجال في حبسهم، فلما تمكن المازيار واستوى له امره

a) O s. p., C ونداسجان; cf. *Fragm.* ١١٣ c; Sehir-ed-din apud
Dorn., *Muh. Quellen*, I, ١٢٤, 3 pro خليل وند اسجان
اسغان. b) O اللوزجان, infra اللوزجان, semel ut e C recepi.
c) O احدا. d) O وصنعوا. Deinde O بالسلاح C احدا.
e) O om. f) C om. g) O انذرى. h) O ان. i) O h. l. بهم, infra ut
c C recepi. k) C om., O ووجوه et deinde فوكل.

وامر القوم جمع اصحابه وامر سرخاستان بخريبه سور مدينة آمل
فخر به بالطبول والتمزامير ثم سار الى مدينة سارية ففعل بها مثل
ذلك ثم وجهه مازيار اخاه قوهيار الى مدينة طميس * وهي على
حد جرجان ، من عمل طبرستان فخر ب سورها ومدينتها وابلح
اهلها فهرب منهم من هرب وبلى من بلى ، ثم توجه بعد ذلك
الى طميس سرخاستان وانصرف عنها قوهيار فلحق باخيه المازيار
فعمل سرخاستان سورا من طميس الى البحر * ومدته في البحر
مقدار ثلثة اميال وكانت الاكاسرة بنته بينها وبين التتر لان
التتر كانت تغير على اهل طبرستان في آيامها ونزل معسكرا بطميس
سرخاستان وصير حولها خندقا وثيقا وابراجا للحرس وصير عليها
بابا وثيقا ووكل به الرجال الثققات ، ففرح اهل جرجان وخافوا على
اموالهم ومدينتهم فهرب منها نفر الى نيسابور وانتهى الخبر الى عبد
الله بن طاهر * والى المعتصم فوجه اليه عبد الله بن طاهر * عنه
الحسن بن الحسين بن مصعب وصم اليه جيشا كثيفا يحفظ
جرجان وامره ان يعسكر على الخندق فنزل الحسن بن الحسين
معسكرا على الخندق الذي عمله سرخاستان وصار بين العسكرين
عرض الخندق ، ووجه ايضا عبد الله بن طاهر حيان بن جبلة
في اربعة آلاف الى قومس معسكرا على حد جبال شروين

١) سرخاستان C h. l. et deinde plus semel. بخريبه O
وعلى حد جرجان تكون هذه المدينة O
٢) Vetant codd. legere من بدل. C om.
٣) O om.
٤) O addit. اهلها.
٥) O tantum. فانفذ
٦) C h. l. الحسين.
٧) O s p: Fragn.
٨) O h. l. Invicem الحسين pro seq. الحسين.
٩) O s p: Fragn.
١٠) O h. l. et IA لحفظ.
١١) O حصار. C معسكرا.

ووجه المعتصم من قبله محمد بن ابراهيم بن مصعب اخا اسحاق
 ابن ابراهيم في جمع كثيف وصم اليه الحسن بن قارن الطبري
 القائد ومن كان بالباب من الطبرية ووجه منصور بن الحسن هار
 صاحب دنباوند الى مدينة الري ليدخل طبرستان من ناحية
 ٥ الري ووجه ابا الساج الى اللارز و دنباوند، فلما احدثت الخيل
 بالمزابل من كل جانب بعث عند ذلك ابراهيم بن مهزيان صاحب
 شرطته وعلى بن ربن، الثالثب النصراني، ومعهما خليفة صاحب
 الحرس الى اهل المدن لختبسين عنده ان الخيل قد زحفت الي
 من كل جانب وانما حبستكم ليبعث الي هذا الرجل فيكم
 10 يعني المعتصم فلم يفعل وقد بلغني ان الحاجب بس يوسف
 غضب على صاحب السند في امرأة أسرت من المسلمين وأدخلت
 الى بلاد السند حتى غزا السند وانفق بيوت الاموال حتى
 استنقذ المرأة وردّها الى مدينتها وهذا الرجل لا يكثر بعشرين
 الفا ولا يبعث الي يسئل فيكم وانتي لا أقدم على حربه وانتم
 15 ورائي فادوا الي خراج سنتين وأخلي سبيلكم ومن كان منكم
 شابا قويا قدمته للقتال من وفي الى منكم ردت عليه مائة ومن
 لم يف اكون قد اخذت ديته ومن كان شيخا او ضعيفا صيرته

a) C om. b) C الار O الى omissio الار C. c) C رزين O
 h. l. idem s. p., infra O ربن Vid. Moshtabih et cf. Pertsch,
 die ar. handschr. der herz. bibl zu Gotha III, p. 456 (ubi
 editum est ربن). In Fragm. oit e male receptum est ربن d)
 O om. e) O cum ف. f) O insert امل. وانا C g)
 h) et mox وفا ()

من الحفظة والبوابين فقل رجل يقال له موسى بن هرمز الزاهد كان
يقال انه لم يشرب الماء منذ عشرين سنة انا اوتى اليك خراج
سنتين واقوم به فقال خليفة^a صاحب الخرس لاجماد بن الصقير
لم لا تتكلم وقد كنت احظى القوم عند الاصبيهد^b وقد كنت
اراك تتغذى معه وتتكى على وسادته^c وهذا شيء لم يفعله
الملك بأحد غيرك فانت^d اولى بالقيام بهذا الامر من موسى قال
اجماد ان موسى لا يقدر على القيام بجباية درهم واحد^e وانما
اجابكم بجهل وما^f هو عليه وعلى الناس اجمع ولو علم صاحبكم
ان عندنا درهما واحدا لم يحبسنا وانما حبسنا بعد ما استنظف
كل^g ما عندنا من الاموال والذخائر فان اراد الصبياح بهذا المال
اعطيناه فقال له على بن ربن الكاتب الصبياح للملك لا تكلم فقال^h
له ابراهيم بن مهران اسعك بالله يا ابا محمد لئلا سكت عن
هذا الكلام فقال له اجماد لم ازل ساكنا حتى كلمني هذا بما قد
سمعتⁱ ثم انصرف الرسل على ضمان موسى الزاهد واعلموا^j المازيار
ضمانه وانضم الى موسى الزاهد قوم من السعاة فقالوا فلان^k
يحتمل عشرة آلاف وغلان يحتمل عشرين الفا واقل واكثر وجعلوا
يستأكلون الناس اهل الخراج وغيرهم فلما مضى لذلك ايام رد
مازيار الرسل مقتضيا المال ومتنجزا ما كان من ضمان موسى الزاهد

a) محمد C, quod fortasse ante خليفة inserendum est. b)

c) O وسادته. d) O و. e) O cum. f) O اهم.

g) O om. h) C s. p., O وما. Interpretor: „et secundum id quod ipse et major pars hominum quotannis solvere debet.”

i) O قال. j) O cum ف.

* ولم يزلف لذلك اثراً « ولا تحقيقاً وتحقق قبل احمد والزيمه
الذنب وعلم المازياره ان * ليس عند القوم ، ما يوّدون وانما
اراد ان يلقى الشرّ بين اصحابه الخراج ومن لا خراج عليه ،
من التجار والصنّاع ،

٥ قال ثم ان سرخاستان / كان معه من اخنار من ابناه القواد وغيرهم
من اهل امل قنيان لهم جلد وشجاعة فجمع منهم في دارة مائتين
وستين فتى من يخاف ناحيته واطهر انه يريد جمعهم للمناظرة
وبعث الى الاكره المختارين من الدهاقين فقال لهم ان الابناء هوام
مع العرب والمسودة ولست بامن غدوهم ومكرهم وقد جمعت اهل
١٥ الظنّة من اخفاف ناحيته فاقتلوهم لتأمنوا ولا يكون في عسكريكم
من يخالف هواه هواكم ثم امر بكتفهم ودفعهم الى الاكره ليلا
فدفعوهم الى اليم وصاروا بهم الى قناة هناك فقتلوهم ورموا بهم في
آبار تلك القناة وانصرفوا فلما تاب الى الاكره عقولهم ندموا * على
فعلهم وقرعوا من ذلك ، * فلما علم المازيار ان القوم ليس عندهم
٢٥ ما * يوّدونه اليه « بعث الى الاكره المختارين وهم الذين قتلوا
المائتين والستين فتى فقال لهم اني قد اجتكم منازل ارباب الصبياع
وحرمتهم ألا ما كان من جاريتهم جميلة من بناتهم فاتها تصير للملك «
وقال لهم صيروا ه الى الحبس فاقتلوا ارباب الصبياع جميعهم قبل

القوم ليس O e) . واعلم مازيار O b) . فلم ير لذلك اثر C a) .
شارخاستان ، deinde C h. i. f) . له C e) . اهل C d) . عندهم
في O addit z) . فدفعهم C b) . sine cop. O e) . سرخاستان
O h) . الى الملك O n) . يوّدون C m) . فقال O l) . om. O k) .
و O cum r) . صبروا

ذلك ثم حوزوا بعد ذلك ما وهبت لكم من المنازل والحرم فجبين
 القوم عن ذلك وخافوا وحذروا فلم يفعلوا ما أمرهم به،
 قال وكان الموكلون بالسور من اصحاب سرخاستان ^a يتحدثون ليلا،
 مع حرس الحسن بن الحسين بن مصعب وبينهم عرض الخندق
 حتى استأنس بعضهم ببعض وتوأمروا وحرص ^b سرخاستان بتسليم
 السور اليهم فسلموا ودخل اصحاب الحسن بن الحسين من ذلك
 الموضع الى عسكر سرخاستان في غفلة من الحسن بن الحسين
 ومن سرخاستان فنظر اصحاب الحسن الى قوم يدخلون من الخائط
 فدخلوا معهم فنظر الناس بعضهم الى بعض فثاروا وبلغ الحسن
 ابن الحسين ^c بن مصعب فجعل يستصيح بالقوم ويمنعهم ويقول ^d
 يا قوم انىء اخاف عليكم ان ^e تكونوا مثل قوم داودان
 ومضى اصحاب قبيس بن رجبوت ^f وهو من اصحاب الحسن بن
 الحسين حتى نصبوا العلم على السور في معسكر سرخاستان وانتهى
 الخبر الى سرخاستان ان ^g العرب قد كسروا السور ودخلوا بغتة ^h
 فلم تكن له ⁱ همة الا انهرب وكان سرخاستان في الخمام فسمع ^j
 الصياح فخرج هاربا في غلالة وقال للحسن بن الحسين حين ^k
 يقدر على رد اصحابه اللهم انقم ^l فد عمروني واطعوك اللهم فاحفظهم ^m

a) O نعبلوا، *Fragn.* فلم يقبلوا عنه. b) O addit كانوا. C. h. l.
 ابو صالح. c) O om. سرخاستان. d) O وحرص. e) O addit
 يكون مثل يوم. f) C om. g) C om. h) C وداخلوا. Deinde C
 Recepi lect. O. putans داودان esse aliam formam nominis
 et allusionem esse ad notam fabulam. de qua vid.
 Jâcôt et Li. a Juynboll in ann. ad *Marcid.* i) O رجبوته. j)
 Deinde C وم. k) C بعته، بعته C. l) C لهم. m) O انىء.
 n) C فحفظهم.

وانصرف ولم يزل اصحاب الحسن يتبعون انعم حتى صاروا الى الدرب
الذى على السور فكسروه ودخل الناس * من غير مانع ^٥ حتى
استولوا على جميع ما في العسكر ومضى قوم في الطلب،
وذكر عن زرارة بن يوسف الساجي انه قال مررت في الطلب
^٥ فبينما انا كذلك اذ صرت الى موضع عن يسرة الطريق فوجدت
من المر فيه ثم تفحصته بالرجح من غير ان ارى احدا وصحت
من انت ويلك فاذا شيخ جسيم قد صحاح زينهار يعنى الامان
قال فحملت عليه فاخذته / وشدت كتافه فاذا / هو شهريار اخو
ابى صالح سرخاستان * صاحب العسكر قال فدفعته الى قائدى
¹⁰ يعقوب بن منصور وحال الليل بيننا وبين الطلب فرجع الناس
الى المعسكر واتى بشهريار الى الحسن بن الحسين فضرب عنقه
ولما ابو صالح قضى حتى صار على / خمسة فراسخ من معسكره
وكان عليلا فجهده العطش والعز فنزول في غيضة ¹¹ بمنة الطريق
الى سفح جبل وشد دابته واستلقى فبصر به غلام له ^٥ ورجل من
¹⁵ اصحابه يقال له جعفر بن ونداميد فنظر اليه قائما فقال سرخاستان
يا جعفر شربة ماء فقد جهدتى العطش قال فقلت / ليس معى
انه اعرف به من هذا الموضع فقال سرخاستان ^٥ خذ رأس جعبتى
فاستقى به قال / جعفر وملت ^٥ الى عداد من اصحابى فقلت لهم

- ٥) O. وذكروا C d) من O. e) O. ودخلوا O a)
قائد بن O. و C cum b) وقد O. c) ارمى C f) فى
C o) عمدلة O. فاجهد O m) فى O. l) العسكر C e)
٥) فقال C q) به O om. فاستقى C p) سرخاستان h. l.
وبات O

هذا الشيطان قد اهلكنا * فلم لا ^a نتقرب به الى السلطان
 وتأخذ لانفسنا الامان ^b فقالوا لجعفر كيف لنا به قل فوقهم
 عليه وقتل لهم اعينوني ساعة وانا اناوره فاخذ جعفر خشبة عظيمة ^c
 وسرخاستان مستلق فلقى نفسه عليه وملكوه ^d وشدوه ^e كتافا ^f
 مع الخشبة فقال لهم ابو صالح خذوا مني مائة الف درهم ^g واتركوني ^h
 فان العرب لا تعطيوكم شيئا قالوا له ⁱ احصرها قل هاتوا ميزانكم
 قالوا ومن ^j اين ههنا ميزان قل فن ^k اين ههنا ما ^l اعطيوكم
 ولكن صبروا معي الى المنزل وانا ^m اعطيوكم العهود والمواثيق ⁿ الى ^o
 اني تكلم بذلك واوخر عليكم فصاروا به الى الحسن بن الحسين ^p
 فاستقبلهم خيل للحسن ^q بن الحسين فضربوا رؤسهم واخذوا ^r
 سرخاستان منهم فهتتمهم انفسهم ومضى اصحاب الحسن باي صالح
 الى الحسن فلما وقفوه ^s بين يديه دعا الحسن قواد طبرستان مثل
 محمد بن المغيرة بن شعبة الازدي وعبد الله بن محمد القنقطي ^t
 الضبتي والفتح بن قراط وغيرهم فسألهم هذا سرخاستان قالوا ^u
 نعم قال ^v محمد بن المغيرة قم فاقتله بابنك واخييك فقام اليه ^w
 ضربه بالسيف واخذته السيوف فقتل ^x؛

a) O إلا. b) O addit قل. c) O om. d) O om.; C om.
 e) O وشدوه. f) O كتافا. g) O om. h) C et O ميزان. i) O
 اني. j) C من. k) O من. l) O مل. m) O انا. n) C من.
 o) O سهل. p) O وقف ut *Fragm.* q) O h. l.
 r) C قالوا. s) O العطفي. t) O العطفي.

ذكر خبره ابي شاس الشاعر

وكان ابو شاس الشاعر وهو الغطريف بن حصين بن ^١ حنش
فتى من اهل العراق * ربي خراسان ، ادبها فهما وكان سرخاستان
الزمه نفسه يتعلم منه اخلاق العرب ومذاهبها فلما نزل بسرخاستان
٥ ما نزل به ^٢ ، وابو شاس في معسكره ومعه دواب واثقال ، فهاجم
عليه قوم من البخارية / من اصحاب الحسن فانتهبوا جميع ما كان
معه واصابته جراحات فبادر ابو شاس فاخذ جرة كانت معه ^٣
فوضعها على عاتقه واخذ بيده قدحا * وصاح الماء / للسبيل حتى
اصاب غفلة من القوم فهرب ^٤ من مضربه وقد اصابته جراحة ^٥
١٠ * فبصر به غلام وقد كان مرًا بمضرب عبد الله بن محمد بن حميد
القططي الطبري وكان كاتب الحسن بن الحسين فعرفوه عرفه
خدمه وعلى عاتقه الجرة وهو يسقى الماء فادخلوه خيمتهم واخبروا ^٦
صاحبهم بمكانه فادخل عليه فحملة ^٧ ، وكساه واكرمه غاية الاكرام
ووصفه للحسن * بن الحسين ^٨ ، وقال له قل في الامير قصيدة فقال
١٥ ابو شاس والله لقد امحى ما في صدري من كتاب الله من
الهل فكيف احسن الشعر ^٩ ، ووجه الحسن برأس * ابي صالح ،
سرخاستان الى عبد الله بن طاهر ولم يزل من معسكره ^{١٠}

وذكر عن محمد بن حفص ان حيان بن جبلة مولد عبد الله
ابن طاهر كان اقبل مع الحسن بن الحسين الى ناحية طميس

c) C om. حسن u Deinde ابو O b) الخبر عن O e)
O من البخارية قوم C f) .فعال O addit e) O om. d)
الجراحة O k) .نر هرب O i) .والماء C h) له C j) .المخارية
واخبروا O ، واخبرهم C m) .نفر C l)

فكتبه قارن بن شهریار ورغبه في الطاعة وضمن له ان يملكه على
 جبال ابيه وجده وكان قارن من قواد مازيار وهو ابن اخيه وكان
 مازيار صغيراً مع اخيه عبد الله بن قارن وضمّ ابيهما عبدة من
 ثقات قواده وقراباته فلما استماله حيان وكان قارن قد ضمن
 له ان يسلم له الجبال ومدينة سارية الى حدّ جرجان على ان
 يملكه على جبال ابيه وجده اذا وفي له بالصمان وكتب بذلك
 حيان الى عبد الله بن طاهر فسجل له عبد الله * بن طاهر
 بكل ما سأل وكتب الى حيان بان^١ يتوقف ولا يدخل الجبل
 ولا يوغل حتى يكون من قارن ما يُستدُّ به على الوفاء لئلا يكون
 منه مكر فكتب^٢ حيان الى قارن بذلك فدعا قارن بعبد^٣ الله
 ابن قارن وهو اخو مازيار ودعا جميع قواده الى طعامه فلما اكلوا
 ووضعوا^٤ سلاحهم وانلمأوا احدق^٥ بهم احبابه في السلاح الشاك
 وكتفهم^٦ ووجه بهم الى حيان بن جبلة فلما صاروا اليه استوثق
 منهم وركب حيان في جمعه حتى دخل جبال قارن وبلغ مازيار^٧
 الخبر فاعتّم لذلك^٨ وقال له القوهيار اخوه في حبسه عشرون الفا^٩
 من المسلمين من^{١٠} بين اسكاف وختياط وقد شغلت نفسك بهم
 وانما أتيت^{١١} من مأمرك واهل بيتك وقراباتك^{١٢} فا تصنع بهؤلاء
 الخبسين^{١٣} عندك قال فامر مازيار بتخليئة جميع من في حبسه^{١٤}
 دعا ابراهيم بن مهران صاحب شرطته^{١٥} وعلى بن ربن^{١٦} النصراني

a) C cum و. b) O om. c) C om. d) O ان. e) O
 cum و. f) C لعبد. g) O sine و. h) O addit و. i) O
 وقراباتك O. j) O اتيت. k) O cum art. l) O ف. m)
 الخبسين O. n) شرطه C. o) ربن O.

كاتبه وشلتان بن الفضل صاحب خواجه وحيى بن السروزبهار
 جهينه وكان من اهل السهل عنده فقال لهم ^a ان حرمكم
 ومنازلكم وضياعكم بالسهل وقد ^b دخلت العرب اليه ^c واكره ان
 أشومكم فاذهبوا الى منازلكم وخذوا لانفسكم الامان ^d وصلوهم
^e واذن لهم في الانصراف فصاروا الى منازلهم واخذوا الامان لانفسهم ^e،
 ولما بلغ اهل مدينة ^f سارية اخذ سرخاستان واستباحة
 عسكره ودخل حيان ^g بن جبلة ^h جبل ⁱ شروين وثبوا على
 عامل مازيار بسارية ^j وكان يقال له ^k مهربستانى ^l بن شهريز فهرب
 منهم ^m وتجا بنفسه ⁿ وفتح الناس باب ^o الساجن واخرجوا من
¹⁰ فيه ووافق حيان بعد ذلك مدينة سارية وبلغ قوهيار اخا مازيار
 موافاة حيان سارية فأطلق محمد بن موسى بن حفص ^p الذى
 كان عامل طبرستان من حبسه وجمه على بغل بسرج ووجه
 به الى حيان ليأخذ له الامان ويجعل ^q له جبال اييه وجده
 على ان يسلم اليه ^r مازيار ويوثق له بذلك بصمان محمد بن
¹⁵ موسى بن حفص ^s واحمد بن الصقير فلما صار محمد بن موسى
 الى حيان واخبره برسالة قوهيار اليه قل له حيان من هذا يعنى
 احمد قال شيخ البلاد يعرفه ^t الخلفاء والامير عبد الله بن طاهر

دعاهم ووصاهم ^d) O. اليكم C. ^e) O sine. ^f) O om. ^g) O. ^h) O. ⁱ) O. ^j) O. ^k) O. ^l) O. ^m) O. ⁿ) O. ^o) O. ^p) O. ^q) O. ^r) O. ^s) O. ^t) O. ^u) O. ^v) O. ^w) O. ^x) O. ^y) O. ^z) O. ^{aa}) O. ^{ab}) O. ^{ac}) O. ^{ad}) O. ^{ae}) O. ^{af}) O. ^{ag}) O. ^{ah}) O. ^{ai}) O. ^{aj}) O. ^{ak}) O. ^{al}) O. ^{am}) O. ^{an}) O. ^{ao}) O. ^{ap}) O. ^{aq}) O. ^{ar}) O. ^{as}) O. ^{at}) O. ^{au}) O. ^{av}) O. ^{aw}) O. ^{ax}) O. ^{ay}) O. ^{az}) O. ^{ba}) O. ^{bb}) O. ^{bc}) O. ^{bd}) O. ^{be}) O. ^{bf}) O. ^{bg}) O. ^{bh}) O. ^{bi}) O. ^{bj}) O. ^{bk}) O. ^{bl}) O. ^{bm}) O. ^{bn}) O. ^{bo}) O. ^{bp}) O. ^{bq}) O. ^{br}) O. ^{bs}) O. ^{bt}) O. ^{bu}) O. ^{bv}) O. ^{bv}) O. ^{bw}) O. ^{bx}) O. ^{by}) O. ^{bz}) O. ^{ca}) O. ^{cb}) O. ^{cc}) O. ^{cd}) O. ^{ce}) O. ^{cf}) O. ^{cg}) O. ^{ch}) O. ^{ci}) O. ^{cj}) O. ^{ck}) O. ^{cl}) O. ^{cm}) O. ^{cn}) O. ^{co}) O. ^{cp}) O. ^{cq}) O. ^{cr}) O. ^{cs}) O. ^{ct}) O. ^{cu}) O. ^{cv}) O. ^{cw}) O. ^{cx}) O. ^{cy}) O. ^{cz}) O. ^{da}) O. ^{db}) O. ^{dc}) O. ^{dd}) O. ^{de}) O. ^{df}) O. ^{dg}) O. ^{dh}) O. ^{di}) O. ^{dj}) O. ^{dk}) O. ^{dl}) O. ^{dm}) O. ^{dn}) O. ^{do}) O. ^{dp}) O. ^{dq}) O. ^{dr}) O. ^{ds}) O. ^{dt}) O. ^{du}) O. ^{dv}) O. ^{dw}) O. ^{dx}) O. ^{dy}) O. ^{dz}) O. ^{ea}) O. ^{eb}) O. ^{ec}) O. ^{ed}) O. ^{ee}) O. ^{ef}) O. ^{eg}) O. ^{eh}) O. ^{ei}) O. ^{ej}) O. ^{ek}) O. ^{el}) O. ^{em}) O. ^{en}) O. ^{eo}) O. ^{ep}) O. ^{eq}) O. ^{er}) O. ^{es}) O. ^{et}) O. ^{eu}) O. ^{ev}) O. ^{ew}) O. ^{ex}) O. ^{ey}) O. ^{ez}) O. ^{fa}) O. ^{fb}) O. ^{fc}) O. ^{fd}) O. ^{fe}) O. ^{ff}) O. ^{fg}) O. ^{fh}) O. ^{fi}) O. ^{fj}) O. ^{fk}) O. ^{fl}) O. ^{fm}) O. ^{fn}) O. ^{fo}) O. ^{fp}) O. ^{fq}) O. ^{fr}) O. ^{fs}) O. ^{ft}) O. ^{fu}) O. ^{fv}) O. ^{fw}) O. ^{fx}) O. ^{fy}) O. ^{fz}) O. ^{ga}) O. ^{gb}) O. ^{gc}) O. ^{gd}) O. ^{ge}) O. ^{gf}) O. ^{gg}) O. ^{gh}) O. ^{gi}) O. ^{gj}) O. ^{gk}) O. ^{gl}) O. ^{gm}) O. ^{gn}) O. ^{go}) O. ^{gp}) O. ^{gq}) O. ^{gr}) O. ^{gs}) O. ^{gt}) O. ^{gu}) O. ^{gv}) O. ^{gw}) O. ^{gx}) O. ^{gy}) O. ^{gz}) O. ^{ha}) O. ^{hb}) O. ^{hc}) O. ^{hd}) O. ^{he}) O. ^{hf}) O. ^{hg}) O. ^{hh}) O. ^{hi}) O. ^{hj}) O. ^{hk}) O. ^{hl}) O. ^{hm}) O. ^{hn}) O. ^{ho}) O. ^{hp}) O. ^{hq}) O. ^{hr}) O. ^{hs}) O. ^{ht}) O. ^{hu}) O. ^{hv}) O. ^{hw}) O. ^{hx}) O. ^{hy}) O. ^{hz}) O. ^{ia}) O. ^{ib}) O. ^{ic}) O. ^{id}) O. ^{ie}) O. ^{if}) O. ^{ig}) O. ^{ih}) O. ⁱⁱ) O. ^{ij}) O. ^{ik}) O. ^{il}) O. ^{im}) O. ⁱⁿ) O. ^{io}) O. ^{ip}) O. ^{iq}) O. ^{ir}) O. ^{is}) O. ^{it}) O. ^{iu}) O. ^{iv}) O. ^{iw}) O. ^{ix}) O. ^{iy}) O. ^{iz}) O. ^{ja}) O. ^{jb}) O. ^{jc}) O. ^{jd}) O. ^{je}) O. ^{jf}) O. ^{jj}) O. ^{jk}) O. ^{jl}) O. ^{jm}) O. ^{jn}) O. ^{jo}) O. ^{jp}) O. ^{jq}) O. ^{jr}) O. ^{js}) O. ^{jt}) O. ^{ju}) O. ^{jv}) O. ^{jw}) O. ^{jx}) O. ^{ky}) O. ^{kz}) O. ^{la}) O. ^{lb}) O. ^{lc}) O. ^{ld}) O. ^{le}) O. ^{lf}) O. ^{lg}) O. ^{lh}) O. ^{li}) O. ^{lj}) O. ^{lk}) O. ^{ll}) O. ^{lm}) O. ^{ln}) O. ^{lo}) O. ^{lp}) O. ^{lq}) O. ^{lr}) O. ^{ls}) O. ^{lt}) O. ^{lu}) O. ^{lv}) O. ^{lw}) O. ^{lx}) O. ^{ly}) O. ^{lz}) O. ^{ma}) O. ^{mb}) O. ^{mc}) O. ^{md}) O. ^{me}) O. ^{mf}) O. ^{mg}) O. ^{mh}) O. ^{mi}) O. ^{mj}) O. ^{mk}) O. ^{ml}) O. ^{mm}) O. ^{mn}) O. ^{mo}) O. ^{mp}) O. ^{mq}) O. ^{mr}) O. ^{ms}) O. ^{mt}) O. ^{mu}) O. ^{mv}) O. ^{mw}) O. ^{mx}) O. ^{my}) O. ^{mz}) O. ^{na}) O. ^{nb}) O. ^{nc}) O. nd) O. ^{ne}) O. ^{nf}) O. ^{ng}) O. ^{nh}) O. ⁿⁱ) O. ^{nj}) O. ^{nk}) O. ^{nl}) O. ^{nm}) O. ⁿⁿ) O. ^{no}) O. ^{np}) O. ^{nq}) O. ^{nr}) O. ^{ns}) O. ^{nt}) O. ^{nu}) O. ^{nv}) O. ^{nw}) O. ^{nx}) O. ^{ny}) O. ^{nz}) O. ^{oa}) O. ^{ob}) O. ^{oc}) O. ^{od}) O. ^{oe}) O. ^{of}) O. ^{og}) O. ^{oh}) O. ^{oi}) O. ^{oj}) O. ^{ok}) O. ^{ol}) O. ^{om}) O. ^{on}) O. ^{oo}) O. ^{op}) O. ^{oq}) O. ^{or}) O. ^{os}) O. ^{ot}) O. ^{ou}) O. ^{ov}) O. ^{ow}) O. ^{ox}) O. ^{oy}) O. ^{oz}) O. ^{pa}) O. ^{pb}) O. ^{pc}) O. ^{pd}) O. ^{pe}) O. ^{pf}) O. ^{pg}) O. ^{ph}) O. ^{pi}) O. ^{pj}) O. ^{pk}) O. ^{pl}) O. ^{pm}) O. ^{pn}) O. ^{po}) O. ^{pp}) O. ^{pq}) O. ^{pr}) O. ^{ps}) O. ^{pt}) O. ^{pu}) O. ^{pv}) O. ^{pw}) O. ^{px}) O. ^{py}) O. ^{pz}) O. ^{qa}) O. ^{qb}) O. ^{qc}) O. ^{qd}) O. ^{qe}) O. ^{qf}) O. ^{qg}) O. ^{qh}) O. ^{qi}) O. ^{qj}) O. ^{qk}) O. ^{ql}) O. ^{qm}) O. ^{qn}) O. ^{qo}) O. ^{qp}) O. ^{qq}) O. ^{qr}) O. ^{qs}) O. ^{qt}) O. ^{qu}) O. ^{qv}) O. ^{qw}) O. ^{qx}) O. ^{qy}) O. ^{qz}) O. ^{ra}) O. ^{rb}) O. ^{rc}) O. rd) O. ^{re}) O. ^{rf}) O. ^{rg}) O. ^{rh}) O. ^{ri}) O. ^{rj}) O. ^{rk}) O. ^{rl}) O. ^{rm}) O. ^{rn}) O. ^{ro}) O. ^{rp}) O. ^{rq}) O. ^{rr}) O. ^{rs}) O. ^{rt}) O. ^{ru}) O. ^{rv}) O. ^{rw}) O. ^{rx}) O. ^{ry}) O. ^{rz}) O. ^{sa}) O. ^{sb}) O. ^{sc}) O. ^{sd}) O. ^{se}) O. ^{sf}) O. ^{sg}) O. ^{sh}) O. ^{si}) O. ^{sj}) O. ^{sk}) O. ^{sl}) O. sm) O. ^{sn}) O. ^{so}) O. ^{sp}) O. ^{sq}) O. ^{sr}) O. ^{ss}) O. st) O. ^{su}) O. ^{sv}) O. ^{sw}) O. ^{sx}) O. ^{sy}) O. ^{sz}) O. ^{ta}) O. ^{tb}) O. ^{tc}) O. ^{td}) O. ^{te}) O. ^{tf}) O. ^{tg}) O. th) O. ^{ti}) O. ^{tj}) O. ^{tk}) O. ^{tl}) O. tm) O. ^{tn}) O. ^{to}) O. ^{tp}) O. ^{tq}) O. ^{tr}) O. ^{ts}) O. ^{tt}) O. ^{tu}) O. ^{tv}) O. ^{tw}) O. ^{tx}) O. ^{ty}) O. ^{tz}) O. ^{ua}) O. ^{ub}) O. ^{uc}) O. ^{ud}) O. ^{ue}) O. ^{uf}) O. ^{ug}) O. ^{uh}) O. ^{ui}) O. ^{uj}) O. ^{uk}) O. ^{ul}) O. ^{um}) O. ^{un}) O. ^{uo}) O. ^{up}) O. ^{uq}) O. ^{ur}) O. ^{us}) O. ^{ut}) O. ^{uu}) O. ^{uv}) O. ^{uw}) O. ^{ux}) O. ^{uy}) O. ^{uz}) O. ^{va}) O. ^{vb}) O. ^{vc}) O. ^{vd}) O. ^{ve}) O. ^{vf}) O. ^{vg}) O. ^{vh}) O. ^{vi}) O. ^{vj}) O. ^{vk}) O. ^{vl}) O. ^{vm}) O. ^{vn}) O. ^{vo}) O. ^{vp}) O. ^{vq}) O. ^{vr}) O. ^{vs}) O. ^{vt}) O. ^{vu}) O. ^{vv}) O. ^{vw}) O. ^{vx}) O. ^{vy}) O. ^{vz}) O. ^{wa}) O. ^{wb}) O. ^{wc}) O. ^{wd}) O. ^{we}) O. ^{wf}) O. ^{wg}) O. ^{wh}) O. ^{wi}) O. ^{wj}) O. ^{wk}) O. ^{wl}) O. ^{wm}) O. ^{wn}) O. ^{wo}) O. ^{wp}) O. ^{wq}) O. ^{wr}) O. ^{ws}) O. ^{wt}) O. ^{wu}) O. ^{wv}) O. ^{wx}) O. ^{wy}) O. ^{wz}) O. ^{xa}) O. ^{xb}) O. ^{xc}) O. ^{xd}) O. ^{xe}) O. ^{xf}) O. ^{yg}) O. ^{yh}) O. ^{yi}) O. ^{yj}) O. ^{yk}) O. ^{yl}) O. ^{ym}) O. ^{yn}) O. ^{yo}) O. ^{yp}) O. ^{yq}) O. ^{yr}) O. ^{ys}) O. ^{yt}) O. ^{yu}) O. ^{yv}) O. ^{yw}) O. ^{yx}) O. ^{yy}) O. ^{yz}) O. ^{za}) O. ^{zb}) O. ^{zc}) O. ^{zd}) O. ^{ze}) O. ^{zf}) O. ^{zg}) O. ^{zh}) O. ^{zi}) O. ^{zj}) O. ^{zk}) O. ^{zl}) O. ^{zm}) O. ^{zn}) O. ^{zo}) O. ^{zp}) O. ^{zq}) O. ^{zr}) O. ^{zs}) O. ^{zt}) O. ^{zu}) O. ^{zv}) O. ^{zw}) O. ^{zx}) O. ^{zy}) O. ^{zz}) O.

ويعرفه O. ^g) بين احمد بن ابي القصير O. ^h) له. O

به عارف فبعث حيان الى احمد فأتاه فأمره ^a بالخروج الى مسلحة
 خرمليان ^b مع محمد بن موسى وكان لاحد ابن يقال له اسحاق
 وكان قد هرب من ما زيار بأوى نهارة الغياض وبصير بالليل * الى
 صبيعا ^c، يقال لها ساوشيران ^d وهي على طريق الجادة من قدح ^e
 الاصهبند الذي فيه قصر ما زيار، فذكر عن اسحاق انه قال كنت ^f
 في هذه الصبيعة فرى عددا من اصحاب ما زيار معهم دواب تقاد
 وغير ذلك قال فوثبت على فرس منها هاجين ضاحم / فركبته
 عربيا ^g وصرت به الى مدينة سارية فدفعته الى ابي فلما اراد احمد
 الخروج الى خرمليان ركب ذلك الفرس فنظر اليه حيان فأعجبه
 فالتفت حيان الى اللوزجان ^h وكان من اصحاب قارن فقال رايت ⁱ
 هذا الشيخ على فرس نبيل قد ما رايت مثله فقال له اللوزجان
 هذا الفرس كان لما زيار فبعث * حيان الى احمد ^j يسأله * البعثة
 بالفرس ^k اليه لينظر اليه فبعث به اليه فلما تأمل النظر وقتشه ^m
 وجدته مشطبا ⁿ اليدين فزهد فيه ودفعه الى اللوزجان * وقال
 لرسول احمد هذا لما زيار ^o وما لما زيار ^p لامير المؤمنين فرجع * الرسول ^q
 فأخبر احمد ^r * فغضب على اللوزجان من ذلك فبعث اليه احمد ^s

a) C امره. b) خرمليان h. l. c) صبيعا. d) ? O
 Lec. Deinde O قرح C e) ساوشيران C ساوشيران
 Supra p. ١١٩٩. قدح السلطان infra recurrit in nomine قدح
 l. 16 noster locus الاصهبند يرج appellatur. f) مضمير; cf.
 Fragni. o. ٩, 10. g) عربيا O h) O s. p. i) O قال. k) C
 n) O وقتله. m) O والفرس والبعث به O اليه حيان
 رسول احمد فأخبره O q) O cum art. p) C om. o) مشطبا

بالشتيمة فقال اللوزجان ما لي في هذا ذنب ورد الغرس الى احمد
ومعه برنون وشهري^٥ * قامر رسوله^٦ فدفعهما اليه، وغضب احمد
من فعل حيان به وقل هذا لكائك يبعث الى شيخ مثلي فيفعل
به ما فعل، ثم كتب الى قوهيار ويحك لم تغلط في امرك وتترك
٥ مثل الحسن بن الحسين عم الامير عبد الله بن طاهر وتدخل
في امان هذا العبد لكائك وتدفع اخاك وتضع قدرك وتحقد
عليك الحسن بن الحسين بتركك آياه وميلك^٧ الى عبد من
عبيده فكتب اليه قوهيار قد غلطت في اول الامر وواعدت^٨
الرجل ان اصير اليه * بعد غد^٩ ولا آمن ان خالفت^{١٠} ان
١٠ يناهضني ويحاربني ويستبيح منازل^{١١} واملالي وان قاتلته فقتلت من
اصحابه وجرت الدماء بيننا وقعت الشكنا ويبتل هذا الامر
الذي التمسته فكتب اليه احمد اذا كان يوم الميعاد فابعث اليه
رجلا من اهل بيتك واكتب اليه انه قد عرضت لك علة
منعك من الحركة * وانك تتعالج^{١٢} ثلاثة ايام فان عوفيت والا
١٥ صرت اليه في حمل وسنحمله^{١٣} احسن على قبول ذلك * منك
والصير في الوقت^{١٤} وان احمد بن الصقير ومحمد بن موسى
ابن حفص كتبا الى الحسن بن الحسين وهو في معسكره بنطيميس
ينتظر امر عبد الله بن طاهر وجواب كتابه بقتل سرخاستان

a) O sine شهرى O a) O om. c) C يفعل. d) O وميلك,
١٥ O خالفت C g) C om. f) C om. وواعدت O e) O وميلك IA
٢٠ Neme. d) C. فانك تعالج C k) C om. انك O z) O منزل.
والصير الى habet, منك C om. m) C om. al-Hasan ibno 'l-Hosain. n) *Fragm. ol.*, 3. ثم ان O et O واحمد
... وقت

وفتح طميس فكتبا^a اليه ان ^b اركب اليها لنذفع اليك ما^c وارجع
 ولجبل^d ، و^e ألا فاتك فلا نقم ، ووجهها^f الكتاب مع شاذان بن الفصل
 الكاتب وامراه^g ان يعجل السير^h فلما وصل الكتاب الى الحسن
 ركب من ساعته وسار مسيرة ثلاثة ايامⁱ في ليلة حتى انتهى الى
 سارية فلما اصبح سار الى خرمدان^j وهو يوم^k موعده قوهيار^l ومع^m
 حيان وقع طويل للحسن فركب فتلقاⁿ على فرسخ فقال له
 للحسن * ما تصنع^o / ههنا ولم توجه الى هذا الموضع وقد فحنت
 جبال شروين وتركتها وصرت الى ههنا فا يومنك ان يبدا^p القوم
 فيغدروا^q بك فينتقض^r عليك جميع ما عملت^s ارجع الى
 الجبل فصير مسالحك^t في النواحي^u والاطراف^v وأشرف على القوم^w
 اشراقا^x لا يمكنهم الغدر ان هموا به فقال له^y حيان انا على الرجوع
 واريد ان احمل اثقال^z واتقدم الى رجال بالرحلة فقال له^{aa} للحسن
 امص انت فانا باعث بالثقال^{ab} ورجالك خلفك^{ac} وبت الليلة بمدينة
 سارية حتى يوافقك ثم تبكر^{ad} من غد فتخرج حيان من فوره كما
 امره الحسن الى سارية^{ae} ثم ورد عليه كتاب عبد الله بن طاهر^{af}
 ان يعسكر بلبورة^{ag} وفي من جبال ونداهرمز^{ah} وفي احصن موضع
 من جباله وكان اكثر مل مايزار بها وامره عبد الله ان^{ai} لا يمنع

والجبل C s. p., C om. a) O s. p., C. وكتب C. فكتب O a)
 الى C et addit C السير. وامره C et O b) ووجه C d)
 خرمدان C, خم اباد O h. l. ليال ut Fragm. h) O
 فراسخ Mox O فتلقى C k) يومئذ
 Lac. in C. l) O
 بالنواحي C o) علمت O n) فينقض. Fragm. s. p.,
 Fragm. بلبور C r) ورجال اصحابك O addit q) O om.
 apud كورا (quod fortasse intelligitur بكور 3, 3٥٩, O et IA
 Jâcât, IV, ٣٣. et Sehiredin). Vid. infra p. ١٣٩. ann. f. s) ونداهرمز C

قارن عما يريد من تلك الجبال والاموال فاحتمل قارن ما كان لمازيار
 هناك من المال والذي كان بأَسْبَانْدَرَةَ^a من نخسائر مازيار وما
 كان لسرخاستان * بقدرج السلطان^b واحتوى على ذلك كله
 فانتقص^c على حيان جميع ما كان سنج له بسبب ذلك الفرس
 وتوفى بعد ذلك حيان بن جبلة فوجه عبد الله مكانه على
 اصحابه محمد بن الحسين بن مصعب وتقدم اليه عبد الله ان
 لا يضرب على يدي قارن في شيء يسريده^d وصار الحسن بن
 الحسين الى خرمليان^e فثابه محمد بن موسى بن حفص واحمد بن
 الصقير^f فناظراه سرا فجزاها خيرا وكتب هوام الى قوهيار فوافي
 10 خرمليان وصار الى الحسن فبهره واكرمه واجابه الى كل ما سأل
 واتعداه^g على يوم ثم صرفه وصار قوهيار الى مازيار فاعلمه^h انه قد
 اخذ له الامان واستوثق له وكان الحسن بن قارن قد كاتب
 قوهيار من ناحية محمد بن ابراهيم بن مصعب وضمن له
 الرغائب عنⁱ امير المؤمنين فاجابه قوهيار وضمن له ما ضمن
 15 لغيره كل ذلك ليبردهم عن الحرب وهال اليه فركب محمد بن ابراهيم
 من مدينة آمل وبلغ الحسن بن الحسين الخبر^j فذكر عن
 ابراهيم بن مهران^k انه كان يتحدث عند ابي السعدى^l فلما
 قرب الزوال انصرف يريد منزله وكان طريقه على باب^m مصرب الحسن

a) باسباندرة O, باسبان بدره C. b) بقدرج السلطان O cum. c) وانتقص. d) يسريده. e) خرمليان O h. l. f) الصقير. g) واتعدوا O. h) فاعلمه. i) عن. j) الخبر. k) مهران O h. l. l) السعدى C. m) باب مصرب الحسن.

قَالَ فَلَمَّا حَادَيْتِ مَضْرِبَهُ إِذَا بِالْحَسَنِ رَاكِبٍ وَحْدَهُ لَهُ « يَتَّبِعُهُ إِلَّا
ثَلَاثَةً غُلَامَانِ لَهُ أَتْرَاكٌ قَالَ فَرَمِيَتْ بِنَفْسِي وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَرَكِبُ
فَلَمَّا رَكِبْتَ قَالَ أَيْسَ هَذَا طَرِيقُ أَرَمٍ قُلْتَ هُ ، عَلَى هَذَا الْوَادِي
فَقَالَ لِي أَمِصْ أَمَامِي قَالَ ، فَصَيِّتُ حَتَّى بَلَغْتَ دَرِيَاءً عَلَى مِائِلَيْنِ
مِنْ أَرَمٍ قَالَ ، فَفَرَعْتَ وَقُلْتَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ هَذَا مَوْضِعٌ مَهْمُولٌ 5
وَلَا يَسْلُكُهُ إِلَّا الْأَلْفُ فَرَسٌ فَأَرَى لَهُ « أَنْ تَتَعَرَّفَ وَلَا تَدْخُلُهُ ه
قَالَ فَصَلِّحْ بِي أَمِصْ فَصَيِّتُ ، وَأَنَا طَائِشٌ الْعَقْلُ وَهُ نَرٌ فِي طَرِيقِنَا
أَحَدًا حَتَّى وَاقَيْنَا أَرَمَ ه فَقَالَ لِي أَيْسَ طَرِيقُ هَرْمَزْدَانِ ؟ قُلْتَ عَلَى
هَذَا الْجَبَلِ فِي هَذَا الشِّرَاكِ قَالَ فَقَالَ لِي سِرَّ إِلَيْهَا فَقُلْتَ « أَعَزَّ اللَّهُ
الْأَمِيرَ اللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ وَفِينَا وَفِي هَذَا الْخَلْقِ الَّذِي « مَعَكَ قَالَ 10
فَصَلِّحْ بِي أَمِصْ يَا بَيْنَ الْأَخْنَاءِ قَالَ ه فَقُلْتَ لَهُ أَعَزَّكَ اللَّهُ أَضْرِبْ أَنْتَ
عَنْقِي فَإِنَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقْتُلَنِي ه مَارِزَارَ وَيَلْزَمَنِي الْأَمِيرَ عَبْدَ
اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ الدُّغَبِ قَالَ ، فَانْتَهَرَنِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَبْطِشُ بِي
وَمَضَيْتُ وَأَنَا خَلِيعُ الْفَرَادِ وَقُلْتَ فِي نَفْسِي السَّاعَةَ نُوْخِدُ جَمِيعًا ه
وَأُوقِفُ بَيْنَ يَدَيِ مَارِزَارَ فَيُرِيئُخَنِي ه وَيَقُولُ جِئْتَ دَلْسِيلاً عَلَى 15
فِينَا نَحْسَنُ كَذَلِكَ أَد ، وَاقَيْنَا هَرْمَزْدَانِ مَعَ أَصْفَرَارِ الشَّمْسِ فَقَالَ
لِي ه أَيْسَ كَانَ سَجْنُ الْمُسْلِمِينَ ههنا فَقُلْتَ لَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ
فَنَسَبُ فُجَلَسَ وَنَحْنُ صَبِيَامٌ وَالْخَيْلُ * تَلْحَقُنَا مَتَقَطَّةٌ ه وَذَلِكَ أَنَّهُ

٥) دریا C s. p., ٦) O om. ٧) O ابی . ٨) O مالم . ٩) O in
١٠) C تسلكه . ١١) C الی . ١٢) C ألف . ١٣) C يدخله . ١٤) C
١٥) O هَرْمَزْدَانِ C et O h. l. ١٦) ادخل فدخلت . ١٧) O قلت . ١٨) O ut IA. ١٩) O om. ٢٠) O s. p., IA
٢١) O ایا C . ٢٢) O s. p. ٢٣) O et كلنا . ٢٤) O بقیلتی .
٢٥) قد تقطعت

ركب من غير علم الناس فعلوا بعد ما مضى فدا الحسن
 بيعقوب بن منصور فقال له يأيها طليحة احب ان تصير الى الطالقانية
 فتلطف بحيلك^a لجيش ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن
 مصعب هنالك^b ساعتين او ثلث ساعات* او اكثر^c ما امكنك
 وكان بينه وبين الطالقانية فرسخان* او ثلاثة فراسخ^d، قال ابراهيم
 فبينما نحن وقوف بين يدي الحسن ان دعا بقيس بن زنجويه^e
 فقال له امض الى درب لبورة^f وهو على^g اقل من فرسخ فايرز^h
 باصحابك على الدرب، قال فلما صلينا المغرب واقبل الليل اذا انا
 بفرسان بين ايديهم الشمع مشتعل مقلبين من طريق لبورة فقالⁱ
 لي يا ابراهيم اين طريق لبورة فقلت اري نيرانا وفرسانا قد
 اقبلوا من ذلك الطريق قال وانا داهش^j لا اتف على ما نحن
 فيه حتى قربت النيران منا فانظر فاذا المازيار مع القوهيار فلم
 اشعر حتى نزلوا وتقدم المازيار فسلم على الحسن بالامرة فلم يرد
 عليه وقال لطاهر بن ابراهيم واوس البلخي خذاه اليكيا^k
 وذكره^l عن* اخي وميدوار بن خواست^m جيلان انه فيⁿ تلك
 الليلة صار مع نفر الى قوهيار وقال له اتف الله قد خلفت^o

a) C om. ادا اكثر او U. b) هناك O. c) اذا اكثر او U. d) C om.
 e) O et O h. l. كويده (كونه C) vid. supra p. 127 l. 12. f) O
 sed mox ut recepi et habet LA 127, 1 et 2. Vid. Indi-
 cem ad Schireddin apud Dorn sub لفور et لغور et cf. supra p.
 127 ann. 1. g) O فانرز. h) C و. i) O داهش. j) O
 احى وميدوار بن O دلمى وميدوار بن خواست C. واذكر
 اميدوار Schireddin scribit وميدوار. جيلان et deinde خواست
 m) O احرفت.

سرواتنا * فأتى لي * اكنف هؤلاء العرب كلهم فان الجند حيارى
 جياع وليس لهم طريق يهربون ^٥ فنذهب بشرفها ما بقى الدهر
 ولا تشف بما يعطيك العرب فليس لهم وفاة فقال قوهيار لا تفعلوا
 واذا قوهيار قد عبى ، علينا العرب ودفع ^٤ مازيار واهل بيته الى
 الحسن لينفرد بالملك ولا يكون احد ينازعه وبصاته ، فلما ^٥
 كان في السحر وجه الحسن بالمازيار مع طاهر بن ابراهيم واوس
 ابلخسى الى خرماباد وامرها ان يرا بها الى مدينة سارية وركب
 الحسن واخذ على وادى يابك / الى الكانية مستقبلا ^٤ محمد بن
 ابراهيم بن مصعب فالتقيا ومحمد يريد المصير الى هرمز اباد ^٤
 * لاخذ المازيار فقال له الحسن يا ابا عبد الله اين تريد قال ^٤ اريد
 المازيار فقال هو سارية وقد صار السى ووجهت به الى هناك /
 فبقى محمد بن ابراهيم متحيرا وكان ^٤ القوهيار قد هم بالغدر
 بالحسن ودفع المازيار الى محمد بن ابراهيم فسبق الحسن الى ذلك
 وتحرف القوهيار منه ان يحاربه حين رآه متوسطا للجبل وان احمد ^٤
 ابن الصفيير كتب الى القوهيار لا ارى لك التخليط والمناسبة لعبد ^{١٥}
 الله بن طاهر وقد كتب اليه خبرك وضمانك فلا تكن ذا قلبين
 فعند ذلك حذره ^٥ ودفعه الى الحسن ، وصار محمد بن ابراهيم
 والحسن بن الحسين الى هرمز اباد ^٤ فأحرقا ^٤ قصر المازيار بها وأنها

يسذهيون i. e. ندهيون C ^b O فادرك O ^a Mox O يادك O ^r ب sine O ^e وادفع C ^d عبا C ^c O om. ⁱ O ^e هرمز اباد C ^h مستقبل C ^g الكانية Mox C ⁿ محمد O ^m من addit O ^٤ هناك O ^١ فقال ^{١٥} فأحرقا O ^q هرمز اباد C ^r حذر O ^٥ الصقر

ماله ثم صار^a الى معسكر الحسن بخسمايان ووجهها الى اخوة المازيار
فحبسوا هنالك^b في دار^c، ووكّل بهم^d، ثم رحل الحسن الى مدينة
سارية فاقلم بها وحبس المازيار^e بقرب خيمة الحسن وبعث الحسن
الى محمد بن موسى بن حفص يسأله عن القيد الذي كان
قيد^f به المازيار فبعث به محمد اليه فقيد المازيار بذلك القيد^g،
ووافي محمد بن ابراهيم الحسن بمدينة سارية لينظره في مال المازيار
واهل بيته فذتبا بذلك الى عبد الله بن طاهر وانتظروا^h امره فورد
كتاب عبد الله الى الحسن بتسليم المازيار واخوته واهل بيته الى
محمد بن ابراهيم ليحكمهمⁱ الى مير المؤمنين المعتصم ولم يعرض
عبد الله لاموالهم وامره ان يستصفي جميع ما للمازيار^j ويجزئه
فبعث الحسن الى المازيار فأحضره وسأله عن امواله^k فذكر ان ماله^l
عند قوم سمام من وجوه اهل سارية وصلحاتهم عشرة نفر واحضر
القوهيار وكتب^m عليه كتابا وضمنه توفير هذه الاموال التي ذكرها
المازيار انها عند خزانة واصحاب كنوزه فضمن القوهيسارⁿ ذلك
وأشهد^o على نفسه^p ثم ان الحسن امر الشهود الذين احضروهم
ان يصيروا الى المازيار فيشهدوا^q عليه^r، فذكر عن بعضهم انه قل
لما دخلنا على المازيار مخوفت من احمد بن الصقير ان يفرعه^s
بالللام فقلت له^t احب ان تمسك عنه ولا تذكر ما كنت اشرت
به فسكت احمد عند ذلك فقال المازيار اشهدوا ان جميع ما

a) O دار. C) C. b) هناك. c) O. d) ووجهه et mox صار C) a)
ب. حكمهم. f) O. و. وانتظروا C) e). بها بقرب مدينة سارية addit
C) d). فكتب C) k). انه O) z). ماله O) k). مال المازيار O) g).
O) om. p). يفرعه O) o). ف sine art. n). عليه O) m).

حملت من اموالي وعقبني ستة وتسعون ^a الف دينار وسبع عشرة
 قتلعة ومرد وست عشرة قطعة يا قوت احمر ^b وثمانية اوقار سلال
 مجلدة فيها الروان الثياب وتاج وسيف ^c من ذهب وجوهر، وخاتم
 من ذهب مكلل بالجوهر وحش كبير مملوء ^d جوهرًا وقد وضعه
 بين ايدينا وقد سلمت ذلك الى محمد بن الصباح ^e وهو خازن
 عبد الله بن طاهر وصاحب خبزه على العسكر والى انقوهيار، قال
 فخرجنا الى الحسن بن الحسين فقال ^f أشهدكم على الرجل قال قلنا
 نعم قال هذا شيء كنت اخترته ^g لي فأحببت ان يعلم قلته
 وهوانه عندي، وذكر عن علي بن رزين ^h النصراني الكاتب ان
 ذلك الخلق كان شري جوهره على المازيار ⁱ وجدته وشرويين وشهباز ¹⁰
 ثمانية عشر الف الف درهم وكان المازيار ^m حمل ذلك كله الى
 الحسن بن الحسين على ان يظهر انه خرج اليه في الامان ⁿ وانه
 قد آمنه على نفسه وماله وولده وجعله له جبال اييه فامتنع
 الحسن بن الحسين من ^p هذا وعف عنه وكان اعف الناس عن
 اخذ درهم او دينار، فلما اصبح انقذ المازيار ^m مع طاهر بن ابراهيم ¹⁵
 وعلي بن ابراهيم الحرابي وورد كتاب عبد الله بن طاهر في انقاده

a) احصر C. b) الف الف. Deinde Makr. وسبعون C. c) قرابه ذهب مرصع بجوهر Makr. d) مملوء C. e) O s. p. f) كسب O، اخترته C. g) قلت C. h) رزين O، رزين C. i) وحده O. j) O sine art. Deinde O. k) جعل O. l) O sine art. Deinde O. m) C sine art. n) O عن O. p) وقد جعل O. q) آمنه C. Mox بالامان

مع يعقوب بن منصور وقد ساروا بالمازبار^a قلت مراحل فبعث
 للحسن فرته وانقله^b مع يعقوب بن منصور، ثم امر الحسن بن
 الحسين القوهياري اخا المازبار ان^c يحمل الاموال التي ضمنها ودفع
 اليه بغالا من العسكر وامر بانفاد جيش معه قامتنع القوهياري
^d وقال لا حاجة لي بهم وخرج بالبغال^e هو وغلماه فلما ورد الجبل
 وفتح الخزائن واخرج الاموال وعبأها ليحملها ونسب عليه عماليك
 المازبار^f من الديلمة وكانوا اثنا ومائتين^g فقالوا له غدرت بصاحبنا
 واسلمته الى العرب وجئت لتحمل امواله فاخذوه وكبلوه بالحديد
 فلما جته الليل قتلوه وانتهبوا تلك الاموال والبغال فانتهى الخبر الى
 10 الحسن فوجه جيشا الى الذين قتلوا القوهياري ووجه قارن جيشا
 من قبله في اخذهم فاخذ منهم^h صاحب قارن عدة منهم ابن
 عم المازبارⁱ يقال له شهربار بن المصنغان وكان رأس العبيد
 ومحرصهم فوجه به قارن الى عبد الله بن طاهر فلما صار بقومس
 مات وكان جماعة اولئك الديلمة اخذوا على السفح والغبيضة
 15 يريدون الديلم فنذر بهم محمد بن ابراهيم بن مصعب فوجه
 من قبله الطبرية وغيرهم حتى عارضهم واخذوا عليهم الطريق
 فأخذوا فبعث بهم الى مدينة سارية مع علي بن ابراهيم وكان
 مدخل محمد بن ابراهيم حين دخل من شلنبة^j على طريق
 الروبار الى الرومان^k *

20 وقيل ان فساد امر مازبار * وهلاكه كان^l من قبل ابن عم له

واخذ^a O. C om. ^b وبعثه O. ^c سار المازبار O. ^d وفتح الخزائن O. ^e البغال وخرج
 وبعثه O. ^f المازبار O. ^g ومائتي رجل O. ^h سبيله O. ⁱ سلنبة C. ^j الرومان O. ^k المازبار O. ^l

* يقال له^a كان في يديه جبال طبرستان كلها وكان في يد المازيار السهل وكان ذلك كالقسمة^b بينهم يتوارثونه، فذكر عن محمد بن^c حفص الطبري ان للجبال بطبرستان ثلاثة جبل ونداهرمز في وسط جبال طبرستان والثاني جبل اخيه ونداسنجان^d بن الانداد^e بن قارن والثالث جبل شروين^f * بن سرحاب^g بن باب^h ٥ فلما قوى امر المازيار بعث الىⁱ ابن عمه ذلك وقيل هو اخوه القوهيار فلزمه بابه وولى الجبل واليا من قبله يقال له ذري فلما احتاج المازيار الى الرجل لمحاربة عبد الله بن طاهر دعا بابن عمه * او اخيه^j القوهيار فقال له انت اعرف بجبلك من غيرك واطهره على امر الافشين ومكاتبتك له^k وقال له صر^l في ناحية^m 10 للجبلⁿ فاحفظ على الجبل وكتب المازيار الى الذري يأمره^o بالقدم عليه فقدم عليه فضم اليه العساكر ووجهه في وجه عبد الله ابن طاهر وطمأن انه قد وثق^p من الجبل بابن عمه او اخيه القوهيار وذلك ان الجبل لم يظن انه يوثق منه لانه ليس * فيه للعساكر^q والمحاربة طريق^r لكثرة المصايق والشجر الذي شبيه وثوق^s من 15

a) C om., O ut recepi. b) C بالقسمة. c) C addit عبد .
 d) O s. p. Vid. supra p. 117^a ann. a. e) O الأيداد; cf. Dorn, *Muh. Quellen* I, 10f, 4 a. f. et ann. 10. f) C حراب. g) O et O s. p. *Fragm.* off^m male ناب, nam est pro باو, Dorn, I, 2.6, 2.7, 2.8. h) C om. i) C sine art. j) C واخيه. Hinc male in *Fragm.* off^m ex uno duo viri facti sunt. O om. القوهيار. l) C مر. m) O om. n) C عساكر, sed addit في ante طريق, probabiler correct. e marg.

المواضع التي يتخوف منها^a بالدرى واصحابه وضم اليه المقاتلة
واهل عسكره، فوجه عبد الله بن طاهر عمه الحسن بن الحسين
ابن مصعب^b في جيش كثيف من خراسان الى المازيار ووجه
المعتصم محمد بن ابراهيم بن مصعب^c ووجه معه صاحب خيبر
5 يقال له يعقوب بن ابراهيم البوشنجي مولى الهادي ويعرف بقوصرة
* بكتب خبر العسكر، فوافي محمد بن ابراهيم الحسن بن الحسين
وزحفن^d العساكر نحو المازيار * حتى قربوا منه^e والمازيار لا
يشك انه قد توثق من * الموضع الذي قد تلقاه للجبل فيه^f
وكان المازيار في مدينته في نفر يسير فدعا ابن عم المازيار الحقد
10 الذي كان في قلبه على المازيار وصنيعه به وتنكيتة اياه^g عن
جبله ان كاتب الحسن بن الحسين واعلمه جميع ما في عساكره
وان الافشين * كاتب المازيار فانفذ الحسن كتاب ابن عم المازيار
الى عبد الله بن طاهر فوجه به عبد الله برجل^h الى المعتصم
وكاتب عبد الله والحسن بن الحسين * ابن عم المازيار وقبيل
15 القوهيار وضما له جميع ما يريد وكان ابن عم المازيار اعلم عبد
الله بن طاهر ان الجبل الذي هو عليه كان له ولايته ولاياتهⁱ
من قبيل المازيار وان المازيار عند تولية الفضل^m بن سهل اياه
طبرستانⁿ انتزع الجبل من يديه^o والزمه بابه واستخف به فشرط

a) sine art. بدرى ut *Fragm. Deinde* O — منه C
b) O om. c) عكتب خبر العساكر O
d) O s. p. e) المواضع بلعاه للجبل O
f) O المازيار قريب منه O الى C
g) يكتابه O h) ابن طاهر C
i) C om. j) له C addit
k) طبرستان C n) الحسن C m) يده C

له عبد الله بن طاهر إن هو وثب بالمازيار واحتال له أن يصير
للجبل في يديه على حسب ما لم يزل ولا يُعرض له فيه ولا
يحارب^a فرضى بذلك ابن عم المازيار فكتب^b له عبد الله بن طاهر
بذلك كتاباً وتوثق له فيه^c فوجد ابن عم المازيار للحسن* بن
الحسين^d ورجالهم أن يدخلهم للجبل فلما كان وقت الميعاد أمر^e
عبد الله بن طاهر للحسن بن الحسين أن يرحف للقاء الدرّي
ووجهه عسكرياً صخماً عليه قائد من قواده^f في جوف الليل فوافوا
ابن عم المازيار في^g للجبل فسلم للجبال^h اليهم وأدخلهم إليها وصاف
الدرّي العسكري الذي بأزائه فلم يشعر المازيار وهو في قصره حتى
وقفتⁱ الرجال^j والخيول على^k باب قصره والدرّي يحارب العسكري^l
الأخر^m فحسروا المازيار وانزلوه على حكم أمير المؤمنين المعتصمⁿ
وذكر عمرو بن سعيد الطبري أن المازيار كان يتصيد فوافته
الخيول في الصيد فأخذ أسيراً ودخل قصره عنوة وأخذ^o جميع ما
فيه وتوجه الحسن بن الحسين بالمازيار والدرّي^p يقاتل العسكري
الذي بأزائه لم يعلم بأخذ المازيار فلم^q يشعر إلا وعسكر^r عبد^s
الله بن طاهر من ورائه فنقطعت عساكره^t فانهزم^u ومضى يريد
الدخول إلى بلاد الديلم فقتل أصحابه* واتبعوه فلحقوه في ناسر
من أصحابه^v فرجع يقاتلهم فقتل وأخذ رأسه فبعث به إلى عبد

ورجالهم O Deinde C om. c) وكتب C b) يحارب C a)
للجبل C f) C om. e) قواد عبد الله بن طاهر O d)
O sine art. h) O sine art. f) C c. e) العسكري الآخر O h)
وأنهزم O n) بعسكر O m) يشعروا C Deinde O l)
O om. o)

الله بن طاهر وقد صار^٥ المازيار في يده فوعده عبد الله بن طاهر
 ان هو اظهره على كتب الافشين ان يسئل امير المؤمنين الصفح
 منه واعلمه^٦ عبد الله انه قد علم ان الكتب عنده فآثر المازيار
 بذلك فطلبت الكتب فوجدت وهي عدة كتب فاخذها عبد الله
^٥ ابن طاهر فوجه بها مع المازيار الى اسحاق بن ابراهيم وامره ان لا
 يُخرج الكتب من يده * ولا المازيار، ألا * الى يد امير المؤمنين
 لئلا يُحتال * للكتب والمازيار، ففعل اسحاق ذلك فواصلها من يده
 الى يد المعتصم فسأل المعتصم المازيار عن الكتب فلم يقر بها فامر
 بضرب المازيار حتى مات وُضِب الى جانب بابك،
^{١٠} وكان السامون يكتب الى المازيار من عبد الله المؤمن الى جيل
 كيلان^٧ اصبهيد اصبهيدان^٨ بشوار خرشاد محمد بن قارن مولد
 امير المؤمنين،

وقد ذكر ان * بدو وهي امرء الدرّى كان انه لما بلغه بعد ما
 صم اليه المازيار الجيش نزول جيش * محمد بن ابراهيم نُبأؤند
^٩ وجه اخاه بزرجشس^{١٠} وضم اليه^{١١} محمدا وجعفر ابني رستم
 اللادى^{١٢} ورجالا من اهل الثغر^{١٣} واهل الروان وامرهم ان يصيروا الى

٥) لامير O. ٦) والمازيار C. ٧) ف. C. ٨) وصار O. ٩)

Vid. حبل حبلان O. ١٠) ذلك اسحاق C. ١١) المازيار بالكتب O.
 Jakūbi p. ٥٣ et cf. Schireddin apud Dorn, I, ٣٩. Titulum
 habuerunt principes Marwarūdhī sec. Ibn Khord.
 p. 4٥. Cf. infra p. ١٣٣، I. 7. ١٢) اصبهان O. ١٣) بسوار، O s. p.
 (semel) بر حشمس O. بدوام C. ١٤) خراسان C. خورشاد
 (بر حشمس). Cf. Noldeke, *Geschichte der Perser* etc. p. ١١٥
 ann. 3. ١٥) C om. ١٦) اللادى O. ١٧) العراق والثغر O.

حدّ الرويان والرتى لمنع الجيش وكان الحسن بن قارن قد كاتب
 محمدا وجعفر ابني رستم ورغبهما وكنا من رؤساء اصحاب الدرّى
 فلما التقى جيش الدرّى وجيش محمد بن ابراهيم انقلب ابنا
 رستم واهل الثغرين^٥ واهل الرويان على بزرجشنس اخي الدرّى
 فاخذوه اسيرا وصاروا مع محمد بن ابراهيم على مقدمته وكان^٥
 الدرّى بموضع يقال له مسرة في قصره مع اهله وجميع عسكره
 فلما بلغه^٥ غدر محمد وجعفر ابني رستم ومتابعة اهل الثغرين^٥
 والرويان لهما^٥ واسر اخيه بزرجشنس اغتم لذلك^٥ غما شديدا
 وانصن اصحابه وهمته انفسهم^٥ وتفرق طمته يطلبون الامان
 ويحتالون لانفسهم فبعث الدرّى الى الدليانة قسار^٥ ببايه مقدار^{١٥}
 اربعة آلاف رجل منهم^٥ فرغبهم ومنام ووصلهم ثم ركب وحمل الاموال
 معه ومضى كانه يريد ان يستنقذ اخاه ويجارب محمد بن
 ابراهيم وانما اراد الدخول الى الديلم والاستظهار بهم على محمد
 ابن ابراهيم^٥ فاستقبله محمد بن ابراهيم^٥ في جيشه^٥ فكانت
 بينهم وقعة صعبة^٥ فلما مضى الدرّى هرب الموكلون بالساجن^{١٥}
 وكسرو^٥ اهل الساجن اقيادهم وخرجوا عاريين ونحف كل انسان
 ببلده واتفق خروج اهل سارينة الذين كانوا في حبس المازيار
 وخروج هؤلاء الذين كانوا في حبس الدرّى في يوم واحد وذلك في
 شعبان لثلاث عشرة ليلة^٥ خلت منه سنة ٣١٥ في قول محمد^٥
 ابن حفص وقال غيره^٥ كان ذلك في سنة ٣١٤^٥ وذكر عن^٥

a) C. الثغرين. O. المغربين. b) Vid. supra p. 1274, l. 16. c) C
 addit ذلك. d) O لهم. e) O om. f) O وكان. g) C om.
 h) C addit بن موسى. i) C addit وكسروا. j) O كجيشه. k) O

داود بن فحزم ان محمد بن رستم قال لما التقى الدرّي
ومحمد بن ابراهيم بساحل البحر بين الجبل والغيضة والبحر
والغيضة متصلة بالديلم وكان الدرّي شجاعاً بطلاً فكان ^a يحمل
بنفسه على اصحاب محمد حتى يكشفهم ^b ثم يحمل معارضة من
^c غير هزيمة يريد دخول الغيضة فشدّ عليه رجل من اصحاب
محمد بن ابراهيم يقال له * فند بن حاجبة ^d فأخذه اسيراً
واسترجع ^e واتبع الجند اصحابه وأخذ جميع ما كان معه من
الاناث ^f والمال والدواب ^g والسلاح فامر محمد بن ابراهيم ^h بقتل
بنزرجشنس اخي الدرّي ونهى ⁱ بالدرّي لئلا يده فقطعت من
^l رفقته ومدّت ^j رجله فقطعت من الركبة وكذا باليد الاخرى
والرجل الاخرى فقعد الدرّي على اسنده ولم يتكلم * ولم يتزعزع ^k
فامر بصرب عنقه ^l وظفر محمد بن ابراهيم باصحاب الدرّي فحملهم ^m
مكبلين ⁿ

وفي هذه السنة ودّ جعفر بن دينار اليماني ^o

¹⁵ وفيها تزوّج الحسن ^p بن الافشين اترجة ^q بنت اشناس ودخل
بها في العمري قصر المعتصم في جماني الآخرة واحضر عرسها عامّة
اهل سامرا فحدثت ^r انهم كانوا يغلفون العامّة فيها بالغالية

a) C. ويحمل O Deinde. يكشفهم O C s. p., b) وكان O a).
Fragm., فند بن حاجبه O, فند بن حاجبه C ? d) وشد.
الاناث O, الاتاب C f). فند بن حاحيل o.
C om., ومد C h). ودعا O e). اسحاق O k).
الحسين O et C n). فحملهم C m). ثم امر C s. p. Deinde O.
C اترجة 133, Mas'udi VII, اتراجة ٣٠٢ IA. ارجه O o).
حدثت O, حدثت.

في تغار من فضة وان المعتصم كان « مباشر بنفسه تفقد ^د
من حصرها »

وفيها امتنع عبد الله الورداني بورتان ^{هـ}

وفيها خالف منكجور الأشروشي ^و قرابة الافشين بأذربيجان

ذكر الخبير عن سبب خلافه ^٥

ذكر ان الافشين عند فراغه من امر « بابك ومنصرفه من الجبل
ولم أذربيجان وكانت من عمله واليه منكجور هذا فاصاب في قرية
بابك في بعض منازلها مالا عظيما فاحتججه لنفسه ولم يعلم به
الافشين ولا المعتصم وكان على البريد بأذربيجان رجل من الشيعة
يقال له عبد الله بن عبد الرحمان فكتب الى المعتصم بحبر ذلك ¹⁰
المال وكتب منكجور يكذب ذلك فوقعت المناظرة بين منكجور
وعبد الله بن عبد الرحمان حتى هم منكجور بقتل عبد الله
ابن عبد الرحمان فاستغاث عبد الله باهل اردبيل ^{١١} فنعوه لما
اراد به منكجور فقاتلهم منكجور، وبلغ ذلك المعتصم فامر الافشين
ان يوجه * رجلا بعزل منكجور فوجه ^{١٢} رجلا من قواده في عسكر ^{١٣}
صخم فلما بلغ منكجور ذلك خلع وجمع اليه الصعاليك وخرج
من اردبيل ^{١٤} فرآه القائد فواقعه * فانهزم منكجور وصار ^{١٥} الى حصن
من حصون أذربيجان التي ^{١٦} كان بابك اخربها حصين في جبل

١) O om. ٢) C امر. ٣) O بورتان sic. Cf. IA. ٤) C الأشروشي.

٥) O addit عليه. ٦) O ومنصرفه عن. ٧) C أذربيجان. ٨) O

احد قواده اليه O Deinde O cf. IA ٣٦., 1. بعز C بعزل Pro om.

٩) O وانهم C pro. ١٠) O tantum معسكر O مذهب عسكر C ١١)

الذي C et O (وسار). ١٢) O Vid. Fragm. ٥١٩ et IA ٣٦. ١٣) O وصار lac.

منيع فبناه واصلاحه وتحصن فيه فلم يلبث الا اقل من شهر حتى وثب به * اصحابه الذين كانوا معه في الحصن فاسلموه ودفعوه * الى القائده الذي كان يحاربه فقدم به الى سامرا فامر المعتصم بحبسها فاتهم الافشين في امره، وقيل ان القائد الذي وجهه * لحرب منكجور هذا كان بغا الكبير * وقيل ان بغا لما لقي منكجور، خرج * منكجور اليه / بلان * وفيها مات ياطس * الرومي وطلب بسامرا * الى جانب بابك * وفيها مات ابراهيم بن المهدي في شهر رمضان وصلّى عليه المعتصم *

١٥ وحج بالناس في هذه السنة محمد بن داود *

ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك كان * قدوم الورتاني على المعتصم في الحج بالاملن *

وفيها قدم بغا الكبير بمنكجور سامرا *

١٥ وفيها خرج المعتصم الى السن واستخلف اشناس *

وفيها اجلس المعتصم اشناس * على كرسي وتوجده ووشحه في

شهر ربيع الاول *

وفيها احرق غنم المرتد * :

وفيها غضب المعتصم على جعفر بن دينار وذلك من اجل وثوبه

a) O om. b) O للتأييد. c) C c. و. d) C om. e) O addit هذا. f) C اليه منكجور. g) C s. p., O ياطس. h) C ut saepe اشناس. i) O om ; cf. *Fragm.* l. l. (ubi minus bene scriptum videtur).

على من كان معه من الشاكرية وحبسه عند اثناس خمسة عشر
يوماً وعزله عن اليمن وولاهما ايتاخ ثم رضى عن جعفر ^٥
وفيها عزل الافشين عن الحرس ووليه اسحاق بن يحيى بن معاذ ^٥
وفيها وجه عبد الله بن طاهر بمازمار فخرج اسحاق بن ابراهيم
الى ^٥ الدسكرة فادخله سامراً في شوال وامر بحمله على الفيل فقال ^٥
محمد بن عبد الملك الربيات ^٥

قد خُصِبَ الفيلُ كعادته ^٥ يَحْمِلُ ^٥ جيلان ^٥ خراسان
والفيل لا تُخَصَّبُ أَغْصَاؤُهُ ^٥ إِلَّا لِذِي شَأْنٍ مِنَ الشَّانِ
فأبى مازمار ان يركب ^٥ الفيل فادخل على بغل باكف فجلس المعتصم
في دار العمامة خمس ليال خلون ^٥ من ذى القعدة وامر فجمع ^{١٥}
بينه وبين الافشين * وقد كان ^٥ الافشين حُبس قبل ذلك بيوم
فاقر المازمار ان الافشين كان يكتبه ويصوب له الخلاف والمعصية ^٥
فامر برتد الافشين الى محبسه وامر بضرب مازمار فضرب اربع مائة
سوط ^٥ وخمسين سوطاً وطلب له فسقى فأت من ساعته ^٥
وفيها غضب المعتصم على الافشين فحبسه ^{١٥}

ذكر الخبر عن سبب غضبه عليه وحبسه اياه

ذكر ان الافشين كان ايام حربه بابك ومقامه بارض الخرمية لا
يأتيه ^٥ هدية من اهل ارمينية الا وجه بها الى أشروسنة فيجتاز

a) C من IA. فأخذ من IA. b) C cum. c) C om. d) Sic
C et IA ١٣٣٨, O et *Fragm.* لجمال. e) O حمار. Vid supra p.
١٣١٨ g. Vulgo ei substituitur in hoc versiculo شيطان, cf.
supra p. ١٣٣٠, l. ١١. f) C addit على. g) O مصيبين. h) O وكان.
i) O sine art. k) C المعصية في. l) O s. p.

فذلك بعبد الله بن طاهر فيكتب عبد الله ^a الى المعتصم يخبره
 فيكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر يأمر بتعريف جميع ما
 يوجه به ^b الافشين من الهدايا الى اشروسنة ففعل عبد الله ذلك
 وكان ^c الافشين كلما تهيأ ^d عنده مل حملة ^e اوساط اصحابه من
^f الدنانير والهمالين بقدر طاقتهم كان الرجل يحمل من ^g الالف
 ما فوقه من الدنانير في وسطه فأخبر عبد الله بذلك قبينا هو
 في ^h يوم من الايام وقد ⁱ نزل ^j رسل ^k الافشين معهم الهدايا نيسابور ^l
 وجه اليهم عبد الله بن طاهر وأخذهم ففتشهم فوجد في اوساطهم
 هالين فاخذها منهم وقال لهم ^m من اين تم ⁿ هذا المال ^o فقالوا
^p هذه هدايا الافشين ^q وهذه امواله قتل كذبتهم لو اراد اخي
 الافشين ان يرسل بمثل ^r هذه الاموال لكتب الى ^s يعلمني ذلك
 لآمر ^t بحراسته وبذرقته ^u لان هذا مل عظيم وانما انتم لصوص
 فاخذ ^v عبد الله بن طاهر المال واعطاه ^w الجند قبله ^x وكتب الى
 الافشين يذكر له ^y ما قل ^z القوم وقل انا انكر ان تكون وجهت
^{aa} بمثل هذا المال الى اشروسنة ^{ab} ولم ^{ac} تكتب الى ^{ad} تعلمني لاذرقته
 فان كان هذا المال ليس لك فقد اعطيتك الجند مكان المال الذي
 يوجه ^{ae} الى ^{af} امير المؤمنين ^{ag} في كل سنة وان كان المال لك كما
 زعم القوم فاذا جاء المال من قبل امير المؤمنين رددته اليك وان

- a) O addit بين طاهر b) O om. c) C cum ف. d) O يجعله على IA ٣٣١٣ في. e) *Fragm.* oiv add. ملا et هما
 هذه O f) نيسابور g) C ارسل. h) *Fragm.* ما بين. i) C ارسل. j) *Fragm.* قالوا et
 لو كان اخي الافشين ارسل O k) هذا للافشيين C l) قالوا et
 قبله الجند C m) و. n) C cum. o) O tantum ببذرقته. p) O قاله. q) O تكن. r) C يوجه. s) C om.

يكن غير ذلك ^a فأمير المؤمنين أحق بهذا المال وإنما دفعته الى
 الجند لاني ^b اريد ان ^c اوجههم الى بلاد الترك فكتب انبه الافشين
 يعلمه ^d ان ماله ومال امير المؤمنين واحد ويستله اطلاق القوم
 ليمضوا الى اشروسنة فطلقهم عبد الله * بن طاهر ^e فمضوا فكان ^f
 ذلك سبب الوحشة بين عبد الله بن طاهر وبين الافشين ^g ثم
 جعل عبد الله ^h يتتبع ⁱ عليه، وكان الافشين يسمع احيانا من
 المعتصم كلما يمد على انه يريد ان ^j يعزل آل ^k طاهر عن
 خراسان فطمع الافشين في ولايتها فجعل يكتب مازيار ويبعثه على
 الخلاف ويضمن له القيام ^l بالدفع عنه عند السلطان فلما منه
 ان مازيار ان خالف احتاج المعتصم الى ^m ان ⁿ يوجهه لمحاربته ^o
 ويعزل عبد الله بن طاهر ويولي خراسان فكان من امر مازيار ما
 قد مضى ذكره ^p وكان ^q من ^r امر منكاجور بأذربيجان ما قد وصفنا
 قبل ^s فحقق عند المعتصم بما ^t كان من امر الافشين ومكاتبته
 مازيار بما كان يكتبه به ما ^u كان اتهمه ^v به من ^w امر منكاجور
 وان ذلك كان ^x عن راي الافشين وامره آياه ^y به ^z فتغير المعتصم ^{aa}
 للافشين ^{ab} لذلك ^{ac} واحس الافشين بذلك ^{ad} وعلم تغيير حاله
 عنده فلم يدر ما يصنع فعزم فيما ذكر ^{ae} على ^{af} ان يهتبي اطرافا
 * في قصره ^{ag} ويحتال في ^{ah} يوم شغل المعتصم وقواده ان يأخذ ^{ai}

a) O هذا. b) O om. c) O وكان. d) O addit بن طاهر.
 e) O s. p. Cf. IA ٣٣٤, 1. f) Lac. in O. g) O addit عنه.
 h) C om. i) C ذكرناه. j) O وصفناه. Deinde C فحقق
 k) C et IA om. عند l) O ما m) O وما n) O أنهم o) C
 في p) C ذلك q) O حكى r) O addit على

طريق الموصل ويعبر الزاب على تلك الاطواف حتى يصير الى
 بلاد ارمينية ثم *a* الى بلاد الخزر فعسر ذلك عليه فهياً سماً
 كثيراً وعم على ان يعمل طعاما ويدعو المعتصم وقواده فيسقيهم *b*
 فان لم يجبه المعتصم استأذنه في قواده الاتراك مثل اشناس وايتاخ
 وغيرهم في يوم تشاغل امير المؤمنين فاذا صاروا اليه اطعمهم وسقاهم
 وسأهم فاذا انصرفوا من عنده خرج من اول الليل وحمل تلك
 الاطواف والآلة التي يعبر بها على ظهوره الدواب حتى يجيء الى
 الزاب فيعبر بأثقاله على الاطواف ويعبر الدواب سباحة *c* كما
 امكنه ثم يرسل الاطواف حتى يعبر في دجلة ويدخل *d* هو
 بلاد ارمينية وكانت ولاية ارمينية اليه ثم يصير هو الى بلاد
 الخزر مستأمنا ثم يدور من بلاد الخزر الى بلاد الترك ويرجع من
 بلاد الترك الى بلاد اشروسنة * ثم يستميل *e* الخزر على اهل الاسلام
 فكان في تهيبة ذلك وظال به الامر فلم يمكنه ذلك وكان قواد
 الافشين ينوبون *f* في دار امير المؤمنين كما ينوب القواد فكان
 واجن *m* الاشروسنة قد جرى بينه وبين من قد اطلع على
 امر الافشين حديث فذكر له واجن ان هذا الامر لا اراه
 يمكن ولا *a* يتم فذهب *n* ذلك الرجل الذي سمع قول واجن

ظهر C *d* على addit *e* ويطعمهم *b* O om. *a*

ثم يدخل *e* يذهب C *f* وما C Deinde سباحة *e*

ينوبون *f* يقومون *h* وكان *i* O وتسبيل *h*

et واجن واجن واجن O واخر et واجن واجن واجن C *m*

واجن Fragm. (واخر) واجن alibi اوآخر et اواجن IA واخر

O *n* وحس Cod. Petrop. aç-Çâlii واجن Sub anno 256 B

فذكر

فحكاه للافشين وسمع بعض من يبيل الى واجن من خدم الافشين
 وخاصته ما قل الافشين في واجن فلما انصرف واجن من النبوة
 في بعض الليل اتاه فآخبره ان ^a قد ألقى ذلك الى الافشين
 فحذرة واجن على نفسه فركب من ساعته في جوف الليل حتى
 اتى دار امير المؤمنين وقد نام المعتصم فصاره الى ايتاخ فقال ان ^b
 لأمير المؤمنين عندي نصيحة فقال له ايتاخ اليس الساعة كنت
 ههنا قد نام امير المؤمنين فقال له واجن ليس يمكني ان اصبر
 الى غد فدى * ايتاخ الباب على بعض من يعلم ^c المعتصم
 بالدى قل واجن فقال ^d المعتصم قل له ينصرف الليلة الى منزله
 ويبكر على في غد فقال واجن ان انصرفت الليلة ذهبت نفسى ¹⁰
 فارسل المعتصم الى ايتاخ بيته الليلة عندك فبيته ايتاخ عنده
 فلما اصبح بكر به مع * صلاة الغداة ^e فأوصله الى المعتصم فآخبره
 بجميع ما كان عنده فدعا المعتصم محمد بن حماد بن ثقفى ^f
 الكاتب فوجه يدعو الافشين فجاء الافشين في سواد فامر المعتصم
 بأخذ سواده وحبسه فحبس في الجوسق ^g ثم بنى له حبسا ¹⁵
 مرتفعا وسماه لؤلؤة داخل الجوسق وهو يعرف بالافشين فكتب ^m
 المعتصم الى عبد الله بن طاهر في الاحتيايل للحسن بن الافشين
 وكان الحسن قد كثرت كتبه الى عبد الله بن طاهر في نوح بن
 آسد يعلمه تحمله على ضياعه وناحيته فكتب عبد الله بن طاهر

a) C om. b) C قل. c) C addit. d) C فصاح. e) C فحذروا. f) C انه. g) C له. h) C
 له. i) C يخبر. j) C الباب ايتاخ. k) C ودعى. l) C بالافشين. m) C cum و.

الى نوح بن اسد يعلمه ما كتب به امير المؤمنين في امره وأمره
بجمع اصحابه والتأهب له فاذا قدم عليه الحسن بن الافشين
بكتاب ولايته استوثق منه وجملة اليه وكتب عبد الله بن طاهر
الى الحسن بن الافشين يعلمه * انه عزل نوح بن اسد * وانه قد
وآلاء الناحية ووجه اليه بكتاب عزل نوح بن اسد فخرج الحسن
ابن الافشين في قلة من اصحابه وسلاحه حتى ورد على نوح بن
اسد وهو يظن انه والى الناحية فأخذه نوح بن اسد وشده
وثاقا ووجه به الى عبد الله بن طاهر فوجه به عبد الله الى
المعتصم، وكان للعبس الذي بنى للافشين شبيها بالمنارة وجعل
10 في وسطها مقدار مجلسه * وكان الرجال ينوبون تحتها كما
يدور، وذكر عن هارون بن عيسى بن المنصور انه قل
شهدت دار المعتصم وفيها احمد بن ابي داود واسحاق بن ابراهيم
ابن مصعب ومحمد بن عبد الملك الزيات فأنى بالافشين ولم يكن
بعده في للعبس الشديد فأحضر قوم من الوجوه لتبكيته
15 الافشين بما هو عليه ولم يترك في الدار احدا من اصحاب المراتب
الا ولد المنصور وصرف الناس، وكان المناظر له محمد بن عبد
الملك الزيات وكان المدين احضروا المازيار صاحب طبرستان
والموبد والمرزبان بن تركش وهو احد ملوك السغد ورجلان p

وارسله d) O cum في. e) O ووالاه. b) O بعزل. a) O
تدور. g) O om.; C sine cop. f) O ابن طاهر. e) O
O لمسكت. k) O om. i) O ut solent. h) C et O داود. b)
O احضر. m) O om.; mox id. n) O لىكتب.
O مركس. Istakhrī et Ibn تركص. o) C ut rec., infra
Hauk. p) C ورجلا. قركسفى.

من اهل السغد فدعا محمد بن عبد الملك * بالرجلين وعليهما
 ثياب رثة فقال لهما محمد بن عبد الملك « ما شأنكما فكشفا
 عن ظهورهما وفي عارية من اللحم فقال له محمد تعرف هذين
 قال نعم هذا مؤمن وهذا امام * بنيا مسجداه باشروسنة فصربت^a
 كل واحد منهما الف سوط وذلك ان بينى وبين ملك السغد
 عهدا وشروطا ان أترك^b كل قوم على دينهم وما هم عليه فوجب
 هذان على بيت كلن فيه اصنام^c يعنى اهل اشروسنة فاخرجنا
 الاصنام واتخذنا مسجدا فصربتها على هذا الفا لفا لتعديها
 ومنعها القوم من « بيعتهم^d » فقال له محمد ما كتاب عندك
 قد زينته * بالذهب والجوهر والديباج فيه الكفر بالله قال هذا
 كتاب ورثته عن ابي فيه ادب^e من آداب العجم وما ذكرت من
 الكفر فكنت أستمتع^f منه بالادب وأترك ما سوى ذلك ووجدته
 محلى فلم تصطري الحاجة الى اخذ الحلية منه^g فتركته على
 حاله ككتاب كليل^hة ودمنة وكتاب مروتكⁱ في منزلك فار ظننت
 ان « هذا يخرج من الاسلام » قال « ثم تقدم المويذ^j فقال ان
 هذا كان يأكل المخنوقة ويحملني على اكلها وينزع منها ارضيب^k
 لحمنا من المذبوحة وكان يقتل شاه سواد كل يوم اربعاء^l يضرب
 وسطها بالسيف ثم يمشى بين نصفيها ويأكل لحمها وقل لي يوما

e) O. فضرب. d) O. مسجدا. e) O. قال. f) C om. g) O. om.
 h) O. om. i) C sine. j) O. ادب. k) O. استمتع. l) O. اربعاء. m) C sine
 hic et المرتد O. p) O. مروتك C. q) O. حليته. r) O. اربعة.
 C. s) O. et IA om. لحمنا. t) O. ارضيب. u) C. deinde.

اني قد دخلت لهؤلاء القوم في كل شيء اكرهه حتى اكلت لهم
 الزيت وركبت للجمال *a* وليست النعل غير اتى الى هذه الغاية
 ثم تسقط على شعرة يعنى لم يطله ولم يختن فقال الافشين
 خبوني عن هذا الذي يتكلم بهذا *a* الكلام ثقة هو في دينه
 وكان الموبد مجوسياً اسلم بعد على يد المتوكل وادمه قالوا لا
 قاله فما معنى قبولكم شهادته من *f* لا تثقون به ولا تعدلونه
 ثم اقبل على الموبد فقال هل كان *g* بين منزلي ومنزلك باب او كوة
 تطلع على منها وتعرف *h* اخباري منها قل * لا قاله افليس
 كنت ادخلك الي وابشك *i* سرتي واخبرك بالاحجية وميل اليها
 10 والى اهلها قل نعم قل فلست بالثقة في دينك ولا بالكريم في
 عهدك اذ *a* افشيت على *g* سراً اسررتك اليك، ثم تنحى *m*
 الموبد وتقدم *n* المرزبان بن تركش فقالوا للافشين هل *o* تعرف
 هذا قل لا فقيل للمرزبان هل *o* تعرف هذا *p* قل نعم هذا
 الافشين قالوا له هذا المرزبان فقال له المرزبان * يا مخزق كم
 15 تدافع *q* وطموة قل * له الافشين *r* يا طويل اللحية ما *r* تقول قل
 كيف يكتب اليك اهل ملكتك قل كما كانوا يكتبون الى ابي
 وجدتي قل قل قل لا اقول فقال المرزبان اليس يكتبون *r* اليك
 بكذا وكذا بالاشروسنية * قل بلى *g* قل افليس *t* تفسيره بالعربية

IA ٣٣٩, ١٠ بطى, O بطى, C *c*. *b*) C om. *c*) لهم الخيل C *a*)
 شهادته O *f*) فقال O *e*) هذا C *d*) اخذ شعر العانة 8
 O *b*) ad. *f*) C *c*. *e*) او تعرف C *h*) O om. *g*) مع ما
 O *m*) نحى C *m*) سرته O Deinde سر C *l*) انت. *o*) واقبل
 كم مخزق O *q*) Post lac. in C. *p*) فقال C *o*) وتدافع
 C *t*) فليس C *d*) قل C *s*) Lac. in C. *r*) وتدافع

الى اله الالهة من عبده فلان * بن فلان ^a قال بلى قال محمد
ابن عبد الملك والمسلمون يحتلمون * ان يقال لهم هذا ^b ما بقيت
لفرعون حين قال لقومه ^c انا ربكم الاعلى قال كنست ^d هذه طاعة
القوم لابي وجدتي وفي قبل ان ادخل في الاسلام فكرهت ان اضع
نفسى دونهم ^e فنفسد على طاعتهم فقال له ^f اسحاق بن ابراهيم ^g
ابن مصعب وبعك يا حيدر كيف ^h تحلف بالله لنا ⁱ فنصدقك
ونصدق يمينك ^j وتجرىك مجرى المسلمين وانت تسدى ما اتى ^k
فرعون قال يا ابا الحسين ^l هذه سورة قرأها عجيب على على بن
هشام وانت تقرأها على فانظروا غدا من يقرأها عليك ^m قال ثم
قدم مازيار صاحب طبرستان فقالوا للافشين ⁿ تعرف هذا قال لا
قالوا للمازيار ^o تعرف هذا قال نعم هذا الافشين فقالوا له هذا
المازيار قال نعم قد عرفت الان قالوا هل كاتبته قال لا قالوا
للمازيار ^p هل كتب اليك قال نعم كتب اخوه خاش ^q الى اخي
قوهيار انه لم يكن ينصر هذا الدين الابيض غيرى وغيرك وغير
بابك فاما بابك فانه بحقيقة قنيل ^r نفسه ولقد ^s جهدت ان اصرف ^t
* عنه الموت ^u فاني حقه ^v الا ان دلاه فيما وقع فيه فان خالفت

a) C om. b) O addit اليبات ut IA. c) O له ان يقال له.
d) Kor. 79 vs. 24. e) C et O كان. f) C عندم, *Fragm.*
قال محمد بن ابراهيم بن اسحاق C k) O om. g) O om. h) O om.
i) C يتسى j) O الحسن. l) C c. و. m) O addit ما.
n) C sine art o) O قالوا. p) C قال. q) O sine art. r) O
لو. s) O قتل ut IA, sed recte نفسه. t) C قبيل. u) C لو.
v) O بحقيقة, IA حقيقه. w) C الموت. x) O الموت عنه.

لم يكن للقوم من يرمونك به غيري ومعنى الفرسان واهل النجدة
 والبأس فان وجهت اليك لم يبق احد يحاربنا الا ثلثة العرب
 والمغاربة والأتراك والعربى *b* بمنزلة الكلب اطرح له كسرة ثم اضرب
 رأسه بالدبوس وهؤلاء الذباب *e* يعنى المغاربة انما هم آكلة رأس
 ٥ واولاد الشياطين يعنى الأتراك فلما هي ساعة حتى تنفذ سهامهم ثم
 تجول الخيل عليهم جولة فتلقى على آخرهم ويعود الدين الى ما لم
 ينزل عليه أيام العجم فقال الافشين هذا يئسى * على اخيه
 واخسى *e* دعوى لا يجب على ولو كنت كتبت بهذا الكتاب *f*
 اليه لأستميله الى ويثقب بناحيتهى كان غير مستنكر لاني اذا
 10 نصرت للخليفة بيدي كنت بالحيلة * احسرى ان انصره و لاخذ
 يقفه وآتى به الخليفة و لاحظى *h* * به عند كما حظى به *i* عبد
 الله بن طاهر عند الخليفة ثم نحى الماوير ولما قال الافشين
 للمريزيان *h* التركشى ما قل وقال لاسحاق بن ابراهيم ما قل وجسر
 ابن ابى دؤاد الافشين فقال له الافشين انت يا ابا عبد الله
 ١٥ ترفع طيلسانك بيدك *i* فلا تصعه على عاتقك حتى تقتل به *j*
 جماعة فقال له *f* ابن ابى دؤاد امطهر انت قل لا قل و فا منعك *m*
 من ذلك وبه تمام الاسلام والظهور من النجاسة قال أوئيس في
 دين *f* الاسلام استعمال التقية قال بلى قال خفت ان اقطع ذلك

a) O كلما. b) C sine cop. c) O الرثات. d) O فلما.
 e) واحظى. f) O om. g) C om. h) O نحى وعلى وعلى اخيه O e).
 Deinde C عنده به. i) O om. به et pro habet
 ut *Fragm.* j) O male للماوير ut quoque *Fragm.* o. ١٣٤.
 Deinde C التركشى O. l) O طيلسانك O. m) O منعك.

العضو من جسدي فاموت قال انت ^a تطلع من بائرج وتضرب
 بالسيف فلا يمنعك ذلك من ان تكون في الحرب وتجزع ^b من
 قطع قلعة قال تلك ضرورة تعينني ^c فأصبر عليها اذا وقعت وهذا
 نبي أستجلبه * فلا آمن معه ^d خروج نفسي ولم اعلم ان في
 تركها لخروج من الاسلام، فقال ابن ابي دؤاد قد ^e بان تلم امره ^e
 يا بغا (لبغا الكبير ابي موسى التركي) عليك به قال ^f تضرب بيده
 بغا ^g على منطقتة فجلبها فقال قد كنت اتوقع هذا منكم * قبل
 اليوم ^g فقلب بغا ذيل القباء على رأسه * ثم اخذ ^h بمجامع
 القباء من عنده ^h عنقه ثم اخرج ⁱ من باب الزبير ⁱ الى محبسه ^h
 وفي هذه السنة حمل * عبد الله بن طاهر ^m الحسن بن الافشين ¹⁰
 واترجة ⁿ بنت اشناس الى سامراء ^h

وحج بالناس في هذه السنة محمد بن داود ^h

ثم دخلت سنة ست وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك ما كان من وثوب علي بن * اسحاق بن يحيى ^o بن ¹⁵
 معاذ وكان على المعونة بدمشق من قبل صل ارتكين ^p * برجاء
 ابن ابي الصحاك ^q وكان على الشراج فقتله واظهر الوسواس ^r ^g

cf. نصبي C، تعنسي O، s. p. وتجزع O، ان O، ^a
 فلم آمنه ومعه O، ^d ادفع اليها. *Fragm.* تصيبني IA ٣٣٧
 قال C، ^e sic. قال C، فقد O، ^f قال C، ^g om. ^h O addit
 من O om.، عند C om. ^h، واخذ O، ⁱ الكبير.
 Cf. supra p. ١٣٠. ann. o. واترجة O، والاترجة C، ^m C om.
 Cf. supra p. ١١٩٤. ^o ارتكين O، ^p يحيى بن اسحاق O، ^o
 ابن حابر الصحاك O، ^q بن جابر (برجا بن aut) ابي الصحاك

تكلّم أحمد بن ابي دؤاد فيه فأطلق من محبسه فكان الحسن بن
رجاء يلقاه في طريق سامرا فقال ^a البحتري الطاهي

عفا عليّ بن اسحاق بفتنته
علي غرائب تبيده ^b كن * في الحسن
أنسنه تنقيعه ^d في اللفظ نازلة ^e

ره ثبف فيه سوى التسليم للزمن
فلم يكن كاتب حاجر حين نار ولا
أخى كليب ولا سيف بن ذي بزن
وله بقل لك في وتر طلبت به
تلك انكارم لا قعبان من تبني ^f

وفيها مات محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين فصلي
عليه المعتصم في دار مكتمد ^g
وفيها مات الافشبي ^h

ذكر الخبر عن موته وما فعل به * عند موته وبعد ^h

¹³ ذكر عن حمدون بن اسماعيل انه قال لما جاءت الفاكهة للديثة
جمع المعتصم من الفوائد للديثة في طبق وقال لابنه هارون
الوائف اذهب بهذه الفاكهة بنفسك الى الافشيين فأدخلها اليه
فحملت مع هارون الوائف حتى صعدت بها اليه في البناء الذي

Hinc corrigatur IA ٣٣٨, nam quoque emendatio in tomo XIII
non bona est. Cf. IA VI, ٣٥, 4.

a) O وقال. b) C فيه. c) C للحسن. d) C بنضعه,
O بفضعه. e) C لو له. f) Cf. I, p. ٩٥v, 9. g) C om. h)
O بعد موته. i) O om. k) C صاعد.

بني له فحبس فيه ^a الذي سُمِّي لؤلؤة فنظر اليه الافشين فانقصد
بعض الفاكية * اما الاجاص واما الشاهلوج فقال للوائف ^b لا اله
الا الله ما احسنه من طبقت ولكن ليس له فيه اجاص ولا
شاهلوج فقال له ^c الوائف هو ذاك ^d أنصرف * اوجه به اليك ^e ولم
يمس من الفاكية شيئا فلما اراد الوائف الانصراف قال له الافشين ^f
أقربى سيدي السلام وقل له اسلك ان توجه الي ثقبه من
قبلك يوئى عتي ما اقول فأمر المعتصم حمدون بن اسماعيل وكان
حمدون في ^g أيام المتوكل في حبس سليمان بن وهب في حبس
الافشين هذا فحدث بهذا الحديث وهو فيه قال حمدون فبعث
في المعتصم * الى الافشين ^h فقال ⁱ * لي انه سيظل عليك فلا ^j
تحنس قال فدخلت عليه وطبق الفاكية بين يديه ^k لم يم
منه واحدة فا فوقها فقال ^l لي اجلس فجلست فاستماني بالدهفنة
فقلت لا تطير فان امير المؤمنين فد تقدم الي ^m آلا ⁿ أحنس
عندك فأوجزه فقال قل لامير المؤمنين احسنت الي وشرفني
واوطأت الرجال عقي ^o ثم قبلت ^p في كلاما لم يتحقق عندك ^q
ولم تندبه ^r بعقلك كيف يكون هذا وكيف يجوز لي ان افعل
هذا الذي بلغك ^s فخبير بالي نسست الي ^t منكجور ان يخرج
وتقبله وخبير اني قلت للفائد الذي وجهته الي منكجور لا تحاربه
واعذره وان احسنت بأحد منا فانهم من ^u بين يديه انت

فقال ما ارى فيه اجاص ولا شاهلوج فعلى الوائف O ^b له C ^a.
واوجه ^c Fragm. ٥١٣، فوجه لك O ^e. هو هذا O ^d. O om. ^e.
قال C ^b. سمعول لك O ^e. و C cum ^h. C om. ^g. امر O ^f.
ونعذر O ^d. ندبه C, p., O ⁿ. سمعت O ^m. ان لا O ^l.

رجل قد عرفت الحرب وحرابت الرجال وسنت العساكره هذا
 يمكن رأس عسكرة يقول لجنده يلقون قوما أفعلوا كذا وكذا
 هذا ما لا يسوغ لأحد ان يفعله ولو كان هذا يمكن ما كان
 ينبغي ان تقبله من عدو قده عرفت سببه وانت اولى في d
 اما انا عبد من عبيدك وصنيعك f ولكن مثلي ومثلك يا امير
 المؤمنين مثل رجل ربي عجلا له حتى اسمه وكبير وحسنت
 حاله وكان له اصحاب اشتها ان يأكلوا من لحمه فعرضوا له g
 بذبح h العجل فلم يجيبهم الى ذلك فأنفقوا جميعا على ان قالوا
 له ذات يوم ويحك لم تربي هذا الاسد هذا سبع * وقد كبر g
 10 وانسبع اذا كبر يرجع الى جنسه فقال له لم ويحك هذا عجل
 بقر ما هو سبع فقالوا له هذا سبع سل من شئت عنه وقد
 تقدموا الى جميع من يعرفونه فقالوا * له ان سألكم عن العجل
 فقولوا له g هذا سبع فكلما سأل الرجل انسانا عنه g وقال m له
 اما ترى هذا العجل ما احسنه قال الآخر هذا سبع هذا اسد
 15 ويحك فامر بالعجل فدبح وكتي h انا ذلك العجل كيف اقدر
 ان اكون اسدا الله الله في امري p اصطنعني وشرفني وانت
 سيدي ومولاي اسأل g الله ان يعطف بقلبك n عليّ قال حمدون
 فقمست h فأنصرفت وتركك الطبق على حاله لr يمس منه شيئا

a) C om. يقوم به addit O b) ودبرت العساكر وسستها O c)
 d) C في. e) O om., C انت. Deinde C عبيدك. f) O وصنيعتك.
 g) O om. h) C ذبح. i) O رجوع. j) C sine. k) O في.
 l) C ولكن. m) O قال. n) C et O هذا. o) C و.
 p) O قلبك. q) C الله. r) O نفسي.

ثم ما لبثنا إلا قليلا حتى قيل انه يموت او قد مات فقال له
 المعتصم اروه ابنه فاخرجوه فطرحوه * بين يديه فنتف نجيته
 وشعره * ثم امره به فحمل الى منزل ايتاخ، قال وكان احمد بن
 ابي دؤاد * دعا به في دار العامة من الخبس فقال له قد بلغ
 امير المؤمنين انك يا حيدر اقلف قل نعم * وانما اراد ابن ابي
 دؤاد ان يشهد عليه فان تكشفت نُسب الى التخرع وان لم
 ينكشفت صحح عليه انه اقلف فقال نعم انا اقلف وحضر الدار
 ذلك اليوم جميع القواد والناس وكان ابن ابي دؤاد اخرجته * الى
 دار العامة قبل مصير الواثق اليه بالفاكهة وقبل مصير حمدون
 ابن اسماعيل اليه قال حمدون فقلت له انت اقلف كما رحمت ¹⁰
 فقال الافشين اخرجني الى مثل ذلك الموضع وجميع القواد
 والناس قد اجتمعوا فقال لي ما قال وبها اراد ان يفصحنى * ان
 قلت له نعم لـ يقبل قولي وقال لي تكشفت فيفصحنى بين
 الناس ظلمت لـ كان احب الي من ان اتكشفت بين يدي الناس
 ولكن يا حمدون ان احببت ان اتكشفت بين يديك حتى ترى ¹¹
 فعلت قاله حمدون فقلت له انت عندي صدوق لـ وما اريد
 ان تكشفت، فلما انصرف حمدون فبلغ المعتصم رسالته امر
 بمنع الطعام منه الا انقليل فكان يدفع اليه في كل يوم وغيث
 حتى مات، فلما ذهب ^m به بعد موته الى دار ايتاخ اخرجوه

a) C sine ب. b) O om. c) C فامر. d) C داه. e) C
 om. et habet فقال. f) O هذا. g) C om. نعم. Cf. IA ٣٣١,
 4. h) C c. و. i) O فقال. j) O ut IA صادق. l) O c.
 و. m) O ذهبت.

فصليسوه على باب العامّة لبراء الناس ثم طرح بباب *n* العامّة مع خشبته فأحرق *b* وحمل الرماد وطرح *c* في دجلة، وكان المعتصم حين امر بحبسه وجه سليمان بن وهب اللاتب يحصى جميع ما في دار الافشين ويكتبه * في ليلة *d* من الليالي وقصر الافشين *e* بالمطيرة فوجد في داره بيت فيه *f* تمثل انسان من خشب عليه حلية كثيرة وجوهر وفي اذنيه حجران ابيضان مشتبان عليهما ذهب فاخذ بعض من كان مع سليمان احد الحجرين وظن انه جوهر له قيمة وكان ذلك *g* ليلا فلما * اصبغ ونزع *h* عنه شبك الذهب وجد حجرا شبيها بالصدف الذي يسمى *i* الحبرون من جنس الصدف الذي يقال له البوق من صدف وأخرج من منزله صور السماجة وغيرها واصنام وغير ذلك والاطواف للخشب التي كان اعدّها وكان له متاع بالترزيّة فوجد فيه ايضاً صنم *k* آخر ووجدوا في كتبه كتابا من كتب الجوس يقال له زراوة *l* واشياء كثيرة *m* من الكتب فيها ديانتها التي كان يدين بها ربّه *n*،

١٧) وكان موت الافشين في شعبان من سنة ٢٣٦ هـ

وحج بالناس في هذه السنة محمد بن داود بامر اشناس وكان اشناس حاجا في هذه السنة فولّى كلّ بلدة *m* يدخلها فدعى له على جميع المناير التي مرّ بها من سامرا الى مكة والمدينة وكان الذي دعا له على منبر الكوفة محمد بن عبد الرحمان بن عيسى

d) O. فأطرح O. و C c. *b*) على باب O sic, ما C *n*)

h) C. *g*) C om. *f*) O om. وحمل متاعه C addit *e*) ليلة.

k) O. *l*) O. *l*) O. وكشف O. اصبح om. نزع

m) O. *n*) O s. p. *l*) O. صنما.

ابن موسى ^e وعلى منبر قيّد هارون بن محمد بن ابي خالد
 المروروني ^b وعلى منبر المدينة محمد بن أيوب * بن جعفر بن
 سليمان ^e وعلى منبر مكة محمد بن داود بن عيسى بن موسى
 وسلم عليه في هذه الكور * كلها بالامارة ^e وكانت له ولايتها الى ان
 رجع الى سامراء ^e

ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك ما كان من خروج ابي حرب المبرقع اليماني بفلسطين
 وخلافه على السلطان ^e

10 ذكر الخبر عن سبب ^f خروجه وما ^g آل اليه امره

ذكر لي ^h بعض اصحابي عن ذكر ^e انه خبير بامر ^e ان سبب خروجه
 على السلطان كان ان ^h بعض الجنود اراد النول في داره وهو غائب
 عنها وفيها اما زوجته واما اخته فانعتته ذلك فصرىها بسوط كان ^f
 معه فانتفتته ⁱ بذراعها فأصاب السوط ذراعها فأثر فيها فلما رجع
 ابو حرب الى منزله بكت ^f وشكت اليه ما فعل بها وأرتته الاكثر ^l
 الذي بذراعها من ضربه فأخذ * ابو حرب ^m سيفه ومشى الى
 الجندي وهو غار فصرى به ^f حتى قتله * ⁿ هرب ⁿ وانبس وجهه
 برفعا كى لا يعرف فصار الى جبل من جبال الاردين فطلبه ^e

a) O om. b) O. المروروني. c) موسى بن عيسى C. d)
 والى ما C. e) C om. f) حارث O h. l. بالامارة C
 كان C, انه كان O. g) ذكرنا C. h) اصحابه et ذكر عن O.
 inserit post خروجه l) O. فابعها m) sic. ابو حرب O.
 sic. وبه C. d) وهرب.

السلطان فلم ^e يعرف له خبر وكان ^b ابو حرب يظهر بالنهار فيقعد ^a
على الجبل الذي اوى اليه متبرقا فبراه السراعى فيأنيبه فيذكره
ويحرضه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويذكر السلطان وما
يأتى الى الناس ويعيبه فما زال ذلك دأبه حتى استجاب له قوم من
^٥ حراثى اهل تلك الناحية واهل القرى وكان يزعم انه امرى فقال
الذين استجابوا له هذا هو السقيانى فلما كثرت غاشيته
وتباعه من هذه الطبقة من الناس دعا اهل البيوتات من اهل
تلك الناحية فاستجاب له منهم جماعة من رؤساء اليمانية منهم
رجل يقال له ابن ييهش ^f كان مطاعا في اهل اليمن ورجلان
^{١٥} آخران ^g من اهل دمشق فأتصل ^e الخبير بالعتصم وهو عليل علته
التي مات فيها فبعث اليه ^h رجاء بن أيوب الحضارتي في زهاء
الف رجل ⁱ من الجند فلما صار رجاء اليه وجده في عالم من
الناس فذكر الذي اخبرق بقصته ^j انه كان في زهاء مائة الف
فكره ^k رجاء مواقفته وعسكر بحذائه وطاوله حتى ^m كان اول عبارة
^{٢٥} الناس الارضين وحراثتهم وانصرف من كان من الحراثين مع ابي
حرب الى الحرائة وارباب ⁿ الارضين الى ارضهم ⁿ وبقي ابو حرب في نفره
زهاء الف او الفين ناجزه رجاء الحرب فالتقى العسكران عسكر
رجاء وعسكر المبرقع فلما التقوا تأمل رجاء عسكر المبرقع فقال

^a) C c. و. ^b) C c. ف. ^c) C فيصعد. ^d) O om. ^e) C
infra s. p. , ييهش O , ييهش infra , ييهش C hic ^f) C واتباعه.
^g) Vid. ^h) فوجه اليها O . ⁱ) ورجلا اخر O . ^j) Deinde O وكان.
^k) supra p. ١١٩٤. ^l) C om. ^m) Fragm. ⁿ) الارض الى ارضهم O .
^o) C paen. inserit ان. C om. كان.

لأصحابه ما أرى في عسكره رجلاً له فرسيّة غيره وأنه سيظهر
 لأصحابه منة نفسه بعض ما عنده من الرّجالة فلا تعجلوا عليه
 قال وكان الأمر كما قل رجلاً لما لبث المبرقع أن حمل على عسكر
 رجاء فقتل رجاء لأصحابه أفرجوا له * فأفرجوا له حتى * جاوزهم
 ثم كرّ راجعاً فأمره رجاء أصحابه أن يفرجوا له فأفرجوا له حتى *
 * جاوزهم ورجع إلى عسكر نفسه ثم أمهل رجاء وقتل لأصحابه
 أنه سيجعل عليكم مرة أخرى * فأفرجوا له، فإذا أراد الرجوع
 فحسبوا بينه وبين ذلك وخذوه ففعل المبرقع ذلك فحمله على
 أصحاب رجاء فأفرجوا له حتى جاوزهم ثم كرّ راجعاً فأحاطوا به
 فأخذوه فانزلوه عن دابته، قال * وقد كان قد قدم على رجاء حين
 ترك معاجلة المبرقع للحرب من قبل المعتصم مسأحتاً فأخذ الرسول
 فقيده إلى أن كان من أمره وأمر أبي حرب ما كان ما ذكرنا ثم
 أطلقه قال فلما * كان يوم قدوم رجاء بأبي حرب على المعتصم
 عدله المعتصم على ما فعل برسوله فقتل له رجاء * يا أمير المؤمنين
 جعلني الله فداك وجهتي في الف إلى مائة ألف فكرهت أن
 أعجله فأهلكه وبهلك من معي ولا نغني شيعاً فتمهلنت حتى
 خف من معه ووجدت فرصة ورايت لحربه وجهها وقياماء فناهضته
 وقد خف من معه وهو في ضعف وتحسن في قسوة وقد جئتكم
 بالرجل أسيراً، * قال أبو جعفر وأما غير من ذكرت أنه

a) O b) C om. c) عندها d) C فكان e) O
 f) O g) O h) O i) O j) O k) O l) O m) O n) O
 o) O p) O q) O r) O s) O t) O u) O v) O w) O x) O y) O z) O
 aa) O ab) O ac) O ad) O ae) O af) O ag) O ah) O ai) O aj) O ak) O al) O am) O an) O ao) O ap) O
 aq) O ar) O as) O at) O au) O av) O aw) O ax) O ay) O az) O ba) O bb) O bc) O bd) O be) O bf) O bg) O bh) O bi) O
 bj) O bk) O bl) O bm) O bn) O bo) O bp) O bq) O br) O bs) O bt) O bu) O bv) O bw) O bx) O by) O bz) O ca) O cb) O cc) O cd) O ce) O cf) O cg) O ch) O ci) O
 cj) O ck) O cl) O cm) O cn) O co) O cp) O cq) O cr) O cs) O ct) O cu) O cv) O cw) O cx) O cy) O cz) O da) O db) O dc) O dd) O de) O df) O dg) O dh) O di) O
 dj) O dk) O dl) O dm) O dn) O do) O dp) O dq) O dr) O ds) O dt) O du) O dv) O dw) O dx) O dy) O dz) O ea) O eb) O ec) O ed) O ee) O ef) O eg) O eh) O ei) O
 ej) O ek) O el) O em) O en) O eo) O ep) O eq) O er) O es) O et) O eu) O ev) O ew) O ex) O ey) O ez) O fa) O fb) O fc) O fd) O fe) O ff) O fg) O fh) O fi) O
 fj) O fk) O fl) O fm) O fn) O fo) O fp) O fq) O fr) O fs) O ft) O fu) O fv) O fw) O fx) O fy) O fz) O ga) O gb) O gc) O gd) O ge) O gf) O gg) O gh) O gi) O
 gj) O gk) O gl) O gm) O gn) O go) O gp) O gq) O gr) O gs) O gt) O gu) O gv) O gw) O gx) O gy) O gz) O ha) O hb) O hc) O hd) O he) O hf) O hg) O hh) O hi) O
 hj) O hk) O hl) O hm) O hn) O ho) O hp) O hq) O hr) O hs) O ht) O hu) O hv) O hw) O hx) O hy) O hz) O ia) O ib) O ic) O id) O ie) O if) O ig) O ih) O ii) O
 ij) O ik) O il) O im) O in) O io) O ip) O iq) O ir) O is) O it) O iu) O iv) O iw) O ix) O iy) O iz) O ja) O jb) O jc) O jd) O je) O jf) O jg) O jh) O ji) O
 jj) O jk) O jl) O jm) O jn) O jo) O jp) O jq) O jr) O js) O jt) O ju) O jv) O jw) O jx) O jy) O jz) O ka) O kb) O kc) O kd) O ke) O kf) O kg) O kh) O ki) O
 kj) O kk) O kl) O km) O kn) O ko) O kp) O kq) O kr) O ks) O kt) O ku) O kv) O kw) O kx) O ky) O kz) O la) O lb) O lc) O ld) O le) O lf) O lg) O lh) O li) O
 lj) O lk) O ll) O lm) O ln) O lo) O lp) O lq) O lr) O ls) O lt) O lu) O lv) O lw) O lx) O ly) O lz) O ma) O mb) O mc) O md) O me) O mf) O mg) O mh) O mi) O
 mj) O mk) O ml) O mn) O mo) O mp) O mq) O mr) O ms) O mt) O mu) O mv) O mw) O mx) O my) O mz) O na) O nb) O nc) O nd) O ne) O nf) O ng) O nh) O ni) O
 nj) O nk) O nl) O nm) O no) O np) O nq) O nr) O ns) O nt) O nu) O nv) O nw) O nx) O ny) O nz) O oa) O ob) O oc) O od) O oe) O of) O og) O oh) O oi) O
 oj) O ok) O ol) O om) O on) O oo) O op) O oq) O or) O os) O ot) O ou) O ov) O ow) O ox) O oy) O oz) O pa) O pb) O pc) O pd) O pe) O pf) O pg) O ph) O pi) O
 pj) O pk) O pl) O pm) O pn) O po) O pp) O pq) O pr) O ps) O pt) O pu) O pv) O pw) O px) O py) O pz) O qa) O qb) O qc) O qd) O qe) O qf) O qg) O qh) O qi) O
 qj) O qk) O ql) O qm) O qn) O qo) O qp) O qq) O qr) O qs) O qt) O qu) O qv) O qw) O qx) O qy) O qz) O ra) O rb) O rc) O rd) O re) O rf) O rg) O rh) O ri) O
 rj) O rk) O rl) O rm) O rn) O ro) O rp) O rq) O rr) O rs) O rt) O ru) O rv) O rw) O rx) O ry) O rz) O sa) O sb) O sc) O sd) O se) O sf) O sg) O sh) O si) O
 sj) O sk) O sl) O sm) O sn) O so) O sp) O sq) O sr) O ss) O st) O su) O sv) O sw) O sx) O sy) O sz) O ta) O tb) O tc) O td) O te) O tf) O tg) O th) O ti) O
 tj) O tk) O tl) O tm) O tn) O to) O tp) O tq) O tr) O ts) O tt) O tu) O tv) O tw) O tx) O ty) O tz) O ua) O ub) O uc) O ud) O ue) O uf) O ug) O uh) O ui) O
 uj) O uk) O ul) O um) O un) O uo) O up) O uq) O ur) O us) O ut) O uu) O uv) O uw) O ux) O uy) O uz) O va) O vb) O vc) O vd) O ve) O vf) O vg) O vh) O vi) O
 vj) O vk) O vl) O vm) O vn) O vo) O vp) O vq) O vr) O vs) O vt) O vu) O vv) O vw) O vx) O vy) O vz) O wa) O wb) O wc) O wd) O we) O wf) O wg) O wh) O wi) O
 wj) O wk) O wl) O wm) O wn) O wo) O wp) O wq) O wr) O ws) O wt) O wu) O wv) O ww) O wx) O wy) O wz) O xa) O xb) O xc) O xd) O xe) O xf) O xg) O xh) O xi) O
 xj) O xk) O xl) O xm) O xn) O xo) O xp) O xq) O xr) O xs) O xt) O xu) O xv) O xw) O xx) O xy) O xz) O ya) O yb) O yc) O yd) O ye) O yf) O yg) O yh) O yi) O
 yj) O yk) O yl) O ym) O yn) O yo) O yp) O yq) O yr) O ys) O yt) O yu) O yv) O yw) O yx) O yy) O yz) O za) O zb) O zc) O zd) O ze) O zf) O zg) O zh) O zi) O
 zj) O zk) O zl) O zm) O zn) O zo) O zp) O zq) O zr) O zs) O zt) O zu) O zv) O zw) O zx) O zy) O zz) O

حدثني حديث أبي حرب علي^ه ما وصفت فانه زعم ان خروجه
 امامه كان في سنة ٢٢٦ وانه خرج بفلسطين او بالرملة فقالوا انه
 سفياني^٥ فصاره في خمسين الفا من اهل اليمن وغيرهم واعتقد
 ابن بيهس وآخرون^د معه من اهل دمشق فوجه اليهم^ه المعتصم
 رجاء الحصار في جماعة كبيرة فواقعا^٦ بدمشق فقتل من
 اصحاب ابن بيهس وصاحبيه نحو^ا من خمسة آلاف^ب واخذ ابن
 بيهس اسيرا وقتل صاحبيه وواقع ابا حرب بالرملة فقتل من
 اصحابه نحو^ج من عشرين الفا واسر ابا حرب فحمل الى سامرا فجعل
 وابن بيهس في المطبق^٥

١٥ وفي هذه السنة اظهر جعفر بن مهران^٦ الكندي الخلاف فبعث
 اليه المعتصم في الحرم ايتاخ الى جبال الموصل لحربه فوثب بجعفر
 بعض اصحابه فقتلوه^٥

وفيها كانت وفاة بشر بن الحارث الحافي في شهر ربيع الاول^٦ واصله
 من مرو^٥

١٥ وفيها كانت وفاة المعتصم وذلك فيما ذكر يوم الخميس فقال بعضهم
 لثمان عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول لساعتين مضتا
 من النهار^٥

a) C addit غير. b) C om. c) C c. و. d) O
 واخر. e) O اليه. f) O نحو. g) In textu O
 Conjectura edidi. مهران. O مهران. h) C خمسة. خمسمائة.
 Makrizi habet. i) C addit رحمه الله. j) C addit
 لساعتين مضتا من النهار.

ذكر الخبر عن العلة التي كانت منها وفاته

وقدر مدة عمره وصفته *b*

ذكر * ان بدو عنته انه احتجم اول يوم من تحريم واعستل *a*
عندها فذكر عن محمد بن احمد بن رشيد عن زمام الزامر
قال قد وجد المعتصم في عنته التي تسوقى فيها اناقسة فقال *e*
هيبوا لي الزلال لأركب عدا قال فركب وركبت معه فر في دجلة
بازاء منزله فقال يا زلمة امر لي

يا منسولا لم تبذل *b* أطلاله حاشي لأطلالك أن تبلي
* لم أبك أطلالك لكتني بكيت عيشي فيك اذ ولي *d*
والعيش أولى ما بكاه القتي لا بُد للمأخزون أن يسلى *10*
قال لما زلت امر هذا الصوت * حتى دعا برطلية فشرب منها
قدحا وجعلت امره واكره وقد تناول منديلا بين يديه فما
زال يسبكي * ويمسح به فيه وينحسب حتى رجع الى منزله
وله يستتم شرب الرطلية، وذكر عن علي بن الجعد انه *g*
قال لما احتضر المعتصم جعل *m* يقول * ذهبت الخيلة ليست *15*
حيلة حتى اصمت، وذكر عن غيره انه جعل يقول اني
أخذت من بين هذا الخلق، وذكر عنه انه قال لو علمت
ان عمري هكذا قصير ما فعلت ما فعلت، فلما مات نفس
بسامرا فكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وبومين وقيل

a) C بن محمد بن يحيى *b*) O om. *c*) O ف. *d*) O بن. *e*) O ف. *f*) O بن. *g*) O ف. *m*) O ف. *n*) C ف.

كان مولده سنة ١٨٠ في شعبان وقيل كان في سنة ١٧٩ فان كان مولده سنة ١٨٠ فان عمره كلفه كان ستا واربعين سنة وسبعة اشهر وثمانية عشر يوما وان كان مولده سنة ١٧٩ فان عمره كان سبعا واربعين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما، وكان فيما ذكر ابيض اصهب اللاحية طويلها مربوطا مشرب اللون حمرة حسن العينين وكان مولده بالخلد، وقيل بعضهم ولد سنة ١٨٠ في الشهر الثامن وهو ثامن الخلفاء والثامن من ولد العباس وعمره كان ثمانيا واربعين سنة ومات عن ثمانية بنين وثمانى بنات وملك ثمانى سنين وثمانية اشهر ٥

١٥ قتل محمد بن عبد الملك الربيات ٥

قد قلت اذ غيبوك واصطقت عليك ايد بالترب والطين
اذقب فنعم الكفيلة كنت على السدنيا ونعم الظهير ليلتين
لا جبر انله امة فقدت مثلك الا بمثل هارون

وقال مروان بن ابي الجنوب * وهو ابن ابي حفصة ٥

١٥ ابو اسحاق مات ضحى فبتناه وامسينا بهارون حينا
لئن جاء الخميس بما كرهنا لقد جاء الخميس بما قهرنا ٥

ذكر الخبر عن بعض اخلاق المعتصم وسيرة ٥

ذكر عن * ابن ابي داود انه ذكر المعتصم بالده فاسهب في
ذكره وأكثر في ٥ وصفه وأظن في فضله وذكر من سعة اخلاقه

٥) C om. ٦) Makr. h. l. الظهير, in altero hem. للفسيط
ومنا ٥) C om. Apud O deest ابن مروان ٥) O
٦) C جات ٥) O وسيرته ٥) C et O ابى داود ٥) O om.
٦) Makrizi من

وكرم اعراقه وطيب مرثبه ولين جانبه وجميله عشرته فقال *b*
 قل لي *e* يوما ونحن بعمورية ما تقول في البشر يا عبد الله قلت
 يا امير المؤمنين نحن ببلاد الروم والبسر بالعراق * قل صدقت *d*
 قد وجهت الى مدينة السلام فجاءوا *b* بكباستين *e* وعلمت انك
 تشتبه * ثم قل *f* يا ايتاخ هات احدي الكباستين فجاء بكباسة *e*
 بسر ثد ذراعاه وقبض *g* عليها بيده وقال كر بحياقي عليك من
 يدي فقلت جعلني الله * فذاك يا *h* امير المؤمنين بل تضعها فاكل
 كما اريد قل لا والله الا من يدي قل *i* فوالله ما *k* زال حاسرا
 عن ذراعاه ومداه يده واذا اجتني من العدى واكره حتى رمى به
 خاليا ما فيه بسره *l* قال *e* وكنت كثيرا ما ازامله في سفره *10*
 ذلك الى ان قلت له يوما يا امير المؤمنين لو املك بعض مواليك
 وبضانتك فاسترحت مني انيهم مرة ومنهم التي مرة اخرى كان
 نلكه انشط لقلبك واطيب لنفسك واشد لسراحتك قل فان *1*
 سيمًا الدمشقي يزاملني اليوم فن يزاملك انت قلت للحسن
 ابن يونس قل فانت وذلك قل *e* فدعوت الحسن *m* فزاملني وتبها *15*
 ان ركب المعتصم بغلا فاختره *n* ان يكون منفردا قل فجعل يسير
 بسير بعيري فاذا اراد ان يكلمني رفع رأسه الي *o* واذا اردت
 ان اكلمه خفضت رأسي قل فلنتهينا *h* الى وان لم نعرف غوره *p*

a) O وكريم ut IA. *b*) C c. و. *c*) O om. *d*) O فقال.
e) O ف. *f*) O وقال. *g*) O c. *h*) O فذاك.
i) O c. و. *k*) C ان. *l*) O c. و. *m*) Makr. بالحسن. *n*) O واختار. *o*) O واختار.
p) يعرف غوره Makr. يعرف وعوره O يعرف غوره C *p*

وقد خلفنا العسكر وراءنا فقال لي *a* مكانك حتى أتقدم فأعرف غور
الماء وأطلب قتلته *b* وأتبع أنت موضع سبيري *c* قل فتقدم *d*
فدخل *e* الوادي وجعل يطلب قتلته الماء *f* فرة يناكرف عن يمينه
* ومرة يناكرف *g* عن شماله وقارة يمشي *h* لسننه * وأنا خلفه *i*
^٥ متبع لأثره حتى قطعنا الوادي، قل واستخرجت منه لاهل
الشاش الفى الف درهم تكوى نهر لهم اندفن في صدر الاسلام فاصرو
ذلك بهم فقال لي يانا عبد الله ما لي ولك تأخذ ما لي لاهل الشاش
وفرغانة قلت ثم رعبتلك يا امير المؤمنين والاقصى والادنى في حُسن
نظر الامم *k* سواك، * وقال غيره *l* انه * اذا غضب لا يبالي *m*
^{١٥} من قتل * ولا ما *n* فعل، وذكر عن الفضل بن مروان انه
قال لـ يكن للمعتصم نذرة *o* في تزيين *p* البناء وكانت غايته فيه
الاحكام قل *q* ولم يكن بالنفقة على شىء اسمح *r* منه بالنفقة في
الحرب، وذكر محمد بن راشد قال قل *q* لي ابو الحسين اسحالي
ابن ابراهيم دهاني امير المؤمنين المعتصم يوما فدخلت عليه وعليه
^{١٥} صُدرة وشي ومنطقة ذهب وخف احمر فقال لي ياه اسحالي
احببت *t* ان اضرب معك بالصولجة فبحياتي عليك الا لبيست
مثل *u* لباسي فاستعفيتني من ذلك فأبى فلبست مثل لباسه *v*

١) امير المؤمنين C. ٢) وخلفه رجل O. ٣) لسه O. Deinde O
٤) وما C. ٥) كان لا يبالي اذا غضب O. ٦) عمر O. قال C
٧) اشح C. ٨) وقال C. ٩) بوسن O. ١٠) الا O. male addit O
١١) معي C. ١٢) احببت O. ١٣) ابا O. addit O
١٤) قاتله الماء et mox قاتته O. ١٥) مسيري C. ١٦) وتبعه
١٧) Makr. add. و. c. O. ١٨) Makr. add. رجل. ١٩) Makr. add.
٢٠) يمضى C. et Makr. ٢١) واخبرى C. et Makr. ٢٢) المعتصم
٢٣) امير المؤمنين C. ٢٤) وخلفه رجل O. ٢٥) لسه O. Deinde O
٢٦) وما C. ٢٧) كان لا يبالي اذا غضب O. ٢٨) عمر O. قال C
٢٩) اشح C. ٣٠) وقال C. ٣١) بوسن O. ٣٢) الا O. male addit O
٣٣) معي C. ٣٤) احببت O. ٣٥) ابا O. addit O

فَدَمَّ اليه *a* فوس محلاة *b* بحلية الذهب ودخلناه الميدان فلما
 ضرب ساعة قل لي *a* اراك كسلان واحسبك تكره هذا الزوق
 فقلت هو ذاك يا امير المؤمنين فنزل واخذ بيدي ومضى يمشى
 وانا معه الى ان صار الى حُجْرَةِ الحَمَامِ فقال خذ ثيابي يا
 اسحاق فخذت ثيابه حتى تجرد ثم امرني بنزع ثيابي ففعلت *c*
 ثم دخلنا *d* انا وهو الحَمَامِ وليس معنا غلام فقامت عليه ودلته
 وتوسلى امير المؤمنين المعتصم مني مثل ذلك وانا في كل ذلك
 استعفيه فيأبى عليّ *e* ثم خرج من الحَمَامِ فأعطيته ثيابه ولبست
 ثيابه ثم اخذ بيدي ومضى يمشى وانا معه حتى صار الى
 مجلسه فقال يا *f* اسحاق جئني بمصلى ومخدتين * فجئته بذلك *g*
 فوضع المخدتين ونام على وجهه ثم قل هات مصلى ومخدتين *h*
 فجئت بهما فقال *i* ألقه ونسّم عليه بحدائي فحلفت ألا افعل
 فجلست *j* عليه ثم حضر ابتاخ التركي واشناس فقال لهما امصيا
 الى *k* حيث اذا صحت سمعنا ثم قال يا *l* اسحاق في قلبي امر انا
 مفكر فيه منذ مدة طويلة وانا بسطتك *m* في هذا الوقت *n*
 لأفشي به اليك فقلت قل يا سيدي يا امير المؤمنين فانما انا عبدك
 * وابسن عبدك *o* قل نظرت الى اخي المؤمن وقد اصطنع اربعة
 انجبوا *p* واصطنعت انا اربعة لم يفلح احده منهم قلت *q* ومن
 الذين اصطنعهم اخوك قل طاهر بن الحسين فقد *r* رايت وسمعت

- a*) الى C. *b*) محلي O. *c*) ودخلت C. *d*) C om. *e*) C
 التي فعلت. *f*) O addit. *g*) دخلت C. *h*) C et O addunt
 و. *i*) O c. *j*) قال O. *k*) فاتيته O om. *l*) Deinde habet O. *m*) بسطتك O.
n) انجبوا O. *o*) واحدا O. *p*) قلت C. *q*) وقد O.

وعبد الله بن طاهر * فهو الرجل الذي لم ير مثله وانت قلت
والله الذي لا يعتاضه السلطان منك ابدا واخوك محمد * بن
ابراهيم واين مثل محمد وانا فاصطنعت له الاقشين فقد رأيت
الى ما صار امره واشناس ففشله آيه وايتاخ فلا شيء ووصيف
فلا معنى فيه قلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك أجيب
على امن ^g من غضبك قل قل ^h قلت يا امير المؤمنين اعزك الله
نظر اخوك الى الاصول فاستعملها فاتجبت فروعها واستعمل امير
المؤمنين فروعها لم تجب ان لا اصول لها قل يا اسحاق لمقاساة
ما مر بي ^e في ^f طول هذه المدّة اسهل عليّ من هذا الجواب ^g
10 وذكرنا عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي انه قل اتيت امير
المؤمنين المعتصم بالله يوما وعنده قينة كان محبا بها وفي تغنيه
فلما سلمت وأخذت مجلسي قل لها خذي فيما ^m كنت فيه
فغنت فقال لي كيف تراها يا اسحاق قلت يا امير المؤمنين اراها
تقهره بخدي وتختله برفق ولا يخرج من شيء الا الى احسن
15 منه وفي صوتها قطع شذور احسن من نظم الدر على النحور
فقال يا اسحاق تصفتك لها احسن منها ومن غنائها فقال لابنه
هارون اسمع هذا الكلام ⁿ وذكر عن اسحاق بن ابراهيم
الموصلي انه قال قلت للمعتصم في شيء فقال لي يا اسحاق اذا نصر ^p

ف. O sine d) O om. e) O om. b) O يغتاض. c) C om. a)
e) C quod quoque bonum est. IA ut recepi. f) C فصل
فقل يا يا O e) قال C addit h) على بامن O g) جعلت
n) C ما O m) قل ابو جعفر In O praecedit l) من O h)
Cf. Freytag, *Prov.* I, 95 n. 273. p) نظر O نصر C o) اكتب C وقال

الهورى بسطل الرأى فقلت له كنت احب يا امير المؤمنين ان
يكون معى شبابى فاقوم من خدمتك بما انويده قال لى اولست
كنت تبلغ اذذاك جهدك قلت بلى قال فانت الآن تبلغ جهدك
فسيان اذاه، وذكر عن ابى حسان انه قال كانت ام
ابى اسحاق المعتصم من مولدات الكوفة يقال لها ماردة، وذكر
عن الفضل بن مروان انه قال كانت ام المعتصم ماردة سَعْدِيَّة
وكان ابوها نشأ بالسواد قاله احسبه بالبندنجين وكان للرشيد
من ماردة مع ابى اسحاق ابو اسماعيل وام حبيب واخران لم
يعرف اسمواها، وذكر عن احمد بن ابى دؤاد انه قال
تصلق المعتصم وذهب على يدى ويسبى بقيمة مائة الف
الف درهم

خلافة هارون الوائف * ابى جعفر

ووقع في ٧ يوم توفى المعتصم ابنه هارون الوائف بن محمد
المعتصم وذلك في ٩ يوم الاربعاء لثمانى ا ليل و خلون من شهر ربيع
الاول سنة ٣٣٧ وكان يكنى ابا جعفر وامه ام ولد رومية تسمى
قراطيس

وهلك في هذه السنة توفيل ملك الروم وكان ملكه اثنتى
عشرة سنة

وقبها ملكت بعده امراته تدورة وابنها مجنايل بن توفيل صبي

a) O c. و. b) O ابوه. c) O الست. d) C فسانك.
e) O om. f) O سَعْدِيَّة. g) C om. h) C et O لثمان
saepe. i) C et O اثنتى عشر.

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا جَعْفَرُ بْنُ الْمُعْتَصِمِ وَكَانَتْ أُمُّ بَ الْوَائِقِ خَرَجَتْ
 * مَعَهُ تَسْرِيدَ الْحَجِّ فَاتَتْ بِالْحَبِيرَةِ لِارْبَعِ خَلُونَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ
 وَدَخَلَتْ بِالْكُوفَةِ فِي دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَيْسَى ٥

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ

فَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنَ الْوَائِقِ لِي أَشْنَسَ أَنْ تَوَجَّهَ وَالْبَسَدِ
 وَشَاحِينَ ٥ بِالْجَوْهَرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ٥
 وَفِيهَا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ فِي مَنْزِلِ « اسْحَابِي » بِنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ
 الْمَوْصَلِيِّ ٥

10 وَفِيهَا مَاتَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّاعِيُّ أَبُو تَمَّامِ الشَّاعِرِ ٥
 وَفِيهَا حَجَّ رُ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ٥ وَفِيهَا غَلَا السَّعْرُ
 بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَلَغَ رَطْلَ خَبَرِ بَدْرَمَ وَرَأَيْتَهُ مَاءً بِارْبَعِينَ دِرْهَمًا
 وَأَصَابَ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ حَرٌّ شَدِيدٌ ثُمَّ مَطَرٌ شَدِيدٌ فِيهِ يَرُونَ
 قَاصِرًا بِأَمْرٍ ٥ شِدَّةَ الْحَرِّ ثُمَّ شِدَّةَ الْبُرْدِ فِي سَاعَةِ وَاحِدَةٍ ٥ وَمَطَرُوا
 15 بِمِثْقَالِ فِي ٥ يَوْمِ النَّحْرِ مَطَرًا شَدِيدًا لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ وَسَقَطَتْ قِطْعَةٌ
 مِنَ الْجَبَلِ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ قَتَلَتْ أَعْدَّةً مِنَ الْحَاجِّ ٥ وَحَجَّ
 بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ٥

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ

20 فَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ حَبْسِ الْوَائِقِ بِاللَّهِ m الْكُتَّابِ وَالزَّوَامِ أَمْوَالًا

d) C c. ا) إلى الحج معه O. ب) وكان امرأته O. ج) في هذه السنة C. د) C c. ع) عبد الملك O. ف) بالناس C addit. ز) سوق C. ح) قاصبا O. ط) قتلتم O. ي) C om. ك) وشدة O. ل) قاصبا O.

فدفع أحمد بن اسرائيل الى اسحاق بن يحيى بن معاذ صاحب
الحرس وأمر بضربة كل يوم عشرة أسواط فضربه فيما قيل نحوًا من
الف سوط فأدى ثمانين الف دينار وأخذ من سليمان بن
وهب كاتب ايتاخ * اربعمائة الف دينار ومن الحسن بن وهب^e
اربعة عشر الف دينار ومن أحمد بن الحبيب وكتابه^b الف^c
الف دينار ومن ابراهيم بن رباح^e وكتابه مائة الف دينار ومن
نجاح ستين^d الف دينار ومن ابي^e الوزير صلاحًا مائة الف
واربعين^f الف دينار وذلك سوى ما أخذ من أعمال بسبب
عمالهم^g، ونصب محمد بن عبد الملك لابن ابي داود وسائر
اصحاب المظالم العداوة^h فكشفوا وحبسوا واجلسⁱ اسحاق بن
ابراهيم فنظر في امرهم واقيموا للناس ولقوا * كل جهد^j
ذكر الخبر عن السبب الذي بعث الواثق على فعله
ما ذكرت بالكتاب في هذه السنة

ذكر عن عزون^k بن عبد العزيز الاتصاري انه قال كنا ليلة
في هذه السنة^m عند الواثق فقال لست * اشتهي الليلة^l
النبيذⁿ ولكن هلموا نتحدث الليلة فجلس في رواقه الاوسط في
الهاروني في البناء الاول الذي كان ابراهيم بن رباح بنى * وقد

a) C haec om. O locum de وهب بن الحسن alibi habet.
b) O وكتابه c) O s. p. Cf. *Fragm. of v ann. d. Recepti lec-*
tionem C coll. *Moshtabih* ٢١٢ في المواضع في رواقه الاوسط في
d) O واربعون f) O احمد بن خالد Intelligitur e) O om. ستون.
g) O om. ut *Fragm. of v. 3.* h) O واحس i) O اجلس.
j) O جهدا عظيما k) O عزون; cf. IA VII, ٦. l) O
النبيذ - انتهى n) O الساعة m) O كان.

كان ^a في احد شقى ذلك الرواق قبة مرتفعة في السماء بيضاء
 كأنها بيضة إلا قدر ذراع فيما ترى العين حولها في وسطها
 ساجء منقوش مغشى باللازورد والذهب وكانت ^d تسمى قبة
 المنطقة وكان ذلك الرواق يسمى رواق قبة المنطقة قال فحدثنا
 5 عامة الليل فقال الواصل من منكم يعلم السبب الذي به ^e وثب
 جدى الرشيد على البرامكة قال نعمتكم / قال عزون ^g فقلت انا
 والله احثك يا امير المؤمنين كان سبب ذلك ان الرشيد ذكرت
 له جارية لعون الخياط فارس اليها فاعترضها فرضى جمالها وعقلها
 وحسن ادبها فقال لعون ما تقبل في ثمنها قال يا امير المؤمنين
 10 امر ثمنها واضح مشهور حلفت بعنقها وعتق رقيقى جميعا ^h
 وصدقة على الايمان المغلظة التي لا يخرج منها ⁱ واشهدت
 على بذلك العدول ان ^m لا انقص ثمنها من مائة الف دينار
 ولا احتال في ⁿ ذلك بشيء من الخيل هذه قصيتها فقال امير
 المؤمنين قد اخذتها منك بمائة الف دينار ثم ارسل الى يحيى
 15 ابن خالد يخبره بخبره الجارية ويأمره ان يرسل اليه بمائة الف
 دينار فقال ^o يحيى هذا مفتاح سوء اذا اجترأ ^p في ثمن جارية
 واحدة على طلب مائة الف دينار فهو احرى ان يطلب المال
 على قدر ذلك فارس يخبره ^r انه لا يقدر على ذلك فغضب
 عليه ^s الرشيد وقل ليس في بيت ملك مائة الف دينار فأتد عليه

فكانت ^a) C et O ساجء ^b) C وحوافها ^c) O وكان ^d) O
 جميعها ^e) C عزون ^f) O وعزوز ^g) C نعمتكم ^h) C om. ⁱ) O
 شيء من ^m) C addit ⁿ) C ذلك ^o) C الى منها ^p) O والاعيان
 يخبر ^r) O اجترأ ^s) O قال ^t) O بخبر ^u) O

لا بدّ منها فقال يحيى *a* أجعلوها دراهم ليرأها فيستنكبرها * فلعلّه
 يردها^٥ فأرسل بها دراهم وقال هذه قيمة مائة الف دينار وأمر أن
 توضع في رواقه الذي يمرّ فيه إذا أراد المتوضّأ لصلاة الظهر قال *a*
 فخرج الرشيد في ذلك الوقت فإذا جبل من يدّر فقال ما هذا
 قالوا ثمن الجارية *b* تحضر دنائب فأرسل قيمتها دراهم فاستنكبره *c*
 الرشيد ذلك ودعا خادما له *d* فقال *e* اصمم هذه اليك واجعل
 لي بيت مل لاضمّه اليه ما أريد *f* وسماه بيت مل العروس * وأمر
 يرده^٥ للجارية إلى عون وأخذ في التفتيش عن المال فوجد البرامكة
 قد استهلكوه^٥ فأقبل بهم^٥ بهم ويمسك فكان *g* يرسل إلى الصحابة
 وإلى قوم من أهل الأدب من غيرهم^٥ فيسامرون^٥ ويتعشى معهم فكان *h*
 فيمن يحضره^٥ انسان كان معروفا بالأدب وكان يعرف بكنيته يقال
 له أبو العود فحضر ليلة فيمن حضره^٥ فأعجبه حديثه فأمر^٥ خادما
 له أن يأتي يحيى بن خالد إذا أصبح فيأمره *m* أن يعطيه ثلثين
 الف درهم ففعل فقال *n* يحيى لا لي العود أفعّل وليس بحضرتنا *o*
 اليوم مل يحيى *p* المال ونعطيكه أن شاء الله ثم دافعه حتى *q*
 طالبت به *a* الأيام فأقبل أبو العود يحتال أن *g* يجد من الرشيد
 وقتا يحرضه فيه على البرامكة وقد كان شاع في الناس ما كان بهم^٥
 به الرشيد في *r* أمرهم فدخل عليه ليلة فاحتدثوا فلم يزل أبو

a) C om. *b*) C om. (O بردها). *c*) C استنكبر, O s. p.
 ut C supra. *d*) C c. و. *e*) O لاضم ut IA VII, v. *f*) O
 أريد. *g*) O ورد. *h*) C استهلكوا. *i*) C فيسامرون. *k*) O
 فلما أصبح قال *m*) O. *n*) C فيأمره. *o*) C. *p*) O و. *q*) O
 يحضرنا. *r*) C من. *s*) C لا sic. *t*) C وياحيى. *u*) C يحضرنا.

العود يحتل للحديث حتى وصله بقول عمر بن ابي ربيعة
 وَعَدَّتْ هِنْدٌ وَمَا كَانَتْ تَعُدُّ لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَرْتَنَا مَا تَعُدُّ
 وَأَسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِيدُ
 فقال الرشيد اجل والله ^b انما العاجز من لا يستبد حتى انقضى
 المجلس وكان يحيى قد اتخذ من خدام الرشيد خادما
 يأتيه باخباره واصبح يحيى غاديا على الرشيد فلما رآه قال قد
 اردت البارحة ان ^d ارسل اليك بشعر انشدنيه بعض من كان
 عندي ثم كرهت ان ازججك فانشدته ^e البيتين فقال ما احسنهما
 يا امير المؤمنين وفطن ^f لما اراد فلما انصرف ارسل الى ذلك
 الخادم فسأله عن انشاد ذلك ^g الشعر فقال ابو العود انشده فلما
 السوريرة يحيى بأبي العود فقال ^h له انا كنا قد لسويناك بمالك
 وقد جاءنا مال ثم قال لبعض خدامه اذهب فأعطه ثلثين * الف
 درهم من بيت مال امير المؤمنين وأعطه من عندي عشرين الف
 درهم لمطلنا آياه واذهب الى الفصل وجعفر فقل ⁱ لهما هذا رجل
 مستحق ^j * ان يُبَرَّ ^k وقد كان امير المؤمنين امر له بمال فاطلت
 مطله ^l * ثم حضرا المال فامرت ان يعطى ووصلته من عندي صلة
 * وقد احببت ^m ان تصلاه فسألا بكم وصله قل ⁿ بعشرين الف
 درهم فوصله كل واحد منهما بعشرين الف درهم ^o فانصرف بذلك

a) Hic versus paullo aliter legitur in *Kit. al-Agh.*, ed. Koseg. 1.9, 14.. b) C om. c) O ponit post
 الفصل. d) O om. e) O c. و. f) O ونظر. g) C فسأل. h) C
 مستحق. i) C. j) O انفا. k) C و. l) C عن انشده. m) O
 واحببت. n) O قالوا. Deinde C بعشرين. و. حضرا.

المال^٥ كله الى منزله، وجد الرشيد في امره حتى كتب عليهم
 وازال نعمتهم وقتل جعفرًا ومنع ما صنع، فقلل الواثق صدق
 والله جدى انما العاجز من لا يستبد^٦ واخذ في ذكر الحياتة وما
 يستحق أهلها قل عزون^٧ احسنه سيوقع بكتابه فا مضى
 اسبوع حتى اوقع بكتابه واخذ ابراهيم بن رباح وسليمان بن^٨
 وهب وابا الوزير واحمد بن التخصيب وجماعتهم، قل وامر
 الواثق بحبس سليمان بن وهب كاتب ايتاخ واخذه بمائتي الف
 * درهم وقيل، دينار فقيد وألبس مدرعة من مدارع الملاحين فأتى
 مائة الف درهم وسأل ان يؤخر بالباقي عشرين شهرا فأجاب الواثق
 * الى ذلك^٩ وأمر بتخلية سبيته ورثه الى كتابة ايتاخ وامر^{١٠}
 بليس السود^{١١}

وفي هذه السنة ولى شار باميان لايتاخ اليمن وشخص اليها في
 شهر ربيع الآخر^{١٢}

وفيها ولى محمد بن صالح بن العباس المدينة^{١٣}
 وحج بالناس * في هذه السنة محمد بن داود^{١٤}

ثم دخلت سنة ثلثين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه الواثق بغا الكبير الى الاعراب الذين
 طافوا بالمدينة وما حوالها^{١٥}

ذكر الخبر عن ذلك^{١٦}

ذكر ان * بدو امر ذلك كان ان بنى سليم كانت تطاول على

حوالها O d) C om. e) C om. f) معروف O عزوز C b) O om. e) ابي سلم C ان بنى سليم Pro. امر بدو ذلك ان كان بنى سليم O e)

الناس حول المدينة بالشر وكانوا اذا وردوا سوقا من اسواق الحجاز
 اخذوا سعرها^a كيف شاءوا ثم تراقى^b بهم الامر الى ان اوقعوا
 بالجارة بناس من بنى كنانة وباهلة فأصابوهم^c وقتلوا بعضهم^d
 وذلك في جمادى الآخرة سنة ٢٣٠ وكان رأسهم^e عزيمة^f بن قناب
 ٥ السلسي فسوجه اليهم محمد بن صالح بن العباس الهاشمي وهو
 يومئذ عامل المدينة مدينة الرسل صلعم حماد بن جرير الطبري
 وكان اللوائف وجه حمادا مسلحة للمدينة^g لئلا يتطرقها
 الاعراب في ماتى فارس من الشاكرية فتوجه اليهم حماد في جماعة
 من الجند ومن تطوع للخروج من قريش والانصار ومواليهم وغيرهم
 ١٠ من اهل المدينة فسار اليهم فلقبته طلحة^h وكانت بنو سليم
 كارهة للقتال فامر حماد بن جرير بقتالهم وحمل عليهم بموضع يقال
 له الرويتة من المدينة على ثلث مراحل وكانتⁱ بنو سليم يومئذ
 واعدادها جاءوا من البادية في ستمائة وخمسين وعامة من لقيهم
 * من بنى^j عرف من بنى^m سليم ومعهم اشهب بن ذويكلⁿ
 ١٥ ابن يحيى * بن حمير^o العوفي وعنه سلمة بن يحيى^p وعزيمة
 ابن قناب اللبيدي من بنى لبيد بن سليم فكان^q هؤلاء قوادهم
 وكانت خيلهم^r مائة وخمسين فرسا فقاتلهم حماد واصحابه ثم

ا) وقتلوا O. ب) بالحجاز C, s. p. c) ترقى C. د) يبيعها C. هـ) عزيمة C, infra عرور O, عزيمة C. و) الاولى C. ز) وبعضهم أسر C. ح) فساروا O. ط) ليلا فتلحقها O. ي) المدينة O. ج) عزيمة C. د) دنكل C, s. p. هـ) بنو O. و) ف. ز) بن حمير C h. l. addit. ح) فكانوا O. ت) جملتهم O. lectio forte praeferenda.

اتست * بنى سليم امدادها ^a خمسمائة من موضع فيه بدووم
 * وهو موضع ^b يسمى اعلى الرويثة بينها وبين موضع القتال اربعة
 اميل فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت سودان المدينة بالناس وثبت
 حماد واصحابه وقريش والانصار * فصلوا بالقتال ^c حتى قتل حماد
 وطمعة اصحابه وقتل عن ثبوت من قريش والانصار عدد صالح
 وحازت بنو سليم الكراع والسلاح والثياب ^d وغلظ امر بنى سليم
 فاستباحت ^e القرى والمناهل ^f فيما بينها وبين مكة والمدينة حتى
 لم يكن ^g احدا ان يسلك ذلك الطريق وتطرقوا من يليهم ^h من
 قبائل العرب فوجه اليهم الوثائق بغا الكبير ابا موسى التركي في
 الشاكرية ⁱ والانراك والمغاربة فقدمها بغا في شعبان سنة ٢٣٠
 وشخص الى حرة بنى سليم لايلم يقين من شعبان وعلى مقدمته
 طردوش ^j التركي فلقبهم ببعض مياه الحرة وكانت الوقعة بشق
 الحرة من وراء السوارقية ^k وفي ^l قريتهم التي كانوا يادون اليها والسوارقية
 حصون وكان جلد ^m من لقيه منهم بنو عوف فيهم عزيمة بن قطاب
 والاشهب ⁿ وها ^o رأسا القواد يومئذ فقتل بغا منهم نحو من ١٥
 خمسين ^p رجلا واسر مثلهم ^q فانهزم اليافون وانكشف بنو سليم
 لذلك ودعاهم بغا بعد الوقعة الى الامان على حكم امير المؤمنين
 الوثائق واقام بالسوارقية فأتوه واجتمعوا اليه وجمعهم من عشرة

اعلا ^a C et O. ^b C om. ^c بنو سليم وامدادها O. ^d Lac. in O. ^e في النهاب C. ^f C c. و. ^g C. ^h O. ⁱ الشاكرية C. ^j O. ^k O. ^l O. ^m O. ⁿ O. ^o O. ^p O. ^q O. ^r O. ^s O. ^t O. ^u O. ^v O. ^w O. ^x O. ^y O. ^z O. ^{aa} O. ^{ab} O. ^{ac} O. ^{ad} O. ^{ae} O. ^{af} O. ^{ag} O. ^{ah} O. ^{ai} O. ^{aj} O. ^{ak} O. ^{al} O. ^{am} O. ^{an} O. ^{ao} O. ^{ap} O. ^{aq} O. ^{ar} O. ^{as} O. ^{at} O. ^{au} O. ^{av} O. ^{aw} O. ^{ax} O. ^{ay} O. ^{az} O. ^{ba} O. ^{bb} O. ^{bc} O. ^{bd} O. ^{be} O. ^{bf} O. ^{bg} O. ^{bh} O. ^{bi} O. ^{bj} O. ^{bk} O. ^{bl} O. ^{bm} O. ^{bn} O. ^{bo} O. ^{bp} O. ^{bq} O. ^{br} O. ^{bs} O. ^{bt} O. ^{bu} O. ^{bv} O. ^{bw} O. ^{bx} O. ^{by} O. ^{bz} O. ^{ca} O. ^{cb} O. ^{cc} O. ^{cd} O. ^{ce} O. ^{cf} O. ^{cg} O. ^{ch} O. ^{ci} O. ^{cj} O. ^{ck} O. ^{cl} O. ^{cm} O. ^{cn} O. ^{co} O. ^{cp} O. ^{cq} O. ^{cr} O. ^{cs} O. ^{ct} O. ^{cu} O. ^{cv} O. ^{cw} O. ^{cx} O. ^{cy} O. ^{cz} O. ^{da} O. ^{db} O. ^{dc} O. ^{dd} O. ^{de} O. ^{df} O. ^{dg} O. ^{dh} O. ^{di} O. ^{dj} O. ^{dk} O. ^{dl} O. ^{dm} O. ^{dn} O. ^{do} O. ^{dp} O. ^{dq} O. ^{dr} O. ^{ds} O. ^{dt} O. ^{du} O. ^{dv} O. ^{dw} O. ^{dx} O. ^{dy} O. ^{dz} O. ^{ea} O. ^{eb} O. ^{ec} O. ^{ed} O. ^{ee} O. ^{ef} O. ^{eg} O. ^{eh} O. ^{ei} O. ^{ej} O. ^{ek} O. ^{el} O. ^{em} O. ^{en} O. ^{eo} O. ^{ep} O. ^{eq} O. ^{er} O. ^{es} O. ^{et} O. ^{eu} O. ^{ev} O. ^{ew} O. ^{ex} O. ^{ey} O. ^{ez} O. ^{fa} O. ^{fb} O. ^{fc} O. ^{fd} O. ^{fe} O. ^{ff} O. ^{fg} O. ^{fh} O. ^{fi} O. ^{fj} O. ^{fk} O. ^{fl} O. ^{fm} O. ^{fn} O. ^{fo} O. ^{fp} O. ^{fq} O. ^{fr} O. ^{fs} O. ^{ft} O. ^{fu} O. ^{fv} O. ^{fw} O. ^{fx} O. ^{fy} O. ^{fz} O. ^{ga} O. ^{gb} O. ^{gc} O. ^{gd} O. ^{ge} O. ^{gf} O. ^{gg} O. ^{gh} O. ^{gi} O. ^{gj} O. ^{gk} O. ^{gl} O. ^{gm} O. ^{gn} O. ^{go} O. ^{gp} O. ^{gq} O. ^{gr} O. ^{gs} O. ^{gt} O. ^{gu} O. ^{gv} O. ^{gw} O. ^{gx} O. ^{gy} O. ^{gz} O. ^{ha} O. ^{hb} O. ^{hc} O. ^{hd} O. ^{he} O. ^{hf} O. ^{hg} O. ^{hh} O. ^{hi} O. ^{hj} O. ^{hk} O. ^{hl} O. ^{hm} O. ^{hn} O. ^{ho} O. ^{hp} O. ^{hq} O. ^{hr} O. ^{hs} O. ^{ht} O. ^{hu} O. ^{hv} O. ^{hw} O. ^{hx} O. ^{hy} O. ^{hz} O. ^{ia} O. ^{ib} O. ^{ic} O. ^{id} O. ^{ie} O. ^{if} O. ^{ig} O. ^{ih} O. ⁱⁱ O. ^{ij} O. ^{ik} O. ^{il} O. ^{im} O. ⁱⁿ O. ^{io} O. ^{ip} O. ^{iq} O. ^{ir} O. ^{is} O. ^{it} O. ^{iu} O. ^{iv} O. ^{iw} O. ^{ix} O. ^{iy} O. ^{iz} O. ^{ja} O. ^{jb} O. ^{jc} O. ^{jd} O. ^{je} O. ^{jf} O. ^{jj} O. ^{jk} O. ^{jl} O. ^{jm} O. ^{jn} O. ^{jo} O. ^{jp} O. ^{jq} O. ^{jr} O. ^{js} O. ^{jt} O. ^{ju} O. ^{jv} O. ^{jw} O. ^{jx} O. ^{ky} O. ^{kz} O. ^{la} O. ^{lb} O. ^{lc} O. ^{ld} O. ^{le} O. ^{lf} O. ^{lg} O. ^{lh} O. ^{li} O. ^{lj} O. ^{lk} O. ^{ll} O. ^{lm} O. ^{ln} O. ^{lo} O. ^{lp} O. ^{lq} O. ^{lr} O. ^{ls} O. ^{lt} O. ^{lu} O. ^{lv} O. ^{lw} O. ^{lx} O. ^{ly} O. ^{lz} O. ^{ma} O. ^{mb} O. ^{mc} O. ^{md} O. ^{me} O. ^{mf} O. ^{mg} O. ^{mh} O. ^{mi} O. ^{mj} O. ^{mk} O. ^{ml} O. ^{mm} O. ^{mn} O. ^{mo} O. ^{mp} O. ^{mq} O. ^{mr} O. ^{ms} O. ^{mt} O. ^{mu} O. ^{mv} O. ^{mw} O. ^{mx} O. ^{my} O. ^{mz} O. ^{na} O. ^{nb} O. ^{nc} O. nd O. ^{ne} O. ^{nf} O. ^{ng} O. ^{nh} O. ⁿⁱ O. ^{nj} O. ^{nk} O. ^{nl} O. ^{nm} O. ^{no} O. ^{np} O. ^{nq} O. ^{nr} O. ^{ns} O. ^{nt} O. ^{nu} O. ^{nv} O. ^{nw} O. ^{nx} O. ^{ny} O. ^{nz} O. ^{oa} O. ^{ob} O. ^{oc} O. ^{od} O. ^{oe} O. ^{of} O. ^{og} O. ^{oh} O. ^{oi} O. ^{oj} O. ^{ok} O. ^{ol} O. ^{om} O. ^{on} O. ^{oo} O. ^{op} O. ^{oq} O. ^{or} O. ^{os} O. ^{ot} O. ^{ou} O. ^{ov} O. ^{ow} O. ^{ox} O. ^{oy} O. ^{oz} O. ^{pa} O. ^{pb} O. ^{pc} O. ^{pd} O. ^{pe} O. ^{pf} O. ^{pg} O. ^{ph} O. ^{pi} O. ^{pj} O. ^{pk} O. ^{pl} O. ^{pm} O. ^{pn} O. ^{po} O. ^{pp} O. ^{pq} O. ^{pr} O. ^{ps} O. ^{pt} O. ^{pu} O. ^{pv} O. ^{pw} O. ^{px} O. ^{py} O. ^{pz} O. ^{qa} O. ^{qb} O. ^{qc} O. ^{qd} O. ^{qe} O. ^{qf} O. ^{qg} O. ^{qh} O. ^{qi} O. ^{qj} O. ^{qk} O. ^{ql} O. ^{qm} O. ^{qn} O. ^{qo} O. ^{qp} O. ^{qq} O. ^{qr} O. ^{qs} O. ^{qt} O. ^{qu} O. ^{qv} O. ^{qw} O. ^{qx} O. ^{qy} O. ^{qz} O. ^{ra} O. ^{rb} O. ^{rc} O. rd O. ^{re} O. ^{rf} O. ^{rg} O. ^{rh} O. ^{ri} O. ^{rj} O. ^{rk} O. ^{rl} O. ^{rm} O. ^{rn} O. ^{ro} O. ^{rp} O. ^{rq} O. ^{rr} O. ^{rs} O. ^{rt} O. ^{ru} O. ^{rv} O. ^{rw} O. ^{rx} O. ^{ry} O. ^{rz} O. ^{sa} O. ^{sb} O. ^{sc} O. ^{sd} O. ^{se} O. ^{sf} O. ^{sg} O. ^{sh} O. ^{si} O. ^{sj} O. ^{sk} O. ^{sl} O. sm O. ^{sn} O. ^{so} O. ^{sp} O. ^{sq} O. ^{sr} O. ^{ss} O. st O. ^{su} O. ^{sv} O. ^{sw} O. ^{sx} O. ^{sy} O. ^{sz} O. ^{ta} O. ^{tb} O. ^{tc} O. ^{td} O. ^{te} O. ^{tf} O. ^{tg} O. th O. ^{ti} O. ^{tj} O. ^{tk} O. ^{tl} O. tm O. ^{tn} O. ^{to} O. ^{tp} O. ^{tq} O. ^{tr} O. ^{ts} O. ^{tt} O. ^{tu} O. ^{tv} O. ^{tw} O. ^{tx} O. ^{ty} O. ^{tz} O. ^{ua} O. ^{ub} O. ^{uc} O. ^{ud} O. ^{ue} O. ^{uf} O. ^{ug} O. ^{uh} O. ^{ui} O. ^{uj} O. ^{uk} O. ^{ul} O. ^{um} O. ^{un} O. ^{uo} O. ^{up} O. ^{uq} O. ^{ur} O. ^{us} O. ^{ut} O. ^{uu} O. ^{uv} O. ^{uw} O. ^{ux} O. ^{uy} O. ^{uz} O. ^{va} O. ^{vb} O. ^{vc} O. ^{vd} O. ^{ve} O. ^{vf} O. ^{vg} O. ^{vh} O. ^{vi} O. ^{vj} O. ^{vk} O. ^{vl} O. ^{vm} O. ^{vn} O. ^{vo} O. ^{vp} O. ^{vq} O. ^{vr} O. ^{vs} O. ^{vt} O. ^{vu} O. ^{vv} O. ^{vw} O. ^{vx} O. ^{vy} O. ^{vz} O. ^{wa} O. ^{wb} O. ^{wc} O. ^{wd} O. ^{we} O. ^{wf} O. ^{wg} O. ^{wh} O. ^{wi} O. ^{wj} O. ^{wk} O. ^{wl} O. ^{wm} O. ^{wn} O. ^{wo} O. ^{wp} O. ^{wq} O. ^{wr} O. ^{ws} O. ^{wt} O. ^{wu} O. ^{wv} O. ^{ww} O. ^{wx} O. ^{wy} O. ^{wz} O. ^{xa} O. ^{xb} O. ^{xc} O. ^{xd} O. ^{xe} O. ^{xf} O. ^{xg} O. ^{xh} O. ^{xi} O. ^{xj} O. ^{xk} O. ^{xl} O. ^{xm} O. ^{xn} O. ^{xo} O. ^{xp} O. ^{xq} O. ^{xr} O. ^{xs} O. ^{xt} O. ^{xu} O. ^{xv} O. ^{xw} O. ^{xx} O. ^{xy} O. ^{xz} O. ^{ya} O. ^{yb} O. ^{yc} O. ^{yd} O. ^{ye} O. ^{yf} O. ^{yg} O. ^{yh} O. ^{yi} O. ^{yj} O. ^{yk} O. ^{yl} O. ^{ym} O. ^{yn} O. ^{yo} O. ^{yp} O. ^{yq} O. ^{yr} O. ^{ys} O. ^{yt} O. ^{yu} O. ^{yv} O. ^{yw} O. ^{yx} O. ^{yy} O. ^{yz} O. ^{za} O. ^{zb} O. ^{zc} O. ^{zd} O. ^{ze} O. ^{zf} O. ^{zg} O. ^{zh} O. ^{zi} O. ^{zj} O. ^{zk} O. ^{zl} O. ^{zm} O. ^{zn} O. ^{zo} O. ^{zp} O. ^{zq} O. ^{zr} O. ^{zs} O. ^{zt} O. ^{zu} O. ^{zv} O. ^{zw} O. ^{zx} O. ^{zy} O. ^{zz} O.

واثنين *a* وخمسة وواحد وأخذ *b* من جمعت السوارقية من غير
 بنى سليم من اثنائه *c* الناس وهربت خفاف بنى سليم ألا اقلها
 وفي التي كانت تؤوى الناس وتطرق *d* الطريق وجدّه من صار
 في يده عن ثبت من بنى عوف كان آخر من أخذ منهم من
 بنى حُبشي *f* من بنى سليم فاحتبس عنده من وصف بالشّر
 والفساد و *g* رهاء الف رجل وخلقى سبيل سائرهم ثم رحل عن
 السوارقية من صار في يده *g* من اسارى بنى سليم ومستأمنين *h*
 الى المدينة في ذي القعدة سنة ٢٣٠ فحبسهم فيها في الدار
 المعروفة ببيويد بن معاوية ثم شخص الى مكة حاجا في ذي الحجة
 10 فلما انقضى الموسم انصرف الى ذات عرق * ووجه الى بنى هلال
 من عرض عليهم مثل الذي عرض على بنى سليم فأقبلوا فاخذ
 من مودتهم وعنتاتهم نحوًا من ثلثمائة رجل وخلقى سائرهم ورجع
 من ذات عرق *i* وفي علي *h* مرحلة من البستان بينها وبين
 مكة مرحلتان *5*

15 وفي هذه السنة مات ابو العباس عبد الله بن طاهر بنيسابور يوم
 الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول بعد
 موت اشناس التركى بتسعة ايام ومات عبد الله بن طاهر واليه
 للحرب *m* والشرطة والسواد وخراسان واعمالها والرى وطبرستان وما
 يتصل بها وكرمان وخراج هذه الاعمال كان يوم مات ثمانية واربعين

a) O om. *b*) C om., O واحد. *c*) O ابعًا. *d*) C s. p.
 Deinde O الطريق. *e*) O وكل. *f*) C et O s. p. *g*) C يديه.
h) C ومستأمنهم. *i*) O hacc om. *k*) C et O om. *l*) C
 الحربه *m*) C بسبعة

الف الف درهم فوق الوائف اعمال عبد الله بن طاهر * كلها
ابنه طاهرا ٥

وحيث في هذه السنة اسحاق بن ابراهيم بن مصعب فوق
احداث الموسم، وحيث بالناس في هذه السنة محمد بن داود ٥

٥ ثم دخلت سنة احدى وثلاثين ومائتين
ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

من ذلك ما كان من امر الفداء الذي جرى على يد خاقان
لحام بين المسلمين والروم في الحرم منها فبلغت عدة المسلمين
فيما قيل اربعة آلاف وثلاثمائة واثنين وستين انسانا ٥

١٥ وفيها قتل من قتل من بنى سليم بالمدينة في حبس بغا
ذكر الخبر عن سبب قتلهم وما كان من امرهم

ذكر ان بغا لما صار اليه بنو هلال بذات عرق فأخذ منهم من
ذكرت انه اخذ منهم شخص ٥ معتبرا عمرة للحرم ثم انصرف الى
المدينة فجعل كره من اخذ من بنى هلال واحتبسهم عنده
مع الذين كان اخذ من بنى سليم وجمعهم جميعا في دار يزيد ١٥
ابن معاوية في الاغلال والاقبياد ٥ وكانت بنو سليم حبست قبل
ذلك بأشهر ثم سار بغا الى بنى مرة وفي حبس المدينة نحو من
الف وثلاثمائة رجل من بنى سليم وهلال فنقبوا الدار ليخرجوا
فراوات امراة من اهل المدينة النقب فاستصرخت اهل المدينة

a) O haec om. b) C addit بالناس, quod O habet post
السنة. IA om. Cf. supra p. ١٣٣, ann. f. c) C om. d) O كان.
e) C sine ف. f) O في. g) O شخص. h) C male addit
والى O. i) اغلال واقبياد O. j) واحتبسه O. k) سليمان وبنى.

فجاءوا فوجدوهم * قد وثبوا^a على الموكلين بهم * فقتلوا منهم رجلا
او رجلين وخرج بعضهم او عاتتهم فأخذوا سلاح الموكلين بهم^b
واجتمع عليهم اهل المدينة احرارهم وعبيدهم وحامل المدينة يومئذ
عبد الله بن احمد بن داود الهاشمي فنعومهم^c الفسوج وياتوا
محاصريهم حول الدار حتى اصبحوا وكان وثوبهم عشية الجمعة وذلك
ان عزيزة^d بن قطاب قل لهم الى انشام^e بيوم السبت ولم يزل
اهل المدينة يعتقبون القتل^f وقتلتهم بنو سليم فظهر اهل المدينة
عليهم فقتلوهم اجمعين^g وكان عزيزة يرتجز ويقول
لا بُدَّ مِنْ رَحْمٍ وَأَنْ ضَاغَ الْبَابُ أَتَيْتُ أَنَا عَزِيزَةٌ بِنَ الْقَطْبِ
لَمَمْتُ^h خَيْرٌ لِقَتِيⁱ مِنَ الْعَابِ هَذَا وَرَبِّي عَمَلٌ لِلْبَوَابِ^j
وقيده في يده قد فكه فرمى به رجلا فخر صريعا وقتلوا جميعا
وقتلن سودان المدينة من لقيت من الاعراب * في ارقعة المدينة
من دخل^k يمتار حتى لقوا اعرابيا خارجا من قبر النبي صلعم
فقتلوه وكان احد بني ابي بكر بن كلاب من ولد عبد العزيز
ابن زرارة وكان بغا غائبا عنهم فلما قدم فوجدهم قد قتلوا شق
نلك عليه ووجد جدا شديدا^l وذكر ان البواب كان
قد ارتشى منهم ووجد ان يفتح لهم الباب فاجلوا قبل ميعاده
فكانوا يرتجزون ويقولون وهم يقاتلون
الْمَوْتُ خَيْرٌ لِقَتِي مِنَ الْعَارِ قَدْ أَخَذَ الْبَوَابُ أَلْفَ دِينَارٍ

من. a) C addit. b) O om. c) C om. d) C addit. e) C h. l. عزيزة, O hic et infra s. p. f) O الدار. g) C قطب
sine art. h) O الموت. i) O لي. Deinde codd. من العذاب. j) O عظيمًا. k) O عليها. l) O addit. m) O عمل البواب

وجعلوا يقولون حين اخدمم بغا

يا بُغْيَيْةَ الْحَخِيرِ وَسَيْفَ الْمُنْتَبَةِ^٥

وجانبَ الْجَوْرِ الْبَعِيدِ الْمَشْتَبَةِ^٥

مَنْ كَانَ مِنَّا جَانِبًا^٥ فَلَسْتُ بِهِ

أَفْعَلُ قَدَاكَ اللَّهُ مَا أَمَرْتَ بِهِ^٥

٥ قتلوه أمرت ان اقتلكم، وكان عزيزة بن قطاب رأس بني سليم حين قتل احبابه صار الى بئر و فدخلها فدخل عليه رجل من اهل المدينة فقتله، وصفت في القتل على باب مروان بن الحكم بعضها فرى بعض،^٥ وحدثني احمد بن محمد، ان مؤلفين اهل المدينة اثن ليلة حراستهم بني سليم في بليد ترهيبا لهم^{١٥} بطلوع الفجر وانهم قد اصبحوا فجعل الاعراب يضحكون ويقولون يا شربة السويق تعلموننا بالليل ونحن اعلم به منكم فقال رجل من بني سليم

مَتَى كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمِيرًا يَصِلُ لَصَقْلِ^٥ نَابِيهِ صَرِيفُ

١٥ يَجُورُ وَلَا يُرَدُّ^٥ الْجَوْرُ مِنْهُ وَيَسْطَوُ^٥ مَا لَوْعَتِهِ ضَعِيفُ

وَقَدْ كُنَّا نَرُدُّ الْجَوْرَ عَنَّا إِذَا انْتَصَيْتَ بِأَيْدِينَا الشُّبُوفُ^٥

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَمَا إِلَيْنَا سَمَوِ اللَّيْلِ قَارِ^٥ مِنَ الْعَرِيفُ

فَإِنْ يَمُنُّ فَعَفَوِ اللَّهُ نَرْجُو^٥ وَإِنْ يَقْتُلْ فَمَاتِلْنَا شَرِيفُ

٥) C. الحور، O. وحانب للحور C. ٦) O. s. p. O. المسبه C. ٧) C. فحين C. ٨) O. s. p. O. جانبا O. ٩) O. قتل O. ١٠) O. السمتبه. ١١) O. انا. ١٢) O. تهيم O. ١٣) O. محمد بن احمد O. ١٤) O. فصغف C. ١٥) C.

١٦) C. انصب - نسوف O. ١٧) O. ويصطوا O. ١٨) O. بطل الصقل C. ١٩) O. s. p. Mox O. العريف. ٢٠) C. يرجوا.

وكان سبب غيبة بغا عنهم ^a انه * كان نوجه ^b الى قدك لمحاربة من
 فيها عن كان تغلب عليها من بنى فزارة ومرة فلما شاركهم وجه
 اليهم رجلا من فزارة يعرض عليهم الامان ويأتيه بأخبارهم فلما قدم
 عليهم الغزاري حذرهم سطوته وزين لهم الهرب فهربوا * ودخلوا في
 البر ^c وخلوا فدك ^d الا نفرا بقوا فيها منهم ^e وكان قصدهم خيبر
 وجنقاء ^f ونواحيها فظفر ببعضهم واستأنس بعضهم وهرب الباقيون
 مع رأس لهم يقال له الركاخ الى موضع من البلقاء * من عمل
 دمشق واقام بغا * بجنقاء وفي قرية من حد عمل الشام ما يلي
 الحجاز نحو من اربعين ليلة ثم انصرف الى المدينة بين صار في
 يديه من بنى مرة وفزارة ^g

وفي هذه السنة صار الى بغاء من بطون غطفان وفزارة واشجع
 جماعة ^h وكان وجه اليهم والى بنى ثعلبة فلما صاروا اليه فيما
 ذكر امر محمد بن يوسف الجعفي فاستخلفهم الايمان المؤكدة الا
 يتخلفوا عنه متى دعاهم فحلفوا ⁱ ثم شخص الى صرية لطلب بنى
 كلاب ووجه اليهم رساله فاجتمع اليه منهم فيما قيل نحو من ثلاثة
 آلاف رجل فاحتبس منهم من ^j اهل الفساد نحو من الف رجل
 * وثلاثمائة رجلا ^k وختلى سائرهم ثم قدم بهم المدينة في شهر رمضان
 سنة ٣٣١ فحبسهم في دار يزيد بن معاوية * ثم شخص ^l الى مكة
 بغا واقام بها حتى شهد الموسم فبقى بنو كلاب في الحبس لا

a) C om. b) سار c) O om. Deinde C فكان. d) C

et O حيفا IA ١٣ male حيفا. Vid. Bekri et Jácút in v. e)

O haec om. f) الحجاز g) Addidi ex IA. Deinde O كان.

h) C فحلفوا, O om. i) C شخص.

يجرى عليهم شيء^٥ مدة غيبة بغا حتى رجع^٦ إلى المدينة فلما صار إلى المدينة أرسل إلى من كان استخلف من ثعلبية واشجع وفزارة فلم يجيبوه وتفرقوا في البلاد فوجه في طلبهم فلم يلحق منهم * كثير احد^٥

وفي هذه السنة^٧ تحرك^٨ ببغداد قوم في رخص عمرو بن عطية^٩ فأخذوا على احمد بن نصر الخزازي البيعة^{١٠}

ذكر الخبر عن سبب حركة هؤلاء القوم وما آل إليه أمرهم وأمر احمد بن نصر

وكان السبب في ذلك أن احمد بن نصر * بن مالك بن الهيثم الخزازي ومالك بن الهيثم احد نقباء بني العباس^{١١} وكان ابنه احمد يغشاه اصحاب الحديث كحبيبي * بن معين^{١٢} وابن الدورقي^{١٣} وابن حنبل^{١٤} وكان يظهر المباينة لمن يقول القرآن مخلوق مع منزلة ابيه كانت من السلطان في دولة بني العباس ويبسط لسانه فيمن يقول ذلك مع غلظة الواثق كانت على من يقول ذلك وامكانه أيام^{١٥} فيه^{١٦} وغليلة^{١٧} احمد بن ابي دؤاد عليه^{١٨} فحدثني^{١٩} بعض اشياخنا^{٢٠} عن * ذكره انه دخل على احمد بن نصر في بعض تلك الأيام وعنده جماعة من الناس فذكر عنده الواثق فجعل يقول الا فعل هذا الخنزير او قال^{٢١} هذا الكافر وفشا ذلك

٥) O صار pro رجع et mox قدم C ٦) شيئا O ٧) C ٨) C om. ٩) C ١٠) C ١١) Hic quaedam deesse videntur, in quibus de مالك بن نصر بن الهيثم sermo fuit. ١٢) C ١٣) O s. p. ١٤) O om. ١٥) C ١٦) C ١٧) C ١٨) C ١٩) C ٢٠) C ٢١) C والله بهذا

من امره فحُرف بالسلطان *a* وقيل له قدة *b* اتصل امره به فخافه
 وكان فيمن *c* يغشاه رجل * فيما ذكر يعرف بابي *d* هارون السراج
 وآخر يقال له طالسب *e* وآخر * من اهل خراسان *f* من اصحاب
 اسحاق بن ابراهيم بن مصعب صاحب الشرطة عن يظهر له *g*
 القول بمقالته *h* فحرك المطيفون * به يعنى احمد *i* بن نصر من
 اصحاب الحديث وعن *j* ينكر *k* * القول بخلف القرآن من اهل
 بغداد احمد وجملة على الحركة لانكار *l* القول بخلف القرآن وقصدوه
 بذلك دون غيره لما كان لأبيه وجده في دولة بنى العباس من
 الاثر ولما كان له ببغداد *m* وانه كان * احد من *n* بايع له *o* اهل
 الجانب الشرقي على الامر بالعرف وانتهى عن المنكر والسمع له
 10 في سنة *p* لما كثر الثمار بمدينة السلام *q* وظهر بها الفساد
 والمأمون بخراسان وقد ذكرت *r* خبره فيما مضى وانه له يزل امره
 على ذلك ثلثنا *s* الى ان قدم المأمون ببغداد في *t* سنة ٢٠٤ فرجوا
 استجابة العامة له اذا *u* هو تحرك * للاسباب التي ذكرت *v* فذكر
 انه اجاب من سأل ذلك وان الذي كان يسعى *w* له في ذلك
 15 الناس له *x* الرجلان الذان *y* ذكرت اسماءها قبل *z* وان ايا هارون
 السراج وطالسبا فرقا *aa* في قوم ملا فأعطيا كل رجل *ab* منهم دينارا
 دينارا وواعدم ليلة يضربون فيها *ac* الطبل للاجتماع في صبيحتها

يقول له ابو *d*) O عن *e*) O ان *f*) C. السلطان *a*) O.
 sic. بمطالفتة *h*) C om. *g*) O om. *f*) C om. *e*) C طالسب *e*) C.
 O ad- *n*) O عن *m*) C. يعتقد *l*) O ومن *k*) C. احمد *o*) C.
 Deinde O وكثر *p*) O om., C باننا *q*) O من *o*) O ببغداد *o*) O.
 يسعى *s*) O. لاسباب *r*) O. ان *q*) O. Cf. *Fragm.* ٥٣٠, 2.
 واحد *v*) O. فرق *u*) C. الدين *t*) C.

للوثوب بالسلطان *a* فكان طالب بالجانب الغربي من مدينة السلام *b* فيمن عاقده على ذلك وأبو هارون بالجانب الشرقي * فيمن عاقده عليه *c* * وكان طالب وأبو هارون *d* اعطيا *e* فيمن اعطيا رجلين من بني اشرس القائد * دنانير بقرقتها *f* في جيرانهم فانتبذ بعضهم *g* نببدا واجتمع عده منهم على شربه فلما تملوا *h* ضربوا بالطبل ليلة الاربعاء قبل الموعد بليلة وكان الموعد لذلك ليلة الخميس في شعبان سنة ٢٣١ لثلاث مئة *i* منه *j* وهم يحسبونها ليلة الخميس التي اتعدوا لها فأكثرها ضرب الطبل فلم يجبه احد وكان اسحاق بن ابراهيم غائبا عن بغداد وخليفته بها اخوه محمد بن ابراهيم فوجه اليهم محمد بن ابراهيم غلاما له يقال *k* له رخش *l* فأتاهم فسألهم عن قضيتهم *m* فلم يظهر له احد عن ذكر بضرِب *n* الطبل فند على رجل يكون في الكلمات مصاب بعينه يقال له عيسى الاعور فهتده *o* بالضرِب *p* ففر على ابي *q* اشرس وعلى احمد بن نصر بن مالك وعلى آخرين سماء فتتبع *r* السقوم من ليثهم فاخذ بعضهم واخذ طالبا ومنزله في الربض *s* من الجانب الغربي واخذ ابا هارون السراج ومنزله في الجانب الشرقي * وتتبع *t* من سماء عيسى الاعور في أيام وليال فصبوا *u* في الحبس في الجانب

- a*) O بغداد *b*) O وكان. Deinde C على السلطان O *c*) O ذلك. O addit *d*) O وكانا *e*) C om. *f*) O في الجانب *g*) O الطبل C *h*) O احد. i. e. امرهم C *i*) O دنانيرين فعرفا بها *j*) O رخس C ورخش O *k*) O خلسون C *l*) O يوم *m*) O قضيتهم O *n*) O لضرِب O *o*) O fort. ut *p*) O s. p. *q*) O اشرس O *r*) O بن *s*) O طالب C *t*) O فطبروا C *u*) O الربض *v*) O ابو هارون et mox

الشرقي والغربي^a كل قوم في ناحيتهم التي أخذوا فيها وقيد ابو
 هارون وطالب بسبعين^b رطلا^c * من الحديد^d كل واحد منهما
 واصيب في منزل ابى اشرس^e علّمان^f اخضران^g فيهما حمرة^h * في
 بئرⁱ فتوتى اخراجهما رجل من اعوان^j محمد بن عياش^k وهو عامل
 الجانب الغربي^l وامل^m الجانب الشرقيⁿ * العباس بن^o محمد بن
 جبريل القائد الخراساني^p ثم أخذ خصي^q لأحمد بن نصر^r
 فتهتده^s فاقرب^t بما اقرب^u به عيسى الاعور^v فضى^w الى احمد بن نصر
 وهو في الخمام فقال لاعوان السلطان هذا منزل فان اصبتم فيه
 علما او عتدا^x او سلاحا لغتنة^y فانتم في حل^z * منه ومن^{aa} دمي^{ab}
 10 ففتش فلم يوجد فيه شيء^{ac} فحمل^{ad} الى محمد بن ابراهيم بن
 مصعب واخذوا خصيين^{ae} وابنين له ورجلا من كان يغشاها
 يقال له اسماعيل بن محمد بن معاوية بن بكر الباهلي ومنزله
 بالجانب الشرقي^{af} فحمل هؤلاء الستة^{ag} الى * امير المؤمنين^{ah} الوائظ
 وهو بسامرا^{ai} على بغل^{aj} بألف ليس تحتهم وناء^{ak} فقيد^{al} احمد بن
 15 نصر بزوج قيود^{am} وأخرجوا من بغداد يوم^{an} الخميس لليلة^{ao} بقيت
 من شعبان سنة ٢٣١^{ap} وكان الوائظ قد أعلم^{aq} بمكانهم واحضر^{ar}
 ابن ابي دؤاد واصحابه وجلس لهم مجلسا^{as} علما^{at} ليتمكنوا^{au} امكانا
 مكشوقا^{av} فحضر القوم واجتمعوا^{aw} عنده^{ax} وكان احمد بن ابي دؤاد^{ay} فيما

a) () om. b) بتسعين U c) () om. d) () علّمان U
 e) () om. : C بئر f) عياش C s. p. g) () ut IA. h) عتدا U
 i) () فهد C j) () لغتته C k) () لعتنه C l) () فهد C
 m) () في الجانب C n) حصيا U o) () من C
 p) فاحضروا U q) () علم r) () ليلة U s) مفيدا C

ذُكر كارها قتلَه في الظاهر فلما أتى ^a بأحمد بن نصر لم يناظره
 الواقفي في الشعب ولا فيما رُفِعَ ^b عليه من ^c إرادته للخروج عليه
 ولكنه قل له يا أحمد ما تقول في القرآن قل كلام الله وأحمد بن
 نصر مستنقل ^d قد تنور وتطيب قل المخلوق هو قل هو كلام
 الله قل ما تقول في ربك اتراء يوم القيامة قل يا امير المؤمنين ^e
 جاءت الآثار عن رسول الله صلعم انه قل ترون ربكم يوم القيامة
 * كما ترون القمره لا تصامون ^f في رؤيته فنحن على الخبر قل
 وحديثي سفيان * بن عيينة ^g بحديث برفعه ان قلب ابن آدم
 بين اصبعين من اصابع الله ^h يغلبه وكان * الذي صلعم يدعوا يا
 مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك * فقال له ⁱ اسحاق بن ¹⁰
 ابراهيم ويلك انظر ما ذاء تقول قل انت امرتي بذلك فأشفق
 اسحاق من كلامه ^l وقال انا امرتك بذلك قل نعم ^m امرتي ان
 انصح له ⁿ ان كان امير المؤمنين * ومن نصيحتي ^o له ألا يخالف ^p
 حديث رسول الله صلعم فقال ^q الواقفي لمن حوله ما تقولون فيه
 فأكثروا فقال عبد الرحمن بن اسحاق وكان قضيا على الجائس ¹⁵
 الغربي ^r فعزل وكان حاضرا وكان أحمد بن نصر ودا له يا امير
 المؤمنين هو حلال الدم وقال ابو عبد الله الارمني صاحب ابن
 ابي دواد اسقى دمه يا امير المؤمنين فقال الواقفي القتل ^s يأتي

a) C. مستنقل. d) O. في C. e) O. اوتي. f) O. om.
 تبارك وتعالى. g) O. om. h) O. addit. i) O. كلف. j) O. عليه السلام.
 k) O. ut Fragm. ٥٣١. l) O. كلف. m) O. انت. n) O. اصصح لك.
 o) O. ut IA. p) O. لا يخالف. q) C. فعله. r) C. addit. et habet. s) O.

على ما تريد وقل ابن ابنى دواد يا امير المؤمنين كافر يستتاب
 لعل به عاهة او تغييره عقل كانه ^b كره ان يقتل بسببه فقال
 السائق اذا رايتموني قد قتت اليه فلا يقوين احد معي فاني
 احتسب خطاي اليه ودعا بالصمصامة سيف عمرو بن معدى
⁵ ترب الربيدى وكان فى الخزانة كان، أهدي الى موسى الهادى فامر
 سلما الخاسر الشاعر ان يصفه له فوصفه فأجازه فأخذ الوثائق
 الصمصامة وهى صفحة موصولة من اسفلها مسمورة بثلاثة مسامير
 تجمع بين الصفحة والصلة ^f فشى اليه وهو فى وسط الدار ودعا
 بنطع فصير فى وسطه وحبل فشد رأسه ومد الحبل فصربه ^g
¹⁰ السائق ضربة فوقعت على حبل العائق ثم ضربه اخرى على
 رأسه ثم انتضى سيفا دمشقى سيفه فصربه عنقه وحر رأسه،
 * وقد ذكره ان بغا الشرايى ضربه ضربة اخرى وطعنه الوثائق
 بطرف الصمصامة فى بطنه فحمل معترضا حتى أتى به الحظيرة
 التى فيها بابك فصلب فيها وفى رجلاه زوج قيود وعليه سراويل
¹⁵ وقمص وحمل رأسه الى بغداد ^m فنصب فى الجانب الشرقى اياما
 وفى الجانب الغربى اياما ثم حوّل الى الشرقى وحُظر على الرأس
 حظيرة ⁿ وضرب عليه فسطاطه واقسيم عليه للحرس وعرف ذلك
 الموضع برأس احمد بن نصر وكتب فى اذنه رقعة هذا رأس
 الكافر المشرك الضال وهو احمد بن نصر * بن مالك ^o من قتله

a) O ut IA. نقص. b) C. وكانه. c) O om. d) O om.
 e) O. جلات. f) C. وبين الصلة. g) C. فدعا. Deinde O بالنطع
 h) O c. و. i) C. فصربت. j) O. وذكر. l) O. معترضا. m) C
 حظيرة. i. e. حصيد. n) O. مدينة السلام. o) C. فسطاطا.

الله على يدى عيد الله هارون الاملم الوائق بالله امير المؤمنين
 بعد ان اقم عليه الحجة في خلق القرآن ونفى التشبيه وعرضه
 عليه التسوية ومكثه من الرجوع الى الحلف فبقى الا المعاندة
 والتصريح والحمد لله الذى جعل يده الى ثرة واليم عقابه * وان
 امير المؤمنين سأل عن ذلك فآثر بالتشبيه وتكلمه بالفر فاستحل
 بذانك * امير المؤمنين دمه ولعنه * * وامر ان يتتبع f من
 وسم بصاحبة احمد * بن نصره عن ذكر انه كان مشايخا له
 فوضعوها في الحبوس ثم جعله نيف وعشرون رجلا وسما في
 حبوس انظمة ومنعوا من اخذ الصدقة التى يعطاهاء اهل
 السجون i ومنعوا من الزوار وثقلوا بالحديد وحمل ابو هارون
 السراج واخر m معه الى سامرا ثم ردوا الى بغداد فجعلوا في
 الحابس وكان سببه اخذ الذين أخذوا بسبب احمد بن نصر
 ان رجلا قصارا كان في الربض * جاء الى اسحاق بن ابراهيم
 * ابن مصعب فقتل اياه انك على اصحاب احمد بن نصر فوجه
 * معه من يتبعهم p فلما اجتمعوا q وجدوا على القصار سببا r
 حبسوه معهم وكان له في المهزرارة نخل فقطع وانتهب s مسنوله

a) O قتل. b) O e corr. ut *Fragm.* ٥٣٢, b. وعرض O b.

c) O om. d) O om. e) C om. f) C ويتتبع
 C ut O antea. g) O حمل. Deinde C et O. h) Ex conj.; C
 O فتتبع. i) O كانوا. j) O نيفا وعشرون. k) C نيف وعشرين
 C لحبوس. l) O يعطونها. m) O s. p., C واخوه. n) O قصار
 C جمعوا O q. o) O اليهم من اخدم (اخدم) O p. اتي O o.
 C om. r) O له. Post حبسوه videtur inserendum له. s) O
 سببا C r) O ونهب O t) O المهدران

وكان عن حيس بسببه قوم من ولد عمرو بن اسفنديار^a فأتوا
 في الحبس، فقال بعض الشعراء في احمد* بن ابي داود^b
 * ما ان^c تَسَكَّوْلتَ من ايد^d صيرت^e عَدَابَا على العباد^f
 اَنْتَ كَمَا قُلْتَ من ايد^g فَارْتَفَع^h بِدَا التَّخْلُفِ يا ايدⁱ
 وفي هذه السنة اراد السوائف الحج فاستعد له ووجه عمر^j بن
 قريش الى الطريق لاصلاحه فرجع فاخبره بقلته الماء فبدأ له^k * وحج
 بالناس فيها محمد بن داود^l

وفيها ولى^m السوائف جعفر بن دينار اليماني فشاخص اليها في
 شعبان وحج هو وبعث الكبير وعلى احداث الموسم بغا التليبرⁿ
 10 وكان شاخص جعفر الى اليماني في اربعة آلاف فارس والفي راجل
 واعطى رزق سنة اشهر^o

وعقد محمد بن عبد الملك الزيات^p لاسحاق بن ابراهيم* بن
 ابي^q خميصنة مولى بني قشير من اهل اصاح فيها على اليمامة
 والبحرين وطريق مكة مما يلي البصرة في دار الخلافة* ولم يذكر
 11 ان احدا عقد لأحد في دار الخلافة الا الخليفة^r غير* محمد
 ابن عبد الملك الزيات^s

وفي هذه السنة نهب قوم من اللصوص بيت المال الذي في دار
 العامة في جوف القصر واخذوا اثنين واربعين* الفا من الدراهم^t

a) اسفنديار، O اسفندار، C اسفندار. b) O om. c) O ان، C ان. d) O في. e) O صيرت. f) Scil. ut olim in Hira al-Ibad (cf. Noldeke, *Gesch. der Perser* p. 24) ab Ijâditis (ib. p. 337 ann. 4) multa passi sunt. g) O فأرفق. h) C sine. i) O عمرو. j) C فيها. k) C سبعة. l) C om. m) C ولى. n) O ألف. o) ألف درهم. p) C ألف. q) O ولى. r) O ألف. s) O ولى. t) O ألف.

وشيما من الدنانير يسيرا فأخذوا^a بعدد وتنتبع اخذهم يزيد
 للولائي^b صاحب الشرطة خليفة ايتاخ^c
 وفيها خرج محمد بن عمرو^d الخارجي من بني زيد بن تغلب
 في ثلثة عشر رجلا في نهار ربيعة فخرج اليه غانم بن ابي مسلم
 ابن حميد الطوسي وكان على حرب الموصل في مثل عدته فقتل^e
 من الخوارج اربعة واخذ محمد بن عمرو اسيرا فبعث به الى سامرا
 * فبعث به الى مطبق بغداد ونصبت رعوس احسابه واعلامه
 عند خشبة بابك^f

وفي هذه السنة قدم وصيف التركي^g من ناحية اصبهان والجبل
 وفارس وكان شاتخص في طلب الاكراد لانهم قدم كانوا تنظروا الى^h
 هذه النواحي وقدم معه منهم بناحو من خمسمائة نفس فيهم
 غلمان صغار جمعهم في قيود واعلال فامر بحبسهم واجيز وصيف
 بخمسة وسبعين الف دينار وقلد سيفا وكسىⁱ

وفي هذه السنة تم القداء بين المسلمين وصاحب الروم واجتمع
 * فيها المسلمون والروم على نهر يقال له انلامس^j على سلوقية^k
 على مسيرة يوم من طرسوس^l

ذكر الخبر عن سبب هذا العدا وكيف كان^m

ذكر عن احمد بن ابي قحطبة صاحب خاقان الخادم وكان خدام

IA) d) شرطة. e) بين الخوارج C, O s. p., b) فاخذ C. e) O
 نظرهم O. f) O om. g) عبد الله 3, 19. c) C om.

O وكسا. e) Cf. supra p. 1336 a. Graece Λάμος, vid. Wesse-
 lingham ad Hieroclis Synecdemum p. 397 l. 21 (ed. Bonn). f) O
 tantum القدا. g) قطبه C, فحطبه O. l) ذكر القدا.

الرشيد وكان قد نشأ بالشعر ان خاقان هذا قدم على الواثق
وقدم معه نفره من وجوه اهل طرسوس وغيرها يشكون صاحب
مظالم كان عليهم يكنى ابا وهب فأحضر فلم يزل محمد بن
عبد الملك يجمع بينه وبينهم^a في دار السعاسة^b عنده انصرف
٥ الناس يوم الاثنين والخميس فيمكنون الى وقت الظهر وينصرف
محمد بن عبد الملك وينصرفون فعزل^c عنهم^d وامر الواثق بالمتحان
اهل الثغور في القرآن فقالوا بخلفه جميعا^e الا اربعة نفر قام
الواثق بضرب اعناقهم ان لم يقولوه وامر لجميع اهل الثغور بجوائز
على ما راي خاقان وتعجل اهل الثغور الى ثغورهم وتأخر خاقان^f
١٥ بعدهم قليلا فقدم على الواثق رسل صاحب الروم وهو ميخائيل
ابن توفيل^g * بن ميخائيل^h بن اليون بن جورجس يسأله ان
يفلحⁱ عن^j في يده من اسارى المسلمين * فوجه الواثق خاقان
في ذلك فخرج خاقان ومن معه في فداء اسارى المسلمين في آخر
سنة ١٣٠٠ على موعد بين خاقان ورسول صاحب الروم الالتقاء
١٥ للفداء في^k يوم عشاء وذلك^l العاشر من الحرم سنة ١٣١١ ثم عقد
الواثق لامحمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباعلي على الثغور
والعوامم وامره بحضور الفداء فخرج^m على سبعة عشر من البريدⁿ
وكان الرسل الذين قدموا^o في طلب الفداء^p قد جرى بينهم

بينهم ١) ٢) عليها ٣) شعر i. e. تعر ٤) بقوم C ٥) C
٦) جميعا بخلفه ٧) فعله C ٨) بعد ٩) وبينه
١٠) sine الا التقى الفدا ١١) من ١٢) om. ١٣) من
١٤) في خمسة عشرة من البريد ١٥) addit ١٦) في
١٧) الفدا ١٨) الفدا

وبين ابن السريّات اختلاف في الفداء قالوا لا تأخذ في الفداء
امرأة عجوزا ولا شيخا كبيرا ولا صبيا فلم يزل ذلك بينهم أياما
حتى رضوا عن كل نفس بنفس فوجه الوثائق الى بغداد والرقّة
في شري * من يباع من السرقيف من ماليك فاشترى e من قدر
عليه منهم فلم تتم العدة فأخرج e الوثائق من قصره من النساء
الروميات العجائز e وغيرهن حتى تمت العدة ووجه عن f مع
ابن ابي دؤاد رجلين يقلد لأحدهما يحيى بن أم الكرخي g
وبكى ابا رملة وجعفر بن الحذاء ووجه معهما كتابا من * كتاب
العروض h يقال له طائب بن داود وأمره بامتحانهم هو وجعفر فن
قل القرآن مخلوق فودى به ومن ابي i ذلك ترك في ايدي الروم
وامر لطالب بخمسة آلاف درهم وامر ان يعطوا جميع من قل
ان القرآن مخلوق عن فودي به دينارا لكل انسان * من مال k
حمل معهم فصلى القوم e فذكر عن احمد بن الحارث انه قل
سألت ابن ابي قحطبة صاحب خافان الخاتم وكان السفير الموجه
بين المسلمين والروم ووجه l ليعرف عدّة المسلمين في بلاد الروم
قال ملك الروم وعرف عدّتهم قبل الفداء فذكر انه بلغت عدّتهم
ثلاثة آلاف رجل وخمسمائة امرأة فامر m الوثائق بفدائهم وعاجل
احمد بن سعيد على البريد ليكون الفداء على يديه ووجه من
يمكن الاسراء * من المسلمين e فن قل منهم ان f القرآن مخلوق

(c) O والعجائز d) O c. و. e) C c. om. b) O om. ا) O فقالوا. (العروض O) الكتاب C h) الكندي C g) C om. f) O وغيرهم. عن O k) Cf. *Fragm.* ٥٣٢, 3 a. f. ابي ذلك C om. ترك O e) و. O c. m) O ووجه O l)

وان الله * عز وجل لا يبرى في الآخرة فودي به ومن له يقل
 ذلك ترك في ايدي الروم، ولم يكن فداء منذ أيام محمد بن
 زبيدة في سنة ٤ او ١٩٥، قال *b* فلما كان يوم عاشوراء لعشر
 خلون من الحرم سنة ١٣٣١ اجتمع المسلمون ومن معهم من
 ٥ العلوج وقائدان من قواد الروم يقال لاحدهما انقاس *d* وللآخر
 طلسوس *e* والمسلمون والمتطوعة *f* في اربعة آلاف بين *g* فارس وراجل
 فاجتمعوا *h* موضع يقل له اللامس *i*، فذكر عن محمد بن
 احمد بن سعيد بن سلم بن فتية الباهلي *b* * ان كذاب ابيه
 اتاه ان *k* من فودي به من المسلمين ومن كان معهم من اهل
 10 ذمتهم اربعة آلاف وستمائة انسان منهم صبيان ونساء *l* ستماية
 ومنهم من اعمل الذمة * اقل *m* من *b* خمسمائة والباقيون رجال من
 جميع الاقالي، وذكر *m* ابو قحطبة وكان رسول خاقان الخامس *g*
 الى ملك الروم لينظر كم * عدد الاسرى *n* ويعلم حجة ما عزم
 عليه ميجائيل * ملك الروم *g* ان عدد المسلمين قبل الفداء كان
 15 ثلثة آلاف وخمسمائة امرأة وصبي عن كان بالقسطنطينية *o*
 وغيرها الا من احصره *p* الروم ومحمد بن عبد الله الطرسوسي *q*
 وكان عندهم فأوده احمد بن سعيد بن سلم و خاقان مع نفر من

واجتمع O, فاجتمع C. *a*) C om. *b*) جل جلاله C. *c*)
 طلسوس C s. p., Sic O. *d*) انقاس C, Sic O. *e*)
 انة O. *f*) المتطوعة. *g*) O om. *h*) O c. و. *i*) اللامس C. *j*)
 فيهم نساء وصبيان O. *k*) كاذب ابيه الى (sic) بامان
 C, بالقسطنطينية O. *l*) ويعرف C. *m*) عدتهم O. *n*) ف.
 sine cop. محمد et mox احصره O. *p*) بالقسطنطينية.
 الطرسوسي O.

وجوه الاسرى على^a الوثائق فحملهم الوثائق^b على فارس فارس^c،
واعطى لكل رجل^d منهم الف درهم^e، وذكر محمد^f هذا
انه كان اسيرا* في ايدي الروم^g ثلاثين سنة وانه كان أسير في
غزاة رامية كان في العلافنة فأسر وكان^h فيمن فودي به في هذا
الفداء وقيل فودي بنا فيⁱ يوم عاشوراء على نهر يقال له اللامس^j
على سلوقية قريبا^k من البحر وان عدتكم كانت اربعة آلاف
واربعائة وستين نساء النساء وازواجهن وصبيانهم ثمانمائة
واهل ثمة المسلمين مائة^l او اكثر فوقع الفداء كل نفس عن
نفس صغيرا او كبيرا^m فاستفرغ خاقان جميع من كان في بلادⁿ
الروم من المسلمين عن علم موضعه^o، قال فلما^p جمعوا^q للفداء^r
وقف المسلمون من جانب النهر الشرقي والروم من الجانب الغربي
وهو مخاصة فكان هؤلاء يرسلون من ههنا رجلا^s وهؤلاء* من
ههنا رجلا فيلتقيان في وسط النهر فاذا صار المسلم الى المسلمين
كبر وكبروا واذا صار الرومي الى الروم تكلم بكلامهم وتكلموا شبيها
بالتكبير^t، وذكر^u عن السدي^v مولى حسين^w الخادم انه^x
قال^y عقد المسلمون جسرا* على النهر* وعقد الروم^z جسرا
فكنا نرسل الرومي على جسرتنا ويرسلون* الروم المسلم على
جسرتهم فيصير هذا اليينا وذاك اليهم وأنكر ان يكون مخاصة^{aa}،

a) C كل واحد O d) C om. e) C om. f) O الى O g) C
انفس C h) انسانا O i) قرب O j) C f. k) بين addit
l) C addit k) وازواجهن IA iv, 4 om. وازواجهن وصبيانهم
اجتمعوا C o) و. C c. n) بلاد C m) صغير او كبير O l)
O s. p., C السري. o) حسن O p) O المسلمين.

وذكر عن محمد بن كريمة انه قال لما صرنا في ايدي المسلمين
 اما نحننا جعفر ويحيى فقلنا وأعطينا دينارين دينارين قلل وكان
 البطريقان اللذان قدما بالاسرى لا بأس بهما في معاشرتهما قلل
 وخاف الروم عدد المسلمين لقلتهم وكثرة المسلمين فآمنهم خاقان
 ٥ * من ذلك و ضرب بينهم وبين المسلمين اربعين يوما لا يُغزَوْنَ
 حتى يصلوا الى بلادهم وآمنهم وكان الفداء في اربعة ايام ففصل
 مع خاقان عن كان * امير المؤمنين اعدَّ لفداء المسلمين عدة
 كسبية / واعطى خاقان صاحب الروم عن كان * قد فصل في
 بد مائة نفس ليكون عليهم الفصل استظهارا مكان من يخشى
 ١٥ ان يأسره من المسلمين الى انقضاء المدة ورد الباقيين الى طرسوس
 فباعهم قلل وكان / خرج معنا عن كان فنصر ببلاد الروم من
 المسلمين نحو من ثلثين رجلا فودي بهم، قلل محمد بن
 كريمة ولما انقضت المدة بين خاقان والروم الاربعون يوما غزا
 احمد بن سعيد بن سلام بن قتيبة شاتيا فأصاب الناس الثلج
 ٢٥ والمطرفات منهم قدر مائتي انسان وغرق ١١١ منهم في البدن
 قوم كثير وأسر منهم نحو من مائتين فوجد * امير المؤمنين
 الوثائق عليه لذلك وحصل جميع من مات وغرق خمسمائة
 انسان وكان اقبل الى احمد بن سعيد وهو في سبعة الاف

وبعض O ، ففصل C d) ، بصروا C e) ، يعرفون O h) ، O om. a)

O s. p. f) ، عدَّ لفداء للمسلمين et deinde O g) ، الوثائق O e)

C sine art. /) ، لما O k) ، عن C addit i) ، الباقي O h) ، ملك

C om. o) ، من ذلك O n) ، C sine cop. m)

بطريق من عظمائهم فحيزه عنه فقال له وجوه الناس ان ه
عسكرا فيه سبعة آلاف لا يخوف عليه فان كنت لا تواجه
القوم فتدترق بلادهم فأخذ نحو من ألف بقرة وعشرة آلاف شاه
وخروج فعزله الوائق وعقد لنصر بن حمزة الخزازي يوم الثلاثاء
لربيع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى من هذه السنة ٥
وفي هذه السنة مات الحسن بن الحسين * اخو طاهر بن الحسين
بطبرستان في شهر رمضان ٥

وفيها مات الخطاب بن وجه القلس ٥
وفيها مات ابو عبد الله ابن و الأصبغى الراوية يوم الاربعاء لثلاث
عشرة خلعت من شعبان وهو ابن ثمانين سنة ٥
وفيها مات أم ايها * بنت موسى و اخت * علي بن موسى ه
الرضي ٥

وفيها مات مخارق المغتبي وابو نصر احمد بن حاتم راوية الاصبعي
وعمر بن ابي عمرو الشيباني ومحمد بن سعدان الناصري ٥
ثم دخلت سنة اثنى عشر وثلثين ومائتين
ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من مسير بغا التليير الى بني نمير حتى
اوقع بهم

a) O s. p., C فحين (est pro حيزه). b) O انه. c) IA addit
بن طاهر C pessime. d) C c. و. e) C الاخرة. f) C
Avus enim eius fuit مصعب, cf. supra p. 11vo, 14. g) O om.
h) O om. i) O addit اجمعين رضى الله عنهم

ذكر الخبر عن سبب « مسير » اليهم * وكيف كان

الامر بينه وبينهم a

حدثني ^٥ أحمد بن محمد بن خالد، بمُعْظَمِ خَيْرِهِمْ وَذَكَرَ أَنَّهُ
 كَانَ مَعَ بَغَا فِي ذَلِكَ السَّفَرِ * وَأَمَّا سِيَانُ، أَلَلَامُ فَلغَيْرِهِ، ذَكَرَ
 أَن سَبَبَ شَخْصٍ بَغَا إِلَى بَنِي نَمِيرٍ كَانَ أَنَّ عُمَارَةَ بْنَ عَقِيلِ
 ابْنَ بِلَالِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَّافِيِّ امْتَدَّحَ الْوَائِقِ بِقَصِيدَةٍ a
 فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَأَنشَدَهُ أَيَّهَا ذَمَّرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَبَنَى فِكْلَمَ
 عِمَارَةَ الْوَائِقِ * فِي بَنِي نَمِيرٍ، وَأَخْبَرَهُ بِعَبَثِهِمْ * وَفَسَادِهِمْ فِي الْأَرْضِ
 وَأَعَارَتِهِمْ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْيَمَامَةِ وَمَا قَرِبَ مِنْهَا فَكَتَبَ الْوَائِقِ
 إِلَى بَغَا بِأَمْرِهِ b بِحَرْبِهِمْ، فَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ بَغَا لَمَّا أَرَادَ
 الشَّخْصَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْيَوْمَ، حَمَلَ مَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْجَعْفَرِيُّ
 دَلِيلًا c لَهُ عَلَى الطَّرِيقِ فَصَيَّحَ نَحْوَ الْيَمَامَةِ يَرْيِدُهُمْ فَلَقِيَ مِنْهُمْ
 جَمَاعَةً بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الشَّرِيفُ فَحَارَبُوهُ فَقَتَلَ بَغَا مِنْهُمْ نَيْفًا
 وَخَمْسِينَ رَجُلًا وَأَسْرَ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ ثُمَّ سَارَ إِلَى خُطَيْيَانَ d ثُمَّ
 سَارَ إِلَى قَبِيلَةِ لَبْنَى تَمِيمٍ مِنْ عَمَلِ الْيَمَامَةِ تَدْعَى مَرْأَةً قَتَلَ بِهَا ثُمَّ
 تَابَعَ الْيَوْمَ رَسَلَهُ يَعْزِزُ عَلَيْهِمُ الْأَمَانَ وَيَدْعَاهُمْ إِلَى السَّمْعِ وَالطَّلَاعَةِ وَهُمْ
 فِي ذَلِكَ يَمْتَنِعُونَ عَلَيْهِ وَيَشْتَمُونَ رَسَلَهُ وَيَتَفَلَّتُونَ e إِلَى حَرْبِهِ حَتَّى
 كَانَ آخِرَ مَنْ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ بَنِي * عَدْنِ مِنْ n

محدد C e) قال أبو جعفر O Praecedit in O om. a)

Deinde O معظم. d) O واستأني. e) O s. p. f) O وفسادهم

ut IA t. g) O ut IA c. و. h) C ذممه. i) C om. k)

Hic incipit lacuna magna in O ad medium annum 237.

l) C خضبان. Vid. Jicūt in v. m) C وذلهمون. Vid. Fragm.

عدن بن C n) 3. ٥٣٤.

تميم والآخر من بني نعيم فقتلوا التميمي وأثبتوا النعميري جراحا
فسار بغاه اليهم من امرأة وكان مسيره اليهم في أول صفر من سنة
١٣٣٢ قورن بطن نخل وسار حتى دخل نخيلة وأرسل اليهم ان
ايتوني فاحتملت بنو صنبه من نعيم فركبت جبالها مياسر جبال
السود وهو جبل خلف اليمامة اكثر اهله باهله فأرسل اليهم فأبوا
ان يأتيوه فأرسل اليهم سرية فلم تدركهم فوجه سرايا فاصابت فيهم
واسرت منهم ثم انه اتبعهم بجماعة من معه وهم نحو من ألف
رجل سوى من تخلف في العسكر من الضعفاء والاتباع فلقبهم
وقد جمعوا له وحشدوا لحربه وهم يومئذ نحو من ثلاثة آلاف
بموضع يقال له روضة الأبان / وبطن السمر من القرنين على مرحلتين 10
ومن أضاخ على مرحلة فهزموا مقدمته وكشفوا ميسرته وقتلوا من
اصحابه نحو من مائة وعشرين او مائة وثلاثين رجلا وعقروا من
ابسل عسكره نحو من سبعمئة بعير ومائة دابة وانتهبوا الاثقال
وبعض ما كان مع بغاه من الاموال، فلما ولي احمد لقيهم بغاه وهاجم
عليهم وعلبه / الليل فجعل بغاه يناشدهم ويدعوهم الى الرجوع والى 15
طاعة امير المؤمنين وبكلمهم بذلك محمد بن يوسف الجعفي
فجعلوا يقولون له يا محمد بن يوسف قد والله ولدناك فا رعيت
حرمة الرحم ثم جئتنا بهؤلاء العبيد والعلوج تقاتلنا بهم والله
لنؤيتك العبر ونحو ذلك من القول فلما دنا الصبح / قال محمد
ابن يوسف لبغاه ارفع يدهم من قبل ان يضيء الصبح فيبروا قلة 20

وهو C / فانونه C c) اوسى C b) Addidi e Fragm. a)
من C addit e) IA 18 paen. الامان. Solet scribi sine artic. f)
للصبح C h) وعليه C g)

عددتنا فيجترئوا^a علينا فأبى بغيا عليه فلما اضاء الصبح ونظروا
الى عدد من مع بغيا وكانوا قد جعلوا رجالتهم امامهم وفرسانهم
وراءهم ونعمهم ومواشيهم من ورائهم حملوا علينا فهزمونا حتى بلغت
هزيمتنا معسكرنا وايقنا بالهلكة قال وكان قد بلغ بغيا ان خيلا
لهم بمكان من بلادهم فوجه من اصحابه نحو من مائتي فارس اليها
قال فبينما نحن فيما نحن فيه من الاشراف على العطب وقد فهم
بغيا ومن معه ان خرجت الجماعة التي كان بغيا وجهها من الليل
الى تسلك الخيل وقد اقبلت منصرفة من الموضع الذي وجهت
اليه من العسكر في ظهور بني عمير وقد فعلوا ما فعلوا ببغيا واصحابه
10 فنسحقوا في صفاراتهم فلما سمعوا نغمة الصفارات ونظروا الى من
خرج عليهم في اديارهم قالوا عذر والله انعبد ووتوا هاربين واسلم
فرسانهم ورجالتهم بعد ان كانوا على غاية نخامة عليهم، قال لي
احمد بن محمد فلم يفلت من رجالتهم كثيرا، احد قتلوا عن
آخرهم واما انفرسان فطاروا هرابا على ظهور الخيل،^b واما غير
15 احمد بن محمد فانه قال له نزل الهزيمة على بغيا واصحابه منذ
غدوة الى منتصف النهار وذلك يوم الثلاثاء ثلث عشرة خلت
من جمادى الآخرة سنة ١٣٣٢ ثم تشغلتوا بالنهب وعقر الابل
والدواب حتى تاب الى بغيا من كان انكشف من اصحابه واجتمع
اليه من كان تفرق عنه فكروا على بني عمير فهزموهم وقتل منهم
20 منذ زوال الشمس الى وقت العصر زهاء الف وخمسمائة رجل واقام
بغيا بموضع الواقعة على الماء المعروف ببندن انس حتى جمعت له

a) C s. p. ولوا C e) النصح و C addit b) فمجتروا C d)

وعوس من قتل من بنى عمير واستراح هو واصحابه ثلاثة ايلم،
 فحدثني احمد بن محمد ان من هرب من فرسان بنى عمير من
 الوقعة ارسلوا الى بغا يطلبون منه الامان فاعطاهم الامان فصاروا
 اليه فقيدم واشخصهم معه،^٥ واما غيره فانه قال سار بغا من
 موضع الوقعة في طلب من شد عند منم فلم يدرك الا الضعيف^٥
 عن لم يكن له نهوض منم وبعض المواشي والنعم ورجع الى
 حصن^٥ باهله قل واما قاتل بغا من بنى * عمير بنوه عبد الله
 ابن عمير وبنو بسرة وبنو حاجاج وبنو قطن وبنو سلاء^٥ وبنو شريح
 وبنو من الخوالف وم من بنى عبد الله بن عمير ولم يكن في
 القتل من بنى عامر بن عمير الا القليل وبنو عامر بن عمير اصحاب^٥
 نخل وشاء وليسوا اصحاب خيل وعبد الله بن عمير في التي تحارب
 العرب، فقال عمار بن عقيل لبغا

تَرَكْتِى الْعَاقِفِينَ وَيَتَلَسَّنَ قَوِّ وَمَلَّتِ الشَّجُونَ مِنَ الْقَمَائِشِ
 فحدثني احمد بن محمد ان الذين دخلوا الى بغا بالامان من

بنى عمير لما قيدم وحبسهم واشخصهم معه شغبوا في الطريق^٥
 وحاولوا كسر قيودهم والهرب فامر باحصارهم واحدا بعد واحد
 فكان اذا حضر الواحد يضربه ما بين الاربعمائة الى الخمسمائة واقل
 من ذلك واكثر فنعم احد انه حضر ضربهم ولم ينطق منهم
 ناطق يتوجع^٥ من الضرب وانه احضر منهم شيخ قد علق في
 عنقه مصاحفا ومحمد بن يوسف جالس الى جنب بغا فضحك^٥

a) C ايلم. b) C ut saepe. c) C tantum sic. d) Sic. e) Addidi. f) C تركت. g) C يتوجع.

منه محمد بن يوسف وقال لبغا هذا اخبث ما كان * اصلحك
 الله حين علق المصحف في عنقه فضربه اربعائة او خمسمائة
 فا توجع وما استغاث، وذكر ان فارسا من بنى نعيم لقي
 بغا في وقتهم التي ذكرت امرها بدعة المجنون فطعن بغا ورعى
 المجنون رجل من الاتراك فأقلت وطش أياما ثلاثة ثم مات من
 رميته، قال ثم قدم عليه واجن^د الاشروسني الصغدني في
 سبعائة رجل مدداه له من الاشروسنية^د الاشتيخنية^د فوجه
 بغا ومحمد بن يوسف للجعفر في اشرم فلم يزل يتبعهم حتى
 غلوا في البلاد وصاروا بتيالة وما يليها من حد عمل اليمن وفانوه
 10 فانصرف ولم يصر في يديه منهم الا ستة نفر او سبعة واقام بحصن
 باهلة ووجه الى جبال بنى نعيم وسهلها من هلان والنسود وغيرها
 من عمل اليمامة سرايا في محاربة من امتنع عن قبل الامان منهم
 فقتلوا جماعة واسروا جماعة واقبل عدة من ساداتهم كلهم يطلب
 الامان لنفسه والبطن الذي هو منه فقبل ذلك منهم وبسطهم
 15 وانسهم ولم يزل مقيما الى ان جمع اليه كل من ظن انه كان
 في هذه النواحي منهم واخذ منهم رهاء ثمانمائة رجل فاقفلهم
 بالحديد وحملهم الى البصرة في نى القعدة من سنة ١٣٣٢ وكتب
 الى صالح العباسي بالمسير من قبله في المدينة من بنى كلاب
 وفزارة ومرة وثعلبية وغيرهم واللحاق به فوافاه صالح العباسي ببغداد
 20 وصاروا جميعا في المحرم الى سامرا سنة ١٣٣٣ وكانت عدة من

C د) مدد C ء) واجر C ب) اصلحك الله C د) الاشروسنية الاسكنه

قدم به بغا وصالح العباسي من الاعراب سرى من مات منهم
 وهرب وقتل في هذه الواثق انى وصفناها الفى رجل ومائى رجل
 من بنى نمير ومن بنى كلاب ومن مرة وثقارة ومن ثعلبية وطىء
 وفى هذه السنة اصاب الحاج في المرجع عطش شديد في اربعة
 منازل الى اليبدة فبلغت الشربة * عدة دقائق ومات خلق كثير
 من العطش

وفيهما و محمد بن ابراهيم بن مصعب فارس
 وفيها امر الواثق بترك جباية اعشار سفن البحر
 وفيها اشتد البرد في نيسان حتى جمد الماء لحمس خلون منه
 وفيها مات الواثق

ذكر الخبر عن العلة التى كانت بها وفاته
 ذكر لي جماعة من اصحابنا ان علة التى توفى منها كانت
 الاستسقاء فعولج بالاقعاد في تنور مسخن فوجد لذلك راحة
 وخفة ما كان به فامرهم من غد ذلك اليوم بزيادة في سخان التنور
 ففعل ذلك وقعد فيه اكثر من قعوده في اليوم الذى قبله فحمى
 عليه فأخرج منه وصير في محفة وحضره الفصل بس اسحاق
 الهاشمي وعمر بن قرح وغيرهم ثم حصر ابن الربيات وابن ابي دؤاد
 فلم يعلموا بموته حتى ضرب بوجهه الحقة فعلموا انه قد مات
 وقد قيل ان احمد بن ابي دؤاد حضره وقد اعسى عليه
 ففضى وهو عنده فأقبل يغمسه ويصلح من شأنه، وكانت
 وفاته لست بقين من نى الحجة ودفن في قصره بالهارونى وكان

الذى صلى عليه وادخله قبره وتوسلنى امره احمد بن ابي دؤاد
وكن الواثق امر احمد بن ابي دؤاد ان يصلى بالناس يوم الاضحى
فى المصلى فصلى بهم العيود لأن الواثق كان شديد العلة فلم
يغدر على الحضور الى المصلى ومات من علة تلك ٥

٥ ذكر الخبر عن صفة الواثق وسنه وقدر مدة خلافته .

٥ ذكر من رآه وشاهده انه كان ابيض مشرباً حمرة جميلاً ٥ رعة
حسن الجسم قائم العين اليسرى وفيها نكت بيضاء وتوفى ٥ فيما
زعم بعضهم وهو ابن ست وثلاثين سنة وفى قول بعضهم وهو ابن
اثنين وثلاثين سنة فقال الذين زعموا انه كان ابن ست وثلاثين
١٥ كان مولده سنة ١٩٩ وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر

وخمسة ايام وقيل بعضهم وسبعة ايام واثنى عشرة ساعة وكان ولد
بطريق مكة واهله ام ولد رومية يقال لها قراطيس واسمه هارون
وكنيته ابو جعفر، وذكر انه لما اعتل علة التى مات فيها
وسقى بطنه امر باحضر المنجمين فاحضروا وكان من حضر الحسن
١٥ ابن سهل اخو الفضل بن سهل، والفضل بن اسحاق الهاشمى
واسماعيل بن نوح ومحمد بن موسى الخوارزمى الجوسى القطرلى
وسند صاحب محمد بن الهيثم وطامة من ينظر فى النجوم فنظروا
فى علة ونجمه ومولده فقالوا يعيش دعرا لويلنا وقدروا له
خمس سنين سنة مستقبله فلم يلبث الا عشرة ايام حتى

٥ مات ٥٩

a) C. وجميلاً. b) C addit وهو. c) Cf. *Fihrist* IV, 7, 17b
paen. d) IA II, 4 ستانقة

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—19..	»	P. DE JONG.
	19..— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—15..	»	D. H. MÜLLER.
	15..— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1— 459	»	M. TH. HOUTSMA
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164 —1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN
	1742— finem	»	M. J. DE GOEJE.

ARGUMENTUM TOMI SECUNDI SECTIONIS TERTIAE.

Pagina

- ¶^o Tumultus sectariorum al-Mohammira in Djordjân. Renovatur anno 181 ¶^q.
- ¶^v Annus 182. Chaliffa filium Mâmûn post Amîn successorem designat. Filia regis Chazarorum nuptura al-Fadhlo ibn Jahjâ in itinere moritur. Regi dicitur eam occisam fuisse; iratus bellum parat.
- ¶[^] Annus 183. Chazari invadunt Armeniam, multos Moslimos captivos abducunt. Alii aliam hujus invasionis causam tradunt. Jazid ibn Mazjad et Chozaima ibn Châzim rem componunt et reficiunt murum perfractum. Abu 'l-Chaçîb in urbe Nasâ rebellat.
- ¶[¶] Annus 184. Ibrâhim ibn al-Aghlab praeficitur Africae. Abu 'l-Chaçîb se submittit.
- ¶⁵. Annus 185 Hamza Châridjita Bâdhaghîsi seditionem facit, sed superatur. Abu 'l-Chaçîb denuo rebellat.
- ¶^o Annus 186. Abu 'l-Chaçîb vincitur et interficitur. Hârôn cum duobus filiis peregrinationem sacram facit. Imperium inter tres filios (al-Amîn, al-Mâmûn et al-Mûtaman) dividit. Edicta chaliffae quae in Ka'ba suspenduntur ¶^o.
- ¶^v Annus 187. Barmakidae honore dejiciuntur, Dja'far ibn Jahjâ interficitur. De causa irae Hârôni diversa traduntur. Mohammed ibn al-Laith primus eum contra eos instigat ¶[^]. Vera causa irae fuit, quod Dja'far Alidam Jahjâ ibn Abdallah e carcere dimiserit ¶[¶]. Ibrâhim ibn al-Mahdi, Dja'fari amicus, eum monet ut caveat chaliffam ¶[^]. Historia 'Abbâsae, sororis Hârôni, et Dja'fari

Pagina

٤٧١. Hārūn in reditu a peregrinatione sacra in vicinia Anbāri Dja'farum necari jubet ٤٧٨; eadem nocte reliqui Barmakidae comprehenduntur ٤٧١; bona confiscantur. Anas ibn abi Schaich interficitur ٤٨٠, ٤٨١. Narratio as-Sindfi ibn Schāhik ٤٨١. Hārūn amicitiam erga Dja'farum simulat usque ad ultimam noctem ٤٨٣. Carmina ar-Rakāschfi ٤٨٥, aliorum.
٤٨٨. Ira Hārūni erga Abd-al-Malik ibn Qālih. Abd-ar-Rahmān ejus filius et Komāma scriba arguunt eum novis rebus studere sibi-que chalifatum petere. In custodiam datur, sed intercedente Abdallah ibn Mālik benigne tractatur ٤٩٢. Post mortem Hārūni ab Amīno liberatur. Hārūn Jahjam al-Barmaki suspectum habet conspirationis cum Abd-al-Malik ٤٩٣.
٤٩٥. Romani post abdicationem Irenae (Augustae) pactum rumpunt. Litterae Nicephori et responsum Hārūni. Heraclea expugnatur ٤٩٧. Nicephorus pactum renovat, sed post reditum Hārūni iterum violat. Poeta at-Taimī chāiffam versibus hujus rei certiore facit; Hārūn iratus statim redit et Romanos frangit ٤٩٨. Abu 'l-'Atāhia ٤٩٧, ٤٩٨.
٤٩٩. Ibrāhīm ibn 'Othmān ibn Nahk interficitur. Filius arguit eum cupidum esse ulciscendae mortis Dja'fari al-Barmaki. Hārūn dolo animum ejus cognoscit v.٠. Ab ipso filio necatur.
- v.١. Annus 188. Nicephorus magnam cladem accipit.
- v.٢. Annus 189. Hārūn Raijum proficiscitur. Contra consilium Jahjae ibn Chālid Chorāsān provinciam mandaverat Alf ibn 'Isā ibn Māhān. Hic incolas vexat et spoliat v.٣. Chāiffa re comperta ipse Raijum venit ut in rem inquirat. Alf ibn 'Isā ope splendorum, donorum mentem ejus mutat et in praefectura confirmatur v.٤. In hoc itinere chāiffa jus successionis Māmūno filio stabilire ei-que et filio Kāsīm al-Mūtaman prospicere conatur.
- v.٥. Tabaristān et Dailam se subjiciunt. Hārūn redit, non vero Baghdādi manet, sed pergit Rakkam v.٦. Laudatio Baghdādi a chāiffa. Redemptio captivorum inter Mosimos et Romanos.
- v.٧. Rebellio Rāfi'ī ibn Laith Samarkandi. Perversa legis interpretatione usus ducit uxorem Jahjae ibn al-Asch'ath. Eam repudiare cogitur et in carcer mittitur v.٨, sed venia impetrata ab Alf

Pagina

- ibn 'Isâ praefecto Chorâsâni, Samarkandum redit ibique rebellat. Filius Alii contra eum missus fugatur. Ali bellum parat.
- v. A Chaliffa expeditionem contra Romanos suscipit, Mâmûno vicario Rakkæ relicto. Dat ei annulum signatorium Mançûri v. 9. al-Fadhli ibn Sahl Islâmum profitetur. Hârûn expugnat Heracleam multasque alias urbes. Magna pars incolarum insulae Cypri in captivitatem abducuntur. Episcopus 2000 denariis venit. Chaliffa pileum gerit cum inscriptione »bellator peregrinator». Nicephorus se subicit, tributum et dona dat. Litterae ejus ad Hârûn v. 1. .
- v. 11 Annus 191. Res Râfi'i in Transoxania crescunt. Filius Alii ibn 'Isâ perit. Expeditiones contra Romanos. Christiani et Judaei Baghdâdi coguntur se veste et unctione distinguere a Moslimis v. 12.
- v. 12 Chaliffa iratus Alio ibn 'Isâ eum a praefectura Chorâsâni amovet ejusque loco Harthamam ibn A'jan praefectum creat. Ali minatur Hosuino ibn Moç'ab et Hischâmo ibn Farrachosrau v. 13, hic se aegrotum simulat v. 14, ille Mekkam aufugit et chaliffae patrocinium implorat. Alio auxilia petente contra Râfi'um, Harthama copias Nisâbûrum ducit cum secretis mandatis v. 15. Litterae Hârûni ad Alium et decretum nominationis Harthamae v. 16. Chaliffae nuntiatur Râfi'um non contra ipsum, sed contra Alii tyrannidem rebellasse v. 17.
- v. 18 Harthamae prudentia in exsequendo mandato chaliffae. Ali comprehenditur et simul in universa provincia praefecti et quaestores ejus capiuntur v. 19. Bona Alii confiscantur. Honestas unius debitoris Alii. Scrutantur domus et mulieres v. 20. Quaestiones de repetundis v. 21. Litterae Harthamae ad chaliffam v. 22. Hujus responsum v. 23. Harthama jubetur Râfi'um ad obedientiam et gratiam revocare v. 24.
- v. 25 Annus 192. Chaliffa, filio Amîno vicario relicto Baghdâdi, versus Orientem proficiscitur ad debellandum Râfi'um. Mâmûn de consilio al-Fadhli ibn Sahl petit a patre jam aegrotante ut eum secum ducat, metu ne, si Hârûn in itinere moreretur, ab Amîno ad abdicationem cogatur. Hârûn de filiis mortem patris expectantibus v. 26.
- v. 27 Choramitarum motus in Adherbaidjân. Râfi' deseritur ab 'Odjaif ibn 'Arbasa et Ahwaç ibn Mohâdjir, qui se Harthamae adjungunt.

Pagina

- v¹⁴⁰ Annus 193. al-Fadhl ibn Jahjà al-Barmakî moritur. Hârûn in Djordjân thesauros confiscatos Alî ibn 'Isâ accipit. Tûsum venit aegrotus ibique moritur. Ante mortem Mâmûnum cum multis ducibus praemittit quia Harthamae fidem suspectam habet. Harthama Bochâram expugnat, fratrem Râsî caput et ad chalfam mittit, qui eum in frusta concidi jubet.
- v¹⁴⁰ Mors Hârûni. Djabrîli ibn Bachtischû' narratio de somnio chaliffae. Sepulcrum fodi jubet Hârûn et ipse inspicit v¹⁴¹; vestem funebrem ipse eligit v¹⁴². Mortuus est in loco al-Mothakkab dicto in aede Homaidi ibn abî Ghânim v¹⁴³, v¹⁴⁴. Sepultura. Aetas et anni regni v¹⁴⁵. Praefecti tempore Hârûni v¹⁴⁶. Nonnulla de vita et moribus v¹⁴⁷. Proposuerat sibi imitare avum al-Mançûr, excepta ejus avaritia v¹⁴⁸. Marwâni ibn abî Hafça poema. Ibn abî Marjam sannio v¹⁴⁹. Historiola ejus cum al-'Abbâs ibn Mâlik v¹⁵⁰. Medicus Indicus Manka v¹⁵¹. Adulationem nimiam respuit v¹⁵². Probat integritatem Abdallae ibn Abd-al-'Aziz al-'Omarî v¹⁵³, v¹⁵⁴. Preces Hârûni in Ka'ba v¹⁵⁵. Sepulcrum Hosaini v¹⁵⁶. Quomodo exedram refrigeraverit et bonis odoribus imbuerit v¹⁵⁷. Ibn as-Sammâki adhortationes ad chalfam v¹⁵⁸. Uxores et liberi ejus v¹⁵⁹. al-Mofaddhal ad-Dhabbî coram Hârûno v¹⁶⁰. Mançûr an-Namarî et al-'Omânî v¹⁶¹. Filius Hârûni al-Kâsim al-Mâtaman v¹⁶². Elegiae v¹⁶³.
- v¹⁶⁴ Chalifatûs al-Amîni. Initium dissensionis inter eum et al-Mâmûn v¹⁶⁵. Amîn Bakrum ibn al-Mo'tamir ad castra patris miserat cum litteris bene reconditis, quas statim post mortem chaliffae distribueret. Hârûn eum suspectum habens in vincula conjecerat. Mortuo Hârûno al-Fadhl ibn ar-Rabî vincula ejus solvit v¹⁶⁶. Litterae quas Mâmûn accepit v¹⁶⁷. Litterae Amîni ad Çalih fratrem v¹⁶⁸, in quibus jubetur rem committere al-Fadhlo ibn ar-Rabî et cum exercitu redire. al-Fadhl ibn Sahl jam ante Hârûni mortem accepit jusjurandum in nomen Mâmûni chaliffae ab al-Hosain ibn Moç'ab v¹⁶⁹. Mâmûn egressus adversus Râsî, nuntio mortis patris accepto, Merwum redit. al-Fadhl ibn ar-Rabî exercitum redire jubet, violato jusjurando fidei quod vivo Hârûno omnes duces Mâmûno dederant v¹⁷⁰. Mâmûn legatum cum lit-

Pagina

teris mittit, qui eos sacramenti moneat, sed frustra ω^m . al-Fadhli ibn Sahl Māmūni animum erigit eique spondet chalifatum. Ceteris ducibus Chorāsāni ut Abdallah ibn Mālik, Jahjā ibn Mo'adh declinantibus, ipse al-Fadhli ductum rerum pro Māmūno suscipit et sua arte Chorāsānios in partes Māmūni trahit ω^f . Zobaida, Rakka relicta, Baghdādum venit ω^o . Amīno blandas litteras et dona mittit Māmūn. Harthama murum exteriorē Samarkandi expugnat; Turcae Rāfi'o auxilio veniunt, sed regrediuntur. Nicephorus moritur, Michael imperator fit.

 ω^i

Annus 194. Amīn fratri Kāsimo al-Mūtaman demit praefecturam quam ei decreverat pater eumque jubet Baghdādi degere. Amīn et Māmūn unus alterum decipere student. al-Fadhli ibn ar-Rabī' Amīnum urget ut loco Māmūni successorem creet filium Mūsā et adjuvantibus Alī ibn 'Isā ibn Māhān et as-Sindi tandem persuadet ω^v . Māmūn, mente fratris cognita, tabellariorum commercium abrumpit, Rāfi'um veniam petentem benigne excipit, Harthamae permittit cum exercitu Merwum redire. Cum eo redit Tāhir ibn al-Hosain ibn Moç'ab. Amīn probat fidem praefecti Raiji al-'Abbās ibn Abdallah ibn Mālik, qui iussui ejus obtemperat. Qua re audita, Māmūn eum a loco amovet ω^a . Amīn tres viros ad Māmūnum mittit cum epistola, qua ei proponit filio Mūsā, an-Nātik bi 'l-hakk cognominato, cedere jus prioratus in successione, quod hic recusat. Unus horum al-'Abbās ibn Mūsā ibn 'Isā ab al-Fadhli ibn Sahl ad partes Māmūni trahitur ω^i . Deinde hic Māmūno nuntiat res Baghdādi eique consilia dat. Māmūn tunc temporis al-Imām vocabatur. Amīn filium successorem designat. Ejus nomine al-Fadhli ibn ar-Rabī' vetat fratres chalifae in precibus solennibus nominare et decreta Hārūni e Ka'ba Baghdādum auferri jubet, ubi Amīn ea dilacerat ω^a . Amīn a Māmūno per litteras poscit ut certam partem Chorāsāni cedat. Māmūn de hac re deliberatur cum ducibus principibus. Suavibus verbis sed firmiter recusat ω^f . Māmūn vias ex Occidente ita praesidiis firmaverat ut nullus sine venia Chorāsān intrare posset ω^m . Legati Amīni epistolam ferentes ad Māmūnum perveniunt sub custodia ut cum nemine

Pagina

de rebus chalifatus communicare potuerint. Epistola Amīni vaf et responsum Māmūni. Legatis dicit se chalifae obedientem esse quamdiu jus suum non violabit; verba facere iis non permittit et sic nulla re comperta ad fines provinciae reducuntur vao. Māmūn a fratre petit ut uxorem, liberos et opes Baghdādi relictos in Chorāsān transferri permittat vaf. Hic nolit facere vav. Monente al-Fadhli ibn Sahl, Māmūn speciem obedientiae servat, ut Amīn prior hostilitatem incipiat. Litteras Baghdādum mittit ducibus distribuendas quando Amīn eum jure successionis privaverit vaa. Nuntius venit eodem die quo Amīn interdixit mentionem Māmūni in precibus publicis vaf. Litterae nuntii ad Māmūnum vf. Plerique mentem occultant. Amīn rejicit bonum consilium Jahjae ibn Solaim. Colloquium al-Fadhli ibn ar-Rabī cum viro qui clam Māmūno addictus erat vff. Quibus artibus litterae Baghdādensium ad Māmūnum pervenerint vfm. Tāhir ibn al-Hosain Raijum venit cum imperio vff.

vfo Annus 195. Amīn filium parvulum Mūsā successorem designat loco fratris. Ali ibn Isā ibn Māhān Mediae praeficitur et imperium obtinet contra Māmūnum utpote rebellem vfm. Ali ibn Isā Raijum versus egreditur cum exercitu 40,000 militum vlv. Tāhir cum 4000 ei obviam venit vfa. In exercitu ejus primum Māmūn chalifa appellatur vfm. Tāhir impetum facit in centrum v. , Ali ibn Isā interficitur v. Tāhir » binis dextris praeditus." Exercitus Alii fugatur, praeda ingens facitur v. Nuntius expeditus triduo 250 parasangos ad Merwum conficit. Māmūn chalifa salutatur. Nuntius cladis Amīnum invenit occupatum piscando v. Bona Māmūni Baghdādi confiscantur v. Satira in Amīnum et al-Fadhli ibn ar-Rabī. Litterae Māmūni ad fratrem v. et ad Isam ibn Ali quando acceperat quid contra se machinabatur v. Quod Alio ibn Isā imperium mandatum fuit, factum est suadente ipso al-Fadhli ibn Sahl per amicum secretum Māmūni, quia Chorāsāni eum oderant v. Multi Amīno propositum dissuadent, inter quos Chozaima ibn Chāzim v. Litterae Amīni quibus Māmūnum ad se Baghdādum vocat v. et quos anno 194 per legatos misit (vva) v. Legatorum orationes v. Māmūn

Pagina

- de responso haeret ¹¹⁶, praecipue quoniam multi principes vicini Chorásáni rebellaverant ¹¹⁰. al-Fadhli ibn Sahl ei suadet illos reconciliare concessionibus, copias colligere et in Chorásáno manere ¹¹¹. Mámúni litteris acceptis, Amín bellum parat et Allo imperium mandat ¹¹². Zobaida Allum monet Mámúnnum si captus fuerit, leniter tractare eique dat vinculum argenteum (¹¹³) quo eum liget ¹¹⁴. Alíi egressus e Baghdád ¹¹⁵. Contemnit Táhirum ¹¹⁶, nec quidquam praecavere necesse ducit ¹¹⁷. Táhir consilium ducum ut Raiji maneat non accipit, metuens sibi ab incolis ¹¹⁸. Statim adoriri statuit Alí instruit aciem ¹¹⁹. Pugna ¹²⁰. Alí perit. Nuntius victoriae ad Mámúnnum venit ¹²¹. Consternatio Baghdádi. Tumultus militum.
- ¹²² Amín Abd-ar-Rahmán ibn Djabala al-Abnáwi contra Táhirum mittit Hamadhánnum. Jahjá, filius Alí ibn 'Isá, magna parte fugientium e copiis patris collecta ¹²³, Hamadhánnum proficiscitur ut se adjungat Abd-ar-Rahmánno, sed a plurimis militibus deseritur ¹²⁴. Táhir Abd-ar-Rahmánnum petit eumque post multa certamina vincit, in urbe obsidet et ad deditionem cogit ¹²⁵. Mámún Táhíro dat cognomen Dhu 'l-jamínain (binis dextris praeditus), ipse Amír al-Múminín salutatur ¹²⁶. as-Sofjání Damascum occupat. Táhir Kazwín aliosque locos Mediae subjicit.
- ¹²⁷ Abd-ar-Rahmán al-Abnáwi, violato pacto, Táhirum aggreditur, sed post acre proelium superatur et perit. Superstités una cum suppetiis ab Amíno missis quae apud Kaçr al-Loçúc constiterant, Baghdádum fugiunt. Elegia in mortem Abd-ar-Rahmání ¹²⁸. Táhir Holwánnum venit.
- ¹²⁹ Annus 106. al-Fadhli ibn ar-Rabí queritur de indolentia et socordia Amíni. Imperium dare vult Asado filio Jazidi ibn Mazjad ¹³⁰, cujus autem condiciones Amínnum irritant. Asad in custodiam mittitur ¹³¹. Ahmed ibn Mazjad Baghdádum arcessitur ¹³² et ab Amíno imperium contra Táhirum obtinet ¹³³ simul cum Abdallah ibn Homaid ibn Kahtaba ¹³⁴, ¹³⁵. Castra ponunt prope Táhirum apud Holwán. Harthama ibn A'jan advenit imperator a parte Mámúni, Táhir jubetur Ahwázum occupare ¹³⁶.
- ¹³⁷ Mámún al-Fadhli ibn Sahl Orienti praeficit eumque Dhu 'r-Rijá-

Pagina

satain (cum imperio et potestate) appellat. Amin Abd-al-Malik ibn Qālih praeficit Syriae ut copias inde expediat contra Tāhir et Harthama. Syros ad se Rakkam colligit, ibi vero dissensio oritur inter eos et milites Baghdadenses ٤٧٤. Post acre proelium multis caesis Syri ducibus Naṣr ibn Schabath, 'Amr as-Solamī et al-'Abbās ibn Zofar ad Syriam revertuntur ٤٧٥.

٤٧٦ Mortuo Abd-al-Malik ibn Qālih, Hosain ibn Ali ibn 'Isā copias reducit Baghdādum. Amīno parere recusat et milites in nomen Māmūni jurare facit ٤٧٧; al-'Abbās ibn Mūsā ibn 'Isā Amīnum et matrem in palatio occludit. Reactio in favorem Amīni, auctore Mohammed ibn abī Chālid ٤٧٨. Hosain capitur; Amīn liberatus ei culpam condonat eique dignitatem restituit. Hosain fugere conatur, sed capitur et occiditur ٤٧٩. al-Fadhī ibn ar-Rabī se abscondit.

٤٨١ Tāhir Ahwāzum expugnat, praefecto Mohammed ibn Jazīd al-Mohallabī occiso. Elegiae ٤٨٢. Tāhir versus Wāsīt tendit ٤٨٣ et capit sine proelio ٤٨٤. al-'Abbās ibn Mūsā al-Hādī praefectus Kūfae et al-Manṣūr ibn al-Mahdī se Māmūno subjiciunt. Idem facit al-Mottalib ibn Abdallah ibn Mālīk Maucili praefectus ٤٨٥.

٤٨٧ Tāhir al-Madāin capit et ad Ḥarḥar progreditur. Copiae ab Amīno contra eum missae duce Mohammed ibn Solaimān fugantur ٤٨٨, ut quoque al-Fadhī ibn Mūsā ibn 'Isā ٤٨٩. Milites praesidii al-Madāini Baghdādum fugiunt.

٤٩١ Dāwūd ibn 'Isā praefectus Mekkae et Medīnae Māmūnum chālfam agnoscit et incolas in ejus nomen jurare facit, indignatos quod Amīn pactum violaverat et decreta Hārūni e Ka'ba amoverat. Oratio Dāwudī ٤٩٢. Ipse ad Māmūnum Merwum proficiscitur ٤٩٣. Hic eum in praefectura confirmat et al-'Abbāso ibn Mūsā ibn 'Isā peregrinationis sacrae ductum, olim promissum ٤٩٤, mandat. Jazīd ibn Djarīr al-Kasrī Jamanum ad partes Māmūni trahit ٤٩٥. Harthama exercitu Amīni fuso ad Nahr-wān procedit.

٤٩٦ 5000 milites ex exercitu Tāhiri ad Amīnum transeunt. Amīn nova spe elatus exercitum contra Tāhirum expedit, qui vero fugatur ٤٩٧. Tumultus Baghdādi. Tāhir ad Bāb al-Anbār castra

Pagina

- ponit ٨٩٧, multi milites e Baghdâdo se ei subiiciunt. Conditio Baghdâdensium mala fit.
- ٨٩٨ Annus 197. al-Kâsim filius Hârûni ar-Raschîd et Mançûr ibn al-Mahdî se ad Mâmûnum conferunt. Obsidium Baghdâdi a Tâhiro, Harthama et Zohair ibn al-Mosajab. Zohair a parte Kalwâdhæ tormentis et ballistis urbem oppugnat, Harthama a parte Nahri Bin ٨٩٩. Urbs male patitur ٩٠٠. Infima plebs sola resistit ٩٠١. Poema al-Chozaïmî de tristi urbis conditione ٩٠٢.
- ٩٠٣ Praesidium Kaçri Çâlih se Tâhiro dedit. Magna strages militum Tâhiri in pugna contra plebeculam ٩٠٤. Amîn ductum rerum mandat Mohammedi ibn 'Isa ibn Nahk et al-Hirscho duci Afrorum (٩٠٥) ٩٠٦. Incolae Baghdâdi ab hisce defensoribus male patiuntur ٩٠٧; qui copiam inveniunt ad Tâhirum fugiunt, apud quem omnia bona disciplina et ordine habentur. Valor et intrepiditas nudi e faece populi, qui vincit centurionem Chorâsânium bene armatum ٩٠٨. Tâhir magnam partem urbis diruit ٩٠٩; poemata de misero statu rerum. Victus commeatus praeccluditur ٩١٠. Proelium Konâsæ ٩١١. Amîn vi spoliat ditiores ut militum stipendia solvere possit ٩١٢. Proelium Darb al-Hadjâras in quo Tâhiri milites cladem accipiunt ٩١٣. Proelium ad Bâb as-Schamâstja, in qua capitur Harthama, sed liberatur ٩١٤. Tâhir victores repellit et multos interficit ٩١٥. Abdallah ibn Châzim ibn Chozaïma e Baghdâdo evadit et Maddâni manet ٩١٦. Mercatores Karchî cum Tâhiro per litteras communicant. Amîn metuit de sociis neque ac de hostibus ٩١٧.
- ٩١٨ Annus 198. Chozaïma ibn Châzim ad Tâhirum transit. Harthama urbem orientalem intrat. Chozaïma ad partes Mâmûni transiturus, ad Tâhirum scribit Harthamam nimis cunctari ٩١٩. Tâhir hunc urget et Harthama pollicente se rem serio prosecuturum esse, Chozaïma et Mohammed ibn Alf ibn 'Isâ pontem Tigridis rumpunt et urbem orientalem Harthamae tradunt ٩٢٠. Tâhir pomoeria urbis occidentalis invadit et Amînnum in urbe Abî Dja'fari obsidet ٩٢١. Conditio Amîni ٩٢٢. Narratio Ibrâhîmî ibn al-Mahdî de puella cantatrice male ominata.
- ٩٢٣ Mors al-Amîni. Tâhir comperit eum fugam parare in Mesopo-

Pagina

- tamiam et minis cogit as-Sindī ibn Schāhik et alios ut ei hoc consilium dissuadeant. Amīn se Harthamae dedere vult ٩١٣, Tāhīr iratus rem disturbare statuit ٩١٤. Cymba in qua Harthama et Amīn sunt submergitur, Amīn capitur ٩١٤. Tāhīr eum interficī jubet ٩١٤. Narratio Madāini de eadem re. Tāhīr caput Amīni cum insigniis chalifatus ad Māmūnum mittit ٩١٥. Litterae Tāhīri ad Māmūnum ٩١٤. Oratio Amīni dum oppugnabatur ٩١٤. Tāhīr urbem intrat, omniumque factorum et dictorum veniam et oblivionem sancit ٩١٥. Oratio ejus. Litterae ejus sive ad Ibrāhīm ibn al-Mahdī sive ad al-Mo'tacim ٩١٥.
- ٩١٤ Tāhīr milites tumultuantes compescit. Flios Amīni ad Māmūnum expedit.
- ٩١٥ Descriptio Amīni et aetas ejus. Carmina satirica et lugubria in eum ٩١٤. Quaedam de moribus et vita ٩١٥. Levitas ejus et studium ludendi. Carmina Abū Nowāsi ٩١٥. Historiola de ira Amīni erga al-'Abbās ibn Abdallah ٩١٥. Historiola de cantatrice a Kautharo narrata ٩١٥. Eadem narrata a Mohammed ibn Dinār ٩١٥. Historia captivitatis Abū Nowāsi et poemata ejus ٩١٥—٩١٤, ٩١٥—٩١٥. Profusa et puerilis luxuria Amīni ٩١٥.
- ٩١٥ Chalifatus Māmūni. al-Hirsch latrocinatur in vicinia canalīs an-Nīl. Māmūn al-Hasan ibn Sahl praeficit Mediae, Persidi, Ahwāzo, Arabiae et Irāko, Tāhīro Mesopotamiae, Syriae et Occidentis praefecturam dat eique mandat bellum contra Naḡr ibn Schabath, Harthamam ad se in Chorāsān vocat.
- ٩١٤ Annus ١٩٩. Hasan ibn Sahl Baghdādum venit, Tāhīr Rakkam abī. al-Hirsch vincitur et interficitur. Seditio Ibn Tabātabae Alidae Kūfae. Abu 's-Sarājā res ejus curat. Remotio Tāhīri et nominatio Hasani ibn Sahl homines de Māmūno diffidentes reddit, quem dicunt omnino regi ab al-Fadhī ibn Sahl, eosque audaces facit ٩١٥. Abu 's-Sarājā, unus e ducibus Harthamae, iratus est quod stipendia non solvuntur et cum militibus suis Kūfam it, ubi Ibn Tabātabae nomine multos ad se colligit. Zohair ibn al-Mosajab a Hasan ibn Sahl cum exercitu contra eum missus fugatur ٩١٥. Ibn Tabātabā subito moritur, venenatus ut ajunt. Loco ejus alius Alida, Mohammed ibn Moham-

Pagina

med, praeponitur ab Abu 's-Sarâjâ. 'Abdûs cum exercitu conciditur. Abu 's-Sarâjâ Baçram et Wasit capit ٩٧١. Hasan ibn Sahl Harthamam iratum quia dimissus erat, flagitat ut imperium contra Abu 's-Sarâjâ suscipiat. Ali ibn abi Sa'id superat exercitum Abu 's-Sarâjâe ٩٧٢. Abu 's-Sarâjâ Hosain ibn Hasan al-Aftas Mekkam, Mohammed ibn Solaimân Medinam expedit. Dâwud ibn 'Isâ Mekkam relinquit ٩٧٣. Ceregroniae sacrae sine imâmo fiunt ٩٧٤. Hosain Mekkam occupat. Harthama Abu 's-Sarâjam vincit in vicinia Kûfae.

- ٩٧٥ Annus 200. Abu 's-Sarâja fugit, Harthama Kûfam intrat. Abu 's-Sarâja in Ahwâzo vincitur, capitur et occiditur ٩٧٥. Ali ibn abi Sa'id expugnat Baçram et capit Alidam Zaid an-Nâr dictum, qui urbem tenebat.
- ٩٧٦ Ibrâhîm ibn Mûsa Alida al-Djazzâr dictus Jaman occupat. Hosain ibn Hasan nomine Abu 's-Sarâjae tegumentum Ka'bae renovat ٩٧٦. Violenta exactio ejus et spoliatio templi. Mohammed ibn Dja'far urgetur ut se chalîfam inaugurari sinat ٩٧٧. Hosain cum suis multa maleficia committit ٩٧٨. Ishâk ibn Mûsâ, qui prope accedente Ibrâhîm ibn Mûsa Jaman deseruerat (٩٧٧), cum Mekkaniis belligerat primum solus, deinde cum copiis duce Warkâ ibn Djamil ex Irâko missis ٩٧٩. Mekkani pacem et veniam rogant ٩٨٠. Mohammed ibn Dja'far post varia fata veniam obtinet et abdicat jurans in obsequium Mâmûni ٩٨١. Ibrâhîm ibn Mûsa 'Akilium quendam cum exercitu mittit Mekkam, ut festo sacro praesideat; Mekkam intrare non ausi, comestum peregrinatorum et mercatorum diripiunt, sed mox capiuntur et puniuntur ٩٨٢.
- ٩٨٣ Harthama ad Mâmûnum proficiscitur Merwum, eo consilio ut Mâmûno persuadeat venire Baghdâdum eumque moneat cavere al-Fadhli ibn Sahl. Qua re comperta al-Fadhli Mâmûno diffidentia contra eum implet ٩٨٤, ita ut eum audire abnuat. In vincula conjicitur et paullo post perit ٩٨٥.
- ٩٨٦ Dissensio Baghdâdi. Hasan ibn Sahl Madâini domicilium collocat; milites Baghdâdenses moleste ferentes primum quod stipendia non solvuntur, deinde quod Harthama male receptus

Pagina

- fuit a Māmūno, rebellant contra vicarium Hasani, Ali ibn Hischām, quem urbe pallunt duce Mohammed ibn abī Chālid. Tumultus Alidae Zaid an-Nār in vicinia Anbāri ¶¶. Hoc anno numerantur Abbasidae; sunt 33,000 personae l... .
- l.1 Annus 201. Baghdādenses Mançūr ibn al-Mahdī Māmūni vicarium creant. Hasan ibn Sahl ad Wāsīt refugit. Mohammed ibn abī Chālid copias ejus rejicit, capit Zohair ibn al-Mosajjab et prope accedit ad Wāsīt. al-Fadhī ibn ar-Rabī e latibulo procedit et se adjungit Mohammedi ibn abī Chālid l.1^m. Hic apud Wāsīt magnam cladem accipit, ipse vulneratur et moritur l.1^f. Filius ejus 'Isā ejus loco imperium suscipit. Zohair necatur. Copiae Baghdādenses novas clades accipiunt a Homaid ibn Abd-al-Hamīd at-Tūsī l.1^o. Mançūr ibn al-Mahdī nolit accipere chalifatum, sed consentit esse vicarius Māmūni, rejecto Hasan ibn Sahl l.1¹. Chozaima ibn Chāzīm res dirigit. Homaid novas victorias reportat de Baghdādensibus l.1^v.
- l.1^{vi} Voluntarij duce Chālid ad-Darjūsch et Sahl ibn Salāma al-Ançārī latrones et homines perditos Baghdādi impugnant. 'Isā ibn Mohammed ibn abī Chālid sibi et Baghdādensibus veniam petit a Hasan ibn Sahl l.1ⁱⁱ, Baghdād intrat, ibique post dissensionem Sahl ibn Salāma adjumentum promittit l.1ⁱⁱ.
- l.1ⁱⁱ Māmūn Alidam Ali ibn Mūsa successorem designat et colores virides pro nigris assumit. Baghdādenses loco Māmūni chalifam eligunt Ibrāhīm ibn al-Mahdī l.1ⁱⁱⁱ. Abdallah ibn Chordādhbeh, praefectus Tabaristāni, expugnat Lariz, Schirriz et montes Tabaristāni l.1ⁱⁱ. Bābek al-Chorramī dominus castelli al-Baddh l.1^o.
- l.1^o Annus 202. Ibrāhīm ibn al-Mahdī inauguratur chalīfa. Rebellio Mahdī ibn 'Alwān Chāridjītae l.1^{iv}. Ibrāhīm contra eum mittit Abū Ishāk (al-Mo'tacim), qui vulneratur et defenditur a puero Turca qui hac occasione nomen Aschinās obtinet l.1^v. Rebellio fratris Abu 's-Sarhjae. Hasan ibn Sahl exercitum duce Homaid at-Tūsī contra Baghdādum mittit. Plures duces Homaidī cum Ibrāhīm ibn al-Mahdī negotiant de deditioe, ipsum autem Homaidum apud Hasanum perfidiae arguunt. Hasan eum revocat; duces exercitum tradunt 'Isae ibn Mohammed, imperatori

Pagina

- copiarum Ibrâhîmi 1.18. 'Isâ fugat Hakîm al-Hârithî a Hasanô contra eum missum 1.19. Dissensiones Kûfae. Occupatur ab exercitu Ibrâhîmi. 'Isâ adversus Hasanum ad Wâsit accedit, sed stragem patitur.
- 1.22 Ibrâhîm ibn al-Mahdî comprehendit Sahl ibn Salâma eumque in custodiam dat.
- 1.25 Mâmûn Merwo discedit. Ali ibn Mûsa, successor designatus, cum Mâmûno communicat de statu rerum in Irâko, quae ab eo absconderat al-Fadhî ibn Sahl; Mâmûn Jahjam ibn Mo'adh et alios de hisce interrogat ab iisque accipit rem ita esse 1.24. Mâmûn Baghdâdum proficiscitur. al-Fadhî ibn Sahl Sarachsi necatur, jussu Mâmûni ut dicant, qui vero sicarios interfici jubet et luctum exhibet 1.25. Rebellio contra Ibrâhîm ibn al-Mahdî in favorem Mâmûni 1.26. Homaid et Ali ibn Hîschâm Madâin occupant 1.27.
- 1.28 Annus 203. Ali ibn Mûsa perit Tûsi. Mâmûn adventum annunciat. Hasan ibn Sahl mentis alienationem patitur 1.28. Ibrâhîm verberat 'Isam ibn Mohammed eumque in vincula abripit, quia Homaido et Hasanô deditionem sponserat. Baghdâdenses, repudiato Ibrâhîm, ad Mâmûni obedientiam redeunt 1.29. Ibrâhîm se abscondit postquam Sahl ibn Salâma libertatem reddidit 1.30. Homaid et Ali ibn Hîschâm occupant Baghdâd.
- 1.31 Annus 204. Mâmûn intrat Baghdâd. Tâhirum ad se Nahrawânium vocat 1.31. Hujus rogatu colores nigri resumuntur. Jahjà ibn Mo'adh belligerat cum Bâbek 1.32.
- 1.33 Annus 205. Tâhir Orienti praeficitur. Mohammed ibn abi 'l-'Abbâs, frater uxoris Tâhiri, reprehenditur a Mâmûno 1.33. Tâhir veniam pro eo impetrat 1.34, sed intelligit sibi ipsi periculum imminere a parte chalifae lugentis caedem Amîni 1.35. Ope wazîri Ahmed ibn abi Châlid, qui se vadem fidei ejus sistit, obtinet praefecturam Orientis. Quare Tâhir succensus fuerit Hasanô ibn Sahl 1.36. Chalifa 'Isam ibn Mohammed praefectum facit Armeniae et Adherbaidjâni eique mandat bellum contra Bâbek 1.37. 'Isam al-Djolûdî contra Zottos (in Kaskar) mittit.
- 1.38 Annus 206. Dâwudo ibn Mûsadjûr mandatur bellum contra

Pagina

- Zottos. Isâ ibn Mohammed a Bâbek cladem accipit. Abdallah ibn Tâhir magno apud Mâmûnum honore imperium obtinet contra Naçr ibn Schabath. Epistola celeberrima Tâhiri ad filium l. f⁴.
- l. f⁴ Annus 207. Seditio Abd-ar-Rahmâni ibn Ahmed Alidae in Jaman. Post ejus submissionem Mâmûn severior fit erga Alidas eosque nigras vestes induere cogit.
- l. f⁴^m Mors Tâhiri. Tâhir nomen chalifae in precibus solemnibus omit- tit, quod signum rebellionis statim ad Mâmûnum scribit Kol- thûm tabellariorum praepositus. Eodem die Tâhir moritur et idem Kolthûm, magno dono a Talha filio Tâhiri accepto, ex- pedit nuntium de hoc eventu Baghdâdum. Mâmûn priore nuntio accepto, Ibn abî Châlid jubet eodem die in Chorâsân proficisci, se- gre permittit ut unam noctem praestoletur; hac autem nocte alter nuntius venit; de consilio Ibn abî Châlidî Talha loco patris praefectus creatur l. f⁶. Secundum alios vicarius erat fratris Abdallae. Ibn abî Châlidî expeditio in Transoxaniam, ubi ex- pugnat Oschrûsanam l. f⁴.
- l. f⁴ Annus 208. Hasan ibn al-Hosain ibn Moç'ab rebellat in Kirmâ- no, sed superatur ab Ibn abî Châlid. Mûsâ filius Amîni et al- Fadhl ibn ar-Rabî moriuntur l. f⁴.
- l. f⁴ Annus 209. Abdallah ibn Tâhir subjicit Naçr ibn Schabath post longam obsidionem. Narratio Thomâmae legati Mâmûni ad Naçrum de conditione quam Mâmûn postulat, Naçr accipere nolit. Litte- rae Mâmûni ad Naçrum l. f⁷. Syngraphus quo Naçro venia con- ceditur l. v¹. Bellum cum Bâbeko continuatur l. v¹.
- l. v¹^m Annus 210. Naçr ibn Schabath ad Mâmûnum venit. Ibn 'Aÿscha et alii socii Ibrâhîmi ibn al-Mahdî capiuntur et puniuntur. Ipse Ibrâhîm capitur l. v². Ibn 'Aÿscha interficitur l. v². Ibrâhîm ante Mâmûnum l. v³. Veniam obtinet. Poema ejus in laudem Mâ- mûni l. v².
- l. v¹ Mâmûn nubet filiae Hasani ibn Sahl, Bûrân. Festi splendidi descriptio. Homaid at-Tûsî obit l. v².
- l. v¹ Abdallah ibn Tâhir Aegyptum submittit. Ibn as-Sarî primo con- cursu fugatur, in Fostâto obsidetur et veniam petit. Historiola de Arabe campestri qui Abdallam ibn Tâhir inter socios distin-

Pagina

- guit, licet et veste et equo iis inferiorem l.v. Poëma al-Bo-taini l.4. Abdallah Alexandriam expugnat, Hispaniis qui urbe potiti erant expulsis l.9f. Hi in Cretam insulam migrant l.9f. Rebellio urbis Komm, quae deminutionem tributi postulat eandem quam Mâmûn concesserat incolis Raiji (l.12). Subactis multo majus tributum imponitur. Mâzjâr ibn Kârin dominus montium Tabaristâni l.9m.
- l.9m Annus 211. Ibn as-Sarl ad Mâmûnum mittitur. Versus chalifae ad Abdallah ibn Tâhir l.9f. Fidem ejus probat. Versus Abdal-lae l.99. Litterae Ahmedis ibn Jûsof ad Abdallam. Hic redit Baghdâdum l.9a.
- l.99 Annus 212. Mohammed ibn Homaid at-Tûsi adversus Bâbek mittitur. Mâmûn publice praedicat dogmata de creato Korâno et de praestantia Alfi. Anno 213 Talha ibn Tâhir obit. Ghassân ibn 'Abbâd Indiae praeficitur ll.. Ahmedis ibn Jûsof judicium de eo.
- ll.1 Annus 214. Bâbek fundit fugatque exercitum Ibn Homaidi, qui ipse in proelio perit. Abdallah ibn Tâhir praefectus fit Chorâ-sâni ll.2.
- ll.2 Annus 215. Expeditio Mâmûni contra Romanos.
- ll.2 Annus 216. Secunda expeditio chalifae contra Romanos. Ali ibn Hischâm, Mediae praefectus, in iram Mâmûni incurrit. Omm Dja'far Zobaida moritur ll.6. Ghassân Indiam pacat.
- ll.4 Annus 217. Ali ibn Hischâm ab 'Odjaif ibn 'Anbasa capitur et capitis damnatur ll.v. Decretum de hac re ll.v. Theophilus, rex Romanorum, ad Mâmûnum scribit pacem postulans ll.7. Hujus responsum ll..
- lll Annus 218. Mâmûn filium 'Abbâs urbem Towânae in territorio Romano munire jubet. Ishâk ibn Ibrâhîm ibn Moç'ab praefec-tus Baghdâdi jubetur judices et theologos interrogare de dog-mate Korâni creati et suspectos ad se mittere Rakkam llly. Epistola ejus. Septem viri, inter quos Mohammed ibn Sa'd scriba Wâkidî a Mâmûno interrogantur et dogma profitentur llly. Altera epistola Mâmûni llly, quam Ishâk recitat theologis et jurisconsultis, quos deinde interrogat llly. Bischri ibn al-Walîd

Pagina

- aliorumque subterfugis. Responsum Māmūni ad litteras Ishāki de hac quaestione 1170. Altera vice interrogati omnes dogma profitentur exceptis duobus, Ahmed ibn Hanbal et Mohammed ibn Nūh al-Madhrāb, qui vincuntur et ad Māmūn Tarsum mittuntur 1171. Jussu chalfāe alii quoque ad eum expediuntur 1172, sed Rakkam advenientes mortem Māmūni accipiunt et regrediuntur.
- 1173 Māmūn in litteris publicis fratrem Abū Ishāk al-Mo'tacim successorem appellat. Alii dicunt, Māmūnum tantum ad filium 'Abbās, ad Ishāk ibn Ibrāhīm et ad Abdallah ibn Tāhir scripsisse dum jam aegrotus erat, se Mo'tacimum successorem designavisse. Ipse autem Mo'tacim litteras publicas scribi jussit. Māmūni mors 1174. Testamentum ejus 1175 et consilia ad fratrem. Quando mortuus et ubi sepultus sit 1176. Nonnulla de vita et moribus 1177. Eloquentia ejus. Quare Arabes Persis postponeret 1178. Liberalitas ejus 1179. Historia poetae Baçrensis cum Māmūno 1180. 'Alawaih cantor 1181, 1182. Poësis Māmūni 1183, 1184. Poeta Ali ibn Djabala 1185. Poeta Di'bil 1186. Historiola Jazdīi scurræ 1187. al-'Atiābi et Ishāk ibn Ibrāhīm al-Mauçili 1188. 'Omāra ibn 'Akil poeta 1189. Poeta Mohammed ibn al-Djahm 1190.
- 1191 Chalfatus al-Mo'tacimi. Milites volunt 'Abbas ibn al-Māmūn, sed hic patrum chalfam agnoscit. Towāna jussu Mo'tacimi diruitur. Doctrina Choramitarum in Media magnos profectus facit 1192. Ishāk ibn Ibrāhīm permagnum numerum sectariorum occidit, reliqui in terram Romanam refugiunt.
- 1193 Annus 219. Mohammed ibn al-Kāsim Alida seditionem facit in Chorāsān. Capitur et Samarrae in custodiam datur, unde vero evadit 1194. 'Odjaif ibn 'Anbasa imperium obtinet contra Zottos.
- 1195 Annus 220. Zottī se dedunt; Baghdādum et hinc ad fines asportantur. Poëma satiricum Zottīi 1196.
- 1197 al-Afschin imperium obtinet contra Bābek. Historia belli 1198. Abū Sa'īd Mohammed ibn Jūsuf primus victoriam de Bābeko reportat, deinde alteram Mohammed ibn al-Ba'ith, Schāhī et Tabrizi dominus. Afschin Barzandum venit et praesidia collocat

Pagina

- 11v^r, ut ab Ardabil ad Barzand tute commeari liceat. Bâbek comestum intercipere conatus Arschaki ab Afschîno fugatur et ad urbem suam al-Baddh revertitur 11v^r. Alia vice Bâbek comestum diripit 11v^r.
- 11v^r Mo'tacim sedem chalifatus ad Kâtûl, deinde ad Samarram transfert.
- 11w Mo'tacim irascitur wazîro al-Fadhl ibn Marwân. Quomodo hic locum obtinuerit 11w^r, quomodo perdidit. Mohammed ibn Abd-al-Malik az-Zajjât wazîrus fit 11w^m. Dolail ibn Ja'kûb Christianus 11w^f. Ibn abi Dowâdi narratio de al-Fadhl 11w^o.
- 11w^r Annus 221. Boghâ, qui Afschîno nummos et suppetias appor-taverat (11v^r, 11v^r), injussu imperatoris circumit montem Heschtâdsar et intrat urbem al-Baddh 11w^v, sed a Bâbeko opprimitur et multis militibus occisis revertitur 11w^o. Boghâ iterum agens contra quod ab Afschîno constitutum erat, in magnum discrimen venit 11w^r, et vix fuga se servat, castris et armis plurimisque viris amissis 11w^m. Tarchân, unus e ducibus Bâbeki, opprimitur et interficitur.
- 11w^f Annus 222. Dja'far ibn Minâr al-Chajjât et Itâch a Mo'tacimo cum copiis et argento ad Afschînum mittuntur. Itâch re peracta redit 11w^o. Afschîn familiam Adhîni, principis ducis Bâbeki, capit 11w^r. Adhîn partem captivarum recuperat. Expugnatio al-Baddhi 11w^v. Afschîn omnia caute praeparat oppugnationi, ipse Mo'tacimo praescribente 11w^v, Qua arte cognoverit locos ubi Bâbek insidias collocaverit 11w^f. Dja'far al-Chajjât injussu Afschîni ad-oritur Chorramitas 11w^r, non conscius periculi cui se exponit. Quapropter succenseat Afschîno qui copias ei petenti non sup-peditaverit 11w^v. Voluntarii moleste ferunt cunctationem Afschîni 11w^r. Hic desiderio eorum cedens Dja'faro permittit cum suis impetum facere 11w^v. Re infecta redire coguntur 11w^f et multi eorum domum revertuntur. Afschîn praesidium Adhîni (11w^f) oppugnat. Bâbek, urbi suae metuens, pacis condiciones postulat 11w^v, sed Moslimis intransibus al-Baddh colloquium abrumpitur 11w^o. Noctu Bâbek cum paucis fugit Armeniam versus; Afschîn urbem dirui jubet 11w^r. Omnes aditus sylvae quam intravit Bâ-bek occupantur a praesidiis. Edictum Mo'tacimi advenit quo

Pagina

- Abeko venia datur si se subicere velit 1177. Post longam cunctationem prae metu duo captivi cum eo et cum epistola filii Bābeki captivi ad Bābekum veniunt, sed male excipiuntur. Filius, mater et uxor Bābeki capiuntur 1177. Sahl ibn Sonbat eum hospitio invitat 1177. Afschinumque certiore facit 1177, qui viros mittit ut eum capiant 1178. Advenit captivus in castra Afschini 1177; deinde quoque Abdallah frater ejus comprehenditur 1178.
- 1179 Annus 228. Afschin Bābekum ad Motacim ducit Samarram. Per urbem circumducitur Bābek elephantibus vectus 1179. et trucidatur. Abdallah frater ejus Bagdadum fertur ibique interficitur 1179. Nonnulli negant Bābekum stirpe regia oriundum fuisse 1179. Quot homines occiderit, quot duces fugaverit 1179. Afschin splendide excipitur a chalifa. Poëma Abū Tammāmi.
- 1179 Theophilus Zibatram et Malatiam opprimit, multos captivos facit quos mutilari jubet. Instigante Bābeko hanc expeditionem suscipit; in exercitu ejus sectarii Mohammira e Media profugii multi erant 1179. Motacim iratus bellum praeparat et Amorium petere statuit 1179. Ipse cum ducibus Aschinās, Mohammed ibn Ibrāhīm ibn Moç'ab, Itāch, Dja'far al-Chaijāt et 'O-djaif ibn 'Anbasa a parte Tarsūsi intrat, Afschin jubetur intrare a parte al-Hadathi 1179, ut ad Ancyram conveniant. Rex Romanorum ipse contra Afschinum progreditur, cognato bellum contra Motacimum mandat 1179. In vicinia Ancyrae Motacim a Romanis vulneratis audit regi cum Afschino fuisse acre proelium, in quo primum superior fuit, deinde fugatus est, et cognatum regis a militibus desertum fuisse 1179. Afschin Ancyram venit ad chalifam 1179. Oppugnatio Amorii. Epistola Jātisi (Aetii) praefecti ad regem intercipitur 1179. Ira inter Aschinās et duces ejus 'Amr al-Farghāni et Ahmed ibn al-Chalil 1179. 'Amr Ahmedi impertit conspirationem exstare contra chalifam in favorem 'Abbāsi filii Māmūni dirigente al-Hārith as-Samarkandi 1179. Wandū, unus e ducibus Romanis cum Motacimo de conditionibus deditiois agit 1179; Moslimi opportunitate captata urbem intrant 1179. Jātis paulisper defensione continuata

Pagina

- se dedere cogitur 1101^m. Praedae venditio 1101^f. Mo'tacimi reditus ad fines 1100. Poëma in honorem victoriae Afschini de rege Romano 1101.
- 1101 Conspiratio al-'Abbâsi. 'Odjaif, invidia erga Aschinâs et Afschin motus, eum instigat contra Mo'tacimum. al-Hârith as-Samarkandî rem dirigit 1101^v. Duae occasiones Mo'tacimi opprimendi negliguntur, nolente 'Abbâso. 'Amr al-Farghânî juveni affini imprudenter consilium dat ut viciniam chalifae evitet 1101^a. 'Amr et Ahmed ibn al-Challî ab Aschinâso disciplinae causa in custodiam dantur 1101^h. Juvenis ille cum Mo'tacimo communicat consilium quod 'Amr ei dederat. Chalifa 'Amrum interrogat et et Itâcho in custodiam dat 1101^g. Qua re comperta Ahmed ibn al-Challî rem prodit; al-Hârith as-Samarkandî captus Mo'tacimo totam conspiracyonem aperit 1101^m. 'Abbâs confitetur 1101^f et in vincula abripitur. Conspiratores variis modis interficiuntur.
- 1102 Annus 224. Rebellio Mâzjâri in Tabaristân. Dissensio inter eum et Abdallah ibn Tâhir. Afschin, qui sibi praefecturam Chorâsâni optat, Mâzjârum ad rebellionem impellit 1102^g, sperans sibi mandatum iri imperium. Mâzjâr Tabaros cogit obsides sibi dare, ut obedientia eorum sit certior, et edictum dat de tributo colligendo 1102^v. Crudelitas Sarchâstâni vicarii Mâzjâri in urbe Sâriae 1102^g. Incolas deportat Amolum 1102^m eosque et incolas Amoli numero 20,000 in firmo castello captivos includit 1102^f. Idem Dorri facit principibus Arabum et Abnâorum. Munimenta urbium Sâria, Amol et Tamis destruuntur 1102^o. Sarchâstân murum in finibus Djordjânî a Tamis ad mare construit. Abdallah ibn Tâhir patruum Hasan ibn Hosain ibn Moç'ab contra Mâzjâr expedit in Djordjân, Haijân ibn Djabala cum agmine Kûmisum mittit. al-Mota'cim imperium exercitus sui dat Mohammedi ibn Ibrâhîm ibn Moç'ab 1102^g. Mâzjâr captivos Sâriae et Amoli lacessit 1102^g. Sarchâstân multos principes Arabum et Abnâorum ab agricolis qui fundos eorum diripuerant (1102^g) interfici jubet 1102^v. Hasan ibn Hosain proditione militum Sarchâstâni murum capit; Sarchâstân et frater ejus Schahrijâr interficiuntur. Narratio de poëta Abâ Schâs 1102^g. Haijân ibn Djabala ope Kârini ibn Schahrijâr,

Pagina

cui nomine Abdallae ibn Tâhir principatum montium paternorum sponderat, intrat Tabaristân ۱۱۸۳. Incolae Sâriæ liberantur. Kûhijâr, frater Mâzjâri, praefectum captivum Mohammed ibn Mûsâ ibn Hafç dimittit et sibi veniam postulat a Haijân conditione ut Mâzjârum ei tradat ۱۱۸۴. Ahmed ibn aq-Çokair, vir princeps Sâriæ (۱۱۷۷), iratus Haijâno ۱۱۸۵, Kûhijârum movet ut fratrem non Haijâno, sed Hasano ibn Hosain tradat ۱۱۸۶. Hic ab Ahmed monitus celeriter advenit; Haijân invitus cedere debet ۱۱۸۷. Narratio Ibrâhîmi ibn Mihrân, antea disciplinae publicae praepositi a Mâzjâro (۱۱۷۹, ۱۱۸۳), quomodo Hasan praevenerit Mohammed ibn Ibrâhîm in capiendo Mâzjâro ۱۱۸۸. Abdallah ibn Tâhir Hasanum jubet Mâzjârum tradere Mohammedi ut eum ad chaliffam ducat, et omnia bona ejus confiscare ۱۱۸۹. Kûhijâr a servis Mâzjâri trucidatur ۱۱۹۰. Narratio Mohammedis ibn Hafç de rebus Tabaristânî et de prodicione consobrini aut fratris Mâzjâri. Mâzjâro capto, Dorri exercitus dissipatur, ipse in fuga occiditur ۱۱۹۱. Mâzjâr Abdallae ibn Tâhir litteras Afschîni ad se tradit ۱۱۹۲, apud Mo'tacimum vero negat se litteras ab Afschîno accepisse. Occiditur et juxta crucem Bâbeki cruci affigitur. Glades quas Dorri accepit a Mohammed ibn Ibrâhîm ۱۱۹۳.

۱۱۹۰. Nuptiae Hasani filii Afschîni cum Otrondja filia Aschînâsi. Rebellio Mankadjûri cognati Afschîni in Adherbaidjân ۱۱۹۱. Afschîni fides suspecta est ۱۱۹۲. Ibrâhîm ibn al-Mahdî moritur.
۱۱۹۲. Annus 925. Aschînâs summo honore afficitur. Mâzjâr confitetur Afschînum ad se litteras misisse ۱۱۹۳. Afschîn gratiam chaliffae amittit. Origo inimicitiae inter eum et Abdallah ibn Tâhir erat, quod hic summas quas Afschîn in patriam Oschrûsanam misit, interceptit. Afschîn Mâzjârum ad rebellionem urget sperans ut sic turbet res Ibn Tâhîri ۱۱۹۵. Comperit Mo'tacimum de fide sua dubitare et parat fugam. Wâdjîn eum prodit ۱۱۹۷. Afschîn capitur et filius ejus Hasan ۱۱۹۸. Judicium praesidente Mohammed ibn Abd-al-Malik az-Zaijât, praesentibus Ahmed ibn abî Dowâd et Ishâk ibn Ibrâhîm ibn Moç'ab. Accusatur impietatis et mae fidei contra Moslimos etiam in bello contra Bâbek.

Pagina

- ١٢١٢ Annus 226. Radjâ ibn abi 'd-Dhahhâk Damasci occiditur ab Ali ibn Ishâk ibn Jahjû ibn Mo'âdh, qui insaniam fingit et sic dimittitur e custodia. Bohtorî satira in Hasan ibn Radjâ ١٢١٢. Mors Afschîni. Quid pro se ad Mo'tacim dicendum habuerit ١٢١٢. Quae res in aedibus ejus inventae sint ١٢١٨.
- ١٢١٩ Annus 227. Rebellio al-Mobarka'i in Palaestina. Radjâ al-Hidhârî, contra eum missus, cunctatur donec agriculturae causa major pars asseclarum ejus abierit ١٢١٢. eumque sine pugna capit. Alii dicunt eum proelio illum superasse ١٢١١.
- ١٢١٢ Mors Mo'tacimi. Poemata Mohammedis az-Zaijât et Marwâni ibn abi 'l-Djanûb ١٢١٢. Nonnulla de vita et moribus. Ibn abi Dowâdi laudatio. Querela Mo'tacimi ad Ishâk ibn Ibrâhîm de viris in quos summa beneficia contulerat, qui vero spei non responderant: Afschîn, Aschinâs, Itâch et Waçîf ١٢١١. Mater Mo'tacimi ١٢١١.
- ١٢٢١ Chalifatus al-Wâthiki. Anno 228 historicus al-Madâini et poeta Abû Tammâm diem obeunt ١٢٢٠.
- ١٢٢١ Annus 229. Wâthik plures scribas in vincula abripit usque multas irrogat, impulsus historia avi ejus ar-Raschid cum Barmakidis quam 'Azzûn ei narrat.
- ١٢٣٠ Annus 230. Boghâ contra Arabes Medinam infestantes mittitur. Medinenses a tribu Solaim multa male passi eos adoriuntur, sed fugantur. Boghâ eos superat ١٢٣٠ et multos obsides Medinae in custodiam dat, quibus mox addit obsides Banû Hilâlî ١٢٣٨. Aschinâs et Abdallah ibn Tâhir moriuntur.
- ١٢٣١ Annus 231. Redemptio captivorum inter Moslimos et Romanos. Obsides Solaimi et Hilâlî vincula carceris rumpere conati a Medinensibus conciduntur ١٢٣٠. Boghâ tribus Morra et Fazâra submittit ١٢٣٢. Obsides tribus Kilâb Medinae in carcer includit.
- ١٢٣٢ Conspiratio Ahmedis ibn Naçr al-Chozî'i Baghdâdi propter dogma Korâni creati ١٢٣٢. Mohammed ibn Ibrâhîm comperit ١٢٣٠. Ahmed cum quinque aliis conspiratoribus ad Wâthikum fertur Samarram ١٢٣١. Judicium: Ipse Wâthik eum trucidat ense Çamçâma ١٢٣٨. Asseclae ejus capiuntur et puniuntur.
- ١٢٤١ Descriptio redemptionis captivorum inter Moslimos et Romanos.

Pagina

Liberantur qui dogma creati Korâni profitentur ١١٥٧.

١١٥٧ Annus 232. Boghâ expeditionem suscipit contra Banû Nomair, adversus quos poëta 'Omâra ibn 'Akîl opem chalfas imploraverat ١١٥٧. Primo die Nomairii superiores sùnt ١١٥٧, proximo die in eo sunt ut victoriam reportent, quum falso rumore terri fugiunt equites, pedites conciduntur ١١٥٧. Tribus se submittit et obsides sistit ١١٥٧. In via vincula frangere conati verberibus caeduntur. Deinde Arabes ubique persequitur Boghâ et cum multis captivis anno 233 Samarram venit ١١٥٧.

١١٥٧ Mors Wâthiki. Descriptio, aetas et anni regni ١١٥٧.